مقررات المحظرة
صرف عربي

الحسن ولد زين الشنقيطي

الطُّرَّة

توشيح لامية الأفعال لابن مالك

بخياطة وترشيح
الشيخ العلامة
محمد سالم ولد عدود

حققه ونقحه وعلق عليه
عبد الحميد بن محمد الأنصاري

1-2

DKI
دار الكتب العلمية
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال القاضي الفاضل:

((إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه، إلا قال في غده: لو غَيَّر هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو قدِّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل.

وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر)).

"معجم الأدباء، مقدمة الجزء الأول."

سند وإجازة

حدثنا بهذا الكتاب الشيخ محمد سالم ولد عدود عن والده محمد عالي بن عبد الودود عن خاله أحمد محمود بن أمين عن مؤلفه الحسن بن زين القناني.

وقرئ على الشيخ محمد سالم ولد عدود مرات وأنا أسمع، وأجازنا به.

****

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه وسلم،

وبعد: فيسرني أن أزف إلى طلبة العلم في كل مكان، وعشاق اللغة في كل زمان، ثمرة جهدي، وغاية كدي، ومهجة نفسي، ومحضر أنسي، هذا الأثر العلمي النفيس، الذي طال احتجابه في مكاتب المخطوطات، واشتد تمنعه من القارين، فما وسعهم إلا أن يكونوا عليه من المارين!!.

ألا وهو "**توشيح الحسن ولد زين على لامية الأفعال لابن مالك**".

وهذا التوشيح هو المقرر عندنا في محاظرنا العريقة، لصرف لغتنا العتيقة.

وهو من تأليف العلامة الحسن بن زين القناني، اللغوي الشهير، وشح به لامية الأفعال لابن مالك في علم التصريف، مكملا وشارحا، فأودعه مكنون علم الصرف، وبديع كلام العرب.

وقد ألقى الله عليه القبول لدى أهل البلد (شنقيط ـ موريتانيا) فاعتمدوه المقرر الصرفي الوحيد في المحاظر، فكان جديرا بذلك الاستحقاق، وأهلا لتلك العناية.

وكان مؤلفه قد ألفه على طريقة الشبكات العنكبوتية، المشهورة عند أهل البلد بالطرة، لعوامل عديدة، فصار ذلك الوضع حاجزا وسدا منيعا دون الآخرين من الاستفادة منه.

وقد أدرك أحفاد المؤلف ـ بحكم فطنتهم الموروثة ـ تلك الحاجة الماسة لطلبة العلم في كل مكان، إلى صياغة الكتاب بأسلوب نصي [إن صح التعبير] بحت، كما هو الأصل في الكتب.

فأوكلوا المهمة إلى فارس الميدان، الذي لا يقعقع له بالشنان، الشيخ العلامة محمد سالم ولد عدود، فأعاد صياغة الكتاب، وجعله نصا مربوطا، نظمه بشرحِه، بتنسيقِه وتبويبِه.

ووَسَمَ عَمَلَه بـ(الخياطة)، ويا لها من خِيَاطَةٍ لرُقَع مشتتة، وحِيَاكَة لسُحُلٍ متينة الأُسْدِيِّ[(١)].

وعرج في خياطته هذه على بعض مشكلات الكتاب، فرشح عليها من قطر علمه ما يزيل به الإلباس لذوي الألباب.

---

(١) قال أبو عليّ: يقال أُسْدِيّ وأُسْتِسيّ، وهو جمْع سَديّ وسَتِيّ، للثوب المُسَدَّي، كأُمعُوز جمْع مَعز. قال: وليس بجمْع تكسير، وإنَّمَا هو اسمٌ واحدٌ يراد به الجمْع، والأصلُ فيه أُسْدُويّ، فقلبت الواو ياءَ لاجتماعهما وسكون الأُولى منهما، على حَدِّ مَرْمِيّ ومَخْشيّ. **تاج العروس** (أسد).

فصار الكتاب بتلك الخدمات ، جاهزا للنشر، ولإفادة العالَم كله.

فتصديت لتحقيقه ليعم به النفع، وتسهل منه الاستفادة - رغم اعترافي بالجهل، والقصور عن بلوغ الشأو المراد منه -.

لأن التحقيق أمر جليل، يحتاج من الجهد والعناية إلى أكثر مما يحتاج إليه التأليف.

وقديما قال الجاحظ[1]: ((ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيفا أو كلمة ساقطة، فيكون إنشاء عشر ورقات من حُرِّ اللفظ وشريف المعاني، أيسرَ عليه من إتمام ذلك النقص حتى يردَّه إلى موضعه من اتصال الكلام)).

لكني وجدت من المشايخ والأساتذة المختصين في الكتاب ما يهون علي الصعاب والمشاق، ويشد من أزري، ويعضدني.

فقد تفضل الشيخ العلامة محمد سالم ولد عدود علي بتصحيح أخطاء الكتاب المطبعية بيده، رغم كثرة مشاغله، فقلدني منة لا أستطيع أن أوفيه حقها من الشكر.

كم أشرف لي على مراجعة حواشيه وتعليقاته كل من:

- الشيخ العلامة محمد بن محفوظ بن المختار فال، شيخ محظرة دار الحديث.
- الأستاذ الأمانة ولد الشيخ، أستاذ الصرف بمحظرة النباغية.

---

(1) الحيوان (1/79).

فيما بذل الأخ الموهوب جعفر بن عثمان الأنصاري كل جهده معي في تصحيح وضبط ومقابلة متن مبلغ الآمال للسجلماسي.

كما استفدت من النوادر العلمية، التي علقتها عن الأستاذ الموهوب مختار بن مم الجكني، أثناء مدارستنا للكتاب، في استراحات ساعات الدراسة بالجامعة!! أيام دراستنا بها.

وأخرى علقتها عن الأستاذ القدوة حماد بن سيدي الجكني، أثناء مدارساتنا لنكت من العلوم بمحظرة أهل حبيب الرحمن!!.

وضممت إلى جميع ذلك نكتا وفوائد وشروحا وتعليقات، تبين الخفي، وتوضح المقصود.

وقدمت للكتاب بدراسة علمية وافية، تعرف بابن مالك، وكتابه، والحضرمي، وكتابه المستفاد منه، والحسن بن زين، وكتابه...

ثم ذيلت الكتاب بجدولة عصرية لمحتواه، تقرب مادته للأكاديميين العلميين... وبقية التراث الصرفي في المنطقة!.

وقد أطلت وأسهبت أحيانا، وأكثرت من الإيضاح والاستشهاد والشرح أحايين أخرى، لما تتطلبه مني طبيعة الكتاب من صعوبة، وتعقيد، على طلبة المحاظر، مما يجعل الطالب ـ غالبا ـ لا يكاد يستوعب جل فصوله وأبوابه....

وأنا أول ذلك النموذج.... فقد درست الكتاب مرات عديدة، وحضرت لدروسه في عدة محاظر.... لكني ـ أقولها بكل صراحة ـ لم أكن أفهمه!!... رغم ادعائي فهمه...

وحتى الآن بعد هذا العمل الذي عشت به مع الكتاب بضع سنين لا أكاد أجسر على التصريح بفهمي ووعيي لمقصوده... لكني أدركت الجزء من كنه مقصوده الآن....

وباكتمال هذا العمل الجليل أتقدم بالشكر والاعتراف بالجميل لكل من ساعد فيه، ولو بكلمة، أو نصح، أو توجيه.

وأخص بالذكر السادة المذكورين من قبل، وأحفاد الحسن بن زين، ممثلين في الشيخ محمد عبد القادر ولد ديدي، والدكتور محمد يحي بن حي ابن الحسن؛ فقد بذلوا كل ما في وسعهم، ولم يبخلوا علي بنصح أو إرشاد...

وأخص منهم على الخصوص الشيخ محمد سالم ولد عدود الذي ناقش معي الكتاب، بدراسته وتحقيقه، مناقشة أكاديمية علمية، أوقفني فيها على ثغرات، وأخطاء، وأوهام خطيرة، لولا تلك المناقشة الهادفة الجادة لخرج بها الكتاب!!!...

فجزاه الله خير الجزاء..

عبد الحميد بن محمد الأنصاري

إذن أحفاد المؤلف بطباعة الكتاب

انواكشوط في 04/1/96

الحمد لله وبعد فقد اطلعت على الإخراج
الذي قام به السيد محمد عبد الحميد الأنصاري
لكتاب شيخ الشوشي وابجيبنس
واتفقت مع السيد محمد يحيى ولدحمن ولد الحسن
على أن نأذن بإخراج الكتاب على هذا
الشكل وهكذا فنحن نعطيه هذا الإذن
باسم أحفاد المؤلف

وكتبه محمد عبد القادر

ولد ديدي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ الشيخ العلامة محمد سالم ولد عدود

مؤلف الترشيح وشيخ محظرة آل عدود

أقول بالصدق والاختصار ... عبد الحميد قرة الأبصار
أخرج ترشيحي من الحصار ... تلميذ محضرتي الأنصاري
أجاد في جمع وفي اقتصار ... لا زال في القرى وفي الأمصار
على المناوئين ذا انتصار ... ودام جيد العلم في تقصار
معززا في سائر الأعصار ... في موكب من صالحي الأنصار

الشيخ محمد سالم بن محمد عالي بن عبد الودود (عدود).

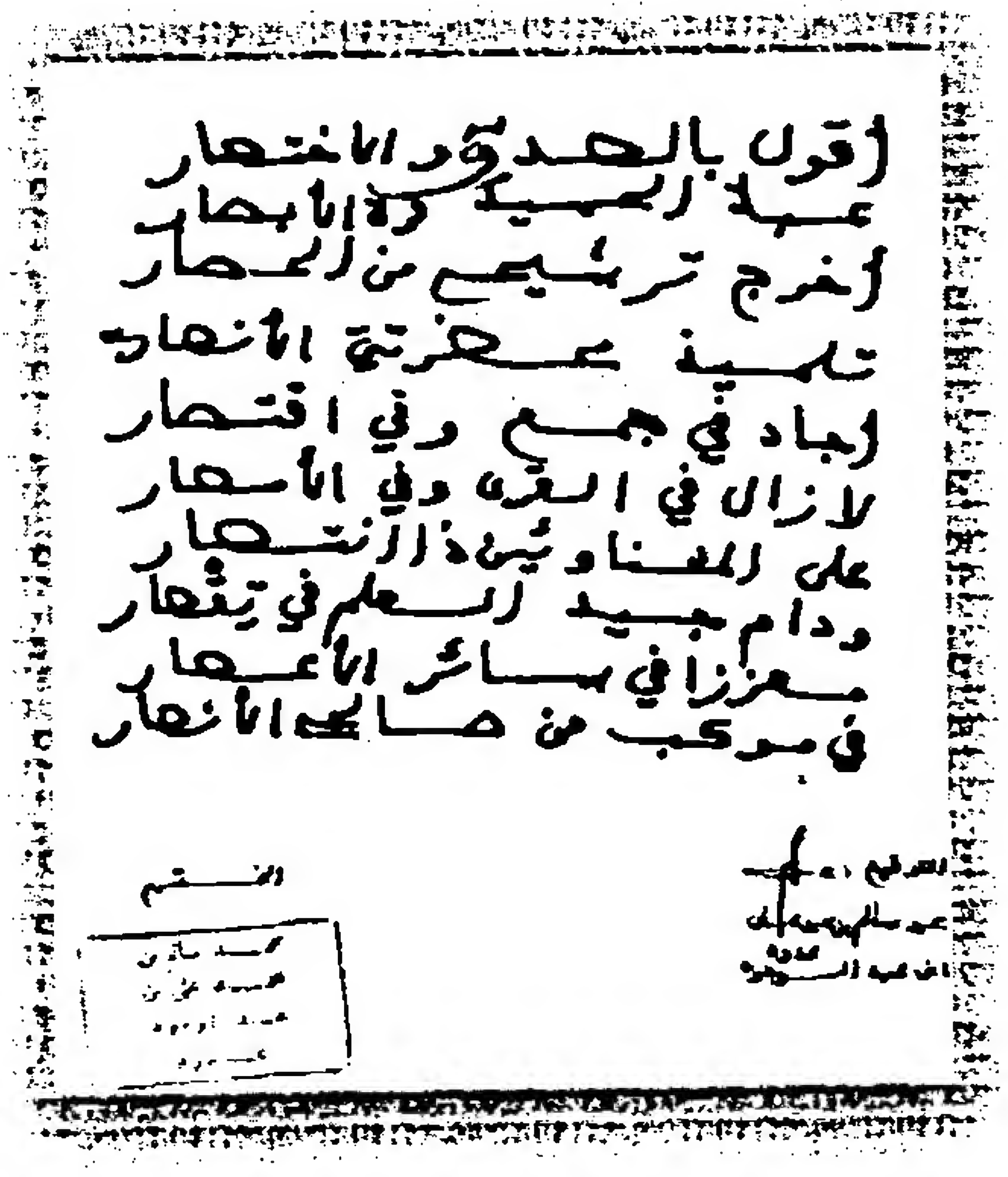

أقول بالصدق والاختصار
عبد الحميد قرة الأبصار
أخرج ترشيحي من الحصار
تلميذ محضرتي الأنصار
أجاد في جمع وفي اقتصار
لا زال في القرى وفي الأمصار
على المناوئين ذا انتصار
ودام جيد العلم في تقصار
معززا في سائر الأعصار
في موكب من صالحي الأنصار

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ الشيخ العلامة اباه بن عبد الله العلوي

شيخ محظرة النباغية

لله سعي أخ الأنصار دام له … مستبشرا آمنا لا باسرا وجلا
كم فيه أودع من شتى الفوائد من … وجهي عموم وتخصيص لمن عقلا
وفصلت مجملات الغامضات وقد … يحوي التفاصيل من يستحضر الجملا
فاكرع بها من زلال سائغ وبها … كرر تجرع مطيلا شربك العسلا
ومن شوارد علم ضمهن فخذ … أنل بها مفردا تمرته نزلا
كم حاز بالفصل من معنى يقوم به … مجبول او كالذي عليه قد جبلا
فنحمد الله في تحقيق مقصده … حمدا يبلغ من رضوانه الأملا
ثم الصلاة على خير الورى وعلى … ساداتنا آله وصحبه الفضلا

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ الشيخ العلامة اباه بن محمد عالي

شيخ محظرة آل نعم المجلسي، بلفريوة

الحمد لله الذي اصطفى العرب من الناس، وفضل لغتهم على سائر لغات البشر، واصطفى منهم عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم، وأنزل عليه قرآنا عربيا بلسان عربي مبين.

والصلاة والسلام على أفصح من نطق الضاد،وأوتي جوامع الكلم، وأعيت فصاحته العرب العرباء، وفصاحته الحكماء الخطباء، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد: فقد تصفحت الدراسة القيمة المسماة: "قرة العين على توشيح ولد زين" للأستاذ الفاضل عبد الحميد بن محمد الأنصاري، توشيح العلامة الجليل شيخ مشايخنا، الحسن بن زين القناني الشنقيطي، الذي هو عبارة عن نظم كمل به لامية الأفعال لجمال الدين محمد بن مالك، بما أهمله من معاني الأوزان، وخلله به في بحره ورويه، مع طرة شرح بها الأصل والفرع، تكتب على حواشي أبياتهما بتحسين وتزيين وتطريز، ثم خياطة العلامة الجليل، فريد عصره، لمرابط محمد سالم بن عدود، التي هي عبارة عن ربط نص أبيات الطرة بنص أبيات اللامية.

وقد اشتملت هذه الدراسة الشيقة - بالإضافة إلى هذا التوشيح - على جملة من النصوص الصرفية البالغة الأهمية، مثل أمثلة الأفعال الواردة في كتاب فتح الأقفال وضرب الأمثال، شرح لامية الأفعال، لجمال الدين بحرق الحضرمي اليمني، ومنظومة مبلغ الامال لطالب التصريف في الأفعال لعبد العزيز السجلماسي، ومنظومة سواطع الجمان في ذكر المعاني والأوزان، لسيدي محمد بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي، ومنظومة موجزة لأفعال من اللفيف المفروق، يصاغ أمرها على حرف واحد، هو عينها فقط، وهي عشرون فعلا، نظم العلامة محمد ابن مالك منها عشرة، وذيلها العلامة الجليل الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل الشنقيطي بنظم العشرة الأخرى، كل النظمين في عشرة أبيات.

وتضاف إلى هذه النصوص تعاليق لحل رموز وألغاز هذا الكتاب، وشرح شواهده، ونسبتها لقائليها بترتيب حَسَن، وتهذيب جميل، في منهجية عصرية ممتازة، مع نكت نادرة، وتعليقات فريدة، وفوائد شيقة.

فجاء مجموعا بديعا، وعملا ممتازا، في موضوع من أهم الموضوعات اللغوية والصرفية، لا غنى عنه للمشائخ فضلا عن الطلاب.

فجزى الله جامعه أحسن الجزاء، وجعل عمله هذا مرضيا ومقبولا خالصا لوجه الله تعالى، ورجح به ميزان حسناته غدا، إنه سميع مجيب.

كتبه الفقير إلى عفو ربه، العائذ به من شؤم ذنبه: اباه بن محمد عالي ابن نعم المجلسي.

كان الله لهم بمنه وكرمه وليا ونصيرا

بتاريخ ٢٧ محرم ١٤٢٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ الشيخ أحمدو بن المرابط
ابن الشيخ أحمد
مفتي موريتانيا، وإمام الجامع الكبير

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه

أما بعد: فقد وقفت على ما كتب تلميذي الأستاذ عبد الحميد بن محمد الأنصاري على توشيح شيخ مشايخ بلدنا الحسن بن زين رحمهما الله، ذلك التوشيح الذي لا يسعني إعجابا به إلا أن أستطرد ما قال فيه بعض زملائي في الدراسة، ولقد أجاد حيث يقول فيه:

يا من يروم الضاد بالإجمال ... ويخص علم الفعل باستكمال
اسمع مقالا رائعا أدلي به ... في كل مجتمع لسان الحال
حَسَنٌ وزَيْنٌ ما به الحسن ابنه ... قد جاء في لامية الأفعال
لله در نجيبة فكرية ... جالت به في ذا المجال العالي
حتى أتى بتتمة أمسى بها ... نظم الجمال متوجا بكمال

فوجدته أضاف إلى ذلك التوشيح بخياطة العلامة محمد سالم ولد عدود ما فيه بغية طلاب العلم، فبارك الله في جهوده وحقق ما فيه صلاح الدارين من مقصوده.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه: أحمد بن المرابط بن الشيخ أحمد
١٤/١١/١٤٢٥هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ الشيخ محمد محمود

ولد أحمد يوره الرباني

نائب إمام الجامع الكبير

لله ما قد جمعته الطره   من العلوم الجمة المدره

لشيخنا الحسن ذي المبره

وخاطها الشيخ فصارت دره   يجد فيها الطالب المسره

إذ تنتفي عن أمه المعره

ويسرح العالم فيها دهره

وحقق الأستاذ حيث جره   لذلك البحث فلدرت دره

عليه أمه فما أبره

****

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ الشيخ محمد يسلم بن محفوظ

نائب إمام الجامع الكبير

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه،

ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد اطلعت على الحاشية الفريدة من نوعها، التي وضعها أخونا في الله، الأستاذ اللغوي، عبد الحميد بن محمد الأنصاري، على طرة العلامة الشهير، الحسن بن زين، بخياطة الشيخ محمد سالم بن عدود، فوجدته قد جمع فيها من الشواهد والنوادر والفوائد، مع حسن التنظيم، وحل الغوامض، ما يستحق التنويه والإشادة.

فجزى الله جامعه خير الجزاء،

إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا شك أن شيوخ المحاظر وطلابهم سيفرحون عندما توضع هذه الطرة بهذا العمل بين أيديهم.

كتبه الفقير إلى عفو ربه:

محمد يسلم بن محفوظ بن محمد خَيْنَ التنواجيوي

١٤٢٨/٣/٤هـ ، ٢٠٠٧/٣/٢٣م.

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ الشيخ حمدا ولد اتاه

وصلى الله على نبيه الكريم

الحمد لله وبعد: فقد اطلعت على ما كتبه الأستاذ عبد الحميد بن محمد الأنصاري على كتاب الحسن ولد زين،"توشيح لامية الأفعال لابن مالك" فإذا هو كتاب نفيس ونادر من نوعه، على موضوع من أهم الموضوعات اللغوية، وهو علم الصرف، فجزاه الله خيرا وبارك في عمله.

وعلى هذا الأساس نراه أهلا للحصول على جائزة شنقيط التي هي مخصصة للأعمال العلمية المبدعة.

والله ولي التوفيق

٢٧/٠٣/٠٦

إملاء

حمدا ولد اتاه

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ الشيخ محمد بن محفوظ بن المختار فال

شيخ محظرة دار الحديث، وإمام مسجد السمعة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على أفضل الأنبياء وأشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد اطلعت على الجهد الجبار الذي قام به الابن المكرم عبد الحميد بن محمد الأنصاري مشكورا على توشيح شيخ مشايخنا الحسن بن زين بخياطة العلامة الشيخ محمد سالم بن عدود على لامية الأفعال لابن مالك، المقرر الصرفي عندنا في البلد، فوجدته تحقيقا نفيسا، حل فيه جامعه المشكل، وأوضح فيه الخفي، وقرب به البعيد لطلبة العلم، وشرح فيه الشواهد بطريقة علمية، وأسلوب سهل، لم يسبق إليه مع ملحقاتها القيمة الهامة.

فجزاه الله أحسن الجزاء.

وعليه فإني أنصح طلبة العلم باقتنائه، والاستفادة منه أكثر، لجمعه الشتيت، وتوضيحه الغامض.

والله ولي التوفيق، وهو الهادي إلى سواء الطريق.

وكتب الفقير إلى عفو ربه: محمد بن محفوظ بن المختار فال
تيب عليهم، آمين، آمين، آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ الأستاذ الفقيه المؤرخ عادل محمود

ابن محمد محمود الأرواني

فقيه ومفتي ومؤرخ أهل أروان

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم

لقد اطلعت على كتاب"قرة العين على توشيح ولد زين" على لامية الأفعال لابن مالك، بترشيح شيخ مشايخنا العلامة محمد سالم ولد عدود، من تحقيق فتى الفتيان الألمعي، وعالم الشبان اللوذعي، نفعنا الله تعالى بما كتب من فوائد، وجمع من شوارد، أنار بها بصائر أهل هذا العلم في كل مكان، فما ملكت نفسي حتى تطفلت على مائدة الشعراء قائلا:

بقرة العين قرت أعين النبلا ... موشحين بترشيح له كملا

فجاء ترشيحه للتائقين هدى ... ودام تحقيقه بالنفع مشتملا

عادل محمود ولد محمد محمود ولد الشيخ الأرواني

آل الشريف عبد الجبار

انواكشوط في ٢٠٠٧/٠٣/٢٦م.

دراسة علمية تشتمل على:

١- ترجمة ابن مالك.

٢- دراسة على كتاب لامية الأفعال لابن مالك.

٣- دراسة على كتاب فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال للحضرمي، وتبيين دوره في تأسيس المدرسةالصرفية.

٤- كتاب توشيح لامية الأفعال للحسن بن زين الشنقيطي ((دراسة شاملة)).

١- ترجمة جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي: (١)

---

(١) راجع لترجمته: **إخبار العلماء بأخبار الحكماء**، للقفطي، **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، لأبي حيان النحوي، **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين**، لعبد الباقي اليماني، **الأعلام**، للزركلي، **أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**، للطباخ ، **الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ**، للسخاوي، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، للقفطي، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، لإسماعيل باشا البغدادي، **البداية والنهاية في التاريخ**، لابن كثير، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، للشوكاني، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، للسيوطي، **البلغة في تاريخ أئمة اللغة**، للفيروزآبادي، **تاريخ الأدب العربي**، لكارل بروكلمان (الجزء الخامس)، **تتمة المختصر في أخبار البشر** لابن الوردي، **تذكرة الحفاظ**، للذهبي، **التكملة لكتاب الصلة**، لابن الأبّار، **تهذيب سير أعلام النبلاء**، للذهبي، **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، للسيوطي، **الدارس في تاريخ المدارس**، للنعيمي، **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**، لابن حجر العسقلاني، **الروض المعطار في خبر الأقطار**، للحميري، **روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات**، لمحمد باقر الخوانساري، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، للمقريزي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد الحنبلي، **شرح التحفة الوردية**، لابن الوردي، **طبقات الشافعية**، للإسنوي، **طبقات الشافعية الكبرى**، للسبكي، **طبقات النحاة واللغويين**، لابن قاضي شهبة، **طبقات النحويين واللغويين**، للزبيدي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، للسخاوي، **العبر في تاريخ من غبر**، للذهبي، **غاية النهاية في طبقات القراءة**، لابن الجزري، **فوات الوفيات**، لابن شاكر الكتبي، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، للغزي، **المختصر في أخبار البشر**، لأبي الفداء، **معجم الأدباء**، لياقوت الحموي، **المغرب في حلى المغرب**، لابن سعيد، **مفتاح السعادة ومصباح السيادة**، لطاش كبري زاده، **النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة**، لابن تغري بردي، **نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، =

حياته: هو محمد بن عبد الله بن مالك، جمال الدين، أبو عبد الله، الطائي نسباً، الجيَّاني منشأً، ولد في مدينة (جيّان)[1] نحو سنة (٦٠٠هـ) للهجرة، وقال السبكي: ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة هذا هو الصواب،ففي تاريخ حلب للشيخ كمال الدين ابن العديم:إن الشيخ جمال الدين أخبره بذلك[2].ثم غادر جيان في مطلع شبابه إلى بلاد الشام، فتوقف في مصر، وأقام في حلب[3]، وحماة[4]. ثم استقرّ بدمشق مدرساً للعربية والقراءات.

أسرته:لم تتحدث كتب التراجم عن أسرته وحياته الخاصة، واقتصر جُلُّ ما ذكرته على فترة إقامته في المشرق، ولم يتعدَّ ذلك ذكرَ أسماءِ أبنائه المحمدين الثلاثة، وهم:

=

للمقري، **هدية العارفين**، لإسماعيل باشا البغدادي، **الوافي بالوفيات**، للصفدي، **الوفيات**، لابن قنفذ القسطنطيني، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** لابن خلكان.

(١) مدينة أندلسية جميلة قرب قرطبة. معجم ١٩٥/٢ والمُغرِب في حُلَى المَغْرِب ٥١/٢ والروض المعطار ص١٨٣.

(٢) بغية الوعاة (١٣٠/١).

(٣) تصدّر للتدريس في حلب. إنباه الرواة على أنباه النحاة ٣٧٩/٢ وطبقات الشافعية لعبد الرحيم الإسنوي ٢٥٠/٢.

(٤) نظَم فيها الألفية. تتمة المختصر ٣١٨/٢ وغاية النهاية ١٨١/٢.

١ ـ محمد تقي الدين، الملقب بـ (الأسد)، وقد صنّف له أبوه (المقدمة الأسدية)[١] في النحو، ويبدو أنه كان بعيداً عن أجواء العلم والشهرة، إذْ لم يرِدْ له ذكر مستقلّ عن ذكر أبيه، توفي سنة (٦٥٩هـ)[٢].

٢ ـ محمد شمس الدين، ((كان شيخاً كثير التلاوة، لقّنَ بالجامع الأموي أكثر من أربعين سنة))[٣] ، توفي سنة (٧١٩هـ).

٣ ـ محمد بدر الدين، المعروف بـ (ابن الناظم) أو (ابن المصنّف)، وهو أشهر إخوته، تتلمذ على أبيه الناظم، فَشَرَحَ الألفية وبعض كتبه، توفي سنة (٦٨٦هـ)[٤].

طلبه للعلم: بدأ ابن مالك دراسته في بلده بحفظ القرآن الكريم، ودراسة القراءات والنحو والفقه على مذهب الإمام مالك، فأخذ العربية والقرآن بجيّان عن ثابت بن خيار الكلاعي من أهل لبّة. وقد ذكر ابن مالك لبعض تلاميذه أنه قرأ على ثابت بن خيار من أهل بلده جيان، وأنه جلس في حلقات الأستاذ أبي علي الشلوبين نحواً من ثلاثة عشر يوماً.

---

(١) الوافي بالوفيات ١/٢٠٦ و٣/٣٦٠ وبغية الوعاة ١/٣٣. وقد ورد ذكر المقدمة في معظم مصادر ترجمة ابن مالك.

(٢) الوافي بالوفيات ١/٢٠٦ والبغية ١/١٣٣.

(٣) الدرر الكامنة ٤/١٩١.

(٤) الوافي بالوفيات ١/٢٠٤ ومرآة الجَنان ٤/٢٠٣ وطبقات الشافعية للإسنوي ٢/٢٥١ والبغية ١/٢٢٥ وشذرات الذهب ٥/٣٩٨ وروضات الجنات للخوانساري ص٧١١.

ثم رحل ابن مالك إلى المشرق في ريعان شبابه، ويبدو أن رحلته كانت بين عام (٦٢٥ هـ) وعام (٦٣٠ هـ)، وذلك بسبب الفتن والاضطرابات أولاً، وعلى عادة أكثر علماء الأندلس حينذاك للحج والدراسة ثانياً.

شيوخه: لم تذكر مصادر ترجمته شيئاً عن سيرته في الأندلس قبل هجرته إلى المشرق، لكنّ الراجح أنه أمضى سِنِي حياته الأولى حتى مطلع شبابه في الأندلس بدليل تلمذته لاثنين من علمائها ـ كما تقدم ـ ، هما: ثابت بن خَيّار اللَّبْلي[1] الذي أخذ عنه القراءات في (جَيّان)[2] ، والشَّلَوْبين[3] الذي أخذ عنه وجالسه نحو ثلاثة عشر يوماً[4].

أما شيوخه في بلاد الشام، فهم:

---

(١) إشارة التعيين ص٧٢ و٣٢٠ وغاية النهاية ٢/١٨٠. ـــ وابن خيّار اللبلي، عالم بالعربية والقراءات، تلميذ أحمد بن نَوّار، وابن بَشْكوال، توفي سنة (٦٢٨هـ). وفي نفح الطيب ٢/٤٢١: زعم المَقّري أن أبا العباس أحمد بن نوار، وأبا عبد الله المرشاني، من شيوخ ابن مالك في الأندلس، والصواب أنهما من شيوخ شيخه (ثابت بن خيار) صاحب الترجمة، بدليل ما ورد في كتاب التكملة لكتاب الصلة ١/٨٧ و٢٣٦.

(٢) تعليق الفرائد للدماميني ١/٢٧ وغاية النهاية ٢/١٨٠ والبغية ١/١٣١ والنفح ٢/٤٢١ وروضات الجنات ص٧١٠.

(٣) هو عمر بن محمد الإشبيلي، نسبته إلى (شَلَوْبِيْنية) أبو علي، نحوي، روى عن السُّهَيْلي، له التوطئة في النحو، وشرحان على الجزولية، توفي سنة (٦٤٥هـ).

(٤) إشارة التعيين ص٣٢١ والبلغة ص٢٠١ وتعليق الفرائد ١/٢٩ وغاية النهاية ٢/١٨١ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٣ والبغية ١/١٣١ والبهجة المرضية ص١٧٧ والنفح ٢/٤٢٩.

١ ـ الحسن بن الصَّباح: أخذ عنه في دمشق(١).

٢ ـ ابن أبي الصقر: أخذ عنه في دمشق(٢)، أيضاً.

٣ ـ ابن الخباز المَوْصِلي(٣).

٤ ـ السَّخاوي: أخذَ عنه في دمشق(٤).

٥ ـ ابن يعيش: أخذ عنه في حلب(٥).

---

(١) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣ وطبقات الشافعية الكبرى للسُّبْكي ٦٧/٨ وغاية النهاية ١٨١/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص١١٣ والبغية ١٣١/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفح ٤٢٩/٢ وروضات الجنات ص٧١٠ ــ وابن الصباح نحوي وكاتب، يُكْنى أبا صادق، توفي سنة (٦٣٢هـ). تنظر ترجمته في تهذيب سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣٢/٣ والشذرات ١٤٨/٥.

(٢) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣ وغاية النهاية ١٨٠/٢ والتنقيح ٤٢١/٢ ــ أما ابن أبي الصقر فهو مكرم ابن محمد، نجم الدين، نحوي، توفي سنة (٦٣٥هـ).

(٣) طبقات النحاة واللغويين ص١٣٣ ــ وهو أحمد بن الحسين، شمس الدين، فقيه ونحوي، له: النهاية في النحو وشرحُ ألفية ابن مُعْط، توفي سنة (٦٣٧هـ).

(٤) العِبَر للحافظ الذهبي ٣٠٠/٤ والوفي بالوفيات ١٥٩/٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦٨/٨ وغاية النهاية ١٨١/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣ والبغية ١٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفح ٤٢١/٢ ــ أما السخاوي فهو علي بن محمد، علم الدين، أبو الحسن، نسبته إلى (سَخَا) بمصر، عالم بالنحو والقراءات، تلميذ الشاطبي المقرئ، له شرحان على مُفصَّل الزمخشري، وسِفْر السعادة وسفير الإفادة، توفي سنة (٦٤٣هـ). الإنباه: ٣١١/٢.

(٥) تعليق الفرائد ٢٩/١ وغاية النهاية ١٨١/٢ والبغية ١٣١/١ والنفح ٤٢١/٢ وروضات الجنات ص٧١٠، وقد ذكره القِفْطي، من غير أن يُسميه، بأنّه تصدّر لتدريس في حلب وَشرحَ الجزولية، ينظر الإنباه: ٣٧٩/٢ ــ أما ابن يعيش فهو يعيش بن علي، موفق الدين، أبو البقاء، نحوي، له شرحان على كتابي المُفصّل للزمخشري، والملوكي في التصريف ، توفي سنة (٦٤٣هـ).

٦ ـ ابن الحاجب: أخذ عنه في دمشق(١).
٧ ـ ابن عمرون: أخذ عنه في حلب(٢).
٨ ـ محمد بن أبي الفضل المرسي: أخذ عنه في دمشق(٣).

جلوسه للتدريس: قد نبغ ابنُ مالك في اللغة والنحو نبوغاً عظيماً حتى صار مضرب المثل في معرفته بدقائق النحو والصرف واللغة وأشعار العرب. وقد قدم بالتدريس في مدينة حلب بعد أن أتمّ دراسته اللغوية، وكان إمام المدرسة السلطانية فيها، فأخذ يلقي بحلب دروسه في النحو ويؤلف، وهناك نظم (الكافية الشعرية).

ثم ارتحل إلى حماة من البلاد الشامية وأقام بها ونشر فيها علماً وتابع دروسه في النحو ونظّم ألفيته المشهورة، وهي خلاصة الكافية الشافية. ثم تحول ابن مالك إلى دمشق حيث أقام بها يشتغل بالتدريس والتصنيف، وتكاثر عليه الطلبة وحاز قصب السبق، وصار يضرَب به

---

(١) تعليق الفرائد ٢٩/١ ــ وابن الحاجب عثمان بن عمر، جمال الدين أبو عمرو، نحوي وفقيه، له مقدمتان في النحو والتصريف هما الكافية والشافية، توفي سنة (٦٤٦هـ).

(٢) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣ وتعليق الفرائد ٢٩/١ وغاية النهاية ١٨١/٢ والبغية ١٣٠/١ و٢٣١/٢ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفح ٤٢١/٢ والشذرات ٣٣٩/٥ وروضات الجنات ص٧١٠ ــ أما ابن عمرون فهو محمد بن عمرون، نحوي، تلميذ ابن يعيش، له شرح على مُفَصَّل الزمخشري، توفي سنة (٦٤٩هـ).

(٣) غاية النهاية ١٨٠/٢ ــ والمرسي محمد بن عبد الله، نحوي ومفسر، له: الضوابط النحوية في علم العربية، والإملاء على المفصَّل، توفي سنة (٦٥٥هـ).

المثل في معرفة دقائق النحو وغوامض الصرف وغريب اللغات وأشعار العرب، وألّف المصنفات المفيدة في فنون العربية ومن ذلك كتاب (التسهيل) الذي لم يسبق إلى مثله.

وقام بالتدريس في الجامع الأموي والمدرسة العادلية الكبرى بدمشق، وقد عيّن إماماً لها، وكان أكثر ما يلقيه على تلاميذه النحو، كما كان يدرّس القراءات[1].

قيل: كان يخرج على باب مدرسته ويقول: هل من راغب في علم الحديث أو التفسير أو كذا أو كذا قد أخلصتها من ذمّتي؟ فإذا لم يُجَبْ قال: خرجتُ من آفة الكتمان.

كان ابن مالك إماماً في القراءات وعللها، صنف فيها قصيدة دالية مرموزة في قدر الشاطبية ؛ وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها والاطلاع على وحشيّها.

أخلاقه وصفاته: تجسّدت في ابن مالك أخلاق العلماء، فأجمع الذين ترجموا له على عظمة خُلقه وشدة تواضعه[2]، وقيل عنه: ((كان...

---

(١) بغية الوعاة(١٣٢/١).

(٢) إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ص٣٢٠ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوفي بالوفيات ٣٦٠/٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ص٢٠١ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ص١٣٣ والشذرات ٣٣٩/٥ وروضات الجنّات ص٧١٠.

سخياً، حسن الخُلُق، وأديباً ديِّناً))[1] ، وقيل أيضاً: ((صار يضرب به المثل... مع الحفظ والذكاء والورع والدِّيانة وحُسن السَّمْت، والصيانة والتحري لما ينقله والتحريرِ فيه، وكان ذا عقل راجح، حَسَن الأخلاق مهذَّباً، ذا رَزَانة وحياء وَوَقار وانتصابٍ للإفادة وصبرٍ على المطالعة الكثيرة، وكان حريصاً على العلم حتّى إنه حفظ يوم موته ثمانية شواهد))[2].

وكان كثير الفخر بنفسه، فقد ((قدَّم ـ رحمه الله تعالى ـ لصاحب دمشق قصةً يقول فيها عن نفسه: إنه أعلم الناس بالعربية، ويكفيه شَرَفاً أنّ من تلامذته الشيخ النَّوَوي، والعَلَم الفارِقي، والشمس البَعْلي، والزَّين المِزّي))[3]. لكنّه ـ على عظمة قَدْرِه وسَعَة علمه أَحْوجه الدهر إلى سؤال السلطان "بَيْبَرْس"[4] واستدرار عطفه بطلب قال فيه: ((الفقير إلى رحمة ربّه محمد بن مالك يُقبل الأرض ويُنْهي إلى السلطان ـ أيّد اللهُ جنوده وأَبَّدَ سعوده ـ أنّه أعرف أهل زمانه بعلوم القراءات والنحو واللغة وفنون الأدب، وأملُهُ أن يُعينَهُ نفوذٌ من سيد السلاطين...

---

(١) تتمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي ٣/٣١٨.

(٢) نفح الطيب للمقري ٢/٤٢٧. يريد إظهار حرصه على حفظ الشعر وليس الشواهد الشعرية فقط.

(٣) النفح ٢/٤٢٨. وسترد تراجم الأعلام المذكورين في النص المقتبس في فقرة الحديث عن تلاميذه.

(٤) هو بيبرس العلائي، ركن الدين، الملك الظاهر، من أعظم سلاطين المماليك وأشجعهم، حارب التتر والصليبيين، بنى المدرسة الظاهرية ودُفن فيها، توفي سنة (٦٧٦هـ). وهو غير المظفَّر بَيْبَرْس المتوفى سنة (٧٠٩هـ). حُسن المحاضرة للسيوطي ٢/٩٥ والأعلام ٢/٧٩.

بصدقةٍ تكفيه همّ عياله وتُغْنِيهِ عن التسبُّب في صلاح حاله))(١). فأَجابه السلطان وعيّنه مدرساً في المدرسة العادلية(٢) بدمشق، وولّاه مشيخة الإقراء أيضاً(٣).

وكانت مكانته عظيمة عند قاضي القضاة (ابن خلّكان)(٤) ، فكان ((إذا صلّى في العادلية ـ وكان إمامَها ـ يُشيِّعه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان إلى بيته تعظيماً له))(٥).

ثناء العلماء عليه: قال الصفدي(٦): أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو الثناء محمود رحمه الله من لفظه قال: جلس يوماً وذكر

---

(١) حسن المحاضرة ٢/٩٧.

(٢) بناها الملك العادل المتوفى سنة (٦١٥هـ) ودفن فيها، وسكنها ابن مالك علاوة على تدريسه فيها. الدراس في تاريخ المدارس للنُّعَيْمي ١/٣٥٩. وظلّت حتى عهد قريب مقرّ مجمع اللغة العربية بدمشق، وهي اليوم مكتبة للدراسات العليا..

(٣) فوات الوفيات ٢/٤٥٢ وغاية النهاية ٢/١٨٠ والبغية ١/١٣٠.

(٤) هو أحمد بن محمد، إِرْبلي المولد، برمكي النسب، مؤرخ، له: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، توفي سنة (٦٨١هـ). فوات الوفيات ١/١٠٠ ومرآة الجنان ٤/١٩٣ والغريب أنه، على الرغم من جلاله لابن مالك، لم يترجم له في وفيات الأعيان، فاستدرك ذلك ابن شاكر الكُتُبي وترجم له في (فوات الوفيات): ٢/٤٥٢.

(٥) الوافي بالوفيات ٣/١٥٩ والبداية والنهاية ١٣/٢٦٧ والبغية ١/١٣٤ ومفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كُبْري زاده ١/١٣٨ والنفح ٢/٤٢٢.

(٦) بغية الوعاة(١/١٣٤).

ما انفرد به صاحب المحكم[1] عن الأزهري[2] في اللغة، قلت: وهذا أمر معجز لأنه يريد أن ينقل الكتابين، وأخبرني عنه أنه كان إذا صلى في العادلية (لأنه كان إمام المدرسة) يشيعه قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان إلى بيته تعظيماً له.

وقال الصفدي عنه: أما النحو والتصريف فكان فيهما بحراً لا يشق لجه، وأما اطلاعه على أشعار العرب التي يستشهد بها على النحو واللغة فكان أمراً عجيباً وكان الأئمة الأعلام يتحيرون في أمره، وأما الاطلاع على الحديث فكان فيه آية لأنه أكثر ما يستشهد بالقرآن فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى الحديث وإن لم يكن فيه شيء عدل إلى أشعار العرب.

وقال الشيخ زكي الدين ابن القريع[3]: إن ابن مالك ما خلى للنحو حرمة.

---

(١) يعني به المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، وصاحبه هو ابن سيده، أبو الحسن علي بن أحمد بن سيده، اللغوي النحوي الأندلسي، أعلم أهل زمانه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بهما، توفي سنة ٤٥٨هـ عن نحو سبعين سنة. بغية الوعاة (١٤٣/٢) وكتابه المحكم المذكور من أعظم معاجم اللغة العربية.

(٢) يريد أبا منصور الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهري، الهروي، اللغوي الأديب، كان رأسا في اللغة، ولد سنة ٢٨٢هـ ، وتوفي في ربيع الثاني من سنة ٣٧٠هـ. وإنما أراد هنا كتابه: التهذيب في اللغة، وهو أيضا من أكبر المعاجم اللغوية!!. انظر: بغية الوعاة (١/ ٢٠-٢١).

(٣) بغية الوعاة (١٣٤/١) أبجد العلوم (٢٤/٣) نفح الطيب (٧٠١/٠١١) وابن القريع هو الشيخ الامام العلامة ركن الدين بن القريع أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن بن عبد =

تلاميذه: أمضى ابن مالك جُلَّ حياته في التدريس، فقد عينه السلطان بَيْبَرَس مدرساً في المدرسة العادلية بدمشق، وولاّه مشيخة الإقراء أيضاً. ((كما تصدّر للتدريس بحلب، وأمَّ بالسلطانية))[1] ، ولمّا غادر دمشق إلى حلب توقف في حمص وحماة فتصدّر للتدريس فيهما[2].

لقد كان له، لتنقله بين هذه المدن تلاميذ عدة، ولاسيما في دمشق، لكنه كثيراً ما كان يفتقد من يحضر حلقته في المدرسة العادلية، وينتظر من يحضرُ يأخذُ عنه، فإذا لم يجد أحداً يقوم إلى الشباك ويقول: القراءاتِ القراءاتِ، العربيةَ العربيةَ، ثم يدعو ويذهب ويقول: أنا لا أرى ذِمّتي تبرأ إلاّ بهذا، فإنّه قد لا يُعلم أنّي جالس في هذا المكان إلا بذلك))[3].

=

خليل الوسي الهاشمي الجعفري التونسي المالكي، المعروف بابن القريع. كان من أعيان الفضلاء وسادة الأذكياء ممن جمع الفنون الكثيرة والعلوم الأخروية الدينية الشرعية الطيبة، وكان مدرسا بالمنكود مرية، وله وظيفة في المارستان المنصوري وبها توفي في بكرة السابع عشر من ذي الحجة سنة (٧٣٨هـ) وترك مالا وأثاثا ورثه بيت المال. البداية والنهاية (١٤ /١٨٣).

(١) النجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ والنفح ٤٢٧/٢ ـــ والمدرسة السلطانية تعرف بالظاهرية أيضاً نسبة إلى مُنشئها السلطان الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي المتوفى سنة (٦١٣هـ)، وأكملها من بعده شهاب الدين أتابك العزيز سنة (٦٣٠هـ) وتقع مقابل باب قلعة حلب، وهي اليوم مسجد صغير.

(٢) غاية النهاية ١٨٠/٢.

(٣) غاية النهاية ١٨١/٢. ومثلّ ذلك في حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٨/١.

أما تلاميذه فيبدو أنهم أخذوا عنه العربية، ولم يكن له تلاميذ في القراءات، فلم يذكر ابن الجزري[1] في غاية النهاية أحداً أخذ القراءات عن ابن مالك، قال: ((ولما دخل حلب... أخذ عنه العربية غير واحد من الأئمة، غير أني لا أعلم أحداً قرأ عليه القراءات، ولا أسندها إليه))[2].

ولعلّه أقرأها في مدينة أخرى غير حلب. وفيما يلي إحصاء تلاميذه:

١ ـ ابنه محمد بدر الدين (ت ٦٨٦هـ)[3]: شرحَ الألفية وغيرها من كتب أبيه.

٢ ـ الإمام النَّووي[4].

٣ ـ ابن جَعْوان[5].

٤ ـ ابن المُنَجَّى[6].

---

(١) هو محمد بن محمد، شمس الدين، أبو الخير، محدث ومقرئ، له: النشر في القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء المشهور بـ (طبقات القراء)، وترجم لنفسه في غاية النهاية ٢/٢٤٧.

(٢) غاية النهاية ٢/١٨١.

(٣) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٢ مرآة الجنان ٤/١٧٣ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٣ ومفتاح السعادة ١/١٣٦ والبغية ١/١٣٠ والنفح ٢/٤٢٤.

(٤) تذكرة الحفاظ ٤/٤٧١ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٣ والنفح ٢/٤٢٨ والشذرات ٥/٣٣٩ - والإمام النووي يحيى بن شرف، نسبته إلى (نوى) بحوران، محدّث له: تهذيب الأسماء والصفات، ورياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، توفي سنة (٦٧٦هـ).

(٥) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٢ والبغية ١/٢٢٤ والنفح ٢/٤٢٤ ـ وابن جعوان محمد بن محمد، شمس الدين، نحوي ومحدّث، توفي سنة (٦٨٢هـ).

(٦) طبقات النحاة واللغويين ص١٣٣ الدارس في تاريخ المدارس للنُّعَيْمي ٢/١٢٠ والشذرات ٥/٤٣٣ - أما ابن المُنَجَّى بن عثمان، زين الدين، أبو البركات، فقيه وأديب، تلميذ العلام السَّخَاوي، له تفسير القرآن الكريم وشرحٌ على الألفية، توفي سنة (٦٩٥).

٥ ـ **اليُونيني**[١].

٦ ـ **البهاء ابن النّحاس**[٢].

٧ ـ **ابن النحّاس الدمشقي**[٣].

٨ ـ **شهاب الدين الشاغوري**[٤].

٩ ـ **ابن أبي الفتح البَعْلي**[٥].

١٠ ـ **الفارِقي**[٦].

---

(١) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٢ والدرر الكامنة ٣/٩٨ والنفح ٤/٤٢٤ ــ واليونيني محمد بن عبد الملك، شرف الدين، ذكره ابنُ العماد الحنبلي في الشذرات ٥/٤٣٢ بين وفيات سنة (٦٩٥هــ) ولم يترجم له.

(٢) النفح ٢/٤٢٦ ــ وابن النحاس محمد بن إبراهيم، بهاء الدين، نحوي مصري، شيخ أبي حيّان، لم يُصنِّف شيئاً إلاّ ما أملاه على المُقرَّب لابن عصفور، توفي سنة (٦٩٨هــ).

(٣) الدرر الكامنة ١/١٧٠ ــ وابن النحاس أحمد بن عبد الرحيم بن شعبان، فقيه دمشقي غير ابن النحاس النحوي المصري المتقدّم ذكره، تلميذ زين الدين الزّواوي، توفي سنة (٧٠١هــ).

(٤) البغية ١/١٣٤ و٤٧٣ ــ والشاغوري أبو بكر بن يعقوب، تلميذ ابن مالك، المتهم بإخفاء شرح التسهيل، بعد وفاة مؤلفه ونقله إلى اليمن غضباً على أهل دمشق الذين لم يُنَصِّبوه خلفاً له في التدريس، وتوفي سنة (٧٠٣هــ).

(٥) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٢ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٣ والدرر الكامنة ٤/١٤٠ والبغية ١/١٣٠ و٢٠٧ ومفتاح السعادة ١/١٣٦ والنفح ٢/٤٢٤ والشذرات ٦/٢١ وروضات الجنّات ص٧١٠ ــ والبعلي محمد بن أبي الفتح، نسبته إلى بعلبك، نحوي، أستاذ التقي السُّبْكي، توفي سنة ٧٠٩هــ.

(٦) البغية ١/٥٩٨ والنفح ٢/٤٢٨ ــ والفارقي سليمان بن أبي حرب، علم الدين، أبو الربيع، مقرئ، توفي سنة (٧٠٩هــ).

١١ ـ ابن حازم الأذْرَعي(١).

١٢ ـ ابن تمّام التَّلِّي(٢).

١٣ ـ مجد الدين الأنصاري(٣).

١٤ ـ ابن العطَّار(٤).

١٥ ـ علاء الدين الأنصاري(٥).

١٦ ـ أبو الثناء الحلبي(٦).

١٧ ـ أبو بكر المِزِّي(٧).

---

(١) الدرر الكامنة ٣/٢٧٨ ــ وهو محمد بن إبراهيم بن داود، نحوي، توفي سنة (٧١٢هـ).

(٢) فوات الوفيات ١/٤٣٥ والدرر الكامنة ٢/٢٤١ والشذرات ٦/٤٩ ــ وابن تمّام عبد الله بن أحمد؛ تقي الدين، شاعر دمشقي، توفي سنة (٧١٨هـ).

(٣) ذيل العِبَر في تاريخ مَنْ غَبَرْ للحافظ الذهبي، ص١١٨ والدرر الكامنة ١/٣٦٦ والشذرات ٦/٥٤ - ومجد الدين الأنصاري إسماعيل بن الحسين بن أبي التائب، محدِّث وكاتب، توفي سنة (٧٢١هـ).

(٤) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٢ ومرآة الجنان ٤/١٣٣ والدرر ٣/٥ والبغية ١/٣٠ ومفتاح السعادة ١/١٣٦ والنفح ٢/٤٢٤ والشذرات ٦/٦٣ ــ وابن العطار علي بن إبراهيم، علاء الدين، أبو الحسن، فقيه، له كتب ورسائل، توفي سنة (٧٢٤هـ).

(٥) الدرر الكامنة ٣/١١٥ والبغية ٢/١٩٨ ــ وعلاء الدين الأنصاري علي بن محمد، عالم بالعربية، توفي سنة (٧٢٥هـ).

(٦) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٢ والدرر الكامنة ٤/٣٢٤ والنفح ٤/٤٢٤ والشذرات ٦/٩٦ والبدر الطالع بمحاسن مَنْ بعد القرن السابع للشوْكاني ٢/٢٩٥ ــ وأبو الثناء محمود بن سلمان، شهاب الدين، أديب، له: حسن التوسُّل بصناعة الترسُّل، توفي سنة (٧٢٥هـ).

(٧) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٢ والنفح ٤/٤٢٤ و٤٢٨ ــ والمزي زين الدين، مقرئ، توفي سنة (٧٢٦).

١٨ ـ ابن شافع[١].

١٩ ـ بدر الدين بن جماعة[٢].

٢٠ ـ ابن غانم[٣].

٢١ ـ البِرْزالي[٤].

٢٢ ـ ابن حَرْب[٥].

٢٣ ـ الصَّيرفي[٦].

---

(١) فوات الوفيات ٣٧٦/١ والوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ و٣٦٢، والدرر ٢٨٤/٢ والنفح ٤٢٤/٢ ــ أما ابن شافع فهو شافع بن علي، ناصر الدين، أديب، له: فصل الخطاب فيما للمحبة من الآداب، توفي سنة (٧٣٠هـ).

(٢) فوات الوفيات ٣٥٣/٢ والوفي بالوفيات ٣٦٢/٣ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبغية ١٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفح ٤٢٤/٢ والشذرات ١٠٤/٦ وخزانة الأدب ولُبّ لباب لسان العرب، للبغدادي ١٢/١ وروضات الجنّات ص٧١٠ ــ وابن جماعة محمد بن إبراهيم، بدر الدين، محدّث، توفي سنة (٧٣٣هـ).

(٣) الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ و٣٦٢ والدرر ٢٦٥/١ والنفح ٤٢٤/٢ ــ وابن غانم أحمد بن محمد بن سلمان، شهاب الدين، أديب، توفي سنة (٧٣٧هـ).

(٤) البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ــ البرزالي القاسم بن محمد، أبو محمد، علم الدين الإشبيلي، مؤرخ، أجازه الناظم وهو طفل، فقد ولد سنة (٦٦٥هـ) وتوفي سنة (٧٣٩هـ).

(٥) الدرر الكامنة ٤٥١/٤ ــ ابن حرب يوسف بن حرب، فقيه، له شرح الشاطبية، توفي سنة (٧٤٣).

(٦) الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ و٣٦٢ والنفح ٤٢٤/٢ ــ الصيرفي أبو عبد الله. كذا ذكر في المصادر السابقة، و لم أقف على ترجمته.

وكان يقال: إنه عَنى النووي بقوله في الألفية[1]:

.... وَرَجُلٌ مِنَ الكِرَامِ عِنْدَنَا

حياته وما تميز به: كان ابن مالك رحمه الله ذا عقل راجح، حسن الأخلاق، مهذباً، ذا رزانة وحياء ووقار وانتصاب للإفادة وصبر على المطالعة الكثيرة، وكان حريصاً على العلم، حتى إنه حفظ يوم موته ثمانية شواهد!!.

وكان كثير المطالعة، سريع المراجعة، لا يكتب شيئاً من حفظه حتى يراجعه في محله، وهذه حالة المشايخ الثقات والعلماء الأثبات، ولا يُرى إلا وهو يصلي أو يتلو أو يصنّف أو يُقرئ.

كان على نصيب وافر من الدين والعبادة وصدق اللهجة وكثرة النوافل وحسن السمت وكمال العقل.

يقال عنه أنه انفرد عن المغاربة بشيئين: الكرَم ومذهب الشافعي[2]!!!.

---

(١) حاشية المكودي على ألفية ابن مالك(٢٦٥).

(٢) أبجد العلوم (٢٤/٣) بغية الوعاة (١٣٤/١) ويظهر فيها أنه من كلام السيوطي نفسه، حيث لم ينسبه لشخص، وأيا كان قائله فنحن المغاربة لا نسلم له هذا الكلام، **فللكرَم** دوحة باسقة تفيء بظلالها على كل سكان المغرب العربي قديما وحديثا، وهذا مما لا يمكن إنكاره، فلينظر المشكك الكتب المدونة في أخبار وتاريخ المغرب يجد اليقين فيما ذكرناه، وقد أُبهر السيوطي نفسه بكرم أهل تمبكتو لما زارها ــ كما يقال ــ وعبر عن شدة استغرابه منه لأهل المنطقة!!! وقديما قيل: من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب.

أقام بدمشق مدة يصنف ويشغل بالجامع والتربة العادلية وتخرج به جماعة.

ومجمل القول:إن ابن مالك كان أوحد وقته في علم النحو واللغة مع كثرة الديانة والصلاح.

شعره: نظم ابن مالك الشعر، قصيدَهُ ورجزه، وكان نظمه من قبيل شعر العلماء، حشَدَ فيه كثيراً من العلوم والمعارف المتعلقة بالعربية، وذلك بأسلوب تعليمي قَصَد منه التسهيل على التلاميذ، وتفاوتت قصائده من حيث عدد أبياتها ، فحوى بعضها على بِضْع عشرات، وحوى بعضها الآخر على ثلاثة آلاف، وبلغ مجموع نظمه التعليمي قرابة عشرة آلاف بيت موزعة على اثنتي عشرة قصيدة[١]، فقد كان حريصاً على النّظم عامة، وعلى نظم علوم العربية خاصة، و((كان نظم الشعر سهلاً عليه: رجزِه وطويله وبسيطه، وغير ذلك))[٢]. كما كان حافظاً لأشعار العرب التي يُستشهد بها على اللغة والنحو، فكان الأئمة الأعلام يتحيرون منه ويتعجبون من أين يأتي بها))[٣]. لكنّ هذه الموهبة لم تتعدَّ هذا اللون من النظم إلى فنون الشعر الأخرى، فلم تحفظ كتب التراث والتراجم نماذج من شعره، ولم تذكر له ديواناً أو قصائد،

---

(١) سيتضح ذلك عند الحديث عن مؤلفاته.

(٢) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوفي بالوفيات ٣٦٠/٣ والبغية ١٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١.

(٣) البغية ١٣٠/١ والشذرات ٣٣٩/٥.

وانفرد المَقَّرِي(١) بذكر أربعة أبيات له، ذكرها في سياق ترجمته، فقال(٢): قال بعضهم: من أحسن ما رأيتُ من شعر ابن مالك:

إذا رَمِدتْ عيني تداويتُ منكم ... بنظرة حُسْنٍ، أو بِسَمْعِ كلامِ
فإنْ لم أجِدْ ماءً تيمَّمْتُ باسمكم ... وصلَّيتُ فَرْضي، والديارُ إمامي
وأخلصتُ تكبيري عن الغيرِ مُعرضاً ... وقابلتُ أعلام السِّوَى بسَلامِ
ولم أرَ إلاّ نورَ ذاتِكَ لائحاً ... فهل تدعُ الشمسُ امتدادَ ظَلامِ

مصنفاته: عاش ابن مالك أكثر من سبعين عاماً، قضى أكثرها في الدراسة والتعليم والتصنيف. وكان نظْم الشعر عليه سهلاً رجزُه وطويله وبسيطه ـ كما تقدم ـ ، وكان مشهوراً بنظم الضوابط التي تسهل الأمور على المتعلمين.

ألّف ابن مالك في مختلف علوم العربية، وجاءت مؤلفاته على مستويين اثنين، هما: المتون الموجزة، والشروح المطوّلة، وكان ذلك وفقاً لمستوى التلاميذ أو القراء، ووفقاً للغاية من تلك المؤلفات.

وقد برز طابع النظم بوضوح في مؤلفاته من خلال اثنتي عشرة قصيدة وأرجوزة حشد فيها كثيراً من مسائل اللغة، والنحو، والصرف،

---

(١) هو أحمد بن محمد، أبو العباس، التِّلِمساني، نسبته إلى (مَقَّرَة) بالأندلس، أديب ومؤرخ، له: نفح الطِّيب من غصن الأندلس الرطيب، وعَرْف النشق في أخبار دمشق، توف سنة (١٠٤١هـ).

(٢) النفح ٢/٤٢٥.

والقراءات. ثم ما لبث أن شعر بالغموض يعتري بعضها فشرحَ عشراً منها.

كما برزت في مؤلفاته ظاهرة شرح المتون النثرية، فشرحَ عدداً منها، وأغلب الظنّ أنه كان يعمد إلى الإيجاز، والاختصار في التأليف لسهولة إملائه وحفظه، ثم يشرع في الشرح بعد حين، فالشرح سمة أخرى في مؤلفاته المنظومة والمنثورة. كما يمكن ردّ هذه الظاهرة إلى العصر المضطرب الذي عاش فيه، فقد عاش فترة قلقة شهد خلالها نهاية الدولة الأيوبية (٦٤٨هـ) وظهور دولة المماليك البرجية، وفي أيامه سقطت بغداد (٦٥٦هـ) على أيدي التتار الذين قضوا على الخلافة العباسية ودمروا كل شيء؛ فنهض عدد من العلماء يذودون عن التراث من خلال حفظه في متون موجزة تشرح فيما بعد.

أما مؤلفاته فقد بلغت ستة وأربعين كتاباً، ذكر بعضهم ثمانية وعشرين منها في منظومة شعرية(١)، وذكر آخر خمسة غيرها في مقطوعة ثانية(٢)، وأحصت كتب التراجم عدداً آخر(٣). وقد انقسمت بحسب

---

(١) البغية ١٣١/١.

(٢) البغية ١٣٣/١.

(٣) وردت عناوين مؤلفاته في معظم مصادر ترجمته، وخاصة: غاية النهاية ١٨٠/٢ ــ ١٨١ والبغية ١٣٢/١ ــ ١٣٤ والنفح ٤٢٢/٢ ــ ٤٢٤.

موضوعاتها إلى ثلاثة أقسام نسوقها بتعريف موجز، مع الإشارة إلى ما طبع منها. وهي:

أ - كتب اللغة:

١ - الإعلام بمثلَّث الكلام[١]: قصيدة عدد أبياتها (٢٨١٥) خمسة عشر وثمان مئة وألفَا بيت، ذكرتها بعض المصادر بعنوان (المثلث المنظوم)[٢]، وبعضها بعنوان (المثلث في اللغة)[٣]. مطبوع قديما في حيدر آباد.

٢ - إكمال الإعلام بتثليث الكلام: شرحٌ للمنظومة السابقة، ((زاد عليه تلميذه ابن أبي الفتح عدة ألفاظ))[٤]. وهو في مجلد كبير،طبع في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

---

(١) طبعت بالعنوان نفسه، بشرح أحمد بن الأمين الشنقيطي.

(٢) ذكره الفيروز آبادي، بعنوان (المثلّث المنظوم)، في: البلغة ص٢٠١.

(٣) إشارة التعيين ص٣٢١ وتتمة المختصر في أخبار البشر ٣١٨/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٤.

(٤) إشارة التعيين ص٣٢١ وطبقات النحاة واللغويين: ص١٣٤ ــ وتلميذه المذكور أحد شراح الألفية، توفي سنة (٧٠٩هـ)، وقد تقدمت ترجمته. والكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور سعد بن حمدان الغامدي، بالعنوان نفسه.

٣ ـ إكمال الإعلام بمثلث الكلام[١]: أرجوزة[٢]، نظمها في حلب، في (٢٧٥٥) خمسة و خمسين وسبعمئة وألفَيْ بيت، وأهداها إلى الملك الناصر عماد الدين[٣].

٤ ـ ثلاثيات الأفعال[٤]: يتضمّن ما جاء من الأفعال على (فَعَلَ وأَفْعَلَ) بمعنى واحد، وهو على صلة بالكتب السابقة[٥].

٥ ـ تحفة الودود في المقصور والممدود[٦]: وهو قصيدة همزية، عدد أبياتها (١٦١) واحد وستون ومئة بيتا من البحر الطويل[٧]. وقد طُبِعت

---

(١) فوات الوفيات ٢/٤٥٣ والوافي بالوفيات ٣/٣٦٠ والبلغة ص٢٠١ والنفح ٢/٤٢٤ والشذرات ٥/٣٣٩.

(٢) مفتاح السعادة ١/١٣٧.

(٣) التسهيل ص٢٦ من مقدمة المحقّق ـــ والمُهدى إليه يوسف بن محمد، آخر ملوك الدولة الأيوبية، ولد بقلعة حلب، وقتله هولاكو التتري سنة (٦٥٩هـ) ـــ ترجمته في الشذرات ٥/٢٩٩ والأعلام ٨/٢٤٩.

(٤) ذكرته معظم المصادر بعنوان (فَعَل وأَفْعَل). فوات الوفيات ٢/٤٥٣ والوافي بالوفيات ٣/٣٦٠ ومفتاح السعادة ١/١٣٧ والنفح ٢/٤٢٤.

(٥) للاطلاع على جهود ابن مالك في المثلث اللغوي، ينظر كتابه: إكمال الإعلام بتثليث الكلام ١/٤٨ - ٦٥ من مقدمة المحقق.

(٦) البلغة ص٢٠١ وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٣/١٠٨ بعنوان: (التحفة)، ومفتاح السعادة ١/١٣٧ وحاشية ياسين الحمصي على التصريح ١/٣٢٨ والنفح ٢/٤٢٤.

(٧) طبعت بالعنوان نفسه مع (الإعلام بمثلث الكلام) المتقدم ذكره برقم (١)، وذلك بعناية أحمد بن الأمين الشنقيطي. ثم طبعت بشرح إبراهيم بن خطري الشنقيطي، بعنوان (تحفة المودود على المقصور والممدود)، ثم طبعت بشرح سيدي المختار الكنتي بعنوان: (فتح الودود بذكر معاني تحفة المودود) وطبعت بالمدينة المنورة محققة، ثم طبعت بشروح أخرى متعددة، إلا أن كل تلك الطبعات شحنت أغلاطا =

في دار الكتب العلمية بلبنان عام ٢٠٠٣م بشرح الشيخ محمد بن محفوظ الشنقيطي بتحقيقنا.

٦ ـ شرح تحفة المودود[(١)]: شرحٌ للكتاب السابق.

٧ ـ الإرشاد في الفرق بين الظاء والضّاد: رسالة في ألفاظ متفقة المبنى مختلفة المعنى[(٢)].

٨ ـ الاعتماد في نظائر الظاء والضاد[(٣)]: شرح فيه الكتاب السابق ورتّب ألفاظه على حروف المعجم[(٤)].

٩ ـ الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد[(٥)]: قصيدة عدد أبياتها (٦٢) اثنان وستون بيتاً مع شرحٍ عليها[(٦)].

=

وتصحيفات، لجهل القائمين على نشرها بحقيقة الكتاب، وبعدهم التام عن معرفة اللغة العربية، ولذلك ارتأيت بعد لوٍّ وليت أن أحقق شرحا وسطا يجمع بين أشهر شروحها ويفي منها بالغرض المقصود، تحقيقا علميا صحيحا، فكان مني أن حققت كتاب:"مرقاة الصعود إلى معاني تحفة المودود بمعرفة المقصور والممدود" لشيخ مشايخنا محمد بن محفوظ الشنقيطي، وطبعته بيدي هاتين، محاولا تصحيحه وتنقيحه ما أمكن... ثم نشرته دار الكتب العلمية سنة ٢٠٠٣م، وقد شهد كل الباحثين الذين راسلوني بأنه أصح نسخة تنشر لشرح المقصور والممدود حتى الآن!!.

(١) البلغة ص٢٠١، وذكرها طاش كبري زاده بعنوان: (شرح قصيدة في المقصور والممدود). مفتاح السعادة ١/١٣٧.

(٢) ذكره ابن مالك في مقدمة كتاب الاعتماد ص٢٣ (نشرة الدكتور حاتم الضامن).

(٣) طبع مرتين، الأولى بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن والثانية بتحقيق الدكتور ناصر حسين علي.

(٤) الاعتماد في نظائر الظاء والضاد لابن مالك ص٢٣ (نشرة الضامن).

(٥) فوات الوفيات ٢/٤٥٣ والوافي بالوفيات ١/٣٦٠ والمزهر، للسيوطي ٢/٢٨٢ والنفح ٢/٤٢٤.

(٦) نشرها حسين تورال وطه محسن ببغداد سنة (١٩٧٢م) ينظر: الاعتماد لابن مالك، ص١٠ من =

١٠ ـ قصيدة ظائية في الفرق بين الظاء والضاد وشَرْحُها[١].

١١ ـ النظم الأوجز فيما يُهمز وما لا يُهمز[٢]: منظومة فيما هو مهموز وغير مهموز.

١٢ ـ الوفاق في الإبدال[٣]: كتاب مختصر في الإبدال[٤].

١٣ ـ ما اختلف إعجامه واتّفق إفهامه[٥].

١٤ ـ جمع اللغات المشكلة[٦].

١٥ ـ الضَّرَب في معرفة لسان العرب[٧].

١٦ ـ فتاوى في العربية[٨]: جمعها بعض تلاميذه[٩].

=

مقدمة التحقيق (نشرة الضامن).

(١) تعليق الفرائد ١/٣٠ ومفتاح السعادة ١/١٣٧. والقصيدة منظومة مشابهة للرسالة المتقدمة برقم (٧) وموضوعهما واحد.

(٢) إشارة التعيين ص٣٢١ وفوات الوفيات ٢/٤٥٣ والوافي بالوفيات ٣/٣٦٠ والبغية ١/١٣٢ (البيت الخامس من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١/١٣٧ والنفح ٢/٤٢٤.

(٣) البغية ١/١٣٢ (البيت العاشر من منظومة مؤلفاته).

(٤) مفتاح السعادة ١/١٣٨.

(٥) تعليق الفرائد للدماميني ١/٣٣ الحاشية (٣) من مقدمة المحقّق.

(٦) القاموس المحيط والقاموس الوسيط في اللغة للفيروز آبادي (فتأ) = ١/٢٣.

(٧) الشذرات ٥/٣٣٩.

(٨) البغية ١/١٣٢ ومفتاح السعادة ١/١٣٨.

(٩) البغية ١/١٣٢ أيضاً.

١٧ ـ الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة: جمع فيه الألفاظ المترادفة مرتبةً بحسب الموضوعات[1].

ب ـ القراءات القرآنية[2]

نظم ابن مالك قصيدتين في القراءات[3]، هما:

١٨ ـ المالكية[4]: قصيدة دالية منسوبة إلى ناظمها، على غرار الشاطبية[5].

١٩ ـ اللامية: قصيدة لامية في القراءات، لم يضع لها عنواناً، فَخَر فيها بما زادته على الشاطبية من إفادة[6].

ج ـ كتب النحو والصرف

جمع ابن مالك ـ في الغالب ـ بين النحو والصرف في مؤلفاته غير أن الفصل بين النحو والصرف ليس دقيقاً فيها، وإنْ غلب عليها النحو،

---

(١) لم يرد ذكره في مصادر ترجمة ابن مالك. وقد طبع بتحقيق محمد حسن عواد، ثم طبع مرة ثانية بتحقيق الدكتورة نجاة حسن عبد الله نولي بمطبوعات جامعة أم القرى ١٩٩١م، وهي طبعة ممتازة جدا، يظهر فيها بجلاء إخلاص المحققة وتفانيها في العمل العلمي.

(٢) فصلت كتب اللغة لأنه لخص فيها أنواع القراءات، و لم يتحدث عن وجوهها اللغوية.

(٣) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣، وغاية النهاية ١٨٠/٢ والشذرات ٣٣٩/٥.

(٤) تتمة المختصر في أخبار البشر ٣١٨/٢ وفوات الوفيات ٤٥٢/٢ وغاية النهاية ١٨٠/٢ والنجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ ومفتاح السعادة ١٣٨/١.

(٥) قصيدة في القراءات، عنوانها (حِرز الأماني ووجه التهاني) منسوبة إلى ناظمها القاسم بن فِيرُّهْ الشاطبي، المقرئ الضرير المتوفي سنة (٥٩٠هـ). وقد طبعت مراراً بشروح عدة.

(٦) غاية النهاية ١٨٠/٢.

لكنّه خصّ الصَّرف بخمسة كتب مستقلة، وفيما يلي أسماء كتبه النحوية، أولاً:

٢٠ ـ الكافية الشافية[١]: أرجوزة طويلة عدة أبياتها نحو ثلاثة آلاف بيت من مزدوج بحر الرجز، اقتبس تسميتها من مقدمتي شيخه ابن الحاجب[٢]، واستوعب فيها معظم مسائل النحو والصرف، ونظمها في مدينة حلب[٣]، وهي الأصل الذي اختصر منه الألفية.

٢١ ـ شرح الكافية الشافية[٤]: شرحٌ للأرجوزة السابقة. وقد طبع في جامعة أم القرى بتحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي.

---

(١) إشارة التعيين ص٣٢١ وقد جعلها كتابين اثنين، وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبلغة ص٢٠١ وتعليق الفرائد ٣٠/١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٤ والنفح ٤٢٣/٢ والشذرات ٣٣٩/٥. وقد طبعت مع شرح ابن مالك عليها بتحقيق الدكتور أحمد عبد المنعم هَرِيدي ونشرت بعنوان (شرح الكافية الشافية).

(٢) هما الكافية في النحو، والشافية في التصريف.

(٣) الوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ وغاية النهاية ١٨١/٢.

(٤) إشارة التعيين ص٣٢١ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ وتعليق الفرائد ٣٠/١ وطبقات النحويين واللغويين ص١٣٤ وحسن المحاضرة ٣٤٣/١.

٢٢ ـ الخلاصة: أرجوزة عدة أبياتها (١٠٠٢) اثنان وألف بيت، اشتهرت باسم (الألفية)(١) ، لخّص فيها أرجوزته الكبرى (الكافية الشافية)، وأشار إلى ذلك في ختامها، فقال(٢):

وما بجمعهِ عُنيتُ قَدْ كَمَلْ ... نظماً على جُلِّ المهمَّات اشتمَلْ
أحصى من الكافية الخُلاصَهْ ... كما اقتضى غِنًى بلا خَصاصَهْ

وقد نظمها للشَّرَف البارِزي في مدينة حماة(٣). وقيل: نظمها لابنه تقي الدين الأسد(٤). وقام بشرحها كثير من العلماء، ومنهم الأشموني وابن هشام والمرادي وابن عقيل.

٢٣ـ الفرائد(٥): أرجوزة كبيرة، قال عنها الدماميني: ((نَظَمَ رجزاً في النحو عظيم الفائدة، تستعمله المشارقة، ثم صنّف كتابه (تسهيل

---

(١) إشارة التعيين ص٣٢١ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والوفيات لابن منقذ القُسَنْطيني ص٣٣٢ والبلغة ص٢٠١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٤ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفح ٤٢٣/٢ والشذرات ٣٣٩/٥، وقد ذكرها الخوانساري بعنوان: (الألفية في تدوين المقاصد النحوية والصرفية). ينظر: روضات الجنات ص٧١٠.

(٢) أشارت بعض المصادر إلى أنها خلاصة الكافية الشافية. الوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ وتعليق الفرائد ٣٠/١ والنفح ٤٢٣/٢.

(٣) تتمة المختصر ٣١٨/٢ وغاية النهاية ١٨١/٢ والدرر الكامنة ٤٠١/٤ ـــ وهو هبة الله بن عبد الرحيم، شرف الدين، أبو القاسم، محدّث وأديب، له: الفريدة البارزية في شرح الشاطبية، توفي سنة (٧٣٨هـ).

(٤) الوافي بالوفيات ٢٠٦/١.

(٥) وردت تسميته في بعض المصادر بعنوان: (الفوائد) ولعله تصحيف. وذكره كبري زاده بعنوان: =

الفوائد وتكميل المقاصد) تسهيلاً لذلك الكتاب))[1]، ووصفها السيوطي بقوله: ((وقد رأيت له... كتاباً سمّاه نظم الفوائد، وهو ضوابط وفوائد منظومة ليست على روِيّ واحد))[2].

٢٤ـ الفوائد النحوية والمقاصد المحوية[3]: شَرحٌ للمنظومة السابقة (الفرائد)، وهو أصل لكتابه (التسهيل)، قال السيوطي: ((وله مجموع يُسمّى الفوائد في النحو، وهو الذي لخّص منه التسهيل))[4].

(نظم كتاب الفوائد) لأنه منظوم. مفتاح السعادة ١/١٣٨.

(١) تعليق الفرائد ١/٣١.

(٢) البغية ١/١٣٢، والصحيح أن نظم الفوائد كتاب آخر في فنون اللغة، وليس في النحو ـــ كما يَهِمُ الكثير من الباحثين ـــ وقد رجح ذلك الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد، الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، حين عثر على المخطوطة الوحيدة للكتاب في دار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم: (٦٥٤٢) من محتويات مكتبة حسن حسني عبد الوهاب برقم: (١٨٤٨٣) وطبعها عن تلك النسخة محققة، ثم نشرها في مجلة جامعة أم القرى، السنة الأولى؛العدد الثاني، العام ١٤٠٩هـ، وهو نظم صغير احتوته الصفحات: (من ٤٥ إلى ٨٩) من المجلة المذكورة، وعندي منه نسخة أفدت منها في عملي هذا.

(٣) تنظر الحاشية قبل السابقة.

(٤) البغية ١/١٣٢ ـــ والنص الذي ساقه السيوطي منقول عن شيخه عبد القادر السَّعدي العُبَادي شارح التسهيل نسبته إلى شيخ الأنصار سعد بن عُبادة، له حاشيتان على التوضيح لابن هشام وشرح الألفية للمكودي، توفي سنة (٨٨٠هـ). تنظر ترجمته في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ٤/٢٨٣ والبغية ٢/١٠٤.

٢٥- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد[١]: شرحٌ للكتاب السابق - كما أشار السيوطي، لكنّ ابن مالك لم يُشر إلى ذلك في مقدمته[٢]، كما فَعل في كثير من شروح كتبه. وقد قام بتحقيقه الأستاذ محمد كامل بركات وطبع في القاهرة بإشراف وزارة الثقافة، وقد اعتنى به كثير من العلماء وشرحوه. ومن أشهر شروحه (التذييل والتكميل) لأبي حيان الأندلسي في عدة مجلدات، وتعليق الفرائد للدماميني والمساعد لابن عقيل.

٢٦- شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد[٣]: لم يُتمه، قيل: ((وصل فيه إلى باب مصادر الفعل الثلاثي، وكمّل عليه ولده إلى باب...))[٤]، وقيل: ((كمله الشيخ أثير الدين أبو حيان))[٥]، ونقل

---

(١) إشارة التعيين ص٣٢١ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والوفيات ص٣٣٢ والبلغة ص٢٠١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٤ والبغية ١٣٢/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والشذرات ٣٣٩٥/٥. وقد طبع بتحقيق محمد كامل بركات، بالعنوان نفسه.

(٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، الصفحة الأولى.

(٣) إشارة التعين ص٣٢١ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبلغة ص٢٠١ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٤ والبغية ١٣٤/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفح ٤٢٤/٢ وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للحاج خليفة ٤٠٥/١، وقد طبع بتحقيق عبد الرحمن السيد محمد بدوي المختون.

(٤) البلغة ص٢٠١ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٤ والبغية ١٣٤/١ والكشف ٤٠٥/١ أيضاً.

(٥) إشارة التعيين ص٢٩٠ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ ـــ وهو محمد بن يوسف، الغَرْناطي، عالم بالعربية والتفسير، مؤلفاته كثيرة منها: تذكرة النحاة، وارتشاف الضَّرَب في لسان العرب. توفي (٧٤٥هـ). فوات الوفيات ٥٥٥/٢ والدرر الكامنة ٣٠٢/٤ والبغية ٢٨٠/١.

السيوطي عن الصّلاح الصَّفَدي[1] غير ذلك، فقال: ((وكان كاملاً عند شهاب الدين.. تلميذه، فلما مات المُصنِّف ظنَّ أنهم يُجلسونه مكانه فلما خرجتْ عنه الوظيفة تألّم لذلك، فأخذ الشرح معه وتوجّه لليمن غضباً على أهل دمشق، وبقي الشرح مخروماً ناقصاً بين أظهر الناس في هذه البلاد))[2]، وقد ذكر السيوطي نفسه حين ترجم لابن الناظم (ت ٦٨٦هـ) أنّ ابن مالك لم يكمل شرح التسهيل، فتابعه من بعده ابنه، ولم يتمه أيضاً[3].

٢٧ـ المقدمة الأسدية[4]: صنّفها لولده تقي الدين الأسد[5].

٢٨ـ الضَّرَب في معرفة لسان العرب[6]: ليس له صلة بكتاب (ارتشاف الضَّرَب في لسان العرب) لأبي حيان[7].

---

(١) هو خليل بن أيْبَك، مؤرخ وأديب، له: الوافي بالوفيات، والغيث المُسْجَم في شرح لامية العجم، وتمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، توفي سنة (٧٤٦هـ).

(٢) البغية ١/٤٧٣. وينظر الكشف ١/٤٠٥، وشهاب الدين المذكور، أحد تلاميذ ابن مالك، تقدمت ترجمته.

(٣) البغية ١/٢٢٥.

(٤) فوات الوفيات ٢/٤٥٣ والوافي بالوفيات ٣/٣٦٠ وتعليق الفرائد ١/٣٠ والبغية ١/١٣٣ ومفتاح السعادة ١/١٣٧ والنفح ٢/٤٢٤، والكشف ٢/١٧٩٨.

(٥) الوافي بالوفيات ١/٢٠٦.

(٦) الشذرات ٥/٣٣٩.

(٧) لم يذكر أبو حيان في مقدمة الارتشاف أي صلة لكتابه بكتاب ابن مالك، في مقدمة ارتشاف الضَّرَب ١/٣ ـ ٤.

٢٩- عدة اللافظ وعمدة الحافظ[1]: رسالة صغيرة تضم أصول النحو، لم يكملها، ((وهي جيدة لكنّها تنقص أبواباً))[2]. وقد قام بتحقيقه الدكتور عدنان الدوري، وطبع في بغداد ١٣٩٧ هـ.

٣٠- شرحُ عدة اللافظ وعمدة الحافظ[3]: شرحٌ موجز للرسالة السابقة.

٣١ - إكمال عدة اللافظ وعمدة الحافظ[4]: شرح ثانٍ مطوّل لعدة اللافظ أيضاً.

٣٢- شرح إكمال عدة اللافظ وعمدة الحافظ[5]: شرحٌ للكتاب السابق.

---

(١) إشارة التعيين ص٣٢١ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ١٦٠/٣ وتعليق الفرائد ١/٣٠ والنفح ٤٢٤/٢ والشذرات ٣٣٩/٥. وقد ذكرته بعض المصادر بعنوان (العمدة)، ينظر :إشارة التعيين ص٣٢١ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ والبلغة ص٢٠١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٢) تتمة المختصر ٣١٨/٢.

(٣) إشارة التعيين ص٣٢١ والبغية ١٣١/١ (البيت السادس من منظومة مؤلفات ابن مالك)، والشذرات ٣٣٩/٥. وهو مطبوع، تنظر: ص١٤ من مقدمة تحقيق الاعتماد في نظائر الظاء والضاد (نشرة الضامن).

(٤) تتمة المختصر ٣١٨/١ وطبقات النحاة واللغويين ص١٣٤ ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٥) طبقات النحاة والنحويين ص١٣٤ والبغية ١٣١/١ (البيت الثامن من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

٣٣ـ المُؤصَّل في نظم المُفصَّل[١]: نظمٌ لكتاب المُفَصَّل في علم العربية، للزمخشري[٢].

٣٤ـ سَبْك المنظوم وفكّ المختوم[٣]: شرح للنظم السابق إذْ: ((حَلَّ هذا النظم فسمَّاهُ: سبك المنظوم وفك المختوم))[٤].

٣٥ـ شرح الجُزُولية[٥]: شرح فيه المقدمة الموجزة التي وضعها الجُزُولي[٦] في النحو، قال القفْطي[٧]: ((وشرَحها شاب نحوي من أهل جيّان من الأندلس، متصدِّر بجلب لإفادة هذا الشّأن))[٨]، وعنوان الشرح (المنهاج الجلي في شرح القانون الجزولي)[٩].

---

(١) البغية ١/١٣٢ (البيت السادس من منظومات مؤلفاته) والنفح ٢/٤٢٣.

(٢) هو محمود بن عمر، جار الله، أبو القاسم بالعربية، له تفسير للقرآن بعنوان (الكشاف...)، والأُنموذج في النحو، ومعجم أساس البلاغة، توفي سنة (٥٣٨هـ).

(٣) فوات الوفيات ٢/٤٥٣ والوافي بالوفيات ٣/٣٦٠ والبغية ١/١٣٣ ومفتاح السعادة ١/١٣٧ والنفح ٢/٤٢٣ والشذرات ٥/٣٣٩.

(٤) النفح ٢/٤٢٣ أيضاً.

(٥) الإنباه: ٢/٣٧٩ والبغية ١/١٣٣ ومفتاح السعادة ١/١٣٧.

(٦) هو عيسى بن يَلَلْبَخت، نسبته إلى قبيلة جُزُولة، إحدى قبائل البربر، نحوي، له المقدمة في النحو وهي شرحٌ على الجُمَل للزجاجي، توفي سنة (٦٠٧هـ).

(٧) هو علي بن يوسف، جمال الدين، أبو الحسن، نسبته إلى (قِفْط) في صعيد مصر، مؤرخ، له: إنباه الرواة على أنباه النحاة، وإصلاح الخلل الواقع في صحاح الجوهري، توفي سنة (٦٤٦ هـ).

(٨) الإنباه: ٢/٣٧٩.

(٩) الكشف ٢/١٨٠٠.

٣٦- النكت على الكافية[١]: شَرحَ فيه بعض مسائل المقدمة المعروفة بـ (الكافية في النحو) لابن الحاجب.

٣٧- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح[٢]: أعرب فيه (١٠٨) ثمانية ومئة من الأحاديث المُشكلة التي ضمّها الجامع الصحيح[٣]،للإمام البخاري[٤]، أملاهُ إملاءً[٥]، وهذا ما يُفسر خلوّ الكتاب من المقدمة، واختلافَ تسمياته. وقد حققه ونشره محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله في القاهرة عام ١٣٧٦هـ.

أمّا مؤلفاته الصرفية فهي ستّة استلّ بعضها من كتبه النحوية مثل (شرح الكافية الشافية)، ثم أفردها في كتب مستقلة ليسهل تناولها، وهي:

---

(١) شرح الأشموني ١/٩٧.

(٢) ذكره ابن مالك في أوائل النسخة المطبوعة بهذا العنوان، ص٣ من نشرة عبد الباقي. وورد ذكرهُ في فوات الوفيات ٢/٤٥٣، والوافي بالوفيات ٣/٣٦٠، والبلغة ص٢٠١، وتعليق الفرائد ١/٣٠ بعنوان: (التوضيح في إعراب أشياء من مشكلات البخاري)، وفي طبقات النحاة واللغويين ص١٣٤ بعنوان: (التوضيح)، وفي مفتاح السعادة ١/١٣٧ بعنوان: (إعراب بعض أحاديث صحيح البخاري). وقد طبع الكتاب مرتين: الأولى بتحقيق السيد محمد فؤاد عبد الباقي والثانية بتحقيق الدكتور طه محسن.

(٣) تنظر ص١٣ من مقدمة تحقيق شواهد التوضيح والتصحيح (نشرة محسن).

(٤) هو محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله، إمام علم الحديث، له الجامع الصحيح، وخَلْق أفعال العباد، توفي سنة (٢٥٦هـ).

(٥) طبقات النحاة واللغويين ص١٣٤.

٣٨ـ الضروري في التصريف[١]: مختصر شَرَحَ فيه بعض المسائل الصرفية، وقد نقل منه المرادي والأشموني.

٣٩ـ شرحُ الضروري في التصريف[٢]: وهو شرح للكتاب السابق، عنوانه (التعريف في التَّصريف)[٣]، أو التصريف، شرحَهُ السيوطي وذكره بعنوان (شرح ضروري التصريف)[٤]، وشرَحَهُ أيضاً ابن إياز الرومي[٥].

٤٠ـ شرح التعريف في الصَّرف[٦]: شرحٌ للكتاب السابق.

٤١ـ مختصر الشافية[٧] لابن الحاجب.

٤٢ـ شرح المسائل الصرفية في الكافية الشافية[٨]: شرحٌ للقسم الصرفي من منظومته :الكافية الشافعية، وإنْ صحَّ أنه ألّفه فالأرجح أن

---

(١) مفتاح السعادة ١٣٦/١. وينظر: توضيح المقاصد والمسالك ٥/٦ وشرح الأشموني ٢٨٢/٤.

(٢) مفتاح السعادة ١٣٦/١ أيضاً.

(٣) البغية ١٣٢/١ (البيت السابع من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٤) حُسن المحاضرة ٣٤٣/١.

(٥) إشارة التعيين ص١٠٣ والبغية ٥٣٢/١ ـــ وهو الحسين بن بدر، جمال الدين، أبو محمد، نحوي، له: الإسعاف في الخلاف، وشرح الفصول لابن معطٍ، توفي سنة (٦٨١هـ).

(٦) البغية ١٣٢/١ (البيت الثامن من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٧) فوات الوفيات ٤٥٣/٢.

(٨) مقدمة تحقيق كتاب التسهيل ص٣٨.

يكون ذلك قبلَ تأليفه لشرح الكافية الشافية[1]، فقد شرحها كُلَّها، وإلاّ فقد يكون من صنع أحد تلاميذه أو بعض النساخ.

٤٣- ذِكرُ معاني أبنية الأسماء الموجودة في كتاب المُفَصَّل للزمخشري[2].

٤٤- لامية الأفعال[3]: قصيدة لاميّة مؤلفة من (١١٤) أربعة عشر ومئة بيت من البحر البسيط، تناول فيها معظم موضوعات الصرف، وخاصة أبنية الأفعال، وقد شرحها ابنُه بدر الدين وشرحها أيضا نجم الدين الغَزّي[4] وغيره. ـ وهو كتابنا هذا ـ.

٤٥- شرح لامية الأفعال[5]: شرحٌ للقصيدة السابقة.

---

(١) تقدم ذكرُ الشرح تحت الرقم (٢١).

(٢) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (الطبعة المعربة) = ٥/٢٢٧ و٢٩٦.

(٣) تعليق الفرائد ١/٣٠ والكشف ٢/١٥٣٦ والنفح ٢/٢٢٤. وقد طبعت مع عدد من المتون المختلفة، بعنوان (مجموع مهمات المتون). كما طبعت بشرح ابن الناظم عليها مرتين: الأولى بتحقيق السيد محمد أديب جمران بعنوان (شرح لامية الأفعال)، والثانية بتحقيق ناصر حسين علي بعنوان (زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال).

(٤) خلاصة الأثر ٤/١٩٣، وقد شرحها آخرون ينظر الكشف ٢/١٥٣٦ ــ وهو محمد بن محمد، أبو المكارم، مؤرخ وأديب، له: الكواكب السائرة في تراجم أعيان المئة العاشرة، توفي (سنة١٠٦١ هـ).

(٥) الوافي بالوفيات ٣/٣٦٠ والنفح ٢/٤٢٤.

رأيه في العلماء قبله: كان يقول عن الشيخ جمال الدين ابن الحاجب:إنه أخذ نحوه من صاحب المفصل، وصاحب المفصل نحوي صغير[1]، وناهيك بمن يقول هذا في حق الزمخشري!!!.

وفاته: توفي ابن مالك ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة (٦٧٢هـ) بدمشق[2] ، بلا خلاف، ودفن بسفح جبل قاسيون وقيل:دفن بالروضة قرب الموفق.

وقيل أيضا: أنه دفن بالصالحية بتربة ابن الصائغ.

ولم تذكر مظانّ ترجمته ظروف وفاته، ما عدا السَّخَاوي[3] الذي ذكر السبب عَرَضاً من غير أن يترجم له، وذلك حين عدَّد أسماء الذين ماتوا غبناً فقال: "وممن مات بأخرة غَبْناً الجمال بن مالك راوية جزيرة العرب نحواً ولغةً، فإنه مع أوصافه الجليلة وكونه على جانب عظيم من الاحتياج وضيق الوقت عورض فيما استقرّ فيه من خطابة ببعض قرى دمشق، من بعض جَهَلتها وانتُزعتْ منه له، فكاد أن يموت لاسيّما وقد حضر الجُمعةَ وسأل الجاهل المشار إليه بعد فراغه من الخطبة والصلاة عن مخرج الألف، فتحيَّر وظنّ أنه كلّمه بالعجمية، ثم عدّد له حروف الهجاء،

---

(١) بغية الوعاة(١/١٣٤).

(٢) بغية الوعاة(١/١٣٤).

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن، شمس الدين، نسبته إلى (سَخَا) قرية بمصر، مؤرخ وعالم بالحديث، له: ضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، وقد ترجم فيه لنفسه: ٣٢/٨، توفي سنة (٩٠٢هـ).

مبتدئاً بالألف، وسرَدَها، فصَاحَ العامة الذين تعصّبوا لهذا الجاهل سروراً لكونه سُئل عن مسألة فأجاب بتسعٍ وعشرين، وما وجَدَ الجمالُ ناصراً، بل استكانَ ومات بعد أيام يسيرة!!!"(١). رحمه الله.

---

(١) الإعلان بالتوبيخ ص٣٤. كذا ورد النص في المطبوع، من غير ذكر المعدود، في قوله: فأجاب بتسعٍ وعشرين، يعني: [إجابةً].

رثاء العلماء له: رثاه العلامة بهاء الدين ابن النحاس، ورثاه شرف الدين الحصني بقصيدة من أحسن ما رثي به نَحْوِيٌّ! فقال فيها[1]:

يَا شَتَاتَ الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ ... بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ مَالِكِ المِفْضَالِ
وَانْحِرَافُ الحُرُوفِ مِنْ بَعْدِ ضَبْطٍ ... مِنْهُ فِي الانْفِصَالِ وَالاتِّصَالِ
مَصْدَراً كَانَ لِلْعُلُومِ بِإِذْنِ الْـ ... ـلَاهِ مِنْ غَيْرِ شُبْهَةٍ وَمُحَالِ
عَدِمَ النَّعْتُ وَالتَّعَطُّفُ وَالتَّوْ ... كِيدُ مُسْتَبْدَلاً مِنَ الأَبْدَالِ
أَلَمْ قَدْ عَرَاهُ أَسْكَنَ مِنْهُ ... حَرَكَاتٍ كَانَتْ بِغَيْرِ اعْتِلَالِ
يَا لَهَا سَكْتَةٌ لِهَمْزِ قَضَاءٍ ... أَوْرَثَتْ طُولَ مُدَّةِ الانْفِصَالِ
رَفَعُوهُ فِي نَعْشِهِ فَانْتَصَبْنَا ... نَصْبَ تَمْيِيزٍ كَيْفَ سَيْرُ الجِبَالِ!
فَخَمُوهُ عِنْدَ الصَّلَاةِ بِدَلٍّ ... فَأُمِيلَتْ أَسْرَارُهُ بِالدَّلَالِ
صَرَفُوهُ يَا عُظْمَ مَا فَعَلُوهُ ... وَهْوَ عَدْلٌ مُعَرَّفٌ بِالجَمَالِ
أَدْغَمُوهُ فِي التُّرَابِ مِنْ غَيْرِ مِثْلٍ ... سَالِماً مِنْ تَغَيُّرِ الانْتِقَالِ
وَقَفُوا عِنْدَ قَبْرِهِ سَاعَةَ الدَّ ... فْنِ وُقُوفاً ضَرُورَةَ الامْتِثَالِ
وَمَدَدْنَا الأَكُفَّ نَطْلُبُ قَصْراً ... مَسْكَناً لِلنَّزِيلِ مِنْ ذِي الجَلَالِ
آخِرِ الآيِ مِنْ سَبَا حَظَنَا مِنْهُ ... حَظُّهُ جَاءَ أَوَّلَ الأَنْفَالِ
يَا لِسَانَ الأَعْرَابِ يَا جَامِعَ الإِعْـ ... ـرَابِ يَا مُفْهِماً لِكُلِّ مَقَالِ
يَا فَرِيدَ الزَّمَانِ فِي النُّظْمِ وَالنَّثْـ ... ـرِ وَفِي نَقْلِ مُسْنَدَاتِ العَوَالِي
كَمْ عُلُومٍ بَثَثْتَهَا فِي أُنَاسٍ ... عَلِمُوا مَا بَثَثْتَ عِنْدَ الزَّوَالِ

****

(١) بغية الوعاة (١/١٣٤-١٣٥) قال الصلاح الصفدي: ما رأيت مرثية في نحوي أحسن من هذه المرثية..

٢- دراسة على كتاب لامية الأفعال لابن مالك:

ماهيته:

لامية الأفعال لابن مالك منظومة صرفية من البحر البسيط بلغ عدد أبياتها مائة وأربعة عشر (١١٤) بيتاً، مقسمة على(١٢) بابا ، وسميت بهذا الاسم؛ لأنها بنيت على رويّ اللام، وأضيفت إلى الأفعال تغليباً لها لا اختصاصاً بها.

ألفها ابن مالك في علم التصريف، فأجمل فيها أهم قواعده وأبرز مقاصده.

موضوعه:

إن اللامية لابن مالك من الكتب التي ألفت في علم التصريف ـ تصريف الأفعال والأسماء ـ وهو ركن من أركان معرفة اللغة، فلا تضبط بدون معرفته، ولا تدون من غير تفصيله، فهو يعمل على معرفة أصل الكلمة وميزانها.

فتضبط اللغة العربية بتلك المقاييس الموضوعة لها وزنا أو معنى.

وتالله إنه لفن طالما زلت عليه أقدام الكُبَراء، وصدفت عنه عقول النبهاء!!

ويأتي كتاب ابن مالك ليُقَعِّد لنا خلاصة ما جمعه الأقدمون من أوزان ومعاني كلمات لغات العرب، ويجمعها الجمع المبتكر والتبويب المبتدع.

مباحثه ومنهجه فيه:

إن ابن مالك رحمه الله ألف كتابه على شكل قصيدة من بحر البسيط، منتهجا فيها نهجا فريدا، وسالكا منها مسلكا وحيدا، فتعهد في مقدمته:

فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهِمِّ ....

بالإحاطة بالمهم من الفن، وحتى يحقق عهدته لا بُدَّ وأن يبتكر طريقة يستطيع بها تحقيق ما عجز عنه الأقدمون، فكانت طريقته المبتكرة كالتالي:

"اعتمد في اللامية على الأساس واللباب من تصريف الأفعال، فاشتملت على ما كان الحدث بعضاً من دلالته في تصريف الأسماء، وأخلت بكل ما لم يتعلق بالأفعال!.

فقد بدأها الناظم بالحديث عن تصريف الفعل المجرّد رباعيّاً كان أو ثلاثياً، مع بيان مضارعه، وحركة عين المضارع من الثلاثي، والمواطن التي ينقاس فيهما ضمّ عين المضارع، وكسرها وفتحها، ثم تحدث عن اتصال ضمائر الرفع المتحركة بالأفعال الجوفاء، وما يطرأ على فاء الفعل بسبب هذا الاتصال، ثم ذكر أبنية المزيد فيه سواء كانت الزيادة للمعنى

أم للمبنى، وذكر في هذا أبنية نادرة جداً ، من كل من:رَهْمَسَ وهَلْقَمَ وتَرْمَسَ وجَلْمَطَ واعْثَوْجَجَ واعْلَنْكَسَ واجْفَأَظَّ وتَرَهْشَفَ وزَهْزَقَ، ثم تحدث عن بناء الفعل المضارع فذكر فيه حروف المضارعة "أَنَيْتُ" وحركة حرف المضارعة فتحها وضمها وكسرها، وحركة ما قبل آخره، ثم عرّج على الفعل المبني للمفعول وأَوضح كيفية بنائه وما يطرأ عليه من تغيير ثم أنهى المطاف في تصريف الأفعال بالحديث عن فعل الأمر.

وفي تصريف الأسماء تحدث عن أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بأسماء الفاعلين، ثم ذكر أبنية المصادر من الثلاثي وغيره قياسية كانت أم سماعية، وتحدث عن ما صيغ منها للدلالة على المرّة والهيئة، وعقد باباً للحديث عن ما صيغ على وزن مفعَلٍ أو مفعِلٍ سواء أريد به المصدر أم الظرف، وأشار قبل نهاية المنظومة إلى ما صاغته العرب على وزن مَفْعَلَةٍ للدلالة على كثرة الشيء في المكان، واختتم منظومته بالحديث عن اسم الآلة.

من خلال هذا العرض السريع لما حوته لامية الأفعال يتبيَّن لنا أنها قد أخلّت ببعض المباحث العامة في الصرف، كالميزان الصرفي، والإلحاق، والاشتقاق.

وبعض المباحث التي تخصُّ تصريف الأفعال من مثل أحكام توكيد الفعل، ومعاني صيغ الزيادة وهو مبحث مهمٌّ جدا، والتعدي واللزوم وعلاماتها، والفعل اللفيف وأحكامه، والجامد والمشتق.

والمباحث التي تخصُّ تصريف الأسماء وهي كثيرة جدّاً، مثل أبنية الأسماء المجرّدة الثلاثية والرباعية والخماسية، والتذكير والتأنيث، وجمع التكسير، والمقصور والمنقوص والممدود، والتصغير، ولعل ابن مالك لاحظ أن الحدث ليس من دلالة هذه الأبواب فأعرض عنها"(١).

وقد يقول قائل: ما الذي أحدثه ابن مالك في هذه القصيدة؟ فقد ألف العلماء قبله في كل هذا!! فلماذا اكتفى الخَلَفُ بقصيدته دون غيرها من المؤلفات، واعتنوا بها دراسة وتدريسا وشرحا؟!!

فالجواب ـ وبالله التوفيق ـ : ليكن في علمك أيها السائل أن ابن مالك ـ رحمه الله ـ لم يأت بجديد أبدا في الباب(أي غريب اللغة وأوزانها) فقد استوعب ذلك كل من تقدمه، فلم يكن له إلا أن يحكيَ ما دُوِّنَ قبله، ولكنه على الرغم من ذلك أبدع كل الإبداع في طريقة تأليفه ـ وكعادته في كل مصنفاته ـ فقد كان من تقدمه على ثلاثة أقسام:

أ- قسم يذكر الأسماء على شكل أبنية يراد بها حصر اللغة وغريبها، ويتمثل في مؤلفي معاجم المعاني، وانظر على سبيل المثال: المنتخب لكراع النمل، والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، وأدب الكاتب لابن قتيبة؛وهذا القسم أهمل أبنية الأفعال مطلقا، إما كليا أو جزئيا.

---

(١) انظر: مقدمة فتح المتعال.

ب- قسم يذكر أبنية الأفعال على طريقة التصريف، فيخلطها ـ أي جميع أبوابها ـ مع الأسماء، ثم يردف بالاستثناءات؛أي يذكر الوزن فَعُلَ ومعانيه ومصادره وأسماء الفاعل منه والمفعول والمصدر الميمي منه، ثم المستثنى من قواعد ذلك كله، وهكذا في كل الأوزان، وهذا هو منهج أئمة اللغة(لا النحو!!) في العصور الأولى، كالفراء والكسائي والأصمعي وشيخهم أبي زيد الأنصاري، وطريقة سيبويه في الكتاب أقرب إلى هذا القسم.

ت- قسم أفرد تأليفه في الصرف، لكنه اعتمد على أوزان الأسماء، فأشبعها بحثا، ثم أردفها بصيغ أفعال لغة العرب مقتضبة، ثم تعرض للمصادر فذكر بعض معانيها مقتضبة أيضا، ثم أورد مباحث في الزيادة والإدغام فذكر فيها شيئا يتعلق بالأفعال!! وهكذا، وهذا هو منهج أئمة اللغة والنحو الذين صنفوا في الصرف قبل ابن مالك، ولك أن تنظر مثلا في الممتع لابن عصفور، والمبدع لأبي حيان ـ معاصر لابن مالك ـ والتصريف الملوكي لابن جني والمفصل للزمخشري.

أما ابن مالك ـ رحمه الله ـ فقد سلك منهجا خاصا مبتكرا ـ كما ذكرنا ـ فأفرد الأفعال بالتأليف ـ ولم أجد من سبقه في ذلك!! ـ فأشبعها بحثا، ثم ذكر من الأسماء ما هو متعلق بها فقط!! دون أوزان الأسماء المطلقة، ومن هُنا ظهر دور كتاب ابن مالك، حيث أسس مدرسة صرفية جديدة اسمها: تصريف الأفعال!!!.

أهميته:

تتمثل أهمية لامية الأفعال في كونها:

١- شعر، والشعر يسهل حفظه على النثر.

٢- جامعة لقواعد من سبقها، فالاعتناء بالجامع أولى من غيره المتفرق.

٣- كثرة تداول الناس لها، وشروحهم عليها.

مراجعه:

لا شك في اطلاع ابن مالك على مؤلفات من تقدمه من اللغويين، ومنها استقى معلوماته القيمة، وتبويباته النَّيِّرَة، غارفا من معينها ما يكون بلغة لطالب العلم، وحاذفا منها ما أسهب به متكلموهم، وفصَّل فيه مكثروهم، ولكن ابن مالك ـ كعادته ـ لم يذكر لنا من مراجعه شيئا، فكل ما يتوصل إليه الباحث مجرد حدس أو إحصاء، قد يكون فيه مصيبا أو مخطئا.

وعليه فقد نقل قولا واحدا عن الكسائي، وهذا القول نقله كل أئمة اللغة قبله عن الكسائي أيضا!!.

ونقل وزن افْعَيَّلَ وافْوَنْعَلَ، وهذان الوزنان لم يردا إلا في معجم العين المنسوب للخليل(١).

---

(١) قاله الزبيدي في المختصر، والحضرمي عنه.

ومهما يكن فإن باحثا كابن مالك لن يتأتى له جمع مادة في فن إلا بعد استيعاب جميع مؤلفاتها، وقد كان رحمه الله من سعة الاطلاع بقدر شهد له القاصي والداني، وناهيك برجل عقد مجلسا لذكر ما انفرد به المحكم لابن سيده عن التهذيب للأزهري!!!!.

صحة نسبة الكتاب إليه:

إن مما لا شك فيه أن هذه القصيدة لابن مالك، فالطريقة طريقته، والأسلوب أسلوبه، وقد ذكرها له كل من:

١- السبكي في طبقات الشافعية (٥/٢٨).

٢- السيوطي في بغية الوعاة(١/١٣٠) وفيه قصيدة في ذكر مؤلفات ابن مالك، ذكر فيها اللامية، فقال:

وَنَظَّمَ فِي الأَفْعَالِ أَيْضًا قَصِيدَةً ... فَسَهَّلَ مِنْهَا كُلَّ وَعْرٍ وَذَلَّلاَ

٣- المقري في نفح الطيب(٧/٢٨٠).

٤- حاجي خليفة في كشف الظنون(١٢١٩).

٥- عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين(٣/٤٥٠).

اسم الكتاب وعنوانه:

إن مما يبت في عنوان الكتاب دائما هو ذكر مؤلفه له، وكانت تلك عادة ابن مالك في جل مؤلفاته، فيُعَنْوِنُها بنفسه ـ من غير تكليف أي شخص آخر باختراع عنونة ـ كما فعل بالألفية فسماها (الخلاصة)، وبالمقصور والممدود فسماه (تحفة المود ود).

إلا أن ابن مالك لم يُعَنْوِن لنا قصيدته اللامية، فتنازع الناس بعده على تسميتها، فمنهم من ابتدع لها اسما، وهو: ((كتاب المفتاح في أبنية الأفعال))، ذكره:

١- جرجي زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية(١٤٨/٢).

٢- عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين(٤٥٠/٣).

ولم نقف لهم على دليل لتسميتهم.

أما الآخرون فاكتفوا بتسميتها برويها ونسبتها إلى موضوعها، فقالوا: ((لامية الأفعال))، فكانوا أقرب إلى الصواب وأبعد عن التعسف.

شروحه:

ما إن ألف ابن مالك قصيدته هذه حتى انكب عليها العالم، ما بين دارس وشارح، حتى تكونت بذلك مدرسة صرفية، رأسها ابن مالك، وفروعها شروح لاميته.

وهاك سردا لشراح لامية الأفعال:

١- شرح ابنه بدر الدين[1] عليها (زبد الأقوال في شرح قصيدة

---

(١) هو أبو عبد الله بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الدمشقي الشافعي، ولد بدمشق وسكن بعلبك مدة، ثم رجع إلى دمشق وتصدر للإقراء والتدريس، وتوفي بدمشق كهلا يوم الأحد ٨ محرم ٦٨٦هـ، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

وله عدة مؤلفات أهمها: شرح اللامية لوالده، شرح الألفية لوالده أيضا، المصباح في اختصار المفتاح للسكاكي.

بغية الوعاة (٩٦/١) شذرات الذهب (٣٩٨/٥) الوافي بالوفيات (٢٠٤/١) الأعلام (٣١/٧) معجم =

أبنية الأفعال) طبع مرارا[1].

٢- شرح أبي حيان الأندلسي عليها[2].

٣- شرح : محمد بن دهقان النسفي المتوفى عام ٨١٨هـ ويسمّى شرحه "شرح تصريف المفتاح" ويوجد منه نسخة في الآصفية برقم ٨/٨٩٢/٢[3].

= المؤلفين(٣/٦٥٥).

(١) طبع الكتاب أكثر من مرة أذكر منها:

١- طبع الكتاب دونما تحقيق في مطابع مصطفى البابي الحلبي عام ١٣٦٧هـ، وهو يقع في ستين صحيفة من القطع الصغير.

٢- طبع الكتاب عام ١٤١١ هـ في دار قتيبة ببيروت بتحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران وعنوانه: شرح لامية الأفعال، وهو يقع في مائتين وثمانٍ وخمسين صحيفة من القطع الصغير، والكتاب مضبوط بالشكل، وتحقيقه لا بأس به.

٣- طبع الكتاب عام ١٤١٢هـ في المطبعة التعاونية بدمشق بتحقيق الدكتور ناصر حسين علي وعنوانه: زبدة الأقوال في شرح لامية الأفعال، وهو يقع في مائة واثنتين وعشرين صحيفة من القطع المتوسط، وقد ضبط المحقق الكتاب ضبطاً يشكر عليه، ويسبق أبيات اللامية حرف (ص)، كما يسبق الشرح حرف (ش) إشارة أصل وشرح، وأسرف المحقق بوضع عنوانات فرعية؛ إذ كان يجزّئ الفكرة الواحدة أجزاء بهذه العنوانات وخدمته للكتاب أجود من خدمة صاحبه. إلا في الفهارس فإن محمد أديب أفضل من ناصر حسين.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٢/٥.

٤- شرح: محمد بن عباس التلمساني[١]، وسمّى شرحه: "تحقيق المقال وتسهيل المنال في شرح لامية الأفعال"، انتهى منه عام ٨٥١هـ ويوجد من شرحه نسخة في الأسكوريال ثاني ١٦ برقم ٣/ ٧٩، ٢٧٠[٢].

٥- شرح: عبد الكريم بن محمد الفكوت القسمطيني ، وشرحه هذا مطوَّل، ومنه نسخة في المَكتبة الوطنية بتونس ذكرها محقق شرح ابن الناظم دون أن يحدد رقمها[٣].

٦- شرح: محمد بن محمد بن سعيد الطنجي ومنها نسخة في الجزائر رقم(١٣)، أشار لها بروكلمان[٤].

٧- فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال لجمال الدين بحرق الحضرمي اليمني - وهو المسمى بالشرح الكبير - طبع في تونس قديما، ولما لهذا الكتاب من دور في تكوين مدرسة ابن مالك الصرفية وعلاقته المتينة بكل الشروح التي جاءت بعده، ومنها طرة ولد زين فإننا سنفرده بدراسة خاصة.

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي التلمساني، فقيه نحوي، كان شيخ شيوخ وقته في تلمسان. توفي بالطاعون ٨٧١هـ. الأعلام(٥٣/٧).

(٢) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٢/٥.

(٣) شرح ابن الناظم:٢٩.

(٤) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٢/٥.

٨- شرح بحرق الصغير، مطبوع بحاشية ابن حمدون عليه.

٩- شرح البجائي[1].مخطوط.

١٠- شرح يعقوب بن سعيد المكلاتي، ومنه نسخة في تونس في القرويين برقم ٤٢/أ.ب.هـ ونسخة في الأسكوريال ثان ١٦/رقم٤، وثالثة في المتحف البريطاني برقم ٢/٥٤٨[2]، وعليه تعليقات للحسن بن يوسف الزياتي، المتوفى ١٠٢٣هـ.

١١- شرح: محمد بن عبد الدائم البرماوي[3] المتوفى سنة ٨٣١ هـ وتوجد نسخة من شرحه في المكتبة الأزهرية برقم ٢٠٣، وأخرى في ليدن برقم ١٩٧، وثالثة في الأسكوريال برقم ٢/ ١٤٤[4].

---

(١) هو سيدي محمد بن أبي يحي البجائي؟؟

(٢) تاريخ الأدب العربي: ٥/٢٩٢.

(٣) هو محمد بن عبد الدائم بن عيسى بن فارس البرماوي الشافعي، ولد في نصف ذي القعدة سنة ثلاث وستين وسبعمائة، وكان اسم والده فارسا فغيره البرماوي ، وتفقه وهو شاب وسمع من إبراهيم بن إسحق الآمدي وعبد الرحمن بن القاري وغيرهما .

قال الحافظ تاج الدين بن الغرابيلي الكركي ما نصه: هو أحد الأئمة الأجلاء ، والبحر الذي لا تكدره الدلاء، فريد دهره ، ووحيد عصره، ما رأيت أقعد منه بفنون العلوم ، مع ما كان عليه من التواضع والخير، وصنف التصانيف المفيدة، منها: شرح البخاري شرحا حسنا، ولخص المهمات، والتوشيح، ونظم ألفية في أصول الفقه لم يسبق إلى مثل وضعها، وشرحها شرحا حافلا نحو مجلدين، وكان يقول: أكثر هذا الكتاب هو جمة ما حصلت في طول عمري ، وشرح لامية ابن مالك شرحا في غاية الجودة، واختصر السيرة، وكتب الكثير، وحشى الحواشي المفيدة، وعلق التعاليق النفيسة، والفتاوى العجيبة، وكان من عجائب دهره.

جاور بمكة سنة ثم قدم إلى القاهرة فوافى موت شيخنا شمس بن عطا الهروي فولي الصلاحية، وقدم القدس فأقام بها قريب سنة غالبها ضعيف بالقرحة، وتوفي بها يوم الخميس ثامن عشرى أحد الجمادين سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة (٨٣١هـ) ودفن بتربة ماملا بجوار الشيخ أبي عبد الله القرشي.وكان بينه وبين ابن حجر نوع وقفة!.

النجوم الزاهرة (١٥٦/٣)

(٤) تاريخ الأدب العربي: ٥/٢٩٢.

١٢- كتاب : تيسير المنال في شرح لامية الأفعال، تأليف : عبد الله ابن محمد بن مسعود ، الدرعي؛ المتوفى بعد سنة ٩٨٠هـ - مخطوط ، بالخزانة المحجوبية _ كما في : خديجة كمايسن : فهارس الخزانة المحجوبية : قبيلة رسموكة تزنيت ص ١٦٠ ، رقم ٢٠.

١٣- شرح: أبي العباس الوهراني ، ومنها نسخة في الأسكوريال أشار إليها بروكلمان(١).

١٤- شرح نجم الدين الغزّي(٢).

١٥- شرح ابن يعقوب الولالي الفاسي(٣).مخطوط.

١٦- شرح سيدي محمد بن عبد السلام الفاسي(٤).مخطوط.

---

(١) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٢/٥.

(٢) هو محمد بن محمد، أبو المكارم، مؤرخ وأديب، له: الكواكب السائرة في تراجم أعيان المئة العاشرة، توفي سنة (١٠٦١ هـ). تقدمت ترجمته.

(٣) هو أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب، أبو العباس الولالي، فاضل، من أهل فاس. توفي بمكناس سنة ١١٢٨هـ. نسبته إلى بني ولال من قبائل العرب بالمغرب. الأعلام (٢٤١/١).

(٤) هو سيدي محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام بن العربي بن يوسف الفاسي (أبو عبد الله) ولد بفاس سنة ١١٣٠هـ، وبها نشأ. فقيه، مقرئ، عارف بالعربية. توفي بفاس سنة ١٢١٤هـ. الأعلام(٧٧/٧) معجم المؤلفين(٤١٢/٣).

١٧- شرح: ابن يحي هكذا!، ومن شرحه نسخة في المكتبة الأزهرية برقم ٩٩٦ أشار إليها محقق التسهيل(١).

١٨- شرح: لمجهول، ومن هذا الشرح عدة نسخ في الأسكوريال ثان ٦/١٦، ١٤٣،١، وأخرى في الأمبروزيانا أشار إليها بروكلمان(٢)، وثالثة في المكتبة الأزهرية صرف برقم ٩٩٧(٣).

١٩- شرح لامية الأفعال، للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن ناصر(٤).

٢٠- مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال للسجلماسي(٥). مخطوط.

---

(١) تسهيل الفوائد: ٣١.

(٢) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٣/٥.

(٣) مقدمة التسهيل: ٣١.

(٤) هو شيخ أهل العلم في عصره، وشيخ الطريقة الناصرية، سافر للحج مرتين فكثر الآخذون عنه شرقا وغربا. توفي رحمه الله عام ١٠٨٩هـ عن ٧٨ سنة. **انظر ترجمته في**: شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ص ٣١٣ رقم الترجمة ١٢١٨ وفي النبوغ المغربي لعبد الله كنون ج ١ ص ٢٨٣ وفي الأعلام للزركلي ج ٧ ص ٦٣ وفي خلاصة الأثر للمحبي ج ٤ ص ٢٣٨.

(٥) هو سيدي محمد بن أبي القاسم السجلماسي العيساوي(أبو عبد الله) مقرئ، نحوي. توفي في رمضان سنة ١٢١٤هـ، عن ٨٥ سنة. معجم المؤلفين(٦٥٢/٣). وشرح مبلغ الآمال في كتاب يسمى: "**مفتاح الإقفال ومزيل الإشكال عما تضمنه مبلغ الآمال**" وطبع طباعة حجرية بالمغرب على نسخة خطية وحيدة، وكانت الطبعة على حساب السلطان مولاي عبد الحفيظ!! وعندي منها نسخة.

٢١- شرح: حمد بن محمد الصعيدي المالكي[١] ، ويسمى: "فتح المتعال على القصيدة المسمّاة بلامية الأفعال".

٢٢- تحفة الأطفال بحل عُقَد لامية الأفعال للشيخ سيدي الكبير[٢].مطبوع.

٢٣- شرح لامية الأفعال للشيخ حسن بن محمد العطار الشافعي المتوفى سنة١٢٨٦هـ ، يوجد بمكتبة هيئة الأوقاف المصرية نسخة عن نسخة بخط المؤلف تحت رقم: (٥٨٧).

٢٤- توشيح لامية الأفعال للحسن ولد زين - وهو كتابنا هذا - وسنفرده بدراسة.

٢٥- شرح لامية الأفعال، لمحمد بن يوسف أطفيش الجزائري[٣]، في أربعة أجزاء، مطبوع.

---

(١) هو حمد بن محمد الرائقي الصعيدي المالكي.عاش ما بين العام ١١٧٠، و١٢٥٠هـ. وقد حقق كتابه الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي، وهو عندنا واستفدنا منه في عملنا هذا.

(٢) هو الشيخ سيديَ بن المختار بن الهيبة بن أحمد دولة بن أبابك بن انتشايت الأبييري، ولد سنة ١١٩٠هـ، وتوفي سنة ١٢٨٤هـ. قطب من أقطاب العلم والتصوف والسياسة في موريتانيا. كان أمراء البلاد يأتمرون بأمره، سافر إلى المغرب أيام السلطان عبد الرحمن لشراء الكتب. شنقيط المنارة والرباط(٥١٦).

(٣) هو امحمد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن عبد الرحمن بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن بكير الحفصي ، اطفيش. الشهير بـ((قطب الأئمة))

(ولد :١٢٣٧هـ /١٨٢١م – وتوفي : السبت ٢٥ ربيع الثاني ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م)

أشهر عالم إباضي بالمغرب الإسلامي في العصور الحديثة .

راجع لترجمته:معجم أعلام الإباضية من القرن الأول إلى العصر الحديث قسم المغرب الإسلامي ، تأليف الأستاذ محمد بن موسى باباعمي و آخرون ، جمعية التراث لجنة البحث العلمي ، دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٠ م ، الجزء الثاني ص٣٩٩ .

٢٦- شرح: بدر الدين الحسني المتوفى عام ١٣٥٤هـ.

٢٧- شرح لامية الأفعال في التصريف، للشيخ يبورك بن عبد الله ابن يعقوب السملالي، (و هو شرح ناقص من الآخر)، موجود في مركز نجيبويه للمخطوطات بإيرلندا.

٢٨- عذب المقال في شرح لامية الأفعال للشيخ محمد محمود بن الشيخ الأرواني، قاضي تمبكتو سابقا، والمتوفى سنة ١٩٧٥م، مخطوط(١).

٢٩- مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال. مطبوع باليمن.

٣٠- تحنيك الأطفال على تراجم لامية الأفعال، الاثنان للهرري الإثيوبي(٢)، مطبوع بمكة.

---

(١) وهو شرح متوسط مبسط يشرح فيه مؤلفه لامية الأفعال بأسلوب عصري بسيط، خال من التعقيد!! وعندي منه نسخته الوحيدة.

(٢) هو محمد أمين بن عبد الله بن يوسف الأثيوبي دولة، الهرري منطقة. ولد سنة ١٣٤٨هـ، ودرس على مشايخ بلده، ثم قدم الحرم للمجاورة، و لم يزل مدرسا بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة. وقد حضرت له دروسا ليلية في الكوكب الساطع للسيوطي، في أصول الفقه، بدار الحديث المذكورة.

مخطوطات اللامية:

توجد نسخ مخطوطة من هذه القصيدة في كل من: غوطا ٢٠٧، وميونخ ٧١٨، ومكتبة جمعية المستشرقين الألمان ٣٨، وكرافت ٣٦، وباريس ٦٧٢ رقم ٤، والاسكوريال ثان ١٣٩ رقم ١، ٢٤٨ رقم ١٠، والجزائر ١٢، ٦٨ رقم ٩، الاسكندرية ٨ أدب، والاسكوريال ثان ٦٧٦ رقم ٢[1].

وقد طبعت لأول مرة بشرح ابنه بدر الدين في بطرسبورج سنة ١٨٦٤م، ثم في ليبسك سنة ١٨٦٦م، بعناية W.Volk، في ٥٧ صفحة، ثم في المطبعة الأدبية ببيروت ، بعناية ديه غويه، ثم طبعت بتحقيق حسام سعيد النعيمي ، في مجلة كلية الدراسات الإسلامية ببغداد ، عدد ٤ ، سنة ١٩٧٢ م ، في ٤٣ صفحة، ثم بعدها طبعت مرات عديلة.

---

(١) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٥/٢٩١).

مدرسة ابن مالك الصرفية:

إن ابن مالك ـ رحمه الله ـ لم يكن قصده في كتابه هذا تأسيس مدرسة صرفية تأخذ قواعدها منه، وتحتكم إلى كتبه، ولكن شاءت المقادير أن كوَّنَتْ له مدرسة صرفية في الصرف، منشؤها كتابه هذا، وما اقتضبه في التسهيل ـ وهذا من فضل الله الواسع عليه ـ .

وقد يتساءل باحث عن هذه المدرسة:أين هي؟ وكيف؟ومن حددها بهذا الاسم؟!!

فأقول: إن ابن مالك رحمه الله ألف كتابه لامية الأفعال في تصريف الأفعال ـ ولم يسبق إلى إفرادها ـ فألقى الله عليه القبول وشُرح شروحا كثيرة معتمدة، صارت فيما بعدُ مرجعا كليا لكل مشكلات التصريف، فما كان فيها أخذ، وما لم يكن فيها طُرِح.

وقد تحددت معالم هذه المدرسة في الحضرمي فَمَنْ بَعْدَهُ.

هذا عن ماهية هذه المدرسة الصرفية، أما كيفيتها، فهي مدرسة صرفية (فِعْلِيَّةٌ) تعتني بالفعل في التصريف، وتهمل الاسم غير ما تعلق منه بالفعل، مرجع آرائها كلها إلى ابن مالك!! وأهم مصادرها المتأخرة:الصحاح للجوهري والقاموس المحيط للفيروزآبادي لأسباب ستذكر!! فما كان فيهما فهو حجة، وما لم يكن فيهما رُمِيَ، ولو قالَهُ عدنان أبو العَرَب!!!.

أما تحديدها بهذا الاسم فمني، ولم أر من سبقني له، رغم وضوح معالمها، وشهرة أعلامها، وشيوعها في الشرق والغرب!! وكانت الصدمة العجيبة بالنسبة لي إهمال الدكتور محمد المختار ولد اباه لها في كتابه:**تاريخ النحو في الشرق والغرب**!!!.

****

٣- دراسة على فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال وتبيين دوره في تأسيس المدرسة الصرفية

ترجمة الحضرمي(١)

- هو جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله الحميري الحضرمي الشافعي، الشهير ببحرق.
- ولد بحضر موت ليلة النصف من شعبان سنة ٨٦٩هـ.
- عالم مشارك في الحديث والتصوف والنحو والصرف والحساب والطب والأدب والفلك، وغير ذلك.
- نشأ بحضرموت وأخذ عن جماعة من فقهائها، ثم ارتحل إلى عَدَنٍ، ولازم عبد الله بن أحمد بن مخرمة، ثم غادرها إلى زبيد، وأخذ عن علمائها، وتصوف، وأقبل على نفع الناس إقراء وإفتاء وتصنيفا.
- توجه إلى الهند، ووفد على السلطان مظفر، فقربه وعظمه.
- توفي بالهند في ٢٠ شعبان ٩٣٠هـ.

---

(١) راجع لترجمته: شذرات الذهب(٨/١٧٦-١٧٧) النور السافر للعيدروسي(١٤٣-١٥٢) معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة(٣/٥٦٤-٥٦٥).

• <u>من مؤلفاته:</u>

١- نشر العلم في شرح لامية العجم.

٢- الأسرار النبوية في اختصار الأذكار النبوية.

٣- مختصر الترغيب والترهيب للمنذري.

٤- عقد الدرر في الإيمان بالقضاء والقدر.

٥- شرح العروة الوثقى في الشريعة والطريقة والحقيقة.

٦- فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال، [وهو المعني هنا في الدراسة].

٧- مختصر فتح الأقفال، وهو الشرح الصغير على لامية الأفعال.

٨- تحفة الأحباب بشرح ملحة الإعراب.

٩- شرح منظومة في علم أصول الطب.

١٠- كشف الحجاب في شرح اللباب في أصول الحساب.

****

كتابه فتح الأقفال:

ماهيته:

إن كتاب فتح الأقفال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير لجمال الدين محمد بن عمر الحميري الحضرمي المعروف ببحرق، عبارة عن شرح موسع وشامل لكتاب لامية الأفعال لابن مالك.

فقد شرح فيه ألفاظه، وأكمل مباحثه، وأوضح مقاصده وتمم مآربه.

الباعث له على تأليفه:

كان الباعث له على تأليف هذا الكتاب(١) مطابقة غرض الناظم، وتحقيق مراده، حيث قال:

فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهِمِّ وَقَدْ   يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الجُمَلاَ

فأراد أن يجعل من كتابه مستحضر الجمل ومحيط المهم(٢).

مميزات شرحه:

إن شرح بحرق الحضرمي شرح نفيس للغاية، بَذَّ فيه أقرانه، إذ قضى فيه أزمانه.

---

(١) كما ذكر في شرحه الصغير(٩).

(٢) وقد بدأت بتحقيق هذا الكتاب النفيس لطباعته وتقديمه لطلبة العلم. يسر الله إتمامه. وسأقوم فيه بدراسة علمية شاملة لكل ما يتعلق به.

فقد جمع فيه كل ما وجده من أفعال لغة العرب، وسردها سردا متقنا لم يسبق إليه ، مع تفصيل دقيق ونهج قويم.

فقال ـ رحمه الله ـ مبينا طريقته في الكتاب عند قول ابن مالك:

وَبَعْدُ فَالفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصرُّفَهُ ... يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ وَالسُّبُلاَ

((وهذا هو مراد الناظم ـ رحمه الله ـ فلهذا شرحت أنا هذه المنظومة شرحا مطابقا لغرض الناظم ـ رحمه الله ـ .

فبسطت القول في الباب الأول بكثرة الأمثلة التي يحتاج إليها:

فذكرت أن للفعل الرباعي نحو ١٠٠ مثال.

ولفَعُلَ المضموم نحو ١٠٠ أيضا.

ولفَعِلَ المكسور نحو ٣٧٠، منها نحو ٤٠ لونا، ولما اشتركا فيه نحو ٥٠ مثالا.

ولما اشترك فَعُلَ وفَعِلَ وفَعَلَ جميعا ـ وهو المثلث ـ نحو ٣٠ مثالا.

ولما فاؤه واو من فَعَلَ المفتوح كوَعَدَ ٧٠، ولما عينه ياء كبَاعَ ٨٠، ولما لامه ياء كرَمَى ٦٠.

ولمضاعف اللازم كحَنَّ ١٠٠، والمعدى كمَدَّهُ ١٢٠ ، ولما عينه واو كقال ١٠٠، ولما لامه واو كدَعَا ٨٠، وللحلقي المفتوح كمنَعَ ١٧٠، والمكسور كيبغي٦، والمضموم كيدخُلُ ١٤، ولغير الحلقي المضموم كنَصَرَ ٢٢٠، والمكسور كضَرَبَ ١٦٠، ولما يجوز كسره وضمه كفَصَلَ ١٤٠ إلى غير ذلك من الأمثلة.

فيصير مجموع أمثلة الفعل المجرد رباعيا وثلاثيا مضموما ومكسورا ومفتوحا بأنواعه قريبا من ألفي مثال[١]؛ وذلك معظم مواد اللغة، بحيث لا يفوت على من عرف ذلك منها إلا القليل.

ثم إذا عرفت أمثلة المجرد استخرجت منها أمثلة المزيد فيه، وأمثلة المصادر، واسمي الفاعل والمفعول، فيتحصل من ذلك ما لا يحصى من الأمثلة[٢].

---

(١) مجموع هذه الأرقام=(٢٠١٠) أفعال.

(٢) فتح الأقفال(١٠-١١).

فانظر رحمك الله إلى هذا الإحصاء الدقيق لكل مواد اللغة، والذي لم يسبق إليه الحضرمي، فبهذا صار كتابه ـ كما قال عنه ـ: "جامعا بين علمي اللغة والتصريف، مانعا من الخطإ والتصحيف والتحريف، مغنيا عن حمل أسفار كبيرة، حاويا مع صغره لفوائد كثيرة، مما لا تكاد تجده مجموعا في تصنيف، ولا مفردا بتأليف[1]".

مراجعه:

قد يظن الناظر في كتاب بحرق الحضرمي أنه جمعه من عدة مصنفات جامعة شاملة، لكن بحرقا ـ رحمه الله ـ لم يُعَوِّلْ في كتابه هذا إلا على مرجعين أساسيين:

١- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري[2]؛ فقد صرح بالنقل عنه في أكثر من اثنين وعشرين (٢٢)موضعا[3].

---

(١) فتح الأقفال(٣-٤).

(٢) هو إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(أبو نصر) لغوي أديب، ذو خط جيد، أصله من بلاد الترك من فاراب، ورحل إلى العراق، وقرأ العربية على أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي، وسافر إلى الحجاز، وطوف بلاد ربيعة ومضر، وأجهد نفسه في الطلب، ولما قضى وطره من الطواف عاد راجعا إلى خراسان، ثم سرح إلى نيسابور، فلم يزل مقيما بها على التدريس والتأليف وتعليم الخط حتى توفي بها سنة ٣٩٣هـ.

من **تصانيفه**: تاج اللغة وصحاح العربية، كتاب المقدمة في النحو، كتاب في العروض.

معجم المؤلفين(٣٦٢/١) بغية الوعاة(١٩٥/٢) معجم الأدباء(١٥١/٦).

(٣) **انظر فتح الأقفال**: (١٠)(١٥)(١٨)(٢٩)(٣٩)(٤٠)(٤١)(٤٢)(٤٣)(٤٦) (٥٣)(٥٩)(٧٢)(٧٨)(٨٣) (٨٦) (١١٩) (١٣٥)(١٣٩) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

٢- القاموس المحيط والقابوس الوسيط فيما ذهب من كلام العرب شماطيط لمجد الدين الفيروز آبادي[١]؛ وقد صرح بالنقل عنه في أكثر من أربعة وثلاثين (٣٤)موضعا[٢].

هذان المرجعان هما اللذان فتشهما الحضرمي ونبشهما، فأخرج مكنون ما فيهما، ومجموع محتواهما من أفعال لغة العرب.

إلا أنه نقل في حل بعض الإشكالات من:

- شرح ابن الناظم بدر الدين على اللامية، نقل عنه في أكثر من ثمانية (٨)مواضع[٣].
- ألفية ابن مالك، نقل عنها في أكثر من ثمانية (٨)مواضع أيضا[٤].

---

(١) هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس بن فضل الله الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي(مجد الدين) أبو الطاهر. ولد بكازرون من أعمال شيراز سنة ٧٢٩هـ، لغوي مشارك في عدة علوم. توفي بزبيد ليلة العشرين من شوال سنة ٨١٧هـ.

له مصنفات كثيرة أهمها وأشهرها:القاموس المحيط. **شذرات الذهب**(١٢٦/٧)**بغية الوعاة**(١١٧/١)

(٢) **انظر فتح الأقفال:** (١٨)(٢٩)(٣٠)(٣٣)(٣٥)(٤٠)(٤١)(٤٢)(٤٦)(٥٩)(٦٧)(٧٠)(٧٢)(٧٨)(٨٣)(٨٦) (١١٢) (١١٩)(١٢٩)(١٣٠)(١٣١)(١٣٢)(١٣٣)(١٣٤)(١٣٥)(١٣٩) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٣) **انظر فتح الأقفال:** (٢٩)(١٠٧)(١١٤)(١١٦)(١٢٧)(١٢٩)(١٣١) من طبعة دار الرشاد الحديثة، وكان الحضرمي لا يكاد يسلم له ما ينقله عنه، فإما أن يرده إلى التسهيل لوالده، ليبين عدم الفضل له، أو يبطله، إلا في أماكن قليلة جدا كأبواب: المفعَل والمفعِل فقد سلم له كل ما نقل عنه فيه!!.

(٤) **انظر فتح الأقفال:** (٩٣)(٩٥)(١٠٦)(١١٣)(١١٤)(١١٦)(١١٩)(١٢٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

- كتاب ضياء الحلوم لعلي بن نشوان الحميري[1]، نقل عنه في موضع واحد[2].
- شيخه الشيخ سليمان بن أبي القاسم الهذلي[3].

كما نقل معاني الأفعال من:

- كتاب التسهيل لابن مالك، فقد نقل عنه في أكثر من سبعة وثلاثين (٣٧)موضعا[4].

---

(١) هو **ضياء الحلوم في مختصر شمس العلوم** لعلي بن نشوان بن سعيد الحميرى المتوفى سنة ٦٢٠هـ، وهو من معاجم الأبنية، توجد منه نسخة خطيّة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة.

ونشوان هو الفقيه القاضي الأمير العلامة أبو سعيد نشوان بن سعيد الحميري اليمني، عالم جليل، وقاض مشهور، ملَكَ ناحية من اليمن. توفي يوم الجمعة ٢٤ ذي الحجة ٥٧٣هـ.

أما **شمس العلوم**، فهو شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، كتاب نفيس للغاية، رتبه على الحروف الهجائية في ثمانية وعشرين كتابا، ورتب الحروف على نفس الترتيب في كل كتاب، مبتدعا طريقة لم يسبق إليها، وهي:تقديمه الاسم الثلاثي الساكن في أول كل باب مع ذكر وزنه عند بداية الكلام، وتوزيع الباب إلى فصول بعد الحروف أيضا، ثم يلحق به المتحرك، ثم المزيد، وهذا كله بأوزانه، ثم يلحق به الفعل على نفس الطريقة!!.

مطبوع في دار عالم الكتب طبعة ناقصة، كثيرة الأخطاء!! حصلت منها على الجزء الأول فقط، وقد نقلت منه في عملي هذا!!.

(٢) **انظر فتح الأقفال**: (٢١) من طبعة تونس القديمة، و لم تأت به بقية الطبعات!!.

(٣) لم أعرفه. نقل عنه كلمة واحدة من خط يده، وهي: المِرْكَنُ.

انظر فتح الأقفال: (١٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة، ولا توجد الكلمة في الطبعة التونسية.

(٤) **انظر فتح الأقفال**: (١٢)(١٣)(١٤)(١٥)(١٨)(٢١)(٢٣)(٢٥)(٢٩)(٣٢)(٣٣)(٣٤) (٣٥) (٤٠) (٤٢) (٥٢) (٥٨) (٥٩)(٦٠)(٩٤)(١٠٧)(١١٣)(١٢٢)(١٣٢)(١٣٣)(١٣٤)(١٣٥)(١٣٩) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

- شرح التسهيل لابن مالك أيضا، نقل عنه في أكثر من ستة (٦)مواضع[1].

هذه كل مراجع الحضرمي في كتابه.

عرض المسائل عنده:

يذكر بحرق أبيات اللامية، ثم يشرح مراد الناظم في البيت المذكور، ثم يستطرد في ذكر الأمثلة، وقد جعل من كتابه معجماً للأمثلة؛ إذ يسوق على القاعدة الواحدة الكثير من الأمثلة، وقد بلغ بعضها (٣٧٠) ثلاثمائة وسبعين مثالاً على قاعدة واحدة ؛ و قد صرّح بذلك في مقدمة شرحه فقال ـ كما تقدم ـ: "فلهذا شرحت أنا هذه المنظومة شرحاً مطابقاً لغرض الناظم رحمه الله، فبسطت القول في الباب الأول بكثرة الأمثلة التي يُحتاج إليها، فذكرت للفعل الرباعي نحو مائة مثال، ولفعُل المضموم مائة أيضاً، ولفعِل المكسور ثلاثمائة وسبعين. منها أربعين لوناً".

وكان يرتب أمثلته حسب ترتيب الصحاح فيبدأ بما أوله همزة، ثم الباء، وهكذا مع مراعاة الترتيب الداخلي حتى يصل إلى آخر الأمثلة.

---

(١) انظر فتح الأقفال: (٢٩)(٤١)(٤٢)(٤٦)(١٠٢)(١٠٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

شواهده:

فاقت شواهد بحرق من القرآن مائتين وثلاثين(٢٣٠)شاهداً[١]، واستشهد من الحديث بأربعة عشر(١٤)حديثاً، وبثلاثة(٣)أقوال للعرب، وبثلاثة عشر(١٣)بيتاً من الشعر ، منها تسعة(٩)من الرجز والباقي (٤)من القصيد.

و يعلق على الشاهد دائما بما يضمن معه فهم وجه الاستشهاد به.

موقفه من الناظم:

يكثر بحرق من التنبيهات التي يستدرك فيها على الناظم، أو يردّ عليه، أو يقيد ما أطلقه.

التعرض للمسائل الخلافية:

المسائل الخلافية في الصرف قليلة لا تصل حدّ الخلاف في النحو، ومع ذلك نجد خلافاً بين الصرفيين في بعض المسائل كالرباعي المضعف، مثل: وَسْوَسَ أهو على وزن فَعْلَلَ أم فَعْفَعَ، ووزن فُعْلَلٍ كجُؤْذَرٍ أهو بناء أصلي أم هو متفرع عن فُعْلُلٍ كبُرْثُنٍ، وهل المحذوف من اسم مفعول الثلاثي الأجوف العين أم واو مفعول.

يذكر بحرق مثل هذه الخلافات ويختار ما يراه راجحاً.

---

(١) يظهر من كتاب الحضرمي(**فتح الأقفال**) أنه من أهل القرآن، فلا يكاد يذكر كلمة واردة في القرآن إلا واستشهد لها من القرآن الكريم، وهذا إن دل على شيء دل على حفظه واستحضاره التام لألفاظ القرآن الكريم، فهو إذن من أهل القرآن ــ كما يقال ــ .

كقوله متحدثاً عن وزن طَقْطَقَ: "هذه الأمثلة رباعية أصلية عند البصريين؛ لأن وزنها فَعْلَلَ لا فَعْفَعَ، وعند الكوفيين أن نحو كَبْكَبَهُ مما يصح المعنى بإسقاط ثالثه من مزيد الثلاثي"[1].

وقوله في باب الأمر: "الأمر بالصيغة مبني على الراجح، وهو مذهب البصريين، ومذهب الكوفيين أنه معرب بالجزم"[2].

نسخه وطبعاته:

إن نسخ كتاب فتح الأقفال للحضرمي من الكثرة بمكان في المغرب العربي، حتى لا تكاد توجد مكتبة مشهورة إلا وفيها نسختان أو ثلاثة فأكثر منه، وبما أن جل مكتباتنا لم تفهرس فإن تسجيل رقم معين لكتاب في مكتبة هذا شكلها قد لا يكون من المفيد للباحث بأي شيء.

وتوجد منه نسخة في باريس ٤١١٨ رقم١، والاسكوريال ثان ١٦ رقم ٧، ١٤٤، والقاهرة أول ١٠٤/٧، والاسكندرية ٧ نحو، وباريس ٥٣٧٥، والرباط ٢٧٣ رقم ٢، ٥٣٣ رقم ٢، والقاهرة ثان ٦٢/٢، ٦٤، ورامبور ٥٢٢/١ رقم ٢١[3].

كما توجد منه ثلاث نسخ مميزة بالمدينة المنورة:

---

(١) فتح الأقفال: (٤٠).

(٢) فتح الأقفال: (١٦٥).

(٣) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٢٩٣/٥).

١ـ نسخة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، ورقمها (٢٤٦٢)، ورقمها الخاص (٤١٤/٣٧ صرف)، وعدد أوراقها (٨٦) ورقة، وسطور الصفحة الواحدة (٢٣) سطراً، ومتوسط كلمات السطر (١٠-١٢)كلمة.

٢ـ نسخة من مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة، ورقمها (٤١٥/٣٨ نحو والصرف) وعدد أوراقها (٩٤) ورقة، وسطور كل صفحة (٢٣) سطراً، ومتوسط عدد كلمات السطر (٩-١١) كلمة .

٣ـ نسخة ثانية من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، ورقمها العام (٢٤٦١) ، ورقمها الخاص (٤١٤/٣٦)، وعدد أوراقها (٦٩) ورقة، وفي كل صفحة (٢٣) سطراً، ومتوسط عدد كلمات السطر (١١-١٢) كلمة.

أما طبعاته: فقد طبع فتح الأقفال أكثر من خمس طبعات:

الأولى: طبعة تونس التي طبعتها مطبعة التقدم في ربيع الأول ١٣٢٩هـ، وهذا منذ قرن تقريبا؛ وتقع في مائتي (٢٠٠) صحيفة من القطع المتوسط، وهي طبعة سليمة الحروف، مضبوطة المشكل ومصححة بالقلم اليدوي؛ وعلى حاشيتها من أولها شرح بدر الدين على لامية الأفعال؛ وقد أعيد تصوير نفس الطبعة في الجزائر، وسحبها بمطبعة المعارف بولاية بومرداس، ونشرتها دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع

بدون تاريخ، وهي النسخة الأقدم، ولذلك اعتمدتها غالبا في كل أعمالي على الكتاب.

الثانية: عام ١٩٥٠م، في القاهرة، وهي طبعة مصححة بمعرفة لجنة من العلماء برئاسة الشيخ أحمد أسعد علي، ولم أقف عليها.

الثالثة: عام ١٩٥٤م بمطبعة مصطفى البابي الحلبي، وهي تقع في ثلاث وسبعين (٧٣)صحيفة من القطع المتوسط، وأسطرها مضغوطة في صفحاتها، وهي خالية من التحقيق العلمي، وقد حاول صاحب المطبعة إخراجها بمخرج مقبول فأوكل تصحيحها إلى سيّد أحمد شيخ موسى الصومالي فاجتهد ولم يحالفه التوفيق في كثير من المواضع.

الرابعة: عام ١٤١٤هـ طبعتها كلية الآداب بجامعة الكويت. وحققها الدكتور: مصطفى النحاس، وهي تقع في مائتين وخمس وخمسين (٢٥٥)صحيفة من القطع المتوسط، وجلُّ عمل المحقق مقارنة النسخ. وضبط الكتاب بالشكل.

الخامسة: عام ١٤٢٧هـ طبعتها دار الرشاد الحديثة بالدار البيضاء في المغرب، وهي تقع في مائة وثلاثة وأربعين (١٤٣) صحيفة من القطع المتوسط، وليس فيها غير ضبط المشكل.

أما التحقيق العلمي:فقد حققه النيجيري علي ليمان بعنوان: "شرح لامية الأفعال الكبير لجمال الدين محمد بن عمر بحرق ـ دراسة وتحقيق ـ" بإشراف الدكتور/ محمد الشاطر أحمد، ونال به درجة

الماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكانت مناقشتها يوم ٢١/١٠/١٤٠٧هـ، وتقع في سبعمائة وستة وعشرين (٧٢٦)صحيفة من القطع المتوسط.

****

آثار كتاب بحرق في تكوين مدرسة صرفية:

لقد ترك كتاب بحرق الحضرمي - بفضل غزارة مادته - أثرا ظاهرا في تراث أهل المغرب خاصة في علم التصريف، فما منهم إلا مقتطف منه أو ناظم، أو ملخص لمقاصده؛ويظهر ذلك جليا في كتب الصرف المتأخرة عن زمنه، وما تعلق منها باللامية على وجه أخص، فتكونت بذلك - كما قلنا - مدرسة صرفية، إمامها ابن مالك، وناشرها بحرق الحضرمي.

ويتلخص تأثير الحضرمي على من بعده في نقطتين أساسيتين:

١- الأخذ المباشر منه

وذلك في كتابه الكبير والصغير، أو اعتماد كتابه والتحشية عليه بنكت صرفية عن بقية اللغويين، وهي أقلهما شأنا.

فمن أمثلة الأخذ المباشر منه:

أ- مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال للسجلماسي، أخذ مواده من الحضرمي، بل يكاد يكون نظما صريحا له.

ب- سواطع الجمان في ذكر المعاني والأوزان لسيدي محمد بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي، أخذه من الحضرمي، وصرح به في مقدمته.

ت- تحفة الأطفال بحل عُقَد لامية الأفعال للشيخ سيديَّ الكبير، أخذه نصا من الحضرمي، وإن لم يُشِرْ إليه!!.

ث- توشيح لامية الأفعال للحسن ولد زين، - وهو كتابنا هذا - أخذ مواده كلها من الحضرمي، وصاغها بأسلوب مختصر مشابه لأسلوب القاموس المحيط ومختصر خليل.

ج- مناهل الرجال للهرري الأثيوبي.

ح- تحنيك الأطفال له أيضا، كلها من الحضرمي، نصا، رغم عدم إشارته إليه!!!.

ومن أمثلة التحشية عليه:

أ- حاشية ابن حمدون(١) على كتابه الصغير.

ب- حاشية أحمد الرفاعي(٢) على الصغير أيضا. وهما مطبوعتان.

---

(١) هو الطالب بن حمدون بن عبد الرحمن بن الحاج السلمي الفاسي، من علماء المغرب الأقصى. توفي في ٩ ذي الحجة ١٢٧٣هـ. **معجم المؤلفين**(٢/٧).

انتهى من تأليف حاشيته على بحرق صبيحة يوم الخميس ١٥ ربيع الأول ١٢٤٩هـ.

(٢) هو أحمد بن محجوب الفيومي الرفاعي الأزهري، فقيه مالكي من النحاة. ولد بإحدى قرى الفيوم، ونشأ بالقاهرة، وجاور بالأزهر، ثم كان مدرسا فيه ٥٣ سنة.

ومن تلاميذه:الشيخ محمد عبده، والشيخ محمد بخيت وكثيرون.

له عدة مؤلفات. عاش نحو ٧٥ سنة، ومات بالقاهرة ١٣٢٥هـ. **الأعلام**(١/٢٠٢).

وحاشيته على بحرق مطبوعة بالقاهرة سنة ١٩٣٦م، وطبعت طبعة أخيرة سنة ١٩٥١م بمطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٢- اتباع الحضرمي والتأثر به في المرجعية اللغوية

إن الحضرمي ـ كما ذكرنا ـ اعتمد على الصحاح والقاموس فقط في كتابه، فاقتفى به الناس في إثبات المرجعية اللغوية لهذين الكتابين، ولم يعلموا أن الحضرمي اعتمدهما لسردهما المفردات لا غير!! لأنه في عمل إحصائي، لا استكشاف واستشهاد!!.

فحسب ما توصلت إليه أن اعتماد القاموس اعتمادا كليا في المغرب العربي وعموم المشرق كمرجع لغوي قد يرجع إلى فعل الحضرمي، حيث بَيَّنَ انحصار كلام العرب فيما ذكره من الأمثلة، ثم ذكر أنه أخذها من القاموس والصحاح، فانبهر الناس بالكتابين، واعتملوا عليهما دون غيرهما، ولم يعرفوا عن كنههما غير القليل.

****

لماذا الصحاح والقاموس المحيط ؟!!

إن الجوهري ألزم نفسه في كتابه الصحاح بما صح عنده رواية ودراية، مشافهة من أصحاب اللغة، على ترتيب لم يسبق إليه، وتهذيب لم يغلب عليه، ودوَّنه في ثمانية وعشرين بابا، كل باب منها ثمانية وعشرون فصلا، وقد لقي القبول المنقطع النظير من كل دارسي اللغة العربية ومعلميها؛ حتى قال فيه أبو محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري:

هَذَا كِتَابُ الصَّحَاحِ سَيِّدُ مَا ... صُنِّفَ قَبْلَ الصِّحَاحِ فِي الأَدَبِ
تَشْمَلُ أَبْوَابُهُ وَتَجْمَعُ مَا ... فُرِّقَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الكُتُبِ

فمن معلق على أغلاطه ومصحح لها، **كالتنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح** المعروف بحواشي أبي محمد عبد الله بن بري المصري المتوفى ٤٤٩هـ، ومكمل لمقاصد أبوابه **كالتكملة والذيل والصلة** لرضي الدين الحسن بن محمد الصاغاني الهندي المتوفى ٦٥٠هـ، ومختصر له **كمختار الصحاح** لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفى ٧٢١هـ، وغيره، أو بان على مواده فزائدا عليه المكملات، ومصححا منه الأوهام، **كالقاموس المحيط** للفيروزآبادي المتوفى ٨١٦هـ، حاول فيه الجمع بين **العُبَاب الزاخر واللباب الفاخر** للصاغاني المذكور، **والمحكم والمحيط الأعظم** لعلي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المتوفى ٤٥٨هـ، على

طريقة يؤصل فيها مواد صحاح الجوهري، حاذفا منه الشواهد، ومصححا لأوهامه، وزائدا لما أهمله من المواد.

والحق يقال: إن الفيروزآبادي تعسف كثيرا في توهيم الجوهري، إذ جعل الانتقاد نصب عينه، وهدفه المنشود من التأليف، مغترا بما زاد عليه من المواد، موهما القارئ أنها من جمعه، وهي في الحقيقة مواد الصاغاني في التكملة حرفا حرفا، لم يزد عليها كلمة واحدة، وتصويباته كلها إما من حواشي ابن بري أو العباب للصاغاني.

وقد وقعت له مع كل ذلك أوهام صرفية وأخرى لغوية، بينها كل من:

١- الشيخ محمد بن مصطفى الداودي، المعروف بداود زاده التركي المتوفي سنة (١٠١٧) هـ، في كتابه: "**الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط**"(١).

٢- أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المتوفى ١١٧٥هـ في كتابه: "**إضاءة الراموس وإضافة الناموس على إضاءة القاموس**".

---

(١) أحصى فيه الأغلاط التي انتقدها صاحب القاموس على الجوهري في الصحاح وردها عليه . منه نسخة مخطوطة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة في (١٦) ورقة برقم (٥٠لغة) وفي خزانة الشيخ حسن حسني عبد الوهاب في تونس. حققه الدكتور إبراهيم السامرائي، ونشر مقدمته في مجلة المجمع العلمي العراقي سنة (١٩٦٥م).

٣- الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربي التادلي المالكي المتوفي سنة١٢٠٠ هـ تقريباً في كتابه: "**الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح**".

٤- أبو الفيض مرتضى الزبيدي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني المتوفى ١٢٠٥هـ في كتابه: "**تاج العروس من جواهر القاموس**".

فإن كان للقاموس فضل فهو راجع للصحاح لا محالة.

وقد اعتنى المتأخرون بالقاموس عناية فائقة منقطعة النظير، جعلت منه مرجعا أساسيا وأوليا للغة العربية، فما كان منه أُخِذَ، وما لم يكن فيه تُرِكَ ونبذَ!! وهذا إن دل على شيء دلَّ على القصور التام في أصول مراجع اللغة، والافتقار إلى تصحيح بدايات المراجع!!.

وقد يرجع تأصيل القاموس كمرجع أساسي إلى نقطتين أساسيتين زيادة على ما ذكرنا قبلُ:

١- كونه مختصرا ومفهرسا للمواد، فتبحث عن الكلمة في بابها، وتجد ما اشتهر من معانيها وتصاريفها مجملة في موضع واحد، مما لا يوجد له نظير في أي معجم!!!.

٢- صغر حجمه، فيمكن حمله إلى أي مكان وبقعة من العالم.

وأنا لا أشك في فضل هذا الكتاب ولا أناقش فيه، ولكني أريد أن أصحح مفهوم كون القاموس مرجعا كاملا ونهائيا لمعضلات اللغة، فما ليس فيه ليس إليه سبيل، وما كان فيه كان هو الصواب.

فالقاموس لا يتعدى كونه نقلا محضا لما ذكرنا من الكتب، على أوهام كثيرة فيه!!! وليس من مراجع اللغة الحقيقية التي يكفي الإسناد إليها في شيء!!!.

فالرجل لم يشافه العرب، ولا أخذ ممن شافههم، ولا كان قريبا من ذلك. بل جمع ودَوَّنَ.

****

٤- كتاب توشيح لامية الأفعال للحسن بن زين الشنقيطي ((دراسة شاملة))

ترجمة الحسن ولد زين[١]

نسبه: الحسن بن زين بن سيد اسليمان((بن الأمين بن أحمد ابن علي، وينطق بتحريف صنهاجي (اعديجه) ابن باي بن محم، المنتسب إلى البيت النبوي الشريف.

فهو إما علوي حسني وإما جعفري زينبي.

فالأول هو الذي عندهم، والثاني مقتضى نقل عالمهم الأورع محمد عبد الله بن سيدي بن زين المذكور، عن الشيخ سيدي بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي ـ رحم الله تعالى الجميع ـ[٢])).

مولده: ولد سنة ١٢٢٥هـ.

---

(١) **جمعنا له هذه الترجمة من: الوسيط** في تراجم أدباء شنقيط(٣٧٧)، **شنقيط**، أرض المنارة والرباط(٥١٠)، **الشعر والشعراء** في موريتانيا، **تاريخ النحو** في الشرق والغرب، **خياطة الشيخ محمد سالم ولد عدود** على طرته ـــ وهو كتابنا هذا ـــ ، معلومات شخصية من حفيده **محمد عبد القادر ولد ديدي**.

(٢) ما بين القوسين من مقدمة الشيخ **محمد سالم ولد عدود** للخياطة ـــ كتابنا هذا ـــ .

مشايخه. أخذ اللغة والنحو عن العلامة عبد الودود بن عبد الله الألفغي(ت ١٢٤٥هـ) ثم درس على بُلاًّ بن مكبد الشقروي(ت ١٢٧٣هـ) وعلى العلامة محمد مولود بن أحمد المباركي.

تعريف به. أحد علماء النحو البارزين في موريتانيا، برع بوجه خاص في علوم النحو والصرف، وذلك بفضل ذكائه وتفرغه التام لنبش ما في بطون الكتب.

(انتهج أسلوبا متميزا في تبسيط القواعد والتعقيدات النحوية بأسلوب سلس وواضح[١])؛ يتمثل في نظمها مجموعة في أبيات طريفة وواضحة المعنى.

محظرته. أسس محظرة علمية تولى التدريس فيها بنفسه، أمَّها مجموعة من كبار العلماء في زمنه، واستمرت في التدريس نحو ٤٠ سنة.

تلامذته. تخرج على يده في هذه المحظرة أعلام موريتانيا، ويكفيه فخرا أن سيبويه مويتانيا: العلامة يحظيه بن عبد الودود الجكني قد تخرج عليه!!.

مؤلفاته. ألف مجموعة من المنظومات العلمية في فنون اللغة العربية، ما زالت متداولة بين طلبة العلم، مدمجة كحواشي لغوية في مواردها، لم تجمع إلى الآن في مصنف.

---

(١) تاريخ النحو في الشرق والغرب للدكتور محمد المختار ولد اباه.

ومن تآليفه: توشيح لامية الأفعال لابن مالك - وهو كتابنا هذا - وهو أبرز أثر عُرِف به الحسن ولد زين في موريتانيا.

وفاته: توفي الحسن ولد زين سنة ١٣١٤هـ وقيل ١٣١٥هـ. عن عمر يناهز التسعين عاما، قضاها في درس العلم وتدريسه.

ودفن في مقبرة احسي السعادة، على بعد (٦٧) كلم من انواكشوط على طريق الأمل، فرحمه الله رحمة واسعة.

****

كتاب توشيح لامية الأفعال

عنوانه:

يعرف كتاب الحسن بن زين عند عامة الدارسين في المحاظر الموريتانية بـ"الطرة[1]"، وهو عنوان عام يطلق عادة على كل الشروح والحواشي المختصرة على المتون المحظرية.

إلا أن الشيخ محمد سالم ولد عدود سماه في عمله عليه بـ"التوشيح على لامية الأفعال"!.

وبالنظر في كتاب الحسن بن زين تظهر إيماءة لطيفة بتسمية الكتاب بهذا الاسم، حيث يقول: "وَمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِمَّا يَنْضَمُّ مِنَ المِيمِيِّ أَوْ إِلَى اللاَّمِيَّةِ قَدْ كَمُلَ، حَقِيقَةً في المِيمِيِّ، وَحُكْمًا فِي (التَّوْشِيحِ)".

صحة نسبة الكتاب إليه:

لا شك في نسبة الكتاب للمؤلف، إذ اشتهر بين كل أهل المنطقة نسبته إلى الحسن بن زين، وتواتر ذلك بينهم، وصحت به الأسانيد العالية إليه.

---

(١) الطرة في اللغة العربية: حاشية الشيء مطلقا.

والمراد بها في العرف الموريتاني: شرح يكتب على حواشي المتن بالطريقة العنكبوتية، لقلة الورق يومها.

سبب اشتغاله بالصرف وتأليفه فيه:

يذكر في سبب اشتغال الحسن بن زبن بعلم الصرف وتأليفه فيه أنه خرج في رفقة، عام جدب يريدون الميرة، فنزلوا على قرية من القرى[1]، فسألهم أهلها: هل هم من طلاب العلم؟! فقالوا: نعم؛ فقالوا: أي علم تدرسون؟! فذكروا أنهم كانوا يدرسون الألفية، فلم يمتحنوهم في النحو، لأنه من العلوم السهلة، وإنما سألوهم سؤالا في التصريف، فسألهم شخص عن وزن (ارْعَوَى) فلم يعرفوه، فرفع الحسن من وقته ذلك، وتخصص في دراسة التصريف، ثم ألف طرته، فلما بلغ في نظمه إلى قوله:

عن كالأحـــم والألمى نح بنية ذا
والعيب واللون معناه به انعـزلا
وعن مداه ارعوى كاحوو خارجة
وارقد وازور عن معناته انفصلا

---

(١) وكانت العادة عندهم في القطر أن طلاب العلم إذا نزلوا على بلد يستقبلهم طلاب العلم فيه فيمتحنونهم في العلوم التي يدعون أنهم درسوها، فإذا نجحوا في الامتحان أكرمهم أهل البلد غاية الإكرام؛ وقضوا لهم حوائجهم دون الحاجة إلى التعب وإعمال السبب فيها، وإن لم ينجحوا في الامتحان تركوهم وشأنهم، شأن ضيوفهم إلى غير هم من الضيوف ممن يذهب غيرهم، لكن يكون هذا عيب عيبهم؛ أن يدعوا العلم وليسوا من أهله.

يقال: أنه انطفأت الجمرة التي كانت في قلبه من امتحان أولئك القوم، لأنه أجاب سؤالهم في نظمه(١).

ماهيته:

كتاب توشيح لامية الأفعال المعروف لدينا بـ((الطرة)) كتاب ألفه الحسن بن زين على لامية الأفعال لابن مالك على شقين:

١- تكميل:

أكمل فيه الحسن بن زين جانب معاني الأوزان التي أهملها ابن مالك اختصارا لنظمه، وصاغها شعرا على نفس أسلوب اللامية بحرا ورويا، فأدمج كل قاعدة أو معنى في مكانه الأصلي من اللامية.

فزاد عليها واحدا وسبعين(٧١) بيتا، اشتملت على:مستثنيات فَعُل ومعاني فَعُل ومعاني فَعِل ومعاني فَعْلَل، وأمثلة المضاعف المدغم من فَعِل، ثم أمثلة المضاعف اللازم من فَعَل المضموم المضارع لملاحظة التعدية فيه، ثم مرجحات الجوالب، ثم معاني أبنية الفعل المزيد، ثم اسم المصدر غير الميمي، ثم المثلث من المفعل والمضموم منه، ثم الباقي من صيغ آلة العمل، ثم خاتمة النظم.

(١) شرح محمد الحسن ولد الددو على الطرة.

كما أضاف الحسن بن زين زيادات الحضرمي التي ذكرها في كتابه: "فتح الأقفال" وتتمثل في ثمانية (٨)أبيات، نظم فيها الحضرمي ما استدرك على ابن مالك من شواذ مضارع فَعَلَ.

ثم زاد على الحسن بن زين ابنه حي بيتين(٢) في صياغة المفعل من غير الثلاثي.

وعليه يصير مجموع أبيات اللامية مع الزيادات كالتالي:

- ابن مالك: ١١٤ بيتا.
- الحضرمي: ٨ أبيات.
- الحسن بن زين: ٧١ بيتا.
- حي بن الحسن: ٢ بيت.
- المجموع: ١٩٥ بيتا.

٢- شرح:

وهو جانب التوضيح، شرح فيه لامية الأفعال لابن مالك مع زياداته عليها شرحا وسطا مختصرا، ملغَزا بكثرة ضمائره، وتشبيهاته، ومزودا بشواهد لغوية وأدبية.

وزاد الحسن بن زين على شراح اللامية بـ"باب اسم المصدر غير الميمي"، فقد نقله من كتب اللغة والنحو، وأضافه إلى اللامية.

مراجعه:

لم يذكر لنا الحسن بن زين مرجعا له سوى شرح الشيخ سيديَّ الكبير على اللامية[1].

وبالنظر في كتاب الحسن بن زين يظهر جليا أخذه التام من شرح الحضرمي الكبير، فكل نظمه وشرحه من كتاب الحضرمي، حرفا بحرف.

إلا أننا ـ وبطريقة علمية ـ يمكننا أن نحصي مراجعه كالتالي:

١- القاموس المحيط للفيروزآبادي: نقل عنه في أكثر من ثلاث وعشرين(٢٣) موضعا.

٢- الصحاح للجوهري: نقل عنه في أكثر من أربعة(٤) مواضع.

٣- فتح الأقفال للحضرمي: صرح بالنقل عنه في أكثر من أحد عشر(١١) موضعا.

٤- شرح ابن الناظم: نقل عنه في أكثر من خمسة(٥) مواضع.

٥- التسهيل لابن مالك: نقل عنه في أكثر من خمسة(٥) مواضع أيضا.

---

(١) **تحفة الأطفال بحل عُقَد لامية الأفعال** للشيخ سيدي الكبير، صرح بالنقل عنه ، بل واعتبره مرجعه الأساسي في خاتمة نظمه، حيث يقول:

فِيهِ اقْتَفَيْتُ أَبَا الأَنْوَارِ سَيِّدَنَا   سِيدِيَّ قُطْبَ الرَّحَا بَدْرُ الدُّجَى المَثَلاَ

٦- شرح القسطلاني على صحيح البخاري: نقل عنه في موضع واحد(١).

٧- شرح الدماميني على التسهيل: نقل عنه في موضعين(٢).

٨- المصباح المنير للفيومي: نقل عنه في موضعين(٢).

٩- الألفية لابن مالك: نقل عنها في موضع واحد(١).

وإذا أمعنا النظر في هذه المصادر والمراجع الواردة في ثنايا كتابه يمكننا تقسيمها إلى قسمين أساسيين:

- قسم نقل عنه الحسن بن زين بواسطة الحضرمي، وهو:

١. الصحاح للجوهري: لأن كل ما نقل عنه وارد بلفظه في "فتح الأقفال" للحضرمي، وأكد لي بعض المتخصصين في كتابه عدم اطلاعه على الصحاح.

٢. شرح ابن الناظم بدر الدين:لأن كل ما نقل عنه وارد أيضا في "فتح الأقفال"للحضرمي، وأستبعد اطلاعه على الشرح نفسه لأسباب كثيرة.

٣. القاموس المحيط للفيروزآبادي: فجل ما نقل عنه وارد في"فتح الأقفال" للحضرمي، وكان الكتاب عنده قطعا، فقد أفاد منه في مواضع كثيرة لم يذكرها الحضرمي.

٤. الألفية لابن مالك: فالقول الذي نقل عنها ذكره الحضرمي في "فتح الأقفال"، وهي مما لايتناطح عنزان في استظهاره لها!.

٥. التسهيل لابن مالك: فكل ما نقل عنه وارد في"فتح الأقفال" للحضرمي.

- قسم نقل عنه الحسن بن زين بدون واسطة، وهو:

١. القاموس المحيط للفيروزآبادي: نقل عنه في عدة مواضع لم يتطرق لها الحضرمي، مما يجزم باطلاعه عليه.

٢. شرح القسطلاني على صحيح البخاري: نقل عنه في موضع واحد(١) لم يتطرق له الحضرمي، مما يدل على اطلاعه عليه.

٣. شرح الدماميني على التسهيل: فقد أفاد منه في موضعين(٢)، ولا ذكر لهما في كتاب الحضرمي، مما يدل على اطلاعه عليه.

٤. المصباح المنير للفيومي: أفاد منه أيضا في موضعين(٢)، لا ذكر لهما في "فتح الأقفال" للحضرمي، مما يدل على اطلاعه عليه.

٥. فتح الأقفال للحضرمي: وهو الذي نقل منه مادة كتابه أصلا، نظما وشرحا، تكميلا وتوضيحا، ولم يكد يخرج عنه حتى في نطاق الأمثلة، فأكثر من ٩٩٪ من أمثلته منقولة عنه.

وبالجملة، فإن الحسن بن زين لم يأت بشيء خارج الحضرمي غير الشواهد الشعرية، ومراجعه فيها اثنان:

١- بطون كتب الأدب التي كان يُكثِر المطالعة فيها، كالأمالي لأبي علي القالي الذي يمكننا الجزم بالاستفادة منه، حيث أورد أبيات زهراء

الأعرابية وإسحاق الموصلي في موطن واحد مستشهدا بهما على كلمة (وجد) في كلام العرب، صنيع أبي علي القالي في أماليه[1].

كما استفاد من مجمع الأمثال للميداني، و كتب النحو التي كان يحفظ شواهدها.

٢- دواوين الشعراء الستة الجاهليين[2]، حيث كانوا يحفظونها كلها، كمقرر أدبي في المحاظر!!.

شرحه الغريب:

تمتلئ المصنفات الصرفية بالغريب والحوشيّ من الكلام والأوزان المهجورة الآن من مثل: اِفْعَيَّلَ كاهْبَيَّخَ، اِفْعَنْلأَ كاحْبَنْطَأَ، ومن مثل فَهْعَلَ كـ"رَهْمَسَ " وهَفْعَلَ كـ"هَلْقَمَ" وهلمَّ جرًّا من هذه الأوزان التي لا يعرف المتخصصون في اللغة العربية معناها ولا يضبطون مبناها إلا بالرجوع للمعاجم، وكأن الحسن بن زين قد أحسَّ بهذا؛ فتولّى شرح الغريب، وضبط البناء في جل المواضع المشكلة من كتابه.

شواهده:

شواهد الصرف في الجملة قليلة لا ترقى إلى مستوى شواهد النحو؛ ولهذا نجد أغلب كتب التصريف شحيحة في شواهدها.

---

(١) الأمالي (١/٥٥-٥٦).

(٢) وهي ديوان: امرئ القيس، وطرفة، وزهير، وعنترة، وعبيد الأبرص، وعلقمة الفحل.

وصاحبنا الحسن بن زين تنوّعت شواهده؛ إذ استشهد بالقرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وآثار الصحابة والتابعين، وأشعار العرب، وأمثالهم وأقوالهم، ولكنها كما قلت قليلة.

يأتي في صدارتها شواهده من أشعار العرب، فقد فاقت مائة وعشرين (١٢٠) شاهدا ما بين رجز وقصيد، أربعة (٤) منها ـ تقريبا ـ مأخوذة من الحضرمي، والباقي من جمع الحسن بن زين نفسه.

ثم يأتي القرآن في المرتبة الثانية، حيث ناهزت شواهده منه مائة وثمانية (١٠٨) شواهد.

وكان المؤلف يورد في بعض الأحايين الشاهد من القرآن دون إشعار بأنه آية، بل كان يجتزئ من الآية بموطن الشاهد كاستشهاده على معنى فعّل المضعّف العين: " كَثِّرْ بفَعَّلَ:أي جئ به دالا على كثرة:الفعل، كجَوَّلَ وطَوَّفَ، قال:

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بِالإِيَابِ

أو الفاعل كبَرَّكَ النَّعَمُ ورَبَّضَ الشَّاءُ ومَوَّتَ المَالُ.أو المفعول، نحو:﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّق﴾﴿وَغَلَّقَتِ الأَبْوَاب﴾" وهكذا يورد الآيات دون إشعار بأنها آية، بل ربّما اجتزأ بكلمة واحدة منها.

وكان يستشهد بالقراءات الشاذة ، ولكنه كان ينبّه على ذلك أحيانا.

أما شواهده من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت في المرتبة الثالثة، إذ بلغت أحد عشر(١١) شاهدا فقط. كاستشهاده بقوله صلى الله عليه وسلم: "الوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ" و "السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ".

واستشهد بسبعة(٧)آثار من آثار الصحابة والتابعين.

كما استشهد بسبعة (٧)أمثال من أمثال العرب.

وكان أقل شواهده من الأقوال الفقهية، حيث اقتصر على ذكر قول واحد(١) منها فقط.

وفي الجملة شواهد الصرف قليلة في هذا الكتاب وغيره إلا أنه يبقى دوما في طليعة الكتب الكثيرة الشواهد، بفضل تضلع صاحبه في مواد اللغة والأدب!!.

السمات والمنهج

إن الحسن بن زين ـ رحمه الله ـ ألف كتابه هذا لطلبة العلم مباشرة، والعهد هنا في المحاظر أن يحفظ الكتاب المدروس بحذافيره!! فلعل الحسن كان مراعيا لذلك الجانب، حيث صاغ كتابه على أسلوب الإلغاز والإيماء، وذلك بكثرة الضمائر والتشبيهات، مقلدا في ذلك الفيروز آبادي في القاموس المحيط، والمقرر الفقهي في البلد:مختصر خليل!!!.

وهذا من الأسباب التي جعلت طرة ابن زين متمنعة من صغار طلبة العلم!! فلا يكاد يفهمها إلا النخبة منهم!! وحتى المشايخ قد لا يعي البعض منهم بعض إشكالاتها، إنما يحفظها كما درسها فقط!!.

وكان بإمكان الحسن بن زين أن يصوغ شرحه هذا بأسلوب مبسط خال من التعقيد ـ كما فعل مرجعه الحضرمي ـ ولكنه اختار التأثر بالمدرسة الضميرية التي تختصر الفن في أوراق لغزية يبقى الطالب السنين معها لفكها(١)!!.

وأبشر طلبة العلم بأن الحسن ولد زين بزياداته هذه ثم شرحه على لامية الأفعال لم يترك شيئا مشهورا في الصرف إلا وقد أودعه كتابه هذا، فليهنك درسه، ولتعن بفهمه.

---

(١) يقول ابن خلدون في مقدمته: "ذهب كثير من المتأخرين إلى اختصار الطرق والأنحاء في العلوم، يولعون بها ويدونون منها برنامجاً مختصراً في كل علم يشتمل على حصر مسائله وأدلتها باختصار في الألفاظ، وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك الفن... وهو فساد في التعليم، وفيه إخلال بالتحصيل، وذلك لأن فيه تخليطاً على المبتدئ بإلقاء الغايات من العلم عليه وهو لم يستعد لقبولها بعد... ثم فيه شغل كبير على المتعلم بتتبع ألفاظ الاختصار العويصة للفهم بتزاحم المعاني عليها، وصعوبة استخراج المسائل من بينها، بأن ألفاظ المختصرات تجدها لأجل ذلك صعبة عويصة... فهم قصدوا إلى تسهيل الحفظ على المتعلمين، فأركبوهم صعباً يقطعهم عن تحصيل الملكات النافعة وتمكنها".

شروحه:

لكل ما ذكرنا من إلغاز الحسن ولد زين في طرته رأى أهل العلم المسارعة إلى شرح هذا الكنز اللغوي الدفين، لجعل قطوفه دانية بين يدي طلبة العلم، فكانت المبادرة من:

١- محمد المختار بن الطيب اجميلي.مخطوط، ولم أطلع عليه.

٢- محمدو سالم ولد الشين[1]، المتوفى ١٣٨٧هـ.موجود متداول. مخطوط؛ أضفت بعض حواشيه المهمة إلى أماكنها الأصلية في الكتاب.

٣- محمد محفوظ بن الشيخ المسومي في كتابه وشاح الحرة، مطبوع[2]، ولم يشرحها، إنما اختصر معانيها لا غير، لكن كل فتاة بأبيها معجبة!!.

---

(١) زاد فيه على **الحسن بن زين** زيادات معتبرة، ناظما لجلها، ويدعى نظمه **بالاخضرار**، كما زاد وبين المواد اللغوية أيما تبيين، ناقلا لمشكلها من **تاج العروس** للزبيدي، و**المصباح المنير** للفيومي، عازيا إليهما ما نقل عنهما غالبا.

وهذا الشرح يستحق النشر لعموم فائدته، ولعلنا نوفق لإخراجه لطلبة العلم.

عندي منه نسخة خطية، نسخها **بي بن السالك بن محمد بن بي بن اعمر بن محمد بن عيسى بون المسومي**، وانتهى من نسخها زوال يوم الثلاثاء، من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٣هـ، وذلك قبل وفاة المصنف بـ(**٢٤**) سنة تقريبا.

وأروي هذا الشرح عن **محمد فال المقرئ عن المصطفى بن ممود عن محمدو سالم بن الشين**.

(٢) بدار نشر مجهولة، ولعلها **وهمية**، يعبر عنها بـ:منشورات محمد محمود ولد محمد الأمين؟!! الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.

عمل الشيخ محمد سالم ولد عدود في الخياطة:

إن الحسن بن زين ألف كتابه هذا على شكل شبكات عنكبوتية، وهي الطريقة المتبعة قديما في كتابة الطرر.

وشرح تلك الطريقة كالتالي: يكتب بيت من المتن ثم تنحدر الخطوط منه إلى الفراغات في حواشي الصفحة، فيعلق بها الشرح إن كانت قريبة بطريقة تلائم حالها، أو يرمز برمز معين للكلمة ثم تشرح في الفراغ الأقرب من الصفحة مشيرا لها بنفس الرمز!!.

هذه هي الطريقة المتبعة لما كان الورق عزيزا لا يؤخذ إلا من مسودات المستعمر الفرنسي، أو يشترى من بلدان بعيدة بأثمان باهظة!!.

هكذا ألف الحسن ولد زين كتابه، وبالطبع فإن كتابا بهذه الطريقة لا يمكن الاستفادة منه في هذا العصر، وإن طُبع على حالته فسيبقى لغزا لا يحله إلا أهلُه ـ كما وقع لطبعة عبد الرؤوف علي ـ ولذا فإن الشيخ العلامة محمد سالم ولد عدود(١) ـ حفظه الله ورعاه ـ استجاب لطلب

---

(١) هو الشيخ العالم العلامة شيخ المشايخ وشاعر العلماء وعالم الشعراء محمد سالم ولد محمد عالي ولد عبد الودود المباركي. آية الزمان وأعجوبة العصر، وفريد الدهر.

عالم جليل تفرد في العلم رواية ودراية، ففاق أقرانه، وجاز أزمانه.

شغل منصب رئاسة المجلس الأعلى للقضاء في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ثم وزيرا للثقافة والتوجيه الإسلامي، ثم استقال وتفرغ لتدريس العلم وإفادة الناس.

=

أحفاد المؤلف - وقبلهم طلبة العلم - فَحَلَّ ألغاز هذا التوشيح، فرشحه بتطريز، وطرزه بترشيح؛ فأوصل الألفاظ بالمعاني والمعاني بالألفاظ؛ معتمدا على أصح نسخة من الكتاب، مطروحة الزوائد، معربة عن الفُصَح والشوارد.

ولو كان هذا العمل من باحث بسيط لكان جليلا، فكيف به وهو من العلامة محمد سالم ولد عدود الذي درس هذا الكتاب على والده في سَنَد متصل إلى الحسن بن زين؛ هذا مع تقدمه في علم اللغة خاصة، وفي العلوم عامة، فقد أضاءت طرر الكتاب بتعليقاته، وتَألَّتْ(١) مفرداته من تقييداته.

وقد تفضَّل مشكورا بتصحيح أخطاء طبعتي هذه بيده فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

النسخ المخطوطة للكتاب:

توجد عدة نسخ مخطوطة من الطرة في المحاظر الموريتانية إلا أن أشهرها وأصحها وأدقها ثلاث نسخ فقط، هي:

= فاعتكف في قريته أم القُرَى ـــ ٥٨ كلم عن انواكشوط ـــ نابذا الدنيا وراء ظهره. وتولى التدريس في محظرة والده، فأمه الطلاب من جميع أنحاء العالم!! في رحلات تذكر برحلات المحدثين من القرون الأولى!! وما زال ـــ حفظه الله ـــ في قريته متفرغا لتدريس العلم وإفادة الناس. بارك الله في علمه وأمده عمرا مزيدا مديدا ـــ آمين آمين آمين آمين.......

(١) أي تبخترتْ.

١- **نسخة (أو طرة) محظرة تنجغماجك**(١)، وهي أشهرها على الإطلاق بين طلاب المحاظر، لاستيفائها الحواشي وجمعها الشتيت.

وأهم ما تتميز به هذه النسخة:

١. كونها ذات شطرين:

أ- شطر نسخه الشيخ العلامة أحمدو شيخنا البوحسني بيده، وهو من شيوخ محظرة تنجغماجك، ويتمثل هذا الشطر في (٥٤) صفيحة من الكتاب، تشمل أوله إلى ترجمة باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين، وهو الشطر الأكثر ثراء بالحواشي والتعليقات والنوادر، ولذلك غلبت تسمية النسخة به.

ب ـ شطر نسخه الأستاذ محمد سالم بن محمد الأمين بيده، وهو من أهل محظرة بلغربان، ويتمثل هذا الشطر في (٢٣) صفيحة من الكتاب، تبدأ من ترجمة باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين إلى نهاية الكتاب؛ وهي أقل من سابقتها حواشي وتعليقات إلا أنها استطاعت أن تحتل الصدارة لاستحقاق تكميلها.

---

(١) محظرة تقع شرق انواكشوط، على بعد ٩١كلم على طريق بوتلميت، ثم ينحدر يمينا، لتقطع قرابة ٢٠ كلم في الرمال. وسكان هذه المحظرة هم قبيلة إيدابلحسن الشهيرة بالاعتناء باللغة العربية وفنونها.

اشتهر من علمائهم: **محمد بن حنبل**، صاحب قصيدة (أضرم الهم) في الحث على طلب العلم، والشهير بحفظه للقاموس المحيط.

٢. حديثة النسخ، إذ أن ناسخ الشطر الأول أحملو شيخنا ما زال على قيد الحياة ـ أمد الله في عمره ـ وناسخ الشطر الثاني محمد سالم بن محمد الأمين كان أحذق من سابقه، حيث سجل لنا تاريخ نسخه بقوله: "انتهت لامية الأفعال على يد كاتبها لنفسه ثم لمن شاء الله بعده: محمد سالم بن محمد الأمين عام ١٤٠٥، مستهل مولده صلى الله عليه وسلم"؛ وهذا أقل من ربع قرن.

٣. تداخل الحواشي الفرعية مع الطرة الأصل، بحيث لا يكاد يفرق بينهما إلا الشيخ لطلابه، أو الحافظ للكتاب أصلا، ويكثر ذلك في الشطر الأول فيما يقل في الثاني.

وتحوي كل صفيحة من هذه النسخة شرح بيت أو بيتين أو ثلاثة على الأكثر، منسقة بطريقة هندسية بديعة تنسجم معها شروحها وحواشيها، في تنظيم أنيق.

ولا مجال هنا لحساب عدد السطور في الورقة، إذ تذهب يمينا ويسارا وأفقا وعمودا في كل الاتجاهات، كل اتجاه لغرض معين، فاتجاه لمتن اللامية، وهو الاتجاه العادي المألوف لكتابة الحرف العربي، من اليمين إلى اليسار، ويستخدم نفس الاتجاه غالبا مع تكبير الحرف عن وسطه لكتابة تراجم الكتاب، فيما تشترك الحواشي مع الشرح في بقية الاتجاهات الأخرى غالبا.

وبجمعنا لشطري الكتاب: شطر محظرة تنجغماجك الذي يقع في (٥٤) صفيحة، وشطر محظرة بلغربان الذي يقع في (٢٣) صفيحة، نحصل على (٧٧) صفيحة هي مجموع الكتاب كله.

ولم أؤصل هذه النسخة من الكتاب في عملي هذا لأسباب سأذكرها لاحقا، إلا أنني أضفت كل حواشيها، واعتمدت جل تقييداتها.

٢- **نسخة محظرة النباغية**، وهي نسخة نسخها الأستاذ الفقيه اللغوي محمد سعيد بن بدي العلوي لنفسه، ثم لتلامذة محظرتهم (النباغية)، وتتميز بخلوها من الحواشي، فقد اقتصرت على متن اللامية بطرة الحسن عليها فقط، كما تتميز بوضوحها، لجمال وحداثة خط كاتبها الملهم، وقد سلكت نفس الطريقة المتبعة في كتابة الطرر، من الأشكال والاتجاهات، إلا أنها عصرنتها بأسهم توضيحية تتجه دوما إلى الشرح منطلقة من المتن!.

وتقع هذه النسخة في أكثر من (٥٠) صفيحة.

ولا تختلف عن سابقتها في الحداثة، بل هي أحدث! إذ لا يتجاوز تاريخ كتابتها العقد من الزمن!!.

ولم أنقل من هذه النسخة شيئا لانعدام الحواشي بها.

٣- **نسخة الشيخ محمد سالم ولد عدود**، ثم خياطته لها: وهي النسخة التي نسخها والده العلامة محمد عالي بن عبد الودود لحفيد المؤلف، وهي أقدم النسخ، إذ يناهز عمرها أكثر من نصف قرن،

وأصحها، إذ نسخت عن نسخة بخط المؤلف!! ولذلك اعتمدها الشيخ محمد سالم ولد عدود في خياطته للكتاب.

وبما أني أحاول الجمع والعصرنة دائما في أعمالي على الكتب المحظرية أصلت هذه النسخة في عملي هذا لكل ما سبق لها من مميزات، ولتسهيل الشيخ محمد سالم ولد عدود سلوك المهيع الميتاء بخياطته لمتن الطرة بشرحها.

وعليه فقد تقدم وأن ذكرت أن الشيخ محمد سالم ولد عدود هو الذي تولى اختيار المخطوطة ونسخها فخياطتها، وكان عملي على هذه الخياطة التي قام بها.

وقد بين في مقدمته لها أنه اعتمد على نسخة سيدي محمد بن الحاج ابن الحسن ولد زين ـ حفيد المؤلف ـ التي كتبها له والد الشيخ محمد سالم ـ محمد عالي ـ أيام قراءته عليه، عن أحدث نسخة كتبها المؤلف بيده، مهذبة مشذبة!!.

وقد تولى الشيخ محمد سالم نسخ هذه النسخة بخياطته عليها بيده، فكانت معالجتي لنسخته التي نسخها هو.

فقد أعطاني منها مخطوطة كاملة، أهم ملامحها:

١ - كتابتها بخط مغربي.

٢ - قواعد الإملاء فيها على منهج المشارقة.

٣- تقارب الأسطر فيها.

٤- تحتوي على ٣٦ ورقة، في كل ورقة منها ٢٨ سطرا تقريبا.

طبعات الكتاب:

طُبع هذا الكتاب لأول مرة في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٧م بعناية الأخ عبد الرؤوف علي ـ حفظه الله ـ [1].

وقد لقي قبولا منقطع النظير.

أخرج الأخ عبد الرؤوف الكتاب بشكله العنكبوتي إخراجا جيدا، يُشْكَرُ عليه.

وبما أني سبرت غوْرَ هذا الكتاب فإني أقدم شكرا خاصا لهذا الأخ العزيز، فإنه قدَّم عمَلا غير حقير، وبذل جُهْدا غير بسيط!!، ولا يعرف وعورة الطريق إلا سالكَه!!

ولكن عمله هذا لم يكن يفي بالغرض المطموح إليه في كتاب مقرر كهذا، ومن هُنَا قرَّرْتُ العمل فيه ودَمْجه في مشروعي العلمي

---

(١) من غير دار نشر معينة!! وهذه هي بلية الكتب الموريتانية!! وكُلٌّ بهدفه، ثم طبعه طبعة ثانية بدار إقرأ في دمشق، سنة ٢٠٠٠م.

الكبير((مقررات المحظرة[1]))، فحمل الرقم الثالث منه بعد المقصور والممدود ـ وقد طُبع بدار الكتب العلمية ـ والسلم في المنطق ـ وقد طُبع أيضا بدار الكتب العلمية ـ وسيكون الرابع بإذن الله تعالى طرة ابن بونه.

وحتى لا أكون من المزكين أنفسهم أترك القارئ يقارن عملي الجديد مع عمل عبد الرؤوف!!.

عملي في الكتاب:

لقد قُمْتُ بعمل لم أُسْبَق إليه في هذا الكتاب، وذلك لأهميته كمقرر محظري أساسي ووحيد في البلد، ثم لشدة وعورة فهمه، ونبو ألفاظه، ودقة معانيه.

فاشتغلت به مدة غير قصيرة من العمل الجاد الذي لم يعرف التعطل ولا الكلال، لأقدِّمَه زُبدة صافية لطلبة المحاظر، الذين أَعْمَتْهُم المخطوطات المتشابكة، وخلَّطت عليهم طبعة (عبد الرؤوف علي) الحواشي بالأصل.

---

(١) هذا مشروع علمي كبير تضلعت به بعد دراستي في المحاظر، والمقصود منه إخراج المقررات المحظرية إخراجا علميا سليما ـــ على رأي أهل المحاظر لا غيرهم ـــ يعتمد عليه في تدريس المقرر، ويغني عن كل مخطوطاته وحواشيه!!. وقد خرج منه إلى الآن : **المقصور والممدود، وسلم الأخضري في المنطق**، ثم يكون **ثالثهم طرة ولد زين** هذه، وأتمنى لو تيسر لي أن يكون **رابعهم طرة ابن بونه** ـــ ولكنها عمل جليل وكبير، لا يمكن أن يقوم به إلا لجنة علمية متكاملة بتمويل وقدرات كافية!!، وأنا لا أملك إلا نفسي!! ـــ وسأحاول أن يكون **خامسهم طرة محنض بابه على ألفية السيوطي** في البيان، **وسادسهم نشر البنود على مراقي السعود** لسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم، وبه ينتهي المشروع.

وتلخص عملي في النقاط التالية:

١- ضبط النص بالحركات.

٢- المغايرة بين خط النص والشرح.

٣- تبويب كل محتويات الكتاب، وتقسيمها إلى فصول محددة، وجعلنا ذلك بين معكوفتين [[.....]].

٤- ضبط كل الشواهد في الشرح والحواشي بالشكل.

٥- نسبة كل بيت إلى قائله إن وُجِدَ، وجعلنا ذلك بين معكوفتين[....].

٦- توضيح مقاصد الشرح، وجعلنا ذلك بين معكوفتين[[....]].

٧- إضافة حواشي لغوية المقصد منها إثراء المادة اللغوية بضبطها أو الاستشهاد لها.

٨- ترجمة الأعلام الواردة في الكتاب.

٩- شرح كل الشواهد شرحا مفصلا.

١٠- تخريج الآيات والأحاديث.

١١- إضافة كل ما ذكره الحضرمي في شرحه الكبير من مواد ومعان وحل إشكال.

١٢- التطريز بأنظام عامة تقيد وزنا أو تضبط معنى.

١٣- إضافة كل حواشي طرة محظرة تنجغماجك وبلغربان.

١٤- تقديم جداول للكتاب في نهايته تسهل على المبتدئ فهم القصد.

١٥- تذييل الكتاب بما تبقى من مخزون التراث الصرفي في البلد.

١٦- إلحاق أمثلة الحضرمي به في الملحق، ليستفيد منها الطالب ويميز بها بين الأفعال.

إلى غير ذلك من المميزات التي يلحظها القارئ.

فمن شاء سمى عملي هذا حاشية أو شرحا أو توضيحا!!

المهم القصد منه فَهْمُ لامية الأفعال بطرة ولد زين. والاستغناء عن كل مخطوطاتها في البلد.

ولما تمَّ تمامه وقَرَّ قراره سميته بـ(**قرة العين على توشيح ولد زين**).

لعل الله أن يقر به أعينا سخنت من هاتيك الطبعة، ويفتح به قلوبا سُدَّت بتيلك المخطوطات.

هذا وحتى لا يعتب علي معتب فإني أردت بعملي هذا طرح مسائل الصرف جنى دان بين يدي كل قارئ، من طالب إلى عالم!.

كلٌّ على حسب معرفته وفهمه.

فلم أغفل الشرح البسيط، كما لم أنس النكتة النادرة والتعليقة الفريدة.

هذا وأرجو من الله سبحانه وتعالى التوفيق لما يحب ويرضى من القول والعمل.

إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه : عبد الحميد بن محمد الأنصاري.
انواكشوط في ٢٥ يونيو ٢٠٠٤م
ثم أعدت النظر فيه وزدت عليه زيادات كثيرة معتبرة، ناهزت الربع من حجمه الأول، وكان الفراغ من ذلك سحر يوم الاثنين ٢٦ من مارس ٢٠٠٧[1].

---

(١) هذا ما تقتضيه مني الأمانة العلمية، فقد كان بإمكاني تسجيل التاريخ الأخير فقط، لأنه المعتبر دون غيره، ولكن دفعا للبس والتدليس أوردت التواريخ كلها على حقيقتها!! فللتاريخ مزوروه الذين يتلمعون به، وبه يسترزقون.

إشارات وإرشادات:

- إن الشناقطة اتبعوا في رواية لامية الأفعال طريقة رواية نافع المدني التي يقرأون بها من نقل الهمزة وتسهيلها، وهل ألف ابن مالك قصيدته على نفس الطريقة أم لا؟!! فلينظر.
- ذكر الحسن بن زين في توشيحه ١٢٠ شاهدا حصرا، استطعت نسبة ١٠٨ منها، وبقيت اثني عشر شاهدا مجهولة القائل، مشهورة في دواوين الأدب.
- **كل ما كان بين هاتين المعكوفتين [[....]] أثناء الشرح فليس من الطرة، إنما هو مني لإزالة مشكل وتوضيح مبهم.**
- كل نسبة لشاهد شعري بين معكوفتين[.......]هكذا فهو مني.
- ألحقت بالطرة ملحقا صرفيا، ضم:

١- أمثلة الحضرمي الألفين وعشرة التي أوردها في شرحه الكبير، وهي مهمة لطلبة العلم، حيث يفرقون بها بين الأفعال ومعانيها.

٢- مبلغ الآمال للسجلماسي، والقصد منه الاستعانة به على فهم مقصود الطرة، إذ حوى كل ما في الطرة وزيادة.

٣- سواطع الجمان لسيدي محمد بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم، وهو نظم مهم للمبتدئين، حيث يختصر لهم كل ما في اللامية مما يتعلق بالأفعال.

٤- جدولة كاملة لمضمون لامية الأفعال، لتسهيل فهم المادة وترتيبها ترتيبا أكاديميا.

- ارتكز عمل الشيخ محمد سالم ولد عدود على ربط نص الطرة بنص أبيات اللامية والاحمرار - وهو الخياطة - ثم زاد تقييدات نافعة جدا، بعضها حل لإشكالات الطرة، والآخر تصحيح.
- كل ما كان بهذا الخط فهو نص أبيات اللامية والاحمرار.
- كل ما كان بـهذا الخط فهو تعليق للشيخ محمد سالم ولد عدود.
- في الكتاب رموز مستخدمة على النحو التالي:

س= سيبويه.

ق= القاموس المحيط

صح= الصحاح للجوهري

فكل ما رأيت منها فليكن منك على بال.

****

نماذج من المخطوطات التي اعتمدت عليها:

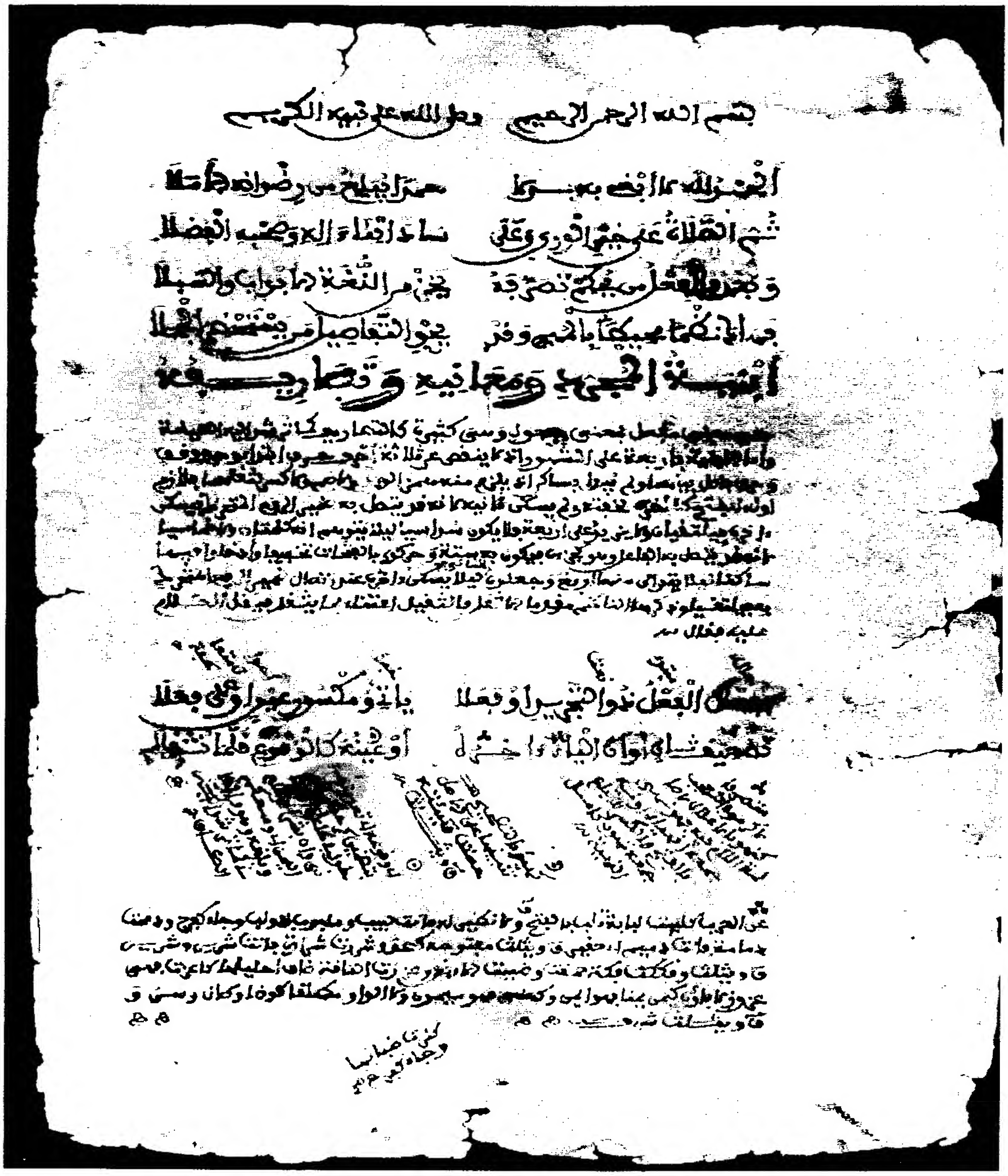

الورقة الأولى من مخطوط محمد عالي بن عبد الودود

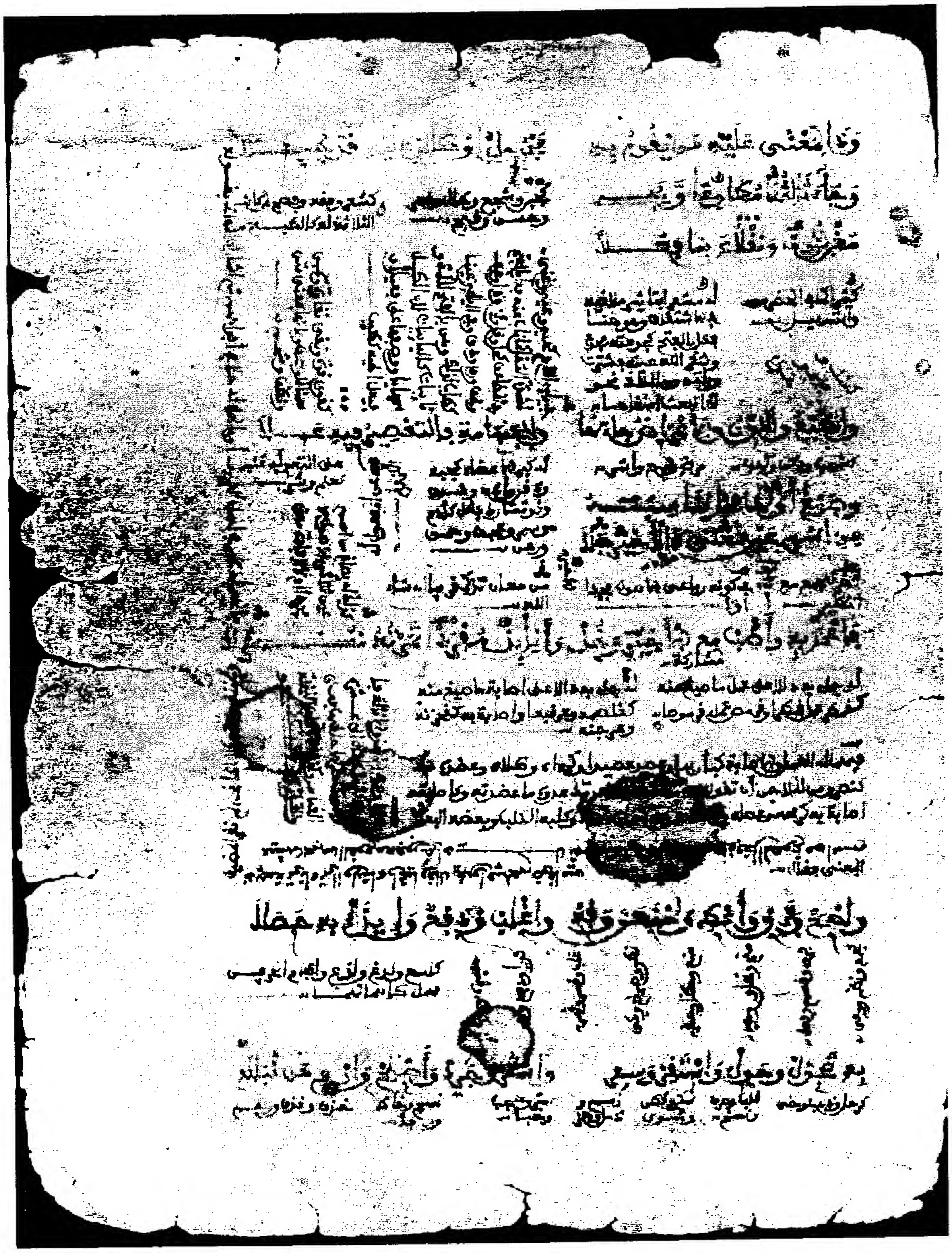

الورقة الثانية من مخطوط محمد عالي بن عبد الودود

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول محمد سالم بن محمد عالي بن عبد الودود المباركي عفا الله عنه وعن والديه ولياء المسلمين

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد ومن اهتدى بهداه

أما بعد فقد طلب مني أخي المكرم سيدي محمد بن الحاج المعروف باسم حبي ابن الحسن بن زين بن سيدي سليمن بن الامين بن أحمد بن علي وينطق بتحريف صنهاجي احديجه بن باي بن عثمن المنتسب الى البيت النبوي الشريف فهو اما علوي حسني واما جعفري زينبي فالأول هو الذي عندهم والثاني مقتضى نقل عالمهم الأورع محمد عبد الله بن سيدي بن زين المذكور عن الشيخ سيدي بن الشيخ سيدي محمد ابن الشيخ سيديه رحم الله تعالى الجميع

أقول طلب مني الأخ المذكور عمنا المحترم واياه أن أعدّ توشيح جده شيخ مشايخنا الحسن المذكور للامية الافعال لابن مالك اعدادا يجعله قابلا للطبع ليعم الانتفاع به فتقبلت ذلك قياما بحق شيوخ العلم وبرا بالوالدين ووفاء بجهودهم وخدمة للغة العربية وتجلية لبعض جهود المخلصين من أهل هذا الوطن الغالي في المحافظة عليها حتى أصبحت ببركة أعمالهم هذه البلاد جزيرة عربية في بحر متلاطم الأمواج من العجمة البربرية في الشمال والزنجية في الجنوب والشرق وزحف الاستغراب مع الاستعمار فلولا جهودهم المضنية لذهبت عربية هذا البلد وضاعت هويته جزاهم الله خير الجزاء الأوفى

والتوشيح المذكور عبارة عن نظم يتخلل نظم ابن مالك من بحره وقافيته ويكمل على الأصل والفرع بالاضافة الى استعانة الشيخ رحمه الله تعالى بثمانية أبيات للشيخ بحرق الحضرمي أورد ها في شرحه الكبير للامية مستدركا بها على ابن مالك في شواذ مضارع فعل بالكسر وشواذ مضعف فعل بالفتح وقد وضع الشيخ عليها طررا كما فعل بنظم ابن مالك وما أضافه اليه وكتب أصل ابن مالك بالسواد وكتب ما أضافه من النظم بالحمرة كما فعل مجد الدين الفيروزابادي في كتابة المواد التي استدرك على الجوهري وكتب ثمانية الحضرمي متميزة من النظمين وليست الصعوبة الآن في وضع علامة تميز كل واحد من الثلاثة ولكن في تحرير خياطة الطرر مع المتون لأن الشيخ رحمه الله كان يضعها على حسب ترتيب معنى البيت لا لفظه فتتناسق معه لكتابتها بالهامش مشارا الى كل طرة بما يعرف موقعها من كلم البيت على ترتيب معانيه وعلى المعلم ان يرده في الدرس الى وضعه الأصلي بحيث تعقد و يصبح كلا ما منثورا تتخلله تلك الطرر بدون نشاز أما إذا أردنا أن نكتبها في الطبع خيطا بها النص على ترتيب وزنه فإن ذلك يخل بالعبارة ويفسد المعنى وهذا ما شرحه

الورقة الأولى من مخطوط خياطة الشيخ محمد سالم ولد عدود

بذا المدق الا ذله من غل وهو منقول يجمع فيه وفي سحل فتح العيامع ضم الميم وزاد في التسهيل
المرضة بضم الميم والراء آلة المرض ثم على هذا عند اطلاق الاسماء عليها كاطلاقها على اسماء
الاعيان غير المشتقة (لو قال عند اطلاق هذه الاسماء على مسمياتها اطلاق الاسماء غير المشتق) كهذا
سحل فلان والاخير قوله ومن نوله مما ابهمن بأن قال ناولني مدقا جاز له فيهن كسر ولم يجا
بمن عذله وقد رفيت بما ادرته منتهيا بالغا النهاية

ثم قال والحمد لله إذ ما رمته كملا

ثم الصلاة وتسليم يقارنها ... على الرسول الكريم الخاتم الرسلا
وآله الغر والصحب الكرام ومن ... ايامهم في سبيل المكرمات تلا
وأسأل الله من إثواب رحمته ... سترا جميلا على الزلات مشتملا
وان ييسر لي سعيا اكون به ... مستبشرا آمنا لا باسرا وجلا

الموشح

فيه اقتفيت ابا الانوار سيدنا ... سيدي فتى الرحا بدر الدجى المثلا
واني ابتغي ممن رأى خللا ... فيما انتدبت له ان يصلح الخللا
اذا تيقنه حتما وان عسلى ... رب البرية لي لا غير متكلا

(هكذا كتبت الرحا بالالف وان كانت يائية لتثنيتها برحيين كما قال المهلهل كأنا غدوة
وبني ابينا بجنب عنيزة رحيا مدير لانها تمد وما كان كذلك كتب بالالف) وهكذا تم
ترشيح التوشيح والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الورقة الأخيرة من مخطوط خياطة الشيخ محمد سالم ولد عدود

الورقة الأولى من مخطوط طرة تنجغماجك

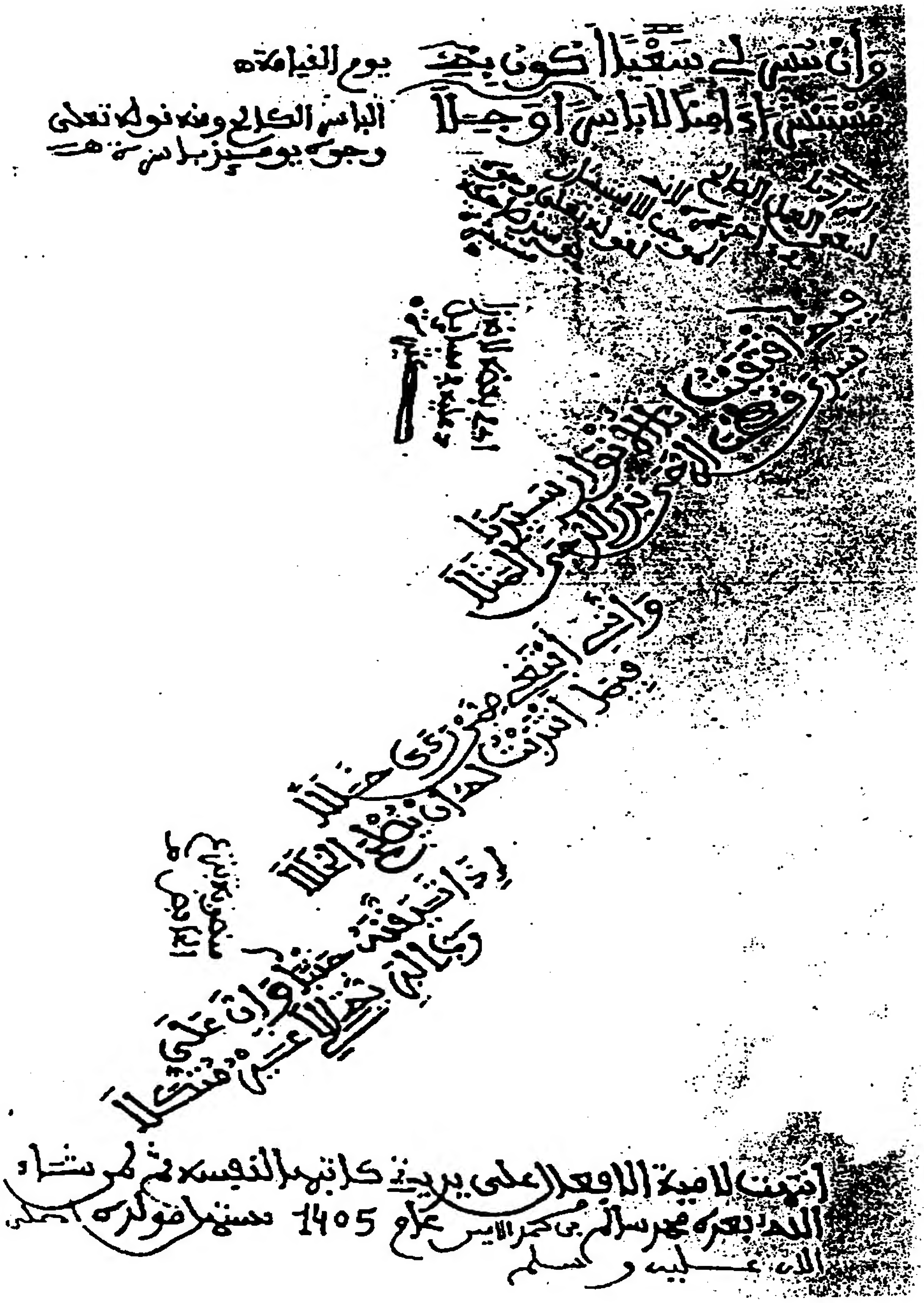

الورقة الأخيرة من مخطوط طرة تنجغماجك

مقررات المحظرة

صرف عربي

الحسن ولد زين الشنقيطي

الطُّرَّة

توشيح لامية الأفعال لابن مالك

بخياطة وترشيح

الشيخ العلامة

محمد سالم ولد عدود

حققه ونقحه وعلق حواشيه

عبد الحميد بن محمد الأنصاري

الكتاب محققا

ومنسقا ومشروحا

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

يقول محمد سالم بن محمد علي بن عبد الودود المباركي. كان الله لهم ولأوليائهم وليا آمين.:

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد ومن اهتدى بهداه

أما بعد:فقد طلب مني أخي المكرم سيدي محمد بن الحاج المعروف باسم حي بن الحسن بن زين بن سيدي سليمان بن الأمين ابن أحمد بن علي، وينطق بتحريف صنهاجي اعديجه بن باي بن محم، المنتسب إلى البيت النبوي الشريف، فهو إما علوي حسني وإما جعفري زينبي، فالأول هو الذي عندهم، والثاني مقتضى نقل عالمهم الأورع محمد عبد الله بن سيدي بن زين المذكور، عن الشيخ سيدي ابن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي ـ رحم الله تعالى الجميع ـ

أقول: طلب مني الأخ المذكور ـ حفظنا الله تعالى وإياه ـ أن أعد توشيح جده شيخ مشايخنا الحسن المذكور للامية الأفعال لابن مالك إعدادا يجعله قابلا للطبع، ليعم الانتقاع به، فقبلت ذلك قياما بحق شيوخ العلم، وبرا بالوالدين ووفاء بعهودهم، وخدمة للغة العربية، وتجلية لجهود بعض المخلصين من أهل هذا الوطن الغالي في المحافظة عليها، حتى أصبحت ببركة أعمالهم هذه البلاد جزيرة عربية في بحر ملتطم الأمواج من العجمة البربرية في الشمال،

والزنجية في الجنوب والشرق، وزحف الاستغراب مع الاستعمار، فلولا جهودهم المضنية لذهبت عربية هذا البلد، وضاعت هويته ـ جزاهم الله تعالى الجزاء الأوفى ـ.

والتوشيح المذكور عبارة عن نظم يتخلل نظم ابن مالك من بحره وقافيته ، وطرر على الأصل والفرع ، بالإضافة إلى استعانة الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ بثمانية أبيات للشيخ بحرق الحضرمي أوردها في شرحه الكبير للامية، مستدركا بها على ابن مالك في شواذ مضارع فعل بالكسر، وشواذ مضعف فعل بالفتح، وقد وضع الشيخ عليها طررا، كما فعل بنظم ابن مالك، وما أضاف إليه.

وكتب أصل ابن مالك بالسواد، وكتب ما أضاف من النظم بالحمرة، كما فعل مجد الدين الفيروزآبادي في كتابة المواد التي استدرك على الجوهري، وكتب ثمانية الحضرمي بما ميزها من النظمين.

وليست الصعوبة الآن في وضع علامة تميز كل واحد من الثلاثة، ولكن في تحرير خياطة الطرر مع المتون، لأن الشيخ ـ رحمه الله ـ كان يضعها على حسب ترتيب معنى البيت لا لفظه، فتتناسق معه لكتابتها بالهامش، مشارا إلى كل طرة بما يعرف موقعها من كلم البيت على ترتيب معانيه، وعلى المعلم أن يرده في الدرس إلى وضعه الأصلي، فيحل عقده، ويصبح كلاما منثورا تتخلله تلك الطرر بدون نشاز.

أما إذا أردنا أن نكتبها في الصلب مخيطا بها النص على ترتيب وزنه، فإن ذلك يحيل العبارة، ويفسد المعنى، وهذا ما شرحته لأخي

معتذرا به، فلم يقبل معذرتي على خلاف عادتهم في التكرم بقبول المعاذير.

وسوف يكون عملي إن شاء الله تعالى أني أكتب البيت معزوا لصاحبه بما يغني عن التمييز باللون، فإن كانت خياطة الطرر معه مؤاتية لم أحتج إلى كتابته على خلاف ترتيب وزنه، وإن كان فيها ما ذكرت من النشاز أعدت كتابته محلول العقد، منثور العقد، وكتبت كل طرة في موقعها الذي أراد لها الشيخ.

وسأتمم كل بيت استشهد به ناقصا، اعتمادا على شهرته لوروده في مثل دواوين الشعراء الستة الجاهليين، لأن الاشتهار الذي عهد الشيخ قد تغير.

كما قد أعلق هوامش أبين ببعضها بعض نسخ أبيات ابن مالك المخالفة لنسخة الشيخ.

وبجلها أمتثل قوله رحمه الله تعالى آخر الكتاب:

وَإِنَّنِي أَبْتَغِي مِمَّنْ رَأَى خَلَلا فِيمَا انتَدَبْتُ لَهُ أَنْ يُصْلِحَ الخَلَلا

إِذَا تَيَقَّنَهُ جَنَبًا

وإنما اشترط أن يكون كذلك لئلا يكون الخطأ من زاعم الإصلاح، كما قال الشاعر(١):

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلاً صَحِيحًا وَآفَتُهُ مِنَ الفَهْمِ السَّقِيمِ

---

(١) قائله هو المتنبي، وبعده:

وَلَكِنْ تَأْخُذُ الآذَانُ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ القَرَائِحِ وَالعُلُومِ

انظر ديوان المتنبي(٢/٣٧٩).

وكما أشار إليه الأخضري في السلم[1].

وسأضع كل هامش بين قوسين، فما رأيت بين قوسين فهو مني.

وسأجعل عمدتي في التوشيح نسخة أخي سيدي محمد التي كتبها له والدي ـ رحمه الله تعالى ـ زمن قراءته عليه على أحدث نسخة كتبها الشيخ بيده، مهذبة مشذبة، مطروحة الزوائد، مُعْرِبة عن الفصح والشوارد.

وقد التزم الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ مصطلح القاموس من نحو:وهي بهاء، ومن مثل:ويحرك، وبالفتح.

فإذا قال:ويحرك، فالمعنى بفتحتين.

وإذا قال في الاسم:بالفتح، فالمعنى بفتح أوله وسكون ثانيه.

فليكن ذلك من القارئ على بال.

كما التزم الرمز له بالقاف، فيكتب مثلا: ق ويثلث ؛ بمعنى قال مجد الدين في كتابه القاموس:ويثلث الفعل المذكور، أي يفتح وسطه ويكسر ويضم.

والآن أبدأ والله تعالى المستعان وعليه التكلان.

---

(١) في قوله في خاتمة كتابه:

وَأَصْلِحِ الفَسَادَ بِالتَّأَمُّلِ ... وَإِنْ بَديهَةً فَلاَ تُبَدِّلِ
إِذْ قِيلَ كَمْ مُزَيِّفٍ صَحِيحَا ... لأَجْلِ كَوْنِ فَهْمِهِ قَبِيحَا

قال ابن مالك(1):

---

(١) **اعلم**: إن الشروع في العلم من أفعال العاقل الاختيارية، وهي تصان وجوبا عقليا عن العبث المحض، إذ لا يتصور عقلا قصد فعل بدون فائدة أصلا، بل لا بد من فائدة ما، ولو بمجرد تحققه. وتصان وجوبا عقليا عن الجهالة المحضة، إذ لا يتصور عقلا قصد المجهول المحض، بل لا بد من معرفته بوجه ما، ثم يجب صناعة صونها عن العبث والجهالة العرفيين، ليكون شروعه على وجه الكمال، وذلك بأن يعلم المشروع فيه بتعريفه وموضوعه وفائدته المترتبة عليه، فإنه إذا عرف العلم بتعريفه أحاط بجميع مسائله إجمالا، حتى إن كل مسألة ترد عليه يعلم أنها من ذلك العلم، وتميز ذلك العلم عنده، وكان على بصيرة في طلبه، وإذا علم الموضوع تميز العلم عنده بما تميز به في نفسه، وإذا علم الفائدة المترتبة عليه خرج عن العبث ابتداء وانتهاء، إذ لو لم تكن إياها لربما زال اعتقاده فيها بعد الشروع في العلم لعدم المناسبة، فيصير سعيه عبثا!.

وأما معرفة باقي المبادئ المشهورة فأمر مستحسن، به زيادة الإحاطة والتمييز.

والمبادئ عشرة، وهي المنظومة في قول **الخضري**:

مَبَادي أيِّ عِلْمٍ كَانَ حَدٌّ ... وَمَوْضُوعٌ وَغَايَةٌ مُسْتَمَدُّ
مَسَائِلُ نِسْبَةٌ وَاسْمٌ حُكْمُ ... وَفَضْلٌ وَاضِعٌ عَشْرٌ تُعَدُّ

فلنشرع فيما يتعلق بالصرف من هذه المبادئ.

حد الصرف: **لغة**: مطلق التغيير والتحويل، تقول: صَرَّفْتُ الشيء: إذا غيرته.

واصطلاحا: علم يبحث فيه عن المفردات، من حيث بيان هيئاتها العارضة لها، وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء؛ من صحة وإعلال وتحويل وأصالة وزيادة، وما يتبع ذلك، كضم همزة أمر الثلاثي في الابتداء، إذا كانت عينه مضمومة.

فقولنا: (**علم**) المراد به الظن القوي، أو المراد به القواعد المشتملة على الأحكام، من اشتمال الكل على الجزء؛ أو المراد به القواعد المصورة بالأحكام، وهي النسب التامة التي بها ثبوت المحمول للموضوع أو نفيه عنه، لأن القواعد تطلق عليها كما تطلق على القضية.

وقولنا: (**يبحث فيه عن المفردات**) معناه أن تجعل المفردات موضوعات، ويحمل عليها عوارضها الذاتية من صحة وإعلال وتحويل وما إلى ذلك.

=

=

وقولنا: (من صحة) معناه أن تكون الحروف الأصلية ليس فيها واو ولا ألف ولا ياء ولا همزة ولا تضعيف.

وقولنا: **(وإعلال)** معناه أن تكون الحروف الأصلية فيها واو أو ألف أو ياء أو همزة أو تضعيف، سواء كان حرف العلة باقيا أو متغيرا لغرض.

وقولنا: **(وتحويل)** هو قسمان:

القسم الأول: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لأجل إفادة معان مقصودة لا تحصل تلك المعاني إلا بهذه الأبنية، كتحويل المفرد إلى المثنى والجمع، والمصدر إلى الماضي والمضارع والأمر واسمي الفاعل والمفعول. وتحويل المكبر إلى المصغر، وقد جرت عادتهم بذكر هذا القسم مع علم الإعراب والبناء.

القسم الثاني: تحويل الكلمة وتغييرها عن أصل وضعها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، كالتخلص من التقاء الساكنين، ومن الثقل، وكالتعدي إلى المفعول؛ وهذا القسم ينحصر في ستة أشياء: الزيادة والإبدال والحذف والقلب والنقل والإدغام.

وقولنا: **(وما يتبع ذلك)** لإدخال ما خرج كالبحث عن كون الفعل ماضيا أو مضارعا إلى غير ذلك.

موضوعه: الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة في اللغة العربية.

غايته: التحرز عن الخطإ في اللسان وحصول المعاني المختلفة في الجنان والتمكن في الفصاحة والبلاغة.

استمداده: من كلام العرب.

مسائله: قواعده الباحثة عن صيغ الكلمات العربية.

نسبته: لسائر العلوم التباين والتخالف.

اسمه: علم الصرف أو التصريف، وإنما سمي بهذا لما فيه من التقلب للكلمات.

حكم الشارع فيه: وجوبه الكفائي على أهل كل ناحية، والعيني على قارئ التفسير والحديث.

فضله: رجحانه على سائر العلوم بالنظر إلى ما فيه من الفوائد.

واضعه: معاذ بن مسلم الهَرَّاء.

منح القيوم في مبادي مشاهير العلوم لحسن علي مشعال العدوي، مخطوط، اللوحة (١٠)، **مناهل الرجال** للاثيوبي (٥-٧).

١-الحَمْدُ للهِ لاَ أَبْغِي بِهِ بَدَلاَ حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلاَ
٢-ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وعَلَى سَادَاتِنَا آلِهِ وصَحْبِهِ الفُضَلاَ
٣-وبَعْدُ:فَالفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصرُّفَهُ يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ والسُّبُلاَ
٤-فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالمُهِمِّ وَقَدْ يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الجُمَلاَ

الشيخ محمد سالم ولد عدود. جاءت أبيات الخطبة في النسخة التي اعتمدت عليها بدون تطرير(١).

---

(١) توجد عليها طرر في نسخة **محظرة تنجغماجك**، وهي:

"**(لا أبغي)** بغاه يبغيه، بغْيَة وبُغْيَة وبُغًى وبُغَاء: طلَبه، قال[المتلمس]:

قَلِيلُ المَالِ تُصْلِحُــهُ فَيَبْقَى وَلاَ يَبْقَى الكَثِيرُ مَعَ الفَسَادِ
وَحِفْظُ المَالِ خَيْرٌ مِنْ بُغَاهُ وَسَيْرٍ فِي البِلاَدِ بِغَيْــرِ زَادِ

ويأتي بمعنى أكسبه، قال[واقد بن الغطريف الطائي]:

يَقُولُونَ لاَ تَشْرَبْ نَسِيئًا فَإِنَّهُ وَإِنْ كُنْتَ حَرَّانًا عَلَيْكَ وَخِيمُ
لَئِنْ لَبَنُ المِعْزَى بِمَاءِ مُوَيْسِلٍ بَغَــانِيَ دَاءً إِنَّنِي لَسَقِيــــــمُ

(من رضوانه) :

رُضًى وَرُضْوَانٌ بِضَمٍّ عَنْ تَمِيمْ والكَسْرُ عَنْ أَهْلِ الحِجَازِ مُسْتَنِمْ
بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ رِضَى الرَّحْمَنِ وَجَاءَ كَالعِــرْفَانِ والغُفْــرَانِ

(الفضلا) جمع فاضل على غير قياس، وقياسه فُضَّلٌ كرُكَّعٍ؛

الفَضْلُ ضِدُّ النَّقْصِ عِنْدَ العُلَمَا كَنَصَرَ الفِعْلُ وَمِثْلِ عَلِمَا

(التفاصيل) وهي الأمور الجزئية، كمعرفة أفراد مواد اللغة.

(الجملا) وهي الأمور الكلية، كمعرفة الأبنية والأقيسة.

قال[النضر بن جؤية، أو جؤية بن النضر]:

كُنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَــا ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الخَيْرَاتِ تَسْتَبِقُ

الفَصْلُ الأَوَّلُ

أبنية المجرد ومعانيه وتصاريفه(1)

الشيخ محمد سالم ولد عدود: ﴿أصل الترجمة عند ابن مالك "باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه"، فحذف الشيخ لفظ ﴿باب﴾، وكلمة ﴿الفعل﴾ اختصارا، وأقحم بين الأبنية والتصاريف كلمة: ﴿ومعانيه﴾، وعلق عليها قوله﴾:

- جمع معنى مَفْعَل بمعنى مفعول، وهي كثيرة، كالتصاريف، كما ترشد إليه الصيغة(2)، وأما الأبنية فأربعة على المشهور(3)، إذ لا ينقص عن ثلاثة

=

لاَ يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ المَضْرُوبُ صُرَّتَنَا ... لَكِنْ يَمُـــرُّ عَلَيْهَا وَهْوَ مُنْطَلِقُ

حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَـــذْلٍ يُخَلِّدُهُ ... يَكَادُ مِنْ صَـــرِّهِ إِيَّاهُ يَمَّزِقُ

وقال[طريف بن تميم العنبري]:

أَوَ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٌ ... بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ"

(1) قال **الحضرمي**:المراد بالأبنية كونه رباعيا أو ثلاثيا، وبالمجرد ما حروفه أصول كلها، وبالتصاريف اختلاف أحواله من ضم عين مضارعه وكسرها وفتحها، وأشار للأبنية ببيته الأول. **فتح الأقفال** (11) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(2) حيث عبر بـــ(المعاني) على وزن مفاعل، وهي للكثرة، وعبر بـــ(التصاريف) وهي كذلك، بخلاف (الأبنية) فهي على وزن أفعلة، من الجموع التي تدل على القليل.

(3) قال **ابن الشين:** مقابله ما ذهب إليه المبرد وابن الطراوة والكوفيون، ونقله في شرح الكافية عن سيبويه والمازني من

=

أحرف: حرف ابتداء وحرف وقف وحرف فاصل بينهما، ولم يبدأ بساكن إذ يلزم منه همز الوصل، ولا ضم ولا كسر لثقلهما، فلازمَ أوله الفتح كآخره لخفته، ولم يسكن ثانيه، لأنه قد يتصل به ضمير الرفع المتحركُ، فيسكن آخره فيلتقيان، ولا يزيد على أربعة فلا يكون سداسيا، لئلا يتوهم أنه كلمتان، ولا خماسيا لأنه قد يتصل به الفاعل، وهو كجزئه، فيكون به ستة، وحركوه

= أن فُعِلَ ما لم يجهل فاعله أصل، وكونه فرعا صغيرا عن صيغة الفاعل أظهر، وهو مذهب البصريين، ونقله غير المصنف عن سيبويه، وذهب إليه المصنف في باب الفاعل من الكافية وشرحها، وأما فعل الأمر فالمشهور أنه أصل بنفسه، وأن قسمة الفعل ثلاثية، وذهب الكوفيون إلى أنه مقتطع من المضارع، فالقسمة ثنائية، وهو منهب الأخفش؛قال في المغني:وبقولهم أقول، لأن الأمر معنى، فحقه أن يؤدى بالحرف، ولأنه أخو النهي، وقد دل عليه بالحرف، أي نسبي بين الأمر والمأمور، فاندفع الاعتراض بأنه ليس كل معنى يؤدى بالحرف، فإن المضي معنى والاستقبال معنى، وقد أديا بغير الحرف، وجرت عادة النحويين أن لا يذكروا في أبنية المجرد فعل الأمر ولا ما لم يسم فاعله، مع أن فعل الأمر أصل في نفسه اشتق من المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع منه، ودليل الكوفيين نحو:جُنَّ وزُهِقَ وبُهِتَ وطُلَّ دمه وأولِعَ وعُنِيَ بحاجته ونحوها، ولا تستعمل إلا مبنية، فلو كان لها أصل لوجد، وردَّ بأن لنا جموعا لم يسمع لها واحد كعباديد وأبابيل، والجمع فرع الإفراد اتفاقا، ودليل غيرهم ترك الإدغام في سوِيرَ، والإبدال في ووريَ، وأجيب بخوف اللبس في سوِيرَ بسَيَّرَ من سَيَّرَهُ:حمله على السير، وبعروض الواو في ووري، إذ الأصل وارى، فكلا الدليلين منتقض.ا.هـ.

بالفتحات تخفيفا، وأدخلوا فيها ساكنا لئلا يتوالى منها أربع، وجعلوه الثاني لئلا يسكن آخره عند اتصال ضمير الرفع المتحرك به فيلتقيا[١].

□ وذكرها الناظم مقدما الأثقل فالثقيل[٢] اعتناء بما يثقل فيقِل الكلام عليه، فقال:

٥- بِفَعْلَلَ الفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعُلاَ   يَأْتِي ومَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعَلاَ[٣]

البيت لابن مالك كما صرح به الشيخ، والخياطة مع الطرة كالآتي:

□ **الفِعْلُ**:مبتدأ، **ذُو التَّجْرِيد**:نعت، **يَأْتِي**:خبر **بفعلل، أو فعُل ومكسور عين أو على فَعَلَ**:أحوال متعاطفة[٤].

---

(١) ذكره **الحضرمي** بنصه مع تصرف يسير. **فتح الأقفال**(٣٦-٣٧).

(٢) الأثقل فَعْلَلَ، والثَّقِيلُ فَعُلَ ، وأخف منه فَعِلَ، وأخفهم جميعا فَعَلَ.

(٣) أي الفعل المجرد يأتي رباعيا على وزن فعلل وثلاثيا على فَعُل بضم العين وفعِل بكسرها وفَعَل بفتحها. وذكر **الحضرمي** الأمثلة هنا؛وانظرها في **الملحق آخر الكتاب**. **فتح الأقفال** (١١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٤) هذا كله من **الحضرمي**. قال **السجلماسي**:

=

=

أَوْزَانُ مَاضِي الفِعْلِ ذِي التَّجْرِيدِ … أَرْبَعَةٌ وَالغَيْرُ مِنْ مَزِيدِ
مِنْهَا رُبَاعِيٌّ بِوَزْنِ فَعْلَلاَ … وَأَطْلِقَنْ تَحْرِيكَ عَيْنِ فَعُلاَ
لِمَا بَقِي وَمَا مِنَ الأُصُولِ* … مُخَالِفٌ كَصِيغَةِ المَفْعُولِ
وَنَحْوُ عَلْمَ بِسُكُونِ اللامِ … تَخْفِيفًا اوْ كَرُدَّ لِلإِدْغَامِ*
أَوِ الزِّيَادَة كَمَا سَيَأْتِي … أَبْيَاتُهُ بُعَيْدَ ذِي الأَبْيَاتِ
وَيَنْتَهِي لِلسِّتَّةِ المَزِيدُ … وَفَوْقَ ذَاكَ الفِعْلُ لاَ يَزِيدُ
وَقَسَّمُوا الفِعْلَ الثُّلاَثِيَّ إِلَى … أَرْبَعَةٍ فَهَاكَهَا مُحَصَّلاَ
صَحِيحًا أَوْ مُعْتَلاًّ اَوْ مَهْمُوزًا اَوْ … مُضَعَّفًا فِي الاِصْطِلاَحِ قَدْ دَعَوْا
فَمَا مِنَ التَّضْعِيفِ وَالهَمْزِ خَلاَ … وَمِنْ حُرُوفِ عِلَّةٍ كَدَخَلاَ
هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَهُمْ وَالثَّانِي … مَا كَانَ فِيهِ حَرْفٌ اَوْ حَرْفَانِ
مِنَ اَحْرُفِ العِلَّةِ وَهْوَ إِمَّا … كَوَرِثَ امْثَالاً فَذَا يُسَمَّى
مِثَالاً اَوْ كَطَالَ فَهْوَ أَجْوَفُ … وَكَغَزَى فَنَاقِصًا ذَا يُعْرَفُ
وَكَغَزَى رَمَى وَمِثْلُ طَالاَ … بَاعَ وَقَدْ قَلَّ يَيَا مِثَالاَ
وَسَمِّ بِاللَّفِيفِ ذَا الحَرْفَيْنِ … مُقْتَرِنَيْنِ أَوْ مُتَفَرِّقَيْنِ
مَفْرُوقًا ادْعُ مَا يَكُونُ كَوَفَى … وَكَرَوَى المَقْرُونُ يُدْعَى فَاعْرِفَا
ثَالِثُهَا الذِي عَلَى الهَمْزِ** اشْتَمَلْ … كَأَمِنَتْ مِنْ لَجَأَتْ لِمَنْ سَأَلْ
وَالرَّابِعُ الذِي بِهِ تَكَرَّرَا … حَرْفٌ صَحِيحٌ نَحْوُ قَصَّ الأَثَرَا

*قال في **التسهيل**: وتسكين عينه(يعني فَعِل المكسور)وعين فَعُل المضموم وشبههما من الأسماء لغة **تميمية**.ا.هـ. ومثلها على الترتيب:علْم وظرْفَ وكتْف وسبْع.

قال **الدماميني** بعد قوله: (تميمية)، وحكاها **الصحاح** عن **بكر بن وائل** وناس كثير من **تميم**، وأنشد عليها **الزمخشري في الكشاف**:

فَإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرْ كَمَا ضَجْرَ بَازِلٌ … مِنَ الأُدْمِ دَبْرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهْ

مفتاح الأقفال(٤٠-٤١).

** اختلف في **المهموز** فقيل:هو **صحيح**، وقيل:**معتل**، وقيل:**متوسط**. ذكر ذلك **المكلاتي**، وهذا الخلاف مبني على الخلاف في الهمزة، فالذي نقله **ابن هشام** عن الشارح أنها حرف علة، واقتصر عليه في **التسهيل**

=

▫ ثم قال الحسن:

[[فَصْلٌ: في مستثنيات فَعُلَ]]

٦- تَضْعِيفُ ثَانٍ أَوَ انَّ اليَاءَ آخِرُهُ   أَوْ عَيْنُهُ كَالوُقُوعِ قَلَّمَا نُقِلاَ

الخياطة:

أ- تَضْعِيفُ ثَانٍ [[فَعُلَ]]قَلَّمَا نُقِلَ عن العرب، كـ[[خمسة أفعال سمعت في كلامهم، وهي]]:

١. لَبُبْت لَبَابَة تَلَبُّ بالفتح(١)، ق"القاموس": لا نظير له(٢)، فأنت لبيب

=

حيث قال:واللينة والمعتلة هي والهمزة.

قال **الدماميني**:وهذا مذهب **الفارسي**، وقال به **مكي والداني** وتبعهما **الشاطبي**، أعني في كون الهمزة من الحروف المعتلة، والذي **صححه كثيرون** أنها حرف **صحيح** لقبولها الحركات الثلاث.

مفتاح الأقفال(٤٧-٤٨).

(١) قال **الأصمعي**:ضربت **صفية بنت عبد المطلب ابنها الزبير**، فقيل لها: لم تضربينه؟ فقالت:

أَضْرِبُهُ لِكَيْ يَلَبّْ   وَكَيْ يَقُودَ ذَا اللَّجِبْ.

(٢) على لغة **التداخُل**. **قال ابن السيرافي**:ليس هذا على القياس.

فائدة: (لا نظير له) في كلام الحسن بن زين منقول دائما بنصه عن القاموس المحيط.

قال ابن الشين:قوله(لا نظير له) يعني أن فَعُلَ بالضم لا توجد إلا مضمومة الآتي، نعم فيه الضم على القياس كما في المصباح واللسان، وفيه لببت تلب كفررت حكاها في اللسان عن ابن الأثير، نعم ذكر في التاج في مادة لب:لببت تلب بفتحهما عن أبي جعفر اللبلي في عدة أفعال تذكر إن شاء الله في اختلاف الدواعي، فهو من خمسة أبواب اقتصر منها على اثنين.ا.هـ.

قال المرتضى الزبيدي في كتابه:**"تاج العروس بشرح جواهر القاموس"** في معرض حديثه عن مستثنيات هذا =

=

لباب، جامعا لكل ما ورد عن اللغويين فيه: ((قد لُبُبْتَ، بالكَسر وبالضّم، أي: من باب: فَرِحَ وقَرُبَ، تَلَبّ بالفتح، لُبّاً بالضَّمّ ولَبّاً ولَبَاً، ولَبابَةً بالفتح فيهما: صرْتَ ذا لُبٍّ.

وفي **التهذيب**: حُكِيَ: لَبُبْتَ، بالضَّمّ، وهو نادرٌ، لا نظيرَ له في المضاعف.

وقيل لصَفيَّةَ بنتِ عبد المُطَّلِب، وضَرَبَتِ الزُّبَيْرَ: لِمَ تَضْرِبينه؟ فقالت: لِيَلَبَّ، ويَقُودَ الجَيْشَ ذَا الجَلَبْ.

أي يصيرَ ذا لُبٍّ ؛ورواه بعضهُم:

أَضْرِبه لكَي يَلَبَّ، ويَقُودَ الجَيْشَ ذا اللَّجَب.

قال **ابْنُ الأَثِير**: هذه لغةُ أهلِ الحِجاز، وأهلُ نَجْدٍ يقولُونَ: لَبَّ يَلِبُّ، بوزن فَرَّ يَفِرّ.

وليس فَعُلَ بالضَّمّ يَفْعَلُ بالفتح سِوَى لَبُبْت، بالضَّمّ، تَلَبُّ بالفتح ؛ فإنَّ القاعدة أنَّ المضموم من الماضيات لا يكونُ مضارِعُهُ إلاّ مضموماً وشذَّ هذا الحَرْفُ وحدَهُ لا نظيرَ له، وهو الّذي صرّح به شُرّاحُ **اللاّمِيَّة والتَّسهِيل** وغَيْرُهم، وحكاه **الزَّجّاجُ** عن العرب، **واليَزِيدِيُّ**، ونقله **ابْنُ القَطّاع** في صَرْفه،

زادَ: وحكى **اليَزِيدِيُّ** أيضاً: لَبِبْتَ تَلُبّ، بكسر عين الماضي، وضَمِّها في المستقبل.

قال: وحكاه **يُونُسُ** بضَمِّهما جميعاً. والأَعَمّ:لَبِبَ، كفَرِحَ.

وفي **المِصْباح** ما يقضي أنّ الضَّمّ، وإن كان فيهما معاً، قليلٌ، شاذٌّ في المضاعف، واقتصر في: لَبَّ، على هذا الفعل، وزاد عليه في دَمِم حَرْفَيْنِ آخَرَيْنِ، قال: دَمَّ الرَّجُلُ، يَدَمُّ، دَمَامَةً، من بابَيْ: ضَرَبَ وتَعِبَ، ومن بابِ قَرُبَ لغةٌ، فيُقَال: دَمُمْتَ، تَدَمُّ، ومثلُهُ: لَبُبْتَ تَلَبُّ، وشَرُرْتَ تَشَرُّ من الشَّرّ، ولا يكادُ يُوجَدُ لها رابعٌ في المضاعَف.

وصرّح غيره بأنّ الثّلاثةَ وَرَدَتْ بالضَّمّ في الماضي، والفتحِ في المُضَارِع، على خلاف الأَصلِ، ولا رابعَ لها. وذكرها في الأشباه والنظائر غيرُ واحد. والأكثرونَ اقتصرُوا على لَبَّ، وبعضُهم عليه مع دَمُمَ، وقالُوا: لا ثالثَ لهما. انتهى.

قال **شيخُنا**: دَمَّ نقلَها ابْنُ القَطّاع عن الخليل، وشَرَّ: نَقَلَهَا **ابْنُ هشام في شرح الفصيح** عن **قُطْرُبٍ**، واقتصر **القَزّاز** في الجامع على: لَبَّ، ودَمَّ ؛ وقال: لا نظيرَ لهما. وزاد **ابْنُ خالَوَيْه**: عَزُزَتِ الشّاة: قلّ لَبَنُها. فتكون أربعة. وقَيّدَ **الفَيُّومِيُّ** بالمُضَاعَف، لأنّه ورَدَ في غير المُضَاعَف نظائرُه، وإن كانت شاذّة.

قال **ابْنُ القَطّاع** في كتاب الأَبْنِيَة له: وأمّا ما كان ماضيه على فَعُلَ، بالضَّمّ، فمضارعه يأتي على يَفْعُلُ، بالضَّمّ، ككَرُمَ وشَرُفَ، ما خلا حرْفاً واحداً، حكاه **سِيبَوَيْه**، وهو: كُدْتَ تَكادُ، بضمّ الكاف في الماضي، وفتحها في المضارع، وهو شاذٌّ والجَيِّدُ كِدْتَ تَكَادُ. وحكى غيرُه: دُمْتَ تَدام، ومُتَّ تَمات، وجُدْتَ تَجاد. ثُمّ نقل لَبَّ عن

=

ومَلْبُوب(1): ذو لب(2)، وجاء كفَرِحَ(3).

٢. ودَمُمْتَ دمامة فأنت دميم، أي حقير، ق"القاموس":ويثلث، مفتوحه كصَدَّ(4).

٣. وفَكُكْتَ فَكّة:حمقت(5).

=الزجّاج واليَزِيديّ كما مَرَّ، ودَمَّ عن الخليل، وعَزَّ عن ابْنِ خالَوَيْه. و لم يتعرّض لِشَرَّ الّذي في المصباح. انتهى)) تاج العروس، مادة(لبب).

(١) قال حسان:

وَحَازِيَةٍ مَلْبُوبَةٍ وَمُنَجِّسٍ وَطَارِقَةٍ فِي طَرْقِهَا لَمْ تَشَدَّدِ

(٢) قال الجوهري:اللُّبُّ العَقْلُ، وقد لَبِبْتَ يا رجل بالكسر تَلَبُّ، أي بالفتح، لَبَابة، أي صرت ذا لُبٍّ. قال:وحكى يونس بن حبيب:لَبُبْت ـــ بالضم ـــ وهو نادر لا نظير له في المضاعف.ا.هـــ.

(٣) ومثله حَبُبْتَ عن القاموس، قال بعضهم:

وَالمَجْـــدُ عَـــــدَّ مَعَهُ حَبُبْتَا إِلَيْه مِثْـــــلَ قَوْلِـــــه لَبُبْتَا
مَعْنَاتُهَا صِـــــرْتَ لَهُ حَبِيبَا فَاحْفَظْ جَمِيعًا كَيْ تَكُنْ لَبِيبَا

(٤) اعلم أن اللغويين اتفقوا في هذا الباب على لَبَّ فقط!! وغيرها منقول عن أفراد منهم لا غير، فدَمَّ نقلها ابن القطاع عن الخليل ـــ كما تقدم ـــ.

(٥) لغة في فَكِكْتَ بالكسر عن الصاغاني. فعنه نقلها القاموس!! (التكملة).وذكرها ابن الشين فقال:وفيه كفرح، وعليه اقتصر الجوهري، وبه صدر في القاموس، قال أبو قيس بن الأسلت:

الحَزْمُ والقُوَّةُ خيرٌ من الـ إشْفاقِ والفَكّةِ والهاعِ

٤. وضَبُبَتِ الأرضُ(١).

٥. وعَزُزَتِ الناقة(٢):ضاق إحليلها، كأَعَزَّتْ، فهي عَزوز ومُعِزٌّ.

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(وفي بعض النسخ بعد قوله: ((كصَدَّ)): وشرُرْتَ(٣) شرارة فأنت شَرِير وشرِّير، ق"القاموس":ويثلث(٤).

وبعد كلمة: ((حمقت)):وجاء كفَرِحَ.

وبعد كلمة: ((الأرض)):كثرت ضبابها، وجاء كفَرِحَ).

---

(١) كأَضَبَّت، وهو المشهور المذكور. **ولم أجد من حكى فيها الضم!!!**

(٢) عن **ابن الأعرابي**. نقله **ابن خالويه**، وحكاه من المتأخرين **ابن العباس** في شرحه.

(٣) نقلها **ابن هشام** في شرحه على **الفصيح** عن **قطرب**.

(٤) قال **المرتضى الزبيدي** في كتابه:"**تاج العروس بشرح جواهر القاموس**": (("قد شرَّ يشرُّ، بالضم، ويشرُّ، بالكسر".

قال **شيخنا**: هذا اصطلاحٌ في الضم والكسرِ مع كونِ الماضي مفتوحاً، وليس هذا مما وردَ بالوجهين، ففي تعبيره نظرٌ ظاهر.

شراً وشرارةً، بالفتح فيهما، قد شررتَ يا رجلُ، مثلثة الراءِ، بالكسر والفتح لغتان، شراً وشراراً وشرارةً، وأما الضمّ فحكاه بعضهم، ونقله **الجوهري والفيومي**، وأهلُ الأفعالِ.

وقال **شيخنا**: الكسرُ فيه كفرحَ هو الأشهر، والضمّ كلببَ وكرم ، وأما الفتحُ فغريبٌ، أورده في **المحكم** وأنكره الأكثرُ، ولم يتعرض لِذكرْ المضارع، إبقاءً له على القياس، فالمضمومُ مضارعه مضمومٌ، على أصل قاعدته، والمكسورُ مفتوحُ الآتي على أصل قاعدته، والمفتوحُ مكسورُ الآتي على أصلِ قاعدتهِ، لأنه مُضعفٌ لازمٌ، وهو المصرحُ به في الدواوين. انتهى)) **تاج العروس**، مادة(شرر).

ب-أو أن الياء آخره متصرفًا ، لا كرَمُوَ في التعجب، كنَهُوَ بالإعلال[1] لأصالة اللام فيه[[صوابه:لأصالته في اللام]]، فهو نَهِيٌّ، جمعُه أَنْهِيَاءُ ، أو نَهِ بالفتح، وبالكسر للإتباع، جمعه نَهون:كامل النُّهْيَة.

---

(١) قال الشيخ **محمد** المامي:

وَجَعْلُ حَرْفِ عِلَّةٍ بِمَوْضِعِ   آخرَ بِالإِعْلَالِ عِنْدَهُمْ دُعِي

قال ابن الشين: لم يسمع فيه ــ أي فَعُلَ يائية اللام ــ غير هكذا؟ [كذا في الأصل، ولعل صوابه: (غيره)]، قال كثير منهم:مع أن **ابن مالك** ذكر في دَهُوَ التثليث، وهي يائية اللام بدليل الدهي، قال **نصيب**:

لَمْ يَفْتَلِتْكَ نقيرًا كُنْتَ تطْلُبُه   دَهْيُ الرِّجَالِ مِنَ السُّؤَّالِ تَنْخدِعُ

وأشار لها **القاموس** بالياء، نعم ذكر **ابن مالك** في تائيته:دهوته ودهيته، واقتصر في **القاموس** على دهي كتعِبَ.ا.هــ.[ل٢].

قلتُ(**المحقق**): المراد بتائية ابن مالك قصيدته في الواوي واليائي من الأفعال، ومطلعها:

قُلْ إِنْ نَسَبْتَ عَزَوْتُهُ وَعَزَيْتُهُ   وَكَنَوْتُ أَحْمَدَ كُنْيَةً وَكَنَيْتُهُ

والقصيدة ليست **لابن مالك**، بل **لتلميذه ابن الشواء الحلبي** المتوفى سنة ٦٣٥هــ، نصفها الأول، والآخر **لبهاء الدين ابن النحاس** تلميذ ابن الشواء المذكور، المتوفى سنة ٦٩٨هــ، وقد شرح الأخير القطعتين في كتابين منفصلين، فشرح الأولى في كتاب سماه" **مهاة الكلتين وذات الحلتين**" وشرح الثانية في كتاب آخر سماه"**هدى مهاة الكلتين وجلا ذات الحلتين**" وكلاهما مطبوعان بتحقيق د/تركي بن سهو بن نزال العتيبي، ونشرهما مطبعة المدني بالقاهرة سنة ١٩٩٣م.

وأول من نسب هذه القصيدة **لابن مالك** هو **السيوطي** في كتابه"**المزهر**"(٢/٢٧٩)ط.دار الجيل بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مع جماعة، فاتبع كثير من المغاربة السيوطي في وهمه، ونسبوا القصيدة لابن مالك، وقد بينا نسبتها الحقيقية!!.ا.هــ.

ت-أو عينه كهَيُؤَ[1] بالتصحيح[2] تنبيهًا على الأصل:حسُنت هيئتُه، ق"القاموس":ويثلث[3].

---

(١) قال **الشيخ محمد المامي:**

فَعُلْتُ بِضَمِّ العَيْنِ لَمْ تَأْتِ عَيْنُهُ ... وَلاَ لاَمُهُ يَاءًا سِوَى هَيُؤَتْ تَهُو

وقد تكون **لَيُسَ** من هذا الباب، فيكون أصلها قبل تخفيف عينها بالإسكان(لَيُسَ)بضم الياء، بدليل ضم لامها نادرا عند إسنادها للضمير؛قال **الشيخ محمد سالم ولد عدود:**

لُسْتُ بِضَمٍّ صَاحِبُ المُغْنِي رَأَى ... دَلِيلٌ أَنَّهَا هُنَا كَهَيُـــؤَ

قُلْتُ وَبِالجَامِـــــــدِ ذَا يَلِيقُ ... أَفَادَنِيهِ صَاحِبِي رَفِيــقُ

يعني برفيق أخانا في الله الطالب المجد المجتهد أبو عبد الله الونشريسي الجزائري، من خيرة صحبة الصحب وأذكاهم وأعرفهم بمقصودهم، أقام في موريتانيا نحو خمس سنين درس فيها جملة من للتون المحضرية، ثم أكمل رحلته في حجاز - نسأل الله أن يوفقه ويسدد خطاه - وكان أشهر طلاب الشيخ محمد سالم ولد عدود من الأجانب عموما ومن جزائريين خصوصا، ومن شدة احتكاكه بالشيخ سماه في النظم صاحبا، وهو في الحقيقة طالب علم على يديه.

(٢) قال **محمد حامد:**

وَالصِّحَّةُ الإِقْرَارُ لِلحَرْفِ عَلَى ... مَا كَانَ مِنْ أَصْلٍ لَهُ تَأَصَّلاَ

وَفَسَّرُوا الإِعْــــلاَلَ بِالتَّغْيِيرِ ... لَهُ عَنْ أَصْلٍ وَضْعِهِ الشَّهِيرِ

(٣) **قال المرتضى الزبيدي** في كتابه:"**تاج العروس بشرح جواهر القاموس**": ((قد هَاءَ يَهَاءُ، كيخاف هَيْئَةً ويَهيءُ قال **اللّحياني**: وليست الأخيرَةُ بالوجه وقد هَيُؤَ بضمِّ الياءِ كَكَرُمَ . حكى ذلك **ابنُ جنِّي** عن بعض **الكوفيِّين**، قال: ووجهُه أنّه خرج مخرج المبالغَة فلحق بباب قولهم: قَضُوَ الرجلُ ، إذا جادَ في قَضائه ، ورَمُوَ إذا جادَ رَمْيُه، قال: فكما يُبنى فعُلَ مَمَّا لامُه ياءٌ، كذلك خرج هذا على أصله في فَعُلَ ممَّا عينُه ياءٌ. وعِلَّتُهما جميعاً، يعني قَضُوَ وهَيُؤَ، أن هذا بناءٌ لا يتصرَّف لمُضارَعته بما فيه من المبالغة لباب التعجُّب ونِعْمَ وبِئْسَ، فلمَّا لم يَتصَّرف احتملوا فيه خُروجَه في هذا الموضع مخالفاً للباب. ألا تَراهم أنَّهم إنَّما تحامَوْا أن يَبْنوا فَعُلَ مَمَّا عينُه ياء مخافةَ انتقالهم من الأثقل إلى ما هو أثقلُ منه، لأنَّه كانَ يلزمهم أن =

لا فاؤه، كيَمُنَ يُمْنًا(١)، فهو أيمن، وكعُنِيَ، فهو ميمون(٢).

ولا الواو مطلقًا كوَضُؤَ(٣) وطال ، وسَرُوَ(٤)، ــ ق"القاموس": ويثلث ــ: شَرُفَ(٥).

ث-كالوقوع، أي وقوعه، أي تعديه، بتضمين(٦) كـ:"[أ]رَحُبَكُم الدخولُ في طاعة الكَرْمَاني(٧)"، و"إنَّ بُسْرًا قد طَلَعَ اليمن(٨)"، أي وَسِعَكُمْ، وبَلَغَهُ.

=

يقولوا بُعْتُ أَبوعُ وهي تَبوعُ، وبُوعًا، وكذلك لو جاءَ فَعُلَ مِمَّا لامه ياءٌ مِمَّا هو مُتصرِّف للزمهم أن يقولوا رَمُوْتُ وأنا أرْمو، ويكثر قَلْبُ الواو ياءً، وهو أثقلُ من الياء، وهذا كما صحَّ: ما أَطْوَلَه وأَبْيَعَه، وهذا هو التحقيق في هذا المقام)) **تاج العروس**، مادة(هأ).

(١) قال **الفراء**:يَمُنْتَ علينا بضم الميم لغة قليلة في يُمِنْتَ على ما لم يسم فاعله. **التكملة**(٦/٤٥٢).

(٢) قال **بعضهم**:

وَحَرْفُ يَاءٍ إنْ يَكُنْ فِي الفَاءِ قَلِيلَـةٌ أَفْعَالُـهُ كَالجَائي
عَلَى بنَا فَعُلْ بِضَمٍّ كَجَبُنْ وَهْيَ يَقُظْ يَتُمْ يَسُرْ كَذَا يَمُنْ
مَنْ رَامَ ذَا يَجِدْهُ فِي الأَمَالِي بِشَرْحِهِ يَجْلُو غِطَا الأَقْوَالِ

(٣) الرجل، أي حَسُن، فهو وضيء ووُضَّاء، قال **صدقة بن ركاض الدبيري**:

وَالمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفِتْيَانِ النَّدَى خُلُقُ الكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالوُضَّاءِ

(٤) يقال: سَرِيَ كرَضِيَ وسَرُوَ وسَرَا كدَعَا، قال الشاعر:

إِنَّ السَّرِيَّ هُوَ السَّرِيُّ بِنَفْسِهِ وَابْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا

(٥) قال **العم بن أحمد فال العلوي**:

وَمَا كَلَبَّ وَضَبَّ رَدَّ طَالَ وَخَا فَ قَالَ ظَرُفَ وَعَلْمَ شَهْدَ مَعْ فُعِلاَ
وَفُعْلِلَتْ عِنْدَهُمْ فَرْعٌ لِمَا ذَكَرُوا وَفِي الأَخِيرَيْنِ خُلْفٌ عِنْدَهُمْ نُقِلاَ

(٦) وهو إشراب لفظ معنى آخر وإعطاءه حكمه.

=

=

قال ابن الشين: (بتضمين)أو تحويل، كسدته، فالأصل سودته. فحول إلى الضم ليدل على العين وفاقا لقوم منهم **الكسائي**، وإليه ذهب في **التسهيل**، وصحح **ابن الحاجب** أن الضم لبيان بنات الواو لا للنقل، وفي القاموس أن **أبا علي** حكى عن **هذيل** كقولهم:كفت الصبي ككرم ونصر وفرح كما في **القاموس**.ا.هـ.

(٧) من كلام **نصر بن سيَّار**. قاله لأتباع **الكرماني** من **اليمانية**، لما وقع بينها وبين **النزارية** اختلاف بخراسان سنة (١٢٦هـ) وأظهر الكرماني الخلاف لنصر بن سيار في قصة طويلة.

والكرماني اسمه جديع بن علي الأزدي، وإنما سمي الكرماني لأنه ولد بكرمان.

وقتل نصر بن سيار الكرماني هذا بمرو سنة تسع وعشرين ومائة (١٢٩) وصلبه.

قال **الليث**:هذه كلمة شاذة على فَعُلَ مجاوز، وفَعُلَ لا يجاوز أبدا عند النحويين. إلا أن **أبا علي الفارسي** حكى أن **هذيلا** تعديها إذا كانت قابلة للتعدي بمعناها كقول الشاعر:

وَلَمْ تَبْصُرِ العَيْنُ فِيهَا كِلاَبَا

قال **الأزهري**:لا يجوز رَحُبَكم عند النحويين، **ونصرا** ليس بحجة.

وجعله ابن الحاجب والسعد التفتازاني من قبيل الحذف والإيصال:أي رَحُبَتْ بكم ثم حذف الجار وحُوِّلَ.

وأما "نصر بن سيار" فهو نصر بن سيار بن رافع بن حري "بفتح الحاء وكسر الراء مشددة مهملتين" ابن ربيعة بن عامر بن هلال بن عوف بن جندع بن ليث؛ وينتهي نسبه إلى مدركة بن إلياس بن مضر.

كان أمير خراسان في الدولة الأموية؛ وكان أول من ولاه هشام بن عبد الملك، وهو يُعَدُّ في أصحاب الوِلايات والحروب، في التدبير، وفي العَقل وشِدَّة الرأيِ.

وكانت إقامته في مرو، إلى أن جاء أبو مسلم الخراساني وأرسل يدعوه، فلما رأى نصرٌ ما لا طاقة له به، أظهر قبول ما أتاه به ، واستمهله؛ ثم هرب إلى سرخس، ثم قدم إلى الري، وأقام بها يومين ثم مرض، فحمل إلى ساوة فمات بها، لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول من سنة إحدى وثلاثين ومائة، وعمره خمس وثمانون سنة.

وهو عربي الأصل، وحياته كانت في العصر الذي يستشهد بكلام أهله فلا وجه لقولهم:ليس بحجة.

(**الجاربردي على شواهد الشافية**(٥١٢) .**العين**(رحب).**التهذيب**(رحب). **مقاييس اللغة**(رحب).

وهو من المعاني كما ترشد إليه الكاف[1].

=

(٨) (أي قَصَدَهَا مِنْ نَجْدٍ). أثر مروي عن **علي بن أبي طالب** لما أرسل معاوية **بسر بن أرطأة** إلى اليمن لقتال شيعة علي، وكان ذلك سنة ٤٠هـ.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية بتمامه فقال: قال الأعمش عن عمرو بن مرة ابن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأرقم قال:خطبنا علي يوم جمعة فقال:نُبِّئْتُ أَنَّ بُسْرًا قَدْ طَلَعَ الْيَمَنَ، وَإِنِّي وَاللهِ لأَحْسَبُ أَنَّ هَؤُلاَءِ الْقَوْمَ سَيَظْهَرُونَ عَلَيْكُمْ وَمَا يَظْهَرُونَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ بعصْيَانكُمْ إِمَامَكُمْ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ وَخِيَانَتِكُمْ وَأَمَانَتِهِمْ وَإِفْسَادِكُمْ فِي أَرْضِكُمْ وَإِصْلاَحِهِمْ، قَدْ بَعَثْتُ فُلاَنًا فَخَانَ وَغَدَرَ، وَبَعَثْتُ فُلاَنًا فَخَانَ وَغَدَرَ وَبَعَثَ الْمَالَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، لَوِ ائْتَمَنْتُ أَحَدَكُمْ عَلَى قِدْحٍ لأَخَذَ عِلاَقَتَهُ، اللَّهُمَّ سَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِي وَكَرِهْتُهُمْ وَكَرِهُونِي، اللَّهُمَّ فَأَرِحْهُمْ مِنِّي وَأَرِحْنِي مِنْهُمْ!!.

قال:فَمَا صَلَّى الْجُمُعَةَ الأُخْرَى حَتَّى قُتِلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ. انظر **البداية والنهاية (٣٢٦/٧)**.

والذي في **الجمهرة والتكملة والمحكم والتهذيب واللسان والقاموس:** طَلَعَ بالفتح لا غير. ونَقَلَه بالضم **ابن عقيل في المساعد على تسهيل الفوائد (٢٨٥/٢)** ثم **ابن هشام في مغني اللبيب(٥٢٠)**، ثم **الحسن بن زين**، و لم أره لمن تقدَّمَهُمْ!!! **فلينظر**.

وبسر هذا هو **ابن أرطأة**، قائد شجاع معروف، ناصر معاوية بن أبي سفيان على علي بن أبي طالب. فأرسله معاوية إلى الحجاز ثم إلى اليمن سنة ٤٠ هـ للقضاء على شيعة علي بن أبي طالب، فأوقع في المسلمين، وانتهك الأعراض!!وحدثت حوادث جسيمة.

وفي بعض نسخ الطرة: (بشر) بالشين المعجمة، وهو وهم أو تصحيف من ناقله، فلينتبه له.

(١) أي الوقوع ــ وهو التعدي ــ من معاني فَعُلَ لا من مادها. قال **السجلماسي** ناظما الاستثناءات السابقة:

وَنَــدَرَ التَّــضْعِيفُ فِيــهِ كَلَبُــبْ ... وَكَوْنِ أَصْلٍ مِنْــهُ يَــا وَلَــوْ قُلِــبْ
كَهَيُــأَتْ وَنَهُــوَتْ وَالأَصْـــلُ ... يَــاءٌ مِــنَ النُّهْيَــةِ وَهْــيَ العَقْــلُ
لَكِنَّمَــا مِنْــهُ التَّــصَرُّفُ أُبِــي ... مِثْــلَ الــذِي حُــوِّلَ فِــي التَّعَجُّــبِ
يَجُــوزُ كَــوْنُ اليَــاءِ فِيــهِ لاَمَــا ... إِذْ جَــدَّدَ البَــابُ لَــهُ أَحْكَامَــا

□ ثم قال الحسن:

[[فَصْلٌ: في معاني فَعُلَ]]

٧-وَهْوَ لِمَعْنًى[1] عَلَيْهِ مَنْ يَقُومُ بِهِ   مَجْبُولٌ اَوْ كَالذِي عَلَيْهِ قَدْ جُبِلاَ[2]

الخياطة

□ **وهو[[أي فَعُلَ]]لمعنى من يقوم به، مجبول عليه،** كجَبُنَ[3]، وشَجُعَ، وطَالَ، وقَصُر، وحَسُنَ، وقَبُحَ.

أو كالذي قد جُبِلَ عليه، كشعُر[4]، وفَقُهَ، وفَصُحَ، لمن كانت الثلاثة له كالطبع.

---

(١) في رواية:

وَذَا لِمَعْنًى عَلَيْهِ مَنْ يَقُومُ ...

(٢) قال السجلماسي:

وَفَعُلَ المَضْمُومُ فِي الأَصْلِ وُضِعْ   لِمَا عَلَيْهِ مَنْ لَهُ المَعْنَى طُبِعْ
أَوْ كَانَ كَالمَطْبُوعِ نَحْوُ شَعُرَا   صَارَ لَهُ الشِّعْرُ سَجِيَّةً يُرَى
وَغَالِبُ الطِّبَاعِ لاَ تَنْتَقِلُ   فَصَارَ فِي الفِعْلِ لِذَاكَ ثِقَلُ

(٣) قال امرؤ القيس:

وَمَا جَبُنَتْ خَيْلِي ولَكِنْ تَذَكَّرَتْ   مرابِطَها فِي بَرْبَعِيصَ ومَيْسرَا

(٤) عن أبي زيد. النوادر(٢٧٨).

□ **ثم قال:**

[[فَصْلٌ: في معاني فَعِلَ]]

٨-وَجَاءَ ثَالِثُهَا مُطَاوِعًا وَيَجِي مُغْنٍ لُزُومًا وَنَقْلاً عَنْ بِنَا فَعُلاَ

الخياطة

□**وجاء ثالثها[[فَعِلَ]]** كثيرا كما في الحضرمي والتسهيل[1][[الستة معان]]:

١- مطاوعا[2]، أي مشعرا بتأثير ملاقيه في الاشتقاق ــ وهو هنا فَعَلَ بالفتح ــ كـ:جَدَعْتُهُ فَجَدِعَ، وشَتَرَ الله عَيْنَهُ فَشَتِرَتْ[3].

ويأتي [[فعل المطاوعة مطلقا]] دون الملاقي، نحو: ﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ (الشمس:١٢).

---

(١) قلت:صوابه:كما في **الحضرمي** عن **التسهيل**. وانظر **فتح الأقفال**(٢٧).

(٢) المطاوعة حصول فعل قاصر عن أثر فعل آخر معدى.نظمه **بعضهم** فقال:

إِتْيَانُ فِعْلٍ قَاصِرٍ بِأَثَرِي فِعْلِ التَّعَدِّي بِالتَّطَاوُعِ دُرِي

الأستاذ الأمانة: ((هذا التعريف الذي عرف به المطاوعة غير جامع، إذ يلزم منه أن كل مطاوع بالكسر لازم، والأمر ليس كذلك، إذ محل كونه لازما إن كان المطاوَع بالفتح متعديا لواحد، كما قال في الخلاصة:

أَوْ طَاوَعَ الْمُعَدَّى لِوَاحِدِ

وأما إن تعدى لأكثر من واحد فلا يكون المطاوِع بالكسر قاصرا؛ فانظره!)).ا.هــ.

(٣) قال **الحضرمي**: وهذا كثير جدا، ومعرفته متوقفة على معرفة مواد فَعَل المفتوح. **فتح الأقفال**(٢٦).

٢- ويجي مغن عن بناء فعُل لزوما فيــ[[ـما ذكرنا أنه لا يَأتِي مِنه، وهُو]]:

أ- يائي اللام كحيِيَ وعَيِيَ وغَنِيَ لشدة الثقل.

▫ كما ناب عنه[[أيْ فعُلَ]] فَعَلَ ـــ بالفتح ـــ فيــ[[ـما ذكرنا أنه لا يَأتِي مِنه أيضا، وهُو]]:

أ- المضعَّفِ، كجَلَّ، وقَلَّ، وعَزَّ، وذَلَّ، وعَفَّ، وخَفَّ، ورَقَّ، ودَقَّ.

ب- وفي اليائي عينًا، كطَابَ، لذلك[[أي شدة الثقل]].

▫ وهُنَّ بالفتح للآتِي(١)، ونائباتٌ [[عن فعُلَ]] كاليائيات[[من فَعِلَ في نيابتها عن فعُلَ]]، لأن الكل سجايا، ووصْفُهَا على فَعِيلٍ، أو فَيْعِلٍ أخيه كطَيِّبٍ.

ب- ونَقْلاً [[في صحيح اللام ومعتلها بالواو]]، كــ:قَوِيَ قُوَّةً ونَقِيَ نَقَاوَةً، وسَمِنَ سِمَنًا للوصف، ولأنها بمعنى مَتُنَ ونَظُفَ وشَحُمَ(٢).

---

(١) اللام تعليلية، أي لأجل الآتي، أي المضارع، أو من التعليل. والضمير راجع إلى النائبات مِنْ فَعَلَ بالفتح عن فَعُل:يعني أن سبب فتح عينها وترك ضمها الأصلي ملاحظة عدم ورود المضعف من فَعُلَ ـــ كما تقدم ـــ ثم إن هذه المعاني المذكورة سجايا، فأصلها اللغوي الضم، ولكن لم يمكننا لما ذكرنا فاختارت لها العرب الوزن الأخف، وهو فَعَلَ.

(٢) قال السجلماسي ناظما معاني فَعِلَ:

=

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: قوله: ((وَيَجِي)) هو بحذف الهمز، وهو جائز في السعة[1].

وقوله: ((وَمُعْنِ)) هو بتقدير علامة نصب المنقوص، وهو أقيس الضرائر الشعرية[2].

وقوله: ((بِنَا)) هو بالقصر للضرورة، وهو أمر مجمع عليه[3].

=

فَصْلٌ وَوَضْعُ فَعِلَ اللَّذْ كُسِرَا ... عَيْنًا لِخِلْقَةٍ وَلَوْنٍ كَثُرَ

وَكِبَرِ الأَعْضَاءِ نَحْوُ شَنِبَا ... وَسَوِدَتْ لِحْيَةُ مَنْ قَدْ رَقِبَ

وَفِي السَّجَايَا قَدْ يَجِيءُ مُغْنِيَا ... إِذْ آخِرَ المَضْمُومِ لاَ يَكُونُ يَ

مَعَ التَّصَرُّفِ كَمَا تَقَدَّمَا ... كَمَا أَتَى لِلَّوْنِ نَحْوُ أَدِمَ

وَفِيهِ مَا وَجَبَ لِلمَضْمُومِ ... لِقُرْبِهِ شَاعَ مِنَ اللُّزُومِ

(١) انظر: **ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز** (١٥٩) (١٧١).

(٢) قال **الألوسي**: (ذكرنا أن الفتحة تظهر على الياء من الاسم المنقوص لخفتها، وما ورد مخالفا لما ذكر فهو محمول على الضرورة الشعرية، وشاهده قول الشاعر:

فَلَوْ أَنَّ وَاشٍ باليمَامَةِ دَارُهُ ... وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَ مَوْتَ اهْتَدَى لِيَا

وهذا محمول على الضرورة، ولا التفات لمن قال إنه لغة وليس بضرورة). **الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر لمحمود شكري الألوسي (١٢٢).**

(٣) قال **القزاز**: (ومما يجوز له [أي الشاعر] قصر الممدود، وذاك أنك إذا قصرته حذفت منه، والعرب من كلامها الحذف استخفاف، وهو كثير، تغني شهرته عن الاستشهاد له) **ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز القيرواني (١٤٦-١٤٧).**

=

فكلما مَرَّ بِكَ شَيْءٌ من هذا فليكن منك على بال.

وعَدُّهُمْ قَوِيَ مِنْ نِيَابَةِ فَعِلَ نَقْلاً يقتضي أنه لولا النقل لكانت بالضم، وليس كذلك لأن المضعف بالواو لا تصاغ منه فَعُلَ بالضم ولا بالفتح، والمناسب أن يقال أن المحل ليس من نيابة فَعِلَ لزوما، لأن البناء ليس يائيا، والقياس نيابة فَعَلَ بالفتح، لأنه من المضعف، ولكن تعذر بناء فَعَلَ بالفتح منه لما سبق، أنيبت فيه فَعِلَ بالكسر، فكأن نيابتها بالنقل لا باللزوم).

▫ **ثم قال:**

٩ -وَالطَّبْعُ وَاللَّوْنُ وَالأَعْرَاضُ جَاءَ لَهَا ... وَلِلجَسَامَةِ فَالتَّقْصِيرُ فِيهِ عَلاَ

الخياطة

٣- وجاء للطبع كشَنِبَ وفَلِجَ وحَوِلَ[1].

٤- وللون كشَهِبَ ودَكِنَ وكَهِبَ.

٥- وللأعراض كمَرِضَ وفَرِحَ وأَشِرَ.

وقال **الألوسي**: (قصر الممدود للضرورة مجمع على جوازه وصحته، لأنه رجوع إلى الأصل، إذ الأصل القصر، بدليل أن الممدود لا تكون ألفه إلا زائدة، وألف المقصور قد تكون أصلية، والزيادة خلاف الأصل). **الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر لمحمود شكري الألوسي (٣٩)**.

(١) زاد **الحضرمي**: ذَرِبَ لسانه ذرابة فهو ذَرِبٌ:أي حديد، وشَنِبَ ثغره فهو أشنب، وبَلِجَ جبينه فهو أبلج:إذا لم يكن بين حاجبيه شعر. **فتح الأقفال** (٢١-٢٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

٦- وللجسامة، أي كِبَر الأعضاء[1] كجَبِهَ وذَقِنَ وأَذِنَ.

وقد تشارك فَعُلَ ، كأَدُمَ وسَمُرَ وعَجُفَ وحَمُقَ ورَعُنَ[2].

فالتقصير فيه عن المفعول، أي اللزومُ علا على التعدي، أي غلب[3]، كشَرِبَ وعَلِمَ.

■ ثم قال:

[[فَصلٌ: في معاني فَعْلَلَ]]

١٠-وَصَـوْغُ أَوَّلِهَـا مِمَّـا يُنَاسِـبُهُ مِنِ اسْمِ عَيْنٍ لِمَعْنًـى كَـالأَخِيرِ جَـلاَ

---

(١) قال الحضرمي:أما كبر الأعضاء فهو مما ليس له مادة أصلية ــ كما سبق في رباعي هذا النوع ــ في كل الأعضاء الثلاثية كرَقِبَ:عظمت رقبته، وكَبِدَ، وعَجِزَت المرأة:كبرت عجيزتها، وطَحِلَ وجَبِهَ:عظم طحاله وجبهته، وعَضِلَ الرجل:عظمت عضلة ساقه، وهي اللحمة بين العرقوب وباطن الركبة، وكذا أذِنَ وعَيِنَ وشَفِهَ ولَسِنَ.

فتح الأقفال (٢٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) قال **الحضرمي**:أي أن **فَعِل** المكسور قد يشارك **فَعُل** المضموم في فعل واحد بمعنى واحد، فيكون في ماضي ذلك الفعل لغتان:**فَعُل** بالضم **وفَعِل**، وذلك لاشتراكهما في الدلالة على النعوت اللازمة، ثم ذكر الأمثلة، وانظرها في آخر الكتاب. **فتح الأقفال** (٢٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٣) قال **الحضرمي**:ذكر ــ أي **ابن مالك في التسهيل** ــ أن لزومه أكثر من تعديه، وذلك ظاهر مما سبق، وعلّله بغلبة وضعه للنعوت اللازمة، أي القائمة بفاعلها التي كان من حقها أن يكون فعلها **فَعُل** بالضم. **فتح الأقفال** (٢١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

الخياطة

□ وجلا بالجيم:أي ظَهَرَ في لسان العرب، وبالحاء:أي حلا في أفواههم: صوغ أولها[[فَعْلَلَ]]، أخِّرَ للجمع مع النظير[[فَعَلَ]]، مما يناسبه في كونه رباعي الأصول، مجردًا أم لا، من اسم عين لـإفادة معنى من معان تذكر قريبا إن شاء الله، كما أن الأخير[[فَعَلَ]]كذلك، أي يصاغ من اسم عين يناسبه في كونه ثلاثي الأصول مجردا أم لا، لإفادة معنى(١).

□ ثم قال:

١١-فَاعْمَلْ بِهِ وَأَصِبْ مَعَ الأَخِيرِ وَخُذْ   أَنِلْ بِذَا مُفْرَدًا تَمْرَتُهُ نُزُلاَ

الخياطة

١. فاعمل به، أي جئ به دالا على عمل ما صيغ منه كقَمْطَرَ:عمل قِمَطْرًا(٢)، وقَرْمَصَ:عمل قُرْمُوصًا(٣).

---

(١) قال الحضرمي شارحا المعاني من لفظ ابن مالك في التسهيل:أي أن من أقسام الفعل الرباعي قسما مشتقا من أسماء الأعيان للمقاصد التي ذكرها(يعني ابن مالك)وليس مادة أصلية، فمعرفة هذا القسم متوقفة على معرفة تلك الأسماء الرباعية. والمعاني التي ذكرها ــ ابن مالك ــ ستة. فتح الأقفال (١٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) القِمَطْرُ شبه سفط يُصَفُّ من قصب، كذا في العين، وله معان أشهر من هذا، كالجمل الضخم القوي، قال حميد:

قِمَطْرٌ يَلُوحُ الوَدْعُ فَوْقَ سَرَاتِهِ   إِذَا أَرْزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرْزَمَا

العين(٦/٤٥٨). التكملة(٥/٣٧٨).

(٣) القرموص حفرة واسعة الجوف ضيقة الرأس يستدفئ فيها الإنسان الصَّرِدُ، وجمعها قراميص، قال =

٢. وأصب، أي جئ به دالا على إصابة ما صيغ منه، كغَلْصَمَهُ(١) وعَرْقَبَهُ(٢).

٣. أو إصابة به كقَحْزَنَهُ: أصابه بِقَحْزَنَةٍ، أي عصا(٣)، وعَرْجَنَهُ(٤).

=

الشاعر:

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضًا　　يَا وَيْحَ كَفَّيَّ مِنْ حَفْرِ القَرَامِيصِ

وقَرْمَصَ القَرَامِيصَ وتَقَرْمَصَها: عَملِهَا، قال:

فَاعمِدْ إِلَى أَهْلِ الوَقِيرِ فإِنَّما　　يَخْشَى أَذاكَ مُقَرْمِصُ الزَّرْبِ

العين(٦/٤١٨).**التكملة**(٥/٣١٥).

زاد **الحضرمي**:ودَخْرَصْتُ القميص:أي جعلت له دِخْرِيصًا، وهو معروف، وحَنْظَلَ طَبْعُ الرجل. **فتح الأقفال** (١٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) يقال: غَلْصَمْتُ الرجل:قطعت غلصمته أو أخذت بها عن **ابن دريد**، قال **رجل من بني شيبان**:

غَدَاةَ عَهِدْتُهُنَّ مُغَلْصَمَاتٍ　　لَهُنَّ بِكُلِّ مَحْنِيَةٍ نَحِيمُ

والغلصمة رأس الحلقوم بشواربه وحرقدته.

(**العين**(٤/٢٤٢)، **التكملة**(٤/٤٢٨)، **الجمهرة**(٣/٢٥٢))

(٢) يقال: عَرْقَبْتُ الدابة:أي قطعت عرقوبها عن **الخليل**.

والعرقوب عَقِبٌ مُوَتَّرٌ خلف الكعبين، ومن الإنسان فويق العقب، ومن ذوات الأربع بين مفصل الوظيف ومفصل الساق من خلف الكعبين. (**العين**(٤/١٨١)، **التكملة**(٣/٢٧٥)).

(٣) وفَرْجَنَ الدَّابَّة، أي حَكَّها بالفِرْجَوْن كفرعون، وهي المِحَسَّةُ التي يُحَسُّ بها التراب عنها؛ وعَرْفَصَهُ:ضربه بالعِرْفَاصِ، وهو السوط. **فتح الأقفال** (١٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٤) أصابه بالعُرْجُونِ، وهو أصل العذق، وهو أصفر عريض يشبه الهلال إذا انمحق. (**العين**(٤/٣٧٦)).

[[فَصْلٌ: في معاني فَعَلَ]]

مع مشاركة الأخير[1] [[فَعَلَ]]فيهما، أي العمل والإصابة[2].

١. [[فالعَمَلُ]]كـ:بَأَرَ بئْرًا، وعَصَدَ عَصِيدًا[3].

٢. و[[الإِصَابَةُ]]كـ:رَآهُ وكَلاهُ[4] وعَضَدَهُ[5] كنَصَرَ.

---

(١) وهو فَعَل بالفتح. قال **الحضرمي**:قال في **التسهيل**:**لِفَعَل** تعد ولزوم، أي يكثر فيه الأمران، لأنه لما كان أخف الأبنية وضعوه للنعوت اللازمة والأعراض والأمراض والألوان التي ذكرناها في **فَعُلَ وفَعِلَ** ولسائر ما قصدوا الدلالة عليه من المعاني التي لا تنضبط كثْرَة. **فتح الأقفال** (٢٥) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) قال **الحضرمي**:وهذا النوع مما ليس له مادة أصلية كما سبق في الرباعي، وإنما يصاغ من أسماء الأعيان الثلاثية لما ذكر من المقاصد. **فتح الأقفال** (٢٥) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٣) **لعل صوابه**: عصد **عصيدة**.

قال **الخليل**:قلت **لأبي الدُّقَيْش**: ما **العَصْدُ**؟ قال: تقليبك العصيدة في الطنجير بالمعصد، تقول: عَصَدَ يَعْصِدُ عَصْدًا؛قلت:هل تعرفه العرب العاربة ببواديها؟قال:نعم! أما سمعت قول **غيلان**:

تَرَى النَّاشِئَ الغِرِّيدَ يَضْحَى كَأَنَّهُ ... عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدُ

أي يذبذب رأسه ويضطرب. شبهه بالناعس الذي يعصد لخفة رأسه.

قال **ابن دريد**: كل شيء لويته فقد عصدته، وبه سميت العصيدة. وقال **ابن السكيت**: العصيدة أن يغلى الماء ثم يصب فيه الدقيق ثم يحرك. (**العين**(٤/٢١٨)، **الجمهرة**(٢/٤٥٧)، **المشوف المعلم**(١/٥٨٧)).

فلم تذكر المراجع اللغوية سوى العصيدة بهاء ـــ كما رأيت ـــ فلينظر العصيد!.

(٤) **تقول**: كَلَيْت الرجل، إذا أصبت كليته، فهو مَكْلِيٌّ، قال **العجاج**:

لَهُنَّ فِي شَبَاتِهِ صَبِيُّ ... إِذَا كَلاَ واقْتَحَمَ المَكْلِيُّ

يصف ثورا طلبته الكلاب فقابلها وطعنها بقرنه في أجوافها، يريد أن الكلب الذي يطعنه الثور يسقط من شدة طعنه. (**المشوف المعلم**(٢/٣٦٩)).

(٥) عن **ابن الأعرابي**. (**المشوف المعلم**(١/٥٩٠)).

ومن الملاحن(1): أن تقول لمن بلغته مساعدتُك عَدُوَّهُ:ما عَضَدْتُهُ.

وكإصابته إصابة به، كـ:رَمَحَهُ وعَصَاهُ(2).

وكعَمَلِه عَمَلٌ لَهُ، كـ:نَمَلْتُهُ نملة وكَلَبَه الكَلْبُ وبَعَضَهُ البَعُوضُ.

وخُذْ وأَنِلْ بِذَا الأخير[[فَعَلَ]] مُفْرَدًا عن الأول[[فَعْلَل]] في الأخذ والإنالة.

٣. فالأول:[[الأخذ]]كـ:ثَلَثَ المال إلى عَشَرَةٍ(3)، وهي كنَصَرَ، إلا حلقِيَّها فعلى القياس[[إلا ربَعَ فمثلث الآتي]]، وكَخَصَاهُ وقَلَبَ النَّخْلَةَ.

---

(1) الملاحن، جمع ملْحَن، من اللَّحْنِ، وهو صياغة المعنى بشقه اللغوي غير المتبادر إلى ذهن السامع. ويستعمل غالبا لإيهام السامعين وإفهام المَعْنِيِّ. قال القتال الكلابي:

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْمَا تَفْهَمُوا   وَاللَّحْنُ يَفْهَمُهُ ذَوُو الأَلْبَابِ

وهو موجود في كل اللغات. وقد تكلم العَرَب بشيء مسموع منه، جمعه ابن دريد في كتابه"المَلَاحِنُ".

وحكى هذا اللَّحْن الدماميني في شرحه على التسهيل، ولا أدري هل نقله عن العَرَبِ، أو لَحَنَه هو بنفسه؟.

والمراد بِعَضَدْتُهُ فِي اللحْنِ المَذْكُورِ:أَصَبْتُ عَضُدَهُ، وإصابة العَضُدِ كناية عن المساعدة، تقول العَرَبُ:فُلان عَضُدِي ، أي مستندي.

(2) قال الشاعر:

وَإِنَّ المَشْرَفِيَّةَ قَدْ عَلِمْتُمْ   إِذَا يَعْصَا بِهَا النَّفَرُ الكِرَامُ

(العين(٤/١٥٩)).

(3) يقال: ثَلَثْتُ القوم:إذا كنت ثالثهم أو كملتهم ثلاثة؛ويقال إلى عشرة، قال عبد الله بن الزبير الأسدي يهجو طيئا:

فَإِنْ تَثْلِثُوا نَرْبِعْ وإِنْ يَكُ خَامِسٌ   يَكُنْ سادِسٌ حتى يكون لنا الفَضْلُ

=

٤. والثاني:[[الإنالة]] كقولك: **تَمَرْتُهُ نُزُلاً ولَبَنْتُهُ ولَحَمْتُهُ**، قال[كعب بن زهير[١]]:

[١]- يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا

لَحْمٌ مِنَ القَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ[٢]

=

وَإِنْ تَسْبَعُوا نثمنْ وَإِنْ يَكُ تَاسِعٌ ... يَكُنْ عَاشِرٌ حَتَّى يُبِيرَكُمُ القَتْلُ

(**المشوف المعلم**(١/٢٥٨)). وقد نظم **بعضهم** ما قال فيها **الحسن** بقوله:

وَقَدْ ثَلَثْتُ الْمَالَ مِثْلَ نَصَرَا ... وَالقَوْمُ فِعْلُهُمْ يَجِي كَصَبَرَا

وَهَكَذَا إِلَى عَشَرْتُ إِلاَّ ... حَلْقِيَّهَا فَالفَتْــحُ فِيهِ كُلاَّ

(١) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني، أبو المضرب، شاعر عالي الطبقة من أهل نجد، اشتهر في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ وأقام يشبب بنساء المسلمين، فهدر النبي ﷺ دمه، فجاءه كعب مستأمنا وقد أسلم، وأنشده لاميته المشهورة ببانت سعاد، فعفا عنه النبي ﷺ وخلع عليه ببردته.وهو من أعرق الناس بالشعر:أبوه زهير بن أبي سلمى، وأخوه بُجير، وابنه عقبة وحفيده العوام كلهم شعراء. توفي سنة ٢٦هـ/٦٤٥م. **الشعر والشعراء** (١٢٧) **الأعلام**(٦/٨١).

(٢) **[١]- التخريج**: الشاهد من بحر البسيط، وهو لكعب بن زهير في قصيدته المشهورة (بانت سعاد)، وقد ورد له في ديوانه(٢٢)جمهرة أشعار العرب(٣٧٠)الأمالي للمرزوقي(١٥٢) السيرة النبوية لابن هشام(٢/٢١٥) لسان العرب (٤/٥٨٤) (عفر) (١١/٢٠٣) (خردل) تاج العروس (١٣/٨٣) (عفر)، (خردل).

المفردات:**ضرغامين**:الضرغام الأسد. **معفور**:ملطخ بالعفرة، وهي التراب. **خراديل**:مقطع قطعا قطعا.

المعنى: يغدو هذا الأسد فيطعم اللحم أسدين آخرين كان عيشهما في الغابة لحوم الناس المعفرة بالتراب المقطعة بأنيابهما. يقول:أخاف من النبي ﷺ أكثر من خوفي للأسد الموصوف. **وقبل البيت**:

لِذَاكَ أَهْيَبُ عِنْــــدِي إِذْ أُكَلِّمُهُ ... وَقِيلَ إِنَّكَ مَسْبُورٌ وَمَسْؤُولُ

=

وقال:

[٢]- إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقْرِ المُضَافَ(١) ذَبِيحَةً
تَمَرْنَاهُ تَمْرًا أَوْ لَبَنَّاهُ رَاغِيَا(٢)

=

مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الأُسْدِ مُخْدِرَةٍ ... بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

بعده:

إذا يساورُ قرناً لا يحلُّ له ... أن يتركَ القرنَ إلاّ وهو مفلولُ
منه تظلُّ حميرُ الوحشِ ضامزةً ... ولا تمشَّى بواديه الأراجيلُ
ولا يزالُ بواديه أخو ثقةٍ ... مطرَّحِ البزِّ والدِّرسانِ مأكولُ
إنَّ الرسولَ لسيفٌ يُستضاءُ به ... مهنَّدٌ من سيوفِ الله مسلولُ
في عصبةٍ من قريشٍ قال قائلهم ... ببطنِ مكَّةَ لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال أنكاسٌ ولا كشفٌ ... عندَ اللِّقاءِ ولا ميلٌ معازيلُ

يقوله في قصيدته المعروفة بـ(بانت سعاد).

الشاهد:ورود كلمة(لَحَمَ)المفتوحة العين بمعنى:أعطى اللحم أو أطعمه.

(١) **قال بعضهم في التفريق بين ضَافَ وأضَافَ لغويا:**

وَضُفْتُ بَعْضَ العَرَبِ أَيْ نَزَلْتُ بِهْ ... فَكُنْتُ ضَيْفًا شَاكِرًا لِأَدَبِهْ
وَكُنْتُ أَيْضًا قَبْلَ ذَا أَضَفْتُهُ ... أَنْزَلْتُهُ عِنْدِي وَمَا عَرَفْتُهُ

(٢) **[٢]- التخريج:** الشاهد من بحر الطويل، وهو بلا نسبة في أساس البلاغة (تمر) تاج العروس (٢٩٠/١٠) (تمر).

المفردات: **لم نقر**:من القرى، وهو الطعام للضيف، أو الإكرام مطلقا. **راغيا**:اللبن الذي عليه رغوة من حلبه.

المعنى: روى الزمخشري في أساس البلاغة عن أبي الجرّاح، قال: "ما نَعْجزُ عن ضَيْفٍ في بَدْوِنَا، إمّا ذَبَحْنَا له، وإلاّ تَمَرْنَاه ولَبَنّاه". وأنشد بعده البيت الشاهد.

=

▫ ثم استطرد ذكر بعض معاني فَعَلَ المصوغة من اسم المعنى فقال: «الشيخ محمد سالم ولد عدود»، (قلت: يعني نفسه، وكذلك يفعل).

١٢- وَاجْمَعْ وَفَرِّقْ وَأَعْطِ وَامْنَعَنَّ وَفُهْ   وَاغْلِبْ وَدَفْعٌ وَإِيذَاءٌ بِهِ حَصَلاَ
١٣- بِهِ تَحَوَّلْ وَحَوِّلْ وَاسْتَقِرَّ وَسِرْ   وَاسْتُرْ وَجَرِّدْ وَأَصْلِحْ وَارْمِ مَنْ نَبَلاَ

الخياطة

٥. واجْمَعْ: جَمَعَ ونَظَمَ ووَعَى.

٦. وفَرِّقْ: فَرَقَ وفَصَلَ وقَسَمَ.

٧. وأَعْطِ: مَنَحَ ونَحَلَ ووَهَبَ.

٨. وامْنَعَنَّ: مَنَعَ وحَظَلَ وحَظَرَ.

٩. وفُهْ: نَطَقَ وصَرَخَ وبَكَى.

١٠. واغْلِبْ: غَلَبَ وقَهَرَ وقَسَرَ.

١١. وحَصَلَ بِهِ دَفْعٌ: دَفَعَ ودَرَأَ وكَفَّ.

=

ومعنى البيت: إذا جاءنا الضيف في وقت الأزمات بحيث لا يمكننا أن نذبح له ــ وهو الأصل ــ أطعمناه ما تيسر عندنا من تمر، أو أسقيناه لبنا راغيا من حلبه.

الشاهد: ورود كلمة(لَبَنَ وتَمَرَ) المفتوحة العين بمعنى: أسقى اللبن وأطعم التمر.

١٢. وإيذاءٌ: لَسَعَ ولَدَغَ ولَذَعَ[1]، وإعجام الحرفين مهمل كإهمالهما[2].

١٣. به تَحَوَّلْ: رَحَلَ وذَهَبَ ومَضَى.

١٤. وحَوِّلْ: قَلَبَ وصَرَفَ ونَسَخَ.

١٥. واسْتَقِرَّ: سَكَنَ وقَطَنَ وثَوَى.

١٦. وسِرْ: رَسَمَ وذَمَلَ وجَمَزَ.

١٧. واسْتُرْ: سَتَرَ وحَجَبَ وخَبَأَ.

١٨. وجَرِّدْ: سَلَخَ وكَشَطَ وقَشَرَ.

١٩. وأَصْلِحْ: نَسَجَ وخَاطَ ورَفَأَ.

---

(١) قال السيوطي:

وَلَدْغٌ لِذي سُمٍّ بإِهْمَالِ أَوَّلِ ... وَلِلنَّارِ بالإِهْمَالِ لِلثَّاني فَاعْرِفَا
وَالإِعْجَامُ فِي كُلٍّ كَالإِهْمَالِ فِيهِمَا ... مِنَ المُهْمَلِ المَتْرُوكِ حَقًّا بِلاَ خَفَا
وَقَدْ صَحَّ بِالوَجْهَيْنِ نَقْلاً لِمَنْ يَكُنْ ... بِذِي لِسَانٍ بِالمَقَالَةِ مُجْحِفَا

وقال محنض بابه:

بِلَذْغِ نَارٍ يُهْمَلُ الثَّانِي فَقَـــطْ ... بِعَكْسِ ذِي سُمٍّ فَيُهْمَلُ الوَسَطْ
وَفِي اللِّسَـــانِ وَرَدَا وَمَا سُمِـــعْ ... إِعْجَـــامُ أَوْ إِهْمَـــالُ كُلٍّ فَاتَّبِعْ

(٢) المراد أن إعجام العين واللام من لَدَغَ لم يسمع في كلام العرب، والإعجام النَّقْطُ، يعني: لم يُسْمَعْ (لَذَغَ) في كلامهم، كما لم يُسْمَعْ إهمال ـــ وهو عَدَمُ النَّقْطِ ـــ العين واللام منه أيضا، أي لم يُسْمَع (لَدَعَ).

٢٠. وارْمِ مَنْ نَبَل: خَذَفَ وقَذَفَ ورَجَمَ(١).

▫ ثم قال:

[[بقية معاني فَعْلَلَ]]

١٤-وَبِالْمُقَدَّمِ حَاكِ وَاجْعَلاً وَبِهِ أَظْهِرْ أَوْ اسْتُرْ كَقَرْمَدْتُ الْبِنَاءَ طِلاَ

الخياطة:

٤. وبالمقدم(٢)[[فَعْلَلَ]]حَاكِ:أي جئ به دالا على محاكاة ما نُسبَ إليه لما صيغ منه، فاعلا كان كعَلْقَمَ طَبْعُهُ(٣)، أو مفعولا كعَقْرَبَتِ الصُّدْغَ(٤):لَوَّثَهُ كَالعَقْرَبِ، وعَثْكَلَتِ الشَّعَرَ: أَرْسَلَتْهُ كالعُثْكُول(٥).

---

(١) وبقي عليه من المعاني كونها للبلوغ، كـ:غَارَ:أتى الغَوْرَ، وعَرَضَ:أتى العَرُوض، وهي مكة والمدينة، قال الأعشى:

أُحِبُّ نُرَى نَجْدٍ وَبِالغَوْرِ حَاجَةٌ وَغَارَ الهَوَى يَا عَبْدَ قَيْسٍ وَأَنْجَدَا

وجَلَسَ:بمعنى بلغ الجلس، وهو نجد، قال الشنفرى:

فَأَصْبَحَ عَنِّي بِالغُمَيْصَاءِ جَالِسًا فَرِيقَانِ مَسْؤُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ

وقال آخر:

أَبْلِغْ سُبَيْعًا إِنْ عَرَضْتَ رِسَالَةً أَنِّي كَهَمِّكَ إِنْ عَشَوْتَ أَمَامِ

وقال آخر:

قُلْ لِلفَرَزْدَقِ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا إِنْ كُنْتَ تَارِكَ مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسِ

(٢) قلت: ينتقد على الحسن ولد زين أمران:

=

٥. واجْعَلاَ ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(هكذا تكتب النون الخفيفة ألفا، لأن الوقف عليها كذلك) أي جئ به دالا على جَعْلِهِ فِي شَيْءٍ كَنَرْجَسَ دَوَاءَهُ(١) وزَعْفَرَهُ(٢) وفَلْفَلَ طَعَامَهُ وكَزْبَرَهُ(٣).

=

١. **توزيعه معاني فَعْلَلَ بين فصلين!!!** فكان بالإمكان إيرادها في مكان واحد، فذلك أجمع للحفظ وأدعى للفهم.

٢. ينتقد عليه أيضا **عَدَم تسميته للأفعال،** فعبر عنها بالمقدم والثاني والثالث والأخير، وهذا من المشوش على الطالب جدا، حيث يلزمه دائما الرجوع بأرقام حسابية إلى بيت ابن مالك الأول!!! وكان بإمكانه تسميتها ولو بالحركة.

(٣) صار كالعَلْقَمِ، قال **عنترة:**

فَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِيَ بَاسِلٌ   مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعْمِ العَلْقَمِ

(٤) قال **بعضهم:**

الصُّدْغُ بِالضَّمِّ لِعَظْمٍ بَيْنَ عَيْنْ   وَأُذُنٍ وَمَا تَدَلَّى دُونَ مَيْــنْ

مِنْ شَعَرٍ أَيْضًا بِذَاكَ المَوْضِــعِ   وَضَبْطُهُ القَامُوسُ عَنْهُ قَدْ وُعِي

(٥) قال **امرؤ القيس:**

وَفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ   أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ

(١) جعل فيه **النرجس:**نبت معروف، شمه نافع للزكام والصداع. (**المعرب للجواليقي(١٤٧)**).

(٢) أي جعل فيه **الزعفران،** والزعفران عربي صحيح، وهو نبات بصلي معمر منه أنواع برية ونوع طبي مشهور. (**المعرب للجواليقي(٨٩)**).

(٣) أي جعل فيه الكزبر، وهو نبات الجلجلان إذا كان رطبا، كالكسبر بالسين، وهو معروف بأرضنا. (**العين(٣٥٦/٥)، التكملة(٤٢٣/٥)**).

=

٦. وبه أَظْهِرْ.

٧. أو استُرْ.

فالأول:[[الإظهار]] كـ:بَرْعَمَتِ الشَّجَرَةُ(١) وَعَسْلَجَتْ(٢):أَظْهَرَتِ البُرْعُمَة والعُسْلُوجَ.

والثاني:[[الستر]] كقولك:قَرْمَدْتُ البِنَاءَ طِلاً:سَتَرْتُهُ بِالقَرْمد بالفتح(٣)، وبَرْقَعْتُهَا(٤) وسَرْبَلْتُهُ(٥) وسَرْدَقْتُ البَيْتَ(٦)، قال [سلامة بن جندل(٧)]:

= وزاد **الحضرمي**: فَلْفَلَ الطعامَ وشَبْرَمَهُ، أي جعل فيه الفلفل والشبرم بالضم فيهما، وعَصْفَرَ الثوب وزَبْرَقَهُ وعَنْدَمَهُ، أي صبغه بالعصفُر بالضم والزِّبْرِقِ بالكسر والعَنْدَم بالفتح، وعَبْهَرَ الدَّوَاء:جعل فيه العَبْهَر بالفتح، من الرياحين، وعَنْبَر الطِّيبَ. **فتح الأقفال** (١٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) إذا خرجت براعيمها، وهو زهرها قبل أن يتفتح. **شمس العلوم**(١/١٨٣).

(٢) يقال: عَسْلَجَت الشجرة:إذا أخرجت عساليجها، قال **طرفة**:

كَبَنَاتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ كَمَا ... أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الخَضِرْ

ويقال: العساليج عروق الشجر، وهي نجومها التي تنجم من سنتها فيما زعم، والعساليج عند العامة:القضبان الحديثة. (**العين**(٤/٢١٤)).

(٣) وهو كل شيء يطلى به، قال **طرفة**:

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا ... لَتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ

ومنه قيل لكل مطلي مُقَرْمَد، قال **النابغة**:

وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مستهْدِفٍ ... رَابِي المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

(٤) ألبستها البرقع، وهو خريقة تثقب في موضع العينين منها وتلبسها نساء الأعراب، قال **أبو النجم**:

من كُلِّ عجزاء سَقُوطِ البُرْقع ... بَلْهَاء لم تُحْفَظْ و لم تُضَيَّعِ

أراد لجمالها لا تستروجهها، وقد تبَرْقَعَتْ أيضا، قال **توبة الخفاجي**: =

[٣]- هُوَ المُنْزِلُ النُّعْمَانَ بَيْتًا سَمَاؤُهُ   نُحُورُ الفُيُولِ بَعْدَ بَيْتٍ مُسَرْدَقِ(١)

=

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ   فَقَدْ رَابَنِي مِنْهَا الغَدَاةَ سُفُورُهَا

(٥) إذا ألبسته السربال، وهو القميص، قال تعالى: (سرابيلهم من قطران).

(٦) فهو مسردق، من السُّرَادِقِ، وهو كل ما أحاط بشيء نحو الشُّقَّة في المضرب أو الحائط المشتمل على الشيء.(**العين**(١٥٧/٣)). زاد **الحضرمي**:وبَرْنَسَه وبَرْقَعَهُ: ألبسه البرنس والبُرْقع. **فتح الأقفال** (١٤-١٥) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٧) هو سَلامَة بن جَنْدَل بن عمرو بن عبيد بن الحرث ، أبو مالك، من بني كعب بن سعد التميمي.شاعر جاهلي قديم من الفرسان، من أهل الحجاز، وكان أحد من يصف الخيل فيحسن. في شعره حكمة وجودة، يعد في طبقة المتلمس. توفي سنة ٢٣ ق. هـ .

الشعر والشعراء (٢٧٨) **الأعلام**(١٨٥/٢) **سمط اللآلي** (٧٠/١)..

(١) **[٣]- التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء منسوبا إلى سلامة بن جندل في ديوانه(١٨٢) ولسان العرب (١٥٨/١٠)(سردق) وجمهرة اللغة (١١٤٦) وتاج العروس (٤٤٢/٢٥)(سردق) والأصمعيات(١٣٧) والأوائل للعسكري(١٢١) منتهى الطلب من أشعار العرب(٦٤/١) وجاء منسوبا إلى الأعشى في الحور العين لنشوان الحميري(١٢٤) وتهذيب اللغة (٣٩٤/٩) وليس في ديوانه، وبلا نسبة في المخصص (٧/٦) وكتاب العين (٢٥١/٥). انظر: "المعجم المفصل"..

المفردات:سماؤه:سقفه. **مسردق**:محاط.

المعنى:إن الله سبحانه وتعالى هو الذي أنعم على النعمان بن المنذر، فما زالت به تلك النعم حتى صيرته ملكا، فسكنَ بيتا محروسا بالفيلة، حتى كأنما سقف بها بعد أن كان في بيت بسيط محاط. **وقبل البيت**:

=

▫ **ثم قال:**

١٥-وَلاِخْتِصَارِ كَلَامٍ صِيغَ مُنْفَرِدًا مِنَ الْمُرَكَّبِ بَسْمِلْ إِنْ وَبًا نَزَلاَ

الخياطة:

▫ **وصيغ[[فَعْلَلَ]] من المركب لاختصار حكاية كلام منفردا في ذي الخمسة عن الأخير[[فَعْلَ]]، بَسْمِلْ إِنْ وَبًا نَزَلاَ ، وحَسْبَلَ ، وسَبْحَلَ ، وحَوْقَلَ ، وحَيْعَلَ(١)، قال[عمر بن أبي ربيعة(٢)]:**

=

فعزَّتُنا ليستْ بشعبٍ بحرةٍ ولكنها بحرٌ بصحراءَ فيهقِ
تقمصُ بالبُوصيِّ منهُ غواربٌ متى ما يخضْهُ ماهرُ القومِ يغرقِ
ومجدُ معدٌّ كانَ فوقَ علايةٍ سبقنا به إذ يرتقونَ ونرتقي
إذا الهندوانياتُ كنَّ عصيَّنا بها نتأيّا كلَّ شأنٍ ومفرقِ
يخلّي مصاعٌ بالسيوف طريقنا إذا ما التقتْ أقدامُنا عندَ مأزقِ
فجرتُمْ علينا أنْ طردتمْ فوارساً وقولُ بخيرٍ هاجَ قولي ومنطقِ
عجلتمْ علينا حجَّتين عليكمُ وما يشإ الرحمن يعقدِ ويطلقِ
هو الكاسرُ العظمَ الأمينَ وما يشأْ منَ الأمرِ يجمعْ بيننا ويفرقِ

بعده:

وبعدَ مصابِ المزْنِ كانَ يسوسُهُ ومالَ معدٌّ بعدَ مالِ محرقِ

الشاهد:ورود كلمة(**مُسَرْدَق**)اسم مفعول من سردق البيت:إذا جعل له سرادقا.

(١) **وحَمْدَلَ وهَيْلَلَ وفَذْلَكَ. ودَمْعَزَ**:إذا قال له:أدام الله عزك، **وطَلْبَقَ**:إذا قال لَه:أطال الله بقاءك؛والباب كله سماعي.قال **بعضهم**:

وَغَيْرُ دَمْعَزَ وَغَيْرُ طَلْبَقَا لَيسَ مُعَدًّى عِندَ مَنْ قَدْ حَقَّقَا

قال ابن حمدون:وهذا النوع يسمى عندهم بالمنحوت، عقد له السيوطي في المزهر بابا، وذكره عن

=

[٤]- لَقَدْ بَسْمَلَتْ هِنْدٌ غَدَاةَ لَقِيتُهَا فَيَا حَبَّذَا ذَاكَ الحَبِيبُ المُبَسْمِلُ(١)

=

جماعة من اللغويين، ولم يذكر عن واحد منهم فيه خلافا، ونقل بعضهم عن الماوردي أنه مولد على الأول، فظاهر إطلاق **التسهيل** أنه مقيس، وقيده **أبو حيان** بالسماع. **حاشية ابن حمدون** (١٧).

قال **السجلماسي** ناظما لمعاني **فَعْلَلَ**:

وَصَوْغَ ذِي أَرْبَعَةٍ مِنِ اسْمِ مَا حكَاهُ مَا إِلَيْهِ ذَا الفِعْلُ انْتَمَى
أَوِ اسْمَ مَا فِي غَيْرِهِ قَدْ جُعِلاَ كَزَعْفَرَ الطَّعَامَ ثُمَّ أَكَلاَ
أَوْ أَحْرُفَ القَوْلِ اخْتَصِرْ كَحَوْقَلاَ تَعْنِي بِهَذَا قَوْلَ لاَحَوْلَ وَلاَ

(٢) هو عمربن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، أبو الخطاب.أرق شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق، ولم يكن في قريش أشعر منه. ولد في الليلة التي توفي بها عمر بن الخطاب(سنة ٢٣هـ)، فسمي باسمه. وكان يفد على عبد الملك بن مروان فيكرمه ويقربه. رُفع إلى عمر بن عبد العزيز أنه يتعرض للنساء ويشبب بهن، فنفاه إلى دهلك، ثم غزا في البحر فاحترقت السفينة به وبمن معه، فمات فيها غرقا سنة ٩٣ هـ .

الأعلام (٤/٥٢) **وفيات الأعيان** (١/٣٥٣ و٣٧٨) **الشعر والشعراء** (٢١٦).

(١) **[٤]- التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، ونسبه في تاج العروس لعمر بن أبي ربيعة(١٤/١٩٦). وليس في ديوانه الموجود الآن!!!وورد غير منسوب في رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري (٢٢١) وقال فيه: (يجوز أن يكون مولدا، ولا أحكم عليه بالتوليد). الأمالي لأبي علي القالي (٢/١٨٥) بهذه الرواية:

لقد بسملت ليلى غداة لقيتها فيا بأبي ذاك الغزال المبسمل!

وعليها شرح أبي عبيد البكري في كتابه"اللآلي على أمالي أبي علي القالي" (٢/٢٦٥).

المفردات: بسملت: البسملة لاستفتاح الكلام، فكأنها لما رأته علمت أنه سيفتتح القول معها في التجميش والكلام في المغازلة، فبسملت، أو يكون ذلك منها على سبيل الاستعاذة منه والاستكفاف لشره.

المعنى:لقد نطقت حبيبتي هند ببسم الله الرحمن الرحيم يوم التقيت بها، فما أحب إلي ذلك الحبيب الذي

=

□ **ثم قال:**

١٦-فَبَانَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ بَيْنَهُمَا وَجْهِيْ عُمُومٍ وَتَخْصِيصٍ لِمَنْ عَقَلاَ(١)

=

يقول بسم الله الرحمن الرحيم كلما رآني أو سمع بي.

الشاهد: ورود كلمة(بَسْمَلَ) على وزن فعلل الرباعي مختصرا لحكاية بسم الله الرحمن الرحيم.

قال **الحضرمي**: فهذان قسمان من الرباعي(المعاني الست واختصار الحكاية) وبقي قسمان:

١. **أحدهما**:من مزيد الثلاثي كزَمْلَقَ، وسيأتي.

٢. **والثاني**: المضاعف؛وأمثلته في الملحق آخر الكتاب.

وكل تلك الأمثلة رباعية أصلية عند **البصريين**، لأن وزنها عندهم فَعْلَلَ، وعند **الكوفيين** أن نحو كبكبه مما يصح المعنى بإسقاط ثالثه من مزيد الثلاثي الملحق بفعل فوزنُها فَعْفَلَ. **فتح الأقفال** (١٥-١٦) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) أي ظهر مما ذكرنا في الأبيات الخمسة الماضية أن بين **فَعْلَلَ** الرباعي **وَفَعَلَ** بفتح العين الثلاثي عموما وخصوصا من وجه، والعموم والخصوص الوجهي عبارة عن اجتماع الشيئين في مادة وانفراد كل منهما في أخرى، وهُما اجتمعا في العمل والإصابة، وانفَرَدَت فَعَل بالثمانية عشر معنى التي ذكرها في قوله: (أنل بذا مفردا....)إلى قوله: (وارم من نبلا) وانفردت فَعْلَلَ بالمعاني الأربعة التي ذكرها في قوله: (وبالمقدم حاكِ) إلى آخر الأبيات. (**وشاح الحرة**) بتصرف.

▫ قال ابن مالك(١):

[[فَصْلٌ: في مضارع فَعُلَ وفَعِلَ]]

١٧-وَالضَّمَّ مِنْ فَعُلَ الْزَمْ فِي الْمُضَارِعِ وَافْـ ـتَحْ مَوْضِعَ الكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعِلا

الخياطة على حل الشيخ، وإن كان بعضه لا يلائم إعراب البيت(٢):

والزم الضم في المضارع المبني من فَعُلَ(٣) بلا شُذُوذٍ، ومُوهِمُهُ تَدَاخُلٌ(٤)، ولعل ما ذكر ق"القاموس" في لَبَّ منه(٥).

---

(١) قال **الحضرمي**:لما أنهى **الناظم** ـــ رحمه الله ـــ حكم أبنية الفعل الماضي **المجرد**، وهي الأربعة السابقة:**فَعْلَلَ وفَعُلَ وفَعِلَ وفَعَلَ** شرع في تصاريفه، وهي اختلاف حال مضارعه بضم أو كسر أو فتح، وبدأ بمضارع **فَعُلَ** المضموم ثم المكسور لقلة الكلام عليهما.

فتح الأقفال (٢٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) يشير الشيخ **محمد سالم ولد عدود** إلى أسلوب الشيخ **الحسن بن زين** في طرته، حيث يصوغ شرح الألفاظ والكلمات فيها تبعا لصيغة إعرابها في المتن(النظم)، ولكنه قد يخالف منهجه ذلك، كما فعل هنا.

(٣) قال **البجائي**:وإنما لزم ضم العين في الماضي والمضارع لما تقدم من أن فَعُلَ بمعنى اللزوم أو كاللزوم فاختير في الماضي والمضارع حركة لا تكون إلا بانضمام إحدى الشفتين للأخرى رعاية للتناسب بين الألفاظ ومعانيها. **حاشية ابن حمدون** (٢٠).

(٤) قال **الحضرمي**:و لم يشذ من ذلك شيء أصلا إلا ما جاء من تداخل اللغتين. **فتح الأقفال** (٢٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة. (**قلت**:هذا الأسلوب أوضح وأبلغ).

والتداخل أن يؤخذ الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى.

(٥) قال **بعضهم**:

وَمَا أَتَى فَعُلَ مَضْمُوم الوَسَطْ مَفْتُوح آتِيهِ سِوَى لَبُبْتَ قَطْ

=

وافتح موضع الكسر في المضارع المبني من فَعِلَ مطلقا(١).

وفي البيت احْتِبَاكٌ(٢). ٤ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(قلت:قضيته أن قول ابن مالك من فعل متعلق بلفظ "المبني" محذوفا موصوفا به المضارع، وليس كذلك وإنما هو حال من الضم.

=

وَذَاكَ فِي القَامُوسِ حُكْمٌ مُلْتَقَطْ

ومنه أيضا: كُدْت ـــ بضم الكاف ـــ تَكَادُ ـــ بفتحها ـــ ، فتكاد مضارع كِدْت بالكسر، ولكنه مركب مع ماضي اللغة الأخرى المضموم، ثم لا يخفى عليك أن ضم الكاف في كُدْت دليل على أنها من باب فَعُل بالضم، أنهم نقلوا حركة العين إلى الكاف عند إسناد الفعل إلى التاء.

قال **السجلماسي**:

إنْ قِيلَ مَا لآت كَادَ وَقَعَا   بِالفَتْحِ والمَاضِي بِضَمٍّ سُمِعَا
أُجِيبَ بِالشُّذُوذِ أَوْ بِأَنَّهُ   مِنَ التَّدَاخُلِ وَصَوَّبَنَّهُ

ثم قال في شرحه: حكى **سيبويه** عن العرب: كُدْت بضم الكاف: أي قاربت و لم أفعل، وقالوا في المضارع يَكَادُ بالفتح.

وقد اتبعت في ذكره **المكلاتي وابن يعقوب** فإنهما ذكرا الجوابين، وزاد **المكلاتي** ما نصه: وقال **الفراء**: ضم الكاف للفرق بين المقاربة والكيد.

ولعل هذا في الكلام الذي لا قرينة معه، فإن الله تعالى يقول﴿إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾(الصافات: من الآية٥٦) أو يكون قائل هذا يقرأ على لغته بالضم.

وقيل: يحتمل أن يكون وضع على فعُل بالضم أولا، وجاء مضارعه على ما يقتضيه القياس، لأنه يائي فجاء مضارعه على ما ينبغي أن يكون عليه الماضي كذا إلا على الشذوذ، وهذا بعيد؛ مع أن **الأصمعي** حكى عن العرب: لا أفعل ذلك ولا كَوْدًا ولا هَمًّا. فجعلها واوية. (**مفتاح الأقفال ٥٠-٥١**).

(١) إنما كان القياس الفتح لتقع المخالفة بين الماضي والمضارع.

قال **الدماميني**: لما كان الماضي والمضارع مختلفي المعنى ناسب أن تكون عيناهما مختلفتين ليطابق اللفظ المعنى، ولهذا حكم النحاة بأن الباب المتفق عيناه فرع. (**حاشية ابن حمدون ١٤**).

(٢) هو أن تحذف من جملة ما أتيت به في أخرى. قال **بعضهم**:

=

ثم قال رحمه الله تعالى في الطرة):ثم بَيَّنَ الإطلاقَ بقوله ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود» :(يعني نفسه):

[[فَصْلٌ: في أمثلة مضارع فَعِلَ المضَعَّف]]

١٨-مُضَاعَفًا مُدْغَمًا أَمْ لاَ كَحَسَّ بِهِ   وَمَصَّ عَضَّ وَحَمَّ مَلَّهُ مَلَلاَ

الخياطة

▫ [[تفتح عين مضارع فَعِلَ مطلقا سواء كان]] مُضَاعَفًا أَمْ لاَ ، كفَرِحَ ، وعَلِمَ ، ورَضِيَ وقَنِيَ:لَزِمَ، وخَافَ ، وهَابَ.

مُدْغَمًا أم لاَ، كحَيِيَ ، وعَيِيَ ، ولَحِحَتْ عَيْنُهُ(١)، وقَطِطَ الشَّعَرُ(٢)، وأَلِلَ السِّقَاءُ:تَغَيَّرَ رِيحُهُ(٣).

=

قُلْتُ وَمِنْهُ الاِحْتِبَاكُ يَخْتَصِرْ   مِنْ شِقَّيِ الجُمْلَةِ ضِدَّ مَا ذَكَرْ
وَهْوَ لَطِيفٌ رَاقَ لِلْمُقْتَبِسِي   بَيَّنَهُ ابْنُ يُونُسَ الأَنْـــدَلُسِي

(١) تَلْحَحُ لَحَحًا، قال ثابت: اللَّحَحُ شبيه بالكُمْنَة تلتزق له العين ويجد فيها صاحبها حَثَرًا كأن فيها ترابا. (خلق الإنسان(٤٨٧)، المخصص(٢٩٣/٧)).

(٢) قَطَطًا، إذا تجعد حتى لا يطول من شدة جعودته.

(٣) قال ابن دريد:ليس في المضاعف كلمة يستبين فيها التضعيف في فَعِل يفْعَلُ إلا: مَشِشَ الفرس مَشَشًا، ولحِحت عينه ، وأَلِلَ السقاء تغير، وصَمِمَ الرجل، ويَلِلَتْ سِنُّهُ:إذا قصُرَتْ.

وزاد الفراء وابن السكيت: قَطِطَ الشعر ، وضَبِبَ البيتُ:كثرت ضَبابهُ.

(المشوف المعلم(١٧٢/١)، الجمهرة(٢٩٧/٢)، خلق الإنسان(٣٥٤)).

وأما المُدْغَمُ الذي أُخِّرَ اعْتِنَاءً بِهِ لِخَفَائِه(1) ، فهو كـ[[٣١ مثالا الآتية]]:

١. حَسَّ بِهِ ـ:بالحاء ـ عَلِمَ، ومنه الحواس الخمس، وفيه أَحَسَّ، ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى﴾ (آل عمران: من الآية٥٢) ، وقد يُخَفَّفُ، قال [أبو زبيد الطائي(2)]:

[٥] سِوَى أَنَّ العِتَاقَ مِنَ المَطَايَا ... أَحَسْنَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ(3)

---

(١) قال **الحضرمي**:من المعلوم الكلام في المضاعف من **فَعَل** المفتوح، وقد سبق أن **فَعُل** المضموم لم يرد مضاعفا إلا ما ذكرنا من **لَبُبْت وذَمُمْتَ وفَكُكْتَ**، وأما **فَعِلَ** المكسور فقد ورد مضاعفا، ولم يحتج الناظم إلى ذكره، لأن مضارعه مفتوح أبدا لازما كان أو متعديا، لكن ربما التبس على الطالب مضارعُه بمضارع المفتوح لاتحادهما في الماضي بحسب اللفظ، فاحتاج إلى معرفته أيضا بالنقل عن العرب. ثم ذكر هذه الأمثلة التي نظمها **ولد زين** نقلا عنه.

فتح الأقفال (٤٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) هو حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة الطائي، أبو زبيد، شاعر معمر، عاش في الجاهلية والإسلام، وكان من زوار ملوك العجم، عالما بسيرها. وهو من نصارى طيئ. وفد على أمير المؤمنين عثمان أكثر من مرة، فكان يدنيه ويقرب مجلسه لعلمه، واستنشده يوما من شعره فأنشده قصيدة يصف بها الأسد، وحدثه بحديث عن الأسد من بليغ القول. توفي سنة **٦٢** هـ/٦٨٢م.

الأغاني (١٧/١٥٢) **معجم المؤلفين**(١/٥٢٩) **الأعلام**(٢/١٧٤).

(٣) **[٥]- التخريج**: الشاهد من بحر الوافر، وقد جاء منسوبا لأبي زبيد الطائي في ديوانه(٩٦) الجليس الصالح الكافي(١/٣٤٤) الأمالي لأبي علي القالي(١/١٥٠) اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي(٢/١٤٩) الحلل في إصلاح الخلل(٤٧٢) طبقات فحول الشعراء(١/٤٤٣) لسان العرب (٦/٤٩) (حسس) =

=

(١٧٨/١٤) (حسا) المحتسب (١٢٣/١، ٢٦٩، ٧٦/٢) المنصف (٨٤/٣) تاج العروس (حسا) وجاء غير منسوب في مجالس ثعلب(١٢٢/٢).

المفردات: العتاق:جمع عتيقة، وهي النجيبة من النوق. **المطايا**:جمع مطية، وهي الراحلة. **أحسن**:أي شعرن. **شوس**:جمع أشوس، وهو الناظر شزرا مع لي العنق.

المعنى:قاله في الأسد، يعني: لم نشعر بوجود الأسد في هذه الغابة إلا أن النجائب من الإبل شعرن به وأبصرنه من بعد، فتحيرن ونظرن إليه شزرا من شدة خوفهن له. **وقبله:**

فَبَاتُوا يُدْلِجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي ... بَصِيرٌ بِالدُّجَى هَادٍ هَمُوسُ
إِلَى أَنْ هَوَّمُوا فَأَغَبَّ عَنْهُمْ ... قَرِيبًا مَا يُحَسُّ لَهُ حَسِيسُ

والرواية **المشهورة**:

حَسِينَ به فهن إليه شوس

ورواه **الحسن ولد زين** برواية **أبي عبيدة**.

وبعده:

فلمـــا أن رآهـــم قـــد تـــدانوا ... أتـــاهم وســـط أرحلـــهم يمـــيس
فثـــار الزاجـــرون فـــزاد منـــهم ... تقرابـــا وواجهـــه ضـــبيس
بنـــصل الـــسيف لـــيس لـــه مجـــن ... فـــصد ولم يـــصادفه جبـــيس
فيـــضرب بالـــشمال إلى حـــشاه ... وقـــد نـــادى فأخلفـــه الأنـــيس
بـــسمر كالمحـــاجن في قنـــوب ... يقيهـــا قـــضة الأرض الـــدخيس
فجـــر الـــسيف واختلفـــت يـــداه ... وكـــان بنفـــسه وقيـــت نفـــوس
فطـــار القـــوم شـــتى والمطايـــا ... وغـــورد في مكـــرهم الـــرئيس
وجـــال كأنـــه فـــرس صـــنيع ... يجـــر جلالـــه ذبـــل شمـــوس
كـــأن بنحـــره بـــساعديه ... عـــبيرا بـــات تعبـــؤه عـــروس
فـــذلك إن تفـــادوه تفـــادوا ... ويـــصرف عـــنكم أمـــر شـــكيس

الشاهد: ذكره شاهدا على(**أَحَسَ**)مخففا بمعنى:حسَّ.

٢. وبالخاء:خِسَّةً ، فهو خَسِيسٌ:لَؤُمَ، وجاء كضَرَبَ.

٣. ومَصَّهُ بالإهمال:شربه شُرْبًا رَفِيقًا، وجاء كنَصَرَ، كـ(امْصُصْ بَظْرَ اللاَّتِ)(١).

٤. وبالإعجام كمَضِضْتَ مَضَضًا ومَضِيضًا:تَأَلَّمْتَ، ويتعدى بالفتح كمَضَضْتُهُ:آلمته، وبالهمز:كأَمْضَضْتُهُ، كما في المصباح(٢)، ووصْفُهُ مَضٌّ ومُمِضٌّ.

---

(١) من حديث طويل للمسور بن مخرمة في قصة يوم الحديبية، رواه البخاري في باب الشروط في الجهاد (٢٧٣١)، وفيه: ((فجاء عروة بن مسعود، فجعل يكلم النبي ﷺ ، وقال له:أي محمد، أرأيت إن استأصلت أمر قومك! هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك؟!! وإن تكن الأخرى فإني والله لأرى وجوها، وإني لأرى أشوابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك!! فقال له أبوبكر رضي الله عنه: امصص ببظر اللات، أنحن نفر عنه وندعه؟!! فقال عروة:مَنْ ذَا؟ قالوا:أبوبكر؛ قال:أما والذي نفسي بيده، لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك)) ا.هـ المقصود منه.

والبظر:ما بين أسكتي المرأة، وهو الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان.

واللات:صنم كانوا يعبدونه.

واستعار أبوبكر رضي الله عنه ذلك في اللات لتعظيمهم إياها، وحمل أبابكر على ذلك ما أغضبه به من نسبة المسلمين إلى الفرار. (عمدة القاري ١٤/٧-١٠).

وقال العجاج:

وصِرْتُ عَبْدا للبَعوض أخْضَعَا ... يَمَصُّني مَصَّ الصَّبِيِّ المُرضِعَا

(٢) المصباح المنير(٥٧٥).

٥. عَضَّهُ(١)، وعليه ــ بإهمال الأول وإعجام الثاني ــ عضًا وعَضيضًا، ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ﴾ (الفرقان: من الآية٢٧) (عَضُّوا عَلَيْهَا بالنَّوَاجِذِ)(٢).

٦. وبالعكس، [[غصَّ]] ، غَصَصًا، فهو غَاصٌّ وغصَّانُ:شَرِقَ، قال [عدي بن زيد(٣)]:

---

(١) **قال ابن سيده في المحكم**: العَضّ: الشد بالأسنان على الشيء، وكذلك عَضُّ الحية، ولا يقال للعقرب، لأن لدغها إنما هو بزناباها وشولتها. وقد عَضِضْتُه وعَضِضْتُ عليه عِضًا، وعِضَاضا، وعَضِيضا. قال **الحارث بن وعلة الذهلي**:

الآن لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبَتي وَعَضِضْتُ مِنْ نَابي عَلَى جِذْمِ

وعَضَّضْتُه: تميمية، ولم يسمع لها بآت على لغتهم.

(٢) من **حديث العِرْباض بن سارية** رضي الله عنه قال: ((وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا:يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَأَوْصِنَا. قَالَ: أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ؛فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ)) **رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد في المسند.**

(٣) هو عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي التميمي؛شاعر من دهاة الجاهليين، كان قرويا من أهل الحيرة، فصيحا يحسن العربية والفارسية والرمي بالنشاب، ويلعب لعب العجم بالصوالجة على الخيل. وكتب بالعربية في ديوان كسرى، واتخذه في خاصته، وجعله ترجمانا بينه وبين العرب، فسكن المدائن، ولما توفي كسرى أنوشروان وولي ابنه هرمز أقر عديا ورفع منزلته ووجهه رسولا إلى ملك الروم طيباريوس الثاني بهدية، فزار بلاد الشام وأقام بدمشق يسيرا، وعاد إلى المدائن بهدية قيصر، ثم تزوج هند بنت النعمان ابن المنذر، ووشى به أعداء له إلى النعمان بما أوغر صدره فسجنه وقتله في سجنه بالحيرة نحو سنة **٣٥** قبل الهجرة.

=

[٦]- لَوْ بِغَيْرِ المَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالغَصَّانِ بِالمَاءِ اعْتِصَارِي[1]

=

الأعلام (٤/٢٢٠) خزانة الأدب (١/١٨٤-١٨٦) الشعر والشعراء (٦٣) معجم المؤلفين(٢/٣٧١-٣٧٢).

(١) [٦]- التخريج: الشاهد من بحر الرمل، وقد جاء منسوبا لعدي في ديوانه(٩٣) الاشتقاق لابن دريد(٣٢٦) البيان والتبيين(٢/٢٠٦) الأغاني(٣/١٠١) الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام(٢٥٦) خزانة الأدب للبغدادي(١٥/٢١٥) الأغاني (٢/٩٤) جمهرة اللغة (٧٣١) الحيوان (٥/١٣٨؛ ٥٩٣) الدرر (٥/٩٩) شرح شواهد المغني (٢/٦٥٨) الشعر والشعراء (١/٢٣٥) اللامات (١٢٨) لسان العرب (٤/٥٨٠) (عصر) (٧/٦١) (غصص) (١٠/١٧٧) (شرق) المقاصد النحوية (٤/٤٥٤) كتاب العين (٤/٣٤٢) أساس البلاغة (عصر).

المفردات: شرق: أي غاص، وهو في الماء تردد قطرات منه في الحلق فتسد مخرج الهواء. كالغصان: أي الذي غص. الاعتصار: النجاة.

المعنى: لو شَرِقَ حلقي بغير الماء لكانت نجاتي من الشرق بالماء، ولكن شرقي الآن بالماء، فكيف تكون النجاة إذن.

يعني لو سجنني غيرك يا نعمان لاستغثت بك، ولكن أنت الذي سجنتني فبمن أستجير؟!!! يقوله لما سجنه النعمان بن المنذر وقتله في السجن من وشاية رفعت عليه!!وهو أول من قال الشعر في السجن.

وهذا مثل يقوله الرجل يؤتى من حيث يأمن. أخذ هذا المعنى بعض المحدثين فقال:

إِلَى المَاءِ يَعْدُو مَنْ يَغَصُّ بِلُقْمَةٍ إِلَى أَيْنَ يَعْدُو مَنْ يَغَصُّ بِالمَاءِ

وقال آخر:

وَكُنَّا نَسْتَطِبُّ إِذَا مَرِضْنَا فَصَارَ سَقَامُنَا بِيَدِ الطَّبِيبِ
وَكَيْفَ نُجِيزُ غُصَّتَنَا بِمَاءٍ وَنَحْنُ نَغَصُّ بِالمَاءِ الشَّرُوبِ

والبيت الشاهد قبله:

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي

وسيأتي شاهدا في آخر الكتاب. وبعده:

=

٧. وحَمَّ المَاءُ ـــ بالحاء ـــ:سخُنَ، والجمرةُ اسْوَدَّتْ، فهو حَمِيمٌ، وهي حُمَمَةٌ.

٨. وجَمَّتِ الشَّاةُ ـــ بالجيم ـــ:لم ينبت لها قَرْنٌ، فهي جَمَّاءُ ، وهو أَجَمُّ[1]، لا جَمَّ المَاءُ فسيَأْتِي.

٩. مَلَّهُ مَلَلاً ، ومَلاًّ ، ومَلَّةً ، ومَلالاً ، ومَلالَةً، فهُوَ مَلُولٌ: سَئِمَ، قال[تأبط شرا[2]]:

[٧]- صَلِيَتْ مِنِّي هُذَيْلٌ بِخِرْقٍ   لاَ يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا[3]

=

ليت شعري عن دخيلٍ يفتري   حيثما أدرك ليلي ونهاري

قاعداً يكرب نفسي بثها   وحراماً كان سجني واحتصاري

أجل نعمى ربها أولكم   ودنوي كان منكم واصطهاري

الشاهد: استشهد به على(**الغَصَّانِ**) بمعنى الغاص.

(١) في المثل: **عند النطاح يغلب الكبش الأجم**؛ ويروى: التيس، ويضرب في الاستعداد للنوائب قبل حلولها.

(٢) هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي الفهمي، المعروف بتأبط شرا(أبو زهير) شاعر عداء، من فتاك العرب في الجاهلية. توفي سنة ٨٠ قبل الهجرة.

الأعلام (٢/٩٧) **خزانة الأدب** (١/٦٦ ثم ٣/٣٥٨، ٤٦٧) **معجم المؤلفين**(١/٤٦٥).

(٣) [٧]- **التخريج**: الشاهد من بحر المديد، واختلف في قائله، فقيل إنه لابن أخت تأبط شرا خفاف ابن نضلة يرثي خاله، وكانت هذيل قتلته، وقيل إنه للشنفرى، وقيل إنه لخلف الأحمر، وقد نسب إلى تابط شرا في العقد الفريد(٤/١٨٥) اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي(٢/١٢١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي(٣/٣٦٤) منتهى الطلب من أشعار العرب(٤/٩١).

=

- لاَ مَلَّ الخُبْزَةَ ، فَإِنَّهُ فَعَلَ بِالفَتْحِ.
- ثم قال:

١٩-وَخَبَّ صَبَّ وَطَبَّ لَجَّ بَحَّ وَوَدْ دَ بَرَّ لَذَّ وَشَلَّتْ كَفُّهُ شَلَلاَ

=

المفردات: **صليت**:أي قاست حر وهب. **بخرق**:بالكسر:السيد الكريم الشجاع. **لا يمل**:لا يسأم.

المعنى:ابتليت هذيل من جهتي برجل كريم يتخرق في العرف مع الأولياء، وبالنكر مع الأعداء، لا يفتر عن النكاية فيهم، ومن الإغارة عليهم ما دام لهم ثبات، وكان للجزاء عليهم مَحْمِل.

وقوله(**حتى يملوا**) يريد حتى يملوه، وليس المراد قعودهم عن مكافأته ومتاركتهم لهيجه، وإنما يريد أنه لا يكف عن الإيقاع بهم، ولا يمسك عن التأثير فيهم، حتى يبشموا الشر، وحتى لا تبقى فيهم قوة ولا نهوض فيراصدوا أو يناكدوا. **وقبل البيت**:

يركَبُ الهولَ وحيداً ولا يصـ ـحبُهُ إلاَّ اليماني الأفلُّ
وفتوٌّ هجروا ثمّ أسرَوا ليلهُمْ حتى إذا انْجابَ حلُّوا
كلُّ ماضٍ قدْ تردَّى بماضٍ كسنا البرقِ إذا ما يسلُّ
فاحتسَوا أنفاسَ نومٍ فلمّا ثمُلُوا رعتهُمُ فاشمعلُّوا
فلئنْ فلَّتْ هذيلٌ شباهُ لبما كانَ قديماً يفلُّ
وبما يبرِكُهُمْ في مناخٍ جعجعٍ ينقبُ فيهِ الأظلُّ

وبعده:

يوردُ الصعدةَ حتى إذا ما أنهلتْ كانَ لها منهُ علُّ
تضحكُ الضبعُ لقتلى هذيلٍ وترى الذئبَ لها يستهلُّ
وعتاقُ الطيرِ تهفو بطاناً تتخطاهمْ فما تستقلُّ
حلتِ الخمرُ وكانتْ حراماً وبلأيٍ ما ألَمَّتْ تحلُّ
فاسقنيها يا سوادَ بنَ عمرٍو إنَّ جسمي بعدَ خالي لخلُّ

الشاهد:ورود كلمة(مَلَّ)بمعنى سئم، ومضارعها مفتوح العين.

الخياطة:

١٠. وخَبَّ خِبًّا ــ بالكسر ــ فهو خَبٌّ ــ بالفتح ــ :خَادِعٌ، قال:

[٨]- لاَ يَنِي الخِبُّ شِيمَةَ الخَبِّ مَا دَا   مَ فَلاَ تَحْسَبَنْهُ ذَا ارْعِوَاء(١)

١١. صَبَّ صَبَابَةً، فهو صَبٌّ:عَاشِقٌ(٢).

١٢. وطَبَّ طَبًّا ــ مثلثة ــ(٣) فهو طَبِيبٌ.

١٣. لَجَّ في الشَّيْءِ:تَمَادَى(٤)، لَجَاجًا ولَجَاجَة، فهو لَجُوجٌ، قال[عنترة(٥)]:

---

(١) [٨]- التخريج: الشاهد من بحر الخفيف، وهو بلا نسبة في الدرر (٢/٤٨)، وهمع الهوامع (١/١١٢). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: لا يني:لا يفتر، من وني:بمعنى ضعف وفتر. الخب:المخادع. ذا ارعواء:ذا إقلاع ورجوع عما هو عليه.

المعنى: لا يفتر المخادع عن خداعه ما دام حيا، فمهما أظهر من توبته فلا تظننه مقلعا وراجعا عما هو عليه من الخداع.

الشاهد:ورود كلمة(الخَبّ) بمعنى المخادع اسما من خَبَّ.

(٢) قال الشاعر:

عَهِدْتُكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَبِيبَةٌ   فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبٌّ مُتَيَّمُ

(٣) قال عنترة:

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي القِنَاعَ فَإِنَّنِي   طَبٌّ بِأَخْذِ الفَارِسِ المُسْتَلْئِمِ

(٤) يَلِجُّ وَيَلَجُّ، قال العجاج:

وقَدْ لَجِجْنَا في هَوَاكِ لَجَجَا

أي لجاجا.(العين(٦/١٤٨)، الجمهرة(٣/٢٦٤)).

(٥) هو عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية العبسي، شاعر من فرسان العرب في الجاهلية، من أهل نجد. أمه حبشية اسمها زبيبة، سرى إليه السواد منها، وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفسا، يوصف =

[٩]- إِنِّي امْرُؤٌ سَمْحُ الخَلِيقَةِ مَاجِدٌ لاَ أُتْبِعُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ هَوَاهَا(١)

١٤. بَحَّ صَوْتُهُ:خَشُنَ، بَحَحًا(٢)، فهو أَبَحُّ، وهي بَحَّاءُ.

=

بالحلم على شدة بطشه، وكان مغرما بابنة عمه عبلة، واجتمع في شبابه بامرئ القيس الشاعر، وشهد حرب داحس والغبراء، وعاش طويلا، وقتله الأسد الرهيص وجبار بن عمرو الطائي في نحو **٢٢** قبل الهجرة.

الأعلام (٥/٩١-٩٢) خزانة الأدب (٦٢/١) الشعر والشعراء (٧٥) معجم المؤلفين(٥٨٧/٢).

(١) **[٩]- التخريج**: الشاهد من بحر الكامل، وقد جاء منسوبا إلى الأعشى في ديوانه(٣٢٦) المحاضرات في الأدب واللغة (٥٠١/١) منتهى الطلب من أشعار العرب (٢٧٠/١).

المفردات: **سمح الخليقة**:حسن الأخلاق دمثها. **ماجد**:من المجد، وهو السؤدد. **اللجوج**:المتمادي.

المعنى:إني رجل حسن الأخلاق رفيع المجد، ولذلك فإني لا أُتبع النفس المتمادية في سلوك سبل الهوى.**قبل البيت:**

مـا سمـتُ أُنثـى نفسـها في مـوطنٍ حتَّـى أوفِّـي مهرهـا مولاهـا
ولا رزأتُ أخـا حفـاظ سـلعة إلاّ لـهُ عنـدي بهـا مثلاهـا
وَأغضُّ طَرْفِي مَا بَـدَتْ لِـيَ جَـارَتِي حَتَّـى يُـوَارِي جَـارَتِي مَأْوَاهَـا

وبعده:

وَلَـئِنْ سَـأَلْتَ بِـذَاكَ عَبْلَـةَ خَبَّـرَتْ أَنْ لاَ أُرِيـدُ مِـنَ النِّـسَاءِ سِـوَاهَا

الشاهد:ورود كلمة(**اللجوج**) اسما من لَجَّ.

(٢) **قال عمرو بن عبد ود:**

وَلَقَدْ بَحِحْتُ مِنَ النِّدَا ءِ بِجَمْعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبَارِزْ

١٥. ووَدَّهُ:أَحَبَّهُ(١)، وُدًّا ــ مثلثة ــ ومَوَدَّةً، ووَدَّ:أي تَمَنَّى(٢)، وَدَادًا ووَدَادَةً، قال:

[١٠]- أَوَدُّ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي مِنَ الخِلاَّنِ أَنْ لاَ يَصْرِمُونِي(٣)

١٦. بَرَّ في يَمِينِهِ وبَرَّهَا:صَدَقَ، ووَالِدَيْه:أطاع، بِرًّا وبُرُورًا فِيهِمَا، والرجل:اتَّقَى، بِرًّا ، فهو بَرٌّ ــ بالفتح ــ ؛ وبَارٌّ في الكُلِّ، ومنه: (صَدَقْتَ وبَرِرْتَ) (٤).

---

(١) قال بعض الأعراب:

أُحِبُّ بُنَيَّتِي وَوَدِدْتُ أَنِّي حفَرْتُ لَهَا بِرَابِيَةٍ قُبَيْرَا

(٢) في التكملة للزبيدي:حكى الكسائي:يَوَدُّ ــ بفتح العين في الماضي والمضارع ــ وفي القاموس:وَدَدْتُهُ ووَدِدْتُهُ:أَوَدُّهُ فيهما. وفي التكملة:وقد حكى ثعلب اللغتين في الفصيح وأقره شراحه.

قال بعضهم:

الطِّبُّ وَالوُدُّ مُثَلَّثيْنِ جَاءَا لِطَبَّ وَدَّ مَصْدَرَيْنِ

(٣) [١٠]- التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وهو بلا نسبة في لسان العرب (٤٥٤/٣) (ودد) تهذيب اللغة (٤٣٥/١٤) تاج العروس (٢٧٩/٩) (ودد).

المفردات: من الخلان:جمع خليل، وهو الصاحب الملازم. لا يصرموني:لا يقاطعوني.

المعنى:كل مناي التي أتمناها لو أن نصيبي من الحياة أن لا يقاطعني خليل لي عن مودته ولا صلته.

الشاهد:ورود كلمة(ودادة) مصدرا لوَدَّ:بمعنى تمنى.

(٤) رواه البخاري في الصحيح (٥٧٧٧) عن أبي هريرة في قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود يوم خيبر، وفيه: "قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إني سائلكم عن شيء ، فهل أنتم صادقي =

١٧. لَذَّ الشيء لَذاذًا ولَذاذَةً ــ بالفتح ــ:صار شهيًّا، فهو لَذٌّ ولذِيذ، ولَذِذْتُهُ:وَجَدْتُهُ كذلك(١).

١٨. وشَلَّتْ كَفُّهُ شَلَلاً وشَلاًّ، وشُلَّت وأُشلِت ــ مجهولَيْن ــ، وهو أَشَلُّ، وهي شَلاَّءُ:فسَدَت(٢).

=

عنه). فقالوا: نعم يا أبا القاسم ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أبوكم؟) قالوا : أبونا فلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كذبتم ، بل أبوكم فلان) . فقالوا : **صدقت وبررت**".

وورد في إجابة المؤذن عند قوله في صلاة الفجر : (الصلاة خير من النوم): "**صدقت وبررت** ، وبالحق نطقت".

الأسرار المرفوعة لملا علي قاري (٢٣٣) ، وقال فيه: ليس له أصل؛ **واللؤلؤ المرصوع** للقاوقجي (١٠٧).

(١) قال **الزُّبير بن العوّام**، وهو يُرقِّص عروةَ ابنَه:

أبيضُ مِن آل أبي عَتيقِ   مباركٌ من وَلَد الصِّدِّيق
أَلَذُّه كما أَلَذُّ ريقي

(٢) قالت **عاتكة بنت نفيل ترثي زوجها الزبير بن العوام**:

غَدَرَ ابنُ جُرْمُوز بفارِس بُهْمَة   يومَ اللِّقاء وكانَ غَيْرَ مُعَـــرِّدِ
يا عَمْرُو لو نَبَّهتَهُ لَوَجَـــدْتَهُ   لا طائشاً رَعِشَ الفؤاد ولا اليَد
شُلَّتْ يمينُكَ، إنْ قَتلْتَ لَمُسْلماً   حَلَّتْ عليكَ عُقوبةُ المُتعَمِّــدِ
إنَّ الزُّبَيْرَ لَـــذُو بَلاءِ صـــادقٍ   سَمْحٌ سجيَّتُهُ، كَرِيمُ المَحْتِـــدِ
كـــم غَمْـــرَةٍ قد خاضَها لَمْ يَثْنِه   عنها طِرادُكَ يا ابنَ فَقْعِ القَرْدَدِ
فاذْهَبْ، فما ظَفِـــرتْ يداكَ بمِثْلِه   فيما مَضَى مِمَّنْ يرُوحُ ويَغْتَدي

قال ابن المرحل في موطأته:

وَشَلَّتِ الْيَدُ ومَعْنَى الشَّلَلِ   تَقبُّضُ الْكَفِّ لِبَعْضِ الْعِلَلِ

▫ **ثم قال:**

٢٠-قَرَّتْ وَحَرَّ وَمَرَّ مَسَّ هَشَّ لَهُ وَبَشَّ سَفَّ وَشَمَّ ضَنَّ مَعْ زَلِلاَ

الخياطة

١٩. قَرَّتْ عَيْنُهُ قُرَّةً، وقَرَارَةً «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (الذي في ق"القاموس":قُرُورًا)[1]:بَرَدَت سُرُورًا، فهي قَارَّةٌ، وقَرَّ بالمَكَانِ قَرارًا:سَكَنَ، وجاء كضَرَبَ، وقَرَّ النَّهار سَيَأتي.

٢٠. وحَرَّ العَبْدُ:عَتَقَ، فَهُوَ حُرٌّ، قال[حاتم الطائي[2]]:

---

(١) قال المرتضى الزبيدي في كتابه:"تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((ومن المَجَاز: قَرّتْ عَيْنُه تَقرّ، بالكَسْرِ والفَتْح، نَقلهما ابنُ القَطّاع، والأَخيرُ أَعْلَى؛ عن ثعلب، قَرَّةً، بالفَتْح وتُضَمّ وهذه عن ثعلب، قالَ: هي مَصْدَرٌ، وقُرُوراً كقُعُود: ضِدّ سَخُنتْ، ولذلك اختار بَعْضُهُم أَنْ يَكُونَ قَرَّت فَعُلَتْ لِيَجِيءَ بها على بِناءِ ضِدِّهَا. واخْتَلَفُوا في اشْتِقَاق ذلك: قال بعضُهُمْ: معناه بَرَدَتْ وانْقطَع بُكَاؤُهَا واسْتِحرارُهَا بالدَّمْع، فإِن للسُّرورِ دَمْعَةً بارِدَةً، وللحُزْنِ دَمْعَةً حَارَّةً. أَو قَرَّتْ: من القَرَارِ، أَي رأَتْ ما كَانَتْ مُتَشَوِّفَةً إِليه فقَرَّتْ ونَامَتْ. وأَنشد الزمخشريُّ في الأَساس:

بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْناً وحَلَّ بها عَزالِيَه الغَمَامُ

وقَال بعضُهُم: قَرَّت عَيْنُه. من القُرُورِ، وهو الدَّمْعُ البَارِد يَخرجُ مع الفَرَح. وقال الأَصْمَعِيّ: دَمْعَةُ السُّرُورِ بارِدَة.

وقوله تعالى: (فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً) قال الفَرّاءُ: جاءَ في التَّفْسِير: أَي طِيبِي نَفْساً.

وفي حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ: لو رآك لَقَرَّتْ عَيْنَاه، أَي لسُرَّ بذلكَ وفَرِحَ.

ورجلٌ قَرِيرُ العَيْنِ. وقَرِرْتُ به عيناً فأَنَا أَقَرُّ)) تاج العروس، مادة(قرر)..

(٢) هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي(أبو عدي) فارس، شاعر، جواد. جاهلي، كان من =

[١١]– إِنْ جَلَبَتْ ضَيْفًا فَأَنْتَ حُرٌّ[١]

٢١. ومَرَّ يَمَرُّ طَعْمُهُ، فهو مُرٌّ [٢]، كأَمَرَّ، قال[زهير بن أبي سلمى[٣]]:

=

أهل نجد وقدم الشام، وتوفي في عوارض جبل في بلاد طيء نحو سنة **٤٥** قبل الهجرة.

الأعلام (١٥١/٢) **الشعر والشعراء** (٧٠) **خزانة الأدب** (٤٩٤/١) **معجم المؤلفين** (٥١٧/١).

(١) **[١١]– التخريج**: الشاهد من بحر الرجز، وقد جاء منسوبا لحاتم الطائي في ديوانه(٢١٥) أمالي الزجاجي(١٤٢) التذكرة الحمدونية(١٢٩/٣) الزهرة(٢٤٨/٣) العقد الفريد(٤٦٥/١).

وصدره:

عَلَّ يَرَى نَارَكَ مَنْ يَمُرُّ

وقبله:

أَوْقِدْ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قُرٌّ   وَالرِّيحُ يَا وَاقِدُ رِيحٌ صِرُّ

المفردات:**جلبت**:أي أوردت.

المعنى:أوقد النار يا غلامي يَسَار، فإن الليلة ليلة باردة وريحها شمالية، لعلها يبصرها من يمر في هذا البرد الشديد فيأتيها للقرى، فنفوز بقراه، فإن استطعت أن تجلب لنا بها أحدا أعتقتك لحسن طاعتك لي وقضاء حاجتي.

الشاهد:ورود كلمة(**الحر**) ضد العبد اسما من حَرَّ العبد.

(٢) وجاء كنصر عن **الصاغاني**.

(٣) هو زُهَير بن أبي سُلْمَى ربيعة بن رباح المزني، من مُضَر.حكيم الشعراء في الجاهلية وفي أئمة الأدب من يفضّله على شعراء العرب كافة. قال ابن الأعرابي: كان لزهير من الشعر ما لم يكن لغيره: كان أبوه شاعراً، وخاله شاعراً، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة. ولد في بلاد مُزَينة بنواحي المدينة وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد)، واستمر بنوه فيه بعد الإسلام.قيل: كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة فكانت قصائده تسمّى (الحوليات)، أشهر شعره معلقته التي مطلعها:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم

=

[١٢]- وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا   عَلَى صِيرِ أَمْرٍ مَا يَمَرُّ وَمَا يَحْلُو[(١)]

٢٢. مَسّ [(٢)]، مَسًّا ، ومَسِيسًا ، ومِسِّيسَى كَخِلِّيفَى، قال تعالى: ﴿لا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ﴾ (الواقعة:٧٩) وجاء كَنَصَرَ[(٣)].

=

ويقال : إن أبياته في آخرها تشبه كلام الأنبياء. توفي سنة ١٣ ق. هـ .

الأعلام (٣/٥٢) **الشعر والشعراء** (٤٤) **شرح شواهد المغني** (٤٨) **جمهرة الأنساب** (٢٥و٤٧).

(١) **[١٢]- التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء منسوبا لزهير في ديوانه(٩٦) إصلاح المنطق(٢٧) الأغاني(١٤/١٤٠) الجليس الصالح الكافي(٥/١٤٦) عيار الشعر(١٧٠) شرح شواهد الشافية (٢٣٢) لسان العرب (٤/٤٧٧).

المفردات: صير أمر: وقت انقطاعه، أو ما يصير إليه.

المعنى:كانت حياتي في عشق هذه الحبيبة مدة ثمان سنوات في محاولة كسب وصالها، وأنا أحاول أمرا لم أدر ما يصير إليه من حلاوة أو مرارة، فلم يصل إلى أحدهما بعدُ.**وقبل البيت مطلع القصيدة:**

صَحَا القَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لاَ يَسْلُو   وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعَانِيقُ فَالثِّقْلُ

وبعده:

وكنت إذا ما جئت يوماً لحاجة   مضت وأجمت حاجة الغد ما تخلو

وكل محبٍ أحدث النأي عنده   سلو فؤادٍ غير حبك ما يسلو

تأوبني ذكر الأحبة بعدما   هجعت ودوني قلة الحزن فالرمل

فأقسمت جهداً بالمنازل من منىً   وما سحفت فيه المقادم والقمل

لأرتحلن بالفجر ثم لأدأبن   إلى الليل إلا أن يعرجني طفل

وهل ينبت الخطي إلا وشيجه   وتغرس إلا في منابتها النخل

الشاهد:ورود كلمة(يَمَرُّ) مضارعا لَمَرَّ الشيء، مفتوح العين.

(٢) قال الشاعر:

تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا مَسِسْتُهَا   وَيَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهَا الوَرَقُ الخُضْرُ

٢٣. هَشَّ له هَشَاشَةً :ارْتَاحَ، وفيه لغة كضَرَبَ[١]، قال [قيس بن الملوح[٢]]:

[١٣]- لَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً
لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهِشُّ وَيَطْرَبُ[٣]

=

(٣) عن أبي عبيدة. التكملة (مسس).

(١) وهي **الأفصح**، كما في **الجمهرة والإصلاح**.

(٢) هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس العامري؛المشهور بمجنون ليلى؛شاعر من المتيمين من أهل نجد؛لقب بالمجنون لهيامه في حب ليلى بنت سعد، وقد نشأ معها إلى أن كبرت فحجبها أبوها، فهام على وجهه ينشد الأشعار ويأنس بالوحوش، فيرى حينا في الشام وحينا في نجد، وساح في الأرض كالشام ونجد والحجاز، ووجد ملقى بين أحجار وهو ميت، فحمل إلى أهله. توفي سنة **٦٨هـ**.

الأغاني (٢/٢٠٧) **الشعر والشعراء** (٦٣٩) **معجم المؤلفين**(٢/٦٦١).

(٣) **[١٣]- التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء منسوبا للمجنون في ديوانه(١٢٨) وكتاب البديع في البديع(١٨٠) وتزيين الأسواق في أخبار العشاق(٢٦٩) وورد منسوبا لأبي صخر الهذلي في الأغاني (١٥/١٨٣) وورد أيضا منسوبا للبحتري في الزهرة(٢/١٥٩) كما ورد منسوبا أيضا للسيد الرضي في الكشكول(٣/٣٥٧).

وقبله:

وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الأَرْضِ سَبْسَبُ

المفردات:**صدى**:ما يرجع إلى المتكلم من صوته أو صوت غيره عند الجبل أو مطلقا. **رمة**:عظم بال. **يهش**:يرتاح وينشرح. **يطرب**: يخف فرحا.

المعنى:أتخيل من شدة حبي لليلى أننا لو متنا فصدر منها صوت في قبرها فإن رَجْعَ صوتي يجيبه بالفرح والانشراح وطيب الخاطر، حتى ولو كانت قبورنا متباعدة على الأرض، لأن قلوبنا أقرب من ذلك كله.

الشاهد: ورود كلمة(يَهِشُّ) مضارعا لهشَّ كضرب.

وهو هَشٌّ، قال[عنترة(1)]:

[١٤]- حَرِقُ الجَناحِ كَأَنَّ لَحْيَيْ رأْسِهِ جَلَمَانِ بالإِخْبَارِ هَشٌّ مُولَعُ(2)

لا هَشَّ الوَرَقَ ، فإنه فَعَلَ بالفتح، قال تعالى﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾ (طـه: من الآية١٨).

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [١٤]- التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد جاء منسوبا إلى عنترة في ديوانه(٣ البديع(١٠٣)البيان والتبيين(١/١١٥)التشبيهات(١/٤٩٠) الحيوان(١/٤٧) (١٥٨/٢) (: الصناعتين(١/٢٧٨) مجمع الأمثال (٢/٢٦٩) نهاية الأرب(٣/١٠) لسان العرب (٤٥/١٠) (- (٦٣/١٣) (بين) تاج العروس (بين).

المفردات: حرق:أسود اللون، وقيل: الذي تساقط ريشه، وهو أكثر تشاؤما. جلمان:مثنى الجَلَم، المقص أو شبيه به. هش:طرب ومرتاح.

المعنى:البيت في وصف غراب جرى ذكره في البيت قبله:

ظَعَنَ الذينَ فِرَاقُهُمْ أَتَوَقَّعُ وَجَرَى بِبَيْنِهِمُ الغُرَابُ الأَبْقَعُ

وبعده:

فزجـــرتُه ألاّ يُفرِّخَ بيضُه أبـــداً ويُصبِحَ خائفاً يتفجَّعُ

إنَّ الذين نَعَبَ لي بفراقِهِمْ هم أسهرُوا ليلى التِّمامَ فأوْجَعُوا

يريد أن هذا الغراب الأسود تحير من دهشته من رحلة القوم، فنعب في كل ركن من أركان ربعهم كأن جانبي فمه مقص كبير يقطع وصل الأحبة، وهو كعادته مولع بإخبار الأحبة بفراق أحبابهم و لذلك أشد الطرب.

الشاهد: ورود كلمة(هَشٌّ) اسم فاعل من هَشَّ.

٢٤. وبَشَّ فِي وَجْهِهِ بَشَاشَة، أَظْهَرَ السُّرُورَ، (إِنَّا لَنَبَشُّ فِي وُجُوهِ قَوْمٍ وقُلُوبُنَا تَلْعَنُهُمْ)(١)ويُقَالُ:هُوَ هَشٌّ بَشٌّ.

٢٥. سَفَّ الدَّوَاءَ سَفًّا:أكَلَه غير مَلْتُوت(٢)، وهُو سَفُوف بالفتح، قال:

[١٥]- فَتَحْتَ عَلَيَّ بَابًا بِالسَّفُوفِ وَصَلْتُ بِهِ إِلَى الأَمْرِ المَخُوفِ(٣)

---

(١) أخرجه **الزرقاني** في **مختصر المقاصد** (١٧٤).

وورد بلفظ: ((إنا لنكشر في وجوه قوم..)) موقوفا عن **أبي الدرداء**، ورواه **البخاري** عنه معلقا، ووصله **أبو نعيم في الحلية وابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي في غريب الحديث، والدينوري في المجالسة وأبوبكر المقري في فوائده.**

وقال **الحافظ ابن حجر**:كل طرقه منقطعة. (**السلسلة الضعيفة** ٣٨٣/١).

قاله النبي ﷺ **لعائشة** في **عيينة بن حصن الفزاري.**

(٢) **قال عنترة:**

مَا رَاعَنِي إلاّ حُمُولَةَ أَهْلِهَا وَسْطَ الدِّيَارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ

(٣) **[١٥]- التخريج**: الشاهد من بحر الوافر، و لم أجد له ذكرا فيما رجعت إليه من المراجع.

وهو بيت من أشعار **المحدثين** لا يستشهد به، **وبعده:**

وَلَكِنَّ الطَّبِيبَ أَرَادَ خَيْرًا فَجَاءَ بِغَيْرِ يَاءٍ فِي الحُرُوفِ

المفردات: **السفوف**: الدواء الجاف الذي يسف، أي يؤكل يابسا.

المعنى: جئت الطبيب ليعالج دائي فأعطاني دواء جافا يؤكل يابسا، فما إن تناولته حتى انطلق بطني وتوصلت إلى ما كنت أخافه من الأدواء، فقلت:لعل الطبيب أخطأ، فراجعته فأكد طلبه لهذا الأمر، عندها علمت أن مقصده كان خَيْرًا مما ظننت به، ولكن خَيْرَه هذا طُبِّقَ في جسمي بنقص حرف الياء منه، فكان خرًا الذي كاد أن يقتلني.

الشاهد: ورود كلمة(**السفوف**) للاسم من سَفَّ الدواء.

٢٦. وشَمَّ[١] شَمًّا ، وشَمِيمًا ، وشِمِّيمَى كخلِّيفَى، وجاء كنَصرَ[٢].

٢٧. ضَنَّ به ، ضِنًّا ، وضِنَّةً ، بِكَسْرِهِمَا ، وضَنَانَةً ـ بالفتح[٣] ـ

قال[النابغة[٤]]:

[١٦]- أَتَارِكَةٌ تَدَلُّلَهَا قَطَامِ   وَضِنًّا بِالتَّحِيَّةِ وَالكَلَامِ[٥]

---

(١) قال الشاعر:

أَلاَ لَيْتَ أَنِّي قَبْلَ تَدْنُو مَنِيَّتِي   شَمِمْتُ الذي مَا بَيْنَ عَيْنَيْكِ وَالفَمِ

(٢) عن أبي عبيدة.

(٣) قال بعضهم:

ضَنَانَةٌ مِثْلُ سَحَابَة وَضِنٌّ   وِزَانُ قِنٍّ مَصْدَرَا ضَنَّ يَضِنٌّ

(٤) هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة. شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة.

كان حظياً عند النعمان بن المنذر، حتى شبب في قصيدة له بالمتجردة (زوجة النعمان) فغضب منه النعمان، ففر النابغة ووفد على الغسانيين بالشام، وغاب زمناً. ثم رضي عنه النعمان فعاد إليه.

شعره كثير وكان أحسن شعراء العرب ديباجة، لا تكلف في شعره ولا حشو. عاش عمراً طويلاً. توفي نحو سنة ١٨ قبل الهجرة.

الأعلام (٣/٥٥) **الشعر والشعراء** (٣٨) **وجمهرة الأنساب** (٢٦ و٥٢) **خزانة الأدب** (١/٢٨٧و٤٢٧ ثم ٤/٩٦).

(٥) [١٦]- التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد جاء منسوبا للنابغة في ديوانه(١٥٠) لسان العرب (٦/٣٠٦) (رقش).

المفردات: ضنا:أي بخلا. تدللها:أي تغنجها وتشكلها وحسن تبعلها.

=

وجاء كضَرَبَ(١).

٢٨. مع زَلِلاَ ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (قلت:هو بالفك للوزن كقول الراجز[أبو النجم العجلي(٢)]:

الحَمْدُ لله العَلِيِّ الأجْلَلِ(٣)

=

المعنى: أتترك قطام تدللها علينا، وعدم مواتاهما لما نريده، فتترك البخل علينا بالتحية وتكلمنا بما نفاتحها به.

مطلع قصيدة يمدح بها عمرو بن هند. وبعده:

فَـإن كـانَ الـدَلالُ فَـلا تَلَجّـي وَإن كـانَ الـوَداعَ فَبالـسَلامِ

فَلَـو كانَـت غَـداةَ الـبَينِ مَنَّـت وَقَـد رَفَعـوا الخُـدورَ عَلـى الخِيـامِ

صَـفَحتُ بِنَظـرَةٍ فَرَأَيـتُ مِنـها تُحَيـتَ الخِـدرِ واضِـعَةَ القِـرامِ

تَرائِـبَ يَسـتَضيءُ الحَلـيُ فيهـا كَجَمـرِ النـارِ بُـذِّرَ بِـالظَلامِ

كَـأَنَّ الـشَذرَ وَاليـاقوتَ مِنـها عَلـى جَيـداءَ فـاتِرَةِ البُغـامِ

الشاهد: ورود كلمة(ضِنًّا) مصدرا لضَنَّ بالشيء:إذا بخل به.

(١) عن الفراء .

(٢) هو الفضل بن قدامة، من عِجْلٍ من بني بكر بن وائل، من أكابر الرجّاز ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر. نبغ في العصر الأموي، وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام.

قال أبو عمرو بن العلاء: كان ينزل سواد الكوفة في موضع يقال له: الفِرْك ، وهو أبلغ من العجاج في النعت. توفي سنة ١٣٠هـ.

الوافي بالوفيات (٨/٢٦٨) طبقات فحول الشعراء (٤٧٨) معجم الشعراء (٣٤٢).

(٣) التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وقد جاء منسوبا لأبي النجم في الإيضاح(٤) خزانة الأدب(٣/١٠٥) معاهد التنصيص(١/٣٠) نضرة الإغريض(٢٦٦).

وبعده:

=

قال رحمه الله): قَلَّ لحمُ مُؤخَّره، وهو أَزَلٌّ(1) ، وهي زَلّاءُ(2)، وعنه:زَلِقَ، زَلَلاً(3)، وجاء كضَرَبَ(4)، قال[امرؤ القيس(5)]:

[17]- كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ ... كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ(6)

=

الوَاسِعِ الفَضْلِ الوَهُوبِ المُجزِلِ
أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يُبخَّلِ ... كُومَ الذُّرَى مِنْ خَوَلِ المخَوِلِ
تَبَقَّلَتْ مِـــنْ أَوَّلِ التَّبَقُّـــلِ ... بَيْنَ رِمَاحَيْ مَالِكٍ وَنَهْشَـــلِ
يَدْفَعُ عَنْهَا العِزُّ جَهْلَ الجُهَّلِ

والشاهد فيه: مخالفة القياس اللغوي في قوله الأجلل، إذ القياس الأجل بالإدغام.

(1) قال الشنفرى:

وَأَغْدُو عَلَى القُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا ... أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ

(2) قال جرير:

والتَّغْلِبِيُّونَ بِئْسَ الفَحْلُ فَحْلُهُم ... وأُمُّهُم زَلّاءُ مِنْطِيقُ

(3) عن الفراء.

(4) وهو الأفصح، كما في التكملة والجمهرة.

(5) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، شاعر يماني الأصل؛ولد بنجد أو بمخلاف السكاسك باليمن سنة 130 قبل الهجرة، وكان أبوه مَلِك أسد وغطفان، وأمه أخت المهلهل الشاعر، وعنه أخذ الشعر، توفي بأنقرة سنة 80 قبل الهجرة.

الأغاني (12/160) الشعر والشعراء (64) الأعلام (2/11) معجم المؤلفين(1/397).

(6) [17]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وهو من معلقة امرئ القيس، وقد ورد فيها في ديوانه(215)شرح المعلقات السبع(27)شرح القصائد العشر(56)جمهرة أشعار العرب(132)الأنوار ومحاسن الأشعار(233) الخيل لأبي عبيدة(216) الزهرة(246) الشعر والشعراء(98) العقد الفريد(1/257) المعاني الكبير(1/224) حلية الفرسان(80) خزانة الأدب(4/182) طبقات فحول الشعراء(69) .

=

٢٩. ومن هذا: بَذَّ بَذَاذَةً:سَاءَتْ حَالُهُ.

٣٠. وفَظَّ فَظَاظَةً ، فهُوَ فَظٌّ.

٣١. وظَلَّ يقْرَأُ(١).

=

المفردات: **كميت**:أي لونه أحمر يميل إلى السواد. **اللبد**:البرذعة التي يوضع عليها السرج.**حال متنه**:وسطه، أو مقعد الفارس منه مطلقا؛ **قال الأصمعي**: لم أسمع عنه إلا في هذا البيت.

المعنى:هذا الفرس عتيق، فلونه أحمر يميل إلى السواد، وهو لاكتناز لحمه وانملاس صلبه يُزِل المطر أو الإنسان عن نفسه.

الشاهد: ورود كلمة(**يَزِلُّ**) مكسور عين المضارع من زَلَّ:إذا زلق.

(١) قال **أحمد محمود بن يداد الحسني** مذيلا على **الحسن ولد زين في الباب ومكملا لمواده**:

وَفَظَّ ظَلَّ كَحَسَّ اعْدُدْهُمَا وَكَذَا ... بُذَّتْ عِداكَ وَعَنْهَا الشَّرُّ مَا عَدَلاَ

وَصَمَّ سَكَّ وَصَـــكَّ زَجَّ حَاجِبُهُ ... وَغَمَّ مَعْ زَبَّ ذُو التَّضْعِيف قَدْ كَمُلاَ

صَمَّــــت الأذن بطل سمعها. **سَكَّ**:صغرت أذنه ولصقت برأسه. **صَكَّ**:اضطربت عرقوباه. **زَجَّ** حاجبه:دق في طول. **غَمَّ**:سال شعر رأسه حتى ضاقت جبهته وقفاه. **زَبَّ**:كثر شعر رأسه. ذو التضعيف من فعل المكسور قد كملا بحسب ما اطلعت عليه.

وأراد ذو التضعيف من فعل المكسور لكن يلاحظ أن دعواه الحصر غير واقع، إذ وجد الشيخ **عبد الله بن داداه أربعا وثمانين فعلا** منصوص على أنها من فعل المكسور، ونظم **الثمانين في عشرة أبيات**:

وَحَبَّ رَبَّتْ وَزَبَّتْ ضَبَّ نَاضِحُهُ ... وَقَبَّ هَبَّ وَرَتَّ بَـــلَّ ذَا بَلَلاَ

وَغَتَّ كَتَّتْ وَشَجَّ عَـــجَّ نَاقَتُـــهُ ... وَفَجَّ لَحَّتْ وَلَخَّتْ بَدَّ مَعْ حَلَلاَ

وَحَبَّ:الرجل، صار حبيبا. **رَبَّتِ**: الشاة، ولدت، وربيت الصبي ربيته. **وَزَبَّتِ**:الشمس دنت للغروب. **ضَبَّ**: البعير، ضببا؛أصابه الضبب، ورم الصدر. **نَاضِحُهُ**: بعيره الذي يستقي عليه، ثم استعمل في كل بعير، وإن لم يحمل الماء. **وَقَبَّ**: الرجل، ضمر بطنه ولطف، قببا، فهو أقب، وهي قباء، ويقال له القبي مبالغة، وفي الحديث: (خير الناس القبيون) بضم القاف وشد الموحدة مكسورة، وشد المثناة التحتية، وهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم. **وَهَبَّ**: غاب، يقال:أين هببت عني يا صاحبي، أين غبت.

=

=

وَرَتَّ: الرجل رتتا، كانت في لسانه لكنة، وفي الحديث: (أنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا أرت يؤم الناس فأخره). **بَلَّ ذَا بَلَلاً**: ظفر، قال طرفة:

إذا ابتدر القوم السلاح وجدتني　　منيعا إذا بلت بقائمه يدي

ويقال: وما بللت بذلك: ما علمته.

وَغَثَّ: البعير، هزل، وكذلك اللحم، فهو غث، وفي الحديث: (زوجي لحم جمل غث، على رأس جبل وعر). **كَثَّتِ**:اللحية، كثف شعرها واجتمع وجعد، فهي كثة. **وَشَجَّ**: الوجه، جرح، جرح، مطاوع أشجه:جرحه، فهو أشج. **عَجَّ نَاقَتَهُ**:زجرها بعاج عاج، وعج الرجل:صاح ورفع صوته، عجا وعجة، وفي الحديث: (من وحد الله في عجته وجبت له الجنة) وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي:

عجت نساء بني زياد عجة　　كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

وَفَجَّ: فججا، تباعد ما بين رجليه عند المشي، فهو أفج، وهي فجاء. **لَحَّتِ**: العين لحا: **التصقت أجفانها** من الرمص، والأكثر فكها. **وَلَخَّتِ**:العين، لخا ولخيخا، غلظت أجفانها وكثر دمعها. **بَدَّ**: **بَدًّا**، تباعد ما بين فخذيه من كثرة لحمها، فهو أبد، وهي بداء. **مَغْ حَلَلاً**: استرخت ركبتاه، فهو أحل، وفكها ضرورة.

وَجَدَّ سَدَّ وَغَدَّ هَدَّ مِنْ هَرَمِ　　بَرَّتْ وَجَرَّ وَدَلَّتْ مَيَّةٌ دَلَلاً

وَجَدَّ: صار ذا جد بالفتح، أي حظ وبخت. **سَدَّ**: الشيء سددا، استقام. **وَغَدَّ**:البعير، وغُد مبنيا للمجهول، أصابه الغد، طاعون الإبل. **وَهَدَّ مِنْ هَرَمِ**:اشتد ضعفه. **بَرَّتْ**: السلعة، نفقت، وربح فيها صاحبها. **وَجَرَّ**:على قومه جريرة، جنى جناية، قال عمرو بن براقة:

إذا جر مولانا علينا جريرة　　صبرنا لها إنا كرام دعائم

وَدَلَّتْ مَيَّةٌ دَلَلاً:على زوجها، ودلالا ودلا، أظهرت جرأة عليه، كأنها تخالفه وما بها خلاف.

وَحَرَّ دَرَّ وَزَرَّ سَرَّ دَوْسَرُهُ　　وَعَرَّ غَرَّ وَقَرَّ كَرَّ زِدْ زَلَلاً

وَحَرَّ:عطش، حرا، فهو حران، قال واقد بن الغطريف:

يقولون لا تشرب نسيئا فإنه　　وإن كنت حرانا عليك وخيم

وهي حرى، وفي الحديث: (في كل كبد حرى أجر)، وحر الماء:أسخنه. دَرَّ:وجهه، حسن بعد مرضه. **وَزَرَّ**: تعدى على خصمه، وعقل بعد حمق، وفكها القاموس. **سَرَّ**:اشتكى كركرته، فهو أسر، قال غلفاء(معدي كرب بن الحارث):

=

=

إن جنبي عن الفراش لناب كتجافي الأسر فوق الظراب

والرجل:اشتكى سرته. **دَوْسَرُهُ**: جمله الضخم.**وَعَرَّ**: سنام البعير، عررا، صغر أو ذهب كلا. **غَرَّ**:وجهه، ابيض، غررا وغرة وغرارة، والرجل صار غرا، لم يجرب الأمور. **وَقَرَّ**:قدره، صب فيها ماء باردا لئلا تحترق. **كَرَّ**: أخرج صوتا من صدره كصوت المختنق، أو المجهود، وذلك الصوت يقال له الكرير. **زِدْ زَلِلاَ**:عمره، زللا، ذهب، وفكها في البيت ضرورة.

وَهَرَّ يَرَّ وَضَزَّ عَزَّ فِعْلُكَ ذَا وَفَزَّ حَسَّ وَكَسَّ أَشَّ مَعْ ضَلِلاَ

وَهَرَّ:الرجل، ساء خلقه.**يَرَّ**:الحجر، يررا، صلب، فهو أير، والصخرة يراء، قال:

إني أوان السلم لين بر وفي الحروب حجر أير

وَضَزَّ:ضززا، فهو أضز، يلتوي لسانه عند النطق. **عَزَّ فِعْلُكَ ذَا**:علي، اشتد وصعب. **وَفَزَّ**:الرجل، فضل، فهو فزيز فاضل. **حَسَّ**: له، أي رق، وفي الحديث: (إن المؤمن ليحس لأخيه) أي يرق ويعطف. **وَكَسَّ**:الرجل، كسسا، قصرت أسنانه، أو صغرت أو لصقت بأصولها، فهو أكس، قال أبو زبيد الطائي:

والخيل تعلم أني كنت فارسها يوم الأكس به من نجدة روق

وهي كساء، والجمع كُسٌّ. **أَشَّ**:أشاشا وأشاشة، هش، وفي الحديث: (كان إذا رأى من أصحابه أشاشا حدثهم). **مَعْ ضَلِلاَ**:ضلالا وضلالة، ضد اهتدى، فهو ضال وضلول، وعن الطريق:حار ومات وغاب؛وفكها ضرورة.

وَبَشَّ هَشَّ وَيَشَّ خَصَّ حَارِثَةٌ شَصَّتْ وَعَصَّ وَلَصَّ نَحْوُ ذَا طَلِلاَ

وَبَشَّ:في المسألة، لطف.**هَشَّ**:الشيء، ألان، والعود صار سريع الكسر أو تكسر. **وَيَشَّ**:كأش بالهمز.**خَصَّ حَارِثَةٌ**:خصاصا وخصاصة وخصاصا، افتقر، قال النمر بن تولب:

استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل

شَصَّتْ:الناقة، شصاصا وشصوصا، قل لبنها وغلظ، فهي شصوص، جمعه شصص وشصائص. **وَعَصَّ**:الشيء، عصا وعصصا، اشتد وصلب.**وَلَصَّ**:لصاصا ولصصا، صار سارقا، فهو لِصٌّ بالكسر، ولص تقاربت أضراسه ومنكباه. **نَحْوُ ذَا طَلِلاَ**:طلالة، أعجب، فهو طل بالفتح، وفكه ضرورة.

وَبَضَّ عَضَّ وَغَضَّ قَضَّ مَضْجَعُهُ وَقَطَّ حَظَّ وَغَلَّ خَالِدٌ غَلَلاَ

=

وَبَضَّ:الرجل، بضاضة وبضوضة، رق جلده وسمن، فهو بض، وهي بضاء. **عَضَّ**:ساء خلقه، فهو عض بالكسر، **وَغَضَّ**: النبات، لان، والرجل، نضر وجهه، فهو غض. **قَضَّ مَضْجَعُهُ**:صار فيه فتيت الحصى، والطعام اختلط بالتراب، قضضا، فهو قَضِضٌ. **وَقَطَّ**:شعره، قصر وجعد، والأكثر الفك. **حَظَّ**:الرجل، وحُظَّ مبنيا للمجهول، صار ذا حظ، فهو حظي وحظيظ ومحظوظ. **وَغَلَّ خَالِدٌ غَلَلاَ**: عطش.

عَظَّتْ وَجَفَّ وَرَفَّ سَفَّ مَاءَتَهُ   وَنَفَّ حَقَّ وَعَقَّ ثَوْبُهُ مَلِلاَ

عَظَّت:الحرب، بالظاء، مثل عضت بالضاد وزنا ومعنى. **وَجَفَّ**:جفافا وجفوفا، يبس، فهو جاف. **وَرَفَّ**:الثَّوْبُ رَفَفًا، رق. **وَسَفَّ مَاءَتَهُ**:أكثر من شربه، و لم يرو؛والماءة الماء. **وَنَفَّ**:السويق، مثل سفه وزنا ومعنى. **حَقَّ**:الفرس، حققا، إذا كان يضع حافر رجله موضع يده، فهو أحق. **وَعَقَّ ثَوْبُهُ**:عققا، انشق. **مَلِلاَ**:الرجل، تقلب مرضا أو غما، كأنه على ملة، والشيء قلبه؛ وزيدا أصابه الملال، بالضم، وجع الظهر، والحمى وعرقها؛وفك الفعل ضرورة.

وَيَقَّ شَكَّ وَفَكَّ حَمَّ قَيْهَلُهُ   وَدَمَّ شَمَّ وَيَلَّ ثَغْرُهُ يَلَلاَ

وَيَقَّ:الشيء، ابيض، يقوقة، فهو يقق، محركة، وككتف، جمعه يقائق. **شَكَّ**:الرجل إلى صاحبه، ركن. **وَفَكَّ**:زيد، انكسر فكه فكا، واسترخى منكبه فكا وفككا، فهو أفك.**حَمَّ قَيْهَلُهُ**:وجهه ابيض واسود، ضد. **وَدَمَّ**:إلى صاحبه، أساء. **شَمَّ**:الأنف والجبل، ارتفعا، شمما، والرجل تكبر. **وَيَلَّ ثَغْرُهُ يَلَلاَ**:انعطفت أسنانه إلى داخل الفم، فهو أيل، وهي يلاء.

وَدَنَّ ذَنَّ وَغَنَّ فَهَّ عِكْرِمَةٌ   وَكَهَّ هَهَّ وَحَيَّ وَعَيَّ مِنْ فَعِلاَ

وَدَنَّ:الرجل، دننا، انحنى ظهره كبرا. **ذَنَّ**:ذننا، سال ذنانه بالضم، مخاطه. **وَغَنَّ**:تكلم من قبل خيشومه، والوادي كثر شجره، فهو أغن، وهي غناء. **فَهَّ عِكْرِمَةُ**:عيي، فهاهة، فهو فه وفهيه. **وَكَهَّ**:الشارب، تنفس في وجه المستنكه. **هَهَّ**:هها وههة، احتبس لسانه، فهو هه. **وَحَيَّ**:ضد مات، والأكثر الفك، وبهما قرئ(ويحي من حي عن بينة). **وَعَيَّ مِنْ فَعِلاَ**:بأمره عجز عنه، ولم يطق إحكامه، ويفك، فهو عيان وعياياء وعيي؛فيها ثلاثة معان:

١. كونها من مضعف فَعِلَ بالكسر.
٢. كونه نظم من المضعف رمزها.
٣. كونه تعب من فَعِلَ.

وشَذَّ مِنْهُ[[مضارع فَعِلَ]] خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ:اثْنَا عَشَرَ منها بوجْهَيْنِ، وثلاثَةَ عَشَر بِالكَسْرِ فَقَطْ، وفصَّلها الناظم والحَضْرَمِيُّ بِقَوْلِهِمَا:

▫ ابن مالك:

[[فَصْلٌ: فيما شذ مع القياس من مضارع فَعِلَ]]

٢١ -وَجْهَانِ فِيهِ مِنِ احْسِبْ مَعْ وَغِرْتَ وَحِرْ تَ انْعَمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ اوْلَهْ يَبِسْ وَهِلاَ

وقال أحمد بن باب مذيلا أيضا:

مِنَ المُضَعَّفِ أيْ مَكْسُوره وُجِدَتْ مَلَّ المَرِيضُ*وفِعْلُ الجَدِّ قَدْ قُبِلاَ

لِلبَخْتِ هَذَا وَعَدَّ المُلْحِقُونَ بِذَا قَبَّ**الحِصَانُ بِهَذَا أُلْحِقَتْ جَلَلاَ

فِعْلُ الجَلاَلَةِ عِنْدَ المَجْدِ مُنْكَسِرٌ آتِ وَلِلجَوْهَرِيِّ فَتْحٌ لَهُ نُقِلاَ

مَلَّ المَرِيضُ أَصَابَتْهُ حَرَارَتُهُ فِي الجَوْفِ ذُو ظَلَعٍ حَلَّتْ***لَهُ عُقِلاَ

وَخَطَّ الإِنْسَانُ أُلْحِقَ بِالَّتِي نُظِمَتْ وَفَجَّ ذُو فَجَجٍ شَقَّتْ كَذَا الجَعَلاَ

* المُلال بالضم:الحر الكامن في العظم، كالمليلة، ووجع الظهر وعرق الحمى، والتقلب مَرَضًا أو غما:فعل الكل مَلِلْت بالكسر.

** القَبَبُ:دقة الخصر وضمور البطن.

*** الحَلَلُ محركة:رخاوة في قوائم الدابة، أو استرخاء في العصب مع رخاوة في الكعب، أو يخص الإبل، ووجع في الركبتين والوركين، وفعل الكل فَعِلَ بالكسر.

الخياطة

▫ **وَجْهَانِ فيه[1] مِنْ [[تسعة أفعال]]:**

١. احْسِبْ، أمْرٌ مِنْ حَسِبَ، أي ظَنَّ، حِسْبَانًا بالكسر، والكَسْرُ أفْصَحُ، وبِهِ القِرَاءَةُ[2].

---

(١) أي في عين المضارع من الأفعال المذكورة **وجهان: الفتح** على القياس **والكسر** على الشذوذ. **فتح الأقفال** (٢٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) قرأ بالفتح **ابن عامر وعاصم وحمزة**، والباقون بالكسر.

وهذا الذي حكاه **ابن مالك** هو المشهور، وحكى **الفهري** في شرح **الفصيح** عن **ابن درستويه** الفتح في الماضي والكسر في المضارع، وهو **غريب** لم يعرف لغيره، وينافيه حكاية **الجعبري** الاتفاق على أنه بالكسر في الماضي، وقول **الفيومي** أنه كَتَعِبَ في لغة جميع العرب. وإذا ثبت ما قاله **ابن درستويه** يكون الفتح والكسر في المضارع من تداخل اللغتين!! **(حاشية ابن حمدون ١٥)**

نظم **بعضهم مصادر حَسِبَ** ــ بالفتح والكسر ــ للتفريق بينهما فقال:

بِالكَسْرِ حِسْبَةٌ حِسَابَةٌ حِسَابْ ... وَالضَّمِّ لِلحُسْبَانِ رِيءَ ذَا انْتِسَابْ
مَصَادِرٌ أَرْبَعَةٌ لِحَسِبَا ... بِالفَتْحِ حِسْبَانٌ بِكَسْرٍ نُسِبَا
لِحَسِبَ المَكْسُورِ عَيْنُ آتِي ... فَعَلَ بِالفَتْحِ بِضَمٍّ آتِي

وقال **بعضهم ناظما معانيها ومفرقا بينها:**

حَسِبَ مَالاً عَدَّهُ كَنَصَرَا ... وَحَسِبَ المَرْءُ إِذَا ظَنَّ اذْكُرَا
لِعَيْنِ مَاضِيهِ انْكِسَارٌ وَأَتَى ... بِالفَتْحِ آتِيهِ وَكُلٌّ ثَبَتَا
وَالكَسْرُ أَفْصَحُ وَجَاءَ كَهُمَا ... لِلَّوْنِ وَالحَسَبُ جَا كَكَرُمَا

٢. مَغْ وَغِرْتَ(١)، وَغْرًا ، ووَغَرًا ــ محركة ــ فأنْتَ وَغِرٌ:تَوَقَّدْتَ غَيْظًا، قال[ضرار بن الخطاب(٢)]:

[١٨]- وَغِرُ الصَّدْرِ لاَ يَهُمُّ بِشَيْءٍ   غَيْرَ سَفْكِ الدِّمَا وَسَبْيِ النِّسَاءِ(٣)

٣. وحِرْتَ ، وَحْرًا ، ووَحَرًا (٤)ــ محركة ــ فأنْتَ وَحِرٌ:حَقَدْتَ، قال[الشنفرى(٥)]:

---

(١) حكى ابن دريد لغة الفتح، وقال: ليس بثبت. **الجمهرة** (٢٥٧/٤).

(٢) هو ضرار بن الخطاب الفهري، فارس من سكان الشراة فوق الطائف. قاتل المسلمين يوم أحد والخندق أشد قتال، ولم يكن في قريش أشعر منه. أسلم يوم فتح مكة. واستشهد في موقعة أجنادين سنة **١٣هـ**. له أخبار في فتح الشام.

الوافي بالوفيات (٤٥١/٩) **الأعلام** (٣٦٢/٤).

(٣) **[١٨]- التخريج**: الشاهد من بحر الخفيف، وقد جاء منسوبا لضرار في ديوانه (١٤) الوافي بالوفيات(٤٥٢/٨) نهاية الأرب (٥٤٢/١٢).

المفردات: وغر:متوقد غيظا.

المعنى: يخاطب النبي ﷺ يوم فتح مكة، فيقول:إن سعد بن عُبادة الأنصاري صدره متوقد غيظا على قريش، فلا يهم بشيء غير قتلهم وسبي نسائهم، فكَلِّمْهُ في أمرنا وهَدِّئْ رَوْعَهُ عنا!!. **والبيت من قصيدة قالها يوم فتح مكة مطلعها:**

يَا نَبِيَّ الهُدَى إِلَيْكَ لَجَا حَيْـــ   ـــيُ قُرَيْشٍ وَلاَتَ حِينَ لَجَاءِ

وقبل البيت الشاهد:

إِنَّ سَعْـــدًا يُرِيدُ قَاصِمَةَ الظَّهْـــ   ـــرِ بِأَهْلِ الحَجُونِ وَالبَطْحَاءِ

خَزْرَجِيٌّ لَوْ يَسْتَطِيعُ مِنَ الغَيْـــ   ـــظِ رَمَانَا بِالنَّسْرِ وَالعَــوَّاءِ

الشاهد:ورود كلمة(**وغر**) اسم فاعل من وَغِر الرجل.

(٤) في **الحديث**(من أراد أن يذهب كثير من وَحَر صدره فليصم ثلاثة أيام من كل شهر) =

[١٩]- دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغْشٍ وَصُحْبَتِي

سُعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَحْرٌ وَأَفْكَلُ(١)

=

(الجمهرة(٤/١٥٨)).

(٥) هو ثابت بن أوس الأزدي الملقب بالشنفرى، وقيل:بل الشنفرى اسمه. شاعر جاهلي، يماني، من فحول الطبقة الثانية وكان من فتاك العرب وعدائيهم، وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشائرهم.قتلهُ بنو سلامان، وقيست قفزاته ليلة مقتلهِ فكان الواحدة منها قريباً من عشرين خطوة، وفي الأمثال (أعدى من الشنفري). وهو صاحب لامية العرب.كان الشنفرى ناقما على مجتمعه، وكان من أشهر عدائي العرب، وكانت طرق معيشته تنحصر كلها بالسلب والنهب والغارات ليلا، والتلصص بخفة ورشاقة، وكان الشنفرى من الصعاليك يتميز بما يتميزون به، ولكنه كان أكثر منهم بطشا وعنفا. توفي سنة ٧٠ قبل الهجرة.

خزانة الأدب (٤/٣٧٢) **معجم المؤلفين**(١/٤٦٥).

(١) **[١٩]- التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في لامية العرب للشنفرى في ديوانه(٧٠) الحماسة البصرية(١/٣٥٢) خزانة الأدب(١٠/٥٨٤) مختارات شعراء العرب(٥٣) منتهى الطلب(٣/٨٤).

المفردات: **دعست**: وطئت وطأ شديدا. **غطش**:ظلمة شديدة. **بغش**:مطر ضعيف، فوق الطشة. **سعار**:شدة جوع أو حره. **إرزيز**:برد شديد. **وحر**:ضيق في الصدر من الضغن. **أفكل**:رعدة تعلو الإنسان من البرد والخوف.

وقبله:

=

=

وَلَوْلا اجْتنابُ الذَّامِ لم يُلْفَ مَشْرَبٌ	يُعاشُ به إلاّ لَدَيَّ ومأْكَلُ
ولكنَّ نَفْساً حُرَّةً ما تُقيمُ بي	على الضَّيْمِ إلاّ رَيْثَما أتحَوَّلُ
أُديمُ مطالَ الجُوعِ حتَّى أُميتَهُ	وأَضْرِبُ عنه الذِّكْرَ صَفْحاً فأذْهَلُ
وأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كيْ لا يَرَى لَهُ	عَلَيَّ مِن الطَّوْلِ امْرؤٌ مُتَطَوِّلُ
وَلَيْلَةِ قُرٍّ يَصْطَلِي القَوْسَ رَبُّها	وأَقْطُعَهُ اللاَّتي بِها يَتَنَبَّلُ

بعده:

وأَصْبَحَ عَنِّي بالغُمَيْصاءِ جالِساً	فَرِيقانِ مَسْؤُولٌ وآخَرُ يَسْأَلُ
فأَيَّمْتُ نِسْواناً وأَيْتَمْتُ إِلْدَةً	وعُدْتُ كما أَبْدَأْتُ واللَّيْلُ أَلْيَلُ

المعنى:رب ليلة نحس سريت فيها واطئا الأرض بشدة مع ظلام ومطر، وصحبتي الملازمون لي في سراي:جوع شديد وحقد ورعدة منه ومن البرد. يصف نفسه بكمال الشجاعة ونهاية الصبر وتمام علو الهمة. البيت من قصيدته المشهورة **بلامية العرب**، ولنا عليها شرح **لغوي نفيس** للغاية، سيطبع قريبا إن شاء الله.

قلت:في هذا البيت إشكال، حيث **يرويه الرواة كلهم** في القصيدة بــ(**وَجْرٍ**) بالجيم، ولم أجد من أومأ ولو إيماء لروايته بالحاء المهملة ــ وانظر كتابي **لباب الأدب في شرح لامية العرب** ــ ومع ذلك ترى **الشناقطة مُصِرِّين** دائمًا على الاستشهاد به **للوَحْرِ** بالمهملة!!!!، إلا أن في بعض نسخ التسهيل لابن مالك: وَجرَ بالجيم المعجمة، وذكر محقق شرح ابن عقيل عليه د.محمد كامل بركات أن المادتين (وحر بالمهملة، ووجر بالجيم المعجمة) في مضارعهما الوجهان!! (وانظر لذلك: المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ٥٨٩/٢) وقد فتشت كل ما لدي من المعاجم وكتب الأفعال وأصول اللغة فلم أقف على وجه الكسر في مضارع وجر بالمعجمة، فقد أجمع كل من أوردها على التصريح بكونها كوَجِلَ وزنا ومعنى، وإذا صح ما ذكره الدكتور المذكور يكون مخرجا لاستشهاد الحسن بن زين ببيت الشنفرى، لكنه لا يوافق رواية بيت ابن مالك (وحرت بالمهملة) ولم نقف له على رواية غيرها!! بل صرح الشراح بضبطه دائما بــ(وحرت بحاء مهملة!) ومنهم **الحضرمي** مرجع الحسن بن زين!! فقد صرح بذلك في شرحيه الكبير والصغير.

=

٤. انْعَم، أمْرٌ مِنْ نَعِمَ نَعْمَةً ـ بالفتح [١] ـ:حَسُنَتْ حَالُهُ[٢] ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ﴾ (المزمل: الآية١١)

٥. بَئِسْتَ ، بُؤْسًا ، وبُؤْسَى، فَأَنْتَ بَائِسٌ، ﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ﴾ (الحج: من الآية٢٨).

٦. يَئِسْتَ ، يَأْسًا ، فَأَنْتَ يَائِسٌ، والفَتْحُ أَفْصَحُ، وبه القراءة[٣].

٧. أَوْلَهْ ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(قُلْتُ: القِيَاسُ كتابتها بالياء اعتبارا بالابتداء) وَلَهًا، فَأَنْتَ وَالِهٌ[٤]، ووَلْهَانُ:ذَاهِبُ العَقْلِ.

=

الشاهد: ورود كلمة(وَحْر) مصدرا من وَحِرَ صدره:إذا ضاق.

(١) قال بعضهم:

وَنِعْمَةٌ بِالكَسْرِ مَا أَنْعَمَ بِهْ إِلَهُنَــا عَلَى العِبَادِ فَانْتَبِهْ
وَنَعْمَةٌ بِالفَتْحِ هِيَ التَّنَعُّمِ وَالضَّمُّ جَاءَ لِلسُّرُورِ فَاعْلَمِ

(٢) حكى فيه **الفراء والكسائي** تثليث العين، يقول:يَنْعَمُ، يَنْعِمُ، يَنْعُمُ. **(التكملة) قال ابن حمدون**: المتحصل من الدواوين اللغوية أن **نَعِمَ نَعْمَةً:أي تنعَّمَ** من باب **عَلِمَ ونَصَرَ وضَرَبَ وفَضِلَ ووَرِثَ**. حكى **الثلاث الأولى في القاموس، والرابع** ابن قتيبة **في أدب الكاتب وابن القوطية**[[عن **الفاسي**]]، **والخامسة الجوهري في الصحاح**، فإذا جاء عند **أهل اللغة الأولى نَعِمَ يَنْعِمُ بالكسر فيهما، فهو** من باب **التداخل أو الاستغناء. (حاشية ابن حمدون ١٥-١٦)**.

(٣) في نحو قوله تعالى﴿وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (يوسف: من الآية٨٧).

(٤) يقال:وَلِهَ الرجل يَوْلَهُ ويَلِهُ ويَيْلَهُ عن ابن دريد، ويَأْلَهُ عن **الصاغاني**، فهو وَالِهٌ، قال **الأعشى**:

وَأَقْبَلَتْ وَالِهًا ثَكْلَى عَلَى عَجَلٍ كُلٌّ دَهَاهَا وَكُلٌّ عِنْدَهَا اجْتَمَعَا

=

٨. يَبِسَ ٤ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(قلتُ:هو بالإسكان للوزن كما يأتي للشيخ، والأقيس توجيهه بإجراء الوصل مجرى الوقف) يُبْسًا، فَهُوَ يَابِسٌ، ويَبْسٌ(١)، ويَبَسٌ، ويَبِيسٌ.

٩. وَهِلَ(٢)، وَهَلاً، فَهُوَ وَهِلٌ، قال[الأعشى(٣)]:

=

(العين(٨/٥٤٨)، الجمهرة(٤/٤٢٥)، التكملة(٦/٣٦٥)).

(١) قال الشاعر:

لَقُونَا فَضمُّوا جَانِبَيْنَا بِصَادِقٍ   مِنَ الضَّرْبِ فِعْلَ النَّارِ بِالحَطَبِ اليَبْسِ

ونظم بعضهم مصادرها فقال:

كَطَاحِـــنٍ وَكَتِـــفٍ وَبَطَـــلِي   وَاللَّفْظ جَا مِنْ يَبِسْ اسْمُ الفَاعِلِ

وَكَظَرِيـــفٍ كُـــلٌّ ذَا فِي المَجْـــدِ   إِنْ شِئْتَهُ تَجِـــدْهُ دُونَ جَحْدِ

(٢) الرجل يَوْهَلُ ويَهِيلُ وَيَيْهَلُ. (العين(٨/٥٥٣)، الجمهرة(٤/٤٦٩)).

قال ابن حمدون: التحقيق أن وهِلَ له استعمالات:

١. أحدها:أن لا يتعدى بنفسه ولا بجار، وهو بمعنى:ضَعُفَ وفَزِعَ.

٢. الثاني:أن يتعدى بِعَنْ، يقال:وَهِلَ عنه:غَلِطَ فيه ونسيه. وهذان هما المذكوران في كلام الحضرمي، وهما عند القاموس والمصباح.

٣. الثالث:أن يتعدى بإلى، فيقال:وَهِلَ إلى الشيء:ذَهَبَ وَهْمُهُ إليه، وهذا عندهما ـــ القاموس والمصباح ـــ بفتح عين الماضي، وفي عين مضارعه وجهان:الفتح والكسر.

فعلى هذا لا دخل لهذه الكلمة في هذه الأفعال، إذ المعنى الذي جاء فيه يفْعَل بفتح العين غير الذي جاء فيه يَفْعِلُ بكسرها، وكلامنا فيما يتحد معناه ويختلف لفظه بهذين الوجهين. (حاشية ابن حمدون١٦)

(٣) هو ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل والأعشى الكبير.من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب

=

[٢٠]- وَمِنْ بَنِي عَمِّهَا مَيْتٌ بِهَا وَهِلُ(١)

=:فَزِعٌ، وعن الشيء أو فيه:نَسيَهُ وَغَلطَ.

؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (قلت:أول البيت المستشهد به:
وَعُلِّقَتْهُ فَتاةٌ مَا تُلائِمُهُ).

=

المعلقات.كان كثير الوفود على الملوك من العرب، والفرس، غزير الشعر، يسلك فيه كلّ مسلك، وليس أحدٌ ممن عرف قبله أكثر شعراً منه.وكان يُغنّي بشعره فسمّي (صناجة العرب).

قال **البغدادي**: كان يفد على الملوك ولا سيما ملوك فارس فكثرت الألفاظ الفارسية في شعره.

عاش عمراً طويلاً وأدرك الإسلام ولم يسلم، ولقب بالأعشى لضعف بصره، وعمي في أواخر عمره. مولده ووفاته في قرية (منفوحة) باليمامة قرب مدينة الرياض وفيها داره وبها قبره.توفي سنة ٧ هـ .

الأعلام (٣٤١/٧) **خزانة الأدب** (٨٤/١-٨٦) **الشعر والشعراء** (٧٩).

(١) **[٢٠]- التخريج**: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في معلقة الأعشى في ديوانه(٢٥٦) شرح القصائد العشر(٣٣٣) الأزمنة والأمكنة(١٤٦) عقلاء المجانين(٢٩).

المفردات:**وله**:فزع.

المعنى:متعلق بما قبله:

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِّقَتْ رَجُلاً   غَيْرِي وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وبعده:

وَعُلِّقَتْنِي أُخَيْرَى مَا تُلائِمُنِي   فَاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبٌّ كُلُّهُ تَبِلُ

يعني:وذلك الرجل الآخر علقته فتاة لا يرنو إليها وليست من هواه، مع أن تلك الفتاة مات بعض أبناء عمومتها فزعا على عدم وصالها لهم. وهذا مثل في مواتاة الحبيب وصده عنك، وأول من تكلم به **عمرو ابن معدي كرب** في قوله:

أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي   عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ

الشاهد: ورود كلمة(**وَهِل**) اسم فاعل من وَهِلَ الرجل.

▫ الحضرمي[1]:

[[زيادة فيما شذ مع القياس من مضارع فَعِلَ]]

٢٢-وَمِثْلُ يَحْسَبُ ذِي الوَجْهَيْنِ مِنْ فَعِلاَ   يَلِغْ يَبِقْ تَحِمُ الحُبْلَى اشْتَهَتْ أُكَلاَ

الخياطة بالمصراع الأخير

[[زد على ما تقدم من أمثلة المكسور شذوذا المفتوح قياسا من مضارع فعِلَ ثلاثة أفعال يصير بها مجموعها اثني عشر فعلا، وهي:]]

١. يَلِغْ : «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(قلت:بالإسكان) وُلُوغًا[2]، فهو وَالِغٌ، وجاء كَوَهَبَ.

٢. يَبِقْ : «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(قلت:بالإسكان أيضا) وُبُوقًا:يَهْلِكُ، وأَوْبَقَهُ :أَهْلَكَهُ، ومنه الموبقات.

---

(١) قال الحضرمي:كلامه ــ يعني ابن مالك ــ يوهم حصر المستثنى فيما ذكر من الضربين، و لم يزد على ذلك في التسهيل وشرحه، وقد ظفرت بثلاثة أفعال من الضرب الأول نقل الوجهين فيها صاحب القاموس، وقد نظمت ذلك فقلت. فتح الأقفال (٣٠) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) ويَلَغُ ويَالَغُ، قال ابن قيس الرقيات:

وَمَا مَرَّ يَوْمٌ إِلاَّ وَعِنْدَهُمَا   لَحْمُ رِجَالٍ أَوْ يَالَغَانِ دَمَا

(الجمهرة(٤/٤٣٦)، العين(٨/٥٧٦)، المشوف المعلم(٢/٣٥٢)).

وقال بعضهم ناظما للغات فيه:

وَلَغَتِ الكِلاَبُ مِنْ بَابِ وَقَعْ   وَرِثْ مَعْ وَجِلَ ثُمَّتَ وَسِعْ

تَالَغُ أَيْضًا عُـدَّ مِنْ لُغَاتِهَـا   دُونَكَهَـا إِنِّيَ مِنْ نُعَاتِهَـا

٣. تَحِمُ(١) الحُبْلَى(٢)، وَحَمًا(٣) ووِحَامًا بالكسر والفتح(٤)، [قال لبيد ابن ربيعة(٥)]:

[٢١]- يَعْلُو بِهَا حَدَبَ الإِكَامِ مُسَحَّجٌ   قَدْ رَابَهُ عِصْيَانُهَا وَوِحَامُهَا(٦)

---

(١) عن الليث.

(٢) تَوْحَمُ وَتِيحَمُ وتَاحَمُ، عن ابن السكيت. (المشوف المعلم(٢/٢٧٦))

(٣) الوَحَم شهوة الحبلى الشيء تولع به، قال العجاج:

أَزْمَانَ لَيْلَى عَامَ لَيْلَى وَحَمِي

أي شهوتي التي أولع بها. (الجمهرة(٤/٢٥٣)).

(٤) الوحم والوحام في الدواب إذا حملت استعصت، وشاهده بيت لبيد.(العين(٨/٣٨٤)).

(٥) هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر العامري(أبو عقيل)شاعر، من الفرسان الأشراف في الجاهلية، أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ ، وترك الشعر، وسكن الكوفة، وعاش عمرا طويلا. توفي سنة ٤١هـ.

الأعلام (٥/٢٤٠) **خزانة الأدب** (١/٣٣٧، ٣٣٩ ثم ٤/١٧١-١٧٦) **الشعر والشعراء** (٢٣١-٢٤٣) **معجم المؤلفين**(٢/٦٧٤).

(٦) **[٢١]- التخريج**: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في معلقة لبيد في ديوانه(٣٠٤) جمهرة أشعار العرب (١٧٥) شرح المعلقات السبع (٨٥) شرح القصائد العشر (١٧١) لسان العرب (١٢/٦٣١) (وحم) كتاب العين (٣/٣١٥).

المفردات:حدب الإكام:ما احدودب منها:أي تقوس واعوج.والإكام جمع أكمة. **مسحج**:حمار معضض. **رابه**:شككه في أمرها. **وحامها**:اشتهاؤها الشيء على الحمل.

وقبله:

=

وهي وَحْمَى كَسَكْرَى:[قال مسكين الدارمي(1)]:

=

فـــاقطَعْ لُبانَـــةَ مَـــنْ تَعَـــرّض وَصْـــلُهُ، وَلَـــشَرُّ واصِـــلِ خُلّـــةٍ صَـــرَّامُهَا
واحْـــبُ المُجامِـــلَ بالجزيـــلِ، وَصَـــرْمُهُ بـــاقٍ، إذا ظَلَعَـــتْ وَزَاغَ قِوامُهَـــا
بِطَلِـــيحِ أسْـــفَارٍ، تَـــرَكْنَ بَقيّـــةً منـــها، وأحْنَـــقَ صُـــلْبُهَا وَسَـــنَامُهَا
فـــإذا تَغَـــالَى لَحْمُهَـــا، وَتَحَـــسَّرَتْ، وَتَقَطَّعَـــتْ بَعْـــدَ الكَـــلالِ خِـــدَامُهَا
فَلَهـــا هِـــبَابٌ في الزِّمـــامِ، كَأنَّهـــا صَـــهْبَاءُ مَـــعَ الجَنُـــوبِ جَهَامُهَـــا
أوْ مُلمِـــعٌ وَسَـــقَتْ لأحْقَـــبَ لاَحَـــهُ طَرْدُ الفُحُـــولِ، وَضَـــرْبُهَا، وَكِـــدَامُهَا

وبعده:

بِـــأحِزَّةِ الثَّلَبُـــوتِ يَرْبَـــأُ فَوْقَهَـــا قَفْـــرَ المَراقِـــبِ خَوْفُهَـــا آرامُهَـــا
حَـــتى إذا سَـــلَخَا جُمَـــادَى سِـــتّةً، جَـــزْءاً، فَطَـــالَ صِـــيَامُهُ وَصِـــيَامُهَا
رَجَعَـــا بِأمْرِهِمـــا إلى ذي مِـــرَّةٍ، حَـــصِدٍ، وَنُجْـــحُ صَـــرِيمَةٍ إبرامُهَـــا
وَرَمَـــى دَوَابِرَهَـــا الـــسَّفَا، وَتَهَيّجَـــتْ رِيـــحُ المَـــصَايِفِ سَـــوْمُهَا وَسِـــهَامُهَا
فَتَنَازَعَـــا سَـــبِطاً يَطِـــيرُ ظِلالُـــهُ، كَـــدُخَانِ مُـــشْعَلَةٍ يُـــشَبّ ضِـــرَامُهَا
مَـــشْمُولَةٍ غُلِثَـــتْ بِنَابِـــتِ عَـــرْفَجٍ كَـــدُخَانِ نَـــارٍ سَـــاطِعٍ أسْـــنَامُهَا
فَمَـــضى، وَقَـــدَّمَهَا، وَكَانَـــتْ عَـــادَةً مِنْـــهُ، إذا هِـــيَ عَـــرَّدَتْ، إقْـــدَامُهَا
فَتَوَسَّـــطَا عُـــرْضَ الـــسَّرِيِّ، وَصَـــدَّعَا مَـــسْجُورَةً مُتَجَـــاوِراً قُلاّمُهَـــا
مَحْفُوفَـــةً وَسْـــطَ اليَـــرَاعِ يُظِلُّهَـــا مِنْهَـــا مُـــصَرَّعُ غَابَـــةٍ وَقِيَامُهَـــا

المعنى: يعلو هذا الفحل بالأتان الآكام إتعابا لها وإبعادا بها عن الفحول، وقد شككه في أمرها عصيانها إياه في حال حملها واشتهائها إياه قبله.

الشاهد: ورود كلمة(وحام)مصدرا من وَحِمَت الحبلى.

(1) هو ربيعة بن عامر بن أُنَيف الدارمي من بني دارم من تميم. شاعر عراقي شجاع من أشراف تميم، سمي مسكينا لقوله:

أنا مِسْكِينٌ لِمَنْ أنْكَرَني وَلِمَنْ يَعْرِفُنِي جِدُّ نُطُقْ

=

[٢٢]- أَصْبَحَتْ عَاذِلَتِي مُعْتَلَّةً قَرِمَتْ بَلْ هِيَ وَحْمَى لِلصَّخَبْ(١)

=:اشْتَهَتْ أُكْلاً، جمع أُكْلَةٍ ــ بالضم ــ: لُقْمَة أو قُرْصة.

- ابن مالك:

[[فَصْلٌ: فيما شذ بالكسر من مضارع فَعِلَ]]

٢٣-وَأَفْرِدِ الكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرِثْ وَوَلِي وَرِمْ وَرِعْتَ وَمِقْتَ مَعْ وَفِقْتَ جَلا

=

له أخبار مع معاوية، وكان متصلا بزياد بن أبيه. توفي سنة ٨٩هـ.

(سمط اللآلي.الشعر والشعراء(٦٢٥) الأغاني الوافي بالوفيات (١٢/١٣٥) خزانة الأدب (٤/٣٤٥)).

(١) [٢٢]- التخريج: الشاهد من بحر الرمل، وقد جاء منسوبا لمسكين في ديوانه(٢٣) الأمالي لأبي علي القالي(١/١٣٣) الزهرة(٣/٣٧٤) اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي(١/٥٨٦) المعاني الكبير(٢/١٧١) (٣/٣٨٤) رسالة الصاهل والشاحج(٤٠٨) أساس البلاغة (٤٣٥) (ملح).

المفردات: عاذلتي:أي ناهيتي عن فعل شيء ما. قرمت:اشتهت اللحم، أو مطلقا. وحمى:مشتهية على حبل. للصخب:الصراخ والضجيج.

المعنى: البيت من قصيدة لمسكين الدارمي قالها في فتاة من قومه خطبها فردته لسواد لونه وقلة ماله، فتزوجت رجلا من قومه ذا يسار، ليس له مثل نسبه فمر بهما جلوسا، فقال فيها القصيدة، ومطلعها:

أَنَا مِسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي لَوْنِيَ السُّمْرَةُ أَلْوَانُ العَرَبْ

ومعنى الشاهد:أصبحت هذه الفتاة التي تلومني على لوني مريضة بحب الدنيا لا الشرف والنسب، فاشتهت الصخب علي لإعلان فضيحتي بين الملأ، بل هي مشتاقة لذلك شوق الحبلى للشيء، وبعد البيت:

أَصْبَحَتْ تَتْفُلُ فِي شَحْمِ الذُّرَى وَتَعُدُّ اللَّوْمَ داراً يُنْتَهَبْ

لاَ تَلُمْهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكَبْ

الشاهد:ورود كلمة(وحمى)اسم فاعل من وَحِمَت الحبلى.

الخياطة

وأفرد الكَسْرَ[1] فيما مِنْ [[ثمانية أفعال]]:

١. وَرِثَ، إرْثًا ، وَوِرَاثَةً بكسرهما[2].

٢. وَوَلِيَ ، وِلاَيَةً بالفتح والكسر، فهُوَ وَالٍ، وقرئ ﴿هُنَالِكَ الْوَلاَيَةُ﴾(الكهف: من الآية٤٤)﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ﴾ (الأنفال: من الآية٧٢)بِهِمَا[3].

٣. وَرِمَ، وَرَمًا: انْتَفَخَ[4].

---

(١) أي وأفرد الكسر على الشذوذ في المضارع المبني من الأفعال التالية، وهي ثمانية.

واعلم: أن الشاذ من فَعِلَ مكسور العين قليل في الصحيح، نحو:حَسِبَ يَحْسِبُ، وكثير في المعتل الفاء، نحو:وَرِثَ يَرِثُ. والشذوذ فيه يكون بكسر العين فقط!! وما ورد منها بضم العين، كـ:فَضِلَ يَفْضُلُ وحَضِرَ يَحْضُرُ ونَعِمَ يَنْعُمُ ومِتَّ تَمُوتُ ودِمْتَ تَدُومُ فمن التداخل، لأنها جاءت من باب عَلِمَ يَعْلَمُ ونَصَرَ يَنْصُرُ، فأخذ الماضي من الأول والمضارع من الثاني، ولا سادس لهذه الكلمات.

(٢) قال عامر بن الطفيل:

إنّي وَإنْ كُنْتُ ابْنَ سَيِّدِ عَامِرٍ ... وَفَارِسَهَا الْمَشْهُورِ فِي كُلِّ مَوْكِبِ
فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَةٍ ... أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ وَلاَ أَبِ
وَلَكِنَّنِي أَحْمِي حِمَاهَا وَأَتَّقِي ... أَذَاهَا وَأَرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمَنْكِبِ

(٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الواو في(هنالك الولاية) وقرأ الباقون بفتحها؛ وقرأ حمزة بكسر الواو في(من ولايتهم) والباقون بفتحها. الغاية للنيسابوري (١٦٣-١٩٦).

(٤) قال ابن حمدون:تبع الناظم فيه سيبويه، وحكى الجوهري فيه يَوْرَمُ علي القياس. فيكون بالوجهين فيضم إلى القسم الأول. (حاشية ابن حمدون١٦).

٤. وَرِعْتَ، وَرَعًا، وَرِعَةً، فَأَنْتَ وَرِعٌ(١).

٥. وَمِقْتَ، وَمَقًا، وَمِقَةً، فأنت وَامِقٌ(٢)، قال:

[٢٣]- لَوْلاَ اصْطِبَارٌ لأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَةٍ   لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ للظُّعَنِ(٣)

٦. مَعْ وَفِقْتَ، مِنْ وَفِقَ الفَرَسُ، يَفِقُ:حَسُنَ، كما للناظم وابنه(٤)، والذي في ق"القاموس" وصح ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(يشير إلى الصحاح):وَفِقْتَ أَمْرَكَ، تَفِقُهُ:صَادَفْتَهُ مُوَافِقًا(٥).

---

(١) إذا توقفت عن الشبهات، وحكى فيه **سيبويه**:يَوْرَعُ بالفتح على القياس، وأصله:الإحجام عن الفعل مطلقا، ومنه قيل للجبان وَرَعٌ، قال الشاعر:

فَشَاوَرُوهُ فَأَلْفَوْهُ أَخَا ثِقَةٍ   فِي الحَرْبِ لاَ عَاجِزًا نِكْسًا وَلاَ وَرِعَا

(٢) قال الشاعر:

هِيَ البَرْدُ وَالأَسْقَامُ وَالهَمُّ وَالمُنَى   وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرْعَيْ لِلَوْعَةِ وَامِقِ

(٣) **[٢٣]- التخريج**: الشاهد من بحر البسيط، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (١١٢/٣) أوضح المسالك (٢٠٤/١) الدرر (٢٣/٢) شرح الأشموني (٩٨/١) شرح التصريح (١٧٠/١) شرح ابن عقيل (١١٥) المقاصد النحوية (٥٣٢/١) همع الهوامع (١٠١/١).

المفردات: **مقة**:أي حب. **للظعن**:للانتقال والارتحال. **لأودى**:لقضى.

المعنى:لولا ما نتحمل به من الصبر لقضى كل محب حينما تقف رواحل الحبيب تُرْحَل للرحيل.

الشاهد: ورود كلمة(**مقة**) مصدرا لوَمِقَ الشيء:إذا أحبه.

(٤) **بدر الدين**، وقد تقدمت ترجمته، وقال هذا في **شرحه** على **لامية الأفعال** لوالده **ابن مالك**، وانظر له صفحة(٥) من الطبعة الموجودة على حاشية فتح الأقفال، ذي الطبعة التونسية، وقد تقدم التعريف بها.

اعلم: إن هذا القول منقول في الأصل عن **ابن مالك** في **شرح التسهيل**، نقله عنه **ابنه بدر الدين** في =

جَلاَ بالجيم:مَاضٍ، صلة ما، وبالحاء ــ مضموما ومكسورا ــ :جمع حِلْيَة، تمييز(١).

=
شرحه على لامية الأفعال ــ كما سبق وأن بينا ــ ثم نقله **الحضرمي** عن بدر الدين، ومن **الحضرمي** نقل **الحسن ولد زين** الكلام كله، فاختصره أيما اختصار، فافهم هذا ولا تعدُه.

وانظر لتوضيحه: **فتح الأقفال**(٢٩) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٥) **قال المرتضى الزبيدي** في كتابه:"**تاج العروس بشرح جواهر القاموس**": ((ووَفِقْتَ أَمْرَك، تفِقُ بالكسْر فيهما كرَشِدْتَ أمرَك، أي: صادفْته مُوافِقاً.

قال **شيخُنا**: الأَوْلَى وزنه بورِثْتَ؛ لأنّه أخوه، وأمّا رشِد فالأفْصَح فيه فتْح الماضي وضمُّ المُضارع، ككتَب، وربّما قيل رَشِدَ، بالكسر، والحديثُ إنما رُوي كنصَر، كما وقَع في مُناظَرَة **الدّمياطيّ وابنِ المُرَحِّل**، وعليه اقتصَر **سيبَوَيْه** في الكِتابِ، **وابنُ هِشامٍ** وغيرُ واحد، فلا مُشابَهَة بيْنه وبين وَفِقَ حتى يزِنَه به، انتهى.

قلت: الأمرُ كما ذكره شيخُنا، وكأنّ المُصنِّفَ نظَر إلى اتِّحادهما في المَعْنى، مع اشْتراكهما في الضّبط، ولو على غيْرِ الأفْصحِ، ويدُلّ لذلك نصُّ **الجوهري والصاغانيّ**، قالا: يُقال: وفِقْتَ أمْرَك تفِقُ، بالكسر فيهما، أي: صادَفْتَه موافِقاً، وهو من التّوفيق، كما يُقال: رشِدْتَ أمْرَك.

قُلت: وهكذا هو نصّ **الكِسائيّ**. يُقال: رشِدْتَ أمْرَكَ، ووَفِقْتَ رأيَك. ومعْنى وَفِق أمرَه: وجَدَه مُوافِقاً، فتأمّل ذلك)) **تاج العروس**، مادة(وفق).

(١) قال **السجلماسي**:

وَإِنَّمَــــا عَــــنِ القِيَــــاسِ عَــــدَلُوا ... لِلكَسْرِ كَـيْ يُخَفِّفُـوا مَـا اسْـتَثْقَلُوا

وَوَرِعَ ابْــــنُ مَالِــــكٍ قَــــدْ عَــــدَّهُ ... مِنْهَــا وَقِيــلَ الحَــقُّ فِيمَــا بَعْــدَهُ

لأَنَّــــــهُ سُــــــمِعَ فِيــــــهِ الفَــــــتْحُ ... عَــنْ سِــيبَوَيْهِ لُغَــةٌ تَــصِحُّ

وَلَــــمْ يَــــرِدْ وَاوِيُّ عَــــيْنٍ بَائِــــنَا ... بِالكَــسْرِ فِــي الفِعْلَــيْنِ غَيْــرُ آنَــا

▫ الحضرمي، ومحله بعد قول ابن مالك في البيت الآتي(احوها)إلا أنه في الحشو:

[[زيادة فيما شذ بالكسر من مضارع فَعِل]]

٢٤-وَخَمْسَةٍ كَيِرِثْ بِالكَسْرِ وهْيَ وَجِدْ   وَقِهْ لَهُ وَوَكِمْ وَرِكْ وَعِقْ عَجِلاً

الخياطة

وَخَمْسَةٍ كَيَرِثُ بِالكَسْرِ، وهي:

١. وَجِدَ بِهِ:أَحَبَّهُ، وعَلَيْهِ:حَزِنَ(١)، قالـ[ـت زهراء الأعرابية(٢)]:

[٢٤]- وَجْدِي بِجُمْلٍ عَلَى أَنِّي أُجَمْجِمُهُ   وَجْدُ السَّقِيمِ بِبُرْءٍ بَعْدَ إِدْنَافِ(٣)

---

(١) قال بعضهم ناظما اللغات في وَجَدَ:

وَجَــدْتُ إِذَا اسْــتَغْنَيْتُ آتِيــهِ مُنْكَسِــرْ   وَإِنْ غَضَبُ المَحْبُوبِ فَاضْــمُمْهُ وَاكْسِــرْ

وَفِي نَيْلِ مَــا تَبْغِــي اكْسِــرَنْ مُــضَارِعًا   وَجَا كَوَرِمَ وَالضَّمُّ فِــي الآتِ قَــدْ نَــدَرْ

وَذُو الحُزْنِ مَفْتُوحٌ وَإِنْ شِــئْتَ فَاكْــسِرَنْ   وَضَمٌّ لَدَى اللِّحْيَــانِي وَالفَــتْحُ مُــشْتَهِرْ

وَذُو الحُــبِّ مَاضِــيهِ بِفَــتْحٍ وَإِنَّمَــا   مُضَارِعُهُ بِالكَسْرِ فِي المَجْــدِ قَــدْ سُــطِرْ

(٢) هي زهراء، امرأة من بني كلاب، كانت تناشد إسحاق الموصلي وتميل إليه، وكانت تكني عنه في شعرها بجُمْل.

الأغاني(٥/٣٤٠) معجم الأدباء (٣/٢٠٣).

(٣) [٢٤]- التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد جاء منسوبا لزهراء الأعرابية في الأمالي لأبي علي القالي(١/١٥٦) اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي(١/٢٦٩) الأغاني(٥/٣٤٥).

المفردات:وجدي:أي حبي. جمل:تعني إسحاق الموصلي. أجمجمه:أكتمه وأسره. إدناف:مرض طويل وشديد.

المعنى: البيت وآخر بعده كتبت به زهراء إلى إسحاق الموصلي لما غاب عنها فترة.

=

وقال[إسحاق الموصلي(1)]:

[٢٥]- فَمَا وَجِدْتُ عَلَى إِلْفٍ أُفَارِقُهُ   وَجْدِي عَلَيْكِ وَقَدْ فَارَقْتُ أُلَّافَا(2)

ومعناه: حبي لإسحاق الموصلي المكني عنه بمُجمل حب المريض الذي اشتد عليه مرضه وطال للشفاء والعافية، ومع ذلك أحاول كتمانه وإسراره في النفس، فهل يتأتى لي ذلك؟!!، وبعد البيت:

أَوْ وَجْدُ ثَكْلَى أَصَابَ المَوْتُ وَاحِدَهَا   أَوْ وَجْدُ مُغْتَرِبٍ مِنْ بَيْنِ أُلَّافِ

الشاهد:ورود كلمة(وَجْدِي) بفتح الواو مصدرا لوَجِدَ به:إذا أحبه.

(1) هو إسحاق بن إبراهيم بن ميمون أو ماهان بن بَهْمَن بن نسك، أبو محمد بن النديم.شاعر كوفي، من أصل فارسي، من أشهر ندماء الخلفاء، تفرد بصناعة الغناء، وكان عالماً باللغة والموسيقي والتاريخ وعلوم الدين وعلم الكلام، راوياً للشعر حافظاً للأخبار، شاعراً له تصانيف، من أفراد الدهر أدباً وظرفاً وعلماً. فارسي الأصل، مولده ووفاته ببغداد، وعمي قبل موته بسنتين، نادم الرشيد والمأمون والواثق العباسيين. ولما مات نعي إلى المتوكل فقال: ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه وزينته.

وألف كتباً كثيرة، قال ثعلب: رأيت لإسحاق الموصلي ألف جزء من لغات العرب كلها سماعه.

من تصانيفه:(كتاب أغانيه) التي غنى بها، و(أخبار عزة الميلاء)، و(أغاني معبد)، و(أخبار حماد عجرد)، و(أخبار ذي الرمة)، و(الاختيار من الأغاني) ألفه للواثق، و(مواريث الحكماء)، و(جواهر الكلام).انتهى إليه علم الغناء والأدب في زمنه. ولد سنة ١٥٥هـ، وتوفي سنة ٢٣٥هـ.

الأغاني(٥/٢٧٨) الوافي بالوفيات (١٢/٣٦٢) طبقات الشعراء (٦٢٦) .

(2) [٢٥]- التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد جاء منسوبا إلى إسحاق الموصلي في ديوانه(١٢٥) الأغاني(٥/٣٤٥) الزهرة(١/٤٨٥) الأمالي لأبي علي القالي(١/١٥٦) اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي(١/٢٦٩) المحب والمحبوب(١/٣٧٤) مصارع العشاق(١/١٨١، ٤٢٣).

المفردات:وجدت:أي حزنت. على إلف:أي أليف.ألافا:جمع آلف.

المعنى: لم أحزن على حبيب فارقته قط كحزني عليكِ يا زهراء، مع أني قد فارقت أحبابا لي كثرا.

ورد به على بيتي زهراء المتقدمين، وقبله:

اِقْرَ السَّلَامَ عَلَى الزَّهْرَاءِ إِذْ شَحَطَتْ   وَقُلْ لَهَا قَدْ أَذَقْتِ القَلْبَ مَا خَافَا

=

٢. وَقِهَ له:أيْ أطَاعَ.

٣. وَوَكِمَ:اغْتَمَّ واكْتَرَبَ.

٤. وَرِكَ، اضْطَجَعَ عَلَى ورِكَيْهِ.

٥. وعِقْ:أي عَجِلاً(١).

فهي أفعال ماضية سكنت ضرورة، كما في يَبِسْ، ويحتمل عَجِلا الوصفية، فيكون حالا، والتحريك فيكون مفعولا مطلقا.

□ ابن مالك:

٢٥-وَثِقتَ مَعْ وَرِيَ المُخُّ احوِهَا وَأَدِمْ — كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلاَ
٢٦-ذَا الوَاوِ فَاءً أَوِ اليَا عَيْنًا اَوْ كَأَتَى — كَذَا المُضَاعَفُ لاَزِمًا كَحَنَّ طَلاَ
٢٧-وَضُمَّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا — كَسْرٍ كَمَا لاَزِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتُمِلاَ

الخياطة

٧. وَثِقْتَ بِهِ، ثِقَةً، ومَوْثِقًا، فأنت واثق:ائْتَمَنْتَهُ واعْتَمَدْتَ عَلَيْهِ.

=

أَمَا رَئَيْتِ لِمَـــنْ خَلَّفْــتِ مُكْتَئِبًا — يُذْرِي مَدَامِعَــهُ سَحًّا وَتَوْكَافَا

الشاهد:ورود كلمة(**وجدت**)بمعنى حزنت.

(١) عن الصاغاني.

٨. مَعْ وَرِيَ المُخُّ :كَثُرَ، لا الزَّنْدُ، لأن الحضرمي[١] ذكر فيه وَرِيَ يَوْرَى كَرَضِيَ يَرْضَى، وَوَرَى يَرِي كرَمَى يَرْمِي، ولُغَةً مُرَكَّبَةً، وهي وَرِيَ يَرِي بكسرهما، ولعدم استقلالها لم يذكرها الناظم؛ احْوِهَا[٢].

[[فَصْلٌ: فيما قياسه الكسر من مضارع فَعَلَ]]

❖ **وَأْدِمْ[٣]:**

---

(١) كل ما ذكره عن(وَرِيَ) مأخوذ من الحضرمي، إلا أنه اختصره كعادته. وانظر له: **فتح الأقفال**(٢٩) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) وبقيت عليه **ثمانية** أفعال بها يصير مجموع الشاذ بالكسر **٢١** فعلا:

١. **وَعِمَ** يعِم، التي الأمر منها:عِمْ، على قول، وقيل:هي من نَعِمَ.

٢. **وَوَقِيَ** الحافر من الوَجَى، قال **امرؤ القيس**:

وَصُمٌّ صِلاَبٍ مَا يَقِينَ مِنَ الوَجَى   كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْهَا عَلَى رَأْلِ

٣. **طَاحَ** الرجل يطيح بالكسر على الشذوذ:إذا أشرف على الهلاك.

٤. **تَاهَ** الرجل يتيه تَيْهًا:إذا تكبر أو تحير.

٥. **وَطِئَ** الشيء بِرِجْلِه يَطِئُ بالكسر على الشذوذ:دَاسَهُ.

٦. **وَسِعَ** المَكَانُ يَسِعُ بالكسر شذوذا:إذا لم يكن ضيقا.

٧. **وَهِمَ** في الحساب يَهِمُ بالكسر على الشذوذ:إذا غلط فيه وسَهَا.

٨. **آنَ** الشيء يَئِينُ بالكسر على الشذوذ أَيْنًا:إذا حان واقترب.

(مناهل الرجال(٢٨٤)، مفتاح الأقفال(١٢٣)، طرة تنجغماجك(١٤))

(٣) قال **الحضرمي**: لما أنهى **الناظم** ــ رحمه الله ــ الكلام على أحكام عين المضارع من **فَعُل** المضموم =

[[القسم الأول]]:كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلاَ [[في أربعة أنواع منه، وهي]]:

١. ذَا الوَاوِ فَاءً غير حلقي اللام، كوَقَفَ ووَعَدَ(١)، وإلا فسيأتي.

٢. أو اليَا عَيْنًا، ولو حلقي اللام، كيَجِيءُ ويَبِيعُ(٢)، وأمَّا طَاحَ يَطُوحُ ويَطِيحُ فواوية يائية.

٣. أو لامًا(٣) غَيْرَ حلقي العين، وإلا فسيأتي، كأتَاهُ

=

وفَعِل المكسور شرع في بيان أحكام عين المضارع من فَعَلَ المفتوح، وقد ذكرنا أنه أربعة أقسام:

١. ما قياسه الكسر.

٢. ما قياسه الضم.

٣. ما قياسه الفتح.

٤. ما قياسه جواز الكسر والضم. فتح الأقفال (٣٠-٣١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) إلا وَجَدَ فقد جاء فيها الضم عن بني عامر، قال لبيد، وهو عامري:

لَوْ شِئْت قَدْ نَقَعَ الفُؤَاد بِشرْبَةٍ تَدَعُ الصَّوَادِي لاَ يَجُدْنَ غَلِيلاَ

(٢) قال الحضرمي:ذكر في التسهيل ـــ يعني ابن مالك ـــ أن العرب جميعا التزمت كسر مضارع هذا النوع، و لم يشذ عنه شيء، فحينئذ يحصل نحو:بَاتَ يَبَاتُ لغة في يبيت على أن ماضي يَبَاتُ فَعِل المكسور كخاف يخاف لا فَعَلَ المفتوح، وعكسه نَالَهُ ينيله لغة في يَنَالُهُ.

فتح الأقفال (٣٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٣) وقال أيضا:ذكر في التسهيل ـــ أي ابن مالك ـــ أن التزام كسر هذا النوع لغة غير طيء من سائر العرب.

ومفهومه أن طيئا يفتحونه قياسا، و لم ينقله غيره عنهم إلا:قَلاَهُ يَقْلاَهُ قِلَى:أي أبغضه.

=

يَأْتِيه(١) وهَدَاهُ يَهْدِيه.

وشَذَّ: أَبَاهُ يَأْبَاهُ فِي يَأْبِيه(٢).

وأَمَّا كَنَاهُ يَكْنُوهُ ويَكْنِيه(٣) فَوَاوِيَّةٌ يَائِيَّةٌ، قال[أنشده الطوسي وأبو زياد]:

[٢٦]- وَإِنِّي لأَكْنُو عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِهَا ... وَأُعْرِبُ عَنْهَا مَرَّةً فَأُصَارِحُ(٤)

= فتح الأقفال (٣٥) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) واوي يائي، يقال:أتيته وأَتَوْتُه، أَتْيًا وأَتْيًا، أنشد السرقسطي:

أَتْيُ الفَوَاحِشِ فِيهِمْ مَعْرُوفَةٌ ... وَيَرَوْنَ أَتْيَ المَكْرُمَاتِ حَرَامَا

وقال خالد بن زهير الهذلي:

يَا قَوْم مَــالِي وَأَبِي ذُؤَيْبِ ... كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ

يَمَسُّ عِطْفِي وَيَشُمُّ ثَوْبِي ... كَأَنَّمَــــا أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ

(العين(٣/٢٤٨)، الجمهرة(١/٢٣٦)، التكملة(١/١٢٤)، الأفعال للسرقسطي(٤/٢٤٨)، مهاة الكلتين(٨٩).

(٢) قال الحضرمي: لم يشذ من هذا النوع إلا قولهم:أَبَى الشيء يَأْبَاه ـ بالموحدة ـ ولم يستثنه الناظم، ونقل في القاموس فيه:أبى الشيء يَأْبِيه بالكسر على الأصل. (فتح الأقفال(٣٥) من طبعة دار الرشاد الحديثة).

وأنشد أبو زيد:

يَا إِبِلِي مَا ذَامُهُ فَتَأْبِيَهْ ... مَاءٌ رِوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلِيَهْ

فرواه على القياس. النوادر في اللغة لأبي زيد(٢٤٠).

(٣) قال الشاعر:

وَإِنِّي لأَكْنِي بِأَجْبَالٍ عَنْ أَجْبُلِهَا ... وَبِاسْمِ أَوْدِيَةٍ عَنِ اسْمِ وَادِيهَا

إِنَّ السَّلاَمَةَ مِنْ سَلْمَى وَجَارَتِهَا ... أَنْ لاَ تَمُرَّ بِوَادٍ حَوْلَ وَادِيهَا

(٤) [٢٦]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد غير منسوب في إصلاح المنطق لابن =

٤. كَذَا المُضَاعَفُ لاَزِمًا(١) كَحَنَّ طَلاً، أيْ صَغِيرٌ، يَحِنُّ، وأَنَّ يَئِنُّ، وفيه شذوذ سيأتي.

=

السكيت(١٤٠) خزانة الأدب للبغدادي (٤٦٥/٦-٤٦٦) نثر النظم وحل العقد للثعالبي(٢١٣) لسان العرب (٥٨٩/١) (عرب) (٥١١/٢) (صرح) (٨٢/٥) (قذر) (٢٣٤/١٥) (كنى).

المفردات:**لأكنو**:أي أعبر.**قذورَ**:امرأة بعينها. **أعرب**:أفصح.

المعنى:إني في بعض أحوالي أعبر عن حبيبتي قذور بغيرها من النساء، وأفصح عنها أحيانا فأصرح باسمها.

وقبل البيت:

فَصَافَحْتُ مَنْ لاَقَيْتُ فِي البَيْتِ دُونَهُ ... وَكُلُّ الهَوَى مِنِّي لِمَنْ لاَ أُصَافِحُ

الشاهد:ورود كلمة(**أكنو**)بالواو مضارعا لكَنَا عن الشيء.

(١) **قال مَمُّ بن عبد الحميد ناظما الجوالب العشرة:**

الكَسْرُ عَنْ أَرْبَعَةٍ قَدْ لاَحَا ... وَاتَّضَحَ الضَّمُّ كَذَا اتِّضَاحَا
وَاثْنَانِ جَالِبَانِ الاِنْفِتَاحَا ... كِلاَهُمَا كَانَ لَهُ مُتَاحَا

قال بعضهم:

مَا فَاؤُهُ يَاءٌ جَمَالُ الدِّينِ ... تَرَكَهُ مِنْ ذِي انْكِسَارِ العَيْنِ
فَهُوَ خَامِسُ الجَوَالِبِ التِي ... ذَكَرَهَا فِي النَّظْمِ حِبْرُ المِلَّتِي
لَعَلَّهُ تَرَكَهُ لِقِلَّتِي ... أَفْرَادِهِ إِذْ هِيَ نَحْوُ خَمْسَتِي
يَسَرَ يَيْسِرُ بِكَسْرِ السِّينِ ... يَعَرَتِ الشَّاةُ بِدُونِ مَيْنِ
وَيَنَعَ الزَّرْعُ يَدَى فَيَيْدِي ... آتِيهِ مَعْ يَتَمَ نَجْلُ زَيْدِ
فِي أَحْمَدَ الرِّفَاعِ ذِي المَسَاعِ ... فِي الخَيْرِ ذَا الحُكْمُ بِلاَ نِزَاعِ
ثُمَّ يَدَاهُ أيْ أَصَابَ يَدَهُ ... يَمَنَ يَيْمِنُ كَذَاكَ عُدَّهُ

[[فَصلٌ: فيما قياسه الضم من مضارع فَعَل]]

[[القسم الثاني]]:وضُمَّ عَيْنَ(1):

١. مُعَدَّاهُ كيَمُدُّ ويَرُدُّ.

وشَذَّ كَسْرُهُ كضَمِّ اللأزِمِ، كما قال:وَيَنْدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لاَزِمٌ ذَا ضَمٌّ احْتُمِلاَ(2).

▫ ثم قال الموشح رحمه الله تعالى:

---

(١) قال الحضرمي:القسم الثاني:ما قياسه ضم عين مضارعه من فَعَلَ المفتوح، وهو أيضا أربعة أنواع:

١. المضاعف المعدى.

٢. ما عينه واو.

٣. ما لامه واو.

٤. ما يدل على غلبة المفاخرة.

وقد أشار إلى النوع **الأول** بقوله(وضم عين معداه..). (**فتح الأقفال**(٣٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة).

(٢) قال الحضرمي:ثم إن النادر من كل من النوعين على ضربين:

١. ضرب التزم فيه خلاف قياسه.

٢. ضرب جاء فيه وجهان:القياس وخلاف القياس.

(**فتح الأقفال**(٣٩) من طبعة دار الرشاد الحديثة)).

[[فَصْلٌ: في موجب ضم مضارع المضعف اللازم من فَعَلَ وأمثلته]]

٢٨-وَفِي الصِّحَاحِ انْبِنَاءُ الضَّمِّ فِيهِ عَلَى ... لَمْحِ التَّعَدِّي لِذَاكَ اللَّمْحِ قَدْ نُقِلاَ

٢٩-فَرْدًا بِذَبَّ وَنَصَّ غَضَّ حَفَّ بِهِ ... وَحَطَّ عَقَّ وَصَفَّ مَنَّ لاَ حَلَلاَ

الخياطة

▫ وفي الصِّحَاحِ ــ كما ذكر الحضرمي ــ كلام مفاده: أنَّ انْبِنَاءَ، أيْ مَجِيءَ الضَّمِّ ــ لامه عهدية ــ فيه على لمح التعدي[١]، لاتضاح ذلك اللمح قد نقل الضم، حال كونه فردا لا كسر معه بتسعة أفعال[٢]، وهي:

١. ذَبَّ عَنْهُ[٣].

٢. وَنَصَّ عَلَيْهِ[٤].

---

(١) قال الحضرمي: أشار في الصحاح إلى أن الضم لا يأتي في المضاعف اللازم إلا لملاحظة التعدية. (فتح الأقفال ٤٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة).

(٢) لازمة من أصول متعدية.

(٣) قال حنظلة بن سيار:

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ذَبَّ عَنْ حَمِيمِهِ ... أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ

أصله المتعدي: ذَبَّ الذبابَ عنه.

(٤) أصله المتعدي: نَصَّ الشيءَ: رفعه، قال الشاعر:

ونُصَّ الحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ ... فَإِنَّ الوَثِيقَةَ فِي نَصِّهِ

٣. غَضَّ مِنْ بَصَرِه[١].

٤. حَفَّ بِهِ: أَحْدَقَ[٢]﴿وَتَرَى الْمَلائِكَةَ حَافِّينَ﴾(الزمر: الآية٧٥).

٥. وحَطَّ بالمَكَان: نَزَلَ[٣].

٦. وبالخَاء[[خَطَّ]] :كَتَبَ[٤].

٧. عَقَّ عَنْ وَلَدِه[٥].

---

١) أصله المتعدي:غَضَّ طرفَه.

٢) أصله المتعدي:حَفَّ يحفُّه، نحو﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ (الكهف: من الآية٣٢).

٣) أصله المتعدي:حطَّ رحْلَه.

٤) أصله المتعدي:خَطَّ رسالةً.

٥) أصله المتعدي:عَقَّ العقيقةَ.

٨. وصَفَّ القَوْمُ:قَامُوا صُفُوفًا[١]﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾(الصافات: ١).

٩. مَنَّ عليهِ:أَنْعَمَ[٢]﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (الطور: من الآية٢٧).

لا يكون عاشر التسعة حَلَلاً، أيْ حَلَّ بالمَكَانِ:نَزَلَ ــ كما للحضرمي[٣]ــ لأنه ذَكَرَ كَسْرَهُ عند قول المصنف: (مَحِلُّ مَنْ نَزَلاَ)[٤] ولأن في ق[٥]"القاموس":حَلَّ المَكَانَ وبِهِ يَحُلُّ ويَحِلُّ[٦].

---

(١) أصله المتعدي:صَفَّ قدميه.

(٢) أصله المتعدي:مَنَّ عليه النعمةَ:أي عدها وذكرها، ومنه﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ ﴾(الشعراء: الآية٢٢).

(٣) في كتابه:"فتح الأقفال" حيث كان كل المنظوم وشرحه منه، وانظر لذلك: فتح الأقفال(٤٣-٤٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٤) في باب(المفعَل والمفعِل) الآتي في نهاية الكتاب.

(٥) قال المرتضى الزبيدي في كتابه:"تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((حَلَّ المَكانَ، حَلَّ به، يَحُلّ ويَحِلّ مِن حَدّي نَصَرَ وضَرَبَ، وهو مما جاء بالوَجْهين، كما ذكره الشيخ ابنُ مالكٍ أيضاً! ، حَلاًّ وحُلُولاً وحَلَلاً، مُحرَّكةً بفكّ التضعيف، وهو نادرٌ: أي نَزَل به.
وقال الراغب: أصْلُ الحَلِّ: حَلُّ العُقْدة، ومنه: "وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي" وحَلَلْتُ: نَزلتُ، مِن حَلِّ الأَحْمالِ عندَ النزول، ثم جُرِّد استعمالُه للنُّزول، فقيل: حَلَّ حُلُولاً: نَزَل.
وفي المِصباح: حَلَّ العَذابُ يَحُلّ ويَحِلُّ حُلُولاً، هذه وحدَها بالضمّ والكسرِ، والباقي بالكسر فقط، فتأمَّلْ[انظر المصباح المنير"١٤٧"])) تاج العروس، مادة(حلل).

(٦) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

=

واستعمال هذه مُعَدَّاةً شهير، قال[سوار بن المضرب السعدي(١)]:

[٢٧]- بِذَبِّي الذَّمَّ عَنْ حَسَبِي بِمَالِي ... وَزَبُّونَاتِ أَشْوَسَ تَيَّحَانِ(٢)

=

مُضَارِعُ حَلَّ اكْسِرْ وَضُمَّ إِذَا أَتَى ... بِمَعْنَى النُّزُولِ افْهَمْ وَكُنْ مُتَأَمِّلاَ

وَإِنْ جَا بِمَعْنَى الفَكِّ أَيْضًا فَضُمَّهُ ... وَكَسْرٌ لَدَى ضِدِّ الحَرَامِ تَكَمَّلاَ

كَذَلِكَ لِلوُجُوبِ وَالهُدَى فَاكْسِرَنْ ... وَلِلدَّيْنِ نَحْوُ حَلَّ ذَا الدَّيْنُ مُجْمَلاَ

كَذَاكَ إِذَا مَا الدَّيْنُ حَلَّ وَمِثْلُهُ ... إِذَا غَضَبُ الجَبَّارِ حَلَّ وَقَدْ جَلاَ

لَنَا ضَمُّهُ أَيْضًا شُذُوذًا وَتَمَّ مَا ... عُنِيتُ بِهِ مِنْ نَظْمِ حَلَّ مُفَصَّلاَ

وقال ابن أحمد:

البَيْتُ حَلَّ بِهِ وَحَلَّ عُقْدَتَهُ ... بِالضَّمِّ آتِيهِمَا وَاكْسِرْ خِلاَفَ حَرُمْ

وَحَلَّ دَيْنٌ وَفِي حَلَّ العَذَابُ بِهِ ... وَجْهَانِ قَدْ رُوِيَا عَمَّنْ مَضَى وَقَدُمْ

مَنْ لَمْ تُزِلْ جِذْوَةُ المِصْبَاحِ ظُلْمَتَهُ ... تَطُلْ جَهَالَتُهُ اللُّغَى وَتَدُمْ

(١) هو سوَّار بن المضرب، من سعد بني تميم. شاعر إسلامي ذكر المبرد أنه هرب من الحجاج. سمي بالمضرب لأنه شبب بامرأة فحلف أخوها ليضربنه بالسيف مائة ضربة، فضربه فغشي عليه، فسمي مضرب لذلك .له شعر في الأصمعيات.

(الشعر والشعراء.المرزوقي على الحماسة(١/١٨٦)).

(٢) [٢٧]- التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد جاء منسوبا لسوار من مقطوعة له في حماسة أبي تمام(٢٣) الأغاني (٣/١٢٤) الأصمعيات(٢٤٣) لسان العرب (٢/٤١٨) (تيح) (١٣/١٩٤) (زبن) التنبيه والإيضاح (١/٢٣١) تاج العروس (٦/٣٢٩) (تيح) (زبن) أساس البلاغة (زبن).

المفردات: بذبي:أي دفعي. زبونات:فَعُولات من الزبن، وهو الدفع. أشوس:متكبر مهيب. تَيَّحَان:عِرِّيض مقدام، فَيْعَلاَن بفتح العين من تاح له يتوح ويتيح:إذا أشرف وهيأ.

=

[وقال امرؤ القيس(1)]:

[28]- وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلاَ بِمُعَطَّلِ(2)

[وقال جرير(3)]:

=

المعنى: لو سألت يا سلمى عني أسياد قومي الذين عرفوا مناضلتي عنهم، وأعدائي الذين رأوا أفعالي فيهم فيهم لأخبروك بدفعي كل ما يذم عليه قومي وعرضي خاصة، وأخبرك أعدائي بدفع لهم متكرر من رجل مهيب شجاع، يفعل ذلك كلما أشرف على عدوه.

والبيت من حماسية أولها:

فَلَوْ سَأَلْتِ سَرَاةَ الحَيِّ سَلْمَى عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوَّنَ بِي زَمَانِي

لَخَبَّرَهَا ذَوُو أَحْسَابِ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُـــلٌّ قَدْ بَلاَنِي

بِذَبِّي الذَّمَّ....

الشاهد: ورود كلمة(ذبي)مصدرا لذَبَّ الشيءَ عنه المتعدية.

(1) تقدمت ترجمته.

(2) [28]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء في معلقة امرئ القيس في: جمهرة أشعار العرب(129) شرح المعلقات السبع(18) شرح القصائد العشر للتبريزي(29) الأغاني (2/214) ديوانه(148).

المفردات:جيد:عنق. الرئم:الظبي الأبيض الخالص البياض. بفاحش:بجاوز القدر المحمود. نصته:رفعته. بمعطل:فارغ من الحلي.

المعنى:وتبدي عن عنق كعنق الظبية غير متجاوز قدره المحمود إذا ما رفعت عنقها، وهو غير معطل عن الحلي، فشبه عنقها بعنق الظبية في حال رفعها، ثم ذكر أنه لا يشبه عنق الظبية في التعطل عن الحلي.

الشاهد:ورود كلمة(نصَّتْه)أي رفعته، متعدية.

(3) هو جرير بن عطية بن الخطفي بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع التميمي(أبو حرزة) شاعر، ولد باليمامة سنة 28هـ وعاش عمره يناضل شعراء زمنه ويساجلهم، وكان هجاء مرا، وكانت بينه وبين الفرزدق والأخطل مهاجاة ونقائض. توفي باليمامة سنة 110هـ، وعمره نيفا وثمانين سنة.

=

[٢٩]- فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلاَ كَعْبًا بَلَغْتَ وَلاَ كِلاَبَا(١)

=

الأعلام (١١٩/٢) **وفيات الأعيان** (١٠٢/١) **الشعر والشعراء** (١٧٩) **خزانة الأدب** (٣٦/١) **معجم المؤلفين**(٤٨٤/١).

(١) **[٢٩]- التخريج**: الشاهد من بحر الوافر، لجرير في ديوانه (٨٢١)، وهو من شواهد: التصريح (٤٠١/٢) والأشموني(٨٩٧/٣/١٢٥٤) والعيني(٤٩٤/٤) وسيبويه(١٦٠/٢) والمقتضب(١٨٥/١) والمصون للعسكري(٣٩) وشرح المفصل(١٢٨/٩) وشرح شواهد الشافية(١٦٣) والهمع(٢٢٧/٢) والدرر(٢٤٠/٢) وحاشية يس على التصريح(٢٨٩/٢) وخزانة الأدب (٥٣١/٦) (٣٠٦/٩) ولسان العرب (١٤٢/٣) (حدد) وجمهرة اللغة (١٠٩٦).

المفردات: **فغض**:أي أغمض. **الطرف**: جفن العين. **نمير**، **كعب**، **كلاب**:قبائل بعينها.

المعنى:أغمض جفن عينك على عيوب قومك بني نمير، فلا فرع كعب ولا كلاب بلغته في قومك.

يقوله في **قصيدة** له في هجاء الراعي النميري **ومطلعها**:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالعِتَابَا وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

وقبله:

أَلَمْ نعتــقْ نســـــاءَ بني نميرٍ فلا شكراً جزيتَ ولا ثوابا

أَلَمْ ترني صببتُ على عبيــدٍ وقدْ فــارتْ أباجلُهُ وشابا

أعدُّ لهُ مواســمَ حاميــاتٍ فيشفي حرُّ شعلَتِها الجرابا

=

﴿وَحَففْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾(الكهف: من الآية٣٢) [قال امرؤ القيس(١)]:

[٣٠]- مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا   كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ(٢)

[قال أبو دلامة(٣)]:

=

وبعده:

أتعــدلُ دمنـــةً خبثـــتْ وقلّـــتْ   إلى فـــرعينِ قـــدْ كثـــرا وطابـــا

وحـــقٌّ لمـــنْ تكنّفـــهُ قريـــعٌ   وضـــبّةُ لا أبـــا لـــكَ أنْ يعابـــا

فلـــولا الغـــرُّ مـــنْ ســـلفى كـــلاب   وكعـــبٍ لاغتـــصبتكمُ اغتـــصابا

وإنّكـــمُ قطـــينُ بـــني ســـليمٍ   تـــرى بـــرقُ العبـــاءِ لكـــمْ ثيابـــا

إذنْ لنفيـــتُ عبـــدَ بنـــي نمـــير   وعلّـــي أنْ أزيـــدهمُ ارتيابـــا

فيـــا عجبـــاً أتوعـــدُني نمـــيْـــرٌ   براعِـــي الإبـــلِ يحتـــرشُ الـــضّبابا

لعلّـــكَ يـــا عبيـــدُ حـــسبتَ حـــربي   تقلُّـــدكَ الأصـــرّةَ والعلابـــا

إذا نهـــضَ الكـــرامُ إلى المعـــالي   نهـــضتَ بعلبـــةٍ وأثـــرتَ نابـــا

الشاهد: ورود كلمة(فغُضَّ) فعل أمر من غَضَّ طرفه، والأمر يدل على صيغة المضارع.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٣٠]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء في معلقة امرئ القيس في: جمهرة أشعار العرب(١٢٨) شرح المعلقات السبع(١٩) شرح القصائد العشر للتبريزي(٣٠) الأغاني (٢/٢١٤) ديوانه(١٤٨).

المفردات: مكر: مفعل من كَرَّ فرسه على عدوه: أي عطفه. مفر: مفعل من فَرَّ. مقبل مدبر معا: أي يجمع الإقبال والإدبار معا. كجلمود: حجر عظيم صلب. حطه: ألقاه من علو إلى أسفل.

المعنى: هذا الفرس مكر إذا أريد منه الكر، ومفر إذا أريد منه الفر، ومقبل إذا أريد منه إقبال ومدبر إذا أريد منه إدبار، وهو في سرعة مَرِّه وصلابة خلقه كحجر عظيم ألقاه السيل من مكان عال إلى حضيض.

الشاهد: ورود كلمة(حَطَّه) بمعنى ألقاه.

(٣) هو أبو دلامة زند بن الجون الأسدي. شاعر مطبوع من أهل الظرف والدعابة، أسود اللون، جسيم =

[٣١]- تَخُطُّهـ[[ـا]] مِنْ بَوَادِي المِصْرِ كَاتِبَةٌ

قَدْ طَالَ مَا ضَرَبَتْ بِاللاَّمِ وَالأَلِفِ(١)

ويُقَالُ:عَقَّ ثَوْبَهُ: شَقَّهُ(٢).

=

وسيم كان أبوه عبداً لرجل من أسد وأعتقه.نشأ في الكوفة واتصل بالخلفاء من بني العباس، فكانوا يستلطفونه ويغدقون عليه صِلاتِهم، وله في بعضهم مدائح.وكان يتهم بالزندقة لتهتكه، وأخباره كثيرة متفرقة. توفي سنة ١٦١ هـ .

الأغاني (٣٠٥/١٣) **الشعر والشعراء** (٨٢٨) **طبقات الشعراء** (٦٢).

(١) **[٣١]- التخريج:** الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في قصيدة لأبي دلامة احتال بها على العباس ابن محمد العباسي، ذكرها في الأغاني(٣١٥/١٠) العقد الفريد(٣٦٥/٤).

المفردات: كاتبة:اسم فاعلة من كَتَب:إذا خَطَّ.

المعنى: قبل البيت:

هَذِي رِسَالَةُ شَيْخٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ ... يُهْدِي السَّلاَمَ إِلَى العَبَّاسِ فِي الصُّحُفِ

يقول: تكتب هذه الرسالة المرسلة إلى العباس بن محمد العباسي فتاة عالمة بفنون الخط، قد أكثرت التدريب على الحروف كاللام والألف، ودرست ذلك كله على المعلمين.

وبعد البيت:

وَطَالَمَا اخْتَلَفَتْ صَيْفًا وَشَاتِيَةً ... إِلَى مُعَلِّمِهَا بِاللَّوْحِ وَالكَتِفِ

حَتَّى إِذَا نَهَدَ الثَّدْيَانِ وَامْتَلاَ ... مِنْهَا وَخِيفَتْ عَلَى الإِسْرَافِ وَالقَرَفِ

صِينَتْ ثَلاَثَ سِنِينَ مَا تَرَى أَحَدًا ... كَمَا يَصُونُ تُجَّارٌ دُرَّةَ الصَّدَفِ

فائدة:اعلم أن لأعلام الحروف كاللام والألف والباء والتاء معاني لغوية مسموعة في كلام العرب، **فاللام** بمعنى الشخص، **والألف** الرجل الحقير، **والتاء** البقرة الغزيرة اللبن، وهكذا، وهو باب طريف، ألفت فيه كتابي **إغاثة الملهوف بذكر معاني الحروف**، وسيطبع قريبا إن شاء الله.

الشاهد: ورود كلمة(**تخطه**) مضارعا من خط الشيء متعديا.

(٢) قال ابن **طيفور** في كتابه: (**بلاغات النساء**) (٤٥٦) ما نصه: ((حدثني أحمد بن يحيى، قال: حدثنا

=

[قال امرؤ القيس(١)]:

[٣٢]- فَظَلَّ صِحَابِي يَشْتَوُونَ بِنَعْمَةٍ
يَصُفُّونَ غَارًا بِاللَّكِيكِ المُوَشَّقِ(٢)

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾(الشعراء: من الآية٢٢).

□ ثم ذكر: «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(يعني ابن مالك)الشاذ بنوعيه مرتبا فقال:

=

عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا حفص بن الأروع الطائي، قال: كنت أسيراً في بلاد طيء، فإذا بجارية تسوق أعنزاً لها، فقلت: يا جارية أي البلاد أحب إليك؟! فقالت:

أَحَبُّ بِلادِ اللهِ ما بَيْنَ مَنْعِجٍ إليّ وسَلْمَى أَنْ يَصُوبَ سَحابُها
بِلادٌ بِها عَقَّ الشَّبَابُ تَمَائِمِي وأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرابُها)).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) **[٣٢]- التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه(١٧٥) ديوان الشعراء الستة الجاهليين(٢٨٥) المختار من أشعار العرب الجاهليين(٣٥٦/١) مقاييس اللغة (٢٠٨/٥) تاج العروس (لكك).

المفردات: **يشتوون**:يشوون على النار. **بنعمة**:حبور من العيش. **يصفون**:يجعلون الشيء صفا صفا. **باللكيك**:اللحم المكتنز. **الموشق**:المشرَّح الميبَّس في الشمس.

المعنى: قضى أصحابي يومهم يشوون اللحم الذي صدته في حبور من العيش وطمأنينة النفس، حتى إذا قضوا وطرهم منه قاموا ينظمونه صفوفا صفوفا في غار بجانبنا حتى ملؤوه لحما مكتنزا مشرحا ميبَّسا في الشمس.

الشاهد: ورود كلمة(**يصفون**)بضم عين مضارعها من صَفَّ الشيء متعديا:إذا جعله صفوفا.

[[فَصْلٌ: في النادر من مضارع المضعف المعدى من فَعَلَ]]

٣٠-فَـذُو التَّعَـدِّي بِكَسْرٍ حَبَّـهُ وَعِ ذَا ... وَجْهَـيْنِ هَـرَّ وَشَـدَّ عَلَّـهُ عَلَـلاَ

□ ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: «هكذا كتبتُ «ع» بدون هاء، والواجب كتابتها بهاء، إلا أني خفت التشويش على القارئ».

الخياطة

□ فذو التعدي نوعان:

أ- أحدهما(١): بكَسْرٍ فقط، وهو حَبَّهُ(٢) فقط، وبه قرئ ﴿يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (آل عمران: من الآية٣١) ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: «فقرأه العطاردي(٣) ﴿يَحِبَّكُمُ الله﴾ .

---

(١) ما التزم فيه خلاف القياس من المعدى.

(٢) يَحِبُّهُ ـ بفتح الياء وكسر الحاء ـ لغة في أحبه، ومنه صيغ المحبوب. قال غيلان بن شجاع النهشلي:

أُحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ ... وَأَعْلَمُ أَنَّ الجَارَ بِالجَارِ أَرْفَقُ

فَأُقْسِمُ لَوْلاَ تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ ... وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمُشْرِقُ

قال الجوهري في الصحاح: لا يأتي في المضاعف يفْعِل بالكسر إلا ويشركه يَفْعُلُ بالضم إذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف. وقد تبعه ابن مالك وابنه بدر الدين على ذلك، لكن قال أبو حيان: إنه سُمِعَ فيه الضم أيضا فيكون فيه وجهان، فعليه ليس في المعدى كسر فقط أصلا.

(الاسترابادي على شافية ابن الحاجب، مناهل الرجال، حضرمي، مفتاح الأقفال(٨٨) حاشية الرفاعي (٣٣).

(٣) قرأ به أبو رجاء العطاردي (كما في شرح ابن الناظم، انظر صفحة[١٩]) وأوس بن عبد الله (كما =

ب- والثاني:هو قوله:وعه ذا وجهين(1)[[من خمسة أفعال]]:

١. هَرَّهُ: كَرِهَهُ، قال[عنترة(2)]:

[٣٣]- حَلَفْنَا لَهُمْ وَالخَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعًا نُزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهِرُّوا العَوَالِيَا(3)

لا هَرَّ الكَلْبُ فَلازِمٌ(4).

=

في حاشية الرفاعي[٣٣]).

والعطاردي هو أبو رجاء، عمران بن تيم، ويقال: عطارد بن برذا، ويقال: عمران بن عبد الله، وهو تابعي كبير، أدرك الجاهلية، وأسلم قبل الفتح، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة، وتوفي ابن مائة وثمان وعشرين.

انظر: **المعارف** لابن قتيبة (٤٢٧-٤٢٨) **وأعمار الأعيان** لابن الجوزي (٩٨).

(1) القياس وخلاف القياس، وأشار في **الصحاح** إلى أن الذي سهل مجيء الوجهين فيها لزومها مرة وتعديها أخرى.

(2) تقدمت ترجمته.

(3) **[٣٣]- التخريج:** الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لعنترة قالها في وحي يوم الفروقين، وهو في ديوانه(١٥٦) أدب الكاتب(٢٤٨) الحيوان(٤/٣٦٨) المعاني الكبير(٢/٤٩٦).

المفردات: تردي بنا:من ردي يردي:إذا رمي، أو من الرديان:وهو نوع من السير. **نزايلكم**:نطاعنكم. **تهروا**:تكرهوا فتصوتوا. **العواليا**: الرماح بأعيانها.

المعنى: حلفنا نحن معشر **بني عبس** لكم يا **بني سعد وجنود ملك هَجَر** أنا سنطاعنكم حتى تكرهوا إمساك الرماح، لأنكم لستم لها بأكفاء، وتصوتوا من هربكم بعد هزيمتكم، نقول لكم ذلك وخيولنا تسير بنا مقبلة نحوكم وترمي بنا إليكم. يصف شدة بأسهم. قاله في يوم **الفَرُوقَين**، من أيام العرب المشهورة.

الشاهد:ورود كلمة(تهِروا) بالكسر مضارعا لهَرَّ الشيء:إذا كرهه.

(4) **قال الشنفرى:**

فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلابُنَا فَقُلْنَا أَذِئْبٌ عَسَّ أَمْ عَسَّ فُرْعُلُ

=

٢. وشَدَّهُ:أوثقه، لا بمعنى اشتد فلازم، ولا عدا فسيأتي[١].

٣. عَلَّهُ[٢]، عَلَلاً، وعَلاًّ:سقاه بعد نَهَلٍ، لا عَلَّتِ الأَرْضُ:كَثُرَ مَاؤُهَا، فهي عالة، فلازم.

▫ الحضرمي[٣]، ومحله بعد قول ابن مالك في البيت التالي(وَنَمَّ)إلا أنه في حشو:

[[زيادة في النادر من مضارع المضعف المعدى من فَعَلَ]]

٣١-وَمِثْلُ هَرَّ يَنُثُّ شَجَّهُ وَكَذَا كَ أَضَّهُ رَمَّهُ أَيْ أَصْلَحَ العَمَلاَ

الخياطة

=

قلت:استثناءات الحسن ولد زين هنا كله من أصول الكلمات ـــ كما في الحضرمي ـــ في لزومها قبل تعديها الذي شذت به، فالمستثنى شاذ مسموع والمستثنى منه مقيس. فافهم هذا ولا تعدُه..

(١) قال بعضهم:

شَدَّ بِمَعْنَى اشْتَدَّ بِالكَسْرِ نُمِي ... وَشَدَّهُ أَوْثَقَـهُ اكْسِرْ وَاضْمُمِ
وَشَدَّ أَيْ عَدَا فَبِالضَّمِّ فَقَـطْ ... فِي تُحْفَةِ الأَطْفَالِ ذَا بِلاَ غَلَطْ

(٢) قال الأخطل:

إِذَا مَا نَدِيمِي عَلَّنِي ثُمَّ عَلَّنِي ... ثَلاَثُ زُجَاجَاتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ

(٣) قال الحضرمي:كلام الناظم يوهم الحصر في هذه الخمسة، وعَبَّر في التسهيل بقوله: ((والتزم الضم في المضاعف المعدى غير المحفوظ كسرُهُ)) لكنه لم يزد في شرحه على الخمسة، وقد ظفرت في القاموس بأربعة أفعال، وبعضها في الصحاح أيضا، وقد نظمتها فقلت. فتح الأقفال(٤٦) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

ومثل هَرَّ [[في الورود بوجهين: مقيس وغير مقيس أربعة أفعال فقط هي]]:

١. يَنُثُّ السِّرَّ، نَثًّا: يُفْشِيه، قال[قيس بن الخطيم(١)]:

[٣٤]- إِذَا جَاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ ... بِنَثٍّ وَإِفْشَاءِ الوُشَاةِ قَمِينُ(٢)

---

(١) هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سود بن ظفر الأوسي(أبو يزيد)شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية. أول ما اشتهر به تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلهما، وقال في ذلك شعراً. وله في وقعة بعاث التي كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة أشعار كثيرة. أدرك الإسلام وتريث في قبوله، فقتل قبل أن يدخل فيه. توفي سنة ٢ قبل الهجرة.

الأعلام (٢٠٥/٥) **خزانة الأدب** (١٦٨/٣-١٦٩) **الأغاني** (١٥٤/٢).

(٢) **[٣٤]- التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لقيس بن الخطيم في ديوانه(١٦٢) حماسة البحتري(١٤٧) الأشباه والنظائر من الأشعار(٤٢١) الأمالي لأبي علي القالي(٣٢٩/١) سمط اللآلي (٧٩٦) شرح شواهد الشافية (١٨٣) لسان العرب (١٩٤/٢) (نثث) (٣٤٧/١٣) (قمن) (١١٧/١٤) (ثني) المقاصد النحوية (٥٦٦/٤) النوادر لأبي زيد (٢٠٤).

المفردات: **بنث**:أي إذاعة وإفشاء. **قمين**:أي جدير.

المعنى:إن السر أمر يجب أن يكتم في النفس فيجعل له مكان بعيد في الصدر، فلا يخرج منه إلا لضرورة، فإن كنت مخبرا به لا محالة فلا يتجاوز خليلا له، فإن السر إذا جاوزت معرفته أكثر من اثنين نمى إلى الوشاة والأعداء، فكان جديرا بهم أن يفشوه ويذيعوه.

وقبل البيت:

أَجُودُ بِمَكْنُونِ التِّلَادِ وَإِنَّنِي ... بِسِرِّكَ عَمَّنْ سَالَنِي لَضَنِينُ

وبعده:

=

٢. **شَجَّهُ: جَرَحَهُ فِي الوَجْهِ أَوِ الرَّأْسِ.**

٣. **وكذاكَ أَضَّهُ إِلَى كَذَا:أَلْجَأَهُ، (١)، والإِضَاضُ ــ بالكسرــ:الملجأ.**

٤. **رَمَّهُ، رمًّا، ومَرَمَّةً:أي أَصْلَحَ العَمَلَ، أَيْ عَمِلَهُ.**

▫ ابن مالك:

٣٢-وَبَتَّ قَطْعًا وَنَمَّ وَاضْمُمَنَّ مَعَ الْـ — لُزُومِ فِي امْرُرْ بِهِ وَجَلَّ مِثْلِ جَلاَ

٣٣-هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّ هَمَّ بِهِ — وَعَمَّ زَمَّ وَسَحَّ مَلَّ أَيْ ذَمَلاَ

٣٤-وَأَلَّ لَمْعًا وَصَرْخًا شَكَّ أَبَّ وَشَدْ — دَ أَيْ عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَيْ دَخَلاَ

=

وإنْ ضَـيَّعَ الإخـوانُ سِـرًّا فـإنَّني — كَتُـومٌ لأَسْـرارِ العَـشيرِ أَمِـينُ

أَبَى الذَّمَّ لِـي آبـاءٌ تَنْمِـي جُـدُودُهُمْ — وفِعْلِـي بِفعْـلِ الـصَّالِحينَ مُعِـينُ

سَلِي مَنْ جَلِيـسِي في النَّـدِيِّ ومَـأْلَفِي — ومَنْ هـو لِـي عِنْـدَ الـصَّفاءِ خَـدِينُ

وإنِّـي لأَعْتَـامُ الرِّجَـالَ بِخُلَّتِـي — إلى الـرَّأْيِ في الأَحْـداثِ حِـينَ تَحِـينُ

فأُبْرِي لَهُمْ صَـدْرِي، وأُصْـفِي مَـوَدَّتِي، — وسِـرُّكَ عِنْـدِي بَعْـدَ ذاكَ مَـصُونُ

أُمِـرُّ علـى البـاغِي، ويَغْلِـظُ جـانِبِي — وذُو الـوُدِّ أحْلَـوْلِي لـه وأَلِـينُ

الشاهد: ورود كلمة(بنث) مصدرا لنَثَّ السر:إذا أفشاه.

(١) يقال: أَضَّنِي إلى كذا يَؤُضُّنِي أَضًّا ويَأْتَضُنِي ويَأْضُنِي، قال رؤبة:

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالدُّيُونُ تُقْضَى — فَمَطَلَتْ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضَا

وَهْيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًّا

(**العين**).وشاهد الإضاض قول الشاعر:

لأَنْعَتَنْ نَعَامَةً مُفَاضَا — خَرْجَاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الإِضَاضَا

٣٥-وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَرَشْـ شَ المُزْنُ طَشَّ وَثَلَّ أَصْلُهُ ثَلَلا
٣٦-أَيْ رَاثَ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الحِصَانُ وَنَبْـ ـتَّ كَمَّ نَخْلٌ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلا

الخياطة

٤. وبَتَّــهُ: قَطَعَهُ قطعًا[1]، لا بَتَّ الحَبْلُ بمعنى انْبَتَّ فلازم.

٥. ونَمَّ الحَدِيثَ: حمله وأفشاه، نَمًّا، فهو نَمَّامٌ، ونَمُومٌ، ومِنَمٌّ كمِجَنٍّ، ونَمٌّ[2]،

---

(١) يَبُتُّهُ بَتًّا، قال الشاعر:

فَبَتَّ حِبَالَ الوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا أَزَبُّ ظَهُورِ السَّاعِدَيْنِ عَذَوَّرُ

العذور السيء الخلق. (**الجمهرة**).

(٢) وبقيت عليه **أربعة** أفعال، وهي:

١. صَرَّ الدراهم يَصِرُّهَا: إذا وضعها في الكيس. قرأ **ابن عباس**﴿فَصِرَّهُنَّ إِلَيْكَ﴾ (البقرة: من الآية٢٦٠) بالكسر والضم مع شد الراء المفتوحة فيهما.

٢. هَشَّ ورق الشجر يَهِشُّه: إذا خبطه ليتحات.

٣. شَمَّ المسك يَشِمُّهُ: إذا أخذ رائحته بحاسة الشم.

٤. حَبَّهُ يَحِبُّهُ على ما مر عن **أبي حيان**.

فيصير مجموع ما ورد بالضم على القياس والكسر على الشذوذ من مضعف فَعَلَ المتعدي **ثلاثة عشر فعلا وردت على النحو التالي:**

- ٥ أوردها ابن مالك
- ٤ ذيل بها الحضرمي عليه.
- ٤ استدركها العلماء عليهم.

=

قال[عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود(١)]:

[٣٥]- وَنَمَّ عَلَيْكَ الكَاشِحُونَ وَقَبْلَهُمْ   عَلَيْكَ الهَوَى قَدْ نَمَّ لَوْ يَنفَعُ النَّمُّ(٢)

=

(مناهل الرجال، حاشية الرفاعي) بتصرف.

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب من سعد بن هذيل.من حلفاء بني زهرة في قريش وعداده فيهم.، شاعر مجيد، وعالم مقدم بالأحكام والحلال والحرام، وهو من حلفاء بني زهرة من قريش ، كان جده عتبة صحابياً، وقد ولد عبيد الله في عهد الراشدين، ونشأه أبوه نشأة إسلامية، فروى الحديث عن أبيه وعمه عبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر وعبد الله بن عباس وعبد الله ابن عمر، وغيرهم الكثير.

وقد وصل إلى مرتبة متقدمة من العلم حتى أن عمر ابن عبد العزيز كان يقول: لأن يكون لي مجلس من عبيد الله أحب إلي من الدنيا.

ولي قضاء الكوفة في ولاية المختار بن أبي عبيد الثقفي، وعمي آخر عمره.

ألف الزبير بن بكار كتاباً جمع فيه أخباره. توفي سنة ٩٨هـ.

الأغاني (١١/٣٨٢) وفيات الأعيان (٣/٣٩٣)

(٢) **[٣٥]- التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة غزلية لعبيد الله في الأغاني (١/١٧٤) المحاضرات لليوسي(٣٤٨) من غزل الفقهاء (١١).

المفردات:نم:حمل وأفشى. **الكاشحون**:الأعداء.

المعنى: وأفشى عليك أعداؤك كل أسرار حبك لعثمة، وقبلهم حمل عنك حبك لها كلُّ ما يُحْمَل، ولكن ذلك كله لا يرد شيئا مما أقاسيه.

يقوله في زوجة له تسمى **عثمة** عتب عليها في أمور فطلقها، ثم تبعته نفسه، فقال فيها قصيدة رائعة منها هذا البيت، **ومطلعها**:

كَتَمْتَ الهَوَى حَتَّى أَضَرَّ بِكَ الكَتْمُ   وَلاَمَكَ أَقْوَامٌ وَلَوْمُهُمُ ظُلْمُ

وبعده:

=

والنميمة الاسم.

[[فَصْلٌ: فيما ورد بالضم من مضارع فَعَلَ مضعفا لازما]]

▫ و(1)اضممن مع اللزوم في ستة وأربعين، فصلها الشيخان ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»؛ (يعني ابن مالك والحضرمي) فذكر الناظم منها ثمانية وعشرين:

1. أولها: امْرُرْ به.
2. وجَلَّ عن مكانه: ارْتَحَلَ، مثل جلا عنه، لا بمعنى عَظُمَ فقد تقدم(2).

=

وَزَادَكَ إغْـرَاءً بِهَـا طُـولُ هَجْرِهَـا، ... قَـدِيماً، وَأبلـى لحـمَ أعظُمِـكَ الهَـمّ
فأصْبَحتَ كالهِنديّ، إذْ مـاتَ حسرَةً ... على إثرِ هِندٍ، أوْ كمَـنْ سُـقيَ السُّـمّ
ألا مَـنْ لـنفسٍ لا تَمُـوتُ فَيَنقَـضي ... عَنَاهَـا، وَلا تَحيَـا حَيـاةً لهـا طَعـمُ
تَجَنّبْـتَ إتْيَـانَ الحَبِيـبِ تَأثّمـاً، ... ألا إنّ هِجْـرَانَ الحَبِيـبِ هُـوَ الإثمُ
فذُقْ هَجرَها، قَـد كنـتَ تَـزْعُمُ أنّـهُ ... رَشَادٌ، ألا يـا رُبّمـا كَـذَبَ الـزّعمُ

الشاهد: ورود كلمة(نَمَّ، النَّمُّ) الأولى فعل، والثانية مصدره.

(1) ما ندر من المضاعف اللازم أيضا على ضربين:

1. ضرب التزموا فيه الضم على خلاف قياسه.
2. ضرب جاء فيه الوجهان.

وبدأ بما التزم فيه الضم فقال:. فتح الأقفال (40) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(2) عند قوله: (ويجي مغن لزوما).

٣. هَبَّتِ الرِّيحُ، هَبًّا(١)، وهُبُوبًا، ومِنْ نَوْمِهِ هبًّا:اسْتَيْقَظَ(٢)، والسَّائِرُ هِبَابًا ـــ بالكسر ـــ: أسرع، قال[لبيد بن ربيعة(٣)]:

[٣٦]- فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزِّمَامِ كَأَنَّهَا   صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الجَنُوبِ جَهَامُهَا(٤)

٤. وذَرَّتِ الشَّمْسُ:فَاضَ شُعَاعُهَا(٥)، والذي في ق"القاموس":ذَرَّ النَّبْتُ(٦) والشَّمْسُ:طَلَعَا(٧)، والرَّجُلُ: شَابَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ(٨)، يَذَرُّ فيه(٩) ـــ بالفتح ـــ شاذ.

---

(١) قال ابن دريد: ليس بالعالي في اللغة. (الجمهرة).

(٢) قال بعضهم:

كَسْرُ يَهِبُّ السَّيْفُ يَهْتَزُّ عُلِمْ   وَالعَيْنُ فِي النَّوْمِ وَفِي الرِّيحِ تُضَمّْ

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٣٦]- التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد رد في معلقة لبيد في جمهرة أشعار العرب(١٧١) شرح المعلقات السبع(٨٧) شرح القصائد لعشر(١٤٢) لسان العرب (٧٧٨/١) (هبب) تاج العروس (٣٧٣/٤) (هبب) المخصص (٤٧/١٦).

المفردات: هباب: أي نشاط. صهباء:حمراء، أي سحابة حمراء. خف:أسرع. جهامها: سحابها الذي أراق ماءه.

المعنى: فلها في مثل هذه الحال قود زمامها، فكأنها في سرعة سيرها سحابة حمراء قد ذهبت الجنوب بقطَعها التي هراقت ماءها فانفردت عنها، وتلك أسرع ذهابا من غيرها.

الشاهد: ورود كلمة(هِبَاب) مصدرا من هَبَّ الشيء:إذا ثار.

(٥) أنشد عليه المكلاتي:

صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا   كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرّْ

ذُرُورًا، قال أبو النجم العجلي: =

٥. وأَجَّ الظَّلِيمُ: أسْرَعَ(١)، والنَّارُ والرِّيحُ: سُمِعَ دَوِيُّهُمَا(٢).

=

كَالشَّمْسِ لَمْ تَعْدُ سِوَى ذُرُورِهَا

(**الجمهرة، مفتاح الأقفال**)

(٦) **عن ابن بزرج.**

(٧) **قال المرتضى الزبيدي** في كتابه:"**تاج العروس بشرح جواهر القاموس**": ((ذَرَّ البَقْلُ والشَّمْسُ: طَلَعَا. وفي **الأساس**: ذَرَّ البَقْلُ والقَرْنُ: طَلَعَ أدْنى شَيْءٍ منه، وعن **أبي زَيْد**: ذَرَّ البَقْلُ، إذا طَلَعَ من الأرض، وذَرَّتِ الشمسُ تَذُرُّ ذُرُوراً: طَلَعتْ وظَهَرَت، **وفي الأساس**: ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْس، وهو مَجاز. وقيل: هو أوَّلُ طُلُوعِها. وشُرُوقُها: أوَّل ما يَسقط ضَوؤُهَا على الأرض والشَّجَر، وكذلك البَقْلُ والنَّبْتُ. وذَرَّت الأرْضُ النَّبْتَ: أطْلَعتْه، وقال السَّاجع في مَطرٍ: وثَرْدٌ يذُرُّ بَقْلَه ولا يُفْرِّح أصلُه. يعَني بالثَّرْدِ المَطرَ الضَّعيفَ.

قال ابنُ الأعرابِيّ: يقال: أصابَنا مَطرٌ ذَرَّ بَقْلُه يَذُرُّ، إذا طَلعَ وظَهَر، وذلك أنه يَذُرُّ من أدْنَى مَطرٍ، وإنما يَذُرُّ البَقْلُ من مَطَرٍ قَدْرَ وضَحِ الكَفِّ ولا يُقَرِّحُ البَقْلُ إلاَّ من قَدْرِ الذِّراعِ.

ويقال: ذَرَّ الرجل، إذا شاب مُقدَّمُ رَأسِه، يَذَرُّ فيه بالفتح كما نقَلَه **الصَّغَانِيّ**، وهو شاذٌّ، وَوَجْهُ الشُّذُوذِ عَدَمُ حَرْفِ الحَلْقِ فيه.

قال شيخُنَا: وإن صَحَّ الفَتْح فلا بُدَّ من الكَسْرِ في المَاضِي)) **تاج العروس**، مادة(ذرر).

(٨) **عن ابن الأعرابي.**

(٩) لا غير، عن **الصاغاني**. (**التكملة**).

(١) قال الشاعر يصف ناقة:

فَرَاحَتْ وَأطْرَافُ الصُّوَى مُحْزَئِلَّةٌ   تَؤُجُّ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ المُفَزَّعُ

(**الجمهرة، الصحاح، حواشي ابن بري**).

(٢) أجيجًا، **قال الشاعر**:

كَأَنَّ تَرَدُّدَ أَنْفَاسِهِ   أَجِيجُ ضِرَامٍ زَفَتْهُ الشَّمَالُ

يصف فرسا واسع المنخر. (**الجمهرة**).**قال بعضهم**:

=

٦. كَرَّ عنه:رَجَعَ، وعليه:عَطَفَ، كَرًّا، وكُرُورًا، وتَكْرَارًا، فهو كَرَّارٌ، ومِكَرٌّ(١).

٧. هَمَّ به:اهْتَمَّ(٢).

٨. وعَمَّ النَّبْتُ:طَالَ عَمَمًا(٣)، ومِنْهُ نَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ، ج ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(يعني الجمع)عُمٌّ.

٩. زَمَّ بِأَنْفِه:تَكَبَّرَ(٤).

١٠. وسَحَّ المطر:نَزَلَ بِكَثْرَةٍ، ويتعدى، قال[امرؤ القيس(٥)]:

=

وَأَجَّتِ النَّارُ وَرِيحٌ ضَمَّا   أَمَّا الظَّلِيمُ فَاكْسِرَنْ وَضُمَّا

(١) قال امرؤ القيس:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا   كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

(٢) احترازا من هَمَّ الشحم:أذابَه، وهَمَّ بمعنى دَبَّ، كقول **الشاعر يصف سيفا**:

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتِيهِ كَأَنَّهُ   مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ

قال **أحمد بن باب**:

وَهَمَّ أَيْ دَبَّ بِكَسْرِ الآتِي   وَشَحْمَهُ بِضَمِّ آتٍ آتِ

(٣) قال **عمرو بن شأس الأسدي**:

وَإِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ   فَإِنِّي أُحِبُّ الجَوْنَ ذَا المَنْكِبِ العَمَمْ

أي الطويل. (**الجمهرة**).

(٤) لعله من زَمَّ الذئب بالسخلة، إذا رفع بها رأسه، كما في **العين**.

(٥) تقدمت ترجمته.

[٣٧]- وَأَضْحَى يَسُحُّ المَاءَ الخ

؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(تمامه من المعلقة:

عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ   يَكُبُّ عَلَى الأذْقَانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ(١)

ومن الضادية:

عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ   يَحُوزُ الضِّبَابَ فِي صَفَاصِفَ بِيضِ)

١١. مَلَّ :أَيْ ذَمَلَ(٢)، كامْتَلَّ وتَمَلَّلَ، لاَ مَلَّ الخُبْزَةَ، فَمُعَدَّى، ولا مَلَّهُ؛[[سَئِمَه]]مَلَلاً فقد تقدم.

١٢. وأَلَّ السَّيْفُ:لَمَعَ(٣)، والعَلِيلُ:صَرَخَ(٤)، ولِذَا قَالَ:لَمْعًا وصَرْخًا، وفي ق"القاموس":أن الصَّرْخَ بالكسر، واللَّمْعَ بوجهين، فخالف في أمرين(٥).

---

(١) [٣٧]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء في معلقة امرئ القيس في: جمهرة أشعار العرب(١٢٨) شرح المعلقات السبع(١٩) شرح القصائد العشر للتبريزي(٣٠) الأغاني (٢/٢١٤) ديوانه(١٤٨).

المفردات: يسح:ينزل بكثرة وغزارة. فيقة:الوقت بين الحلبتين. يكب:يلقي الشيء على وجهه. الأذقان:جمع ذقن، وهو مجتمع اللحيين، وهو هنا مستعار للشجر. دوح:جمع دوحة، وهو الشجرة العظيمة. الكنهبل:ضرب من الشجر بعينه.

المعنى:فأضحى هذا الغيث يصب الماء بعد كل فيقة، ويلقي الأشجار العظام من هذا الضرب الذي يسمى كنهبلا على رؤوسها. ومراده:أن سيل هذا الغيث ينصب من الجبال والآكام فيقطع الشجر العظام.

الشاهد: ورود كلمة(يسُحُّ) مضارعا لسَحَّ المطر.

(٢) فالطريق مُمَلٌّ، قال أبو دؤاد:

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلاً فِي   مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

(العين).

(٣) يَئِلُّ ويَؤُلُّ، ألاًّ وأَلِيلاً، عن ابن دريد، قال الشاعر يصف فرسا:

=

=

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَئِلُّ فَرِيصُهَا   وكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكُ رُخَامِ

(**الجمهرة**).

(٤) ألاً وأليلاً، قال **ابن ميادة**:

وَقُولِي لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِقٍ   لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ العُيُونِ أَلِيلُ

أي أنين. (**المشوف المعلم**).

(٥) قال **المرتضى الزبيدي في كتابه:"تاج العروس من جواهر القاموس"**: ((أَلَّ في مَشْيِه يَؤُلُّ ويئِلُ: أَسْرَعَ وَجَدَّ، نَقله السُّهَيلِيُّ، وأنشَدَ الصاغانيُّ لأبي الخُضرِ اليَرْبُوعِيّ:

مُهْرَ أبي الحارث لا تَشَلِّي   بارَكَ فِيكَ اللّهُ مِن ذي أَلِّ

أي مِن فَرَسٍ ذِي سُرعَةٍ. وأبو الحارث هو بِشْرُ بن عبدِ المَلِك بنِ بِشْرِ بن مَروانَ. وقيل:اهْتَزَّ أو اضْطَرَبَ، وأمّا قولُ الشاعرِ، أنشَدَه ابنُ جني:

وإذْ أَؤُلُّ المَشْيَ أَلاًّ أَلاَّ

قال ابنُ سِيدَه: إمّا أنْ يكونَ أرادَ: أَؤُلُّ في المَشْيِ، فحَذَفَ وأوصَلَ، وإمّا أنْ يكونَ أَؤُلُّ مُتعدِّياً في مَوْضعه، بغيرِ حَرف جَر.

وأَلَّ اللَّوْنُ يَؤُلُّ: بَرَقَ وصَفَا. وألتْ فَرائصُهُ: أي لَمَعَتْ في عَدْوٍ، وأنشَدَ ابنُ دُرَيْد:

حَتَّى رَمَيتُ بِهَا يَئِلُّ فَرِيصُها   وكأنَّ صَهْوَتَها مَداكُ رُخامِ

وأنشَد الأزهري، لأبي دواد، يصف الفرس والوحش:

فلهَزْتُهنَّ بها يَؤُلُّ فَرِيصُها   من لَمْعِ رايتنا وهُنَّ غَوادي

وأَلَّ فُلاناً يَؤُلُّه أَلاًّ: طَعَنَهُ بالأَلَّة، وهي الحَربَةُ. وأَلَّهُ أَلاًّ: طَرَدَهُ. وأَلَّ الثَّوْبَ يَؤُلُّه أَلاًّ: خاطَهُ تَضرِيباً. وأَلَّ عَلَيه يَؤُلُّ أَلاًّ: حَمَلَهُ قال أبو عَمرو: يُقال: ما أَلكَ إليَّ، يَؤُلُكُ، أي حَمَلَك. وأل المَريضُ والحَزِينُ ، يئل أَلاًّ، وأَلَلاً بفكِّ الإدغام، وأَلِيلاً كأمير: أَنَّ وحَنَّ. وقيل: أَلَّ يَؤُلُّ: رَفَع صَوْتَه بالدُّعاءِ. وقيل: صَرَخَ عِنْدَ المُصيبةِ وبه فَسَّر أبو عُبيد قولَ الكُمَيت، يصفُ رجُلاً:

وأنْتَ ما أنْتَ في غَبراءَ مُظْلِمَة   إذا دَعَتْ أَلَلَيها الكاعِبُ الفُضُلُ

قال: أراد حكايةَ أصوات النِّساء بالنَّبَطيَّة، إذا صَرَخْنَ.

وأل الفَرَسُ يَؤُلُّ: نَصَبَ أُذُنَيه، وحَدّدَهُما وكذلك أَلَّل، والتَّأليل: التَّحرِيفُ والتَّحدِيدُ، ومنه أُذُنٌ مُؤَلَّلَة.

وأل الصَّقْرُ يَؤُلُّ أَلاًّ: أبى أن يَصيدَ.

والأَلِيل كأمِير: الثُّكْلُ والأَنِينُ، قال ابنُ مَيَّادَةَ:

=

« الشيخ محمد سالم ولد عدود »:(قلت: النسخة الصحيحة معنى ونقلا: ((لَمْعًا وصَوْتًا)).

١٣. شَكَّ فِي الأَمْرِ، لا شَكَّ الفَرِيصَةَ فَمُعَدَّى[١].

١٤. أَبَّ: تَهَيَّأَ للسَّفَرِ[٢]، ق[٣]"القاموس": بوجهين[٤].

=

فقُولا لَها ما تَأْمُرينَ بِعاشِقٍ   لَهُ بَعْدَ نَوْماتِ العِشاءِ أَلِيلُ

وقال رُؤْبَةُ:

يا أيها الذِّئبُ لك الأَلِيلُ

إلى أن يقول: الأَلُّ بالفَتْحِ: الجُؤار أي رَفْعُ الصَّوتِ بالدُّعاءِ وقد أَلَّ يَئِلُّ، وهذا قد ذَكره قريباً، فهو تَكْرارٌ في الجُمْلة.

ثم قال أيضا: وأَلَّ يَئِلُّ، بالكسر، لُغةٌ في يَؤُلُّ: بمَعْنَى بَرَقَ، عن ابن دُرَيْد. وأَلِيلُ الحَرْبَة: لَمَعانُها. ويقال: إنَّه لَمُؤَلَّلُ الوَجْهِ، أي: حَسَنُه سَهْلُه، عن اللحْيانيّ، كأنّه قد أُلِّلَ. والأَلِيلَةُ: الحَنِينُ. والأَلَلِيُّ، مُحرَّكةً: البُكاءُ والصِّياحُ، قال الكُمَيت:

بِضَربٍ يُتْبِعُ الأَلَلِيَّ منه   فَتاةُ الحَيِّ وَسْطَهُمُ الرَّنِينا))

ا.هـ من **تاج العروس**، مادة(ألل). قال **أحمد محمود بن يداد**:

أَبانَ مَجْـدُ الدِّينِ أَنَّ أَلاَّ   صَرْحًا فَلاَ بِغَيْرِ كَسْرٍ حَلاَّ

لَمْعًا وَأَبَّ طَشَّ بِالوَجْهَيْنِ   وَخالَفَ الجَمالُ فِي الأَمْرَيْنِ

(١) قال **عنترة**:

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَهُ   لَيْسَ الكَرِيمُ عَلَى القَنَا بِمُحَرَّمِ

(٢) قال **الأعشى** يذكر قوما نزل فيهم فخانوه:

صَرَمْتُمْ وَلَمْ أَصْرِمْكُمُ وَكَصارِمٍ   أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا

(**الجمهرة**).

(٣) قال **المرتضى الزبيدي** في كتابه:"**تاج العروس بشرح جواهر القاموس**": ((وأَبَّ للسَّيْرِ يَئِبُّ، بالكَسْرِ على القياس في المُضَعَّفِ اللازم، ويَؤُبّ، بالضَّمِّ على خلاف القياس، واقتصر عليه **الجوهريّ** وتبعه =

١٥. وشَدَّ، شَدًّا، قال[النابغة(١)]:

[٣٨]- إِذَا نَازَعَتْهُ الشَّدَّ جَدَّ وَإِنْ وَنَتْ تَسَاقَطَ لاَ وَانٍ وَلاَ مُتَخَاذِلُ(٢)

= على ذلك ابنُ مالك في لامية الأفعال، واستدركه شيخنا في حواشي ابن الناظم على أبيه أنه جاء بالوجهين، فالأَوْلى ذكره في قسم ما وَرَدَ بالوَجْهَيْنِ، أَبًّا وأَبِيباً على فَعِيلٍ وَأَبَاباً كَسَحَاب وأَبَابَة كَسَحَابَة: تَهَيَّأَ للذَهاب وتَجَهَّز، قال الأعشى:

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمُ وكَصَارِمٍ أَخٌ قَدْ طَوَى كَشحاً وأَبَّ لِيَذْهَبَا

أَيْ صَرَمْتُكُم في تَهَيُّئِي لمفارقتكم، ومَنْ تَهَيَّأَ للمُفَارَقَةِ فهو كَمَنْ صَرَمَ.

قال أبو عبيد: أَبَبْتُ أَؤُبُّ أَبًّا، إذا عَزَمْتَ على المَسِيرِ وتَهَيَّأْتَ كاتْتَبَّ من بَابَ الافْتِعالِ)) تاج العروس، مادة(أبب).

(٤) عن ابن دريد.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٣٨]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة للنابغة في ديوانه(١٤٠) .

المفردات: الشد:العدو والجري. ونت:ضعفت، ومنه الواني للضعيف. متخاذل:متأخر.

المعنى:إذا نازعته في الجري اجتهد في مجاراتها، وإن ضعفت توقف عنها من غير ضعف ولا تأخر. يصف حمارا مع أتان.

وقبل البيت:

كَأَنِّي شَدَدْتُ الرَّحْلَ حِينَ شَدَدْتُهُ عَلَى قَـــارِحٍ مِمَّا تَضَمَّنَ عَاقِلُ

أَقَبُّ كَعَقْـــدِ الأَنْدَرِيِّ مُعَقْرَبٍ حُزَابِيَةٌ قَدْ كَــدَّحَتْهُ المَسَاحِلُ

أَضَر بِجَـــرْدَاءِ النُّسَالَةِ سَمْحَجٍ يُقَلِّبُهَا قَدْ أَعْـــوَزَتْهُ الحَلاَئِلُ

وبعده:

وَإِنْ هَبَطَا سَهْلاً أَثَارَا غَيَايَةً وَإِنْ عَلَوَا حَزْنًا تَقَضَّتْ جَنَادِلُ

الشاهد:ورود كلمة(الشَّدّ)مصدرا لشَدَّ:إذا عدا.

=:أي عَدَا، لا بِمَعْنَى:أَوْثَقَ واشْتَدَّ فقد تَقَدَّمَا.

١٦. شَقَّ عَلَيْهِ الأَمْرُ، شَقًّا، ويُكْسَرُ، ومَشَقَّةً، أو بالفتح المصدَرُ، وبالكسر الاسم.

١٧. خَشَّ فيه.

١٨. وغَلَّ فيه:أي دَخَلَ، تفسير لهما.

؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:«وفي بعض النسخ زيادة: ((لا غَلَّ المَتَاعَ غُلُولاً:سَرَقَه، فَمُعَدًّى)).

١٩. وقَشَّ قَوْمٌ قُشُوشًا:حَسُنَتْ حَالُهُمْ بَعْدَ بُؤْسٍ، وفُلاَنٌ:أَكَلَ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا[١].

٢٠. عليه الليل جَنَّ ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:«في بعض النسخ: ((أظلم)).

٢١. ورَشَّ المُزْنُ:أَمْطَرَ ضَعِيفًا كَأَرَشَّ[٢].

٢٢. طَشَّ:أَمْطَرَ خَفِيفًا، ق"القاموس":بوجهين[٣].

---

(١) عن الليث.

(٢) عن ابن دريد.

(٣) قال المرتضى الزبيدي في كتابه:"تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((طَشَّتِ السَّمَاءُ تَطُشُّ، بالضَّمِّ، وتَطِشُّ، بالكَسْرِ، وهذِهِ عن إبرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ.

=

٢٣. وثَلَّ أَصْلُهُ ثَلَلَ:أَيْ رَاثَ[١]، لا ثَلَّ التُّرَابَ:صَبَّه فمُعَدى.

٢٤. طَلَّ دَمٌ:بَطَلَ، والأَكْثَرُ بِنَاؤُهُ للمفعول، فهو مطلول[٢].

٢٥. خَبَّ الحِصَانُ[٣] ونَبْتٌ[٤]:أَسْرَعَا، لا بِمَعْنَى خَدَعَ فقد تقدم[٥].

=

وأَطَشَّتْ، كَرَشَّتْ وأَرَشَّتْ، وأَرْضٌ مَطْشُوشَة، ومَطْلُولَةٌ، ومِنَ الرَّذَاذِ مَرْذُوذَة، **وقالَ الأَصْمَعِيّ**: لا يُقَالُ مُرَذَّةٌ ولا مَرْذُوذَةٌ، ولكِنْ يُقَالُ: مُرَذٌّ عَلَيْهَا.

والطَّشَاشُ مِنَ المَطَرِ كالرَّشَاشِ)) **تاج العروس**، مادة(طشش).

(١) **الفرس والحمار**، ونبه على أن أصله ثَلَلا **بالفتح** لا **بالكسر** وإن كان من **الأعراض**. (**فتح الأقفال** (٤٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة).

(٢) وأُطِلَّ دَمُهُ فهو مُطَلٌّ، و لم يعرفه **الأصمعي**. (**الجمهرة**). قال ابن المرحل **في موطأته**:

وَدَمُ زَيْدٍ طُلَّ أَيْ لَمْ يُقْتَلِ   قَاتِلُهُ وَلاَ وُدِي بِجَمَلِ

قال تأبط شرا:

إِنَّ بِالشِّعْبِ الذِي دُونَ سَلْعٍ   لَقَتِيلاً دَمُهُ مَا يُطَلُّ

(٣) **قال الشاعر**:

يَخُبُّ بِيَ الكُمَيْتُ قَلِيلَ وَفْرٍ   أُفَكِّرُ فِي الأُمُورِ وَأَسْتَعِينُ

(**العين**). قال بعضهم:

حِصَانٌ اكْسِرْ وَهْوَ لِلذَّكَرِ قَرّْ   أَوْ يَشْمَلُ الفَرَسَ الأُنْثَى وَالذَّكَرْ

(٤) ارتفع وطال. (**العين**).

(٥) عند قوله: (لا يني الخب..).

٢٦. كَمَّ نَخْلٌ:خَرَجَتْ أكْمَامُهُ، جَمْعُ كِمٍّ بالكَسْرِ:وِعَاءُ الطَّلْعِ، وبالضَّمّ:مَدْخَلُ اليَدِ[1]، والذي في ق"القاموس": (أَكَمَّ قميصه:جَعَلَ له كُمَّيْنِ، والنَّخْلَةُ:أَخْرَجَتْ أكْمَامَهَا، كَكَمَّمَتْ)[2].

٢٧. وعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلاَ:أي رَعَتْ وَحْدَهَا.

□ **الحضرمي[3]، ومحلهن بعد قول ابن مالك في البيت التالي(قَسَّتْ كَذَا)إلا انه في حشو:**

٣٧-وَمَعْ ثَمَانِيَةٍ عَشْرٍ كَمَتَّ بِهِ ... يَمُتُّ ثَجَّ وَسَجَّ أَحَّ أَيْ سَعَلاَ
٣٨-سَخَّتْ وَأَدَّ وَحَدَّ عَرَّ حَصَّ وَلَطْـ ... ـطَتْ نَاقَةٌ كَفَّ شَقَّ طَرْفُهُ فَعَلاَ
٣٩-وَبَقَّ فَكَّ وَعَكَّ اليَوْمُ غَمَّ وَأَمْـ ... ـمَتْ أُمَّنَا حَنَّ عَنْهُ مُعْرِضًا كَمُلاَ

الخياطة

□ **ومَعْ ثَمَانِيَةٍ عَشْرٍ:** ـ بالجر، **عَطْفٌ عَلَى امْرُرْ بِفَصْلِ العَاطِفِ بِالظَّرْفِ، ك..**

---

(١) قال رؤبة:

وَقَدْ أُرَى واسِعَ جَيْبِ الكُمِّ

(الجمهرة).

(٢) القاموس المحيط، مادة(كمم).

(٣) قال الحضرمي:قد ظفرت في الصحاح والقاموس بأفعال من هذا الضرب نَقَلا فيها التزام الضمة. فتح الأقفال (٤٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

١. مَتَّ به — ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(وفي نسخة[١]: ((كَمَرَّ به))، وهي أصوب) يَمُتُّ:تَوَسَّلَ[[بقرابة]]، قال[أنشد هشام بن معاوية[٢]]:

[٣٩]- يَمُتُّ بِقُرْبَى الزَّيْنَبَيْنِ كِلَيْهِمَا إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَيَزِيدِ[٣]

٢. ثَجَّ المَاءُ، ثَجًّا، فهو ثَجَّاجٌ[٤]، وثَجِيجٌ:[[سَالَ]]، قال[أبو ذؤيب الهذلي[٥]]:

---

(١) وردت هذه الرواية في الطبعة التونسية القديمة.صفحة(٦٢).

(٢) هو هشام بن معاوية الضرير، أبو عبد الله النحوي الكوفي؛ أحد أعيان أصحاب الكسائي، له مقالة في النحو تعزى إليه. صنف: مختصر النحو، الحدود، القياس.

توفي سنة تسع ومائتين (٢٠٩هـ).

بغية الوعاة (٣٢٨/٢) **وفيات الأعيان** (١٩٦/٢) **الأعلام** (٨٨/٨).

(٣) **[٣٩]**-**التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وهو منسوب في إنشاده لهشام بن معاوية في المقاصد النحوية (١٠٦/٤) وبلا نسبة في شرح الأشموني (٤٠٧/٢) وشرح عمدة الحافظ (٥٥٩) والمقرب (٢٣٩/١). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: **يمت**: يتوسل.

المعنى:يتوسل إليك في قضاء حوائجه بقرابة الزينبين منه وقرابة خالد ويزيد.

وفي رواية المقاصد النحوية: (**خالد وحبيب**).

الشاهد:ورود كلمة(**يَمُتُّ**) مضارعا من مَتَّ:إذا توسل.

(٤) قال الراجز:

حَتَّى رَأَيْتَ العَلَقَ الثَّجَّاجَا قَدْ أَخْضَلَ النُّحُورَ وَالأَوْدَاجَا

(الجمهرة).

(٥) هو خويلد بن خالد بن محرِّث الهذلي(أبو ذؤيب) من بني هذيل بن مدركة المضري. شاعر فحل، =

[٤٠]- سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخرِ لَيْلَةٍ   حَنَاتِمُ سُودٌ مَاؤُهُنَّ ثَجِيجُ(١)

=

مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وسكن المدينة واشترك في الغزو والفتوح، وعاش إلى أيام عثمان فخرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي السرح إلى إفريقية سنة (٢٦ هـ) غازياً.

فشهد فتح آفريقية وعاد مع عبد الله بن الزبير وجماعة يحملون بشرى الفتح إلى عثمان، فلما كانوا بمصر مات أبو ذؤيب فيها.وقيل مات بإفريقية.أشهر شعره عينية رثى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون في عام واحد مطلعها:

"أمن المنون وريبه تتوجع".

قال البغدادي: هو أشعر هذيل من غير مدافعة. وفد على النبي ﷺ ليلة وفاته، فأدركه وهو مسجّى وشهد دفنه. له (ديوان أبي ذؤيب - ط).توفي سنة ٢٧هـ.

الأغاني (١٠/٩٨) **الإيناس في علم الأنساب** (١٠٨) **الشعر والشعراء** (٧٤٨).

(١) **[٤٠]- التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه(١٠٣) خزانة الأدب (٤/٣٦٥) صفة جزيرة العرب(٣٢١) شرح أدب الكاتب للجواليقي(٤١٢) شرح أشعار الهذليين (١٢٨) لسان العرب (٢/٢٢١) (ثجج) (١٢/١٦١) (حنتم) مقاييس اللغة (١/٣٦٧) (٤/٢٣٥) تاج العروس (٥/٤٤٦) (ثجج) (حنتم).

المفردات: **حناتم**:جمع حنتمة، وهي الجرة الكبيرة المزفتة. **ثجيج**:كثير صَيِّبٌ.

المعنى:أدعو الله أن يسقي أرض أم عمرو في آخر كل ليلة سحائب سود مليئات بالماء، كأهن الجرر المزفتة، يمطرن عليها ماء كثيرا صيِّبا، فيربع قومها ولا يرون بؤسا.

وبعده:

=

٣. وسَجَّ بَطْنُهُ:رَقَّ الخَارِجُ منه.

٤. أَحَّ: أَيْ سَعَلَ(١)، كأَحَّى، أَصْلُهُ أَحَّحَ، كتَظَنَّى في تَظَنَّنَ(٢).

٥. سَخَّتِ الجَرَادَةُ:غَرَزَتْ ذَنَبَهَا لتَبِيضَ.

=

شربن ببحر الرُّوم ثم تنصَّبت ... ذرى فردات رعدهيّ نتيج

إذا حن يوما واستوى فوق بلدة ... تولى واثباج الحقول تموج

يضيء سناه ريقاً متكشفا ... أغر كمصباح اليهود خلوج

كما نور المصباح للعجم أمرهم ... بعيد رقاد النائمين عريج

أرقت له ذات العشاء كأنه ... مخاريق يدعى تحتهن خريج

تكركره نجديَّة وتمدُّد ... مسفسفة فوق التراب دروج

له هيدب يعلو الإكام وهيدب ... مسفٌ بأذناب التلاع خليج

علاجيمة غرقى رواء كأنها ... قيان شروب رجعهن نشيج

كأن ثقال المزن بين تضارع ... وشابة برك من جذام لبيج

لكل مسيل من تهامة بعدما ... تقطع أقران السحاب عجيج

الشاهد:ورود كلمة(**ثجيج**)مصدرا لثَجَّ الماء:إذا سال بكثرة.

(١) يقال: سمعت بفلان أَحَّةً وأُحَاحًا، قال **الراجز**:

يَطْوِي الحَيَازِيمَ عَلَى أُحَاحِ

(**الجمهرة**). وآحِ، قال **الراجز**:

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا المُتَاحِ ... سُعَالُ شَيْخٍ مِنْ بَنِي الجُلاَحِ

يَقُولُ مِنْ بَعْدِ السُّعَالِ آحِ

(٢) كما **للصاغاني**.قال الشاعر:

قَوَافِيَ كَالسِّلاَمِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ ... فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبَهَا التَّظَنِّي

٦. وأَدَّ البَعيرُ:إذا رَدَّدَ الحنينَ فِي جَوْفِهِ.

٧. وحَدَّ عَلَيْهِ:غَضِبَ، حَدًّا، وحِدَّةً، لا حَدَّهُ فمعدى، ولا حَدَّتْ فسيأتي.

٨. عَرَّ الظَّلِيمُ:صَاحَ[1]، لاَ الإِبِلُ فسيأتي.

٩. حَصَّ الحِمَارُ، حُصَاصًا ــ بالضم ــ:ضَرَطَ وضَمَّ أذنيه وعَدَا ومَصَعَ بِذَنَبِهِ.

١٠. ولَطَّتْ نَاقَةٌ بِذَنَبِهَا:أَلْصَقَتْهُ بَيْنَ فَخِذَيْهَا[2]، قال[الربيع بن أبي الحقيق[3]]:

[٤١]- لاَ نَجْعَلُ البَاطِلَ حَقًّا وَلاَ　　　نَلُطُّ دُونَ الحَقِّ بِالبَاطِلِ[4]

---

(١) يَعِرُّ، وَعَارَّ عن ابن السكيت وأبي عبيد، عِرَارًا في الكُل، وهو صوته خاصة، قال الطرماح:

يَدْعُو العِرَارُ بِهَا الزِّمَارَ كَأَنَّهُ　　　أَلِمٌ تَجَاوَبَهُ النِّسَاءُ العُوَّدُ

والزمار صوت الأنثى. (العين، الجمهرة، المشوف المعلم، المخصص، الحيوان).

قال بعضهم:

صَوْتُ الظَّلِيمِ يَا أخِي هُوَّ العِرَارْ　　　وَصَوْتُها عِنْدَهُمْ هُوَّ الزِّمَارْ

(٢) ولَطَّ فلان الحق بالباطل:إذا ستره وأخفاه، وله الشاهد لا الناقة.

(٣) هو الربيع بن أبي الحقيق، من شعراء يهود بني قريظة، وهم وبنو النضير من ولد هارون بن عمران؛وكان الربيع أحد الرؤساء في يوم بعاث، وكان حليفا للخزرج وقومه، فكانت رئاسة بني قريظة للربيع، ورئاسة الخزرج لعمرو بن النعمان البياضي، وكان رئيس بني النضير سلام بن مشكم. عاصر النابغة الذبياني؛ وخلف جملة أولاد ناصبوا النبي ﷺ العداء.

الأغاني (٢٣/٢٧٨) طبقات فحول الشعراء (٢١٥)

(٤) [٤١]- التخريج: الشاهد من بيت السريع، وقد ورد منسوبا للربيع في الأشباه والنظائر من =

١١. كَفَّ بَصَرُهُ: عَمِيَ، وفيه كُفَّ ـ بالضم ـ فهو مَكْفُوفٌ، قال [بشار بن برد[١]]:

[٤٢]- عَجِبَتْ عَمْرَةُ مِنْ نَعْتِي لَهَا هَلْ يُجِيدُ النَّعْتَ مَكْفُوفُ البَصَرْ[٢]

=

الأشعار(٢١٥) الحماسة البصرية(١/٢٥٤) البصائر والذخائر(١٨٥).

المفردات:نلط:نستر ونخفي.

المعنى: لا نقلب الأمور في حياتنا، فنجعل الباطل حقا، ولا نستر الحق بكثرة فشو الباطل فينا. **وقبله:**

سَـــائِلْ بنـــا خـــابرَ أكمائنـــا والعلمُ قد يُلقَـــى لَـــدَى السّائِلِ
إنَّـــا إذا مالَـــتْ دَواعِـــي الهَـــوَى وأنْـــصَتَ الـــسَّامِعُ للقَائِـــلِ
واعْـــتَلَجَ القَـــوْمُ بألْبـــابِهِمْ نَقْـــضِي بحُكْـــمٍ عـــادِلٍ فاصِـــلِ

وبعده:

نَخَافُ أَنْ تَسْفَهَ أَحْلامُنَا فَنَخْمُلَ الدَّهْرَ مَعَ الخَامِلِ

الشاهد:ورود كلمة(**نَلُطُّ**)مضارعا للطَّ الشيء:إذا أخفاه.

(١) هو بشار بن برد العقيلي بالولاء، الضريري، أبو معاذ، شاعر مشهور، كان غزير الشعر سمح القريحة، قليل التكليف، ولد في طخارستان سنة **٧٧هـ**، ولد أعمى، قدم بغداد وخدم الملوك وحضر مجالس الخلفاء، واتهمه المهدي بالزندقة فقتله عليها سنة **١٦٧هـ**، وقد بلغ نيفا وتسعين سنة. توفي في بغداد. **الأغاني (٣/٣١٧) الشعر والشعراء (٨٦٢) المذاكرة في ألقاب الشعراء (١٤) طبقات الشعراء (٧) معجم المؤلفين(١/٤٢٦)**.

(٢) **[٤٢]- التخريج**: الشاهد من بيت الرمل، وقد ورد في قصيدة لبشار في ديوانه(١٤٠) الأغاني(٣/١٦٥) الحماسة المغربية(٢٤١) جمع الجواهر(١٤٨) زهر الآداب(٣٦٥).

المفردات:مكفوف البصر:أي أعمى.

المعنى:عجبت عمرة من وصفي لمحاسن جسدها، وأنا أعمى لم أبصرها قط، فهل يحسن العميان وصف

=

١٢. شَقَّ طَرْفُهُ:أي نَظَرَ إلى شيء لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ، **فَعَلَا نَحْوَ رُوحِهِ**، وفيه تكرار[١].

١٣.وبَقَّ، بَقًّا، وبُقَاقًا ــ بالضم ــ:أَكْثَرَ الكَلَامَ ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(قلتُ:هو مشكول في ق "القاموس"بالفتح)[٢].

=

الأمور التي لم يروها.

كذا رواه بـ:عجبت **عمرة**، والذي في **الأغاني** أنه عشق جارية تسمى **فاطمة**، فقال فيها هذه الأبيات، ورواه:عجبت **فطمة، وبعده:**

بِنْتُ عَشْرٍ وَثَمَانٍ قُسِّمَتْ ... بَيْنَ غُصْنٍ وَكَثِيبٍ وَقَمَرْ
درَّةٌ بحريَّةٌ مكنونةٌ ... مازها التَّاجرُ من بينِ الدُّررْ
أذرتِ الدَّمعَ وقالت: ويلتي ... من ولوعِ القلبِ ركَّابِ الخطرْ
أمَّتا بدِّد هذا لُعبي ... ووشاحي حلَّه حتَّى انتثرْ
فدعوني معه يا أمَّتا ... علَّنا في خلوةٍ نقضي الوطرْ
أقبلتْ في خلوةٍ تضربُها ... واعتراها كجنونٍ مستعرْ
بأبي واللهِ ما أحسنهُ ... دمعَ عينٍ غسلَ الكحلَ قطرْ
أيُّها النُّوام هبُّوا ويحكم ... وسلُوني اليومَ ما طعمُ السَّهرْ!

الشاهد:ورود كلمة(**مكفوف**)اسم مفعول من كُفَّ بصره بالبناء للمجهول.

(١) حيث تقدم ذكر **ابن مالك** له في قوله: (أي عدا شق خش أي دخلا).

(٢) **حيث يقول فيه صاحبه**: (وبَقَّ على القومِ بَقّاً وبَقَاقاً: كثُرَ كلامُه).

قلت:الذي يظهر من مراجع اللغة أن الفتح للاسم والضم للمصدر، **قال أبو النجم**:

وَقَدْ أَقُودُ بِالدَّوَى المُزَمَّلِ ... أَخْرَسَ فِي السَّفْرِ بَقَاقَ المَنْزِلِ

(**الجمهرة، المخصص، المحكم، العباب**).

١٤. فَكَّ الشَّيْخُ:هَرِمَ[١]، لا بمعنى خلّص فمعدى، ولا حَمُقَ فقد مضى.

١٥. وعَكَّ اليَوْمُ، عَكًّا:اشْتَدَّ حَرُّهُ، فهو عَكٌّ[٢]، ومنه:ذَهَبَ العِكَاكُ[٣]، بالكسر.

١٦. وهو كـــغَمَّ.

١٧. وأَمَّتْ أُمُوُّنًا:صارَت أُمًّا[٤].

١٨. حَنَّ عَنْهُ:أيْ أَعْرَضَ، ولذا أكّده بقوله:مُعْرِضًا كَمُلاً[٥].

---

(١) يفك فَكّة، قال أبو قيس بن الأسلت:

الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الاِ دِّهَانِ وَالفَكَّةِ والهَاعِ

(الجمهرة).

(٢) وعَكِيكٌ، أنشد أبو زيد:

يَوْمٌ عَكِيكٌ يَعْصِرُ الجُلُودَا يَتْرُكُ حُمْرَانَ الرِّجَالِ سُودَا

وأيام العِكَاكِ ثلاثة عشر يوما، سبعة منها قبل طلوع سهيل، وستة بعده، وفيها طلوع العذرة.

قال **الأصمعي**:أيام العكاك معتذلات سُهَيْلٍ.

كأنه يقول: بعضها يعذل بعضا من شدة الحر من أول ما يطلع. (**الجمهرة، الأزمنة والأمكنة**)

(٣) **من أسجاع العرب في الأنواء**: إِذَا طَلَعَ السِّمَاكْ، ذَهَبَ الحَرُّ وَالعِكَاكْ، وَاسْتَفَاهَتِ الأَحْنَاكْ، وَقَلَّ عَلَى المَاءِ العِرَاكْ. (**الأزمنة والأمكنة٣٩٧**).

(٤) عن **الصاغاني**.

(٥) قال **الحضرمي**:أشار في **الصحاح** إلى أن **الضم** لا يأتي في **المضاعف اللازم** إلا لملاحظة **التعدية** ـــ كما نبهنا على ذلك في الأمثلة **الخمسة** السابقة ـــ وحينئذ ينبغي تعليلُ المستثنى المحكوم عليه بالشذوذ، =

▫ **ابن مالك:**

٤٠-قَسَّتْ كَذَا وَعِ وَجْهَيْ صَدَّ أَثَّ وَخَرْ رَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلاَ

الخياطة

٢٨. قَسَّتْ كذا، أي كعَسَّت مَعْنًى وحُكْمًا(١).

=

ففي عَدِّ الناظم من اللازم لنحو: **جَلَّ** مثل جلاَ، **وهَبَّت** الريح، **وذَرَّت** الشمس، **وسَحَّ** المطر، **وخَشَّ** عليه **وغَلَّ**: أي دخل فيها، **وجَنَّ** الليلُ، **ورَشَّ** المزن، **وثَلَّ**: أي راث، **وكَمَّ** النخل إشكال، فإنها وإن استعملت في مثل هذا التركيب **لازمةً أصلُها التعدي**.

من قولهم: **جَلَّ** البعَر يجُله: إذا التقطه، وكأن القوم عند جلائهم التقطوا أمتعتهم، ثم حذفوا المفعول لأنه فضلة.

ومِن: **هَبَّه** من النوم، وكأن الريح هَبَّت الأشجار الساكنة: أي حركتها.

ومِن: **ذَرَّ** الملحَ وغيرَه، وكأن الشمسَ ذرت شعاعَها.

ومِن: **سححت** الماءَ.

ومِن: **خَشَّ** متاعه وغلَّه: أي أخفاه وأدخله في شيء.

ومِن: **جَنَّه** الليل: أي ستره.

ومِن: **رَشَّ** المكان: أي بلَّه، وكأن المزن رش الأرض.

ومِن: **ثَلَّ** التراب: أي صبه، وكأن الحيوان ثَلَّ روثه.

ومِن: **كممتُ** الشيءَ: أي سترته، وأكمام الطلعة: الجف الساتر لها.

فهذه **العشرة** أصلها **التعدي** ثم طرأ عليها **اللزوم** في إسنادها إلى هذه الأشياء فاستصحب **الضم** فيها.

فتح الأقفال(٤٣-٤٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) يقال: قَسَسْتُ الإبل وقَسَّسْتُهَا، إذا أحسنت رعيها، قال **الطرماح**:

فَيَا هِنْدَ لاَ تَخْشَيْ بِكرْمَانَ أَنْ أُرَى أُقَسِّسُ أَعْجَازَ السَّوَامِ المُرَوَّحِ

=

[[فَصْلٌ: في الشاذ مع القياس من مضارع فَعَلَ المضعف اللازم]]

□ وعِ(1) وَجْهَيْ(2)[[ثمانية عشر فعلا]]:

١. صدَّ عنه، صُدُودًا:أعْرَضَ﴿رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ ...الآية﴾ (النساء: من الآية٦١) ومنه:ضَجِرَ ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(صوابه: ((ضَجَّ)) ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ(3)﴾ (الزخرف: من الآية٥٧)لا كمَنَعَ فمعدى﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ﴾ (الزخرف: من الآية٣٧).

=

(الجمهرة، التكملة).

وبقيت عليه أفعال نظمها بعضهم بقوله:

وَعَدَّ زَخَّ غَلطَ البَرْمَاوي   وَرَجُلٌ جَدَّ رَوَاهُ الرَّاوي
وَكَفَّت النَّاقَةُ عَنْ أُولي النُّهَى   مِنْ كِبَرٍ تَآكَلَتْ أَسْنَانُهَا
وَكَدَّ فِي العَمَلِ أَيْضًا اجْتَهَدْ   وَخَرَّتِ النَّاقَةُ فَهِيَ لَمْ تَلِدْ

(١) القسم الثاني من نادر مضارع المضاعف اللازم.

(٢) ثمانية عشر فعلا في كلام العرب جاءت بها، فالكسر على القياس والضم على الشذوذ.

(٣) قال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿إذا قومك منه يصدون﴾قرأ البصري والمكي وعاصم والشامي بالكسر، وبالضم باقي السبعة، فمعنى الضم يعرضون، ومعنى الكسر يَضِجُّون.

وقال ابن القوطية:هما بمعنى يضجون، أي يضحكون.

وقال الليث: صَدَّ يَصِدُّ صَدًّا، وهو شدة الضحك والجلبة؛وأتى بالآية على رواية الكسر ثم قال: يَصُدُّون ويضحكون. (الجمهرة، العين).

٢. أَثَّ الشَّعَرُ[1]، فهو أَثِيثٌ: كثُر.

٣. وخَرَّ الصَّلْدُ والإنسان: سَقَطَا[2]، والكسر أفصَحُ، ولذا أجمع عليه القُرَّاءُ في ﴿وَيَخِرُّونَ﴾ (الإسراء: من الآية ١٠٩).

٤. حَدَّتْ [[المرأة]] حَدًّا وحِدَادًا بالكسر: تَرَكَتِ الزِّينَةَ، فهي حَادٌّ، كأَحَدَّتْ فهي مُحِدٌّ، ولم يعرف الأصمعي غيره[3].

٥. وثَرَّتِ العَيْنُ أو الطَّعْنَةُ أَوِ النَّاقَةُ: غَزُرَتْ[4]، فَهِيَ ثَرَّةٌ ــ بالفتح ــ قال [عنترة بن شداد العبسي[5]]:

[٤٣]- جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدِّرْهَمِ[6]

---

(١) قال ابن دريد: يَثِثُّ ويَؤُثُّ أَثًّا، قال: ويَثِثُّ أكثر من يَؤُثُّ. (الجمهرة).

(٢) يَخُرُّ بالضم عن ابن الأعرابي. (التكملة).

(٣) قاله ابن دريد.

(٤) تَثُرُّ بالضم عن ابن دريد، وتَثَرُّ بالفتح عن الصاغاني. (الجمهرة، التكملة).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) [٤٣]- التخريج: الشاهد من بحـــر الكامل، وقد جاء في معلقة عنترة في: جمهرة أشعار العرب(٢١١) شرح المعلقات السبع(٣٨) شرح القصائد العشر للتبريزي(١٥٨) الأغاني (٨/٢٨٧) ديوانه(١٩٦) جمهرة اللغة (٨٢-٩٧) الحيوان (٣/٣١٢) الدرر (٥/١٣٦) سر صناعة الإعراب (١/١٨١) شرح شواهد المغني (١/٤٨٠) (٢/٥٤١) لسان العرب (٤/١٠١) (ثرر) (٤/١٨٢) (حرر) (١٠/٣٩) (حدق) مغني اللبيب (١/١٩٨) المقاصد النحوية (٣/٣٨٠) تهذيب اللغة (٣/٤٣٣).

المفردات: جادت: أي أمطرت جَوْدًا، وهو المطر العظيم. ثرة: ثرثارة، أي كثيرة الماء. قرارة: حفرة.

=

٦. جَدَّ مَنْ عَمِلَ فِي عَمَلِه:قَصَدَهُ بِهِمَّةٍ، كأَجَدَّ، فيقال:إنه لجَادٌّ مُجِدٌّ.

٤١ -تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا نٌ عَـنَّ فَحَّـتْ وَشَـذَّ شَـحَّ أَيْ بَخِـلاَ

الخياطة:

٧. ٨- تَرَّتْ[1] وطَرَّتِ اليَدُ عِنْدَ القَطْعِ والنَّوَاةُ عند الرضخ: بَانَتَا، لا تَرَّهَا:أَبَانَهَا، فمُعَدًّى.

٩. ودَرَّتِ النَّاقَةُ[2] والمُزْنَةُ دَرًّا ودُرُورًا، قال[امرؤ القيس[3]]:

[٤٤]- دِيمَةٌ هَطْلاَءُ فِيهَا وَطَفٌ طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدِرُّ[4]

=

المعنى: نزلت على هذه الروضة كل سحابة كثيرة الماء لا برد معها، حتى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء وبياض مائها وصفائه.

الشاهد:ورود كلمة(ثرة)مصدرا لثَرَّ الشيء:إذا غزر.

(١) قال طرفة:

يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الوَظِيف وَسَاقَهَا أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ

تَتِرُّ بالكسر عن **الليث**، وتَتُرُّ بالضم عن **ابن دريد**. (**الجمهرة، العين**).

(٢) تَدِرُّ وتَدُرُّ عن **ابن دريد**. (**الجمهرة**).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٤٤]- التخريج: الشاهد من بحر الرمل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه(١٤٤) أدب الكاتب(٢١٥) لسان العرب (٩/٣٥٨) (وطف) (١٠/٢١٠) (طبق) (١١/٦٩٩) (هطل) (١٤/١٧٤) (حري) تهذيب اللغة (٦/١٧٧، ٩/٩، ١٤/٣٧، ٢١٠) مقاييس اللغة (١/٢٠٨) المخصص (٩/١١٨) تاج العروس (٢٤/٤٦٣) (وطف) (هطل) (حري).

=

١٠. جَمَّ المَاءُ جُمُومًا: كَثُرَ[1]، [قال امرؤ القيس[2]]:

[٤٥]- يَجُمُّ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلاَلِهِ   جُمُومَ عُيُونِ الحِسْيِ بَعْدَ المَخِيضِ[3]

١١. شَبَّ حِصَانٌ: نَشِطَ، شِبَابًا، بالكَسْرِ، لا شَبَّ النَّارَ فمُعَدَّى[4].

=

المفردات: **ديمة**:مطر دائم في لين، أقله يوم وليلة. **هطلاء**:متتابعة المطر. **وطف**:دنو من الأرض. **طبق**:عامة. **تحرى**:تتحرى، أي تقصد الأماكن. **وتدر**:تصب بغزارة.

المعنى: نزلت على هذا الربع سحابة دائمة المطر لَيِّنَته، اقتربت من الأرض فطبقته كله بالخصب، فهي تقصد المكان المطلوب ثم تصب عليه الماء صبا.

الشاهد:ورود كلمة(**تدُر**)مضارعا من درَّ بالضم والكسر.

(١) ذكر **ابن دريد** الضم والكسر في مستقبل جَمَّ الفَرَس إذا عُفِيَ من التَّعَب لاغير. (**الجمهرة**).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) **[٤٥]- التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه(٧٥) اللآلئ في شرح الأمالي(١٣٥/٢) المحاضرات لليوسي(٥٤٨) لسان العرب (١٠٥/١٢) (جمم) تهذيب اللغة (٥٢٠/١٠).

المفردات:**يجم**:يكثر. **كلاله**:تعبه. **الحسي**:الآبار القريبة الماء. **المخيض**:مصدر ميمي من مخضت السقاء والدلو أمخضه مخضا، وهو له كالتحريك الشديد والنزع.

المعنى:ينشط هذا الفرس بعد تعبه إذا انتهرته بلمس أحد ساقيه الأماميتين، ويسترجع قوته كاسترجاع الآبار القريبة الماء بعد تحريك الدلاء فيها ثم نزعها منه.

الشاهد:ورود كلمة(**يجم**)مضارعا لجَمَّ الماء:بمعنى كثر.

(٤) قال الشاعر:

تَشُبُّهَا إِذْ خَبَتْ أَيْدٍ مُخَضَّبَةٌ   مِنْ ثَيِّبَاتٍ مَصُونَاتٍ وَأَبْكَارِ

قال بعضهم:

شَبَّ الفَتَى بِالكَسْرِ دُونَ مَيْنِ   شَبَّ الحِصَانُ جَاءَ بِالوَجْهَيْنِ

=

١٢. عَنَّ[١] عَنًّا وعَنَنًا وعُنُونًا:ظَهَرَ.

١٣. فَحَّتِ الأفْعَى ــ بالحاء ــ فَحِيحًا:صَوَّتَتْ بفِيهَا[٢]، وفَخَّ النَّائِمُ ــ بالخاء[٣] ــ:غَطَّ.

١٤. وشَذَّ:انْفَرَدَ.

١٥. شَحَّ شُحًّا، فهو شَحِيحٌ، وجاء كفَرِح، فيثلث آتيه:أي بَخِل.

□ الحضرمي[٤]، ومحلهما بعد قول ابن مالك في البيت التالي(حَرَّ نَهَارٌ)إلا انه في حشو:

=

وَشَبَّ نَارَهُ فَبِالضَّـــمِّ فَقَــطْ   فِي تُحْفَةِ الأطْفَالِ ذَا بِلاَ غَلَطْ

(١) قال امرؤ القيس:

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ   عَذَارَى دُوَارٍ فِي مُلاَءٍ مُذَيَّلِ

يَعِنُّ ويَعُنُّ عن ابن دريد. (الجمهرة).

(٢) وقيل: فحها تحكك جلدها بعضه ببعض، قال رؤبة بن العجاج:

يَا حَيَّ لاَ أَرْهَبُ أَنْ تَفَحِّي   وَأَنْ تُرَحِّي كَرَحَى المُرَحِّي

يخاطب رجلا شبهه بالحية. (الجمهرة).

(٣) قال ابن دريد والصاغاني:فَحَّ الرجل في نومه ــ بالمهملة ــ إذا نفخ تشبيها بفحيح الأفعى. وذكره ابن دريد بالخاء أيضا ثم قال: لا أدري ما صحته، وأنشد عليه قول علي عليه السلام:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِزَخَّهْ   يَزُخُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الفَخَّهْ

(الجمهرة، التكملة).

(٤) قال الحضرمي:كلامه يوهم الحصر فيما استثناه، و لم يزد أيضا في شرح التسهيل على ما ذكره في

=

٤٢-وَمِثْلُ صَدَّ بِوَجْهَيْهِ ثَمَانِيَةٌ عَرَّتْ وَشَتَّ وَأَزَّ القِدْرُ حِينَ غَلاَ
٤٣-قَرَّ النَّهارُ وَأَصَتَّ نَاقَةٌ وَكَذا رَزَّ الجَرادُ وَكَعَّ خَلٌّ أَيْ هَزَلاَ

□ ومثل صَدَّ بوجهيه:أي في وجهيه ثمانية[[أفعال]]:

١. عَرَّتِ الإبل:تَقَوَّبَتْ، فتُكْوَى الصحاح خِيفَةَ العَدْوَى، [قال النابغة(١)]:

[٤٦]- لَكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ كَذِي العُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهوَ رَاتِعُ(٢)

=

النظم، وقد ظفرت بأفعال من هذا الضرب نقل فيها الوجهين في **القاموس** وبعضها أيضا في **الصحاح**، وهي **ثمانية**، وقد نظمتها فقلت:... **فتح الأقفال** (٤٦) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٤٦]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة للنابغة في ديوانه(٣٧) أدب الكاتب(١٨٧) الحيوان(٣/٢٤٥) الحماسة البصرية، لسان العرب (٤/٥٥٥) (عرر) جمهرة اللغة (١٢٣) ديوان الأدب (٣/٢٠) كتاب العين (١/٨٥) تاج العروس (١٣/٥) (عرر) العقد الفريد (٣/١٣٠) كتاب الأمثال (٢٧٣) المستقصى (٢/٢١٧) مجمع الأمثال (٢/١٥٨).

المفردات: **العر**:قرح يأخذ الإبل في أشفارها، أو مشافرها.

المعنى:أنت في معاملتك لي كالذي يكوي الإبل الصحاح ويترك المرضى راتعات، فقد كلفتني ذنوب كل من أساؤوا إليك وتركتهم غير ملومين.**قبله**:

يُسَهَّدُ مِنْ نَوْمِ العِشاءِ سَلِيمُها لِحَلْيِ النِّساءِ في يَدَيْهِ قَعاقِعُ
تَناذَرَها الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّها تُطَلِّقُهُ عَصْراً وعَصْراً تُراجِعُ
وخُبِّرْتُ خَيْرَ النَّاسِ أَنَّكَ لُمْتَنِي وتلكَ الَّتي تَسْتَكُّ مِنْها المَسامِعُ
تَوَعَّدُ عَبْداً لم يَخُنْكَ أمانَةً وتَتْرُكُ عَبْداً ظالِماً وهْوَ ضالِعُ

=

٢. وشَتَّ:تَفرَّقَ(١)، فهُوَ شَتٌّ، وشَتِيتٌ، قال[قيس بن الملوح(٢)]:

=

بعده:

حَلَفْـتُ فَلَـمْ أَتْـرُكْ لِنَفْـسِكَ رِيبَـةً، وهَـلْ يَـأْثَمَنْ ذُو أُمَّـةٍ وهْـوَ طـائِعُ

لَعَمْـرِي، ومـا عَمْـرِي علـيَّ بِهَـيِّنٍ لقَـدْ نَطَقَـتْ بُطْـلاً علـيَّ الأَقـارِعُ

أَقـارِعُ عَـوْفٍ، لا أُحـاوِلُ غَيْرَهـا، وُجُـوهُ كِـلابٍ تَبْتَغِـي مَـن تُجـادِعُ

فإِنْ كنتَ لا ذا الـضِّغْنِ عنِّـي مُكَـذِّباً، ولا حَلِفِـي علـى البَـراءةِ نـافِعُ

قال أبو عبيدة:سأل يونس رؤبة وأنا حاضر عن هذا البيت؟فقال:هذا مثل قول الأعشى:

كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ

وكان هذا قديما وتركه الناس.

الشاهد:ورود كلمة(العُرّ)اسما من عَرَّت الإبل.

(١) قال بعضهم:

=

[٤٧]- وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لاَ تَلاَقِيَا(١)

=

شَتَّ تَفَرَّقَ وَشَتَّ فَرَّقَا فَهْوَ مُعَدٌّ لاَزِمٌ تَحَقَّقَا
يُقَالُ شَتَّ أَمْرُهُمْ وَشَتُّوا أَمْرَهُمْ كَمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ
وَمُقْتَضَى القَامُوسِ كَوْنُ القَاصِرِ آتِيهِ بالكَسْرِ لِمَعْنَى ظَاهِرِ
وَالكَسْرُ فِي اللاَّزِمِ حُكْمٌ لاَزِمُ وَضِدُّهُ الضَّمُّ لَهُ مُلاَزِمُ
سِوَى الذي اسْتَثْنَوْهُ مِنْ قِسْمَيْهِمَا فَارْجِعْ إِلَى مَا جَاءَ فِي كِلَيْهِمَا
وَمَا عَزَاهُ الحَضْرَمِي لِلمَجْدِ وَالجَوْهَرِيِّ عِنْدِي غَيْرُ مُجْدِ
إِذْ لَيْسَ فِي عِبَارَةِ الشَّيْخَيْنِ مَجِيءُ آتِ شَتَّ بِالشَّكْلَيْنِ
وَلَوْ تَنَبَّهَ لِذَا ابْنُ زَيْنِ لَمْ يَرْضَ أَنَّ شَتَّ ذُو وَجْهَيْنِ

قلت: (المحقق)

أَفَادَنِي ذَا مُلْتَقَى الحَدِيثِ أَنْعِمْ بِهِ مِنْ بَاعِثٍ حَثِيثِ
أَمِينُ حَمَّادُ النَّبِيهُ المُفْهِمُ مَوْرِدُهُ عَذْبٌ زُلاَلٌ مُفْعَمُ
أَجَادَ فِي نَقْلٍ بِهِ مُسَلَّمُ فَاللهُ يَجْزِهْ خَيْرَهُ وَيَنْعَمُ

(٢) تقدمت ترجمته.

(١) **[٤٧]- التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وينسب إلى قيس بن الملوح(مجنون ليلى)، وهو من شواهد: التصريح(٣٢٨/١) والأشموني(٢٠١/١/٤٢٠) وأوضح المسالك(١٨٥/٢) والمقاصد النحوية (٤٢/٣) وديوان قيس(٣٩٣).

المفردات: **الشتيتين**: المتفرقين.

المعنى: كما أن الله يفرق الناس الذين قضوا حياتهم في اجتماع كذلك فما أسهل عليه جمع المتفرقين اللذين طال افتراقهما حتى ظنَّا أنهما لن يتلاقيا أيدا. يسلي بهذا نفسه عن بعد محبوبته. **وقبله:**

=

٣. وأَزَّ القِدْرُ أَزِيزًا وأُزَازًا ــ بالضم(١) ــ :صَوَّتَتْ حين غَلَتْ ــ بالتاء ــ لأنها أنثى ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(الصواب:مؤنثة)قال[تميم بن أبي(٢)]:

[٤٨]- وَقِدْرٍ كَكَفِّ القِرْدِ لاَ مُسْتَعِيرُهَا يُعَارُ وَلاَ مَنْ يَأْتِهَا يَتَدَسَّمُ(٣)

=

فيا ليل كم من حاجة لي مهمة إذا جئتكم بالليل لم أدر ماهيا
خليليّ ألا تبكي لي التمس خليلاً إذا أنزفت دمعي بكى ليا
فما أشرف الأيفاع إلا صبابة ولا أنشد الأشعار إلا تداويا

بعده:

لحى اللّه أقواما يقولون إننا وجدنا طوال الدهر للحب شافيا
وعهدي بليلى وهي ذات مؤصد ترد علينا بالعشي المواشيا
فشب بنو ليلى وشب بنو ابنها وأعلاق ليلى في فؤادي كما هيا
إذا ما جلسنا مجلساً نستلذه تواشوا بنا حتى أمل مكانيا
سقى اللّه جارات لليلى تباعدت بهن النوى حيث احتللن المطاليا

الشاهد:ورود كلمة(الشتيتين)مثني شتيت، مصدرا لشَتَّ الأمر:إذا تفرق.

(١) الأستاذ الأمانة: ((الذي في القاموس والتاج: وَأَزَازًا ــ بالفتح ــ)).ا.هــ.

(٢) هو تميم بن أُبي بن مقبل، من بني العجلان، من عامر بن صعصعة، أبو كعب. شاعر جاهلي، أدرك الإسلام وأسلم، فكان يبكي أهل الجاهلية. عاش نيفا ومائة سنة، وعُدَّ في المخضرمين، وكان يهاجي النجاشي الشاعر. ولد سنة ٧٠ قبل الهجرة، وتوفي بعد سنة ٣٧هــ.

الأعلام (٨٧/٢) خزانة الأدب (١١٣/١).

(٣) [٤٨]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء منسوبا إلى ابن مقبل في ديوانه(٣٩٥) ، =

٤. قَرَّ النَّهَارُ قُرًّا ـ بِالضَّمِّ ـ فهو قَرٌّ بالفتح:[[برد]]، قال[امرؤ القيس(١)]:

[٤٩]- إِذَا رَكِبُوا الخَيْلَ وَاسْتَلْأَمُوا   تَحَرَّقَتِ الأَرْضُ وَاليَوْمُ قَرّْ(٢)

وجاء كفَرِحَ، فيثلث آتيه ، [[ويفتح إن ذكِر مع لفظ الحَرّ للإتباع]](٣).

=

والكتاب(١/٤٤١) ، وشرح شواهد الإيضاح(٤٦٦)، ولم ينسب في التكملة(١٧١)مجمع الأمثال(١/٢٧٣) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث(١٧).

المفردات:يتدسم:يجد دسما.

المعنى:هؤلاء القوم اللئام لا يطبخون إلا في قدر صغيرة كصغر كف القرد، فمن جاءهم يستعيرها لم يعيروها له، ومن أتاهم يريد طعم ما فيها لم يطعموه منه.

لطيفة: من حلم الأحنف بن قيس أنه أشرف عليه رجل وهو يعالج قدرا له يطبخها، قال الرجل متمثلا:

وقدر ككف القرد لا مستعيرها   يعار ولا من يأتها يتدسم

فقيل ذلك للأحنف، فقال: يرحمه الله لو شاء لقال أحسن من هذا!!.

الشاهد:ورود كلمة(القدر)مؤنثة، حيث أرجع إليها ضمير التأنيث:يستعيرها، يأتها.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٤٩]- التخريج: الشاهد من بحر المتقارب، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (١٨٩) الجليس الصالح الكافي (١/٢٥٤) العقد الفريد (٢/٤٩٨) العمدة في محاسن الشعر (٤٥٧).

المفردات: استلأموا:لبسوا الأمة، وهي الدرع. تحرقت:أي صارت حارة. قر:بارد.

المعنى: هؤلاء الموصوفون إذا ركبوا خيولهم للحرب، ولبسوا دروعهم احترقت الأرض من حرارة ما يجري في هذا اليوم، ولو كان اليوم باردا فإن الحاضر فيه هذا المشهد لا يرى منه إلا الحرارة.

الشاهد:ورود كلمة(قَرٌّ) بالفتح اسما من قَرَّ النهار.

(٣) قال الشاعر:

=

٥. وأَصَّتْ نَاقَةٌ(١):اشتد لحمها وسَمِنَتْ، فهي أَصُوصٌ، قال[امرؤ القيس(٢)]:

[٥٠]- فَهَلْ تُسْلِيَنَّ الهَمَّ عَنْكَ شِمِلَّةٌ   مُدَاخَلَةٌ صُمّ العِظَامِ أَصُوصُ(٣)

٦. وكذا رَزَّ الجَرَادُ (٤)ـ بتقديم الراء ـ:سَخَّ، لا رَزَّهُ:أَثْبَتَهُ، كرَزْرَزَهُ، وهو الأشهر.

؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(قلت:الذي في شرح الحضرمي:رَزَّزَهُ(٥)، وفي القاموس:رَزْرَزَهُ:حَرَّكَهُ(٦).

=

تَطْرُدُ القَرَّ بِحَرٍّ صَادِقٍ   وَعَكِيكَ القَيْظِ إِنْ جَاءَ بِقُرّ

(١) تَؤُصُّ وَتَئِصُّ، الكسر عن أبي عمرو. (التكملة).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٥٠]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه(١٧٨) لسان العرب (٨/٧) (أصص) تهذيب اللغة (٢٦٦/١٢) تاج العروس (١١٩/١٨) (قلص).

المفردات: شملة:سريعة. صم العظام:أي قويتها. أصوص:سمينة شديدة اللحم محكمة الهيكل.

المعنى: هل يسلي همك ناقة سريعة تركب جسمها من عظام قوية تداخل بعضها مع بعض، ولحم شديد سمين.

الشاهد:ورود كلمة(أصوص)اسما من أَصَّت الناقة.

(٤) يَرُزُّ رَزًّا:إذا غرز أذنابه في الأرض ليبيض. (الجمهرة).

(٥) بالتضعيف. انظر فتح الأقفال(٤٦) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٦) قال المرتضى الزبيدي في كتابه:"تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((رَزَّت الجَرادَةُ تَرُزُّ، بالضَّمِّ، وتَرِزُّ، بالكسْر، رَزّاً. غَرَزَت ذَنَبها في الأَرض وأَدخلَتْه فيها لِتَبِيضَ، أي تُلقِيَ بَيْضَهَا، كأَرَزَّت

=

٧. وكَعَّ عَنْهُ(١):تَأخَّرَ(٢):

[٥١]- لَسْتُ مِمَّنْ يَكُعُّ أَوْ يَسْتَكِنُّو نَ إِذَا كَافَحَتْهُ خَيْلُ الأَعَادِي(٣)

٨. خَلَّ جِسْمُهُ(٤)، فهو خَلٌّ بالفتح، قال[تأبط شرا(٥) أو الشنفرى(٦)]:

=

إِزْزازاً، وهذه عن **الليث**.

ثم يقول في موضع آخر من نفس المادة: من المجاز: التَّرْزِيزُ في الأَمْر: تَوْطِئَته، يقال: رَزَّزْتُ أمرَكَ عندَ فلان، ورَزَّزْت لكَ الأمرَ تَرْزِيزاً، أي وَطَّأْته لك وثَبَّته ومَهَّدْته.

إلى أن قال: ورَزْرَزَه:حَرَّكَه. رَزْرَزَ الحِمْلَ: سَوَّاه وعدَلَه، ومَصدَرُهما الرَّزْرَزَة)) **تاج العروس**، مادة(رزز).

(١) يَكَعُّ بالفتح، عن **ابن دريد**، وكعَعْت أَكِعُّ عن **ابن السكيت**.

(٢) وارتد عنه هيبة، كُعُوعًا، قال **الطرماح**:

تَكَارَهُ أَعْدَاءُ العَشِيرَةِ رُؤْيَتِي وَبِالكَفِّ مِنْ لَمْسِ الخَشَاشِ كُعُوعُ

(**الجمهرة**).

(٣) [٥١]- **التخريج**: الشاهد من بحر الرمل، و لم أجده فيما لدي من المراجع الآن.

المفردات:**يكع**:يتأخر جبنا. **يستكنون**:يتسترون.

المعنى:لست من الجبناء الذين يرجعون القهقرى في الميدان أو يتوارون بما حولهم من الأجسام إذا التقوا بخيل أعاديهم.

الشاهد:ورود كلمة(**يَكِعُّ**)مضارعا من كَعَّ بالضم والكسر.

(٤) قال **الشاعر**:

وَاسْتَهْزَأَتْ بِيَ ابْنَةُ السَّعْدِيِّ حِينَ رَأَتْ شَيْبِي وَمَا خَلَّ مِنْ جِسْمِي وَتَحْنِيبِي

(**العين**).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) تقدمت ترجمته.

[٥٢]- فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بنِ عَمْرٍو إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلٌّ(١)

=:أي هزَلَ، كنصَرَ وعنِيَ(٢).

---

(١) [٥٢]- التخريج: الشاهد من بحر المديد، وقد ورد في مرثية تنسب لتأبط شرا، ولخلف الأحمر، وللشنفرى، ولابن أخت تأبط شرا.

انظر ديوان الشنفرى (٨٤)، والبيت الشاهد للشنفرى في ملحق ديوانه (٨٩) لسان العرب (١٦١/٨) (سلع) (٢١٩/١١) (خلل) الأشباه والنظائر (١١٤/٢) وأمالي المرتضى (١٨٥/٢) ولتأبط شرا في شرح ديوان الحماسة للتبريزي (١٦٣/٢) وتاج العروس (خلل)، ولابن أخت تأبط شرا في العقد الفريد (٣٠٠/٣) والحيوان (٧٠/٣)، ولخلف الأحمر في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٨٣٨/٢). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: يا سواد بن عمرو:يا سوادة على الترخيم. بعد خالي:بعد اختيالي، وقيل:على ظاهره، فمعناه:بعد قتل خالي. خل: رجل نحيف الجسم.

المعنى: البيت قبله:

حَلَّتِ الخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا وَبِلَأْيٍ مَا أَلَمَّتْ تَحِلُّ

يريد:كنت قد حرمت الخمر على نفسي حتى أثأر من هذيل، وقد فعلت فحلت لي الخمر، وما كادت!! فاسقني منها يا سوادة بنت عمرو، فإن جسمي قد نحل بمواجهتي الصعاب ومقاساتي الشدائد، بعد أن كان سمينا أختال به بين الناس. والبيت من قصيدة مطلعها:

صَلِيَتْ مِنِّي هُذَيْلٌ بِخِرْقٍ لاَ يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا

وقد تقدمت.

الشاهد:ورود كلمة(لخَلٌّ)اسم فاعل من خَلَّ جسمه:إذا نحل.

(٢) قال بعضهم:

هَزَلَتِ القَلُوصُ سَمْنُهَا ذَهَبَا وَهَزَلَ الفَتَى إِذَا مَا قَدْ لَعِبَا

فِعْلُ الفَتَى فَرِحَ أَوْ كَضَرَبَا فِعْلُ القَلُوصِ كَعُنِي وَكَتَبَا

=

- ابن مالك:

٤٤-وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيءُ حَرَّ نَهَا ... رَ وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعلْتُ إِنْ جُعِلاَ
٤٥-عَيْنًا لَهُ الوَاوُ أَوْ لاَمًا يُجَاءُ بِهِ ... مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الحُكْمُ قَدْ بُذِلاَ
٤٦-لِمَا لِبَذِّ مُفَاخِرٍ وَلَيْسَ لَهُ ... دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ العَيْنِ نَحْوُ قَلَى

الخياطة:

١٦. وشَطَّتِ الدَّارُ(١) شَطًّا وشُطُوطًا: بعُدَتْ(٢).

=

وزاد بعضهم مذيلا على الناظم فيما ورد بالوجهين كصدَّ، فقال:

وَزِدْ كَصَـدَّ بِوَجْهَيْهِ الذي وُجِدَا ... يَطُشُّ أَبَّ وَحَــقَّ عَلَّــهُ عَلَلاَ
وَهَبَّ أَجَّ وَحَــلَّ طَمَّ مَحَّ وَأَفْــ ... ــفَ خَمَّ أَلَّتْ فَرَائِصٌ كَمَا نُقِــلاَ
وَأَلَّ سرْعًا عَنِ القَامُوسِ مَعَهُ جَلاَ ... فَافْهَمْ وُقِيتَ الذي نَظْمِي لَهُ شَمِلاَ

<u>فائدة عامة</u>: قال الحسن ولد زين:

حِرْمٌ كَحِلٍّ وَحَرَامٌ كَحَلاَلْ ... ضِدَّان مِثْلاَن وَذَا أَمْرٌ مُحَالْ
كَالحِبِّ وَالبِرِّ وَكَالحَبِّ وَبَرّْ ... جَــرَّ مَاضِيًا وَآتِيًا وَقَــرّْ
مُثَلَّثَان آتِيًا وَيَنْكَسِــــرْ ... مُضِيُّ كُلٍّ وَانْفِتَاحُــهُ شُهِرْ

(١) تَشُطُّ بالضم عن ابن دريد.

(٢) قال عدي بن زيد العبادي:

شَطَّ وَصْلُ الذِي تُرِيدِينَ مِنِّي ... وَصَغِيرُ الأُمُورِ يَجْنِي الكَبِيرَا

(الجمهرة). قال بعضهم:

وَشَطَّ فِي قَضَــائِهِ أَيْ جَــــارَا ... وَدَارُهُــــمْ قَدْ بَعُــدَتْ مَزَارَا
وَفِي السَّوْمِ أَفْرَطَ وَفِي القَوْلِ غَلَــطْ ... بِالضَّمِّ آتِ الثَّانِ وَالكَسْرِ ضُبِطْ
وَآتِ الأَوَّلِ وَالآخَـــــــرَيْنِ ... بِالكَسْرِ قَالَ ذَاكَ مَجْــدُ الدِّينِ

=

١٧. نَسَّ الشَّيْءُ(١) نَسًّا، فهو نَاسٌّ:يَبِسَ، يقال:جاء بِخُبْزَةٍ نَاسَّةٍ(٢).

١٨. حَرَّ نَهَارٌ:حَمِيَتْ شَمْسُهُ(٣)، وجاء كَفَرِحَ فيثلث آتيه(٤).

ولولا أن هذا حشو بيت لأدخلت هنا: ((وفي الصحاح ...البيتين))(٥).

=

وَشَطُّهُ شَـقَّ عَلَيْهِ وَظَلَــــــمْ فَإنَّهَا عَلَى القِيَاسِ أيْ يُضَـــــمّْ

وقال **بعضهم** أيضا في نفس المعنى:

وَشَطَّ فِي القَضَا وَفِي القَوْلِ وَفِي سَـوْمِ جَمِيعُهَا بِوَجْهَيْنِ يَفِي

كَمَا لَدَى المِصْبَاحِ وَالمَجْدُ ذَكَرْ فِي آتِ هَذَيْنِ القِيَاسُ مُعْتَبَرْ

(١) يَنِسُّ بالكسر عن **الليث** وابن **دريد**. وقال **الليث**: يقال" طَبَخ اللحمَ حتى نَسَّ؛والنَّاسُّ الذي ذهب طعْمُهُ وبَلَلُهُ من شدة الطَّبْخِ. **(العين)**.

(٢) حكاه **الأصمعي** عن العرب.

(٣) قال **ابن دريد**: يَحَرُّ يومنا **بفتح** الحاء **وكسرها**، والفتح أكثر. **(الجمهرة)**.

(٤) قال **الحضرمي**: **تتمة:**

● اعلم أن العلة في التزامهم **ضم عين مضارع المضاعف المعدى** أنه كثيرا ما يتصل به ضمير المفعول كمده يمد، ولو كسروا **عينه** لزم الانتقال من **كسرة** إلى **ضمة**، وهو **ثقيل**، ولهذا لم يشذ منه إلا **حَبَّه** منفردا والخمسة المشروكة بالضم التي ذكرها الناظم مع الأربعة التي ذكرناها، وانحصر المستثنى منه في **عشرة**، وأما المضاعف اللازم فإنما كسروا عينه فرقا بينه وبين المعدى، مع أنه لا يلزم من ضمه ثقل ولا يكاد أيضا يلتبس اللازم بالمعدى، فلهذا سهل ضمه على ألسنتهم، فكثر المضموم منه منفردا ومشروكا ــ كما سبق ــ بحيث بلغ المجموع **اثنين وسبعين**، لكن مهما أمكن تأويل **الضم** أنه باعتبار **تعدية الفعل** ــ كما فعلت ذلك في كثير من الأمثلة ــ **ظهر وجهه للطالب.**

فتح الأقفال(٤٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٥) والصواب أن يأتي بهذا الكلام عند قول المصنف:قسَّت... لأنه تمام ما في بيته:فَرْدًا.الخ لانفراد الجميع بضم اللازم.

[[فَصلٌ: في بقية أنواع مضارع فَعَلَ المقيس بالضم]]

و(1)المضارع من فَعَلْت إن جُعِل:

٢. عينا له الواو(2).

(١) لما أنهى الناظم ــ رحمه الله تعالى ــ حكم عين المضارع المضاعف من **فَعَلَ المفتوح لازما ومعدى** عاد إلى ذكر باقي **القسم الثاني منه** ــ أعني ما يلزم **ضم عين مضارعه** ــ وقد ذكرنا أنه **أربعة أنواع**:

١. **المضاعف المعدى** ــ وقد سبق ــ.

٢. **ما يدل على غلبة المفاخر** ــ وسيأتي ــ.

٣. **ما عينه واو.**

٤. **ما لامه واو.**

وإلى **الأخيرين** أشار بقوله(والمضارع من فعلت إن جعلا....) **فتح الأقفال**(٤٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) قال **الحضرمي**:تنبيه:لا أثر لكون لام هذا النوع **حرف حلق**، وإن اقتضته عبارة **التسهيل** هنا وإطلاقه في **النظم** فيما بعد، وقد ذكرنا في الأمثلة جملة مما لامه **حرف حلق**:**كساح يسوح، وباح بسره يبوح، وفاح المسك وفاخ وضاع، وصاغ الحلي، وفاه يفوه**، ولم أظفر بمثال منه **مفتوح، وأما طاح** يطوح ويطيح:أي سقط، **فالكسر** باعتبار كون **عينه ياء**. **فتح الأقفال**(٥١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

٣. أو لامًا، يجاء به مضموم عين، لُزومًا في العين وغَلَبَةً في اللام، كيَسُوءُ وينُوءُ ويَدْعُو ويَرْغُو.

وأمَّا مَاتَ[١] يَميتُ ويَمَاتُ[٢]، فلأنَّ مَاتَ تأتي كقَالَ وخَافَ، ولذا قرئ ﴿يَا لَيْتَنِي مُتّ﴾ (مريم: من الآية٢٣) بالضم والكسر، ومكسورها كحسِب، وغير الغالب سيأتي.

٤. وهذا الحكم قد بُذِلَ لِمَا لِبَذٍّ مُفَاخِرِ، ولو حلقيا عينا أو لاما عند الجمهور، وليس له داعي لزوم انكسار العين[٣] كفَاخَرَني فَفَخَرْتُهُ أَفْخُرُهُ، وشَاعَرَني فشَعَرْتُهُ أَشْعُرُهُ، وصَارَعَني فصَرَعْتُهُ أَصْرُعُهُ.

وشَذَّ كما في ق"القاموس":خَاصَمَني فَخَصَمْتُهُ أَخْصِمُهُ بالكسر[٤].

---

(١) **الأستاذ الأمانة**: ((حذف المضارع المضموم، وهو [يموت]، وهو ثابت في النسخ، فلعله سقط من الطباعة)). ا.هـ.

(٢) في لغة طيء، قال الراجز:

بُنَيَّتِي سَيِّدَة البَنَاتِ عِيشِي وَلاَ نَأْمَنُ أَنْ تَمَاتِي

وقال الحسن ولد زين في بيت طريف ناظما اللغات الثلاث:

مَنْ مَنَعَتْ زَوْجَتُهُ مِنْهُ المَبِيتْ كَادَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ وَيَمِيتْ

(٣) من كون فائه واو كوَعَد أو عينه أو لامه ياء كباعَ ورَمى ــ كما تقدم ــ فإنه مانع من الضم.

(٤) قال الفيروزآبادي في قاموسه: (خاصَمَهُ مُخاصَمَةً وخُصومَةً، فَخَصَمَهُ يَخصِمُهُ: غَلَبَهُ، وهو شاذٌّ، لأنَّ فاعَلتُهُ ففعَلتُهُ يُرَدُّ يَفعَلُ منه إلى الضم، إن لم تكن عَينُهُ حَرفُ حَلقٍ، فإنَّهُ بالفَتحِ، كفاخَرَهُ ففخَرَهُ يَفخَرُهُ، وأما المُعتَلُّ، كوَجَدتُ وبِعتُ، فيُرَدُّ إلى الكسرِ، إلا ذَواتُ الواوِ فإنَّها تُرَدُّ إلى الضَّمِ، كراضَيتُهُ =

ويجيء فِعْلُ الغَلَبَةِ دون فَاعَلَ، قال[رِيَاحُ بن سُبَيْح(١)]:

[٥٣]- إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ مَلْمُومَةٌ طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الأَوْعَالاَ(٢)

= فَرَضوتُه أرْضوهُ، وخاوَفَني فَخِفتُهُ أخوفُهُ. وليسَ في كلِّ شيءٍ يُقالُ: نازَعتُهُ، لأنَّهم استَغنَوا عنهُ بِغَلَبتُهُ) القاموس المحيط، مادة (خصم).

قال أحمد بن باب:

خَصَمْتُ خَصْمِي إِذَا مَا كُنْتُ غَالِبَـهُ آتِيه ضُمَّ لَدَى المِصْبَاحِ مَـنْ فَاقَا
وَمِثْلُ مَا قَالَـهُ المِصْبَـاحُ قَالَ بِـهِ هَذَا الدَّمَامِينِيُّ مَنْ قَدْ فَاقَ أَخْلاَقَا
وَلاِبْنِ مَالِكَ المَشْهُـورِ قُدْوَتُـنَا عَزَى الذي كَانَ لِلإِحْسَانِ تَوَّاقَا

(١) هو رياح بن سبيح أو سبيح بن رياح الزنجي!! مولى ابن ناجية، لم أجد له ترجمة وافية.

(٢) [٥٣]- التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد جاء في مقطوعة لرياح في الحماسة البصرية(٤٢٥) الكامل للمبرد(١/٢٤٥) النقائض(٢/٣١٢) لسان العرب (١١/٤١١) (طول).

المفردات: ملمومة:مجتمعة الخلق. طالت:على غيرها. الأوعال:جمع وعل، وهو تيس الجبل.

المعنى:البيت من قصيدة لرياح بن سبيح أو سبيح بن رياح الزنجي أجاب بها جريرا لما انتقص الزنج في قوله:

لاَ تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فِي تَغْلِبٍ فَالزِّنْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمُ أَخْوَالاَ

وانتصر للفرزدق عليه.

يعني:أن الفرزدق سَبَقَ أقرانه في معاني الكرم والعَلاء، وهو في نفسه فوق ذلك، فكأنما يحاول نعت نفسه فيقصر عنه، وبالجملة:فالفرزدق بالنسبة لجرير والأخطل يعتبر جبلا أصم شامخا طال حتى فاق كل ما هو معروف، فعجزت الأوعال التي تسكن غيره من الجبال عن الصعود إليه. وبعد البيت:

قد قِسْتُ شِعْرَكَ يا جَرِيرُ وشِعْرَهُ فَنَقُصْتَ عنه يا جَـرِيرُ وطالا
وَوَزَنْتُ فَخْرَكَ يا جَرِيرُ وفَخْـرَهُ فخَفَفْتَ عنه حِينَ قُلْتَ وقالا

الشاهد:ورود كلمة(طالَ)فعل غلبة على غير وزن فَاعَلَ.

«الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (وفي رواية: (عادية) بدل ملمومة، و(الأجبالا) بدل الأوعالا، وهي أنسب، لأن المطاولة تكون بين متجانسين).

[[فَصْلٌ: فيما يغلب فيه جالب الكسر على جالب الضم]]

فإن كان له(١) داعي لزوم انكسارها نحو: بَايَعْتُهُ فَبِعْتُهُ ووَاعَدْتُهُ فوَعَدْتُهُ وقَالاَهُ فقَلاَهُ(٢)، فالكسر، فتقول: أَبِيعُهُ وأَعِدُه ويَقْلِيه على أَنَّها يائية.

وإلا فالضم لِبَذّ الفخر، والواو لاما، كقول[الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب(٣)]:

---

(١) أي لفَعَلَ الدالة على بذ المفاخرة جالب كسر فيغلب جالب الكسر على جالب الضم، وهو بذ المفاخرة.

(٢) على لغة تميم، قال الشاعر:

أَيَّامَ أُمِّ الغَمْرِ لاَ يَقْلاَهَا

(٣) هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، **شاعر من فصحاء بني هاشم،** كان شديد الأدمة، **جاءته من جدته وكانت حبشية،** ولذلك قال:

أَنَا الأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الجِلْدَةِ مِنْ بَيْتِ العَرَبْ

وبه سمي الأخضر واللهبي نسبة إلى أبي لهب. معاصر للأحوص والفرزدق وله معهما أخبار، في شعره رقة وهو دون الطبقة الأولى من معاصريه. ومدح عبد الملك بن مروان، وهو **أول هاشمي مدح أموياً بعد ما كان بينهما،** فأكرمه توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة ٩٥هـ.

الأغاني (٢٠/٤٩٤)، **المرزوقي على الحماسة**(١/٣٤٥)، **الوافي بالوفيات** (١٤/٥٢١) **الأعلام**(٥/١٥٠).

[٥٤]- كُلٌّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ وَالحَمْدُ للهِ نَقْلُوكُمْ وَتَقْلُونَا(١)

ومنه(٢) قول[جرير(٣)]:

[٥٥]- وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ

تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالقَمَرَا(٤)

---

(١) [٥٤]- التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في مقطوعة للفضل بن العباس في الحماسة (٤٠) العقد الفريد(٣٢٨/٢) عيون الأخبار(٣١٢/١).

المفردات:نقلوكم:نبغضكم.

المعنى: وقبل البيت:

مَهْـــلاً بَنِـــي عَمِّنَـــا مَهْـــلاً مَوَالِيَنَـــا لاَ تَنْبِـــشُوا بَيْنَنَـــا مَـــا كَـــانَ مَـــدْفُونَا

مَهلاً بَـــنِي عَمِّنَـــا عَـــن نَحـــتِ أَثْلَتِنَـــا ســـيروا رُوَيـــداً كَمـــا كُنـــتُم تَـــسيرونا

لا تَطمَعـــوا أَن تُهينونـــا وَنُكـــرِمُكُم وَأَن نَكُـــفَّ الأَذى عَـــنكُم وَتُؤذونـــا

اللَـــهُ يَعلَـــمُ أَنّـــا لا نُحِـــبُّكُمُ وَلا نَلـــومُكُمُ أَلّـــا تُحِبّونـــا

ومعنى بيت الشاهد: كل واحد منا ومنكم من قَبْلُ وإلى الآن له نية صادقة لصاحبه في العداوة والبغضاء، وعقيدة خالصة في القطيعة والجفاء، فبحمد الله ومَنّه وجزيل مَنحِه قد استمر أمرنا على أنا نبغضكم وتبغضوننا.

الشاهد: ورود كلمة(**نقلوكم وتقلونا**)واوية اللام **لبذ الفخر**، من قلا الشيء:إذا أبغضه.

(٢) أي مما اشترك فيه جالب الكسر مع بذ المفاخرة، وهو جالب ضم، فغلب جالب الكسر ما جاء من قول جرير على رواية **الجوهري**.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٥٥]- التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وهو **لجرير في رثاء عمر بن عبد العزيز**، من شواهد **سيبويه**، ومن الشواهد التي كثر فيها الكلام عند النحاة، فقد شرحها كل من:**الجوهري** في الصحاح، **الصاغاني** في العُباب، **الجاربردي** على شافية ابن الحاجب، **عبد القادر البغدادي** على شواهد =

=

الشافية(٢٦)، **الفيروز آبادي** في القاموس ناقلا لما في العباب، **ابن خَلَف** في شرح شواهد سيبويه، **ابن عبد ربه** في العقد الفريد (٩٦/١) ، **الأخفش** في المعاياة، **اللبلي** في شرح الفصيح، **السيد المرتضى** في الأمالي، **المبرد** في الكامل، **ابن السيد البطليوسي** على الكامل للمبرد، **الفيومي** في المصباح(**٥٤٧**)، **وابن الملا** على المغني لابن هشام.

وقبله:

نَعَى النُّعَاةُ أَميرَ المُــــــؤْمنينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللهِ وَاعْتَمَرَا

حُمِّلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَلَعْتَ بِهِ وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللهِ يَاعُمَــــرَا

وكنت قد قرأت في **حواشي ابن بري** أن الرواية **الصحيحة** للبيت:

تبْكِي عليك نُجُومُ الليل يا عُمَرَا

برفع النجوم، ولكني الآن لم أهتد إلى موضعه منه، لعدم فهرسته وضعفي الآن عن تجريده.

- **وتقرير المعنى على رواية الجوهري**:قد طلعت الشمس واشتد ضوؤها وحرها، تفخر بضوئها هذا على القمر والنجوم في البكاء عليك، فمهما سطع من أنوارهم بكاء عليك فهي أسطع منهم، وبالتالي فهي أقدر وأبلغ في البكاء عليك منهم. **وقيل معناه**:طالعة لا ضوء لها فتكسف به ضوء النجوم والقمر.
- **وتقريره على رواية الفيروزآبادي**:قد كسفت الشمس وغابت عن أعين الناظرين فلم تطلع بعد فقدك يا عمر بن عبد العزيز، وإنما فعلت ذلك لتبكي عليك في وقت لم يضئ فيه غير القمر والنجوم، حتى ظُنَّ أنه وقتهما، وهذا من شدة انفعالها بالبكاء حيث انكسفت تماما.

قلت:هذه الرواية أبلغ معنى من الأولى، لأن الشمس إنما تكسف للحزن ولا تطلع له، ثم لا مقارنة بين ضوء الشمس وضوء النجوم والقمر، بخلاف شدة ضوئها وانطماسه بالكلية حتى يضيء القمر والنجوم.

- **وتقريره على رواية ابن بري المصححة لغيرها**: لم يتغير شيء من حياتنا اليومية، فالشمس طالعة تنير بضوئها، فيُرى كل شيء يتحرك، فكل ما نراه في يومنا هو نفس الذي كنا نراه من قبلُ، الطَّرِبُ طَرِبٌ والتَّرِحُ تَرِحٌ، حتى إذا ما جن الظلام الذي يكسو بسواده وظلمته كل شيء هَدَأَ القوم وسَكَنوا على ما جَنَوه من يومهم، فاشتد الظلام على الترحين البؤساء الذين كنتَ تدفع عنهم البؤس في ليلهم، فتضيء نفوسهم وبيوتهم بما تعطيه لهم، فلما مِتَّ يا عمر طال الظلام على هذا الجنس من الناس، حتى كأن نجوم الليل التي تضيء على أماكن سكناهم تبكي وتشكو إليك عدم قدرتها على الإضاءة عليهم لئلا تفضحهم.

=

=

وهذا أبلغ من كل المعاني السابقة.

فسبحان الله كيف يوفق الله عبدا لنفع عباده حتى ينطق به القاصي والداني!!! ربنا ارزقنا ثناء حسنا.

ونظرا لأهمية الشرح النحوي المفصل عند طلبة العلم نقلت فصلا عقده المعافي بن زكرياء الجريري المتوفى سنة ٣٩٠هـ في كتابه "**الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي**" (٢/٣١٩) في إعرابه إعرابا مفصلا، فها هو بين يديك بلفظه:

فصل: في توجيه إعراب بيت جرير:

من روى:

الشمس طالعةً ليست بكاسفةٍ

فإنه ينصب: نجوم الليل بإعمال كاسفة، كما يقال: هي ضاربةٌ عبد الله، ويعطف القمر على نجوم الليل، وقوله: تبكي صفة لقوله الشمس طالعة، وتبكي في موضع رفع، كأنه قال: طالعة باكية، وقد يكون تبكي في موضع نصب على أنه بمعنى الحال، إما من الشمس أو من التاء في ليست، كأنه قال: ليست في حالة بكاء، وقد تكون سادةً مسد خبر ليس، ونصب نجوم الليل بكاسفة. وأشهر الجوابات في هذا وأعرفها، وأقربها مأخذاً أن جملة معنى هذا القول: أن الشمس لم تقو على كسف النجوم والقمر لإظلامها وكسوفها، وقد قال قائلون: نصب نجوم الليل بقوله: تبكي، والمعنى: تبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر، فنصب على الظرف. وحكي عن العرب: لا أكلمك سعد العشيرة أي زمانه، وقال آخرون: المعنى تغلب ببكائها عليك بكاء نجوم الليل، وفي هذا التأويل وجهان، أحدهما أن يكون أريد بالنجوم والقمر السادات الأماثل، كما قال النابغة في مدح النعمان بن المنذر:

ألم تر أن الله أعطاك سورةً ترى كل ملكٍ دونها يتذبذب
فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

وقد تأول المفضل الضبي قول الفرزدق:

أخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع

أنه عنى بالقمر: محمداً وإبراهيم صلى الله عليهما، وبالنجوم الطوالع: أئمة الدين وخلفاء المسلمين، وإن كان غيره قد تأول ذلك أنه الشمس والقمر والكواكب، ومثل هذا أيضاً:

وما لتغلب إن عدوا مساعيهم نجمٌ يضيء ولا شمسٌ ولا قمر

=

على رواية الجوهري(١)، والذي في ق"القاموس"(٢):

=

وهذا التأويل في تبكي أي تغلب ببكائها من الباب الذي يقال فيه:خاصمني فخصمته وغالبني فغلبته، كما قال الأخطل:

إن الفرزدق صخرةٌ ملمومةٌ طالت فليس نيالها الأوعالا

يريد: طالت الأوعال فليست تنالها أنت، ذهب إلى هذا أبو بكر بن الأنباري، وما علمت أحداً سبقه إليه، وجائزٌ أن يكون المعنى: أن الأوعال ليست تنال الصخرة وقد طالتها، وتكون من باب الفاعلين والمفعولين اللذين يفعل كل واحد منهما نصاحبه مثل ما فعل به، مثل:ضربت وضربني زيدٌ وزيداً، ولهذا موضع يسر فيه.

وأما من روى: نجوم الليل والقمرا، فإنه من باب المفعول معه، كقولهم: استوى الماء والخشبة، وما صنعت وأباك، ومنه قول الشاعر:

فكونوا أنتم وبني أبيكم مكان الكليتين من الطحال

ويروى:

الشمس كاسفةً ليست بطالعة

فإنه استعظم أن تطلع ولا تكسف مع المصاب.

الشاهد:ورود كلمة(تبكي) لبذ الفخر.

(١) رواية **الجوهري** توافق رواية **البصريين** للبيت، ورواية **القاموس** رواية **الكوفيين**، وصحح **الصاغاني** في **العباب** الرواية على رواية **الكوفيين** فمنه نقلها صاحب **القاموس**، فافهم هذا وعهْ.

(٢) **قال المرتضى الزبيدي** في كتابه:"**تاج العروس بشرح جواهر القاموس**": ((وقولُ **جَرِيرٍ** يَرْثِي **عُمَرَ بنَ عبدِ العَزِيز** رحمه الله تعالى:

فالشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَيْسَتْ بطالعَةٍ تَبْكِي عليكَ نُجُومَ اللَّيْلِ والقَمَرا

أي الشَّمْسُ كاسِفَةٌ لِمَوْتِكَ تَبْكِي عَلَيْكَ الدَّهْرَ أَبَداً .

قالَ شَيْخُنا: هو بِناءٌ على أنَّ نَصْبَ النُّجُوم والقَمَر على الظَّرْفِيَّةِ لا المَفْعُولِيَّة، وهو مُخْتارُ كَثِيرٍ، مِنْهُم **الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ**، كما في **شَرْحِ الكافِيَةِ**، قال: وجَوَّزَ **ابنُ إِيازٍ** في شَرْح **فُصُولِ ابنِ مُعْطِي** كونَ

=

=

نُجومِ اللَّيْلِ مَفْعُولاً معه، على إسْقاطِ الواوِ من المَفْعُولِ معه، **قالَ شيخُنا**: فما إخالُه يُوافَقُ على مِثْلِه.

قلتُ: وأنشدَه **اللَّيْثُ** هكذا، وقالَ: أرادَ ما طَلَع نَجْمٌ وما طَلَع قمرٌ، ثم صَرَفه فنصَبَه، وهذا كما تَقُول: لا آتيكَ مَطَرَ السَّماءِ: أي ما مَطَرَت السَّماءُ، وطُلُوعَ الشَّمْسِ، أي ما طَلَعَتْ الشَّمْسُ، ثم صَرَفْتَه فنصَبْتَه، **وقالَ شَمِرٌ**: سَمِعْتُ **ابنَ الأعرابِيّ** يَقُولُ:

تَبْكِي عليكَ نُجومَ اللَّيْلِ والقَمَرَ

:أي ما دامَت النُّجومُ والقمرُ، وحُكِيَ عن الكِسائيِّ مثلُه ووَهِمَ **الجوهريُّ** فغَيَرَ الرِّوايةَ بقوله:

"فالشَّمْسُ طالِعَةٌ لَيْسَتْ بكاسِفةٍ"

قال الصاغانيُّ: هكذا يَروِيه النُّحاةُ مُغَيَّراً، **قالَ شيخُنا**: وهي رواية جميع **البصريينَ**، كما هو مَبْسُوطٌ في شَرْحِ **شَواهِدِ الشَّافِيَة**، في الشَّاهدِ الثالثَ عَشَرَ، وعلى هذه الرِّواية اقْتَصرَ **ابنُ هشامٍ في شَواهِدِه الكُبْرَى، والصُّغْرَى، ومُوقِدِ الأذهانِ ومُوقِظ الوسْنان**، وغيرِها وتَكَلَّفَ لمَعْناهُ ؛ وهو قولُهُ: أي لَيْسَت تَكْسِفُ ضوءَ النُّجُومِ مع طُلُوعِها، لِقلَّةِ ضَوْئِها وبُكائِها عليكَ.

وفي اللِّسانِ: وكَسَفَت الشَّمْسُ النُّجُومَ إذا غَلَبَ ضَوْءها على النُّجوم، فلم يَبْدُ منها شيءٌ، فالشَّمْسُ حِينَئذٍ كاسِفَةُ النُّجُومِ، فلم يَبْدُ منها شَيءٌ، فالشَّمْسُ حِينَئذٍ كاسِفَةُ النُّجوم، وأنْشَدَ قولَ **جَريرٍ** السابق، قالَ: ومَعْناه أنَّها طالِعَةٌ تَبْكِي عليكَ، ولم تَكْسِفْ ضوءَ النُّجوم ولا القَمَر، لأنَّها في طُلُوعها خاشِعَةٌ باكِيَةٌ لا نُورَ لَها. قلتُ: وكذلك ساقَهُ المُظَفَّرُ سيفُ الدَّولَةِ في تاريخِه، وقالَ: إنَّ ضوءَ الشَّمْسِ ذَهَبَ من الحُزْنِ، فلم تَكْسِف النُّجومَ والقمَرَ، فهما مَنصُوبانِ بكاسِفَةٍ أو على الظَّرْفِ، ويجوزُ تُبْكِي من أبْكَيْتُه، يُقالُ: أبْكَيْتُ زَيْداً على عَمرٍو، **قالَ شيخُنا**: وكلامُ **الجوهريُّ** كما تَراه في غايةِ الوُضُوحِ، لا تَكَلُّفَ فيه، بل هو جارٍ على القَوانِينِ العَرَبيةِ، وكَسَفَ يُسْتَعْمَلُ لازماً ومُتَعَدِّياً، كما قالَه المصنفُ نَفْسُه، وهذا من الثاني. ولا يَحْتاجُ إلى دَعْوَى المُغالَبَة، كما قالَه بعضٌ، واللهُ أعلم.

قلتُ: **قالَ شَمِرٌ**: قلتُ **للفَرّاءِ**: إنَّهم يَقُولُونَ فيه: إنّه على معنَى المُغالَبَة: باكَيْتُه فبَكَيْتُه، فالشمسُ تَغْلِبُ النجومَ بُكاءً، فقالَ: إنَّ هذا لوَجْهٌ حَسَنٌ، فقلتُ: ما هذا بحَسَنٍ ولا قَرِيبٍ منه، ثم **قالَ شيخُنا**: وقد رأيْتُ من صَنَّفَ في هذا البَيْتِ على حِدَةٍ، وأطالَ بما لا طائِلَ تحتَه، وما قالَهُ يَرجِعُ إلى ما أَشرنا إليه، واللهُ أعلم))

تاج العروس، مادة(كسف).

وَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ

وانتصاب النجوم عليها على الظرفية(١) كالقارِظَيْنِ(٢).

- **الموشح:**

٤٧-إِذْ مُقْتَضِي كَسْرِ عَيْنٍ إِذْ يُزَاحِمُ مَا يَدْعُو إِلَى الضَّمِّ يَطْوِي كُلَّ مَا سَدَلاَ
٤٨-وَكُفَّ جَالِبَ فَتْحٍ إِذْ يُزَاحِمُ مَا يَدْعُو إِلَى غَيْرِهِ وَامْنَعْهُ مَا سَأَلاَ
٤٩-إِلاَّ شُذُوذًا وَإِلاَّ مَا كَضَعْ وَسَعَى فَالفَتْحُ مَا لَمْ يَكُنْ بِالشُّهْرَةِ انْعَزَلاَ
٥٠-فَذُو الشُّذُوذِ كَهَبْ عَنْ كَسْرَةٍ وَكَمَا عَنْ ضَمَّةٍ شَذَّ يَطْهَى لَحْمَهُ عَجِلاَ

---

(١) كأنه سؤال تقديره:هل ينصب اسم العين على الظرفية؟!! فالجواب:نَعَم، كالقارظين.

(٢) والقارظان رجلان خرجا فلم يرجعا.

الأول منهما:**يَذْكُرُ** بن **عنزة**، قتله **خزيمة بن نهد** لما أبى أن يزوجه ابنته فاطمة.

والثاني:**رُهْمُ بن عامر العنزي**، ذهب يطلب القرظ فلم يرجع، و لم يُعْرَف له خبر.

وذكرهما أبو **ذؤيب** فقال:

وحَتَّى يَؤُوبَ القَارِظَانِ كِلاَهُمَا وَيُنْشَرَ فِي القَتْلَى كُلَيْبٌ لِوَائِلِ

وقال **بشر بن أبي خازم**:

فَرَجِّي الخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَابِي إِذَا مَا القَارِظُ العَنَزِيُّ آبَا

فضَرب بهما المثل، في الغائب لا يرجى إيابه، و لم أجد المثل برواية القارظين على النصب على الظرفية فيما طالعته من المراجع، بل بروايات مختلفة:حَتَّى يَؤُوبَ القَارِظَانِ، إِذَا مَا القَارِظُ العَنَزِيُّ آبَا.

جمهرة الأمثال(١/١٢٣) **مجمع الأمثال**(١/٤٥٦) **معجم ما استعجم**(١/٦٥).

لعله يريد ما ورد في **مجالس ثعلب**(٢/١٤٣): ((العَرَبُ تَقُولُ: لاَ آتِيكَ مَا أن فِي بَحْرٍ قَطْرَةٌ، وَلاَ آتِيكَ مَا دَامَتِ السَّمَاءُ سَمَاءً، وَلاَ آتِيكَ مَا سَمَرَ - وَأَسْمَرَ- ابْنَا سَمِيرٍ، يَعْنِى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَلاَ آتِيكَ هُبَيْرَةَ بْنِ سَعْدٍ، وَلاَ آتِيكَ القَارِظَ العَنَزِيَّ، أَيْ قَدْ ذَهَبَ ذَا فَلاَ آتِيكَ.

قَالَ: يَضَعُونَ هَذَا مَوْضِعَ أَبَدِ الدَّهْرِ. وَلاَ آتِيكَ مَا اخْتَلَفَتِ الجِرَّةُ وَالدِّرَّةُ)).

٥١ -يَمْحَى وَيَنْحَى ويَذْحَى الأَرْضَ ثُمَّتَ قُلْ   يَصْغَى وَيَضْحَى وَفِيهَا قَيْسُهَا نُقِلاَ

الخياطة

[[فَصْلٌ: في تعليل غلبة جالب الكسر على جالب الضم]]

إذ مقتضي كَسْرِ عين مِنْ:

١. ياءٍ عَيْنًا.

٢. أو لامًا.

٣. أو واو وفاء.

٤. أو لزوم مُضَعَّفٍ.

إِذْ يُزَاحِمُ ما يدعو إلى الضم من،

١. واو عَيْنًا.

٢. أو لامًا.

٣. أو تَعَدِّي مُضَعَّفٍ.

٤. أو بَذِّ فَخْرٍ.

ولو تعدد يغلبه، فيطوي كل ما سدل ــ كما رأيت ــ وكـ:يَشْوِيه ويَنْوِيهِ، وتقديم الياء مهمل، ونحو:وَدَّ مَنْ فَعَلَ، لم أقف عليه فلينظر(١).

وبَذُّ الفَخْرِ مُوجِبٌ للتَّعَدِّي، فلا يزاحِم لزومَ مُضَعَّفٍ.

[[فَصْلٌ: فيما يغلب فيه جالب الفتح على جالبي الكسر و الضم]]

وكف جالب فتح من:

١. عين حلقية .

٢. أو لام كذلك .لا فاء لسكونها.

وشَذَّ:أَبَى وأَتَّ كعَضَّ وهَلَكَ عند ق"القاموس"(٢).

---

(١) ووُقِفَ عليه في وَدَّ، لأن فيها فَعَلَ بالفتح، لكن مضارعها بفتح العين فقط، كما في **القاموس** و**اللسان** وغيرهما، والظاهر أنه من تداخل اللغتين لأنه لم يأت على كل من الجالبين. قال **محمد عال بن عدود**:

غَلِّبْ عَلَى جَالِبِ كَسْـرٍ جَالِبَا ... ضَمٍّ لِمَا كَانَ كَوَسَّ صَاحِبَا

وَوَكَّـهُ دَفَعَـهُ وَوَصَّـا ... أَتْقَنَـهُ وَإِنْ أَرَدْتَ النَّصَّـا

فَانْظُرْ لِذَلِكَ أَقْـرَبَ المَوَارِدْ ... تَجِـدْهُ هَكَـذَا بِغَيْرِ زَائِدْ

ونظمه **بعضهم في بيت واحد** فقال:

مِنْ وَسَّ جَازَ وَدَّ كَفَّ وَصَّ رَمّْ ... فِي أَقْرَبِ المَوَارِدِ الآتِي يُضَمّْ

(٢) حيث يقول فيه صاحبه"**الفيروزآبادي**" : (أَتَّ النَّبَاتُ يَؤُتُّ، يَئِتُّ، مُثَلَّثَةً، أَثَاثَةً وأَثَاثاً وأُثُوثاً: كَثُرَ والْتَفَّ).

=

إذ يزاحم ما يدعو إلى غيره من جالب ضم أو كسر، كَيَدْعُو ويَنُوءُ وأَشْعُرُهُ ويَدُعُّ وكيَكِعُّ ويَبِيعُ ويَعِدُ.

وامنعه ما سألا توطئة لقوله:[إلا[[في ثلاثة أحوال]] :

١. شذوذا ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(وتمثيل لجالب الفتح).

فقد تُغْلَبُ الوَاوُ فَاءً من جوالب الكسر نزرا، ولاما من جوالب الضم قليلا كما سيأتي.

وإلا ما :

٢. فاؤه واو ولامه حلقية.

٣. أو لامه ياء، وعينه حلقية كضَعْ وسَعَى.

فالفتح لغلبة جالبه كـ [[تسعة أفعال لم يوجد غيرها، وهي]]:

١. ١- يَضَعُ .

٢. ويَقَعُ.

٣. ويَجَأُ:يَرُضُّ.

=

وقال بعضهم:

وَشَذَّ فَتْحُ العَيْنِ فِي مُضَارِعِ ... لَمْ يَكُ حَلْقِيَيْنِ آخِـــــرَاهُ عِي

أَتَّ وَعَضَّ وَكَذَا أَبَى هَلَكْ ... وَكَسْرُ مَاضِي الآخِرَيْنِ لَاقَ لَكْ

٤. ويَذأُ:يَعيب[١].

٥. ويَزأُ اللحمَ:يُوبِسُهُ[٢].

٦. ويَزَعُ.

٧. ويَدَعُ.

٨. ويَبَهُ به:يَفْطِن.

٩. ويَثغُ الرأسَ يَشْدَخُهُ.

وشَذَّ:يَضِحُ ويلِح الجَمَلَ:يثْقِلُه، ووَطَحَهُ:دَفَعَهُ بعنف[٣]، ووَكَحَهُ:وَطِئه بشدة[٤]، ووَقَحَ الحَافِرُ وَقاحة[٥] ووُقُوحَة وقحة وقِحة:صَلُبَ.

والشذوذ في الحاء كثير.

---

(١) يقال:وَذَأتَ الرجل:إذا عِبْتَهُ؛قال أبو سلمة المحاربي:

ثَمَمْتُ حَوائِجي وَوَذَأتُ بِشْرًا ... فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ السِّغَابُ

(حواشي ابن بري).

(٢) عن أبي عبيد؛ومثله كَشَأَ اللحم إذا شواه حتى ييبس عن أبي عمرو. (الغريب المصنف).

(٣) قال ابن دريد: الوَطْحُ فِعْلٌ مُمَاتٌ، وهو الدفع باليدين في عنف، يقال: وَطِحَهُ يَطِحُهُ وَطْحًا. (الجمهرة، التكملة).

(٤) عن ابن دريد.

(٥) قال ابن دريد:وَقِحَ الحافر يَوْقَحُ وَقَحًا وَوَقَاحَةً، والفرس وَقَاحٌ، قال سعد بن مالك:

وَالحَرْبُ لاَ يَبْقَــى لِجَا ... حِمِهَا التَّخَيُّلُ وَالمِرَاحُ

إِلاَّ الفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّجْدَ ... اتِ وَالفَرَسُ الوَقَــاحُ

(الجمهرة).

٢. وكيَسْعَى وينْهَى وَيَنْأَى ويَبْأَى:يفخر، ويَرْعَى ويَنْعَى﴿مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾(يَــس: من الآية٢٠)﴿ لا يَنْهَاكُمُ اللَّه﴾ (الممتحنة: من الآية٨)[قال امرؤ القيس[١]]:

[٥٦]- فَإِنْ تَنْأَ عَنْهَا حِقْبَةً لاَ تُلاَقِهَا فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثَتْ بِالْمُجَرِّبِ[٢]

[قال جعدة بن هبيرة[٣]]:

[٥٧]- فَمَنْ ذَا الذِي يَبْأَى عَلَيَّ بِخَالِهِ كَخَالِي عَلِيٍّ ذِي النَّدَى وَعَقِيلِ[٤]

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٥٦]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٤٢) الصاحبي لابن فارس (١٠٧) تخليص الشواهد (٢٤٦) الدرر (١/٢٩٣، ٢/١٢٨) شرح التصريح (١/٢٠٢) المقاصد النحوية (٢/١٢٦).

المفردات: تنأ:تبعد. حقبة:فترة من الزمن.

المعنى:إذا ابتعدت عن محبوبتك فترة طويلة من الزمن، ولم تلاقها أو تراسلها أثناء تلك الفترة، فلا تستغرب في قطع وصالها لك، ونسيانها لجزيل إنعامك وكريم شمائلك، فأنت قد جربت منهن الكثير من مثل هذا.

الشاهد:ورود كلمة(تنأى)مضارعا من نأى بمعنى بعد.

(٣) هو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي. صحابي جليل. أمه: أم هانئ بنت أبي طالب، ولاه خاله علي بن أبي طالب على خراسان. كان فقيها. روى عن علي، وروى عنه **مجاهد وأبو فاختة سعيد بن علاقة وأبو الضحى**.توفي في ولاية معاوية.

قال يحيى بن معين:جعدة بن هبيرة لم يسمع من النبي ﷺ شيئا.

الوافي بالوفيات (١٥/٤٥١)

(٤) [٥٧]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد لجعدة في البيان والتبيين (٣/٢١٤) نسب قريش (٤/٣٤٢).

المفردات: يبأى:يفخر. **ذي الندى**:ذي المجد والكرم والرفعة.

=

[قال أمية بن أبي الصلت(١)]:

[٥٨]- لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَا لِي   فِي رُؤُوسِ الجِبَالِ أَرْعَى الوُعُولاَ(٢)

=

المعنى: من الذي يقدر أن يفخر عليٌّ بأخواله، وهو يعرف أن من أخوالي عَلِيّ بن أبي طالب المعروف بالكرم والسماحة والشجاعة وأخيه عَقِيل. **وقبل البيت**:

أَبِي مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِنْ كُنْتَ سَائِلاً   وَمِنْ هَاشِمٍ أُمِّي لَخَيْرُ قَبِيلِ

الشاهد: ورود كلمة(**يأى**)مضارعا من بأى:بمعنى افتخر.

(١) هو أمية بن أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عُقْدة بن عنزة بن قَسِيٍّ، شاعر جاهلي، حكيم، من أهل الطائف.قدم دمشق قبل الإسلام وكان مطلعاً على الكتب القديمة، يلبس المسوح تعبداً وهو ممن حرموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية، ورحل إلى البحرين فأقام ثماني سنين ظهر في أثنائها الإسلام. وعاد إلى الطائف فسأل عن خبر محمد صلى الله عليه وسلم، وقدم مكة وسمع منه آيات من القرآن وسألته قريش رأيه فقال: أشهد أنه على الحق. قالوا: فهل تتبعه؟ فقال: حتى أنظر في أمره.ثم خرج إلى الشام وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى المدينة وحدثت وقعة بدر وعاد أمية يريد الإسلام فعلم بمقتل أهل بدر وفيهم ابنا خالٍ له فامتنع وأقام في الطائف إلى أن مات.أخباره كثيرة وشعره من الطبقة الأولى، إلا أن علماء اللغة لا يحتجون به لورود ألفاظ فيه لا تعرفها العرب.وهو أول من جعل في مطالع الكتب باسمك اللهّم، فكتبتها قريش؛مات **سنة ٩هـ**.

الأعلام (٢/٢٣) **خزانة الأدب** (١/١١٩) **الشعر والشعراء** (١٧٦) **جمهرة الأنساب** (٢٥٧).

(٢) **[٥٨]- التخريج**: الشاهد من بحر الخفيف، وقد ورد في قصيدة لأمية في ديوانه(٢١٥) الأغاني (١١/٢٤٥) الشعر والشعراء (١/٤٢٥) التعازي والمراثي (٤٥) عيون الأخبار (١/٤٥٢).

المفردات: **ما قد بدا لي**:أي ظهر لي من الأمور. **الوعول**:جمع وعل، وهو تيس الجبل.

المعنى:ليتني تصرفت قبل ما بدا لي من تقلب الدنيا وزوالها، فهجرتها وأهلها وسكنت رؤوس الجبال أتابع حركات الوعول.**وقبل البيت**:

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا   مُنْتَهَى أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَزُولاَ

وبعده:

=

[قال نجية بن جنادة العذري [1]]:

[٥٩]- مِنْ حُبِّهَا أَتَمَنَّى أَنْ يُلاَقِيَنِي مِنْ نَحْوِ بَلْدَتِهَا نَاعٍ فَيَنْعَاهَا[2]

▫ ما لم يكن:

=

فَاجْعَلِ المَوْتَ نُصْبَ عَيْنِكَ وَاحْذَرْ غُولَةَ الدَّهْرِ إِنَّ لِلدَّهْرِ غُولاَ

قال هذه الأبيات بعد قصة الطائرين اللذين شقا بطنه، وفهم من أمرهما انتهاء أجله، ومات بعدها مباشرة.

الشاهد:ورود كلمة(أرعى)مضارعا لرعى.

(١) لم أقف له على ترجمته.

(٢) [٥٩]- التخريج: الشاهد من بحر البسيط ، وقد ورد في قصيدة منسوبة لنجية بن جنادة في الأغاني (٢٤٥/١٤) وبشار بن برد في ديوانه (٤١٥) الأمالي لأبي علي القالي (٤٢٥/١) العقد الفريد (١٥٤/٤).

المفردات:ناع:مخبر عن موت شخص.

المعنى:من شدة حبي لهذه المحبوبة ينفعني أن يذكرها لي شخص، ولو كان بالإخبار عن موتها. **قبله:**

سرت لعينيك سلمى بعد مغفاها فبت مستوهناً من بعد مسراها

فقلت: أهلاً وسهلاً من هداك لنا إن كنت تمثالها أو كنت إياها

تأتي الرياح من نحو أرضكم حتى أقول: دنت منا برياها

وقد تراخت بها عنا نوى قذف هيهات مصبحها من بعد ممساها

وبعده:

كَيْمَا أَقُولَ فِرَاقٌ لاَ لِقَاءَ لَهُ وَتُضْمِرَ النَّفْسُ يَأْسًا ثُمَّ تَسْلاَهَا

ولو تموت لراعتني وقلت لها: يا بؤس للدهر ليت الدهر أبقاها

الشاهد:ورود كلمة(ينعاها) مضارعا لنعى الميت.

١. مع الياء لاما واو فاء تعضدها، فتغلب العين كيَئِي:يَعِدُ، ويَخِي:يقصد كيَتَوَخَّى، قال:

[٦٠]- تَوَخَّى بِهَا مَجْرَى سُهَيْلٍ وَدُونَهُ   مِنَ الشَّامِ أَجْبَالٌ تَطُولُ وَتَقْصُرُ(١)

ويَحِي:يُسْرِعُ أو يُلْهِمُ، كيُوحِي، وهو أشهر، ويَهِي:يَضْعُفُ.

٢. أو يكن انخزل:انفرد بالشهرة كيَبْغِي ويَنْغِي:يتكلم (حَتَّى لاَ أَنْغِي نَغْيَةً)(٢) ويَنْعِي الميِّتَ، قال[طرفة(٣)]:

---

(١) [٦٠]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في مقطوعة غير منسوبة في المحاضرات لليوسي(٤٨٧).

المفردات: توخى:قصد. سهيل:كوكب أو موضع.

المعنى:البيت في لص سرق إبلا، فهرب بها، يقول:قصد بهذه الإبل جهة مطلع سهيل ــ كوكب بعينه ــ وهو اليمن، وترك الشام بأوديته وجباله الطويلة وراءه، وبعد البيت:

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ النِّطَافَ تَعَذَّرَتْ   رَأَى أَنَّ ذَا الكَلْبَيْنِ لاَ يَتَعَذَّرُ

يقول: فلما رأى أن النطاف، أي المياه تعذرت في طريقه رأى أن ذا الكلبين أي سيفه، والكلبان مسماران في قائمه، لا يتعذر فينحر ويفتظ الكرش فيشرب ما فيه.

الشاهد:ورود كلمة(توخى) بمعنى قصد.

(٢) جاءت هذه اللفظة في قول علي كرم الله وجهه: ((أَلْصِقْ رَوَانِفَكَ بِالجَبُوبِ، وَخُذِ المِزْبَرَ بِشَنَاتِرِكَ، وَاجْعَلْ حُنْدُورَتَيْكَ إِلَى قَيْهَلِي، حَتَّى لاَ أَنْغِي نَغْيَةً إِلاَّ أَوْعَيْتَهَا بِحَمَاطَةِ جُلْجُلاَنِكَ)).

وقال أبو نخيلة:

لَمَّا أَتَتْنِي نَغْيَةٌ كَالشُّهْـــدِ   كَالعَسَلِ المَمْزُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ
رَفَّعْتُ مِنْ أَطْمَارِ مُسْتَعِدِّ   وَقُلْتُ لِلعِيسِ اغْتَلِي وَجِدِّي

(٣) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري الوائلي(أبو =

[٦١]- إِذَا مِتُّ فَانْعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ   وَشُقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ(١)

«الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(الصواب:ما تقدم من فتح مضارعه، ورواية البيت بالفتح).

لأنها تَغْلبُ مُفْرَدَةً، كَيَنْضِحُ ويَنْزِعُ ويَنْتِخُ بمعناه، قال[زهير(٢)]:

[٦٢]- تَنبِذُ أَفْلَاءَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ   تَنْتِخُ أَعْيُنَهَا العِقْبَانُ وَالرَّخَمُ(٣)

= عمرو) شاعر جاهلي، ولد في بادية البحرين سنة ٨٦ قبل الهجرة، وتنقل في بقاع نجد. قتل في هَجَر سنة ٦٠ قبل الهجرة.

الأعلام (٢٢٥/٣) **الشعر والشعراء** (٤٩) **معاهد التنصيص** (٣٦٤/١) **خزانة البغدادي** (٤١٤/١).

(١) [٦١]- **التخريج:** الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في معلقة طرفة بن العبد في ديوانه (٢٤٥) شرح المعلقات السبع (٨٠) جمهرة أشعار العرب (١٩٧) شرح القصائد العشر (١٧٤).

المفردات: **فانعيني**:أخبري عن موتي. **بما أنا أهله:** أي مستحقيه. **شقي علي الجيب**:نوحي عَلَيَّ.

المعنى: إن هلكت فأشيعي خبر هلاكي بثنائي الذي أستحقه وأستوجبه، وشقي جيبك علي يابنة عمي معبد.

الشاهد: ورود كلمة(**فانعيني**)أمرا من نعى، والأمر يدل على صيغة المضارع.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٦٢]- **التخريج:** الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في قصيدة لزهير في ديوانه (١٥٤) الحيوان للجاحظ (٤٥٨/٣) الخيل لأبي عبيدة (١٤٥) ولسان العرب (١٦٢/١٥)(فلا)، وجمرة اللغة (٣٩٠) ، ومقاييس اللغة (٩٨/٢) (٣٨٦/٥)، وتاج العروس (٣٥١/٧) (نتخ)، ومجمل اللغة (٣٧٤/٤)، وأساس البلاغة (نتخ)؛ وبلا نسبة في لسان العرب (٥٩/٣) (نتخ)، وتهذيب اللغة (٣٠٤/٣). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: **تنبذ**:ترمي. **أفلاءها**:جمع فَلُوٍّ، وهو المهر الذي فارق أمه. **تنتخ**:تقلع قلعا شديدا. **العقبان**:جمع عُقاب، وهو النسر. **الرَّخَم**:جمع رَخَمَة بالتحريك، طائر معروف. =

[[فَصْلٌ: في الشاذ من غلبة جالب الفتح على الضم والكسر]]

- فَذُو الشُّذُوذِ نَوْعَانِ:

١. إما عن كسرة كهَبْ(١)، ولم أقف له على نظير.

٢. وإما عن ضمة، وهو قوله:وكما عن ضمة شَذَّ [[ت سبعة أفعال، وهي]]:

١. يَطْهَى لَحْمَهُ عَجِلاً، يُعَالِجُهُ شَيًّا أَوْ طَبْخًا، طَهْوًا، فَهُوَ طَاهٍ، جمعه طهاة، [قال امرؤ القيس(٢)]:

=

المعنى:هذه الخيل تسعى نحو العدو مسرعة غير مبالية بتركها لأولادها في أماكن متفرقة بلا راع ولا مُحيطٍ، تقلع أعينها النسور والرخم التي تقع عليها.

الشاهد:ورود كلمة(تنتخ) مضارعا لنتخ بمعنى:نزع.

(١) قال الحضرمي: عبارة ابن مالك في التسهيل:وشذ:وهَبَ له يَهُبُ، توهم أن بني عامر يلتزمون كسر مضارع هذا النوع، و لم ينقل غيرُه الضم عنهم إلا في:وَجَدَه يَجُده، على أنه في القاموس قال:ووجَدَه يَجِدُه ويَجُدُه بالضم، ولا نظير له.ا.هـ ومقتضاه أنها لغة عامة عن سائر العرب.

فتح الأقفال(٣٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

قال محمد عال بن عبد الودود:

وأَمَهُ وَافَقَهُ كَـذَا وَأَبْ حَافِرُهُ الضَمَّ فَكُـلٌّ كَوَهَبْ
ذَكَرَهُ عَنَ اَقْرَبِ المَوَارِدِ عَبْدُ الوَدُودِ قَانِصُ الشَّوَارِدِ

(٢) تقدمت ترجمته.

[٦٣]- فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضجٍ صَفِيف شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ(١)

٢. يَمْحَى.

٣. وينْحَى:يَقْصِدُ.

٤. ويَدْحَى الأَرْضَ:يَبْسطُهَا، ومِنْهُ الأُدْحِيُّ.

▫ ثُمَّتَ قُلْ:

٥. يَصْغَى إِلَيْه:يَميلُ.

٦. ويَضْحَى:يَبْرُزُ للشَّمْسِ(٢).

---

(١) [٦٣]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ود في معلقة امرئ القيس في ديوانه (١٧٨) شرح المعلقات السبع (٤٦) جمهرة أشعار العرب (٨٣) شرح القصائد العشر (٧٣).

المفردات: طهاة:جمع طاه، وهو الطابخ. منضج:مفْعَل من الإنضاج، ويشتمل على الطبخ والشي. صفيف:مصفوف على حجارة لينضج. قدير:مطبوخ في قدر.

المعنى: ظل المنضجون اللحم، وهم صنفان:صنف ينضجون شواء مصفوفا على الحجارة في النار، وصنف يطبخون اللحم في القدر. يقول:كثر الصيد فأخصب القوم فطبخوا واشتووا.

الشاهد:ورود كلمة(طهاة) جمعا لطاه:اسم الفاعل من طهَا يطهو.

(٢) وسابعها:سَحَا التراب:جرفه، والمسحاة:الآلة. قال بعضهم:

=

وفيها قيسها نقلا، فتقول:يطهو الخ ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(قلت:الأفعال يائية واوية، فالفتح على أنـــها كيسعى، والضم على أنـــها كيدعو).

=

وَحَرْفُ حَلْـــقٍ إِنْ يَكُـــنْ فِـــي العَـــيْنِ مِـــنْ ... مَـــا لاَمُـــهُ وَاوٌ كَغَيْـــرِهِ زُكِـــنْ

وَشَـــذَّ بِـــالفَتْحِ فَقَـــطْ نَحْـــوُ قَحَـــى ... طَغَـــى طَحَـــا وَقَـــدْ يَجِـــي كَفَرِحَـــا

وَمَعَـــهُ الـــضَّمُّ عَلَـــى القِيَـــاسِ فِـــي ... سَـــبْعَةِ أَفْعَـــالٍ مِـــنَ الحَلْـــقِ تَفِـــي

وَهْـــيَ صَـــغَى إِلَيْـــهِ:مَـــالَ وَدَحَـــا ... وَهَكَـــذَا سَـــحَى التُّـــرَابَ وَضَـــحَى

كَـــذَا طَهَـــى اللَّحْـــمَ وَنَحْـــوَهُ نَحَـــا ... وَمِثْلُـــهُ مَحَـــى الكِتَـــابَ فَـــانْمَحَى

▫ ابن مالك:

[[فَصْلٌ: في أحكام مضارع الحلقي من فَعَلَ]]

٥٢-وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ ... عَنِ الكِسَائِيِّ فِي ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلاَ
٥٣-فِي غَيْرِ هَذَا لَدَى الحَلْقِيِّ فَتْحًا اشعْ ... بِالاتِّفَاقِ كَآتٍ صِيغَ مِنْ سَأَلاَ
٥٤-إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ اوْ ... ضَمٍّ كَيَبْغِي وَمَا صَرَّفْتَ مِنْ دَخَلاَ

الخياطة:

▫ وفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرَ أَوَّلِهِ قد حصل عن الكسائي(١)، وظاهر ق"القاموس" وصح "الصحاح" موافقته في ذلك النوع المتقدم - أي فَعَلَ لبَذِّ الفَخْرِ - فيَغْلِبُ جَالِبُ الفَتْحِ، كأنا أشعَرُهُ وأصرَعُهُ، خلافًا للجمهور، ولكُلٍّ سَمَاعٌ حمله الآخر على الشذوذ (٢).

---

(١) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، من ولد بهمن بن فيروز، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، المعروف بالكسائي(أبو الحسن)مقرئ، مجود، لغوي، نحوي، شاعر، نشأ بالكوفة، وتنقل في البلدان، واستوطن بغداد، وتعلم على كبر، وأخذ اللغة من أعراب الحطيمة الذين كانوا ينزلون بقطربل وغيرها من قرى سواد بغداد، وروى الحديث، وأخذ عن الخليل والرؤاسي وحمزة الزيات، وسمع من سليمان بن أرقم، وأبي بكر بن عياش، وقرأ عليه خلق ببغداد، وبالرقة وغيرهما من البلدان، وتوفي برنبويه إحدى قرى الري سنة ١٨٠هـ. من **تصانيفه الكثيرة**:المختصر في النحو، كتاب القراءات، معاني القرآن، مقطوع القرآن وموصوله، أشعار المعاياة وطرائقها، متشابه القرآن، قصص الأنبياء.
الفهرست(١/٢٩) **الأنساب**(٤٨٢) **إنباه الرواة**(٢/٢٥٦-٢٧٤) **تاريخ بغداد**(١١/٤٠٣-٤١٥) =

▫ في غير هذا[[الدال على المفاخرة من مضارع فَعَل المفتوح]] لدى الحلقي[1] فَتْحًا أَشِعْ بالإتِّفَاقِ من الكسائي[2] وغيره، كَأتِ صِيغ مِنْ:سَأَلَ ودَرَأَ وذَرَأَ وبَدَأَ وخسَأَ الكَلْبُ:بَعُدَ، وخَسَأَهُ: طَرَدَهُ، نحو: ﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي

=

معجم الأدباء(١٣/١٦٧-٢٠٣)بغية الوعاة(٢/١٦٢-١٦٥) هدية العارفين(١/٦٦٨) معجم المؤلفين(٢/٤٣٦-٤٣٧).

(٢) ضعَّفَ الدماميني مذهب الكسائي بأمرين:

١. أحدهما: رواية أبي زيد الضم فيما استدل به.

٢. ثانيهما:أن العلة الحاملة له على صيرورته إلى الفتح غير مطردة، وهي اقتضاء حرف الحلق الفَتْحَ، لمجيء مثل دَخَلَ يدخُلُ، ونَحَتَ ينْحِتُ بالكسر.

قال البجائي: إن البصريين مختلفون في النقل عن الكسائي، فمنهم من قال إنه يوجب الفتح، تقدم ما فيه، ومنهم من قال يجيزه، وعليه فلا يرد ما تقدم عن أبي زيد. حاشية ابن حمدون (٣٦).

قال بعضهم:

قَوْلُ الكِسَائِي أَنَّ حَرْفَ الحَلْقِ ... يَغْلِبُ بَذَّ الفَخْرِ عَكْسُ الحَقّْ

مَذْهَبُهُ أَنَّ حُرُوفَ الحَلْقِ ... حَرَكَةَ الفَتْحِ اقْتَضَتْ فَنَقّْ

لِثِقَلِ انْضِمَامِهَا وَهُوَ ضَعِيفْ ... لأَنَّهُ ثَبَتَ بِالنَّقْلِ خَفِيفْ

مَجِيئُهُ بِالضَّمِّ نَحْوُ يَفْخَرُ ... زَيْدًا وَعَمْرًا كُلَّ يَوْمِ جَعْفَرُ

وَذَا أَبُو زَيْدٍ لَهُ قَدْ نَقَلاَ ... مَذْهَبَهُ الدَّمَامِ أَيْضًا عَلَّلاَ

بِأَنَّ فَتْحَ الحَلْقِ لاَ يَطَّرِدُ ... فِي غَيْرِ ذَا المِنْهَاجِ نَحْوُ يَقْعُدُ

(١) حروف الحلق ستة:الهمزة، والهاء، والحاء، والخاء، والعين، والغين. جمعها بعضهم بقوله:

أَتَرَى عَيْنَ خَلِيلِي ... هَجَعَتْ حِينَ غَلِيلِي

وقد رُوي بيت ابن مالك بـ:لِذِي الحلقي فتحا أشع...، وهي أوضح معنى وأنسب.

(٢) تقدمت ترجمته.

السَّمَاوَاتِ﴾ (الرحمن: من الآية٢٩) ﴿ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ (النور: من الآية٨) ﴿يَذْرَأُكُمْ فِيهِ﴾ (الشورى: من الآية١١) ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ (يونس: من الآية٣٤) ﴿اخْسَأُوا فِيهَا﴾ (المؤمنون: من الآية١٠٨) وزَمَخَ:تَكَبَّرَ(١)، وبَطَحَهُ ودَفَعَهُ ورَمَغَهُ: عَركَهُ(٢)، وذَهَلَهُ وعنه، ورَحَل وسَحَلَه: نفاه، وفعَلَ، وفَغَرَ فاه ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (صوابه: ((ثَغر)) بالثاء) (٣).

---

(١) عن الليث والصاغاني.

(٢) يَرْمُغُهُ رَمْغًا. (الجمهرة).

(٣) لَخَّصَ محمد حامد أحكام فَعَل الحلقي كلها بقوله:

وَحَرْفُ حَلْقٍ إِنْ تَكُنْ فِي العَيْنِ ... فَلاَ يُؤَثِّرُ بِمَوْضِعَيْنِ
مِنْ كَوْنِ فَاءِ الفِعْلِ وَاوًا كَوَعَى ... أَوْ كَوْنِ لاَمٍ مِنْهُ وَاوًا كَدَعَا
وَإِنْ يَكُنْ فِي اللاَّمِ لَيْسَ يَظْهَرُ ... أَيْضًا لَهُ بِمَوْضِعَيْنِ أَثَرُ
مِنْ كَوْنِ عَيْنِ الفِعْلِ يَا كَبَاعَا ... أَوْ كَوْنِهَا وَاوًا كَمِثْلِ جَاعَا
سِوَى الذِي مِنْهَا شُذُوذًا اكْتَسَبْ ... وَشَذَّ مِنْ أُولَى القَوَاعِدِ وَهَبْ

وقال الحسن ولد زين ناظما للأمثلة الصرفية التي لا نظير لها:

=

▫ **إن[[عين المضارع من فَعَلَ المفتوح الحلقي إنما يفتح قياسا بثلاثة شروط]]:**

١. لم يضاعف، فإن ضوعف فلا فتح، لأن تعديه يوجب ضمه ولزومه يوجب كسره.

٢. ولم يشهر بكسرة(١).

٣. او ضم(٢).

فالأول:[[ما شهر بكسرة]]كـيَبْغِي ويَرْجِعُ ويَرْضِعُ، وجاء كفَرِحَ ويَشْخِرُ:يُصَوِّتُ، ويَنْهِقُ، ويَسْغِبُ:يَجُوعُ(١)، وجاء كفَرِحَ (٢).

=

يَحِبُّ يَخْصِمُ مُضَارِعُ خَصَمْ | غَلَبَ فِي الخِصَامِ مَنْ لَهُ وَصَمْ
يَهَبُ يَأْبَى وَيَجُدْنَ وَيَلَبْ | نَظِيرُ هَذِهِ يَعُزُّ مَنْ طَلَبْ
إِلاَّ أَبَى فَمِنْهُ أَثَّ الشَّعَرُ | وَهَلَكَ العَاتِي وَعَضَّ الصَّفَرُ
وَشَكُلُ هَذِهِ جَمِيعًا يَنْدُرُ | لَكِنَّ مَا يَصْمَدُ مِنْهَا أَنْدَرُ
وَيَسْقَفُ البَيْتَ يَبَرُّ الحَجَرُ | وَقَدْ سَرَى فِي بَعْضِهِنَّ نَظَرُ

(١) قال بعضهم:

وَالمَجْدُ فِي سَغِبَ لَمْ يَذْكُرْ سِوَى | فَرِحَ مَعْ نَصَرَ فَاحْوِ مَا حَوَى

(٢) قال أحمد بن محنض بابه:

=

والثاني: [[ما شهر بضم]] نحو ما صَرَّفْتَ مِنْ: دَخَلَ وأَخَذَ وصَرَخَ ونَفَخَ وقَعَدَ(١).

▫ **الموشح:**

٥٥- أَوْ يَشْتَهِرْ بِهِمَا كَانْغُمْ نَعِمْتَ وَقَدْ ... يُرْوَى بِتَثْلِيثِهَا كَاجْنَحْ إِلَى الفُضَلاَ
٥٦- وَقَدْ يُصَاحِبُ فَتْحُ العَيْنِ ضَمَّتَهَا ... أَوْ كَسْرَهَا كَاسْعُطِ اللَّوَا انْزَحِ الوَشَلاَ
٥٧- وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا المَاضِي رَجَحْتَ مَنًّا ... وَالضَّمُّ وَالفَتْحُ فِي آتِيهِ قَدْ عُقِلاَ
٥٨- وَإِنْ تَكُنْ بِهِمَا عَيْنُ المُضِي شُكِلَتْ ... يَصْلُحْ مُضَارِعُهُ لِمَا بِهِ شُكِلاَ
٥٩- وَاجْنَأْ عَلَى الفَتْحِ إِنْ كَسْرٌ يُصَاحِبُهُ ... فِي عَيْنِ مَاضٍ وَلاَ تَطْلُبْ بِهِ بَدَلاَ

=
وَاشْتَهَرَ الكَسْرُ مِنَ الحَلْقِيِّ فِي ... نَعَى كَذَا نَعَاهُ يَنْعِيهِ اقْتُفِي
وَنَهَقَ الحِمَارُ ثُمَّ رَجَعَا ... وَهَكَذَا سَغَبَ ثُمَّ رَضَعَا
وَأَتَيَا أَيْضًا كَمِثْلِ فَرِحَا ... وَنَتَخَ الشَّيْءَ كَذَاكَ نَضَحَا
تَرَعَهُ شَخَرَ أَيْضًا فَادْرِ ... فَكُلُّ ذَا مُشْتَهِرٌ بِالكَسْرِ

(١) قال أحمد بن محنض بابه:
وَاشْتَهَرَ الضَّمُّ لَدَيْهِمْ فِي دَخَلْ ... وَمِثْلُهُ قَعَدَ ثُمَّتَ سَعَلْ
وَنَخَلَ الدَّقِيقَ ثُمَّ نَفَخَا ... وَطَلَعَتْ وَبَزَغَتْ وَصَرَخَا
وَهَكَذَا زَعَمَ ثُمَّ بَلَغَا ... وَلَحَمَ اعْدُدْهُ كَذَاكَ سَبَغَا
وَأَخَذَ الشَّيْءَ كَذَاكَ قَحَمَا ... دَخَلَ غَيْرَ مُرْتَوٍ كَاقْتَحَمَا
وَهَكَذَا نَحَلْتَ أَيْ أَعْطَيْتَا ... لاَ زِلْتَ حَافِظًا لِمَا رَوَيْتَا

الخياطة:

[[فَصْلٌ: فيما يكسر ويضم من آتي فَعَلَ الحلقي]]

▫ أو يشتهر بهما[1] كانْغُمْ، أَمْرٌ مِنْ نَغَمَ كضَرَبَ ونَصَرَ: غَنَّى — وجاء كفَرِحَ — فيثلث آتيه، أي غَنٌّ لأجل أن نَعمْتَ نَعْمَةً: حَسُنَتْ حالُكَ — وجاء كفَرِحَ فيثلث آتيه أيضا — وكَعَبَ ثَدْيُهَا، ومَهَرَهَا، ونَغَضَ: تحرَّك، وأَنْغَضَهُ: حَرَّكَهُ[2] ﴿فَسَيُنْغِضُونَ ...الآية﴾ (الإسراء: من الآية ٥١) ونَخَرَ: صَوَّتَ من أنفه[3].

---

(١) أي الكسر والضم معًا على الشذوذ.

(٢) أو هما بمعنى، عن ابن دريد. (الجمهرة).

(٣) قال أحمد بن محنض بابه:

وَمِنْــهُ بِالكَســرِ يَجِــيءُ وَبِــضَمْ ... كَعَــبَ ثَــدْيٌ أيْ نُهُــودُهُ عُلِــمْ
مَهَــرَ هِنْــدًا أيْ لَهَــا مَهْــرًا جَعَــلْ ... نَغَــضَ رَأْسُــهُ تَحَــرَّكَ اسْــتَقَلّْ
نَغَــمَ أَيْ غَنَّــى بِــصَوْتِهِ الخَفِــي ... وَبِهِمَــا وَالفَــتْحُ مَعْهُمَــا يَفِــي
نَغَــبَ رِيقَــهُ إِذَا مَــا ابْتَلَعَــا ... نَحَــتَ عُــودًا أَيْ بَــرَاهُ نَبَعَــا
مَــاءٌ بِالاهْمَــالِ وَالاِعْجَــامِ ظَهَــرْ ... نَغَمَــتِ الظَّبْيَــةُ صَــاحَتْ حَيْــثُ قَــرّْ
صِــيَاحُهَا إِذْ فَارَقَــتْ وَاللَّبَنَــا ... مَخَــضَ ذَا جَــنَحَ مَــالَ لَيِّنَــا

[[فَصْلٌ: فيما يثلث من فَعَلَ الحلقي ماضيا وآتيا]]

وقد يروى بتثليثها[١] كاجنح إلى الفضلا، ومَخَضَ لَبَنَهُ، ونَبَعَ المَاءُ، ونَبَغَ الشَّاعِرُ، وصَبَغَ، وبَغَمَتْ[٢].

[[فَصْلٌ: فيما جاء من آتي فَعَلَ الحلقي بالفتح والضم أو الفتح والكسر]]

وقد يصاحِبُ فتْحُ العَيْنِ المقيس ضَمَّتَهَا المشهورة أو كسرها المشهور[٣].

فتكون أنواع آتيّ فَعَلَ الحلقي سبعة.

---

(١) فيأتي مضارعها بالفتح والكسر والضم جميعا.فالفتح على القياس، وغيره على الشهرة.

(٢) قال ابن دريد:بَغَمَت الظبية بُغَامًا، إذا صاحت؛ويختص بذلك الإناث، والتزيب للذكور.

وقال الليث:بَغَمَت المرأة إذا رخَّمَتْ صوتها، فهي بَغُومٌ، قال الراجز:

حَبَّذَا أَنْتِ يَا بَغُومُ إِلَيْنَا

(الجمهرة، العين).

(٣) لم يرد أيضا في التسهيل، ومن أمثلته مما لم يرد في الطرة: نَطَحَه، ونَكَحَ نكاحا، وهو العقد والوطء، ومنه﴿إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾(الأحزاب:من الآية٤٩)ونَغَقَ الغراب:صاح، وسَحَلَ البغل والحمار:صوَّت، وصَهَلَ الفرس:صوت، ونَأَمَ الظبي:صوَّت، ونَهَمَ إبله:زجرها لتأتيه، ونَكَهَ عليه:تنفس على أنفه، والنكهة رائحة الفم.

فتح الأقفال (٦٠-٦١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

١. فالأول[1]:[[ما ورد بالفتح والضم]]كـ:آتي اسْعُطِ الدواء وشَخبَ لبنه:حَلَبَهُ، ونَهَبَ، وجاء كفَرِحَ، وسَلَخَ، وطَبَخَ، ورَعَدَتْ، ونَهَدَتْ، وفَغَرَ فَاهُ، ومَخَطَ السَّهْمُ:نَفَذَ، وطَلَعَتِ النَّخْلَةُ، وهَمَع[2]، ودمَغَ، وفرَغَ[3]، وكَحَل عينَه، وطَعَنَ، ودَخَنَتْ، ومَهَنَهُ:ابْتَذَلَهُ.

٢. والثاني[4]:[[ما ورد بالفتح والكسر]]كــ:آتي انْزحِ الوَشَلَ، ونَعَبَ الغُرَابُ، ومَنَحَ، ونَبَحَ، قال[جرير[5]]:

[٦٤]- نَعَبَ الغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنٌ عَاجِلٌ
مَا شِئْتَ إِذْ ظَعَنُوا بِبَيْنٍ فَانْعَبِ[6]

---

(١) مما أهمله في التسهيل، سُمع في أفعال.

(٢) قال بعضهم:

هَمَعَـــتِ العَـــيْنُ بِـــضَمٍّ اشْـــتَهَرْ ... مَعْ قَيْسِهَا فِـي المَجْـدِ هَكَـذَا سُـطِرْ
هَمْعًـــا وَتَهْمَاعًـــا كَـــذَا هُمُوعَـــا ... وَهَمَعَانًـــا صَـــبَّتِ الـــدُّمُوعَا

(٣) قال بعضهم:

فَـــرَغَ أَيْ خَـــلاَ يَجِـــي كَمَنَعَـــا ... وَنَـــصَرَ اعْـــدُدْهُ كَـــذَاكَ سَـــمِعَا
فَرَاغًـــا اَوْ فُرُوغًـــا هُـــوَّ فَـــارِغُ ... وَفَـــرِغَ كَفَـــرِحِ ذَا سَـــائِغُ

(٤) مما أهمله في التسهيل، سُمع في أفعال.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) [٦٤]- التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في قصيدة لجرير في ديوانه (٢٤١) عيون =

[وقال مُرَّة بن محكان(١)]:

[٦٥]- لاَ يَنْبَحُ الكَلْبُ فِيهَا غَيْر وَاحِدَةٍ ... إِلاَّ وَلَفَّ عَلَى خَيْشُومِهِ الذَّنَبَا(٢)

=

الأخبار (٤٥٨/١) منتهى الطلب من أشعار العرب (٣٨٩).

المفردات: نعب الغراب:صاح. **بين**:فراق. **ظعنوا**:ارتحلوا، من الأضداد.

المعنى: صاحَ الغراب في أرجاء الربع، فما إن سمعت صوتَه حتى قلتُ:إن القوم على أهبة الرحيل!!! فنظرت فإذا هم مرتحلون، فلتَصِحِ يا غراب ما شئت، فلن تفزعني بأكثر مما رأيت من رحيلهم. **وقبل البيت مطلع القصيدة:**

بَانَ الخَلِيطُ فَمَا لَهُ مِنْ مَطْلَبِ ... وَحَذرْتُ ذَلِكَ مِنْ أَمِيرٍ مِشْغَبِ

الشاهد: ورود كلمة(**انعب**)أمرا من نَعَبَ:إذا صاح. والأمر يدل على المضارع.

(١) هو مرة بن محكان، أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم، شاعر مقل، إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وكان في عصر جرير والفرزدق فأخملا ذكره لنباهتهما في الشعر، وكان شريفا جوادا، وهو أحد من حُبِسَ في المناحرة والإطعام، أنهب ماله الناس مرة، فحبسه زياد لذلك. قتله مصعب بن الزبير ظلما سنة ٧٠هـ.

الأغاني(٣٢٢/٢٢) الشعر والشعراء (٧٨٠) معجم الشعراء (٥٦٦).

(٢) **[٦٥]- التخريج**: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في قصيدة لمرة بن محكان في الحماسة (٣١٩) الحماسة البصرية (٢٣٥/٢) الأغاني (٣١٩/٣) الحيوان (٣٥٢/٢) المعاني الكبير (٢٦٥/١) معجم الشعراء (٣٨٣) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١٥٦٢) شرح المفصل (٤١/٦).

المفردات: لا ينبح:لا يصوت. **لف**:أدار. **خيشومه**:أنفه.

المعنى: قبل البيت:

يَا رَبَّةَ البَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ... ضُمِّي إِلَيْكِ رِحَالَ القَوْمِ وَالقُرُبَا

وَخَبِّرِيهِمْ أَنُدْنِيهِمْ وَنُفرِشُهُمْ ... فِي سَاحَةِ البَيْتِ أَمْ نَبْنِي لَهُمْ قِبَبَا

=

ورَضَخَ:أعْطَى(١)، (ارْضَخِي مَا استَطَعْتِ)(٢) وشَهَقَ، ونَعَقَ بِغَنَمِه، [قال الأخطل(٣)]:

[٦٦]- فَانْعَقْ بِضَأْنِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الخَلاَءِ ضَلاَلاَ(٤)

=

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ لاَ يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطُّنُبَا

ومعناه:إذا اشتد البرد وقلّ الزاد وجفّ الكلأ، واسودّ ظلام الليل مع الريح الشمالية حتى لا يكاد الكلب يبصر طنب خيامنا فتراه واطئا على بعضها من غير شعور!! ونزل البرد القارس الذي لا يقدر الكلب على النباح فيه!!! فما إن يفتح فمه حتى يسده بذنبه من شدة البرد طرقنا الضيوف الذين لم يؤوهم من مرُّوا عليه من جيراننا ــ في هذه الساعة من الليل ــ فآمر ربة البيت أن تقوم إليهم وتضم رحالهم وتقربهم إلى البيت وتطعمهم.

الشاهد: ورود كلمة(لا ينبح)مضارعا لنبَحَ الكلب:إذا صوت وصاح.

(١) قليلا من كثير عن **ابن دريد**، وقال:الاسم الرضيخة، يقال:أعطاه رضيخة من ماله ورضاخة زعموا. **(الجمهرة، العين)**.

(٢) من حديث **أسماء بنت أبي بكر في صحيح البخاري** (١٤٣٤) **ومسلم** (١٠٢٩) أنها جاءت إلى النبي ﷺ فقال لها: ((لاَ تُوعِي فَيُوعِيَ اللهُ عَلَيْكِ، ارْضَخِي مَا اسْتَطَعْتِ)).

(٣) هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو التغلبي، الملقب بالأخطل(أبو مالك)شاعر، نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة بالعراق، وكانت إقامته طورا في دمشق مقر الخلفاء من بني أمية، وحينا في الجزيرة، حيث يقيم بنو تغلب، وأكثر من مدح ملوك وأمراء بني أمية ودعا إليهم، وهجا خصومهم، وتهاجى مع جرير والفرزدق، وتناقل الرواة شعره. ولد سنة **١٩**هـ، وتوفي سنة **٩٠**هـ.

الأعلام (١٢٣/٥) **الشعر والشعراء** (١٨٩) **خزانة الأدب** (٢١٩/١-٢٢١) **معجم المؤلفين**(٦٠٥/٢).

(٤) **[٦٦]- التخريج**: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في قصيدة للأخطل في ديوانه (٢٥٣) نقائض جرير والفرزدق (٣٥٦/١) لسان العرب (٣٥٦/١٠) (نعق) تاج العروس (نعق).

=

[[فَصْلٌ: فيما يثلث من فَعَلَ الحلقي ماضيا فيضم ويفتح آتيا]]

وقد يثلث ذا الماضي(١):رَجِحْتَ مِنًّا، ومَرِأَ فهو مَرِئٌ:مَحْمُودُ العَاقِبَة، وزهِدَ، وبَرَعَ:فاق، ورَأَفَ بِهِ:رفق، ونَحِلَ، ورَعُفَ، ورَعُنَ رُعُونَةً، وسَخُنَ سُخُونَةً، ووَقِحَ الحَافِرُ(٢).

=

المفردات: فانعق:صِحْ. ضأن:الشاء، وقد تشمل المعز.الواحد:ضائن. منتك:أطمعتك.

المعنى: ازجر غَنمك يا جرير راعي الغنم، فليس لك شرف ولا نسب غير ذلك، وكل ما تهذي به أشياء أطمعتك نفسك فيها لمّا خلوت عن الناس، فلا تستطيع أن تبوح بها بين الناس فتفضح، فمهما أطمعتك نفسك فلن تكون كدارم أو غيره من أجدادك النبهاء، وبعده:

مَنَّتْكَ نَفْسُكَ أَنْ تَكُونَ كَدَارِمٍ ... أَوْ أَنْ تُوَازِنَ حَاجِبًا وَعِقَالاَ

وإذا وضعتَ أباكَ في ميزانِهمْ ... قفزَتْ حديدتُهُ إليكَ فشالا

إنَّ العرارةَ والنبوحَ لدارِمٍ ... والمستخفُّ أخوهمُ الأثقالا

المانعينَ الماءَ حتى يشربوا ... عفواتِهِ ويقسموهُ سجالا

وابنُ المراغةِ حابسٌ أعيارَهُ ... مرمى البعيدةِ لا يذوقُ بلالا

الشاهد: ورود كلمة(فانعق)أمرا من نَعَقَ بغنمه:إذا صاح بها وزجرها، والأمر يدل على المضارع.

(١) فيكون مثنى المضارع، لاتفاق فَعِل المكسور وفَعَل المفتوح الحلقي على الفتح، وذلك سُمِع في الأفعال التالية:.

(٢) تقدم له عند قوله: ((كضع وسعى))أنه شاذ بكسر مضارعه، وما هنا يقتضي أنه ليس فيه إلا الفتح والضم، ولعل الصحيح الأول لضبط القاموس له بِكَرُمَ وفَرِحَ ووَعَدَ. قال بعضهم:

قَدْ نَدَّرُوا فَتْحَ عَيْنِ اللَّفْظِ مِنْ سَعَةٍ ... كَالعَيْنِ مِنْ ضعَةٍ قَدْ جَاءَ مُنْفَتِحَا

=

؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (قلتُ: المثلث في رجح المضارعُ).

والضَّمُّ والفَتْحُ فِي آتِيهِ قَدْ عُقِلاَ: أي فُهِمَا، فالضَّمُّ لفَعُل بالضَّم، والفتحُ لفَعِلَ بالكَسْرِ وحَرْفِ الحَلْقِ.

[[فَصْلٌ: فيما يضم ويفتح من فَعَلَ الحلقي ماضيا وآتيا]]

▫ وإن تكن بهما [[الفتحُ والضمُّ]] عينُ المُضِيْ شُكِلَتْ كَصَلُحَ ، ورُوِيَ بهما قوله ﷺ: (إذَا صَلُحَت صَلُحَ الجَسَدُ كُلُّهُ)[1] كما في القسطلاني[2]، يَصْلُحْ مُضَارِعُهُ لِمَا بِهِ شُكِلَ [[من الفتح والضمِّ]]، ورُوِيَ بِهِمَا قَوْلُ [جِرَانِ العَوْدِ[3]]:

=

وَالضَّمَّ مِنْ صِلَةِ قَدْ نَدَّرُوهُ كَمَا قَدْ نَدَّرُوا فَحَةً مِنْ قَوْلِهِمْ وَقُحَا

(١) قطعة من حديث رواه البخاري (٥٢) ومسلم (١٥٩٩) والنسائي وابن ماجه والترمذي وأبو داود عن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ قال: ((إِنَّ الحَلاَلَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلاَ وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلاَ وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلُحَتْ صَلُحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ! أَلاَ وَهِيَ القَلْبُ)).

(٢) يعني في كتابه: إرشاد الساري على صحيح البخاري.

والقسطلاني هو أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي القسطلاني الأصل، المصري، الشافعي، ويعرف بالقسطلاني (شهاب الدين، أبو العباس)

=

[٦٧]- خُذَا حَذَرًا يَا جَارَتَيَّ فَإِنَّنِي   رَأَيْتُ جِرَانَ العَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ(١)

وكمَلُحَ المَاءَ، وصَبَأَ:خَرَجَ مِنْ دِينٍ لآخَرَ، ومَحُلَتِ الأَرْضُ، وشَأُمَ:ضِدُّ يَمُنَ، وشَعُرَ به:فَطِنَ، وشَحُبَ لونه، ونَشُأَ:شَبَّ، فهو كالأول.

=

محدث، مؤرخ، فقيه، ومقرئ. ولد بمصر في ذي القعدة **٨٥١هـ**؛ونشأ بها، وقدم مكة، وتوفي بالقاهرة في المحرم سنة **٩٢٣هـ**.

من تصانيفه:إرشاد الساري على صحيح البخاري، **المواهب اللدنية** بالمنح المحمدية، **فتح الداني** في شرح حرز الأماني، **منهاج الابتهاج** بشرح صحيح مسلم بن الحجاج.

معجم المؤلفين(١/٢٥٤) **الضوء اللامع**(٢/١٠٣) **شذرات الذهب**(٨/١٢١).

(٣) هو عامر بن الحارث النميري، شاعر وَصَّاف، أدرك الإسلام، وسمع القرآن فاقتبس منه في شعره. لقب بجران العود ببيته الذي استشهد به **المصنف**. توفي سنة ٦٨هـ.

الشعر والشعراء(٨١٤)، **المرزوقي على الحماسة**(٣/٤٨٩)، **خزانة الأدب** (١٦/٤١٥) .

(١) **[٦٧]- التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لجران العود في ديوانه(٤٧) إصلاح المنطق (١٨٤) الأمالي للمرزوقي (٣٤٥) الشعر والشعراء (١٥٤) لسان العرب (٥/٣٠٥) (أبز) (١١/٢١٨) (خلل) (١٣/٨٨) (جرن) (١٥/٢٤٤) (لخا) مجمل اللغة (١/٤٢٦) كتاب الجيم (٢/١٩٥) ديوان الأدب (٢/١٩٥) تهذيب اللغة (١١/٣٦) أساس البلاغة (١٩) (برح) تاج العروس (٨/٤٤٧) (عود) (خلل) (جرن).

المفردات: **جران**:باطن عنق البعير والدابة. **العَوْد**: المسن.

المعنى:احذرا يا زوجَتَيَّ من الإساءة إليَّ، فيلزمني عقابكما، فإنني أرى سوطي الذي قطعته من عنق البعير يكاد يصلح لملاقاة أجسادكما. لقِّبَ بجران العود ببيته هذا. **وقبله:**

لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرَّتَيْنِ عَدِمْتنِي   وَعَنْ مَا أُلاقِي مِنْهُمَا مُتَزَحْزَحُ
أُلاقِي الخَنَى وَالبَرْحَ مِنْ أُمِّ جَابِرٍ   وَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْ تُمَاضِرَ أَبْرَحُ

الشاهد:ورود كلمة(**يَصْلُح**) بالضم والفتح.

[[فَصْلٌ: فيما يفتح ويكسر من فَعَلَ الحلقي ماضيا فيفتح آتيا]]

□ واجْنَأْ:مِنْ جَنَأَ عَلَيْهِ:أَكَبَّ، قال[كثير عزة(١)]:

[٦٨]- أَغَاضِرَ لَوْ شَهِدْتِ غَدَاةَ بَيْنٍ جُنُوءَ العَائِدَاتِ عَلَى وِسَادِي(٢)

---

(١) هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلد الخزاعي القحطاني(أبو صخر) وأمه جمعة بنت الأشيم الخزاعية. شاعر متيم مشهور، من أهل المدينة، أكثر إقامته بمصر، ولد سنة ٤٠هـ، وتوفي والده وهو صغير السن وكان منذ صغره سليط اللسان وكفله عمه بعد موت أبيه وكلفه رعي قطيع له من الإبل حتى يحميه من طيشه وملازمته سفهاء المدينة. وكان مفرط القصر دميما، في نفسه شمم وترفع.واشتهر بحبه لعزة فعرف بها وعرفت به وهي: عزة بنت حُميل بن حفص من بني حاجب بن غفار كنانية النسب كناها كثير في شعره بأم عمرو ويسميها تارة الضميريّة وابنة الضمري نسبة إلى بني ضمرة.وسافر إلى مصر حيث دار عزة بعد زواجها وفيها صديقه عبد العزيز بن مروان الذي وجد عنده المكانة ويسر العيش. وتوفي في الحجاز سنة **١٠٥**هـ في آخر خلافة يزيد بن عبد الملك؛ وتوفي هو وعكرمة مولى ابن عباس في نفس اليوم فقيل:مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس.

وقد نيف على واحد وثمانين سنة.

الأعلام (٥/٢١٩) **شذرات الذهب** (١/١٣١) **خزانة الأدب** (٢/٣٨١-٣٨٣).

(٢) **[٦٨]- التخريج:** الشاهد من بحر الوافر، وقد ورد في قصيدة لكثير في ديوانه (٢١٩) الأغاني (١٢/٤٥٨) المحاسن والأضداد للجاحظ (٣٦٥) المعاني الكبير (٢/٢٥١) لسان العرب (١/٥٠) (جنأ) التنبيه والإيضاح (١/١٠) تاج العروس (١/١٨٠) (جنأ) الشعر والشعراء (٥٢٠) أساس البلاغة (جنأ).

المفردات:أغاضر: يا غاضرة، جارية أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان، أم ولد بشر بن مروان. =

على الفتح[1] إن كَسْرٌ يُصَاحِبُهُ فِي عَيْنِ مَاضٍ، ولاَ تَطْلُبْ به بَدَلاَ، لاتفاق مُقْتَضَى الدَّاعِيَيْنِ، كجَنَأَ عليه وكرَزَأَهُ:نَقَصَهُ، [قال إبراهيم بن هرمة[2]]:

[٦٩]- إِنَّ سُلَيْمَى وَاللهُ يَكْلَؤُهَا   ضَنَّتْ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزَؤُهَا[3]

=

جنوء:انحناء وانكباب.

المعنى:يا غاضرة لو شهدت حالي في اليوم الذي فارقتني فيه بِجِدَار(جبل قرب المدينة) وما ركبني من الهلع والحزن على فراقكم حتى صرت كمَنْ ماتَ أو مات له ميت، فلو رأيتِ انحناء النساء اللائي زرنني على مرفقي يحاولن التسلية عني لرأيتِ عجبا. وبعده:

أَوَيْتِ لِعَاشِقٍ لَمْ تُشْكِميه   نَوَافِذُهُ تَلَذَّعُ بِالزِّنَادِ

البيت في **الأغاني** في مواضع متفرقة منه برواية:

أَغَاضِرَ لَوْ شَهِدْتِ غَدَاةَ بِنْتُمْ   حُنُوَّ العَائِدَاتِ عَلَى وِسَادِي

حُنُوّ ــ بالحاء المهملة بعدها نون مضمومة فواو مشددة ــ وعليه فلا شاهد فيه.

الشاهد:ورود كلمة(جنوء) مصدرا من جَنَأَ عليه:إذا أكب.

(١) وحده من غير كسر.

(٢) هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكناني القرشي؛أبو إسحاق، شاعر غزل من سكان المدينة، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، ولد سنة (٩٠هـ) وتوفي سنة (١٧٦هـ).

وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم.

رحل إلى دمشق ومدح الوليد بن يزيد الأموي، فأجازه، ثم وفد على المنصور العباسي في وفد أهل المدينة، انقطع إلى الطالبيين وله فيهم شعر.

الأعلام (٥٠/١) **البداية والنهاية** (١٦٩/١٠) **خزانة الأدب** (٢٠٤/١) **تاريخ بغداد** (١٢٧/٦).

(٣) **[٦٩]- التخريج**: الشاهد من بحر المنسرح، وقد ورد في قصيدة لابن هرمة في ديوانه (٥٥) البصائر والذخائر (٢٣١/١) الأغاني (٤٢٥/١٣) البيان والتبيين (١٥٤/٣) شرح شواهد المغني (٨٢٦)، مغني اللبيب (٣٨٨، ٣٩٦) وبلا نسبة في لسان العرب (١٤٦/١) (كلأ). انظر: "المعجم المفصل".

=

وشَنَأَهُ، ونَهِسَهُ بِمُقَدَّمِ فَمِه، [قال امرؤ القيس[1]]:

[٧٠]- فَيِبِتْنَ يَنْهَسْنَ الجَبُوبَ بِهَا   وَأَبِيتُ مُرْتَفِقًا عَلَى رَحْلِي[2]

ودَمِعَتْ، [قال أبو ذؤيب الهذلي[3]]:

المفردات: **يكلؤها**:يحفظها. **ضنت**:بخلت. **يرزؤها**: ينقصها.

المعنى:إن سليمى ــ حفظها الله ــ بَخِلت علينا بشيء لا ينقص منها شيئا ونقضي به حاجاتنا. مطلع قصيدة له. **وبعده**:

وَعَـــوَّدَتْني فيمـــا تُعَـــوِّدُني   أظمـــاءَ وِرد مـــا كنـــتُ أجزَؤُهـــا
وَلا أراهـــا تَـــزالُ ظالمَـــة   تُحَـــدثُ لي نَكبَـــةً وَتَنكؤُهـــا
وَتَـــزدَهيني مـــن غَـــيرِ فاحِـــشَة   أشـــياءُ عَنـــها بالغَيـــب أنبؤُهـــا
لَـــو تُهنِـــيَ العاشـــقينَ مـــا وَعَـــدَت   لَكـــانَ خَـــيرَ العِـــداة أهنؤُهـــا
شَـــبَّت وَشَـــبَّ العَفـــافُ يَتبعُهـــا   فَلَـــم يُعَـــب خِـــدنُها وَمَنـــشؤُها
وَبَـــوَّأَت في صَـــميم مَعـــشَرِها   فَـــنَمَّ في قَومِهـــا مُبَوَّؤُهـــا

الشاهد:ورود كلمة(**يرزؤها**)مضارعا لرَزَأَه:إذا نقصه.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٧٠]- **التخريج**: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٣٧) لسان العرب (١/٢٥٠) (جبب) تاج العروس (٢/١٢٤) (جبب).

المفردات: **ينهسن**:يأكلن. **الجبوب**:وجه الأرض.

المعنى: قبل البيت:

وَتَنُوفَةٍ جَرْدَاءَ مُهْلِكَةٍ   جَاوَزْتُهَا بِنَجَائِبٍ فُتْلِ

يريد:إنني أعرس في هذه التنوفة فتبيت إبلي تأكل التراب، لأنها لا تجد غيره، وأبيت متكئا بمرفقي على رحلي. يصف نفسه بالتجلد.**وبعد البيت**:

مُتَوَسِّدًا عَضْبًا مَضَارِبُهُ   فِي مَتْنِه كَمَدَبَّةِ النَّمْلِ

الشاهد:ورود كلمة (**ينهسن**)بالفتح مضارعا من نَهِسَ بالفتح والكسر.

(٣) تقدمت ترجمته.

[٧١]- فَالعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهيَ عَوْرًا تَدْمَعُ(١)

وعَمَهَ: تَحَيَّرَ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (البقرة: من الآية١٥) ودَخَرَ: ذَلَّ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ...الآية﴾ (غافر: من الآية٦٠) وتَعَسَ:هَلَكَ، وقَحَلَ:اشْتَدَّ يُبْسُهُ، ووَبَهَ:فَطِنَ، وفَجَأَهُ، ولَطَأَ بِهِ:لَصِقَ، ونَكَهَهُ:شَمَّ رِيحَ فَمِهِ، ونَهَكَتْهُ الحُمَّى:أَضْنَتْهُ.

- **ابن مالك:**

٦٠-عَيْنَ المُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتُ حَيْثُ خَلاَ مِنْ جَالِبِ الفَتْحِ كَالمَبْنِيِّ مِنْ عَـتَلاَ

٦١-فَاضْمُمْ أَوِ اكْسِرْ إِذَا تَعْـيِينُ بَعْـضِهِمَا لِفَقْـدِ شُـهْرَةٍ اوْ دَاعٍ قَـدِ اعْتُـزِلاَ

---

(١) [٧١]- التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وهو من قصيدة لأبي ذؤيب في ديوانه (١٤) جمهرة أشعار العرب (٣١٣) العقد الفريد (١٨٤/٣) ديوان الهذليين (١٥/١) شرح اختيارات المفضل (١٦٩٠) شرح شواهد الإيضاح (٤٥٣) شرح شواهد المغني (٢٦٢/١) لسان العرب (٦١٣/٤) (عور) (٣٩/١٠) (حدق) (٣٤٧/١١) (سمل) (٤١٦/١٣) (منن) المقاصد النحوية (٤٩٣/٣) تاج العروس (سمل).

المفردات:حداقها:جمع حدقة. **سُمِلت:**أدخلت فيها حديدة حامية فكحلت بها. **عوراء:**أنثى الأعور، وهو الذي فقد إحدى عينيه.

المعنى: لما مات أولادي حزنت عليهم حزنا شديدا، فغدت عيني كأن حدقتها دخلتها شوكة، فظلت تدمع حتى لم أعد أبصر بها. **وقبله:**

وَإِذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لاَ تَنْفَعُ

وبعده:

حَتَّى كَأَنِّي لِلحَوَادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفَا المُشَقَّرِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ

الشاهد:ورود كلمة(**تدمع**)مضارعا من دَمَعَت العين.

الخياطة:

[[فَصْلٌ: فيما يفتح من فَعَلَ ماضيا فيضم ويكسر آتيا]]

▫ اضْمُمْ أَوِ اكْسِرْ عَيْنَ المُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتُ(١) حيث استكمل ثلاثة شروط:

١. أولها: أن يكون خلا من جالب الفتح، كالمبني مِنْ عَتَلاَ، لا كسَأَلَ ومَنَعَ.

: «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (قلت: مَثَّلَ بعَتَلَ تنبيها أن الفاء الحلقية ليست جالبا للفتح، إذ لم يسبق له أن بين المراد بالحلقي، كما مَثَّلَ بِيَبْغِي للشهرة بالكسر، تنبيها أن الياء لاما لا تجلب الكسر، إذا كانت العين حلقية، إذ لم يصرح بذلك في عد جوالب الكسر، وإن كان قد أومأ إليه بقوله: كأتى، وعلى ذلك لا يتوجه الاعتراض عليه بأن عَتَلَ ليس من محل التخيير، لأن الوجهين فيه مسموعان، مقروء بـــهما).

٢. ثانيها: أن لا يتعين ضمه لشهرة أو داع، لا كثَقَبَ وقَالَ ودَعَا.

---

(١) قال المكلاتي: ما فعله من تقديم موجبات الكسر والضم والفتح على جواز الوجهين صواب، إذ تلك وجودية ورفعها هو الموجب للتخيير، ولا ريب في تقديم الطرف الوجودي، إذ به يعرف السلبي، وفاته الاختصار، حيث أتى بشيئين، وهما جالب الفتح والداعي في معنى شيء واحد، وهو أن الخالي من الموجبات إن لم تكن شهرة يجوز فيه الأمران، فلو قال:

كَسْرٌ وَضَمٌّ لِعَيْنِ الآتِ مِنْ فَعَلاَ   إِنْ لَمْ يَكُنْ دَاعٍ أَوْ مَشْهُور مَا نُقِلاَ

كان أخصر وأحسن. **حاشية ابن حمدون** (٣٨).

٣. ثالثها:أن لا يتعين كسره لهما، لا كضَرَبَ وبَاعَ ووَعَدَ.

▫ وإلى هذين أشار بقوله:إذا تعيين بعضهما:أي أحدهما، قد اعْتُزِلَ لفقد شهرة به فيها أو داع إليه فيه.

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(ضمير فيها يعود إلى العين، وضمير فيه إلى المضارع.

أشار ـ رحمه الله ـ إلى أن محل الشهرة العين، ومحل الداعي الفعل، إذ قد يكون فاء أو عينا أو لاما أو معنى وحده، كبذ الفخر أو مع غيره، كالتعدي أو اللزوم مع التضعيف).

وإلا اتُّبِعَا(١) [[الشُّهْرَةَ وَالدَّاعِي]]كيضْرِبُ ويَقْتُلُ، خلافا لابن عصفور(٢) في إجازته الأمرين معها.

---

(١) اعلم أن ما ذكره ابن مالك هو أحد أربعة أقوال في المسألة، ونقله ابن القطاع وابن دريد وغيرهما عن أبي زيد.

● ثانيها:أن التخيير يكون عند انتفاء النقل، لا عند انتفاء الشهرة – هو الذي أشار إليه ولد زين – وهو الذي عليه أئمة اللغة، واختاره أبو حيان.

● ثالثها:إذا انتفت الجوالب تعين الكسر إذا انتفى سماع أحد الأمرين، لأن الباب مبني على المخالفة، فكما أن ما كسر ماضيه مضارعه يفتح، فكذلك ما فتح ماضيه مضارعه يكسر وهو مختار ابن جني.

● رابعها: إذا انتفت جاز الأمران، أي هما جائزان إن سمعا أو لم يسمع إلا أحدهما، فعلى قوله يجوز:يَضْرُبُ بالضم، ويَقْتِلُ بالكسر ، وهو مذهب ابن عصفور، إلا أنه اجتهاد في معرض النص.

حاشية ابن حمدون (٣٨).

نظم ذلك كله أحمدُ بن المختار السالم، فقال:

=

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(في نسخة الشيخ الأخيرة هنا:مجموعة من الأفعال المشتهرة بالضم والمشتهرة بالكسر(١)، وقد عول والدي ــ رحمه الله تعالى ــ في كتابته على النسخ الخالية من ذلك، لأن سرد الأمثلة على ذلك النحو مبحث لغوي لا صرفي، فآثر أكثر النسخ اختصارا).

=

فَاضْمُمْ أَوِ اكْسِرْ نَجْلُ حَيَّانَ اعْتَرَضْ إِلاَّ إِذَا انْتِفَاءُ نَقْلٍ قَدْ عَرَضْ
وَنَجْلُ جِنِّيٍّ قَالَ إِنْ لَمْ يُسْمَعِ ضَمٌّ وَلاَ كَسْرٌ فَكَسْرٌ يَدَّعِي
وَنَجْلُ عُصْفُورٍ إِذَا الفِعْلُ اشْتَهَرْ بِأَحَدِ الأَمْرَيْنِ قَطْعًا قَدْ ذُكِرْ
وَجْهَيْنِ مَا قَالَ بِلاَ نِزَاعِ يَرِدُ ذَا مِنْ أَحْمَدَ الرِّفَاعِي

(٢) هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي، أبو الحسن بن عصفور النحوي الحضرمي الإشبيلي، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس، أخذ عن الدباج والشلوبين ولازمه مدة. تصدر للاشتغال مدة بعدة بلاد، وجال بالأندلس وأقبل عليه الطلبة، وكان من أصبر الناس على المطالعة، لا يمل منها أبدا. ولد سنة **٥٩٧هـ** بالأندلس، وتوفي رجما بالنارجيل في مجلس شراب في **١٤** ذي القعدة **٦٦٣هـ**.

من **تصانيفه**:الممتع في التصريف، شرح المقدمة الجزولية، مختصر المحتسب، ثلاثة شروح على الجمل، شرح الأشعار الستة، الضرائر في الشعر.

بغية الوعاة(٢/٢١٠) **معجم المؤلفين**(٢/٥٣٧) **شذرات الذهب**(٥/٣٣٠).

(١) مفهوم عبارة **النظم** أن جواز **الوجهين** عند عدم اشتهار أحدهما، ونقل في خطبة **القاموس** ما يوافقه، لكنني تتبعت **موادّ الصحاح والقاموس** فلم أر مادة من هذا القسم إلا منصوصا على ضبطها **بضم أو كسر** أو بهما معًا كما أوردته في الأمثلة، ولم يظهر لي ما هو الذي يجوز فيه **الوجهان قياسا** عند عدم **سماع أحدهما**. والله تعالى أعلم. **فتح الأقفال** (٧٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

▫ **الموشح:**

٦٢-وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا أَيْضًا أَنِسْتَ بِهَا ... وَفِي الْمُضَارِعِ مَا فِي الْمَاضِ قَدْ حَصَلاَ
٦٣-طَوْرًا وَطَوْرًا يُثَنَّى فَتْحُ أَوْسَطِهِ ... بِالضَّمِّ لاَ تَرْفُثَا وَانْقُبْ إِذَا سَفُلاَ
٦٤-وَقَدْ تُعَاقِبُ فَتْحَ العَيْنِ ضَمَّتُهَا ... وَيَمْكُثُ الضَّمُّ فِي الآتِي وَقَدْ عُقِلاَ
٦٥-بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ لاَ تَحْقِرْ وَعِزَّ وَإِنْ ... يُكْسَرْ مَعَ الفَتْحِ ذَا المَاضِي فَقَدْ جُعِلاَ
٦٦-مِنْهُ الْمُضَارِعُ مَضْمُومًا وَمُنْفَتِحًا ... كَارْكُنْ إِلَى الحَقِّ تَرْشُدْ إِنْ تَأْبَى شَمِلاَ
٦٧-وَقَدْ يُرَى كَالْمُضِي شَكْلاً خَصِبْتَ رَجَا ... فَاغْبِطْ وَلاَ تَحْقِدًا وَاحْنَفْ إِذَا هَزَلاَ

الخياطة:

[[فَصْلٌ: فيما يثلث من فَعَلَ ماضيا وآتيا]]

▫ وقد يثلَّثُ ذَا أَيْضًا كالحَلْقِيِّ: أَنِسْتَ بها ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(ومن المثلث: أَنِسَتْ هي، فَهِيَ آنِسَةٌ)وخَثِرَ، وعَثِرَ، وقَنِطَ.

وفي المضارع من التثليث ما في الماضي منه قد حصل طورا ـ كآتي [[الأفعال]]الأربعة ـ لكون مفتوحها كضَرَبَ.

[[فَصْلٌ: فيما يثلث من فَعَلَ ماضيا فيفتح ويضم آتيا]]

وطَوْرًا يُثَنَّى فَتْحُ أَوْسَطِهِ بالضَّمِّ ولا كَسْرَ فيه ــ لكون مفتوحه كنصَرَ ــ كــ: لا تَرْقُبًا، وانْقُبْ، إذَا سَقُلَ يَسْفُلُ، وآتيَ: أَمُرَ فهو أمير، وعَنُدَ فهو عنيد، وقَذُرَ، وكَدُرَ، ومَضُرَ[1]، ونَضُرَ، وخَمُصَ، ورَفُقَ، وعَقُمَت، وكَمُلَ.

[[فَصْلٌ: فيما يضم ويفتح من فَعَلَ ماضيا فيضم آتيا]]

▫ وقد تعاقب فتحَ العين ضَمَّتُها في الماضي، وحينئذ إما:

١. أن يكونَ مَفْتُوحُهُ كنصَرَ.

فيمكث الضم في الآتي كــ: مَكُثَ، ورَسُبَ: غَاصَ، وبَرُدَ المَاءُ، وجَمُدَ المَائِعُ، وكَسُدَ، ومَجُدَ، وعَجُزَتْ[2]، ومَلُسَ، وغَمُضَ: خَفِيَ، وضَعُفَ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (ذكره وإن كان حلقيا، لأنه لما لم يؤثر فيه حرف الحلق

---

(١) اللبن: حمض، فهو ماضر.

(٢) قال بعضهم:

عَجزَتِ المَرْأَةُ مِنْ بَابِ تَعِبْ   عَظُمَ عَجزهَا وَمِنْ بَابِ ضَرَبْ
لِفقْدِ قُــدْرَةٍ وَهُوَّ أَفْصَـحُ   مِنْ كَوْنِــهِ مُنَاسِبًا لِيَفْــرَحُ
وَعَجُزَتْ كَنَصرَتْ وَكَرُمَتْ   وَقَوَّسَتْ صَارَتْ عَجُوزًا هَرِمَتْ

للشهرة صار وجوده كلا وجود) ونَسُكَ، وذَبُلَ النَّبْتُ، وعَبُلَ فهو عَبْلٌ، وحَرُنَتْ، وحَسُنَ الوَجْهُ، وسَكُنَ فَهُوَ مِسْكِينٌ.

[[فَصْلٌ: فيما يضم ويفتح من فَعَلَ ماضيا فيضم ويكسر آتيا]]

٢. وإما أن يكون كضَرَبَ.

وهو قوله:قد عُقِلَ بالضم والكسر كآتي:حَقُرَ:ذَلَّ، فيُقَالُ:لا تَحْقِرْ وعِزَّ، تَتْمِيمٌ، وآتي:حَمُشَتْ سَاقُهُ:دَقَّتْ، ونَتُنَ رِيحُهُ:خَبُثَ.

[[فَصْلٌ: فيما يكسر ويفتح من فَعَلَ ماضيا فيضم ويفتح آتيا]]

▫ وإن يكسر مع الفتح ذا الماضي فقد جُعِلَ منه المضارع ملازما حالتين:

١. لأنه إما أن يكون مفتوحه كنَصَرَ، فيَكُونُ مَضْمُومًا لذلك، ومُنْفَتِحًا لفَعِلَ بالكسر، كارْكُنْ إِلَى الحَقِّ تَرْشُدْ إِنْ تَأْى شَمِلَ يَشْمُلُ، ونَكِبَ عَنِ الطَّرِيقِ، وخَمِدَتْ، ولَبِدَ به، وقَذِرَه، ونَجِزَ الوَعْدُ، وسَرِطَه، ورَدِفَه، ونَشِفَ

الثَّوْبُ العَرَقَ، ونَكَفَ منْهُ:أنِفَ، وبَرِقَ البَصَرُ:دُهِشَ، وزَلِقَ، ومَجِلَتْ يَدُهُ، وكَمِنَ له، وفَضِلَ زَادُهُ[١].

[[فَصْلٌ: فيما يكسر ويفتح من فَعَلَ ماضيا و آتيا]]

٢. وإما أن يكون مفتوحه كضَرَبَ فيكْسَرُ له ويُفْتَحُ لفَعِلَ، وهو قوله: **وقد يرى كالمضي شكلا خصبت رجا فاغبط ولا تحقدن واحنف إذا هزل**: لَعِبَ، ومَزِحَ، وحَرِدَ عليه: غَضِبَ، وبَشِرْتَ به: سُرِرْتَ، وحَفِرَتْ أسْنَانُهُ[٢]، وخَسِرَ: غُبِنَ، وحَرِصَ عليه، وغَمِصَهُ: عَابَهُ، وعَرِضَ له: بَدَا، وحَبِطَ عَمَلُهُ، وغَمِطَهُ: اسْتَحْقَرَهُ، ولَفِظَتِ الرَّحَى، وخَطِفَ، وخَذِفَ، وطَفِقَ، ونَزِقَ، وأَفِكَ: كَذَبَ، وهَلِكَ، وقَزِلَ[٣]: تَعَارَجَ، وقَفِلَ: يَبِسَ[٤]، وثَلِمَ

---

(١) قال بعضهم:

الفَضْلُ ضِدُّ النَّقْصِ عِنْدَ العُلَمَا كَنَصَرَ الفِعْلُ وَمِثْلُ عَلِمَا

(٢) إذا لزقت بها الصفرة من ظاهر وباطن؛ ذكر فيه **الليث الفتح والكسر**. (**العين**).

(٣) ذكر **ابن دريد والليث** الكسر لا غير.(**الجمهرة، العين**).

(٤) قال **ابن دريد**:قَفَلَ الشجر، وهو القَفْلُ، وهو اليابس، وقَفَلَ الجلد إذا يبس، فهو قافل، **قال أبو ذؤيب الهذلي**:

ومُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدرْتُ لِسَاقِهَا فَخَرَّتْ كَمَا تَتَّابَعُ الرِّيحُ بِالقَفْلِ

وخيل قوافل:يُبَّسٌ ضُمَّر، **قال امرؤ القيس**:

نَحْنُ جَلَبْنَا القُرَّحَ القَوَافِلاَ يَحْمِلْنَنَا وَالأَسَلَ النَّوَاهِلاَ

وذكره **ابن دريد والليث** بالفتح لا غير. (**العين، الجمهرة**).

الإِنَاءَ[١]، وخَضِمَ بِأَضْرَاسِهِ[٢]، ولَثِمَ[٣]، وعَدَنَ:أَقَامَ[٤]، ومِنْهُ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾(الرعد: من الآية٢٣).

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(قلت: الذي في الحضرمي: حَذَقَ في الصنعة بدل خَذَفَ، وعَمَرَ بالمكان أقام بدل عَدَنَ، وليس في القاموس في خَذَفَ إلا المصدر، وذلك يقتضي أن الفعل ككتب، وليس في حَذَفَ ـ بالمهملة ـ إلا فتح الماضي وكسر المضارع، وليس فيه في عدن كسر الماضي، وعبارته في عَمَرَ:كفَرِحَ ونصَرَ وضَرَبَ:بقي زمانا.والله تعالى أعلم).

****

(١) إذا كسر حرفه، لم يذكر **ابن دريد** غير الفتح. (**الجمهرة**).

(٢) إذا أكل ومضغ بها. ذكر فيه **ابن دريد الفتح** لا غير، وذكر فيه **ابن السكيت والليث الكسر**. يقال:خضَمَ:إذا أكل بأقصى أضراسه، أو ملأ فمه بالمأكول، وقَضَمَ:إذا أكل بأطراف أسنانه، وقولهم في المثل:يُبْلَغُ الخَضْمُ بالقَضْمِ، أي أن الشبع يُدْرَكُ بالأكل بأدنى الفم، ومعناها أن الغاية البعيدة تدرك بالرفق؛قال الشاعر:

تَبَلَّغْ بِأَخْلَاقِ الثِّيَابِ جَدِيدَهَا وَبِالقَضْمِ حَتَّى تُدْرِكَ الخَضْمَ بِالقَضْمِ

(**العين، الجمهرة، المشوف المعلم، جمهرة الأمثال، الطرة المطبوعة**).

(٣) قال **ابن السكيت**: لم يأت إلا على فَعِلْتُ بالكسر لا غير؛ يقال:لَثِمْتُ فَمَ المرأة وفم الصَّبِيِّ، أَلْثَمُهُ:إذا قَبَّلْتُهُ، قال **عمر بن أبي ربيعة**:

فَلَثِمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الحَشْرَجِ

(**إصلاح المنطق**).

(٤) ذكر فيه **ابن دريد الوجهين**، وقال **الليث**:العَدَنُ إقامة الإبل على الحمض خاصة. (**العين، الجمهرة، المشوف المعلم**).

- **ابن مالك:**

الفصل الثاني

فَصْلٌ:

٦١-وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلاَثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا اعْـ ـتَلَّتْ وَكَانَ بِتَا الإِضْمَارِ مُتَّصِلاَ

٦٢-أَوْ نُونِهِ وَإِذَا فَتْحًا يَكُونُ فَمِنْـ ـهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ العَيْنِ مُنْتَقِلاَ(١)

الخياطة:

فَصْلٌ: في حكم اتصال تاء الإضمار أو نونه أو نا بالثلاثي الأجوف

- وانقُلْ لزوما لفاء الثلاثي ــ لا ما فوقه ــ شكْلَ عين: كَسْرًا كان أَوْ ضمًّا ــ لا فتْحًا كما يأتي ــ إذا:

١. اعْتَلَّت: أي أُعِلَّتْ(٢) – لا كفَرِحَ، وظَرُفَ، ولا كعَوِرَ، وغَيِدَ، وهيُؤَ –.

---

(١) في بعض النسخ:

فَعَنْـــــ ـــهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ العَيْنِ مُنْتَقِلاَ

(٢) صوَّبَ ابن حمدون البيت بأُعِلَّتْ بدل اعتلت ، ثم قال: إذ المعتل ما فيه حرف علة، سواء كان فيه =

٢. وكان متصلا بما يوجب تسكين آخره، كـ: تَا الإِضْمَارِ أو نُونِه أو نَا.

واحذفها لالتقاء الساكنين، فتقول: طُلْتُ وطُلْنا وطُلْنَ، وهِبْتُ وهِبْنا وهِبْنَ، وخِفْتُ وخِفْنَا وخِفْنَ.

□ **وفائدته: التنبيه على الأصل والوزن ــ كما في الأَوَّلَيْنِ ــ أَوِ الوَزْنِ فقط ــ كما في الأخير ــ .**

□ **وإذا فَتْحًا يَكُونُ فلا تَنْقُلْهُ ــ إذ لا أثرَ في نَقْل فَتْحٍ إلى مَفْتُوحٍ ــ ولكن منه اعْتَضْ مُجَانس تلك العين، وهو: الضَّم إن كانت واوا والكسرُ إن كانت ياء[1]، مُنْتَقِلاً به إلى الفاء، كـ: قُلْتُ وقُلْنَا الخ،**

= تغيير أم لا، فإذا قصد ما وقع التغيير فيه بإبدال ونحوه قيل: مُعَلٌّ بدون تاء: أي دخله الإعلال، فنحو: قَامَ مُعَلٌّ ومُعْتَلٌّ، وحَوِلَ كفرح معتل لا مُعَلٌّ. **حاشية ابن حمدون** (٢٩).

(١) قال **ابن حمدون:** شرح **الحضرمي ــ ومنه أخذ ولد زين شرحه ــ** كلام **الناظم تبعا لابنه بدر الدين** على ما ذهب إليه **ابن الحاجب** من أن الضم للدلالة على الواو والكسرة للدلالة على الياء لا للنقل، ونحوه **لابن العباس**، ومذهب **الكسائي والمازني وجماعة** أن مفتوح العين لا يسند إلى الضمير إلا بعد تحويله إلى فَعُلَ المضموم، إن كانت العين واوا، أو إلى المكسور إن كانت العين ياء ثم يعل الإعلال المذكور، وكلام الناظم صريح في هذا، إذ قوله: منتقلا حال من فاعل اعتض: أي عوض من الفتح بمجانس تلك العين حال كونك منتقلا من فَعَلَ إلى فَعُلَ أو فَعِلَ، وعليه شرح **المكلاتي والبجائي** وغيرهما، فالمذهبان متفقان على أن ضم قُلْتُ وكسر بِعْتُ للفرق بين ذوات الواو والياء، إلا أن ذلك هل هو ابتداء أو بعد التحويل؟ فالخلاف في اللفظ لا في المعنى.

فائدة: تعرف حركة عين الفعل المعتل بمضارعه، **إن كان بالألف كيخاف فمكسور، وإن كان بالياء** =

وبِعْتُ وبِعْنَا الخ(1).

- **ابن مالك:**

الفَصْلُ الثَّالِثُ

باب أبنية المزيد فيه

- **الموشح:**

ومعانيه

- **ابن مالك:**

٧٠-كَأَعْلَمَ الفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعْ   وَالَى وَوَلَّى اسْتَقَامَ احْرَنْجَمَ انْفَصَلاَ

=

كبيع **فمفتوح**، إذ لا ضم في ذوات الياء، **وإن كان بالواو نظر إلى اسم فاعله**، فإن جاء على فعيل كطويل **فمضموم**، لأن فعيلا منه يبنى، وإن جاء على فاعل كقائل **فمفتوح**، وإن جاء **بالوجهين** باعتبارين حمل في كل وجه على ما يقتضيه قياسه كطويل من طَالَ ضد قصُر، وطَائِل بمعنى الفضل.ا.هـ قاله **البجائي** باختصار. **(حاشية ابن حمدون ٣٠)**

(١) قال **بعضهم**:

وَرُبَّمَا نَقَلُوا شَكْـــلَ المُعَلِّ لِفَا   دُونَ اتِّصَالٍ كَمَا بِهِ قَدِ اتَّصَلاَ
وَذَاكَ كِيدَ ضِبَاعُ القُفِّ شَاهِدُهُ   كَذَاكَ كِيدَ خِرَاشٌ بَعْدَ ذَا نُقِلاَ

يشير إلى قول **أبي خراش الهذلي**:

وَكِيدَ ضِبَاعُ القُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِي   وَكِيدَ خِرَاشٌ عِنْدَ ذَلِكَ يَيْتَمُ

الخياطة:

باب أبنية، أي مباني الفعل المزيد فيه(1)، وما تيسر من معانيه.

---

(١) ومراده ما يشمل مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي، وقد سبق أن الفعل **المجرد:ثلاثي ورباعي فقط**، وأن **الثلاثي** له **ثلاثة** أبنية، وليس **للرباعي** إلا بناء واحد، ولم يأت أيضا من مزيد الرباعي إلا ثلاثة أبنية، وهي:

١. **تَفَعْلَلَ**، نحو:تدحرج.

٢. **افْعَنْلَلَ** كاحرنجم.

٣. **افْعَلَلَّ** كاسبطرَّ.

وسائر الأمثلة التي ذكرها **ابن مالك** من **مزيد الثلاثي**.

وبما أن أكثر ما ينتهي بناء الفعل المزيد فيه إلى ستة أحرف كاستخرج، **فالزيادة ثلاثة أنواع**:

١. **بحرف** واحد يصير به الفعل **الثلاثي رباعيا**، كأكرم، **والرباعي خماسيا**، كتدحرج.

٢. **بحرفين**، كانطلق واحرنجم.

٣. **بثلاثة** أحرف كاستقام.

- **والمزيد** نوعان:

١. **ما يكون بتكرير الأصل**، وهذا لا يختص بحروف بعينها.وذلك كـ:جَلْبَبَه بالجلباب، وله شروط معروفة.

٢. **ما لا يكون بتكرير الأصل**، وهذا لا يكون إلا بأحد حروف الزيادة العشرة المشهورة، ويجمعها قولك:**سَأَلْتُمُونِيهَا**، جمعها بذلك الزجاج لما سئل عنها، فقيل له:نعم، فقال:فقد أجبتكم، وجمعها **ابن مالك** مرتين في قوله:

هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ تَلاَ يَوْمَ أُنْسِهِ ... نِهَايَةُ مَسْؤُولٍ أَمَانٌ وَتَسْهِيلُ

- **ولا يعرف الأصل من الزائد** إلا **بمعرفة الميزان**(وهو:أن يعبر عن أول أصول الكلمة بفائها، وعن ثاني الأصول بعينها، وعن ثالثها وكذا رابعها بلامها، فيقال في وزن:ضَرَبَ:فَعَلَ، ودَحْرَجَ: فَعْلَلَ).

=

الفعل:مبتدأ، **يأتي**:خبر، **بسبب الزيادة أو مع الزيادة.**

١- كـأَعْلَمَ[[أفعَلَ]]، حال.

٢- مع وَالَى[[فاعَلَ]].

٣- ووَلَّى[[فعَّلَ]].

=

- ولا يحكم **بزيادة حرف إلا بدليل**، وأقوى الأدلة سقوطه في بعض التصاريف، كسقوط همزة أَعْلَمَ، وألف وَالَى في:عَلِمَ وَوَلَى، لكن شرط الاستدلال بسقوط الحرف على زيادته أن لا يكون سقوطه لعلة تصريفية.
- **والعرب لا تزيد غالبا حرفا إلا لدلالة على معنى زائد** لا يدل عليه الأصل، كدلالة **الهمزة** في أكرمته وأعلمته على **التعدية**، **والألف** في ضاربته وقاتلته على **الاشتراك** في الفاعلية والمفعولية، **والسين** في استغفر ربه على **الطلب**.**والمعاني كثيرة** والمشهور منها **سبعة**:**التعدية والمشاركة والطلب والصيرورة والمبالغة والمطاوعة والإلحاق.**
- **فإذا وُجِدَت الزيادة يُسأَل عنها خمسة أسئلة:**

١. **ما موضعها من الفاء والعين واللام؟ فالجواب**:بفاء الكلمة أو بعينها أو بلامها.

٢. **ما معناها؟فالجواب**:بإحدى المعاني السبعة المذكورة.

٣. **ما عددها؟ فالجواب**:إما بواحدة أو اثنتين أو بثلاثة.

٤. **ما مزيدها؟ فالجواب**:إما من مزيد الثلاثي أو من مزيد الرباعي.

٥. **ما وزنها؟فالجواب**:بواحد من الأوزان الإحدى والخمسين الآتية.

ومعرفة هذه النقاط أصل مهم جدا، وإنما أهملها الناظم لضيق النظم.

وقد ذكر الناظم **ثمانية وأربعون** بناء من أبنية المزيد فيه، وأهمل **أربعة** مشهورة زادها **الحضرمي** نثرا في شرحه، وسرد **ابن مالك** الأبنية بقوله:

فتح الأقفال (٧٧-٧٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة، **مناهل الرجال(٢١٥)**، **حاشية ابن حمدون(٤٠)**.

٤- اسْتَقَامَ[[اسْتَفْعَلَ]].

٥- احْرَنْجَمَ[[افْعَنْلَلَ]].

٦- انْفَصَلَ[[انْفَعَلَ]].

ثم ذكر ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود» ؛(يعني نفسه كما سبق أنه كذلك يفعل) ما تيسر من معانيه مرتبا فقال:

٧١- بِأَفْعَلَ اسْتَغْنِ أَوْ طَاوِعْ مُجَرَّدَهُ ... وَلِلإِزَالَةِ وَالوُجْدَانِ قَدْ حَصَلاَ
٧٢- وَقَدْ يُوَافِقُ مَفْتُوحًا وَمُنْكَسِرًا ... ثُلاثِيًا كَوَعَى وَالمَرْءُ قَدْ نَمِلاَ
٧٣- أَعِنْ وَكَثِّرْ وَصَيِّرْ عَرِّضَنَّ بِهِ ... وَلِلبُلُوغِ كَأَمْأَى جَعْفَرٌ إِبِلاَ
٧٤- وَعَدِّيَنَّ بِهِ وَأَطْلِقَنَّ وَقِسْ ... وَنَقْلُنَا غَيْرَهَا مِنْ هَذِهِ نُقِلاَ
٧٥- شَارِكْ بِفَاعَلَ أَوْ وَافِقْ ثُلاثِيَهُ ... أَوْ أَفْعَلَ الجَعْلِ تَابَعْتُ الصِّيَامَ وِلاَ
٧٦- كَثِّرْ بِفَعَّلَ صَيِّرْ اخْتَصِرْ وَأَزِلْ ... وَافِقْ تَفَعَّلَ أَوْ وَافِقْ بِهِ فَعَلاَ
٧٧- فَكِّرْ وَشَمِّرْ وَيُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهِ ... وَجَاءَ تَضْعِيفُهُ مِنْ هَمْزَةٍ بَدَلاَ
٧٨- وَلِلتَّوَجُّهِ وَالتَّوْجِيهِ لَوْ نُسِبَتْ ... لَهُ كَتَقْبِيلِنَا المَوْتَى لِمَا ثَقُلاَ
٧٩- بِاسْتَفْعَلَ اطْلُبْ تَحَوَّلْ طَاوِعَ افْعَلَ أَوْ ... وَافِقْ تَفَعَّلَ أَوْ وَافِقْ بِهِ افْتَعَلاَ
٨٠- أَوِ الثُّلاَثِيَّ كَاسْتَغْنَى وَجَاءَ بِهِ ... وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الوِجْدَانِ مُشْتَمِلاَ
٨١- بِاحْرَنْجَمَتْ طَاوِعًا وَرِدْفِهَا وَبِذَا ... وَافِقْ مُجَرَّدًا اَوْ يُغْنِي انْطَلِقْ عَجِلاَ
٨٢- وَفِي مُطَاوَعَةٍ مَلاَ لَوَى وَرَمَى ... وَصَلْتُهُ أَوْ نَقَلْتُ جَا بِهِ افْتَعَلاَ

الخياطة:

[[فَصْلٌ: في معاني أَفْعَلَ]]

- بأَفْعَلَ(١)[[صغ اثني عشر معنى]]:

١. اسْتَغْنِ عن المُجَرَّدِ(٢)، كـ:أَقْسَمَ(٣) وأَفْلَحَ:فَازَ، وأَنَابَ:تَابَ، وأَحْضَرَ وأَعْنَقَ:أَسْرَعَ.

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(قلت:

المَجْدُ في أَنابَ تابَ ذَكَرا   نابَ فَبابُهُ سَرَى لاَ أَصْدَرَا)

٢. أو طَاوِعْ مُجَرَّدَهُ(٤)، كـ:مَرَيْتُهَا فَأَمْرَتْ، وظَأَرْتُها فَأَظْأَرَتْ، وصَرَمْتُهَا فأَصْرَمَتْ، ومَخَضْتُهُ فأَمْخَضَ.

---

(١) بزيادة همزة قطع من أوله. وأورد ولد زين ١٢ معنى فقط، والمعاني ليست محصورة في عدد معين، فهي متوقفة على السماع، وكُلٌّ على مبلغ علمه في ذلك، وقد ذكر البجائي ٢٥ معنى.

(٢) عند عدم وروده، بحيث لا يستعمل منه إلا نادرا، كالأمثلة التي مثّل بها.

(٣) قال أعرابي:

أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ   مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلاَ دَبَرْ

(٤) نحو:كَبَّهُ لوجهه فأَكَبَّ عن الجوهري، وزاد الفيروزآبادي:قَشَعْتُ القَوْمَ فَأَقْشَعُوا:أيْ فَرَّقْتُهُمْ فَتفرَّقُوا. قال الزوزني:لا ثالث لهما.

وقد عدوا هذا غريبا من جهة أن العادة في الهمزة أن تغير معنى الثلاثي وتحدث فيه معنى لم يكن له عند عدمها، وهنا العكس.

وذكر السيوطي في الأشباه من هذا النوع عشرة أفعال، وأنهاها الفاسي إلى ثلاثين.

=

=

وهذا هو الذي درج عليه **اللغويون** إلا أن **الزمخشري** قال في **الكشاف**:إن كبيته فأكب وقشعت الريح السحاب فأقشع طاوع فيه أَفْعَلُ فَعَلَ، وإن ذلك لم يثبت في العربية، وإنما أكبَّ من باب انْقَضَّ، وهو لازم، ومعناه:دخل في الكَبِّ أو صار ذا كَبٍّ، وكذلك أقشع، وإن مطاوع كب وقشع إنما هو انكب وانقشع، ولا يأتي أفعل مطاوعا، ولا يعرف ذلك إلا حملة **كتاب سيبويه**.

قال **السجلماسي**:قد وقفت على أبيات مقيدة على ظهر كتاب ذكر فيه ستة أفعال جاءت من هذا **القبيل**، إلا أن منها ما ذكره في **القاموس** كذلك، ومنها ما لم يذكر فيه ذلك، ونَصُّهَا:

جَـاءَتْ نَـوَادِرُ مِـنَ الأَفْعَـالِ ... عَلَى خِلاَفِ العُـرْفِ فِـي اسْـتِعْمَالِ
فَعُـدِّيَتْ بِـدُونِ هَمْـزٍ ثُـمَّ بِـهْ ... صَـارَتْ لَـوَازِمَ لِحفْظِهَـا انْتَبِـهْ
أَنْـسَلَ رِيـشُ الطَّيْـرِ ثُـمَّ أَشْـفَتْ ... إِبِلُهُـمْ وَالبِئْـرُ أَيْـضًا أَنْزَفَـتْ
وَنَاقَـةٌ أَقَـدَّتْ؟ وَقَـوْمٌ أَقْـشَعُوا ... كَـذَا عَلَـى شَـيْءٍ أَكَـبَّ يَتْبَـعُ

والغز **بعضهم** به فقال:

يَا عَالِمَ النَّحْوِ أَيُّ فِعْلٍ ... إِنْ حَلَّهُ الهَمْزُ لَمْ يُعَدِّهِ
وَهُوَ بِالعَكْسِ لَهُ تَعَدَّى ... مِنْهُ أَجِدْ يَا نَسِيجَ وَحْدِهِ

قال **الزوزني**:وقد ألغز به شيخنا العلامة **بدر الدين الدماميني** وبعث به إلي بقوله:

يَـا بَلِيغًـا قَـدْ أَعْرَبَـتْ عَـنْ عُـلاَهُ ... سُحْبُ أَفْكَـارِهِ الغَـوَادِي الـسَّوَاجِمْ
أَيُّ فِعْـلٍ بِنَفْـسِهِ قَـدْ تَعَـدَّى ... وَهُـوَ عَكْـسُ الأَفْعَـالِ بِـالهَمْزِ لاَزِمْ

فكتبت إليه:

يَـا إِمَامًـا أَبْـدَى بَـدِيعَ مَعَـانٍ ... بِبَيَـانٍ يَقْفُـو لَـهُ كُـلُّ نَـاظِمْ
جَاءَ مِـنْ نَحْـوِكُمْ إِلَـى العَبْـدِ لُغْـزٌ ... فِيـهِ فِعْـلاَنِ حَيَّـرَا كُـلَّ عَـالِمْ
كَبَّـهُ فَأَكَـبَّ مَعْنَـاهُ أَلْقَـا ... هُ عَلَى الوَجْـهِ مِنْـهُ وَالأَنْـفُ رَاغِـمْ
وَعَرَضْـتُ أَسًـى فَـأَعْرَضَ أَظْهَـرْ ... تُ أَسًـى كَـانَ لِلـضُّلُوعِ مُـلاَزِمْ

=

=

(**فتح الأقفال** (٧٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة، **مفتاح الأقفال**(١٨٣)(١٧٦)**حاشية ابن حمدون**(٣١) **الصحاح**(كبب).

قال **الفيومي** رحمه الله في **المصباح المنير** (٦٨٧) : ((وقد جاء قسمٌ تعدى ثلاثيه، و قصر رباعيه، عكس المتعارف، نحو: **أَجْفَلَ** الطَّائِرُ ، **وجَفَلْتُهُ**، **وأَقْشَعَ** الغَيْمُ، **وَقَشَعَتْهُ** الرِّيحُ ، **وَأَنْسَلَ** رِيشُ الطَّائِرِ : أَيْ سَقَطَ، **وَنَسَلْتُهُ**، **وَأَمْرَتِ** النَّاقَةُ : دَرَّ لَبَنُهَا ، **وَمَرَيْتُهَا**، **وَأَظْأَرَتِ** النَّاقَةُ : إِذَا عَطَفَتْ عَلَى بَوِّهَا ، **وَظَأَرْتُهَا** ظَأْرًا: عَطَفْتُهَا، **وَأَعْرَضَ** الشَّيْءُ :إِذَا ظَهَرَ، **وَعَرَضْتُهُ**: أَظْهَرْتُهُ ، **وَأَنْقَعَ** العَطَشُ : سَكَنَ ، **وَنَقَعَهُ** المَاءُ : سَكَّنَهُ ، **وَأَخَاضَ** النَّهْرُ ، **وَخُضْتُهُ** ، **وَأَحْجَمَ** زَيْدٌ عَنِ الأَمْرِ : وَقَفَ عَنْهُ ، **وَحَجَمْتُهُ**، **وَأَكَبَّ** عَلَى وَجْهِهِ ، **وَكَبَبْتُهُ**، **وَأَصْرَمَ** النَّخْلُ ، وَالزَّرْعُ ، **وَصَرَمْتُهُ** : أَيْ قَطَعْتُهُ ، **وَأَمْخَضَ** اللَّبَنُ ، **وَمَخَضْتُهُ** ، **وَأَثْلَثُوا** : إِذَا صَارُوا بِأَنْفُسِهِمْ ثَلاَثَةً ، **وَثَلَثْتُهُمْ** : صِرْتُ ثَالِثَهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِلَى العَشَرَةِ ، **وَأَبْشَرَ** الرَّجُلُ بِمَوْلُودٍ: سُرَّ بِهِ ، **وَبَشَرْتُهُ**)).

ونظم **محمد ابن الشيخ علي آدم الاثيوبي الهرري** هذه الأفعال ، فقال:

اعْلَمْ بِأَنَّ أَظْأَرَتْ وَأَقْشَعَا ... أَخَاضَ أَعْرَضَ وَأَمْرَتْ أَنْقَعَا
وَأَبْشَرَ وَأَصْرَمَتْ وَأَنْسَلاَ ... وَأَمْخَضَتْ وَأَحْجَمَتْ وَأَجْفَلاَ
وَأَثْلَثُوا صَارُوا ثَلاَثَةً إِلَى ... عَشَرَةٍ كَذَا أَكَبَّ نُقِلاَ
فَهَذِهِ قَدْ خَالَفَتْ قِيَاسَ مَا ... أَتَى عَنِ العُرْبِ طَرِيقًا مُحْكَمَا
إِذَا الثُّلاَثِيُّ لَدَيْهِمْ يَلْزَمُ ... أَمَّا التَّعَدِّي لِلرُّبَاعِي يُعْلَمُ
وَهَكَذَا صَرَّحَ فِي المِصْبَاحِ ... قَرَّبْتُهَا بِالنَّظْمِ لِلإِصْلاَحِ

[أفادنيه **أمين حماد من ملتقى أهل الحديث**].

قُلْتُ: وعليه فيظهر أن **الحسن ولد زين** أخذ أمثلته من **المصباح المنير**، و لم يشر إليه!!.

٣. وقد حَصَلَ للإزالَة، كـ:أَقْذَيْتُهُ وأَشْكَيْتُهُ(١): أَزَلْتُ عَنْهُ القَذَى والشِّكَايَة.

٤. والوجدان، كـ:أَكْذَبْتُهُ:وَجَدْتُهُ كَاذِبًا﴿فَإِنَّهُمْ لا يُكْذِبُونَكَ﴾(الأنعام: **من الآية٣٣)ومنه قول(٢) الزبيدي: (لِلَّهِ دَرُّ بَنِي سليم! لَقَدْ سَأَلْتُهَا فَمَا أَبْخَلْتُهَا، وَقَاتَلْتُهَا فَمَا أَجْبَنْتُهَا، وَهَاجَيْتُهَا فَمَا أَفْحَمْتُهَا)** (٣).

---

(١) قال الراجز:

تَمُدُّ بالأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّنا نُشْكِيهَا

مَسَّ حَوَايَا قَلَّمَا يُخْفِيهَا

(٢) **عمرو بن معد يكرب** حين سأل **مجاشع بن مسعود السُّلمي بالبصرة**، فأعطاه، فمدح بني سليم وقال فيهم:سألناكم.....

(٣) الذي في **الإصلاح لابن السكيت**:قال **عمرو بن معد يكرب لبني سليم**: (قد قاتلناكم فما أجبناكم، وسألناكم فما أبخلناكم، وهاجيناكم فما أفحمناكم).

(**إصلاح المنطق لابن السكيت**(١٨٥)، **أدب الكاتب**(٢٣١).

زاد **أبو عبيد**: وَعَدَنِي الرجل فَأَخْلَفْتُهُ، أي وجدته قد أخلفني؛قال **الأعشى**:

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوَّدَا فَمَضَتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَة مَوْعِدَا

أي وافق منها خلفا. وقال **الأصمعي**:أتينا الأرض فأَحْيَيْنَاهَا، أي وجدناها حَيَّةَ النَّبَاتِ غَضَّة، وأَوْحَشْنَاهَا وَجَدْنَاهَا وَحْشَةً، قال:وسمعت العرب تنشد:

فَأَوْحَشَ مِنْهَا زَحْزَحَان فَرَاكِسَا

أي وجدها كذلك، ومنه قول **رؤبة**:

وَأَهْيَجَ الخَلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ البُرَق

أي وجدها هائجة النبات يابسة، وأَصْعَبْتُ الأمر وافقته صَعْبًا، وأنشد:

=

٥. وقد يُوَافِقُ ثُلاَثِيًا . : «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(هكذا خففه للوزن، ولو قال:مُجَرَّدًا لاتزن بدون ضرورة) مفتوحا ومنكسرا.

فــ:

أ-المفتوح، كـوَعَى وسَقَى ووَحَى وسَرَى وصَابَ، قال تعالى﴿جَمَعَ فَأَوْعَى﴾(المعارج:من الآية١٨)﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ (النحل: من الآية٦٨)وقال[عنترة(١)]:

[٧٢]- لَمْ يَسْلُبُوهَا وَلَمْ يُعْطُوا بِهَا ثَمَنًا
أَيْدِي النَّعَامِ فَلاَ أَسْقَاهُمُ السَّاقِي(٢)

=

لاَ يُصْعِبُ الأَمْرَ إِلاَّ رَيْثَ يَرْكَبُهُ ... وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى الفَحْشَاءِ يَأْتَمِرُ

قال الأموي: أَجْدَبْنَا الأرض، وجدناها جدبة، وكذلك الرجل.

قال الكسائي: أتينا فلانا فأَبْخَلْنَاهُ وأَجْبَنَّاهُ وأَحْمَقْنَاهُ وأَنْوَكْنَاهُ وأَهْوَجْنَاهُ، أي وجدناه كذلك، وأَقْهَرْنَاهُ، وجدناه مقهورا، ومنه قول المخبل السعدي:

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُهُ ... فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أُذِلَّ وَأُقْهِرَا

قال:وأتيناه فأحمدناه، وقد يقال:أذممناه، وهي أقلها. (الغريب المصنف(٢/١٣٠).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٧٢]- التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في قصيدة لعنترة في ديوانه (٨٩).

المفردات: لم يسلبوها: لم يغصبوها. أيدي النعام:جبناء كالنعام. أسقاهم:سقاهم.

المعنى: أوعدني عمرو بن أسود برماح قوية سود التقطها من (الحَوْمَان) فلم يشرِها و لم يسلبها من أعدائه، بل هو ملتقط لها، فعرفت جبنه وعدم إقدامه على المكروه من ذلك، فهو كالنعامة التي تهرب من الصائد قبل رؤيته، فلا سقى الله أرض الجبناء بالمطر، إذ لا خير فيهم. والبيت قبله:

قَدْ أَوْعَدُونِي بِأَرْمَاحٍ مُعَلَّبَةٍ ... سُودٍ لُقِطْنَ مِنَ الحَوْمَانِ أَخْلاَقِ

=

وقال[النابغة(١)]:

[٧٣]- أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ
تُزْجِي الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ البَرَدِ(٢)

وقال[امرؤ القيس(٣)]:

[٧٤]- أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لِوَاهُمَا
فَوَادِي البَدِيِّ فَانْتَحَى لِلأَرِيضِ(٤)

=

الشاهد: ورود كلمة(**أسقاهم**)بمعنى سقاهم.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) **[٧٣]- التخريج**: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في معلقة النابغة في ديوانه (١٨) شرح القصائد العشر (١٥٤) ديوان الشعراء الستة الجاهليين (٣٢٥) لسان العرب (٢٢٢/١٤) (حيا) (٣٥٥/١٤) (زجا) (٣٨١/١٤-٣٨٢) (سرا) مجمل اللغة (٤٧٩/٣) تاج العروس (لهن).

المفردات: **أسرت**:أمطرت ليلا، من السُّرى، وهو سير الليل. **الجوزاء**:كوكب بعينه، من قولهم:مطرنا بنوء كذا. **تزجي**:تسوق.

المعنى:أمطرت على(الجليل) سحابة ليل من نوء الجوزاء، فخصب، وجرت عليه الشأمل بكل جامد من البَرَد.

الشاهد:ورود كلمة(**أسرت**)بمعنى سرت.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) **[٧٤]- التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد من قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٧٣) اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي (١٥٤/٢) لسان العرب (١١٧/٧) (برض) (١٨٦/٧) (عرض) تهذيب اللغة (٢٤/١٢) تاج العروس (٢٢٨/١٨) (أرض) (٤٣٠/١٨) (عرض) (١١٨/١٩) (يرض) (قطى) معجم البلدان (١٦٥/١) (أريض).

المفردات: **قطاتين**:موضع، وهو تثنية قطاة. **لواهما**:اللوى ما التوى من الرمل أو المستدق منه.
=

وقال[لبيد بن ربيعة(١)]:

[٧٥]- رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فرِهَامُهَا(٢)

وشَكَلَ الأَمْرُ وأَشْكَلَ.

ب-والمكسور كقولك: المَرْءُ قَدْ نَمِلَ وأَنْمَلَ:نَمَّ - وجَاءَ كنَصَرَ فيُوافِقُهُمَا - وظَلِمَ اللَّيْلُ وأَظْلَمَ، ونَعِظَ وأَنْعَظَ ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(قلت:من موافقة

=

الأريض:موضع.

المعنى:أن المطر عم هذه المواضع وطبقها حتى سال الرمل من غزارته. وقبل البيت:

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ تِلاَعِ يَثْلِثَ فَالعَرِيضِ

الشاهد: ورود كلمة(**أصاب**)بمعنى صَابَ.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) **[٧٥]- التخريج**: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في معلقة لبيد في ديوانه(٢٩٨) جمهرة أشعار العرب(١٧٥) شرح المعلقات السبع(٨٥) شرح القصائد العشر(١٧١) لسان العرب (١١٢/٨) (ربع) (١١٥/١٠) (رزق) تاج العروس (٥١/٢١) (ربع) (٣٣٦/٢٥) (رزق) كتاب الجيم (١٢/٢).

المفردات:**مرابيع النجوم**:الأنواء الربيعية. **صابها**:أصابها. **ودق**:مطر. **الرواعد**:ذات الرعد من السحاب. **جودها**:الجَوْد المطر التام العام. **رهامها**:جمع رهمة، وهي المطرة التي فيها لين.

المعنى:رزقت الديار أمطار الأنواء الربيعية فأمرعت وأعشبت، وأصابها مطر ذوات الرعود، ما كان منه بالغا مرضيا أهله، وما كان منه لينا سهلا.

الشاهد: ورود كلمة(**صابها**)بمعنى:أصابها.

المفتوح)وذَعِنَ وأَذْعَنَ، وأَمَضَّ وأَحَسَّ في مَضَّ وحَسَّ، وفي ق"القاموس"(١):مَضَّ الكُحْلُ العَيْنَ، يَمُضُّهَا ــ بالضم والفتح ــ: آلَمَهَا كأَمَضَّهَا، فيُوَافِقُهُمَا.

٦. أَعِنْ بِهِ، كــ:أَحْلَبَه، وأَذَادَهُ:أَعَانَهُ عَلَى الحَلْبِ والذَّوْدِ، قال:

[٧٦]- نَادَيْتُ فِي الحَيِّ أَلاَ مُذِيدَا فَأَقْبَلَتْ فِتْيَانُهُمْ تَخْوِيدَا(٢)

---

(١) قال المرتضى الزبيدي في كتابه:"تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((مَضَّ الكُحْلُ العَيْنَ يَمُضُّها، بالضَّمِّ والفَتْحِ: آلَمَها وأَحْرَقَها، كأَمَضَّها، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ.

قال ابنُ بَرِّيّ: شاهِدُ مَضَّني قَوْلُ جَرِيرِ بنِ حمزةَ:

يا نَفْسُ صَبْراً عَلَى مَا كانَ من مَضَضٍ إِذا لَمْ أَجِدْ لفُضُولِ القَوْلِ أَقْرانَا

قالَ: وشاهِدُ أَمَضَّني قَوْلُ سِنانِ بنِ محرش السَّعْدِيّ:

وبِتُّ بالحِصْنَيْنِ غَيْرَ رَاضِي يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقَمِي تَغْماضِي

مِنَ الحَلْوِ صادِقِ الإِمْضَاضِ في العَيْنِ لا يَذْهَبُ بالتَّرْحاضِ

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: كانَ أَبو عَمْرو بنُ العلاءِ يَقُولُ: مَضَّني، كلامٌ قديمٌ قَدْ تُرِكَ، كأَنَّهُ أَرادَ قَدْ ترك واسْتُعْمِلَ أَمَضَّني.

وكُحْلٌ مَضٌّ: مُمِضٌّ. يُقَالُ: كَحَلَهُ بمَلْمُولٍ مَضٍّ، أي حارٍّ، كما في الصِّحاح. وفي اللِّسَان: كَحَلَهُ مَضًّا، إِذا كانَ يُحرِقُ. ومَضِيضُه: حُرْقَتُه.

وفي العُبَاب: مُلْمُولٌ مَضٌّ، أي مُحرِقٌ، وصفٌ بالمصدرِ، كقولِهِمْ: ماءٌ غَوْرٌ، وسَكْبٌ.

وفي الحَدِيث: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بن جعفرٍ، رَضِيَ الله عَنْه، أَحْمى مِسْماراً ليَفْقَأَ به عَيْنَ ابنِ مُلْجَمٍ، فقال: إِنَّكَ لتَكْحُلُ عَمَّكَ بمُلْمُولٍ مَضٍّ)) تاج العروس، مادة(مضض).

(٢) [٧٦]- التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد ورد غير منسوب في أساس البلاغة (ذود) إصلاح المنطق (٢٣٣) .

المفردات: مذيدا:مُعين على الذود، وهو الدفع. أقبلت:أسرعت. تخويدا: تسير إبلهم وَخْدًا، ضرب من السير.

=

ومِنْهُ قَوْلُ تميم للحجاج في مَصْلُوبِه: (أَقْبِرْنَا صَالِحًا) (١).

٧. وكَثُرَ بِهِ، كـ:أَضَبَّ المَكَانُ وأَظْبَى:كَثُرَتْ ضِبَابُهُ وظِبَاؤُهُ، وأَعَالَ الرَّجُلُ:كَثُرَ عِيَالُهُ، لا عَالَ يَعُولُ:جَارَ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾(النساء: من الآية٣) ولا عَالَ يَعِيلُ:افْتَقَرَ، قال[أحيحة بن الجلاح(٢)]:

[٧٧]- وَمَا يَدْرِي الفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وَمَتَى يَدْرِي الغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ(٣)

=

المعنى:ناديت في حينا هل من دافع للأعداء عن الجار؟!! فأسرع كل فتيانهم على رواحلهم مسرعين.

الشاهد:ورود كلمة(مذيدا) اسم فاعل من أذاده:إذا أعانه على الذود.

(١) قال أبو عبيدة:لما قتل الحجاج الثقفي صالح بن عبد الرحمن، [وصلبه]، قالت له بنو تميم، ودخلوا عليه: أقبرنا صالحا، فقال:دونكم أقبروه.

كذا في الجمهرة لابن دريد وإصلاح المنطق لابن السكيت والتهذيب للأزهري ولسان العرب لابن منظور وتاج العروس.

وفي القرطبي: عمر بن هبيرة بدل الحجاج.

وصالح هذا هو ابن عبد الرحمن مولى لبني سعد ثم لبني الذيال ــ وبنو الذيّال: البطن الذي منهم عمرو بن جُرْموز ــ وهو الذي نقل ديوان العراق من الفارسية إلى العربية. الجمهرة، مادة(برق).

(٢) هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي، أبو عمرو، شاعر جاهلي، من دهاة العرب وشجعانهم، كان سيد يثرب، وكان له حصن فيها سماه(المستظل)وحصن في ظاهرها سماه(الضحيان)ومزارع وبساتين ومال وفير. توفي ١٣٠ قبل الهجرة.

الأغاني (٤٢٣/١٨) خزانة الأدب (٣٩٦/٥) الأعلام(٢٧٧/١).

(٣) [٧٧]- التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد ورد في قصيدة لأحيحة بن الجلاح في جمهرة أشعار العرب (٣٠١) الأغاني (١٥٤/١٠).

المفردات: يعيل: يفتقر.

المعنى: لا يعلم الفقير عن طريق الرجم بالغيب متى غناه، ولا الغني يعلم متى يفتقر.

=

٨. وصَيِّرْ:أي جئ به دالا على الصيرورة، كـ:أَغَدَّ البَعِيرُ وأَبْقَلَ المَكَانَ:صَارَا ذَوَيْ غدَّة، وبَقْلٍ، وأَجْدَبَ الرَّجُلُ وأَجْرَبَ:صَارَتْ إِبِلُهُ في جَدْبٍ وذَاتَ جَرَبٍ.

٩. أو على التَّصْيِيرِ، كـ:أَعْنَقْتُ الكَلْبَ:صَيَّرْتُهُ ذَا مِعْنَقَة:قِلَادَة، ومنْهُ ﴿أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾(عبس: من الآية٢١) ﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾(ص: من الآية٢٣)أي صَيِّرْنِي كَافِلَهَا، أو صَيِّرْهَا مِنْ كِفْلِي، أيْ نَصِيبِي.

١٠. عَرِّضَنَّ بِهِ، كـ:أَبَعْتُ العَبْدَ[١] وأَقْتَلْتُ المُحَارِبَ:عَرَضْتُهُمَا لِلْبَيْعِ والقَتْلِ.

١١. وللبُلُوغِ عَدَدِيًا، كـ:أَمْأَى جَعْفَرٌ إِبِلاً، وأَثْلَثَتِ الدَّرَاهِمُ:بَلَغَتْ ثَلَاثِينَ، إلى أَتْسَعَتْ:بلغَتْ تِسْعِينَ، أو زَمَانِيًا:كأَمْسَى وأَصْبَحَ، أَوْ مَكَانِيًا كأَنْجَدَ وأَعْرَقَ، قال[الأعشى[٢]]:

[٧٨]- أَبَا مِسْمَعٍ سَارَ الذِي قَدْ صَنَعْتُمُ وَأَنْجَدَ أَقْوَامٌ بِذَاكَ وَأَعْرَقُوا[٣]

=

الشاهد:ورود كلمة(يعيل)مضارعا من عال:إذا افتقر.

(١) قال الهمذاني:

وَرَضِيتُ آلاَءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِعْ فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعِ

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٧٨]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة للأعشى في ديوانه (٢٧٣) الحماسة البصرية (٣٢١/١) وتاج العروس (عرق).

المفردات:أنجد:بلغ نجدا. أعرقوا:بلغوا العراق.

المعنى:سار الذي فعلتم من الجود يا أبا مسمع في الأقطار، فبلغ به قوم نجدا وبلغ به آخرون العراق.

=

١٢. وعَدِّيَنَّ به الثلاثي وأَطْلِقَنَّ التَّعْدِيَةَ، قال[كثير عزة(١)]:

[٧٩]- أُرِيدُ الثَّوَاءَ عِنْدَهَا وَأَظُنُّهَا إِذَا مَا أَطَلْنَا عِنْدَهَا المُكْثَ مَلَّتِ(٢)

ونحو﴿قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾(الجاثـية: من الآية٢٦)ونحو:أَرَيْتُهُ الهِلاَلَ وأَعْلَمْتُهُ الخَبَرَ و﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً ﴾(الأنفال: من الآية٤٣)وقِسْهَا على المشهور من أربعة مذاهب(٣).

=

الشاهد:ورود كلمة(أنجد- أعرقوا)بمعنى بلغ نجدا والعراق.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٧٩]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لكثير في ديوانه (١٤٨) الأمالي لأبي علي القالي (٢١٥/١) الشعر والشعراء (٢٦٥) منتهى الطلب (١٥٤).

المفردات: الثواء: الإقامة.

المعنى:أريد الإقامة عندها، ولكنني أظنها تسأم منا إذا مكثنا عندها.

الشاهد:ورود كلمة(أطلنا)متعدية بالهمز، من طالَ.

(٣) وهو مذهب أبي عمرو وجماعة.

- والثاني:عدم القياس مطلقا، وهو مذهب المبرد.
- والثالث:أن يقاس في اللازم سماع في المتعدي، قال أبو الربيع:هو ظاهر مذهب سيبويه.
- والرابع: أنه قياس في اللازم والمتعدي إلى واحد، وهو مذهب أبي الحسن وظاهر مذهب أبي علي، وظاهر مذهب ابن مالك.

وقال عبد الودود ناظما المذاهب الأربعة:

أَقْـــوَالُ تَعْدِيَتِكَ الثُّلاَثِي بِالهَمْزِ وَاحِـــدٌ مَعَ الثَّلاَثْ
يُقَـــاسُ أَوَّلاً مُطْلَقًا وَأُسْنِدْ هَذَيْنِ لِلأَخْفَـــشِ وَالمُبَرِّدِ
وَعَمْرٌو الظَّاهِـــرُ مِنْ تَعْبِيرِهِ يُقَاسُ فِي اللاَّزِمِ دُونَ غَيْرِهِ

=

□ **ونَقَلْنَا غَيْرَهَا[[أي التعدية]] من هذه المعاني نُقِلَ، أي نقله الدماميني(١) عن بدر الدين(٢).**

=

وَلأَبِي عَمْرٍو يُقَاسُ مُسْجَلاَ إِلاَّ عَلِمْتُهُ وَنَحْـــوَهُ جَلاَ

قال بعضهم :

وَعَدِّ بالهَمْزِ قِيَاسًا لاَزِمَا وَغَيْرُهُ فِيهِ السَّمَاعُ لاَزِمَا

وَالبَاءُ مِثْلُ الهَمْزِ فِي الْمُخْتَارِ وَالنَّقْلُ بالتَّضْعِيفِ نَقْلٌ جَارِ

(١) هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر القرشي المخزومي الاسكندري المالكي، ويعرف بابن الدماميني(بدر الدين) أديب، ناثر، ناظم، نحوي، عروضي، فقيه، مشارك في بعض العلوم. ولد بالاسكندرية سنة **٧٦٣هـ**، واستوطن القاهرة، ولازم ابن خلدون، وتصدر لإقراء العربية بالأزهر، ثم تحول إلى دمشق، ومنها حج، وعاد إلى مصر، فولي فيها قضاء المالكية، وتوفي بكلبرجا من **الهند** في شعبان سنة **٨٢٧هـ**.

من تصانيفه:شرح مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، **تعليق الفرائد** على تسهيل الفوائد، **نزول الغيث** على كتاب غيث الأدب للصفدي، **شرح لامية العجم** للطغرائي، **العيون الفاخرة** في علمي العروض والقافية.

معجم المؤلفين(١٧٠/٣) **الضوء اللامع**(١٨٤/٧) **نيل الابتهاج**(٢٨٧) **الأعلام**(٢٨٢/٦).

(٢) تقدمت ترجمة بدر الدين. ويشير بقوله((**ونقلنا الخ**))إلى أن هذه المعاني غير مقيسة إنما الغالب فيها النقل عن العرب لا غير. **وبقي عليه من المعاني المنقولة مجيئه للدعاء**، نحو:أسقيته:أي دعوت له بالسقيا، قال **ذو الرمة**:

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهْ

وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُثُّهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلاَعِبُـــهْ

(شرح الاستراباذي على شافية ابن الحاجب).

[[فَصْلٌ: في معاني فَاعَلَ]]

شَارِكْ بِفَاعَلَ[1] في[[المعاني الثلاثة الآتية]]:

١. [[المشاركة في]]الفَاعِلِيَّةِ والمَفْعُولِيَّةِ مَعْنًى لاَ لَفْظًا، كَقَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا، وخَاصَمَهُ.

٢. أو وَافِقْ ثُلاَثِيَّهُ ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(لو قال:بجرده)كسَافَرَ وجَاوَزَ وطَاوَعَ. ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(ق"القاموس":السَّافِرُ:المُسَافِرُ، لا فِعْلَ له[2].

٣. أو أَفْعَلَ الجَعْلِ:أي التصيير السابق، نحو:تَابَعْتُ الصِّيَامَ وِلاَ:أي أَتْبَعْتُ بَعْضَهُ بَعْضًا، وبَاعَدْتُهُ:أي أَبْعَدْتُهُ، ومنه﴿بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا[3]﴾ (سبأ: من الآية١٩)ويدل له قراءة(بَعِّدْ).

---

(١) بزيادة ألف بين الفاء والعين.

(٢) القاموس المحيط، مادة (سفر). وفي الصحاح للجوهري: (سَفَرْتُ أَسْفِرُ سُفوراً: خرجْت إلى السَفَرِ، فأنا سافِرٌ، وقومٌ سَفرٌ وسُفّارٌ. وقد كثرتِ السافِرَةُ لموضع كذا، أي المُسافِرونَ. وسافَرْتُ إلى بلدة كذا مُسافَرَةً وسِفاراً قال حسان:

لولا السِفارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ   لَتَرَكْتُها تَحْبو على العُرْقوبِ)

الصحاح (سفر).

قال الدماميني: "فانظر هل بين هذين المعنيين تفاوت؟!". حاشية الرفاعي (٥٢)

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتشديد(بَعِّد) وقرأ الباقون(بَاعِدْ) وقرأ يعقوب(رَبُّنَا) بالرفع (بَاعَدَ) بالمد وفتح العين والدال، ماض.

[[فَصْلٌ: في معاني فَعَّلَ]]

كَثِّرْ[[ورود المعاني العشرة]]بِفَعَّلَ(١):

١. أي جئ به دالا على كثرة:

أ- الفعل، كجَوَّلَ وطَوَّفَ، قال[امرؤ القيس(٢)]:

[٨٠]- وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الآفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بِالإِيَابِ(٣)

ب- أو الفاعل كبَرَّكَ النَّعَمُ ورَبَّضَ الشَّاءُ ومَوَّتَ المَالُ.

---

(١) **بتضعيف العين.واختلف في المزيد فيه:هل هو العين الأولى أو الثانية؟ فقال الخليل:الأول،** كما زيدت الألف في فَاعَلَ، والياء في فَيْعَلَ، والواو في فَوْعَلَ؛**وقال يونس:الثاني،** لأن الحروف الثلاثة تقع ثوالث، نحو:جَدْوَلَ وعَثْيَرَ وشَمْأَلَ، **وجوز الوجهين سيبويه واستصوبهما معا.**

شرح شافية ابن الحاجب (١٦٨/٢).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) **[٨٠]- التخريج**: الشاهد من بحر الوافر، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٤٢) لسان العرب (٧٦٩/١) (نقب) جمهرة الأمثال (٤٨٤/١) العقد الفريد (١٢٦/٣) الفاخر (٢٦٠) كتاب الأمثال (٢٤٩) المستقصى (١٠٠/٢) مجمع الأمثال (٢٩٥/١) تهذيب اللغة (١٩٧/٩) تاج العروس (٣٠٠/٤) (نقب).

المفردات:**طوفت**:أكثرت الطواف. **الآفاق**:جمع أفق، وهو الجهة. **الغنيمة**:الربح. **الإياب**:الرجوع.

المعنى:قد أكثرت التطواف في كل الجهات، فكان حظي منه أن فضلت الرجوع إلى قومي الذين يعرفون قدري.

الشاهد:ورود كلمة(**طَوَّفْت**)على وزن فَعَّلَ لتكثير.

ت- أو المفعول، نحو﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ (سبأ: من الآية ١٩) ﴿وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ﴾ (يوسف: من الآية٢٣) ويلزم على تكثيرهما تكثيره من غير عكس(١).

٢. صَيِّرْ: كأَمَّرْتُهُ ووَلَّيْتُهُ وعَدَّلْتُهُ وجَرَّحْتُهُ.

٣. اخْتَصِرِ الحكاية: كهَلَّلَ وأَمَّنَ وسَبَّحَ وكَبَّرَ وأَيَّهَ بالرجُلِ.

٤. وأَزِلْ: كقَرَّدَهُ وقَذَّاهُ: أزال قُرَادَهُ وقَذَاهُ.

٥. وَافِقْ تَفَعَّلَ.

٦. أو وَافِقْ به فَعَلَ ـ مفتوحا أو مكسورا ـ :

- فالأول: [[تفعَّل]] نحو: فَكِّرْ، أَمْرٌ مِنْ فَكَّرَ، بمعنى تَفَكَّرْ، ومنه﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ (المدثر:١٨) وكوَلَّى بمعنى أَدْبَرَ، ومنه﴿وَلَّى مُدْبِراً﴾(النمل: من الآية١٠).

(١) نقل هذا التقسيم عن **الدماميني**، ويشيرفي قوله: **(ويلزم على تكثيرهما تكثيره من غير عكس)** إلى قول **الدماميني** مفصلا: ((اشترط النحاة في الأخيرين[الفاعل والمفعول] أن لا يكون الفاعل أو المفعول واحدا، فلا يقال: بَرَّكَ بعير، ولا غَلَّقْتُ بابا، إذ التكثير فيها راجع إلى غير الفعل، إما إلى الفاعل في اللازم أو المفعول في المتعدى، ومحال أن يكون الواحد كثيرا بخلاف النوع الأول، إذ يأتي حصول فعل من فاعل مرارا كثيرة، وهذا الكلام ليس على إطلاقه، بل غلقت بابا صحيح باعتبار تكثير الفعل والأبواب، صحيح أيضا باعتبار تكثيرهما))ا.هـ عن **الدماميني**. **حاشية الرفاعي** (٥٢-٥٣).

▫ والثاني:[[فَعَل]]نحو:شَمِّرْ، أَمْرٌ مِنْ شَمَّرَ ثَوْبَهُ، أي شَمَرَهُ، وكمَيَّزَهُ:أي مَازَهُ، وأَبَّرَ النَّخْلَ وأَبَرَهُ، وزَيَّلَهُ وزَالَهُ، ومنه﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾(يونس: من الآية٢٨)وقَطَّبَ وَجْهَهُ وقَطَبَ، وكعَرَّدَ:تَأَخَّرَ، وعَرَدَ.

٧. ويغني عن مجرده، نحو:عَيَّرَهُ:عَابَهُ، وعَوَّلَ عَلَيْهِ:اعْتَدَّ به.

٨. وجاء تضعيفه بدلا من همزة التعدية في القاصر إن لم تكن عينه همزة، وقَلَّ في غَيْرِهَا من الحلقِيِّ.[[ك:ذَهَّبْتُهُ:أي أذهَبْتُه، ودَخَّلْتُهُ:أيْ أدْخَلْتُهُ]].

٩. وللتَّوَجُّهِ: كشَرَّقَ وغَرَّبَ:تَوَجَّهَهُمَا(١).

١٠. والتَّوْجِيهُ لو نُسِبَتْ لَهُ،كتَقْبِيلِنَا الموْتَى لَمَّا ثَقُلَ، إذ يقال:قَبَّلْتُ الميِّتَ:وَجَّهْتُهُ القبلة.

[[فَصْلٌ: في معاني اسْتَفْعَلَ]]

باسْتَفْعَلَ(٢)[[صغ ثمانية معان]]:

١. اطْلُبْ:

---

(١) قال الشاعر:

وَلَمَّا تَفَرَّقْنَا مِنَ الجِزْعِ وَانْثَنَى مُشَرِّقُ رَكْبٍ مُصْعِدٍ عَنْ مُغَرِّبِ
تَيَقَّنْتُ أَلاَّ دَارَ مِنْ بَعْدِ عَالِجٍ تَسُرُّ وَأَلاَّ خُلَّةَ بَعْدَ زَيْنَبِ

(٢) بزيادة همزة الوصل والسين والتاء.

▫ لَفظًا، ومنه: (اللّٰهُمَّ إنَّا نَستَعِينُكَ ونَستَغْفِرُكَ)(١).

▫ أو تقديرا، ومنه﴿ثُمَّ استَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيه﴾ (يوسف:من الآية٧٦)﴿كَمَثَلِ الَّذي استَوْقَدَ نَارا﴾ (البقرة: من الآية١٧)(٢).

٢. تَحَوَّلْ: حِسًّا، كـ: استَحْجَرَ الطِّينُ واستَبْحَرَ الغَديرُ، أو مَعْنًى، كـ: استَنْوَقَ الجَمَلُ(٣) واستَأْتَنَ الحمار(٤)، ومنه: إنَّ البُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَستَنْسِرُ(٥): أي لقوتنا ففَخْر، أو لعَجْزِنَا فذَمٌّ.

---

(١) جاء في **حديث جابر بن عبد الله في خطبة الحاجة**: ((إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره)) ولعله يعنيه.

وحديث جابر حديث صحيح، رواه **مسلم في صحيحه** (٨٦٨) **وأحمد في مسنده و والنسائي في سننه والبيهقي في سننه الكبرى** (١٤٦/٧).

(٢) قال **ابن حمدون**:أو **مجازا** بدل أو تقديرا، **وتحقيقا** بدل لفظا.وقال:الفرق بينهما ــ التحقيقي والمجازي ــ أن الطالب في الأول غير المطلوب، وفي الثاني نفسه، وطلب الإنسان فعل نفسه مجاز.

(٣) صار كالناقة في ذلها، وهو **مثل** يضرب للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلطه بغيره وينتقل إليه.

وأصله أن طرفة ابن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن عَلَس ينشده شعرا في وصف جمل ثم حوله إلى نعت ناقة، فقال طرفة:**قد استنوق الجمل**، فغضب المسيب، وقال: ليقتلنه لسانه، فكان كما تفرس فيه.

قال **ابن بري**:البيت الذي أنشده **المسيب بن علس** هو قوله:

وَإِنِّي لأُمْضِي الهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ   بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مِكْدَمِ

(**جمهرة الأمثال، حواشي ابن بري، شرح شافية ابن الحاجب**).

(٤) يضرب مثلا للرجل العزيز يصير ذليلا، أي كان حمارا فصار أتانا، ونحوه قول الشاعر:

وَلَقَدْ أُرَانِي وَالأُسُودُ تَخَافُنِي   فَأَخَافَنِي مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الثَّعْلَبُ

جمهرة الأمثال(٣٨٤/١).

(٥) قال **الأصمعي**:يضرب مثلا للرجل يكون ضعيفا ثم يقوى.

=

٣. طَاوِعْ أَفْعَلَ أَوْ وَافِقْهُ، كـ:أَقَمْتُهُ فاستَقَامَ، وأَرَحْتُهُ فَاسْتَرَاحَ، وكاسْتَجَابَ:أي أَجَابَ، ومنه﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾(الأنبياء: الآية٧٦) واستَيْقَنَ:أي أَيْقَنَ، ومنه﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنّاً..الآية﴾(الجاثـية:الآية٣٢).

٤. أو وافق تَفَعَّلَ، كـ:اسْتَكْبَرَ واسْتَعَاذَ، أي تَكَبَّرَ وتَعَوَّذَ.

٥. أو وَافِقْ به افْتَعَلَ ذَاتَ الاجْتِهَادِ والتَّسَبُّبِ، كـ:استَخْفَى واسْتَعْصَمَ واسْتَعْذَرَ:أي اخْتَفَى واعْتَصَمَ واعْتَذَرَ.

٦. أو الثلاثيَّ، كـ:استَغْنَى عَنْهُ:غَنِيَ، واسْتَبَانَ الشَّيْءُ:بَانَ(١).

=

قال أبو علي القالي:سمعت هذا المثل من أبي المياس، وفسره لي فقال:يعود الضعيف بأرضنا قويا، ثم سألت عن أصل هذا المثل أبا بكر بن دريد فقال:البغاث ضعاف الطير، والنسر أقوى منها، فيقول:إن الضعيف يصير كالنسر في قوته.

قال الدماميني: وهذا يحتمل معنيين: أحدهما:أن يصير الضعيف فينا قويا باستعانته بنا والتجائه إلينا، فيكون مدحا لهم، والثاني: أنه يصير قويا لكوننا ضعفاء لا قوة لنا، وكل ضعيف وإن كان أضعف الناس يتسلط في أرضنا علينا ويصير قويا بالنسبة إلينا، فتكون ذما لهم؛ (وإلى هذين المعنيين أشار الحسن بن زين اختصارا).

(جمهرة الأمثال، الأمالي لأبي علي القالي، الجاربردي على شواهد الشافية، حاشية الشيخ أحمد الرفاعي(٥٣).

(١) قال بعضهم:

وَعَدِّيَنَّ وَأَلْزِمَنْ تَبَيَّنَا   أَبَانَ بَانَ وَاسْتَبَانَ بَيَّنَا

٧. وجَاءَ به، أيْ بَدَلَهُ ، كــ:اسْتَحْيَا منه ــ كذا في الحَضْرَمي[١] ــ والظاهر أنه من الموافقة لا الإغناء، لأن في المصباح[٢] وق"القاموس":حَيِيَ منه، واستحياه ومِنْهُ، وكاسْتَحْيَيْتَهُ ــ بياءين ــ :تَرَكْتَه حَيًّا فَلَمْ تَقْتُلْهُ. واسْتَأْثَرَ به:اسْتَبَدَّ، واسْتَعَانَ:حَلَقَ عَانَتَهُ.

٨. وقد يكون على الوُجْدَانِ مُشْتَمِلاً، كــ:قول الشعبي[٣] لعبد الملك: (مَا رَآكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ رَآكَ لاسْتَصْغَرَ مَا اسْتَكْبَرَ، وَاسْتَقَلَّ مَا

---

(١) عند ذكره معاني **استفعل**، حيث يقول: ((وللاستغناء عنه[أي الثلاثي] عند عدم سماعه، نحو: (اسْتَحْيَا) إذ لم يستعملوا المجرد منه)) **فتح الأقفال**(٨٠) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

وعليه فقد يكون كلام **الحضرمي** إشارة واضحة إلى كلام **الفيومي** في **المصباح المنير** الآتي ذكره في الحاشية الموالية، ويكون كلام **الحسن ولد زين** وهما واضحا، لعدم اطلاعه على كلام **الفيومي**، وظنه أن الحياء هو المعني، بينما الحياة هي المعنية هنا، فالفرق واضح لمن اطلع على سببه.

(٢) الذي في **المصباح**: ((حَيِيَ منه، حَيَاء، بالفتح والمد، فهو حَيِيٌّ على فعيل، و(اسْتَحْيَا)منه، و(اسْتَحْيَيْتُهُ) وفيه لغتان:إحداهما:لغة الحجاز، وبها جاء القرآن بياءين، والثانية لتميم بياء واحدة..

إلى أن يقول: و(اسْتَحْيَيْتُهُ) بياءين:إذا تركته حيا فلم تقتله، ليس فيه إلا هذه اللغة)) **المصباح المنير**(١٦٠).

(٣) **في قصة يرويها بنفسه فيقول**: "أنفذني عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم، فلما وصلت إليه جعل لا يسألني عن شيء إلا أجبته ــ وكانت الرسل لا تطيل الإقامة عنده، فحبسني عنده أياما كثيرة ــ فلما أردت الانصراف، قال:أَمِنْ أهل بيت المملكة أنت؟!! فقُلْتُ:لاَ!! ولكنني رجل من العرب، فدفع إلي رُقْعَة، وقال:إذا أديت الرسائل إلى صاحبك فأوصل إليه هذه الرقعة.

قال:فأديت الرسائل عند وصولي إلى عبد الملك وأُنْسِيتُ الرقعة، فلما صرت إلى الباب أريد الخروج تذكرت الرقعة، فرجعت فأوصلتها إليه، فلما قرأها قال لي:هل قال لك شيئا قبل أن يدفعها إليك؟ قلت:نعم!! قال لي:أنت من أهل بيت المملكة؟قلتُ:لا، ولكني رجل من العرب في الجملة، ثم خَرَجْتُ من =

اسْتَكْثَرَ (١)).

[[فَصْلٌ: في معاني افْعَنْلَلَ]]

بِافْعَنْلَلْتُ(٢)، كـ:احْرَنْجَمْتُ [[صغ معنى واحدا]]:

١. طَاوِعًا فَعْلَلَ، كَحَرْجَمْتُ الإِبِلَ فَاحْرَنْجَمَتْ.

[[فَصْلٌ: في معاني انْفَعَلَ]]

وبانْفَعَلَ(٣) رِدْفِهَا[[صغ أربعة معان]]:

١. [[مطاوعة]]فَعَلَ عِلاَجِيًّا(٤)، لا كَظَنَّ وعَلِمَ، ككَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ وبَعَثْتُهُ فَانْبَعَثَ، ومنه﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾(الشمس:١٢).

=

عند عبد الملك، فلما بلغت الباب طَلَبَني، فرددت، فلما مثلت بين يديه قال:أتدري ما في الرقعة؟قلتُ:لا!قال:اقرَأْهَا، فقرأها فإذا فيها: ((عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف مَلَّكُوا غيره!!)).

قلتُ:والله مَا رَآكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، لَوْ رَآكَ لاسْتَصْغَرَ مَا اسْتَكْبَرَ، وَاسْتَقَلَّ مَا اسْتَكْثَرَ، وَلَوْ عَلِمْتُ مَا فِيهَا مَا حَمَلْتُهَا.

فقال عبد الملك:أفتدري لِمَ كَتَبَها؟ قلتُ:لا، قال:حَسَدَنِي عليك، فأراد أن يغريني بقتلك!!!".

(الأمالي لأبي علي القالي(٢/٢٣٦)، ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي(٣٢٥)

(١) تاسع المعاني: الاتخاذ، كـ:اسْتَأْبَيْتُهُ وَاسْتَعْبَدَنِي، أي اتخذته أبا واتخذني عبدا.واسْتَلْأَمَ الرجل:إذا لبس اللأمة، وهي الدرع، ويمكن حمله على الطلب.

(٢) بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام الأولى.

(٣) بزيادة همزة الوصل والنون.

(٤) أي في حالة كون فعل ذا علاج، أي تأثير محسوس متعلق بالظاهر، فلهذا لا يقال: علمت المسألة فانعلمت، ولا ظننت ذلك حاصلا فانظن، لأن العلم والظن مما يتعلق بالباطن، وليس أثرهما محسوسا، كأن العرب لما وضعوا هذا البناء للمطاوعة وأوجبوا أن يكون في الأمر العام مطاوعا، ولا يكون المطاوع

=

٢. و[[مطاوعة]]أَفْعَلَ كأَزْعَجْتُهُ فانْزَعَجَ وأَغْلَقْتُهُ فانْغَلَقَ.

٣. وبِذَا وَافِقْ مُجَرَّدًا كـ:انْطَفَأَتِ النَّارَ، أي طفِئَتْ.

٤. أو يُغْنِي عنه كانْطَلِقْ عَجِلاً، أَمْرٌ مِنِ انْطَلَقَ، أَيْ ذَهَبَ، وانْزَرَبَ:دَخَلَ فِي الزَّرِيبَةِ(١).

[[فَصْلٌ: في معاني افْتَعَلَ]]

وجَا بِهِ :أي بَدَلَهُ غَالِبًا افْتَعَلَ(٢) فِي مُطَاوَعَةٍ لما أَوَّلُهُ مِيمٌ أَوْ لاَمٌ أَوْ رَاءٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ نُونٌ، نَحْوُ:مَلاَ، لَوَى ورَمَى، وَصَلْتُهُ أَوْ نَقَلْتُ(٣).

ومِنْ غَيْرِ الغَالِبِ[[مجيء افْتَعَلَ لنفس الغرض في هذه الحروف، كـ:]]قول[رؤبة(٤)]:

=

إلا متأثرا، قصدوا أن يكون أثره حسيا ظاهرا ليكون ظهوره مقرا بوجود مطاوعته ومحققا لحصولها، إذ المحسوس متعقل، ولا ينعكس، فانضمام الحس إلى التعقل أقوى حالا من انفراد التعقل، ألا ترى أن انكسار الشيء معقول ومحسوس، فاجتمعا فقوما مطاوعته.

حاشية الرفاعي (٥٤).

(١) وهي قُتْرَةُ الصَّائِد، فهو مُنْزَرِبٌ، قال ذو الرمة:

وَبِالشَّمَائِلِ مِنْ جِلاَّنَ مُقْتَنِصٌ   رَذْلُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبُ

(٢) بزيادة همزة في أوله وتاء بعد الفاء.

(٣) يعني وصلته بما ذكرت من المعاني أو نقلته عن العرب، ولا يخفى ما فيه من تكلف.

(٤) هو رؤبة بن العجاج(عبد الله)بن رؤبة بن حنيفة، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، من رجاز

=

[٨١]- رَبْعٌ عَفَاهُ الدَّهْرُ طَوْلاً فَامَّحَى

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحَا(١)

▫ ابن مالك:

٨٣-وَافْعَلَّ ذَا أَلِفٍ فِي الحَشْوِ رَابِعَةً وَعَارِيًا وَكَذَاكَ اهْبَيَّخَ اعْتَدَلاَ

الخياطة:

٧. وافْعَلَّ(٢) ذَا أَلِفٍ فِي الحَشْوِ رَابِعَةٍ[[افعالّ]].

=

الإسلام وفصحائهم والمذكورين المقدمين منهم. نزل البصرة وسكن بها، وكان من مخضرمي دولتي الأمويين والعباسيين. توفي سنة ١٤٥هـ.

الشعر والشعراء (٢٣٠).**الأغاني**. **وفيات الأعيان** (١٨٧/١) **البداية والنهاية** (٩٦/١٠) **الأعلام** (٣٤/٢).

(١) [٨١]- **التخريج**: الشاهد من بحر الرجز، وقد ورد غير منسوب في اللسان (مصح) (كود) شرح أدب الكاتب للجواليقي (٥٤٢) وورد منسوبا لرؤبة في تاج العروس (كود).

المفردات: **ربع**:مكان إقامة الناس في الربيع. **فامحى**:امتحى. **يمصحا**:يذهب أثره.

المعنى:ربع حبيبتي هذه ربع قديم سكنوا فيه قبل سنين، فمسحت الأيام آثاره، ومضى الليل والنهار بمحاسنه، حتى كاد من قدمه أن تذهب آثاره التي أعرفه بها.

الشاهد:ورود كلمة(**فامحى**)شاذة، حيث أدغمت ميمها في نون زائدة، وكان حقها أن تزاد فيها التاء لا النون، فيكون أصلها:امتَحَى.

(٢) **بزيادة همزة الوصل وألف رابعة بين العين واللام المضعفة.**

٨. وعَاريًا[[افعَلَّ]].

٩. وكَذَاكَ(١)[[افعَيَّلَ]]اهْبَيَّخَ:انْتفَخ وتَكَبَّرَ وتَبَخْتَرَ(٢)، والصَّبِيُّ:سَمِنَ.

١٠. وافْتَعَلَ(٣)، كـ:اعْتَدَلَ.

- الموشح:

٨٤-عَنْ كَالأَحَمِّ وَالأَلْمَى نَحِّ بُنْيَةَ ذَا — وَالعَيْبُ وَاللَّوْنُ مَعْنَاهُ بِهِ انْعَزَلاَ

٨٥-وَعَنْ مَدَاهُ ارْعَوَى كَاحْوَوَّ خَارِجَةً — وَارْقَدَّ وَازْوَرَّ عَنْ مَعْنَاتِهِ انْفَصَلاَ

٨٦-طَاوِعْ بِتِي وَاتَّخِذْ وَاخْتَرْ بِهَا وَبِهَا — وَافِقْ تَفَاعَلَ أَوْ وَافِقْ بِهَا فَعَلاَ

٨٧-بِهَا تَسَبَّبْ وَبِالنَّفْسِ افْعَلَنَّ وَعَنْ — أَخِي الثُّلاَثَةِ تُغْنِي كَالْتَحَى فَجَلاَ

الخياطة:

[[فَصْلٌ: في معاني افْعَلَّ وافْعَالَّ]]

- نَحِّ بُنْيَةَ ذاك الأَوَّلِ الذي هُوَ افْعَلَّ، عن ذي التضعيف والاعتلال، كالأَحَمِّ والأَلْمَى غَالِبًا فِيهِمَا.

---

(١) افْعَيَّلَ بزيادة همزة الوصل والياء المثناة تحت المشددة بين العين واللام، وفيه خلاف.

قال ابن مالك:إنه من الأوزان التي أغفلها سيبويه، ولم يذكرها إلا صاحب العين.

(٢) يَهْبَيِّخُ اهْبِيَّاخًا، والاسم الهَبَيَّخَى، أنشد الليث:

جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ذَيْلاً أَنْبَخَا — جَرَّ العَرُوسِ ذَيْلَهَا الهَبَيَّخَى

(التكملة، العين).

(٣) بزيادة همزة الوصل وتاء الافتعال.

والعَيْبُ واللَّوْنُ مَعْنَاهُ انْعَزَلاَ به غالبا[1] أيضا، كاحْمَرَّ واحْمَارَّ، واصْفَرَّ واصْفَارَّ، واشْهَبَّ واشْهَابَّ، وهُمَا بِمَعْنًى[2]، وقيل[3]:المقصور للثابت، والممدود للمتزلزل، إذ يقال:جَعَلَ يَحْمَارُّ ويَصْفَارُّ، والأوَّل أشْهَر، لقوله تعالى﴿مُدْهَامَّتَانِ[4]﴾(الرحمن:٦٤) وكاعْوَرَّ واعْوَارَّ، واحْوَلَّ واحْوَالَّ، واجْفَظَّ واجْفَاظَّ.

ومن غير الغالب قوله:وَارْعَوَى خَارِجَةٌ عَنْ مَدَاهُ مُطْلَقًا، لأنَّها بمعنى رَجَعَ، ومَبْنِيَّة من معتل، كخروج احْوَوَّ عَنْ مَبْنَاهُ فَقَطْ لِبِنَائِهَا مِنْ مُعْتَلٍّ مضعف

---

(١) ومن غير الغالب قول الشاعر:

سَأَلْتُهُ قُبْلَةً مِنِّي عَلَى عَجَلٍ فَاحْمَرَّ مِنْ خَجَلٍ وَاصْفَرَّ مِنْ وَجَلِ

(٢) يشير إلى اختيار **ابن عصفور** في قوله: (ليس شيء من افعل إلا وفيه افعال). **همع الهوامع** للسيوطي.

(٣) قاله **ابن السكيت**.

ويشير **الحسن بن زين** هنا إلى اختصار قول **ابن مالك في التسهيل**: ((الأكثر أن يقصد عروض المعنى إذا جيء بالألف، ولزومه إذا لم يجأ بها، وقد يكون الأمر بالعكس، فمن قصد اللزوم مع ثبوت الألف قوله تعالى في وصف الجنتين: (مدهامتان) ومن قصد العروض مع سقوط الألف قولهم: احمر وجهه خجلا واصفر وجلا، ومنه قراءة **ابن عامر**(تزاور عن كهفهم ذات اليمين).

وقال **ابن عصفور**: افعل مقصور من افعال، ومعناهما واحد بدليل أنه ما شيء يقال فيه افعال إلا ويقال فيه افعل، ولكن قد يكثر أحدهما ويقل الآخر، ككثرة احمر واخضر، وكثرة اشهاب وادهام، ولم يسمع في ارعوى واقتوى وارقد افعال، ولكنه يجوز في القياس))ا.هـ. **حاشية الرفاعي** (٥٥-٥٦).

(٤) قال **كثير**:

وَلِلأَرْضِ أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّلَتْ بَيَاضًا وَأَمَّا بِيضُهَا فَادْهَأَمَّتِ

«الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(قلت:جاء بها مدغمة، والصواب: (احْوَوَى) استغناء بالإبدال عن الإدغام، كما هو الواجب في بابها، كارْعَوَى واجْأوَى واقْتَوَى).

وارْقَدَّ:أسْرَعَ، وَازْوَرَّ:مَالَ، وقرئ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوَرُّ(١)﴾(الكهف:من الآية١٧)عن معنَاته انفصَلاً(٢).

[[فَصْلٌ: في معاني افْتَعَلَ]]

طَاوِعْ [[الحضرمي والدماميني في إيرادهما ١٠معان]] بِتِيلِكَ الثَّالِثَةِ التِي هِيَ افْتَعَلَ:

١. [[مطاوعة]]أفْعَلَ، كـ:اشْتَعَلَتْ واضْطَرَمَتْ واتَّقَدَتْ:أشْعَلَ وأضْرَمَ وأوْقَدَ.

٢. وفَعَلَ أكْثَرَ، كـ:مَلأَهُ فَامْتَلأَ ولَوَاهُ فَالْتَوَى، وهَزَّهُ فَاهْتَزَّ.

٣. واتَّخِذْ، كـ:اشْتَوَى واطَّبَخَ واكْتَرَى:اتَّخَذَ شِوَاءً وطَبِيخًا وكَرِيًّا.

---

(١) قرأ بها الشامي، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف بـ(تَزَاوَرُ) بالتخفيف، وقرأ الباقون(تَزَّاوَرُ) بالتشديد.

(٢) قال مَمُّ ولد عبد الحميد:

وَافْعَـــلَّ لِلعَيْبِ وَلِلَّـــوْنِ وَفَى   وَجَانَبَ الْمُعْتَـــلَّ وَالْمُضَعَّفَـــا
وَارْقَدَ عَنْهُ ارْقَدَّ وَارْعَوَى ارْعَوَى   وَازْوَرَّ عَنْهُ ازْوَرَ عِنْدَ مَنْ قَـــدْ رَوَى
وَاحْوَوَّ مَصْبُوغًا بِغَيْرِ صِبْغَتِـــهِ   لأَنَّهُ مُخَالِـــفٌ فِي بِنْيَتِـــهْ

٤. **واخْتَرْ بِهَا**، كـ: اخْتَارَ وانْتَقَى واصْطَفَى وارْتَضَى.

٥. **وبِهَا وَافِقْ تَفَاعَلَ**، كـ: اخْتَصَمُوا واقْتَتَلُوا واجْتَوَرُا واشْتَوَرُوا،

٦. و[[وافق]]**تَفَعَّلَ**، كـ: ادَّكَرَ واقْتَرَبَ، نحو﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾(يوسف: من الآية٤٥) ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾(العلق: من الآية١٩) أي تذكر وتقرب.

٧. **أو وَافِقْ بها فَعُلَ** ــ بالضم والفتح ــ كـ: بَسَمَ وابْتَسَمَ وقَرُبَ واقْتَرَبَ، نحو﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ﴾(الأنبياء: من الآية٩٧) قالوا: ومنه قَرَأَ السُّورَةَ واقْتَرَأَهَا، وحَمَلَهُ واحْتَمَلَهُ.

الدَّمَامِيني(١): الظاهر أن اقْتَرَأَ وَاحْتَمَلَ للاجتهاد.

٨. **بها تسبب**، كـ: اجْتَهَدَ واكْتَسَبَ، ومنه﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾(البقرة: من الآية٢٨٦) وقول عمر في قضية أُسَيْفِعِ جهينة: (فَادَّانَ مُعْرِضًا(٢)).

٩. **وبالنَّفْسِ افْعَلَنَّ**، كـ: ادَّهَنَ، وامْتَشَطَ، واكْتَحَلَ، واعْتَمَّ، وانْتَقَبَ، واخْتَمَرَ.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) يشير إلى ما ورد في **الموطأ والعقد الفريد** (١٧٥/٥) [قال **الألباني**: إسناده محتمل للتحسين، إرواء الغليل (٢٦٢/٥)] من قصة رجل من **جهينة** كان يشتري الرواحل فيغالي بها ثم يسرع السير فيسبق الحاج فأفلس فرفع أمره إلى **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه فقال: ((أما بعد: أيها الناس فَإِنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ سَابِقُ الحَاجِّ، فَادَّانَ مُعْرِضًا، فَأَصْبَحَ قَدْ رِينَ بِهِ، فَمَنْ كان لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ فليأتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمائه، وإياكم والدَّينَ فإنّ أوّله هَمٌّ وآخره حُزْن)).

ولم يفرق غير **سيبويه** بين كسب واكتسب.

١٠. وعَنْ أَخِي الثُّلاَثَةِ تُغْنِي، كَـالْتَحَى الخُنْثَى فَجلاَ:أي اتَّضَحَ أَمْرُهُ.

▫ ابن مالك:

٨٨-تَدَحْرَجَتْ عَذْيَطَ احْلَوْلَى اسْبَطَرَّ تَوَا   لَى مَعْ تَوَلَّى وَخَلْبَسْ سَنْبَسَ اتَّصَلاَ

الخياطة:

١١. الشيخ محمد سالم ولد عدود:(مهد له الموشح بقوله متصلا بآخر طرة البيت السابق) وكذلك تَفعْلَلَ(١):وهي لِمُطَاوَعَةِ فَعْلَلَ، كَــ:دَحْرَجْتُهَا فَــتَدَحْرَجَتْ.

١٢. وكذلك فَعْيَلَ(٢)، كَــ: عَذْيَطَ عَذْيَطَةً: تَغَوَّطَ عِنْدَ الجِمَاعِ، فهو عُذْيُوطٌ كعُصْفُورٍ، وعِذْيَوْطٍ كفِرْعَوْنٍ(٣)، ورَهْيَأَ العَمَلَ(٤)، وشَطْيَأَهُ: لَمْ

(١) بزيادة التاء في فعلل الرباعي.

(٢) بزيادة مثناة تحت بين العين واللام.

(٣) قالت امرأة:

إِنِّي بُلِيتُ بِعِذْيَوْطٍ لَهُ بَخَرٌ   يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَشَرَا

مفتاح الأقفال(١٥٦).

(٤) قال الليث: الرَّهْيَأَةُ أن تجعل أحد العِدْلَيْن أثقل من الآخر، تقول:رَهْيَأْت حملك رهيأة، ورهيأت رأيك أو أمرك إذا لم تُقَوِّمْهُ، قال الراجز:

قَدْ عَلِمَ المُرَهْيَئُونَ الحَمْقَى   وَمَنْ تَحَزَّى عَاطِسًا أَوْ طَرْقَا

والرَّهْيَأَةُ اغريراق العين من الجهد والكبر، قال الراجز:

أَكَانَ حَظُّكُمَا مِنْ مَالِ شَيْخِكُمَا   نَابٌ تَرَهْيَأُ عَيْنَاهَا مِنَ الكِبَرِ

(العين، التكملة).

وقال ابن سيده في المحكم: (الرَّهْيَأَة: الضعف والتواني. ورَهْيَأَ رَأْيَه: أفسده فلم يحكمه. ورَهْيَأَ في أمره: لم يعزم عليه. وتَرَهْيَأَ فيه: اضطرب. ورَهْيَأَ الحمل: جعل أحد العدلين أثقل من الآخر، وقيل: الرَّهْيَأَة: أن =

يُحْكِمُهُ(١).

١٣. وافْعَوْعَلَ(٢)، كـ:احْلَوْلَى(٣).

١٤. وافْعَلَلَّ(٤)، كـ:اسْبَطَرَّ(٥):امْتَدَّ، واشْمَعَلَّ:أَسْرَعَ(٦)،

= يحمل الرجل حملا فلا يشده، فهو يميل. وتَرَهْيَأَ الشيء: تحرك. ورَهْيَأَت السحابة، وتَرَهْيَأَت: اضطربت وقيل: رَهْيَأَةُ السحابة: تهيؤها للمطر. والرَّهْيَأَة: أن تغرورق العينان من الكبر) ا.هـ فجمع كل المعاني. **المحكم والمحيط الأعظم في اللغة** لابن سيده، مادة(**رها**).

(١) الذي في التكملة:**قال ابن السكيت**: شَطَأْتُ بالحِمْلِ، أي قويت عليه، وشطأت البعير بالحمل أثقلته، وبكليهما فسر قول **أبي حزام غالب بن الحارث العكلي**:

لأَرْؤُدِهَا وَلِزُؤَّبِهَا ... كَشَطْئِكَ بِالعِبْءِ مَا تَشْطَؤُهْ

و لم أجد لها ذكرا في بقية المعاجم.

(٢) **بزيادة همزة الوصل مع تكرير العين المفصولة بالواو.**

(٣) **قال ابن سيده في المحكم**: احْلَوْلَى الشيء:صار حُلْوًا، وهذا البناء للمبالغة في الأمر، قال **حميد**:

فَلَمَّا أَتى عَامَانِ بَعْدَ انْفِصَالِهِ ... عَنِ الضَّرْعِ واحْلَوْلَى دِمَاثاً يَرُودُها

(٤) **بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الثانية.**

(٥) اسْبِطْرارًا وسِبَطْرَى:إذا مشى مشية فيها تبختر، **قال العجاج**:

يَمْشِي السِّبَطْرَى مِشْيَةَ البِخْتِيرِ

(**التكملة**).

(٦) وناقة شمعلة:سريعة نشيطة، قال الراجز:

إِذَا اشْمَعَلَّتْ سَنَنًا رَسَا بِهَا ... بِذَاتِ حَرْفَيْنِ إِذَا خَجَا بِهَا

واشْمَعَلَّ، إذا أشرف، كذا في التكملة، **قال أمية بن أبي الصلت**:

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ ... وَآخَرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي

=

واقْشَعَرَّ(١)، واطْمَأَنَّ، واشْمَأَزَّ.

٤ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (قلت: الأشبه أنهما من وزن اجْفَأَظَّ الآتي).

١٥. وتَفَاعَلَ(٢)، كـ: تَوَالَى مُبْتَدأْ.

١٦. مَعَ تَفَعَّلَ(٣)، كـ: تَوَلَّى.

١٧. وفَعْلَسَ(٤)، كـ: خَلْبَسَهُ(٥): خَدَعَهُ، أَصْلُهُ: خَلَبَه(٦).

= (التكملة، العين).

(١) النبت، إذا لم يجد ريا، قال أبو علي البصير:

وَلَكِنَّ البِلاَدَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ ... وَصَوَّحَ نَبْتُهَا رُعِيَ الهَشِيمُ

(٢) بزيادة التاء والألف.

(٣) بزيادة التاء وتضعيف العين.

(٤) بزيادة السين في آخره.

(٥) قال ابن سيده في المحكم: (خَلْبَس قَلْبَه: فتنه وذَهب به. والخُلاَبِسُ: الحديثُ الرقيق. وقيل: الكَذِبُ، قال الكُمَيْتُ:

بما قد رأى فيها أوانسَ كالدُّمَى ... وأشهدُ منهنّ الحديثَ الخُلابسا

وأمْرٌ خُلابِسُ: على غير استقامة. وكذلك خَلْقٌ خلابيس. والواحد: خِلْبيس، وخِلْباس، وقيل: لا واحدَ له. والخَلابِيسُ: أن تَرْوَى الإبلُ فتذهب ذهاباً شديدا فُتعَنِّي راعِيها). المحكم والمحيط الأعظم ، مادة (خلبس).

(٦) يشير إلى قول بدر الدين في شرحه: (كأنه مأخوذ من خَلَبَه خلبا وخِلاَبَة:إذا خدعه، وسينه زائدة للالحاق بدحرج). شرح بدر الدين(٤١).

١٨. وسَفْعَلَ(١)، كــ:سَنْبَسَ(٢):مِنْ نَبسَ:نَطَقَ وتَحرَّكَ، اتصل بما تقدم خبره.

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(يعني أن توالى في البيت مبتدأ خبره قوله آخره: اتصلا، أي اتصل بما تقدم، فلم يقصد ابن مالك عد اتصل من الأوزان، لأن وزنها افتعل، وقد سبق ممثلا له باعتدل.

بدر الدين(٣):سَنبَسَ بمعنى نبَسَ، أي أسرع.

---

(١) بزيادة السين في أوله.

(٢) قال **الصاغاني في العباب**: ((سِنْبِس: أبو حَيٍّ من طَيِّئٍ، وهو سِنْبِس بن معاوية بن جَرْوَل بن ثُعل بن عمرو بن الغَوْث بن طَيِّئٍ، قال **زيد الخَيل الطّائي** رضي الله عنه:

ويَقْذِفُ حولي جمعُ أخزَمَ بالحصى وجَمْعُ سَلامانَ الحُماةُ وسِنْبِسُ

وقال **أبو عمر الزاهد**: السين في أول سِنْبِس زائدة. ورأت أمُّ سِنْبِس -وهي أُمَيمَة بنت عبد الله بن الدُّول بن حنيفة بن لُجَيم- في النَّوم قائلاً يقول لها:

إذا وَلَدْتِ سِنْبِساً فأنْبِسي

أي أسرعي. وقال **ابن الأعرابي**: السِّنْبِسُ: السريع، وسَنْبَسَ: أي أسرَعَ، وقال **الأعشى** يَصِفُ بقرة:

فَصَبَّحَها القانِصُ السِّنْبِسِيُّ يُشْلي ضِراءً بإيْسَادِها))

العباب الزاخر، مادة (سنبس).

(٣) تقدمت ترجمته.

قال أبو عمر الزاهد[1]: السِّنبِسُ السريع[2]، سينه زائدة لسقوطها في نبس)[3].

◻ **الموشح:**

٨٩- بِافْعَوْعَلَتْ بَالِغًا وَطَاوِعًا فَعَلاَ ... وَصَيِّرَنَّ بِهِ أَوْ وَافِقْ افْتَعَلاَ
٩٠- تَفَاعَلَ اشْرَكْ بِهَا وَطَاوِعَنَّ وَقَدْ ... تُبِينُ عَكْسَ الَّذِي بِفَاعِلٍ نَزَلاَ
٩١- تَعَالَلَتْ هِنْدُ أَوْ مَعْنَى الْمُجَرَّدِ أَوْ ... إِهْمَالَهُ فَتَعَالَى اللهُ جَلَّ عَلاَ
٩٢- تَفَعَّلَ اطْلُبْ بِهَا وَطَاوِعَنَّ وَقَدْ ... تَجِيءُ طِبْقًا لِمَا عَنْ تَائِهَا انْخَزَلاَ
٩٣- وَعَنْهُ تُغْنِي وَتُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهَا ... وَقَدْ تُوَافِقُهُ تَعَدَّ مَنْ بَخِلاَ
٩٤- بِهَا تَكَلَّفْ وَجَانِبْ وَاتَّخِذْ وَبِهَا ... كَرِّرْ تَجَرَّعْ مُطِيلاً شُرْبَكَ الْعَسَلاَ

الخياطة:

[[فَصْلٌ: في معاني افْعَوْعَلَ]]

بَالِغًا[[في حفظ المعاني الأربعة التي صيغت من افْعَوْعَلَ]]:

---

(١) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هشام البغدادي، الزاهد، المطرز الباوردي، المعروف بغلام ثعلب(أبو عمر)لغوي، أخذ عن ثعلب الكوفي، وكان الأشراف والكتاب يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها. ولد سنة ٢٦١هـ، وتوفي ببغداد سنة ٣٤٥هـ.

من تصانيفه: شرح الفصيح لثعلب، اليواقيت، المستحسن، المداخلات في اللغة، كتاب في غريب الحديث.

معجم المؤلفين(٣/٤٧١).

(٢) عن ابن الأعرابي. (التكملة).

(٣) شرح بدر الدين، صفحة (٤٢).

١. [[بَالِغ]] بافْعَوْعَلَتْ ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (لا يقصد أنــها لا تفيد هذه المعاني إلا بالتاء، إنما جاء بها للوزن، كما في قوله:باحرنجمت إلا أن المثال الذي ذكر في المطاوعة بافعنلل مناسب للتاء، فلذلك لم أعتذر عنها هنالك) كاعْشَوْشَبَ المَكَانُ:كَثُرَ عُشْبُهُ(١)، واغْدَوْدَنَ الشَّعَرُ واخْشَوْشَنَ:اشْتَدَّ سَوَادُهُ وجُعُودَتُهُ.

٢. وطَاوِعًا فَعَلَ: كَثَنَيْتُهُ فاثْنَوْنَى.

٣. وصَيِّرَنَّ بِهِ كاحْقَوْقَفَ:اعْوَجَّ، فَصَارَ كَالحِقْفِ(٢).واعْرَوْرَفَ الفَرَسُ:صَارَ ذَا عُرْفٍ.واحْدَوْدَبَ الظَّهْرُ:صَارَ ذَا حَدَبٍ.

٤. أو وَافِقْ افْتَعَلَ بِمَعْنَى اسْتَفْعَلَ.

؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (والدي رحمه الله لو قال:

وصَيِّرَنْ ووَفقْ اسْتَفْعَلَ انجَعَلا)

كــ:احْلَوْلَيْتُهُ:أي اسْتَحْلَيْتُهُ، قال[[أنشد ثعلب]]:

---

(١) قال الكميت:

وَلاَ يَكُنْ قَوْلُهُ إِلاَّ لِرَائِدِهَا ... أَعْشَبْتَ فَانْزِلْ إِلَى مُعْشَوْشِبِ العُشْبِ

(٢) قال الراجز:

يَا صَاحِ مَا هَاجَ العُيُونَ الذُّرَّفَا ... مِنْ طَلَلٍ أَضْحَى يُحَاكِي المُصْحَفَا

طَيُّ اللَّيَالِي زُلَفًا فَزُلَفَا ... سُمَاوَةَ الهِلاَلِ حَتَّى احْقَوْقَفَا

[٨٢]- وَلَوْ كُنتَ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سَامَحَتْ
لَكَ النَّفْسُ وَاحْلَوْلاَكَ كُلُّ خَلِيلِ(١)

[[فَصْلٌ: في معاني تفَاعَلَ]]

تَفَاعَلَ[[احفظ المعاني الأربعة التي وردت بها]]:

١. اشْرَكْ بِهَا فِي الفَاعِلِيَّةِ لَفْظًا، وفيها وفي المفعولية معنى كتَخَاصَمَ زَيْدٌ وعَمْرٌو.

: «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(والذي سمعته من والدي ضبط: (اشْرَكْ) بفتح العين، من شرِكْتُ فلانا بكسرها، كنت له شريكا.
والذي رأيت بخط المؤلف شكل الراء بالكسر، كأنه من أشْرَكَ، فأسقط الهمزة في الوصل، وهي قطعية للوزن).

٢. وطَاوِعَنَّ فَاعَلَ بمعنى أَفْعَلَ كبَاعَدْتُهُ فتَبَاعَدَ ووَالَيْتُهُ فتَوَالَى لا ضَارَبَ ونَحْوَهُ.

---

(١) [٨٢]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد شاهدا في إصلاح المنطق (١٥٤).

المفردات: احلولاك:استلذك.

المعنى: لو كنت تُعْطِي السائل وقت سواله لذهب عنك البخل، فتصبح كريما جوادا، ويتمتع بك كل أصدقائك، ولكنك مصر على البخل!! والبيت بعده:

أَجَلْ وَلَكِنْ أَنتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى   وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَّاءَ ذَاتِ صَلِيلِ

الشاهد:ورود كلمة(احلولاك)بمعنى استحلاك شاهدا على ورود افعوعَلَ بمعنى استفعل.

٣. وقد تُبِينُ عَكْسَ الذِي بِفَاعِلٍ نَزَلَ، كــتَعَالَلَتْ هِنْدٌ.

؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (فك للوزن).

قال [ابن الدمينة(١)]:

[٨٣]- تَعَالَلْتِ كَيْ أَشْجَى وَمَا بِكِ عِلَّةٌ تُرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكِ(٢)

الشيخ محمد سالم ولد عدود (في رواية: قد ظفرت، وهي أنسب).

وتَجَاهَلَ الرَّجُلُ (٣)، قال [الكميت(٤)]:

---

(١) هو عبد الله بن عبيد الله بن أحمد، من بني عامر بن تيم الله، من خثعم، أبو السري، والدمينة أمه. شاعر بدوي، من أرق الناس شعراً، قل أن يرى مادحاً أو هاجياً، أكثر شعره الغزل والنسيب والفخر. كان العباس بن الأحنف يطرب ويترنح لشعره، واختار له أبو تمام في باب النسيب من ديوان الحماسة ستة مقاطيع.وهو من شعراء العصر الأموي، اغتاله مصعب بن عمرو السلولي، وهو عائد من الحج، في تبالة (بقرب بيشة للذاهب من الطائف) أو في سوق العبلاء (من أرض تبالة) سنة ١٣٠ هـ .له (ديوان شعر - ط) صغير.

الأغاني (١١٤/٢٢) الشعر والشعراء (٨٢٩)

(٢) [٨٣]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة منسوبة لابن الدمينة في الأغاني (٣٢٦/١٥) الشعر والشعراء (٢٦٤/١) ومنسوبة لعبد الصمد بن المعذل في ديوانه (١٥٤).

المفردات: تعاللت: تمارضت. أشجى: أحزن.

المعنى: تظهرين لي المرض حتى تحزنيني ولست مريضة، إنما تريدين قتلي، وقد قبلت لك ذلك فافعلي بي ما بدا لك. وبعد البيت:

لَئِنْ سَاءَنِي أَنْ نِلْتِنِي بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَّنِي أَنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكِ

الشاهد: ورود كلمة (تعاللت) على وزن تفاعَلَ، مظهرا ضد الحقيقة.

(٣) وتَخَازَرَ، قال عمرو بن العاص أو أرطأة بن سمية:

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرْ ثُمَّ كَسَرْتُ الطَّرْفَ مِنْ غَيْرِ عَوَرْ

مفتاح الأقفال (١٨٥).

(٤) هو الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي، ولد سنة (٦٠هـ) أبو المستهل، شاعر الهاشميين؛ من أهل الكوفة.

=

[٨٤]- أَجُهَّالاً تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ   لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا(١)

=

اشتهر في العصر الأموي؛ وكان عالما بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها.

ثقة في علمه، وهو من أصحاب الملحمات، أشهر شعره "الهاشميات". توفي سنة (١٢٦هـ).

الأعلام (٥/٢٣٣) **جمهرة أشعار العرب** (١٨٧) **الشعر والشعراء** (٥٦٢-٥٦٦) **خزانة الأدب** (١/٦٩-٧١ و٨٦-٨٧).

(١) **[٨٤]- التخريج**: الشاهد من بحر الوافر، من مقطوعة يمدح بها الكميت مضر، ويفضلهم على أهل اليمن، وهو من شواهد: التصريح(١/٢٦٣) والأشموني(١٦٤/١/٣٤٥) وابن عقيل(٦٠/٢/١٣٥) وهمع الهوامع(١/١٥٧) والدرر اللوامع(١/١٤٠) والكتاب لسيبويه(١/٦٣) والمقتضب(٢/٢٤٩) وشرح المفصل(٧١/٧٨) والخزانة(١/٤٢٣، ٤/٢٣) والعيني(٢/٤٢٩) وشذور الذهب(٥٠٢/١٩٩) وليس في ديوان الكميت.

المفردات: **بني لؤي**:قريش، لأنها تنتمي إلى لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.

متجاهلينا: متعاطين الجهل قصدا.

المعنى: قال ابن المستوفي:أنشده **سيبويه للكميت**، و لم أره في ديوانه، والذي في ديوان شعره:

أَنُوَّامًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ   لَعَمْرُ أَبِيك أَمْ مُتَنَاوِمِينَا

عَنِ الرَّامِي الكِنَانَةَ لَمْ يُرِدْهَا   وَلَكِنْ كَادَ غَيْر مَكَائِدِينَا

يقول:أتظن أن قريشا تغفل عن هجاء شعراء نزار لأنهم إن هجوا مضر والقبائل التي منها هؤلاء الشعراء فقد تعرضوا لسب قريش فيهم، بمنزلة من رمى رجلا، فقيل له:لِمَ رميته؟فقال:إنما رميت كنانته و لم أرمه!!!وكان غرضه أن يعيب الرجل، فيقول:من هجا بني كنانة وبني أسد ومن قرب نسبه من قريش فقد تعرض لسب قريش. يحرض الخلفاء عليهم والسلطان.

الشاهد:ورود كلمة(**متجاهلينا**)اسم فاعل من تَجَاهَلَ الرجل.

٤. أو معنى المجرد فتوافقه، أو إهماله فتُغني عَنْهُ.

فالأوَّلُ[[معنى المجرد]] كـتَعالَى الله جَلَّ: أي عَلاَ، ولذا أُكِّدَ بمصدره﴿تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً﴾(الإسراء: من الآية٤٣).

و الثاني[[مهمل المجرد]] كـ﴿تَبارَكَ اللَّهُ﴾ (الأعراف: من الآية٥٤) لا ثلاثي له.

[[فصل: في معاني تفعَّل]]

تَفَعَّلَ[[صغ بها تسعة معان]]:

١. اطْلُبْ بها فَتُوافِقُ استَفْعَلَ[[في مجيئها للطلب]]، ومنه﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ (الشمس:١٨)﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ...الآية[1]﴾(الحجرات: من

(١) قرأ حمزة والكسائي وخلف(فتثبتوا) وقرأ الباقون(فتبينوا).

الآية٦) وحُمِلَ عليه: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالقُرْآنِ)(١) وقيل:من الغِنَاء بالمد(٢)، وقول[امرؤ القيس(٣)]:

[٨٥]- كأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجِّلٍ فَرِيَانِ لَمَّا تُسْلَقَا بِدِهَانِ(٤)

---

(١) أي استغنى، والمشهور في شرحها أنها من التغني، وهو الغناء بالكسر، **واللفظة من حديث أبي** هريرة في صحيح البخاري (٧٥٢٧) .

ومن حديث أبي لبابة في سنن أبي داود وسعد بن أبي وقاص في سنن ابن ماجه، ولفظه:قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن هذا القرآن يتزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا وتَغَنَّوْا به، فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا)).

(٢) قال **بعضهم**:

فَضِـــدُّ فَقْرٍ كَإِلَى وَكَسَحَـــابْ النَّفْعُ وَالمُطْرِبُ أَيْضًا كَكِتَابْ
وَكَعَـــلَى إِقَـــامَةٌ وَكَهُنَـــــا جَمْـــعٌ لِغُنْيَـــةٍ لِمَا بِـــهِ الغِنَى

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) **[٨٥]- التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٨٨، ٣٤٥) شرح أدب الكاتب للجواليقي (١١٤) لسان العرب (١٠/١٦٠) (سلق) (١١/٤٢٧) (عجل) تاج العروس (٢٥/٤٥٤) (سلق) جمهرة اللغة (٨٥١) مجمل اللغة (٣/٨٧) مقاييس اللغة (٣/٩٧).

المفردات:**مزادتا**:مثنى المزادة، وهي القربة الكبيرة. **متعجل**:أي مسافر مستعجل. **فريان**:متقطعتان. **تسلقا**:تدهنا.

المعنى:كأن دمع عينيَّ قربتا رجل مسافر مستعجل في سفره، فانشقتا له، و لم ينتبه لهما، حتى انكب ما فيهما من الماء، وإنما شقهما كونهما جديدتين لم يُدْهَنَا بَعْدُ. **وقبل** البيت:

أَمِنْ ذِكْرِ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بِجِزْعِ المَلاَ عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ
فَدَمْعُهُمَا سَكْبٌ وَسَحٌّ وَدِيمَةٌ وَرَشٌّ وَتَوْكَافٌ وَتَنْهَمِلاَنِ

الشاهد:ورود كلمة(**متعجل**)اسم فاعل من تعجل:أي استعجل.

٢. وطَاوِعَنَّ فعَّلَ، نحو:علّمْتُهُ فتعَلَّمَ، وأدَّبْتُهُ فتأدَّبَ، ويحتمله مثال الناظم.

٣. وقد تجيء طبقا لما عن تائها انخزل، أي فَعَّلَ، ومنه ﴿تَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾(التوبة: من الآية٧٦)﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (العلق:١٣) ويحتمله مثال الناظم.

٤. وعنه تُغْنِي كتَوَيَّلَ:أغْنَتْ عَنْ وَيَّلَ، لأن اختصَارَ الحِكَايَةِ لفَعَّلَ كأَمَّنَ كما تقدم، قال:

[٨٦]- تَوَيَّلَ إِذْ مَلأْتُ يَدِي وَكَانَتْ يَمِينِي لاَ تُعَلَّلُ بِالقَلِيلِ(١)

٥. وتُغْنِي عن مُجَرِدِها كتَصَدَّرَ وتَكَلَّمَ، وقد توافقه مفتوحا كـ:تَعَدَّ باقتضاء حوائجك:أي اعْدُ:أي جَاوِزْ مَنْ بَخِلِ وكتَبَسَّمَ أي بَسَمَ، أو مكسورا كتَعَجَّبَ أي عَجِبَ.

---

(١) [٨٦]- التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد ورد في أساس البلاغة (ويل) لسان العرب (ويل).

المفردات: تويَّل:قال ويلي. تعلل:تُلَهَّى.

المعنى:صاح بويلي لما ملأت يدي من طعامه لآكله، وكانت يميني لا تتلهى بالصغير عن الكبير منه.

وقبله:

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي خُبَيْبٍ بَطِيءُ النَّضْجِ مَحْشُومُ الأَكِيلِ

يصف صاحبه بالبخل.

الشاهد:ورود كلمة(تَوَيَّلَ)على وزن تفعل اختصارا لحكاية وَيْلي.

٦. بِهَا تَكَلَّفْ: كَتَصَبَّرَ وتَشَجَّعَ وتَمرَّأ.

٧. وجَانِبْ: نحو: تَهَجَّدَ، وتَأَثَّمَ، وتَحَوَّبَ: تَجَنَّبَ الهُجُودَ والإِثْمَ والحُوبَ،

قال [عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود(١)]:

[٨٧]- تَجَنَّبْتُ إِتْيَانَ الحَبِيبِ تَأَثُّمًا ... أَلاَ إِنَّ هِجْرَانَ الحَبِيبِ هُوَ الإِثْمُ(٢)

٨. واتَّخِذْ: نحو تَعَرَّشَ: اتَّخَذَ عَرِيشًا، وتَخَيَّمَ: اتَّخَذَ خَيْمَةً، قال [عنترة(٣)]:

[٨٨]- أَبْقَى لَهَا طُولُ السِّفَارِ مُقَرْمَدًا ... سَنَدًا وَمِثْل دَعَائِمِ المُتَخَيِّمِ(٤)

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٨٧]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لعبيد الله في ديوانه (٣١٦) الأمالي لأبي علي القالي (١/٢٥٤) العقد الفريد (٤/١٢٥) لسان العرب (١٢/٦) (أثم).

المفردات: تجنبت: تركت وابتعدت. تأثما: خوفا من الإثم، وهو الذنب.

المعنى: تركت زيارة الحبيب خوفا من الإثم، وما كنت أعلم أن الإثم الحقيقي في دين العشاق هو هجران الحبيب. يقوله من قصيدته التي تقدمت في عثمة، وبعده:

فَذُقْ هَجْرَهَا قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ ... رَشَادٌ أَلاَ يَا رُبَّمَا كَذَبَ الزَّعْمُ

الشاهد: ورود كلمة (تأثما) مصدرا من تَأَثَّمَ على وزن تَفَعَّلَ: إذا جانب الإثم.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٨٨]- التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في معلقة عنترة في جمهرة أشعار العرب (٢١١) شرح المعلقات السبع (٩٥) شرح القصائد العشر (٢٣٤).

المفردات: السفار: جمع سَفَر. مقرمدا: مبني بالآجر، هذا أصله، وأراد به هنا: سناما لزم بعضه بعضا. سَنَدًا: عاليا. المتخيم: الذي يتخذ خيمة.

=

وتَبَنَّاهُ وتَوَسَّدَهُ.

٩. وبِهَا كَرِّرْ:حِسًّا، نحو: تَجَرَّعْ مُطِيلاً شُرْبَكَ العَسَلَ، ونحو:تَبَلَّدَ، وتَأَرَّضَ: [[انتظر عن أبي زيد(١)]]، قال[لبيد(٢)]:

[٨٩]- عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صَعَائِدٍ   سَبْعًا تُؤَامًا كَامِلاً أَيَّامُهَا(٣)

=

المعنى:جعلت كثرة الأسفار ظهرها قويا متينا، كأنما طُلي بالآجر، مرتَفِعًا على أرجل ثابتة في الأرض مثل ثبوت دعائم الخيمة التي بناها مختص بها. يصف ناقة.

الشاهد:ورود كلمة(المُتَخَيِّم) اسم فاعل من تخيم:إذا اتخذ خيمة، وظاهره الكسر على الأصل، لذا كان كلام التبريزي فيه مشكلا حيث قال: متخيم **بالكسر** صاحب الخيمة، **وبالفتح**:الذي يتخذ خيمة!!.

(١) في **النوادر** (١٦٩) حيث يقول: ((التأرض والتأيي، هو الانتظار؛ ويقال: تأرضت له وتأييت له)).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) **[٨٩]- التخريج**: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في معلقة لبيد في ديوانه(٣١٠) جمهرة أشعار العرب(١٧٧) شرح المعلقات السبع(٨٦) شرح القصائد العشر(١٧٣) لسان العرب (٩٦/٣) (بلد) (٢٥٦/٣) (صعد) (٤٧٧/١٣) (بله) (٥١٨/١٣) (عله) تاج العروس (٤٤٧/٧) (بلد) (٢٨٥/٨) (صعد) مقاييس اللغة (١١٢/٤) ديوان الأدب (٢٥٤/٢) كتاب الجيم (٣٣٩/٢) تهذيب اللغة (٢٣٦/٦، ٣١٣) كتاب العين (٤٢٤/٨).

المفردات: **علهت**:انهمكت في جزع وضجر. **تبلد**:تتحير وتَتَعَمَّه، أصله تتبلد، فحذفت تاء المضارعة. **نهاء**:جمع نهي، وهو الغدير. **صعائد**. موضع بعينه. **تؤاما**:جمع توأم.

المعنى:أمعنت في الجزع وترددت متحيرة في وهاد صعائد ومواضع غدرانه سبع ليال تؤام الأيام، وقد كملت تلك الليالي. أي ترددت في طلب ولدها سبع ليال بأيامها، وجعل أيامها كاملة إشارة إلى أنها كانت من أيام وشهور الحر.

الشاهد:ورود كلمة(تَبَلَّدُ)التي أصلها تتبلد مضارعا من تَبَلَّد بالمكان:إذا تحير به وكرر الإقامة.

وقال[ركاض الدبيري(١)]:

[٩٠]- فَقَامَ عَجْلَانَ وَمَا تَأَرَّضَا يَمْسَحُ بِالكَفَّيْنِ وَجْهًا أَبْيَضَا(٢)

أو معنى كتعَقّلَ وتَفهَّمَ وتَفطَّنَ.

□ ابن مالك:

٩٥-وَاحْبَنطَأَ احْوَنْصَلَ اسْلَنْقَى تَمَسْكَنَ سَلْـ ـقَى قَلْنَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلَتْ مُرْتَحِلاَ

٩٦-زَهْزَقَتْ هَلْقَمَتْ رَهْمَسَتْ اكْوَأَلَّ تَرَهْـ ـشَفَ اجْفَأَظَّ اسْلَهَمَّ قَطْرَنَ الجَمَلاَ

٩٧-تَرَمَسَتْ كَلْتَبَتْ جَلْمَطَتْ وغَلْصَمَ ثُمْـ ـمَ ادْلَمَسَ اهْرَمَّعَتْ وَاعْلَنْكَسَ اسْتُخِلاَ

٩٨-وَاعْلَوَّطَ اعْثَوْجَجَتْ بَيْطَرَتْ سَنْبَلَ زَمْـ ـلَقَ اضْمَمَّا لِتَسَلْقَى وَاجْتَنِبْ خَلَلاَ

الخياطة:

١٩. وافْعَنْلأَ(٣)، كـ:احْبَنْطَأَ:عَظُمَتْ بَطْنُهُ (٤) مِنْ مَرَضٍ يُسَمَّى الحَبَطَ

---

(١) هو ركاض بن أباق بن بديل الدبيري. لم أجد له ترجمة!!!.

(٢) [٩٠]- التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وقد ورد في قطعة لركاض الدبيري في النوادر لأبي زيد (١٦٩).

المفردات: تأرضا:انتظر، أو كرره.

المعنى:البيت من قطعة أوردها أبو زيد في النوادر، وقبله:

وَصَاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِيَنْهَضَا إِذَا الكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضْمَضَا

يعني:أيقظت صاحبي هذا من نومه، فقام عَجِلا، وما انتظر ولا تردد، مع غلبة النعاس له غلبة لم يزل يمسح وجهه الكريم بيديه ليذهبها عنه. وبعد البيت قوله:

إِلَى أُمُونٍ تَشْتَكِي المُعَرَّضَا أَلْقَتْ بِذِي النَّخْلِ جَنِينًا مُجْهَضَا

كَأَنَّهُ فِي الغَرْسِ إِذْ تَرَكَّضَا دُعْمُوصُ مَاءٍ قَلَّ مَا تَخَوَّضَا

الشاهد:ورود كلمة(تأرضا)على وزن تَفَعَّلَ لتكرار الانتظار.

(٣) بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام والهمزة أيضا في آخره.

(٤) قال الليث:احْبَنْطَأْتُ واحْبَنْطَيْت، والحَبَنْطَأُ بالهمزة:العظيم البطن، والمُحْبَنْطِئُ: اللازق بالأرض =

ــ مُحَرَّكًا ــ والحُباطَ بالضم.

٢٠. وافْوَنْعَلَ(١)، كــ:احْوَنْصَلَ الطَّائِرُ:ثَنى عُنُقَهُ وأخرج حَوْصَلَتَهُ(٢).

٢١. وافْعَنْلَى(٣)، كــ:اسْلَنْقَى على قَفَاه(٤)، واحْبَنْطَى:عَظُمَتْ بَطْنُهُ ، «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(هكذا أنث البطن على لغة حكاها أبو عبيدة)(٥)

=

العريض. قال **أبو علي الفارسي**:ليس التخفيف هنا قياسيا، وإنما هو بَدَلِيٌّ، لأن **أبا عبيد وثعلب** قالا:احبنطأت واحبنطيت كأعطيت، وهذه صورة البدلي، ولو كان على القياس لقال: احبنطأت وجعلها فرعا متوسطا إذا قال احبنطا. (**العين، المخصص**).

قال **رؤبة**:

إني إذا استُنشدْتُ لا أحْبَنْطي
ولا أحِبُّ كَثْرَةَ التمَطّي

(١) **بزيادة همزة الوصل والواو والنون بين الفاء والعين.** لم يسمع أيضا إلا من **كتاب العين!!** وذكره جماعة تبعا له، وتعقبه **الزبيدي**، فقال **في مختصر العين**:احونصل منكرة، ولا أعلم شيئا على مثال **افونعل من الأفعال**.ا.هـــ. ووجهه أن نون الانفعلال لا تكون إلا بين أصلين كما تقرر في الألفية.

(**حاشية ابن حمدون** ٣٤).

(٢) كما في **المحكم** لابن سيدة.

(٣) **بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام وألف التأنيث.**

(٤) **قال ابن سيده في المحكم**: (قد تسلق، واستلقى، واسلنقى: نام على ظهره عن السيرافي). **المحكم** ، مادة (سلق).

(٥) قال **أبو الحسن التستري** في كتابه المذكر والمؤنث: (البَطْنُ: من الإنسان وسائر الحيوان مذكر، لا يجوز تأنيثه البتة. فإن عنى بطون القبائل جاز تأنيثه؛ لأنه إنما يكنى بالبطن عن القبيلة فيؤنث كما يؤنث حلوان وجرجان إذا عنى بهما البلدة وهما مذكران).

وقال **الجوهري** في الصحاح: (البَطنُ: خلاف الظهر، وهو مذكر. وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة أنَّ تأنيثه لغة).

=

واسْرَنْدَاهُ واغْرَنْدَاهُ: عَلاَهُ ورَكِبَهُ(1).

٢٢. وتَمَفْعَلَ(2)، كـ: تَمَسْكَنَ: أَظْهَرَ المَسْكَنَةَ وتَمَنْدَلَ وتَمَدْرَعَ.

٢٣. وفَعْلَى(3)، نحو: سَلْقَاهُ: أَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِه.

٢٤. وفَعْنَلَ(4)، نحو: قَلْنَسْتُهُ: أَلْبَسْتُهُ قلنسوة، ويقال: قلساه وقَلَّسَهُ مُشَدَّدًا.

=

قال ابن بري: شاهدُ التذكير فيه قولُ ميَّةَ بنتِ ضِرار:

يَطْوي إذا ما الشُّحُّ أَبْهَمَ قُفْلَه   بَطْناً من الزادِ الخَبيثِ خَميصا

المذكر والمؤنث للتستري (٨٥) الصحاح (١/١٢٠) حواشي ابن بري (١/٤٥١).

(1) يقال: اسْرَنْدَيْتُهُ إذا أتيته في جرأة، والسرندى الجريء من الرجال الذي لا يهوله شيء، قال الشاعر:

أَطَفَّ لَهَا عَبَاقِيَةٌ سَرَنْدَى   جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليَمِينِ

وجعل النعاس يسرنديه ويغرنديه إذا غلب عليه، قال **الراجز:**

مَا لِنُعَاسِ اللَّيْلِ يَغْرَنْدِينِي   أَزْجُرُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِينِي

(العين).

وقال ابن سيده في المحكم: (اغرنداه، واغرندى عليه: علاه بالشتم والضرب والقهر. والمُغرندي: الذي يَغْلبك ويعلوك، وأنشد عليه الشاهد المتقدم ((قد جعل النعاس ..)). **المحكم**، مادة **(غرد)**.

(2) **بزيادة التاء والميم.**

(3) **بزيادة الألف .**

(4) **بزيادة النون بين العين واللام.**

٢٥. وفَوْعَلَ(١):نحو:جَوْرَبْتُهُ:أَلْبَسْتُهُ جَوْرَبًا، وحَوْقَلَ:ضَعُفَ عَنِ الجِمَاعِ(٢).

٢٦. وفَعْوَلَ(٣):نحو:هَرْوَلْتَ في مَشْيِكَ:أَسْرَعْتَ، حال كونك مُرْتَجِلاً، وجَهْوَرْتَ فِي كَلامِكَ جَهْوَرَةً:أَظْهَرْتَهُ.

٢٧. وعَفْعَلَ(٤):نحو:زَهْزَقْتَ:أَكْثَرْتَ الضَّحِكَ(٥)، أصله هَزَقَ، ودَهْدَمَهُ:هَدَمَهُ(٦).

---

(١) بزيادة الواو بين الفاء والعين.

(٢) يقال:حَوْقَلَ الشيخ إذا فتر عن الجماع، قال الراجز:

يَا قَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ   وَشَرُّ حِيقَالِ الرِّجَالِ المَوْتُ

وحوقل في المشي:إذا أعيا. (العين، التكملة، تفسير الغريب).

(٣) بزيادة الواو بين العين واللام.

(٤) بتكرير العين.

(٥) قال الخليل: الزَّهْزَقَةُ ترقيص الأم الصبي، والزهزاق اسم ذلك الفعل، والزهزقة في سوء الضحك كالقهقهة. (العين، التكملة).وفي الحماسة من مسابة جواري أعراب:

إِنَّ أَبَاكِ زِهْـــــزِقٌ دَقِيقُ   لا حَسَنُ الوَجْـهِ وَلاَ عَتِيقُ
تَضْحَكُ مِنْ طُرْطُبِّهِ العَنُوقُ

وقال المرزوقي في شرحه: الزهزق: اللئيم الدقيق الحسب.

(٦) قال العجاج:

والنُّؤْيِ بعد عَهْده المُدَهْدَمِ

٢٨. وهَفْعَلَ(١): نحو: هَلْقَمْتَ الطَّعَامَ: ابْتَلَعْتَهُ(٢).

٢٩. وفَهْعَلَ(٣): نحو: رَهْمَسْتَ الشيء: رَمَسْتَهُ(٤).

٣٠. وافْوَعَلَّ(٥): نحو: اكْوَأَلَّ: قَصُرَ(٦)، واكْوَأَدَّ واكْوَهَدَّ: ارْتَعَشَ(٧).

٣١. وتَفَهْعَلَ(٨): نحو: تَرَهْشَفَ الشراب: رَشَفَهُ وامْتَصَّهُ.

٣٢. وافْعَأَلَّ(٩): نحو: اجْفَأَظَّ: انْتَفَخَ، وجاء كاحْمَأَرَّ(١٠).

---

(١) **بزيادة الهاء في أوله.**

(٢) قال **ابن دريد**: هَلْقَمَ الشَّيْءَ إذا ابتلعه، والهِلْقِم الواسع الأشداق. وقال **ابن الأعرابي**: الهِلْقَامُ والهِلْقَمُ: الأكول التِّلْقَامَةُ. والهِلْقِم الكبيرة من النساء، والرجل القوي عن **الصاغاني**. (**الجمهرة، التكملة**).

(٣) **بزيادة الهاء بين الفاء والعين.**

(٤) قال في **المحكم** لابن سيده: ((ورَهْمَسَ الخبر: أتى منه بطرف ولم يفصح بجميعه. ورَهْمَسَه مثل رَهْسَمَه. والرَّهْمَسَة أيضا: السرار)). **المحكم**، مادة (رهسم).

(٥) **بزيادة همزة الوصل والواو بين الفاء والعين مع تضعيف اللام.**

(٦) اكْوَأَلَّ الرجل إذا قصر مع شدة وقوة عن **أبي عبيدة**، وبدون تقييد عن غيره، فهو مُكْوَئِلٌّ، والاسم الكَوَأْلَلُ، قال **العجاج**:

لَيْسَ بِزُمَّيْلٍ وَلاَ كَوَأْلَلِ

قال **أبو علي الفارسي**: الكوألل فيه زائدتان، الواو والهمزة، فإذا حقرت أو كَسَّرْت فأيتهما شئت حذفت، وإلى مثل هذا ذهب **سيبويه** في هذا الضرب. (**المخصص، تفسير الغريب، العين**).

(٧) من الكبر أو الضعف. (**التكملة**).

(٨) **بزيادة التاء في أوله، والهاء بين الفاء والعين.**

(٩) **بزيادة همزة الوصل والهمزة أيضا بين العين واللام مع تضعيف اللام.**

(١٠) حاصل ما فيه **أن بني تميم وعكل** يهمزون الألف من كل ما جاء على افْعَالَّ، فرارا من التقاء الساكنين، كما في **التسهيل**، وعليه فإن احْمَارَّ أيضا تكون فيه لغة كاجْفَأَظَّ، ولم يتعرض لها **ولد زين**.

٣٣. وافْلَعَلَّ(١): نحو: اسْلَهَمَّ وَجْهُهُ مِنَ الحَرِّ: قَلَّ لَحْمُهُ(٢)، فهو كسَهِمَ فهو سَاهِمٌ.

٣٤. وفَعْلَنَ(٣): نحو: قَطْرَنَ الجمَلَ: طَلاَهُ بالقَطِران(٤).

٣٥. وتَفْعَلَ(٥): نحو: تَرْمَسْتُ الشَّيءَ: رَمَسْتُهُ(٦) ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (الصواب: أنه لازم بمعنى اختفى عن حرب أو شَغْبٍ).

---

(١) بزيادة همزة الوصل ولام بين الفاء والعين مع تضعيف اللام.

(٢) من كِبَر، قال العجاج:

رَأَيْنَ شَيْخًا شَابَ فَاقْلَحَمَّا   طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَمَّا

قال ابن السكيت: المُسْلَهِمُّ المدبر في جسمه الذي لا ترى عليه نعمة. (المخصص، الجمهرة).

(٣) بزيادة النون في آخره.

(٤) القطران يطلى به الدَّبَر والقِرْدان وأشباه ذلك. روى أبو حنيفة عن بعض الأعراب أن القَطِرَان قد يُطْلى به للجَرَب، وهو يتخذ من العَرْعَرِ والعُتُم والتَّألبِ، فأما القطران الذي من العرعر فهو أجوده، ويستشفى به من العَرِّ ويُلَيِّنُ الجلدَ، وكذلك قطران العتم إلا أنه يُعْقِب الجلدَ خشونة وتقشفا، وهو أبلغ القطران وأحدُّهُ، والإبل عليه أقل صبرا، وأما قطران التألب فرَديء يُجْرِبُ، ولكنهم يغشون به الجلد ليثخن، قال القطران العبشمي:

أَنَا القَطِرَانُ والشُّعَرَاءُ جَرْبَى   وَفِي القَطِرَانِ لِلجَرْبَى شِفَاءُ

قال ابن دريد: يقال: بعير مُقَطْرَنٌ ومَقْطُورٌ. (المخصص).

(٥) بزيادة التاء في أوله مخففا.

(٦) الذي في التكملة: قال ابن الأعرابي: تَرْمَسَ الرجل إذا تغيب عن حرب أو شغب.

قال الليث: التُّرْمُسُ ــ مثال بُرْتُسٍ ــ حَبٌّ مُضَلَّعٌ مُحَزَّزٌ، ولذلك قيل للجُمَانِ: تَرَامِيسُ. وحَفَر فلان تُرْمُسَةً تحت الأرض. (العين، التكملة).

=

٣٦. وفَعْتَلَ[١]: نحو: كَلْتَبْتَ: داهَنْتَ، فَأَنْتَ كَلْتَبٌ كجعْفَرٍ وقُنْفُذٍ[٢].

٣٧. وفَعْمَلَ[٣]: نحو: جَلْمَطْتَ رَأْسَكَ: حَلَقْتَهُ[٤]، من جَلَطَ الجلْدَ: سَلَخَهُ.

٣٨. وفَعْلَمَ[٥]: نحو: غَلْصَمَ، خلافا لما تقدم[٦]، ولق"القاموس" وصح"الصحاح[٧]" ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (قلت: في ق"القاموس": العُلْصُ قطع الغلصمة)[٨].

=

قال محمد عالي بن عبد الودود ملغزا به:

أَيَا مَنْ حَوَى عِلْمَ اللُّغَاتِ بِأَسْرِهَا ... وَتَرْمَسَ كُتْبَ النَّحْوِ طُرًّا بِصَدْرِهِ

أَبِنْ حَرْفَ وَصْلٍ غَيْرَ هَمْزٍ لِسَاكِنٍ ... وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَدْرِي جَوَابِيَ فَادْرِهِ

(١) بزيادة التاء المثناة فوق بين العين واللام.

(٢) قال ابن دريد: الكَلْتَبُ والكُلْتُبُ ــ بالفتح والضم ــ شبيه بالمداهنة، قال: ويقال: مَرَّ يُكَلْتِبُ في الأمر. (التكملة).

(٣) بزيادة الميم بين العين واللام. كذا عن الجوهري، وتبعه غيره.

(٤) عن كراع.

(٥) بزيادة الميم في آخره.

(٦) في معاني فعلل الرباعي، حيث ذكرناها في معنى الإصابة، أي أصاب غلصمته، وقد جرى القاموس والصحاح على ذلك.

(٧) قال الجوهري في الصحاح: (الغَلْصَمَةُ: رأس الحلقوم، وهو الموضع الناتئ في الحلْق. وغَلْصَمَهُ، أي قطع غَلْصَمَتَهُ) الصحاح، مادة(غلصم).

(٨) القاموس المحيط، مادة (غلص).

٣٩. ثم افْعَمَّلَ(١):نحو:ادْلَمَّسَ اللَّيْلُ:اشْتَدَّ ظلامه(٢).

٤٠. واهْفَعَّلَ(٣):نحو:اهْرَمَّعَتِ الدُّمُوعُ(٤):سَالَتْ.

«الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(جعلهما ابن الناظم مثالين لوزن واحد).

٤١. وافْعَنْلَسَ(٥):نحو:اعْلَنْكَسَ الشَّعْرُ:تَرَاكَمَ(٦)، كاعْلَنْكَكَ[[عن الفراء]]، انْتُخِلَ بالإعجام والإهمال.

---

(١) بزيادة همزة الوصل والميم المشددة بين العين واللام.

(٢) عن أبي زيد.

(٣) بزيادة همزة الوصل والهاء والعين بعد الفاء.

(٤) قال الليث:رجل هَرَمَّعٌ مثال عَمَلَّسٍ:السريع البكاء، واهْرَمَّعَ الرجل في منطقه وحديثه:إذا انهمك فيه، واهْرَمَّعَ إليه:تباكى، واهْرَمَّعَتِ العين تَهْرَمِّعُ:إذا ذرفت الدمع سريعا، والنعت هَرَمَّعٌ ومُهْرَمِّعٌ. (العين، التكملة).

قال الحضرمي: لم يظهر لي وجه ذكر الناظم له مع ادْلَمَّسَ لاتحاد وزنهما. فتح الأقفال (٨٥).

قال أحمد الرفاعي:الصواب:أن اهْرَمَّعَ رباعي، والأصل هَرْمَعَ، والنون فيه مدغمة في الميم، فوزنه:افْعَنْلَلَ. حاشية الرفاعي(٤٨).

(٥) بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام والسين.

(٦) قال الليث:اعْلَنْكَسَ الشَّعَرُ إذا اشتد سواده وكثر، قال العجاج:

أَزْمَانَ غَرَّاءُ تَرُوقُ العَنَسَا بِفَاحِمٍ دُورِيَ حَتَّى اعْلَنْكَسَا

والمُعْلَنْكِسُ من اليبيس: ما كَثُر واجتمع. ورجل مُعْلَنْكِسٌ إذا كان مقيما بالبلد، ويقال:ماله قد اعْلَنْكَسَ، وقوم معْلَنْكِسُونَ:مقيمون بالبلد، قال الراجز:

يَا رُبَّ تَيْسٍ قَهْوَانٍ قَهْوَسِ سِيقَتْ لَهُ فِي نَشَرٍ مُعْلَنْكِسِ

=

٤٢. وافْعَوَّلَ(١):نحو:اعْلَوَّطَ فَرَسَهُ وغَرِيمَهُ:تَعَلَّقَ به ولَزِمَهُ(٢).

٤٣. وافْعَوْلَلَ(٣):نحو:اعْثَوْجَجَتِ النَّاقَةُ:ضَخُمَتْ وأَسْرَعَت، والمشهور بينهم:اعْثَوْثَجَ (٤) - بتكرير العين - .

=

مُطْبِقَةَ الغَضِّ كَعَيْنِ الأَشْوَسِ

(**العين**). قال **ابن مالك**:إن عين اعلنكس بدل من حاء، وهو من قولهم:أسود حالك، وأبدلت الحاء عينا؛قال:أو هو مأخوذ من العنك بالنون، وعليه فوزنه **افلعلس**. (**حاشية ابن حمدون٣٦**).

(١) **بزيادة همزة الوصل وواو مشددة بين العين واللام.**

(٢) قال **الليث**:الاعلُوَّاط ركوب عنق الدابة والتقحم على الشيء من فوقُ. وقال **أبو حاتم**:اعلوطت البعير:إذا اعتنقته عن **الأصمعي**، وقال **أبو عبيدة**:اعلوطته ركبته عُرْيًا. (**العين، تفسير الغريب**).

وقال ابن سيده في المحكم: ((اعْلَوَّطَني الرجل: لزمني. واشتقه ابن الأعرابي فقال: كما يلزم العلاط عنق البعير. وليس ذلك بمعروف. والاِعْلِوَّاط:ركوب العنق والتقحم على الشيء من فوق. واعْلَوَّطَ الجمل الناقة: ركب عنقها وتقحم من فوقها. والاِعْلِوَّاط: الأخذ والحبس. والاِعْلِوَّاط:ركوب المركوب عريا. قال سيبويه: لا يتكلم به إلا مزيدا)) **المحكم**، مادة (**علط**).

ومثله:**اخْرَوَّطَ** هم السير اخْرِوَّاطًا:أي اشتد، قال أعشى باهلة:

لاَ تَأْمَنِ البَازِلَ الكَوْمَاء ضَرْبَتهُ   فَالمَشْرَفِيُّ إِذَا مَا اخْرَوَّطَ السَّفَرُ

مفتاح الأقفال(٢١٥).

ومثله:**اجْلَوَّذَ** الليل - بالجيم والذال المعجمة -:طالَ، قال الراجز:

أَلاَ حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّذَا   حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ فِيهِ الأَذَى

وَيَا حَبَّذَا بَرْدُ أَنْيَابِهِ   إِذَا عَسْعَسَ اللَّيْلُ وَاجْلَوَّذَا

حاشية ابن حمدون(٣٦).

(٣) **بزيادة همزة الوصل والواو بين العين واللام الأولى.**

(٤) قال **الليث**:العَثَوْثَجُ البعير السريع الضخم المجتمع الخلق، يقال:اعْثَوْثَجَ اعْثِيثَاجًا، ولم يعرفه

=

٤٤. وفَيْعَلَ(١): نحو: بَيْطَرْتَ بَيْطَرَةً: عَالَجْتَ دَوَابَّكَ، فأنت مُبَيْطِرٌ(٢)، قال [النابغة(٣)]:

[٩١]- شَكَّ الفَرِيصَةَ بِالمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا طَعْنَ المُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَضَدِ(٤)

من البَطْرِ، وهو الشَّقُّ(٥).

= عَرَّام. (العين)

وقال ابن سيده: ((العَثَوْجَج، والعَثَوْثَجُ: البعير السريع الضخم المجتمع الخلق، وقد اعْثَوْجَجَ، واعْثَوْثَج)) المحكم، مادة (عثج). فالظاهر فيه الإبدال على الوجهين. ولم يشتهر أحدهما عن الآخر.

(١) بزيادة الياء المثناة تحت بين الفاء والعين.

(٢) قال أبو عبيد: لا يوجد نظير مُبَيْطِر إلا هذه الأحرف: مُسَيْطِر ومُهَيْمِن ومُبَيْقِرٌ، وهذه أسماء تتصرف. والبَيْقَرَة: مشية في تقارب. ابن السكيت على النابغة(١٠).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٩١]- التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في قصيدة للنابغة في ديوانه (١٩) شرح القصائد العشر (١٤٥) لسان العرب (٢٩٥/٣) (عضد) (٦٩/٤) (بطر) (٢٥٥/١٤) (دري) التنبيه والإيضاح (٨٦/٢) كتاب العين (٣٦٨/١، ٤٢٢/٧، ٦١/٨) مقاييس اللغة (١٦٢/١، ٣٤٩/٤) تهذيب اللغة (٤٥٣/١، ١٦٥/١٢، ١٦٠/١٤) تاج العروس (٣٨٦/٨) (عضد) (٢١٣/١٠) (بطر) (درى).

المفردات: شك: نظم. الفريصة: مرجع الكتف إلى الخاصرة، أو المضغة التي ترعد من الخوف مطلقا. بالمدرى: بالقرن. المبيطر: البيطار، وهو طبيب الحيوانات. العضد: داء يأخذ الإبل في أعضادها من ثقل الحمل.

المعنى: هجم الثور على الكلب، فشق كشحه بقرنه حتى أخرجه فيه من خارج، مثل شق البيطار لذراع الحيوان المريض ليخرج منه الدم الفاسد.

الشاهد: ورود كلمة (مُبَيْطِر) اسم فاعل من بيطر على وزن فَيْعَلَ: إذا عالَجَ دوابَّه.

(٥) ومثله: بَيْقَرَ ـــ بالموحدة والقاف والراء ـــ: أقام بالحضر وترك قومه بالبادية، وخرج من الشام إلى =

٤٥. وفَنْعَلَ(١):نحو:سَنْبَلَ الزَّرْعُ:أخْرَجَ سَنَابِلَهُ، والأكثر على أن نونه أصلية ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(يأباه قولهم:أَسْبَلَ بمعناه)(٢).

٤٦. وفَمْعَلَ(٣):نحو:زَمْلَقَ الفَحْلُ:أَخْرَجَ مَاءَهُ قبل الإيلاج(٤).

العراق، قال **امرؤ القيس**:

أَلاَ هَلْ أَتَاهَا وَالحَوَادِثُ جَمَّةٌ   بِأَنَّ امْرَأَ القَيْسِ بْنِ مَالِكِ بَيْقَرَا

(١) **بزيادة النون بين الفاء والعين.**

(٢) الحق فيه أنهما لغتان؛**قال مرتضى الزبيدي** : ((السَّبُولَةُ، بالفَتْحِ، ويُضَمُّ والسَّبَلَةُ، مُحَرَّكَةً، والسُّنْبُلَةُ، بالضَّمِّ، كقُنْفُذَة: الزَّرْعَةُ الْمائلَةُ، الأُولَى لُغَةُ بني هَمْيانَ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ، والأخِيرَةُ لُغَةُ بني تَميم، وقالَ اللَّيْثُ: السَّبُولَةُ: هي سُنْبُلَةُ الذُرَةِ والأَرُزِّ، ونَحْوِهِ، إذا مَالَتْ. أَسْبَلَ الزَّرْعُ: خَرَجَتْ سُبُولَتُهُ، هذا عَلى قِياسِ لُغَةِ بَنِي هَمْيانَ، فإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ السُّنْبُلَ سُبُولاً، وكذا على لُغَةِ الحِجازِ، فإِنَّهُم يقُولُونَ أَيْضاً: أَسْبَلَ الزَّرْعَ، مِن السُّنْبُلِ، كما يَقُولُونَ: أَحْظَلَ الْمَكانُ، مِنَ الحَنْظَلِ، وأمَّا على قِيَاسِ لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، فيُقال: سَنْبَلَ الزَّرْعُ، نَبَّه على ذلك السَّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ)) **تاج العروس**، مادة (**سبل**).

(٣) **بزيادة الميم بين العين واللام.**

(٤) زَمْلَقَ فهو زُمَّلِقٌ، والزملق: الخفيف الطائش، قال:

إن الزبير زلق وزملق

قال **القلاخ بن حزن**:

يُدْعَى الجُلَيْدَ وَهْوَ فِينَا الزُّمَّلِقْ   جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقْ

وقيل: هو الذي يقضي شهوته قبل أن يفضي إلى المرأة. وهو: الزمالق. والاسم الزملقة. (**العين، المحكم، التكملة**).

٤٧. اضْمُمًا لـِتَفَعْلَى[١] كـ: تَسَلْقَى على قَفَاه. واجْتَنِبْ خَلَلاَ.

٤٨. وبقي تَفَعْلَلَ[٢] ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: **(يعني بزيادة اللام الأخيرة) نحو: تَجَلْبَبَ[٣].**

٤٩. وتَفَوْعَلَ: كتَجَوْرَبَ.

٥٠. وتَفَعْوَلَ: كتَرَهْوَكَ في مشيته[٤]: تَمَوَّجَ.

٥١. وتَفَيْعَلَ: كتَشَيْطَنَ[٥]، على أن نونه أصلية، ومنه تَدَيَّرَ لا تَفَعَّلَ لشاهد القلب، وإلا فوزنُه تَفَعْلَنَ ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: **(راجع لتشيطن، أي أن لا**

---

(١) بزيادة التاء في أوله وألف التأنيث في آخره.

(٢) بتكرير اللام.

(٣) أنشد عليه ابن سيده في المحكم قول الشاعر يصف الشيب:

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسَ قِنَاعًا أَشْهَبَا ... أَكْرَه جِلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلْبَبَا

قال ابن حمدون: أهمل ابن مالك أربعة أوزان أشرت إليها تذييلا لكلام الناظم، فقلت:

تَجَلْبَبَتْ وَتَرَهْوَكَتْ وَصِفْ لَهُمَا ... تَشَيْطَنَتْ وتَجَوْرَبَتْ بِهَا كَمُلاَ

حاشية ابن حمدون(٣٧).

(٤) يقال: تَرَهْوَكَ تَرَهْوُكًا، وهو مشي الذي كأنه يموج في مشيته عن كراع، قال الراجز:

حُيِّيت مِنْ هِرْكَوْلَةٍ ضِنَاكِ ... جَاءَتْ تَهُزُّ المَشْيَ فِي اتْرِهَاكِ

(العين، التكملة، المنتخب، تفسير الغريب).

(٥) قال الليث: شَيْطَنَ الرَّجُلُ وتَشَيْطَنَ: إذا صار كالشيطان وفَعَل فِعْله، قال رؤبة:

وَفِي أَخَادِيدِ السِّيَاطِ المُشَّنِ ... شَافٍ لِبَغْيِ الكَلْبِ المُشَيْطِنِ

=

تكن نونه أصلية، بأن كانت الياء الأصلية، فوزنه تفعلن، فهو أيضا مستدرك.

وقوله: (تسلقى على قفاه) ليس في ق"القاموس"[1]!! إنما فيه تقلسى لبس قلنسوة)[2].

=

والشيطان فيعال من شطن، أي بعُد. (**العين**).

(١) ولا غيره من المعاجم، إنما يوجد فيهم من نفس المعنى:سَلْقَى، واسْلَنْقَى!! لا غير. ونص كلام **الفيروز آبادي** في قاموسه: (القَلَنْسُوَةُ والقُلَنْسِيَةُ، إذا فَتَحْتَ، ضَمَمْتَ السينَ، وإذا ضَمَمْتَ، كَسَرْتَها، تُلْبَسُ في الرأسِ ، ج: قلانسُ وقَلانيسُ وقَلَنْسٍ، وأصْلُهُ قَلَنْسُوٌ، إلا أنهم رَفَضوا الواو، لأنَّه ليس اسمٌ آخرُهُ حَرْفُ علَّة قَبْلَهَا ضَمَّةٌ، فصارَ آخِرَهُ ياءٌ مكسورٌ ما قَبْلَهَا، فكانَ كَقَاضٍ، وقَلاسِيٌّ وقَلاسٍ، وتَصغيرهُ قُلَيْنِسَةٌ وقُلَيْنِيسَةٌ وقُلَيْسِيَةٌ وقُلَيْسِيَّةٌ. **وقَلْسَيْتُهُ وقَلْنَسْتُهُ فَتَقَلْسَى وتَقَلْنَسَ: ألبَسْتُهُ إيَّاها فَلَبِسَ**). **القاموس المحيط**، مادة(قلس).

(٢) **اعلم**: أن خلاصة ما انتقد في الأوزان المتقدمة:

- أن **بعضها رباعي**، وذلك في **تسعة** منها، وهي: سنبس وزهزق وهلقم وكلتب وجلمط وسنبل وزملق وخلبس وغلصم.
- **وبعضها مكرر مع غيره**، إما:

أ- **مزيد رباعي تكرر مع احرنجم**، وهي: ادلمس واهرمع واعلنكس، أو **مع اسبطر**، وهو:اسلهم.

ب-وإما **مزيد ثلاثي تكرر مع افعال** كاحمار، وهو:اكوأل واجفأظ على وجه.

- وإما **نادر**، وذلك **ثمانية** أوزان:

أ- **اثنان** بوزن الملحق الرباعي، وهما:عذيط وقطرن.

ب-**وخمسة** بهمزة الوصل سداسية، وهي:اهبيخ واحونصل واحبنطأ واكوهد واعثوجج.

ت-**وواحد** بالتاء خماسيا، وهو ترهشف.

فهذه **ثلاثة وعشرون** من **سبعة وأربعين** تبقى **أربعة وعشرون**، وهي التي اختصرها **ابن الحاجب** مع خمسة أوزان، وكل ما خرج عنها فهو راجع إليها. (**حاشية ابن حمدون**٣٧).

مقررات المحضرة
صرف عربي

الحسن ولد زين الشنقيطي

الطرة

توشيح لامية الأفعال لابن مالك

بخياطة وترشيح
الشيخ العلامة
محمد سالم ولد عدود

حققه ونقحه وعلق عليه
عبد الحميد بن محمد الأنصاري

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية
DKi
أسسها محمد علي بيضون
سنة 1971 بيروت - لبنان

□ **ابن مالك:**

الفصل الرابع

فَصْلٌ: في المضارع (١)

٩٩-بِبَعْضِ نَأْتِي الْمُضَارِعَ افْتَتِحْ وَلَهُ ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وُصِلاَ
١٠٠-وَافْتَحْهُ مُتَّصِلاً بِغَيْرِهِ وَلِغَيْــ ـرِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجِزْ فِي الآتِ مِنْ فَعِلاَ
١٠١-أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوِ التْـ ـتَا زَائِدًا كَتَزَكَّى وَهْوَ قَدْ نُقِلاَ
١٠٢-فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِأَبَى أَوْ مَالَهُ الْوَاوُ فَاءً نَحْوُ قَدْ وَجِلاَ
١٠٣-وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلاَ
١٠٤-زِيَادَةَ التَّاءِ أَوَّلاً وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ فَمَا قَبْلَ الآخِرِ افْتَحَا بِوِلاَ

---

(١) أي في أحكامه التي يتم بناؤه على أي وزن كان **ماضيه**،وهي **ثلاثة**:

- ما **يفتتح** به،وهو أحد حروف نأيت.
- حركة **أوله المفتتح به**،وهو ثلاثة:**الضم والفتح والكسر** وستأتي من كلام الناظم.
- حركة **ما قبل آخره**،وهو اثنتان:**الفتح والكسر**،وستأتي مبينة من كلام الناظم.

أما حركة **آخره** من رفع ونصب وجزم فمحله **علم الإعراب**. **فتح الأقفال** (٨٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

الخياطة:

فَصْلٌ: فيما يفتتح به المضارع وحركته وحركة ما قبل آخره غير ثلاثي

[[فَصْلٌ: فيما يفتتح به المضارع]]

افْتَتِحِ المُضَارِعَ مُطْلَقًا ببعض حروف نَأْتِي، وجُمِعَتْ بنَأَيْتُ(١).

---

(١) أي أربعة حروف مجموعة في نأيت، وهي: الهمزة، والنون، والتاء، والياء.

- أما **الهمزة فتكون للمتكلم المنفرد**، كقولك: أنا أدخل وأكرمك وأنطلق وأستخرج.
- **والنون تكون للمتكلم المشارك**، كقولك: نحن ندخل ونكرمك وننطلق ونستخرج.
- **والتاء** تكون **للمخاطب** مطلقا: أي منفردا أو مثنى أو مجموعا، مذكرا أو مؤنثا، كقولك: أنت تدخل وتكرمي، وأنتما تنطلقان وأنتم تستخرجون، وأنت تقومين وأنتن تقمن. وتكون هذه التاء أيضا **للمؤنث الغائب منفردا** أو **مثنى** فقط، نحو: هي تقوم، والهندان تقومان، دون جمعه فإنه بالياء.
- **والياء** تكون **للغائب المذكر مطلقا**: أي منفردا ومثنى ومجموعا، نحو: هو يقوم والزيدان يقومان، وهم يقومون، **وللغائبات فقط**، نحو: هن يقمن.
- **فوائد:**
- **إنما زادوا حروف المضارعة** ليحصل الفرق بينه وبين الماضي، واختصت الزيادة به دون الماضي لأنه فرعه، إذ هو مؤخر عنه، والأصل عدم الزيادة، فاختص الأصل بالأصل والفرع بالفرع.
- **سمي مضارعا** لأن المضارعة المشابهة، مأخوذة من ارتضاع اثنين ضرع المرأة، فهما أخوان، وقد شابه اسم الفاعل في حركاته وسكناته، كيضرب وضارب، ويدحرج ومدحرج، وينطلق ومنطلق، ويستخرج ومستخرج، وبهذه المشابهة أيضا أعرب دون غيره من الأفعال.

فتح الأقفال (٨٧-٨٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

[[فَصْلٌ: في حكم ما يفتتح به المضارع]]

وله ــ أي لذلك البعض[[من حروف نَأَيْتُ]]في لغة جميع العرب[1] ــ لزوم ضَمٌّ إذا وُصِلَ بالرباعي مطلقا مُجَرَّدًا أم لا.

١. وافْتَحْهُ ــ أي ذلك البعض [[من حروف نَأَيْتُ]] ــ لزوما في لغة الحجازيين، حال كونه متصلا بمضارع غيرِه ــ أي الرباعي ــ كَيَضْرِبُ ويَنْطَلِقُ ويَسْتَخْرِجُ.

٢. ولا يلزم فتحه في لغة غيرهم،كما قال:وأجز فيه مع الفتح في لغة تميم وقيس وربيعة كسرا،ولهم فيه حالتان:

أ- إحداهما:أن يكون لغير الياء من همزة أو تاء أو نون،ومحلها[2]:

١- إذا كان ذلك البعض في المضارع الآتي على القياس من فَعِلَ بكسر العين، غير واوي الفاء، كقول[حُكَيْمِ بن مُعَيَّة الرَّبْعِي[3]]:

---

(١) بل في لغة الحجازيين والتميميين لا غير.

(٢) في حالتين،هي:.

(٣) هو حكيم بن معية الربعي. من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وهو راجز إسلامي كان في زمن العجاج وحميد الأرقط. نسب سيبويه هذا البيت إليه في كتابه.

[٩٢]- لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تِيثَمِ   يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ(١)

وقرئ﴿وَلا تِرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾(هود: من الآية١١٣) ﴿أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾(يَس:من الآية٦٠)بالكسر، بخلاف تحْسَب بالكسر،وآتي فَعُــلَ — بالضم والفتح — إلا أبى،فهي وما كوَجِلَ من محل الثانية ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»؛(قلت:لو أسقط من).

٢- أو كان في آتي ما تصدر همز الوصل فيه من خماسي أو سداسي، وقرئ(٢)﴿إِيَّاكَ نِسْتَعِينُ(٣)﴾(الفاتحة: مــن الآيــة٥)﴿ يَــوْمَ تِبْــيَضُّ وُجُــوهٌ ...الآية﴾(آل عمران: من الآية١٠٦).

---

(١) [٩٢]- التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وهو لحكيم بن معية في خزانة الأدب (٦٢،٦٣/٥) وله أو لحميد الأرقط في الدرر (١٩/٦) ولأبي الأسود الحماني في شرح المفصل (٥٩،٦١/٣) والمقاصد النحوية (٧١/٤) ولأبي الأسود الجمالي؟ في شرح التصريح (١١٨/٢) وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣٢٠/٣) والخصائص (٣٧٠/٢) وشرح الأشموني (٤٠٠/٢) وشرح عمدة الحافظ (٥٤٧) والكتاب (٣٤٥/٢) وهمع الهوامع (١٢٠/٢) والمخصص (٣٠/١٤) تاج العروس (أثم). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: لم تيثم: لم تأثم. ميسم:شرف وجمال.

المعنى:لو قلت في ملأ من الناس بأن هذه المحبوبة لا أحد من قومها أفضل منها حَسَبا وجمالا وشرفا لم تكذب في ذلك فتستحق الإثم. وبعد البيت:

عَفِيفَةُ الجَيْبِ حَرَام المحْرَمِ   مِنْ آلِ قَيْسٍ فِي النِّصَابِ الأَكْرَمِ

الشاهد: ورود كلمة(تيثم) مكسورة تاء المضارعة في لغة.

(٢) قرأ به زيد بن علي.

(٣) في قراءة شاذة، قرأ بها الأعمش.

٣- أو التا زائدا،ولا يكون إلا خماسيا ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(يريد مع فتح ثانيه،وإلا ورد على الحصر ترمس) كتزكى،فتقول:أنا أَتِزَكّى بالفتح والكسر الخ.

أ- والحالة الثانية:أن يكون جواز الكسر عاما،وهي قوله:وهو قد نقل في اليا وفي غيرها إن الحقا بأبى،فهو يأبى، وأنا إِئْبى، وأَنْتَ تِئْبَى،ونَحْنُ نِئْبَى،أو ماله الواو فاء ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(يعني من مفتوح المضارع)نحو،قد وَجِلَ يَوْجَلُ وِيِيْجَلُ الخ،قال[متمم بن نويرة(1)]:

[٩٣]- قَعِيدَكِ أَنْ لاَ تُسْمِعِينِي مَلاَمَةً ... وَلاَ تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤَادِ فَيِيجَعَا(2)

بخلاف يَرِثُ.

---

(١) هو متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي،أبو نهشل،شاعر فحل،صحابي من أشراف قومه،اشتهر في الجاهلية والإسلام،وكان قصيرا أعور،أشهر شعره رثاؤه لأخيه مالك. سكن متمم المدينة وتزوج بها امرأة لم ترض أخلاقه لشدة حزنه على أخيه. مات سنة ٣٠هـ.

الأغاني (٢٠/٤٢) سمط اللآلي (١/١٣٤) خزانة الأدب (٢/٤٩٠) الأعلام(٥/٢٧٥).

(٢) [٩٣]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد من قصيدة لمتمم بن نويرة في جمهرة أشعار العرب (٢١٥) خزانة الأدب (١٢/٤٥٧) منتهى الطلب (١/٢١٥).

المفردات: قعيدك:يمين للعرب يحلفون بها،وهو كقولهم:نشدتك بالله. تنكئي:تقشري.

المعنى:نشدتك الله لا تلوميني على تغير أحوالي،فكفي عن ذلك،فقد كفاني ما بي من الهموم،ولا تذكريني بأمور مضت فتقشري عن جرح قد اندمل،فيثوب وجعه.

الشاهد:ورود كلمة(ييجعا)مكسورة الياء التي هي حرف المضارعة.

[[فَصْلٌ: في حكم ما قبل آخر المضارع]]

وكسر ما قبل آخر المضارع لفظا أو تقديرا من ذا الباب ــ أي بـــاب المزيد فيه ــ إذ هو المعقود له، يلزم إنْ ماضيه قد حُظِلَ: «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: «قلت: جاء هنا بـــ«قد» بعد «إن»، كما جاء بها بعد «إذا» في قوله: «إذا تعيين بعضهما الخ»»، فلو غيره فعل) زيادة التاء أولا، كـــ: يُكْرِم ويَنْطَلِق ويَسْتَخْرِج ويَخْتَار ويَسْبَطِرُّ.

وكذا الرباعي المجرد كيُدَحْرِجُ.

وإن حصلت له[[زيادة التاء]] فمَا قَبْلَ الآخر افْتَحَا، أي أبقـــين علـــى الفتح بولاء الفتحات، كـــ: يَتَعَلَّمُ ويَتَدَحْرَجُ ويَتَغَافَلُ.

الفصل الخامس

فَصْلٌ: فيما لم يسم فاعله(١)

١٠٥-إنْ تُسْنِدِ الفِعْلَ لِلمَفْعُولِ فَأْتِ بِهِ   مَضْمُومَ الاوَّلِ وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلاَ
١٠٦-بِعَيْنٍ اعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الآخِرِ فِي الْـ   ـمُضِيِّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلاَ
١٠٧-ثَالِثَ ذِي هَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ وَمَعْ   تَاءِ المُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تِلْوَهَا بِوِلاَ
١٠٨-وَمَا لِفَا نَحْوِ بَاعَ اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْـ   ـوِ اخْتَارَ وَانْقَادَ كَاخْتِيرَ الذِي فَضَلاَ

الخياطة:

◘ إن تسند الفعل لا أمرا ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(فيه إدخال ((لا)) على حال مفردة بدون تكرار) للمفعول به لا له ولا معه ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(لو ترك ((به))فأحكامه ستة:

١. أولها:ضَمُّ أَوَّلِهِ،ما لم يكن ماضيا معتل العين،وهو قوله:ائْت به مضموم الأول.

٢. ثانيها:كَسْرُهُ إن كان كذلك،وهو قوله:واكسره بإلقاء حركة العين عليه بعد سلب حركته،إذا اتصل بعَيْنٍ اعْتَلَّ،كـ:قِيلَ وبِيعَ،وهو أشهرُ ثلاثةِ

---

(١) أي في أحكامه التي بها تتميز صيغته عن صيغة الفعل المبني للفاعل،وذلك عند حذف الفاعل وإسناد الفعل إلى المفعول به أو ما يقوم مقامه. فتح الأقفال (٩٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

أوجه،ثم الإشمام(١)،وبه قرئ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ .... وَغِيضَ الْمَاءُ(٢)﴾ (هود: من الآية٤٤) ﴿سِيءَ بِهِمْ﴾(هود: من الآية٧٧)﴿سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا(٣)﴾ (الملك: من الآية٢٧) ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ(٤)﴾(سبأ: من الآية٥٤)؛ثم الضم الخالص(٥)،قال:

[٩٤]- حُوكَتْ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلاَ تُشَاكُ(٦)

---

(١) قال الرضي:حقيقته أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة،فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا،إذ هي تابعة لحركة ما قبلها.هذا مراد النحاة والقراء.

وقال السيوطي: حقيقته ضم الشفتين مع النطق بحركة الفاء بين حركتي الضم والكسر ممتزجة منهما ، وشرط أبو عمرو الداني إسماعه، وأبو عمروبن الطفيل عدم إسماعه ، فالمراد به عنده الروم، لأنه إشارة إلى الحركة من غير توصيت.ا.هـ. من همع الهوامع للسيوطي.

وقرأ به في المتواتر نافع وابن عامر والكسائي،وفي العشر لأويس في الكل عن يعقوب.

(٢) قرأ بها الكسائي وهشام عن ابن عامر.

(٣) قرأ بها الشامي والكسائي ونافع في(سيء)و(سيئت).

(٤) قرأ بها ابن عامر والكسائي في(حيل)(وسيق).

(٥) وهو الأصل،وهو لغة هذيل وبني دبير من بني أسد وفصحاء بني فقعس.

(٦) [٩٤]- التخريج: الشاهد من مشطور الرجز،وينسب إلى رؤبة بن العجاج، وهو من شواهد: التصريح(١/٢٩٥) والأشموني(٣٨٤/١/١٨١) وابن عقيل(١٥٤/٢/١١٤) والهمع(٢/١٦٥) والدرر(٢/٢٢٣) والمنصف لابن جني(١/٢٥٠).

المفردات:حوكت:حيكت،من الحياكة،وهي النسج والخياطة. نيرين:مثنى نير،وهو الخشبة التي ينسج عليها. تختبط: تضرب بعنف وشدة. لا تشاك: لا يؤثر فيها الشوك.

المعنى:حِيكَ هذا البرد على خشبتين،فهو مضاعف النسج،لذلك يضرب به الشوك فلا يلصق به منه شيء.

الشاهد:ورود كلمة(حوكت)على الضم الخالص لأول المبني على المفعول.

وقال[العجاج[1]]:

[٩٥]- لَيْتَ وَهَلْ يَنفَعُ شَيْئًا لَيْتُ   لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ[2]

٣. وثالثها: كَسْرُ ما قبل آخره ماضيا، وفتحه مضارعا، وهو قوله: اجعل قبل الآخر في المضي:

---

(١) هو عبد الله بن رؤبة، من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، كان يكنى أبا الشعثاء، رجاز مشهور، لقي أبا هريرة وأخذ عنه، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها ثم أسلم، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك ففلج وأقعد. له ولدان: رؤبة والقطامي.

الأعلام (٤/٨٦-٨٧) الشعر والشعراء (٢٣٠).

(٢) **[٩٥]- التخريج**: الشاهد من بحر الرجز، وهو للعجاج، وقيل لابنه رؤبة، وهو من شواهد: التصريح(١/٢٩٥) والأشموني(٣٨٣/١/١٨١) وابن عقيل(١٥٥/٢/١١٥) وشرح المفصل(٧/٧٠) والعيني(٢/٢٥٤) وهمع الهوامع(١/٢٤٨، ٢/١٦٥) والدرر اللوامع(١/٢٠٦، ٢/٢٢٢) والمغني(٧٣١/٥١٣) وأمالي أبي علي القالي(١/٢٠).

المعنى: لقد ضعفت عن كل ما كنت أقدر عليه فتمنيت أيام شبابي لو رجعن لي ولو بثمن فأشتريها، ولكن التمني لا ينفع في أمر حتمي جار على الخلق كلهم لا محالة. يقوله من **مقطوعته** التي فيها:

يَا قَوْمِ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ   وَبَعْضُ حِيقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ
مَا لِـي إِذَا أَنْزِعُهَا صَأَيْتُ   أَكِبَـرٌ غَيَّـرَنِي أَمْ بَيْتُ

الشاهد: ورود كلمة(بُوعَ) على الضم الخالص لأول المبني على المفعول.

أ- كسرا لفظا أو تقديرا،وربما فتح في معتل اللام،كـ:رُمَى وغُزَى(١).

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (هكذا كتبتها بالياء،وإن كانت من الواوي،لأن واوها في البناء للمفعول تقلب ياء،والقلب ألفا عارض لفتح ما قبلها).

ب- وفتحا في سواه ــ أي المضارع ــ كذلك تلاه في التصريف، كضُرِبَ يُضْرَبُ، أو في أحكام الفصل لقلة الكلام عليه، وهو نعت لسواه، لأنه لا يتعرف كغير.

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: الأوضح معنى وإعرابا أن يجعل ((فتحا)) مفعول ((تلا))،والفاعل ضمير الآخر،أي وتلا الآخر في سوى الماضي فتحا).

٤. ورابعها:ضم ثالث ذي همز الوصل إن صحت عينه.

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: الصواب التخصيص بالاستثناء بدل الشرط بأن يقول: إلا افْتَعَلَ وَانفَعَلَ مُعَلّي العين صحيحي اللام).

وهو قوله: ثالث ذي همز وصل ضُمَّ مَعَهُ، كـ:اعْتُبِرَ وانْطُلِقَ واسْتُخْرِجَ.

---

(١) في لغة طيء،قال الشاعر:

مَا لِلطَّبِيبِ يَمُوتُ بِالدَّاءِ الذي ... قَدْ كَانَ يَشْفِي مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى
إِنَّ الطَّبِيبَ بِطِبِّهِ وَدَوَائِهِ ... لاَ يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ نَحْبٍ قَدْ قُضَى

وقال الراجز:

تَضْحَكُ مِنِّي أُخْتُ آلِ الطَّيْسَلَهْ ... قَالَتْ أُرَاهُ دَانِفًا قَدْ دُنِيَ لَهْ

٥. وخامسها:ضم ثانيه إن بدئ بالتاء الزائدة المعتادة لا كتَرْمَسَ،وهـو قوله:ومع تاء المطاوعة وشبهها كتَدَارَكَ وتَبَالَهَ وتَغَافَلَ، اضْمُمْ تِلْوَهَا:أي الذي يليها ــ أي ثانيها ــ كــ:تُعُلِّمَ وتُدُورِكَ.

٦. وسادسها:كسر ثالث ذي همز الوصل، إن اعتلت عينه معه وصحت لامه.

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(لو قدم ((معه)) علـى قولـه: ((إن اعتلـت عينه))،ولو خص افتعل وانفعل،لأن الحكم مختص بهما،كما صرح به في الكافية،وهو ظاهر الخلاصة واللامية).

وهو قوله:

مَا لِفَا نَحْوِ بَاعَ اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْــ ـــو اخْتَارَ وَانْقَادَ كَاخْتِيرَ الذِي فضلَ

وفي أوله وثالثه الإشمام والضم كفَــاءِ بَاعَ،وكهُمَــا[[العين واللام]]فَــاءٌ، نحو:رُدَّ وعُلْمَ(١)، قال[أبو النجم(٢)]:

---

(١) في لغة بني بكر بن وائل وأناس كثير من بني تميم،ومنه قول الأخطل:

وَمَا كُلُّ مُبْتَاعٍ وَلَوْ سَلْفَ صَفْقُهُ بِرَاجِعِ مَا قَدْ فَاتَهُ بِرِدَادِ

وقال آخر:

وَقَالُوا تُرَابِيٌّ فَقُلْتُ قَدْ صَدَقْتُمُ أَبِي مِنْ تُرَابٍ خَلْقَهُ اللهُ آدَمُ

وقال القطامي:

أَلَمْ يُخزِ التَّفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى وَنُفْخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ فَطَارُوا

قال سيبويه: ((وإنما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتــوح إلى المكســور،والمفتوح أخف عليهم فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل،وكرهوا في عُصِرَ الكسرة بعــد الـضمة كمــا =

[٩٦]- خَوْدٌ يُغَطِّي الفَرْعُ مِنْهَا المُؤْتَزَرْ

لَوْ عُصِرَ مِنْهَا البَانُ وَالمِسْكُ انْعَصَرْ(١)

=

يكرهون الواو مع الياء في مواضع،ومع هذا إنه بناء ليس من كلامهم إلا في هذا الموضع من الفعل،فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم إلى الاستثقال)).ا.هـ.

واعلم أن هذا جار عندهم في **الفعل المبني للفاعل** ــ كما رأيت في الشواهد الماضية ــ وفي **الاسم الثلاثي**،فيقولون في كَبِد كَبْدٌ وفَخِذ فَخْذٌ،كقول **الراجز**:

عَلَى مَحَالاَتٍ عُكِسْنَ عَكْسَا إِذَا تَسَدَّاهَا طِلاَبًا غَلْسَا

يريد غَلَسًا،وقول **أبي خراش**:

وَلَحْم امْرِئٍ لَمْ تَطْعَمِ الطَّيْرُ مِثْلَهُ عَشِيَّةَ أَمْسَى لاَ يُبِينُ مِنَ البَكْمِ

يريد من البَكَمْ. انظر(**المخصص** لابن سيده،**شافية ابن الحاجب**)

(٢) تقدمت ترجمته.

(١) **[٩٦]- التخريج**: الشاهد من بحر الرجز، وقد ورد منسوبا لأبي النجم في شرح أدب الكاتب للجواليقي (٢١٥) نضرة الإغريض (٣١٥).

المفردات: **خَوْدٌ**:بالفتح:الفتاة الناعمة. **الفرع**:الشعر التام. **المؤتزر**:مكان الإزار. **البان**:شجر بعينه،لين الملمس يتراقص ويتمايل.تشبه به خدود النساء في اللين.

المعنى:هذه فتاة ناعمة يغطي شعرها الناعم التام كَفَلَهَا،وهي مع ذلك متعطرة،بحيث يكاد المسك يتساقط منها. والبيت من شواهد **سيبويه**،وهكذا يرويه **النحاة**،وروايته **الصحيحة** هي:

بَيْضَاءُ لاَ يَشْبَعُ مِنْهَا مَنْ نَظَرْ خَوْدٌ يُغَطِّي الفَرْعُ مِنْهَا المُؤْتَزَرْ

كَأَنَّمَا فِي نَشْرِهَا إِذَا نَشَرْ فَغْمَةُ رَوْضَاتٍ تَرَدَّيْنَ الزَّهَرْ

هَيَّجَهَا نَضْحٌ مِنَ الطَّلِّ سَحَرْ وَهَزَّتِ الرِّيحُ النَّدَى حَتَّى قَطَرْ

لَوْ عُصِرَ مِنْهَا البَانُ وَالمِسْكُ انْعَصَرْ

الشاهد:ورود كلمة(**عُصْرَ**)ساكنة العين.

وقرئ﴿رِدَّتْ إِلَيْنَا[1]﴾(يوسف: من الآيـــة٦٥)﴿وَلَـــوْ رِدُّوا لَعَـــادُوا﴾(الأنعام: من الآية٢٨)ولكن الأفصح في هذا الضم.

وانظر في نحو اسْتَهْوَاهُ واسْتَفَادَهُ،ولعلهما كاخْتَارَ وَاجْتَوَى.

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(لو ترك قوله: ((وانظر الخ))،لأن الحكم كما سبق مختص بافتعل وانفعل،وعلى فرض عدم الاختـــصاص لا مجـــال للتنظير في استهوى،لأنـــها كاجتوى جَزْمًا لاعتلال اللام).

****

(١) بالكسر، وأجاز المهاباذي الإشمام فيه، وبهما قرئ في الآيتين (ردت، ردوا). همع الهوامع للسيوطي.

▫ ابن مالك:

الفصل السادس

فَصْلٌ: في فعل الأمر

١٠٩-مِنْ أَفْعَلَ الأَمْرُ أَفْعِلْ وَاعْزُهُ لِسِوَا ... هُ كَالْمُضَارِعِ ذِي الجَزْمِ الذِي اخْتُزِلاَ

١١٠-أَوَّلُهُ وَبِهَمْزِ الوَصْلِ مُنْكَسِرًا ... صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالمَحْذُوفِ مُتَّصِلاَ

١١١-وَالهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ وَنَحْـ ... ـوُ اغْزِي بِكَسْرٍ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلاَ

١١٢-وَشَذَّ بِالحَذْفِ خُذْ وَكُلْ وَمُرْ وَفَشَا ... وَامُرْ وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ خُذْ وَكُلاَ

الخياطة:

فَصْلٌ: في فعل الأمر(١)

▫ وهو قسمان:

أ- شاذ،وسيأتي.

ب- ومقيس،وهو ثلاثة:

١. مبني من رباعي بهمزة قطع،وهو قوله:من أَفْعَلَ الأَمْرُ أَفْعِلْ بقطع الهمزة فيهما.

---

(١) أي صيغة بنائه من أي فعل كان.

٢. ومبني من غيره متحركًا ثاني مضارعه،وهو قوله:واعْزُهُ لسِوَاهُ،كالمضارع ذي الجزم الذي اخْتُزِلَ أَوَّلُهُ، كخَفْ وبِعْ وقُلْ وتَعَلَّمْ ودَحْرِجْ.

٣. ومبني من غيره أيضًا سَاكِنًا ثاني مُضَارعه،وهو قوله:صِلْ سَاكِنًا كان بالمحذوف متصلا بهمز الوصل منكسرا،إن كسر ثالثه أو فتح،وإن ضم فهو قوله:وضم الهمز قبل لزوم الضم الأصلي ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(قلت:قيد اللزوم مغن عن قوله الأصلي)نحو: ﴿اخْرُجْ عَلَيْهِنّ﴾(يوسف: من الآية٣١)و﴿قُلِ انْظُرُوا﴾(يونس: من الآية١٠١)لا العارض،نحو: ﴿امْشُوا﴾(صَ: من الآية٦)﴿ثُمَّ ائْتُوا صَفّاً﴾(طه: من الآية٦٤) فالكسر،لأنه أصل الهمز وأصل الثالث.

وإن كان الثالث مضموما،وعرض له الكسر،فهو قوله:ونحو اغْزِي وادْعِي بِكَسْرٍ مُشَمٍّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلَ،نظرا إلى الحال والأصل،والأفصح الكسر الخالص نظرا إلى الحال،وأصل الهمز.

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(قلت:في الكافية:

وَاغْزِي اغْزُوِي كَانَ لِذَا يَضُمُّ مَنْ
يَبْدَا بِهِ وَالكَسْرُ لَيسَ بِالحَسَنْ).

□ **ثم ذكر الشاذ فقال:وشَذَّ بالحذف للفاء ــ إذ بها حصل التكرار، ثم الموصل لزوال الغرض ــ منه(١):خُذْ وكُلْ ومُرْ، إذ قياسها كاخْرُجْ، وخففت للاستثقال وكثرة الاستعمال.**

وفشا في مُرْ مع عاطف مع الحذف التتميم،نحو: وأْمُرْ،ومُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ خُذْ وكُلاَ مع العاطف ودونه(٢).

---

(١) **ثلاثة أفعال** فقط،وهي:.

(٢) قال **الحضرمي**:اعلم أن ورود الكلمة عن العرب **شاذة** خارجة عن القياس لا ينافي فصاحتها وكثرتها في كلامهم كما في حَسِبَ يَحْسِبُ وَأَكْرَمَ يُكْرِمُ ومُرْ وخُذْ،لأن المراد **بالشاذ** ما جاء على خلاف القياس وإن كان كثيرا في كلامهم،**وبالفصيح** ما كثُر استعمالهم له وإن خالف القياس،وذلك كمُرْ وخُذْ وكُلْ،لأن كلا منها شاذة فصيحة،**وأما النادر** فهو ما يقل وجوده في كلامهم سواء خالف القياس كأَبَى يَأْبَى أَوْ وافقه كتتميم خذ وكُلْ،**والضعيف** ما في ثبوته عنهم نزاع بَيْنَ عُلَماء العربية.ا.هـ. **فتح الأقفال** (٩٩) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

وقد نظم ذلك **بعضهم** فقال:

تَفْسِيرُ مَا شَذَّ وَمَا فَشَا وَمَا ... نَدَرَ مَعْ مَا بِالضَّعِيفِ وُسِمَا
فَذُو الشُّذُوذِ مَا عَنِ القِيَاسِ قَدْ ... حَادَ قَلِيلاً وَكَثِيرًا مَا وَرَدْ
آخِرُهَا الضَّعِيفُ وَهْوَ كُلُّ مَا ... ثُبُوتُهُ فِيهِ نِزَاعُ العُلَمَا
وَالنَّادِرُ القَلِيلُ قِيسَ أَوْ لَمِ ... يُقَسْ وَمَا فَشَا بِعَكْسِهِ نُمِي

▫ ابن مالك:

الفصل السابع

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين (١)

١١٣-كَوَزْنِ فَاعِلٍ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلاَ مِنَ الثُّلاَثِي الَّذِي مَا وَزْنُهُ فَعُلاَ
١١٤-وَمِنْهُ صِيغَ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ يَكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالاً أَوْ فَعَلاَ
١١٥-وَكَالفُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالحَصُورِ وَغُمْـ ـرٍ عَاقِرٍ جُنُبٍ وَمُشْبِهٍ ثَمِلاَ

الخياطة:

[[فَصْلٌ: في صيغة اسم الفاعل من فَعَلَ وفَعِلَ]]

▫ جُعِلَ مَقيسُ اسمِ فَاعِلٍ كوَزْنِ فَاعِلٍ مِنْ ثَلاَثَةِ أقْسَامِ الثلاثيِّ الذي ما وزنه فَعُلَ بالضم،وهي:

١. ٢-فَعَلَ بالفَتْحِ مُطْلَقًا[[لازما ومتعديا]] كضَرَبَ وجَلَسَ.

٣. وفَعِلَ بالكَسْرِ واقِعًا،كـ:شَرِبَ وعَلِمَ.

---

(١) ضابط هذا الباب أن الأبنية فيه على ضربين:قياسي وسماعي.

● فالقياسي إما أن يصاغ من الثلاثي أو من أكثر منه.

٤. ورابعُها: لازِمُهُ[[فَعِل]]، وسيأتي.

[[فَصْلٌ: في صيغة اسم الفاعل من فَعُلَ]]

ومنه أي [[فَعُلَ]] المضموم خامس أقسام الثلاثي صيغ المقيس[[من اثني عشر وزنا]]، كـ:

١. سَهْلٍ(١) وسَمْحٍ وصَعْبٍ.

٢. والظَّرِيفِ(٢) والسَّمِيجِ والبَهِيجِ والثَّقِيلِ.

٣. وقد يكُونُ أَفْعَلَ، كـ: أَحْمَقَ وأَخْرَقَ، مِنَ الخُرْقِ، كالحُمْقِ وَزْنًا ومَعْنًى.

٤. أو فَعَالًا(٣)، كـ: حَصَانٍ(٤): عَفِيفَةٍ، وجَبَانٍ.

---

(١) على وزن فَعْلٍ، بفتح الفاء وسكون العين.

(٢) على وزن فَعِيلٍ. وهذان الوزنان المتقدمان هما الغالب في اسم الفاعل من فَعُلَ المضموم. قال ابن مالك في التسهيل: ومن استعمل القياس فيهما لعَدَم السماع فهو مصيب. وصرح الموضح والمكلاتي بقياس فَعِيلٍ دون فَعْلٍ، وهو ظاهر كلام سيبويه. (فتح الأقفال (١٠٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة، حاشية ابن حمدون ٤٤).

(٣) بفتح الفاء.

(٤) قال أحمد محمود مَمُّ:

الحَاصِنُ الحَصَانُ كَالحَصْنَاءِ — وَهِيَ العَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ
وَفِعْلُهَا بِالضَّمِّ والحَصَانَهْ — مَصْدَرُهَا وَالجَوْهَرِي أَبَانَهْ

٥. أو فَعَلاً(١)، كـ:حَسَنٍ وبَطَلٍ.

٦. وكـ[[فُعَال(٢)،كـ]]المَــاءِ الفُرَاتِ:الحُلْــوِ(٣)،والزُّعَــاقِ(٤): المُرِّ،والشُّجَاعِ(٥).

٧. و[[فِعْل،كـ]]ــعِفْرٍ وعِفْرِيتٍ أَيْضًا:دَاهٍ مَــاكِرٌ، وبِــدْعٍ:غايــةٍ فيمــا ينعت،وحِرْمٍ، وبه قرئ ﴿وَحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾(٦) (الأنبياء: من الآية٩٥).

---

(١) **محركا**.ونظمه بعضهم فقال:

وَمَا مِن اِسْمِ فَاعِلٍ عَلَى فَعَــلْ ... أَرْبَعَــةٌ فَأَوَّلٌ مِنْهَا بَطَــلْ

وحَسَــنٍ وَحَكَــمٍ وَبَــرَمِ ... يَأْلَفُ ذَا مَنْ رَامَهُ فِي الحَضْرَمِي

وَزِدْتُ مَا بِــذِي الوِزَانِ حَــالِي ... كَخَلَــقٍ وهْــوَ لِشَيْءٍ بَــالِ

بداه:

وَالضَّرَعُ الضَّعِيفُ مِــنْ قَوْمٍ ضَرَعْ ... أَلْحِقْ بِهَا كَمَا بِهِ المَجْدُ صَدَعْ

(٢) صرح **أبو عثمان** بأنه مقيس **كفَعِيلٍ**،وهو ظاهر قول سيبويه: ((وفُعَالٌ أخُو فَعِيلٍ)). **(حاشية ابن حمدون٥٨)**

(٣) وقد فَرُتَ الماء بالضم،فُرُوتَةً:عَذُبَ. **(التكملة)**.

(٤) يقال:ماء زُعَاقٌ:ملح غليظ لا يطاق شربه،قال **علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنه ــ يوم حنين**:

دُونَكَهَا مُتْرَعَةً دِهَاقَا ... كَأْسًا ذُعَافًا مُزِجَتْ زُعَاقَا

وأَزْعَقَ القوم:أي حفروا فهجموا على ماء زُعاق. **(العين،الأساس)**.

(٥) قال **بعضهم**:

وَثَلِّث الشِّينَ مِنَ الشُّجَاعِ ... وَكَأَمِيرٍ جَــا بِلاَ نِزَاعِ

وَأَحْمَــدٍ وَكَتِفٍ وَعِنَبَهْ ... وَهْوَ شَدِيدُ البَأْسِ عِنْدَ الجَلَبَهْ

(٦) قرأ بها **حمزة والكسائي وشعبة**،بكسر الحاء وسكون الراء، وقرأ الباقون بالمد(وحرام). قال **بعضهم**:

إِنْ تَدْعُ مَيْتًا لَمْ يُجِبْكَ لِحَاجَةٍ ... وَحِرْمٌ عَلَى مَنْ مَاتَ أَنْ يَتَكَلَّمَا

حِلٌّ كَحِرْمٍ وَحَرَامٌ كَحَــلاَلْ ... مِثْلاَنِ ضِــدَّانِ وَذَا أَمْرٌ مُحَالْ

٨. و[[فَعُول،كـ]]الحَصُور:للذي لا أرب له فيهن(١)،والضيقة الإحليل(٢).

٩. و[[فُعَل،كـ]]ـغُمَر:مِنْ غَمُرَ، غَمَارَةً، مِنْ قوم أغمار ــ وهي بهاء ــ :لم يُجَرِّبِ الأمورَ،ق"القاموس":ويثَلَّثُ،ويحرك(٣).

١٠. [[فَاعِل،كـ]]ـعَاقِر مِنْ عَقُرَتْ ــ بالضم ــ فهي عَــاقِرٌ، وهُــوَ(٤)، وجاء كضَرَبَ،عَقْرًا وعُقَارًا(٥).

---

(١) قال تعالى﴿ وَسَيِّداً وَحَصُوراً﴾ (آل عمران: من الآية٣٩).

(٢) عن الصاغاني،والهَيوب المحجم عن الشيء،قال الأخطل:

وشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالكَأْسِ نَادَمَنِي ... لاَ بِالحَصُورِ وَلاَ فِيهَا بِسَوَّارِ

(التكملة).

(٣) عن الصاغاني.

(٤) قال السيوطي: لم يأت فَعُل فهو فاعل إلا حرفان:فَرُهَ فهو فَارِهٌ،وعَقُرَت المرأة،فهي عاقر. فأما طَهُر فَهو طاهِرٌ وحَمُضَ فهو حَامِضٌ ومَثُلَ فهو مَاثِلٌ فبخلاف لأنه يقال:حَمَضَ أيضا وطَهَرَ وَمَثَلَ.(المزهر)

ونظم ابن إيداد الحسني ما ذكره الحضرمي منها بقوله:

يَجي سَمَاعًا فَاعِلٌ لِفَعُلاَ ... بِالضَّمِّ فَاحْفَظْهُ كَمَا قَدْ نُقِلاَ

كَعَاقِرٍ وَفَارِعٍ وَطَاهِــــرِ ... وَنَاعِــمٍ وَفَــارِسٍ وَفَاجِــرِ

وَفَاحِشٍ وَوَادِعٍ وَحَــازِمِ ... وَوَاسِعٍ وَفَاحِمٍ وَصَــــارِمِ

وَكَاثِرٍ وَبَاسِلٍ قَدِ انْتَهَــى ... مَا رُمْتُهُ بِحَمْدِ رَبِّي مُنْتَهَــى

(٥) ونَابِهٌ،من نَبُهَ الرجل:إذا اشتهر،قال الشاعر:

فَأَحْبَلَهَا رَجُلٌ نَابِهٌ ... فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلاً مُحْكَمَا

ووَادِعٌ من وَدُعَ:أيْ سَكَنَ،قال الشاعر:

فَتَمْلأُ الهَجْمَ عَفْوًا وَهْيَ وَادِعَةٌ ... حَتَّى تَكَادُ شِفَاهُ الهَجْمِ تَنْثَلِمُ

١١. [فُعُل،كـ] جُنُبٍ(١): مِنْ جَنُبَ جَنَابَةً، كأَجْنَبَ، يسْتَوِي فيه المفرد وغيره، وربما جُمِعَ.

١٢. و[فَعِل،كـ] مُشْبِهِ ثَمِلَ، كـ: سَمِجٍ: مِنْ سَمُجَ: خَبُثَ طَعْمُهُ، وبَهِجٍ: مِنْ بَهُجَ بَهَاجَةً: حَسُنَ.

لا ثَمِلَ فَمِنَ المكسور(٢).

▫ ابن مالك:

١١٦-وَصِيغَ مِنْ لازِمٍ مُوَازِنِ فَعِلاَ ... بِوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشْبِهِ عَجِلاَ(٣)

١١٧-وَالشَّأْزِ وَالأَشْنَبِ الجَذْلاَنِ ثُمَّتَ قَدْ ... يَأْتِي كَفَانٍ وَشِبْهِ وَاحِدِ البُخَلاَ

١١٨-حَمْلاً عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ كَخَفِيـ ... ـفٍ طَيِّبٍ أَشْيَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلاَ

١١٩-وَفَاعِلٌ صَالِحٌ مِنْ كُلٍّ اِنْ قُصِدَ الْـ ... ـحُدُوثُ نَحْوِ غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذَلاَ(٤)

الخياطة

---

(١) وغُرُبٍ، قال الشاعر:

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً ... وَلَكِنَّنَا فِي مَذْحِجٍ غُرُبَانِ

(٢) الآتي أحكام اسم فاعله في الأبيات بعده.

(٣) في نسخة:

بِوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشْبِهِ عَجُلاَ

بضم الجيم من عجلا.

(٤) في نسخة:

وَفَاعِلٌ صَالِحٌ لِلكُلِّ إِنْ قُصِدَ الْـ ... ـحَدَثُ نَحْوِ غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذَلاَ

[[فَصْلٌ: في صيغة اسم الفاعل من فَعِلَ اللازم]]

▫ وصيغ المقيس من لازم موازن فَعِلَ ـ بالكسر ـ آخر الأقسام [[من خمسة أوزان]]:

١- بوزنه[[فَعِلٌ]]معتلا كان كـ:شَجٍ وعَمٍ ولَهٍ،أو غيره كـ:عَجِلٍ ومُشْبِهِ عجلا،والشَّأْزِ[1]:مِنْ شَئِزَ المَكَانُ:كَثُرَتْ حِجَارَتُهُ،فهو شَأْزٌ،مخفف شَئِزٍ.

٢- و[[أَفْعَل،كـ:]]الأَشْنَبِ والأَعْوَرِ والأَسْوَدِ.

٣- [[فَعْلان،كـ:]]الجَذْلَانِ والعَجْلَانِ والشَّبْعَانِ.

وهذه الثلاثة مقيسة.

▫ وقد تجتمع[[الأوزان الثلاثة في كلمة واحدة]]كـ:جَرِبٍ وأَجْرَبَ وجَرْبَانَ.

▫ ثُمَّتَ قد يأتي على :

٤- فَاعِلٍ.

٥- وفَعِيلٍ،كـ:فَانٍ وشِبْهِهِ واحد البُخَلَا.

حَمْلاً على غيره من مفتوح أو مضموم، لنسبة بينهما من مشابهة أو مضادة.

---

(١) قال رؤبة:

بِحَوْزٍ لاَ مَسْقَى وَلاَ مُؤَيَّهِ   جَذْبَ المُنَدَّى شَئِزِ المُعَوَّهِ

المعوه:المناخ،لا مسقى:أي ليس فيه ماء يسقى. (العين).

ففَانٍ من المحمول على المفتوح،كـ:رَاضٍ، وصَاعِد. ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(قلت:الأول من المتعدي) وظَافِرٍ، حملت على: ذَاهِبٍ، وشَاكِرٍ، وعَالٍ، وفَائِزٍ؛وبَخِيلٌ، ومَرِيضٌ، وسَقِيمٌ، حملت على: كَرِيمٍ، ولَئِيمٍ، وضَعِيفٍ.

وهذا كحمل خَفِيفٍ طَيِّبٍ من فَعَلَ بالفتح على خبيث وثقيل للمضادة،وفَيْعِلٌ أَخُو فعيل،وفَعَلَ بالفتح ينوب عن فَعُلَ بالضَّمِّ في المضعف ويائي العين كما تقدم.

وكحَمْلِ أَشْيَبَ[1] في الصَّوْغِ مِنْ فَعَلَ بالفتح على أشْنَبٍ وأعْوَرٍ من فَعِلَ بِالكَسْرِ.

---

(١) قال أبو الحسن بن علي الزوزني[تاج العروس (٣/١٧١) (شيب)]:

كَفَى الشَّيْبَ عَيْبًا أَنَّ صَاحِبَهُ إِذَا ... أَرَدْتَ بِهِ وَصْفًا لَهُ قُلْتَ أَشْيَبُ

وَكَانَ قِيَاسُ الأَصْلِ لَوْ قُلْتَ شَائِبًا ... وَلَكِنَّهُ فِي جُمْلَةِ العَيْبِ يُحْسَبُ

[[فَصْلٌ: في صيغة اسم الفاعل من الثلاثي مطلقا]]

وفَاعِلٌ صَالِحٌ مِنْ كُلِّ ثُلاثِــيٍّ إن قُصِدَ بالوصــف الدلالــة علــى الحدوث(١)،نحو،غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذلًا،وزَيْدٌ جَابِنٌ أَوْ شَاجِعٌ اليَوْمَ،قال[أشجع السلمي(٢) أو البراء الفقعسي(٣)]:

[٩٧]- فَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَازِعٌ   وَلاَ بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ(٤)

---

(١) الظاهر من استعماله أنه خاص **بالمستقبل**،وهو المستفاد من مثال الناظم،وصرح به في **التسهيل**.

قال **الفراء**: العرب تقول لمن لم يمت: إنك مائت عن قليل، أي قريب، ولا تقول لمن قد مات هذا مائت، وإنما يقال في الاستقبال. **(حاشية ابن حمدون ٤٦)**.

(٢) هو أشجع بن عمرو السلمي(أبو الوليد) من ولد الشريد بن مطرود السلمي،نشأ بالبصرة وقال الشعر حتى عُدَّ في الفحول.كان متصلا بالبرامكة،وله فيهم أشعار حسنة.توفي سنة ١٩٠هـ.

الأغاني(٧١/٢٤)، **الشعر والشعراء، خزانة الأدب** (٥٦٢/١).

(٣) هو أبو حبال البراء بن ربعي الفقعسي. لم أجد له ترجمة وافية.

(٤) **[٩٧]- التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد منسوبا لأشجع السلمي في ديوانه (١٥٨) الأشباه والنظائر (٤٨٧) العقد الفريد (٣٤٥/٣) خزانة الأدب (٢٩٥/١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٣٥٨/٢) المقاصد النحوية (٥٧٤/٣).

المفردات: **رزء**:مصيبة. **جلّ**:عظم. **جازع**:من الجزع،وهو الحزن وعدم الصبر.

المعنى: كان موتك يا عمرو بن سعيد الباهلي أعظم المصائب عندي،فلم أعد أجزع من مصيبة بعده وإن عظمت،ولا أُسَر بشيء مهما جلّ. **وقبله**:

مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَغْرِبٌ   وَلاَ مَشْرِقٌ إلاَّ لَهُ فيه مَادِحُ
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ   عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ الصَّفَائِحُ

وبعده:

كَأَنْ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ   عَلَى أَحَدٍ إلاَّ عَلَيْكَ النَّوَائِحُ

الشاهد:ورود كلمة(**جازع،فارح**)اسم فاعل من جَزِعَ وفَرِحَ.

ومنه قول[لبيد[1]]:

[٩٨]- تَلُومُ عَلَى الإِهْلاَكِ فِي غَيْرِ ضَلَّةٍ
وَهَلْ لِيَ مَا أَمْسَكْتُ إِنْ كُنْتُ بَاخِلاَ[2]

أي صِرْتُ،[قال لبيد[3]]:

[٩٩]- حَسِبْتُ التُّقَى وَالجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ   رَبَاحًا إِذَا مَاالمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاَ[4]

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٩٨]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وهو من من قصيدة طويلة للبيد، في ديوان لبيد(١٤٥).

المفردات: الإهلاك:الإتلاف. ضلة:شيء ذاهب.

المعنى:تلومني على إنفاق مالي في أمور دائمة لي في حياتي ومماتي،فهل تدوم لي الحياة فأعيش بما بخلت به على الأقربين والعافين؟!!!. وقبل البيت:

فَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَتَنَكَّرَتْ   وَقَالَتْ كَفَى بِالشَّيْبِ لِلمَرْءِ قَاتِلاَ

وبعده:

حَسِبْتُ التقَى...البيت

الشاهد: ورود كلمة(بَاخِلٍ)اسم فاعل من بَخِلَ.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٩٩]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وهو من من قصيدة طويلة للبيد،ومن شواهد: التصريح(١/٢٤٩) وابن عقيل(٢/٢/١٢٢/٣٤) والأشموني(١/٣٣٩/١٦٣) وهمع الهوامع(١/١٤٩) والدرر اللوامع(١/١٣٢) والعيني (٢/٣٨٤) وديوان لبيد(٢٤٦).

المفردات: رَبَاحًا:ربحا. ثاقلا:ميتا مثقلا، لأن الجسم يثقل إذا فارقته الروح.

المعنى: لقد علمت أن تقوى الله سبحانه وتعالى وَجُودُ المرء بما عنده خير ما يتجر به المرء في حياته،لأنه أكثر البضائع ربحا إذا مات الإنسان وانتقل إلى حياة الجزاء.

الشاهد:ورود كلمة(ثَاقِلاً) اسم فاعل من ثَقُلَ.

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (كذا في النسخ: ((الإهلال)) باللام آخره، والظاهر أنه محرف من الإهلاك بالكاف، أي الإتلاف).

▫ ابن مالك:

١٢٠-وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثَةِ جِئْ وَزْنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلٌ جُعِلاَ
١٢١-مِيمًا تُضَمُّ وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلاَ
١٢٢-مِنْ ذِي الثَّلاَثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَّزِنًا وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهْوَ قَدْ عُدِلاَ
١٢٣-بِهِ عَنِ الأَصْلِ وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ نَجًا وَالنَّسْيِ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلاَ

الخياطة:

[[فَصْلٌ: في صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي]]

▫ وبمقيس اسم فاعل غير ذي الثلاثة جِئْ وَزْنَ المُضَارِعِ — وشَذَّ: وَارِسٌ، ويَانِعٌ، وبَاقِلٌ، ويَافِعٌ ، قال[امرؤ القيس(١)]:

[١٠٠]- وَيَخْطُو عَلَى صُمٍّ صِلاَبٍ كَأَنَّهَا
حِجَارَةُ غِيلٍ وَارِسَاتٍ بِطُحْلُبِ(٢)

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [١٠٠]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٤٧) الشعر والشعراء (٤٥١) المعاني الكبير (٣/١٢٤) محاضرات الأدباء (٢٤٨) لسان العرب (٦/٢٥٤) (ورس) أساس البلاغة (٤٩٦) (ورس) جمهرة اللغة (١/٥٤٦) تاج العروس (غيل).

=

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(قلت: لا شاهد في البيت، لأن ((وارسات)) من وَرِسَتِ الصَّخْرَةُ ـ بكسر العين ـ أي علاها الطُّحْلُبُ حتى تخضَرَّ وتملاسَّ(١)، والشاذ من أَوْرَسَ النبت(٢): اصفر).

وقال[الأعشى(٣)]:

[١٠١]- وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الخَيْرَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ
وَلِيدًا وَكَهْلاً حِينَ شِبْتُ وَأَمْرَدَا(٤)

=

المفردات: **صم**:جمع أصم،وهو المجتمع الخلق. **غيل**:الغابة فيها الماء. **وارسات**:علاها الطحلب. **بطحلب**:الخضرة التي تعلو الأجسام المتملسة من كثرة دوام الماء عليها،وهي مُزلقة لما يمر عليها.

المعنى:يمشي هذا الفرس على حوافر صلبة،كأنها حجارة ماء علاها الطحلب.

الشاهد:ورود كلمة(**وَارِسَات**)اسم فاعل شاذ من وَرِسَ.وقد أخطأ في الاستشهاد.

(١) عن ابن دريد.

(٢) فهو مُورِسٌ،من الوَارِسِ،وهو نبت أصفر كأنه لطخ يخرج على الرمث بين آخر الشتاء،إذا أصاب الثوب لوَّنه. (**العين**).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [١٠١]- **التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة للأعشى في ديوانه (١٨٥) تذكرة النحاة (٥٨٩،٦٣٢) الدرر (١٣٩/٣) شرح التصريح (١٢/٢) شرح شواهد المغني (٥٧٧،٧٥٧/٢) المقاصد النحوية (٦٠/٣).

المفردات:**يافع**:صغير. **كهلا**:رجلا تاما. **أمردا**:شاب لم تنبت له لحية.

المعنى: لم تزل عادة حب الخير فِيَّ منذ صغري،وقد شبت وهي معي.

الشاهد:ورود كلمة(**يَافِع**)اسم فاعل شاذ من أَيْفَعَ الغلام.

وعَاشِبٌ(١)ـــ.

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(قلت:لو أتى به بعد ((باقل)) مباشرة).

- لَكِنْ[[ذلك بشرطين]]:

١- أَوَّلٌ [[من وزن المضارع المتقدم]]جُعِلَ مِيمًا تُضَمُّ.

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(وفي نسخة:نصب ((أولا)) ورفع ((ميم)).

[[سَوَاء]]ضُمَّ أَوَّلُ الآتِي أم لا،كـ:مُكْرِمٍ، ومُنْطَلِقٍ، ومُسْتَخْرِجٍ.

- وشَذَّ:مغِيرٌ ومعِينٌ ومبِينٌ.

٢- مع كَسْرِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مطلقا، لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

- وشَذَّ:مُسْهَبٌ ومُلْفَجٌ ومُحْصَنٌ(٢).

---

(١) قال الأصمعي: لم يجئ أَفْعَلَ فهو فاعل إلا:أَبْقَلَ الموضع،فهو باقلٌ من نبات البقل،وأَوْرَسَ الشَّجَر،فهو وارس،إذا أَوْرَقَ.

زاد الكسائي: أَيْفَعَ الغلام،فهو يافع.

زاد الجوهري:بلد عاشِبٌ،ولا يقال في ماضيه إلا أَعْشَبَت الأرض،قال أوس بن حجر:

وَبِالأُدْمِ تُحْدَى عَلَيْهَا الرِّحَال   وَبِالشَّوْلِ فِي الفَلَقِ العَاشِبِ

وأَقْرَبَ القوم،إذا كانت إبلهم قوارب،فهم قاربون. (المزهر للسيوطي).

وزاد غيره:أَمْحَلَ البَلَدُ،فهو مَاحِلٌ،وأَمْلَحَ الماء فهو مالِحٌ،وأَغْضَى الليل فهو غَاضٍ ومُغْضٍ.

وفي شذوذه توجيهات:إما لاعتبار الأصل،وهو عدم الزوائد،أو لمجيء لغة أخرى في فعله من فَعَلَ،فيكون من باب تداخل اللغتين،وأشار بعضهم إلى أن ذلك ليس باسم فاعل الفعل المذكور منه،بل هو نسبة إضافية بمعنى ذي الشيء،فقولهم:أمحل البلد فهو ماحل،أي ذو محْلٍ،وأعشب فهو عاشب:أي ذو عُشْبٍ،كما يقال:رجلٌ لَابِنٌ وتَامِرٌ:أي ذو لَبَنٍ وتَمْرٍ.

(٢) قال ابن دريد: ليس في كلامهم أَفْعَلَ فهو مُفْعَل إلا في ثلاثة مواضع: أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ،وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ،إذا أَفْلَسَ،قال رؤبة:

أَحْسَابُكُمْ فِي اليُسْرِ وَالإِلْفَاجِ   شِيبَتْ بِعَذْبٍ طَيِّبِ المِزَاجِ

=

=

وأسْهَبَ الرجل:إذا أكثر من الكلام،فهو **مُسْهَبٌ**؛وكذا **لابن الأعرابي. قال ابن بري**:قال **أبو علي البغدادي**:رجل **مُسْهَبٌ** ـــ بالفتح ـــ إذا أكثر الكلام في **الخطإ[لأنه كالعيب فيه]**،فإن كان ذلك في **صواب** فهو **مُسْهِبٌ** ـــ بالكسر ـــ لاغير. واعتمد هذه التفرقة **الأعلم الشنتمري**،ونقله **أبو عبيدة** عن **الأصمعي**.قال **المرزوقي** في شرحه **للفصيح**:**أَسْهَبَ فَهُو مُسْهَبٌ** إذا زال عقله من نهش الحية. وقال **ثعلب**:يقال أيضا:**أسْهَبَ** فهو **مُسْهَبٌ** إذا حفر بئرا فبلغ الماء.

قال **ابن خالويه**:وجدت بعد **سبعين سنة حرفا** واحدا،وهو:**اجْرَأَشَّتِ الإبِلُ**:سَمِنَتْ، وامتلأت بطونها،فهي **مُجَرْأَشَّةٌ** بفتح الهمزة،[عن **ثعلب**] .

قال **الصاغاني**:وإنما أدخل هذه اللفظة في الشوارد انفتاح همزة مجرأشة لا متن ماضيها!!.

ثم قال الصاغاني بعد ذلك: وأنا وجدت هذه اللفظة بعد سبعين سنة!! فالحمد لله على طول الأعمار، وتردد الآثار، ومصاحبة الأخيار. (**كتاب الشوارد للصاغاني[٢٠٧]**).

زاد في **القاموس**:**مُهْتَرٌ** من أهتر.

وذكر في المصباح:**مُعَمٌّ ومُخْوَلٌ**.

وذكر **أبو زيد**:**مُوقَرَة** من أوقرت النخلة:إذا كثرت حملها.

وذكر **المكلاي**:**مُلْقَحَة** من ألقحت الناقة:ضرب فيها الفحل فحملت.

وذكر **ابن القطاع**:**مُسْهَمٌ** من أسهم ـــ بالميم ـــ:إذا أكثر.

(**الجمهرة،التكملة،حواشي ابن بري،المزهر،ابن حمدون**(٤٦)).

قلت: فصار مجموعها **عشرة**.

قال **الحسن ولد زين** ناظما لكل ما تقدم من الشاذ المحفوظ:

شَذَّ مغيرٌ ومعينٌ ومبينْ … ومُسْهَبٌ ومُحْصَنٌ بدُونِ مَيْنْ
ومُلْفَجٌ ويَانِعٌ ويَافِعُ … وَوَارِسٌ وَبَاقِلٌ يَا سَامِعُ
وَعَاشِبٌ كَذَاكَ مِمَّا شَذَّ فِي … وَزْنِ اسْمِ فَاعِلِ الرُّبَاعِي فَاقْتَفِي

وذيله **مَمٌّ** بقوله:

وَوَارِقٌ لَهُ بِهَا لُحُوقُ … وَشَذَّ أَيْضًا فَرَسٌ **عَقُوقُ**

وذيله **آخر** بقوله:

=

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قُلْتُ: يعني بالإطلاق كسر ما قبل آخر مضارعه أم لا).

[[فَصْلٌ: في صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي]]

▫ وإن ما قبل آخره [[أي وزن المضارع]] فتحتَ ـ لفظا أو تقديرا ـ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ، كـ: مُكْرَمٍ ومُخْتَارٍ ومُضَارٌّ(١).

[[فَصْلٌ: في صيغة اسم المفعول من الثلاثي]]

▫ وقد حَصَلَ [[اسم المفعول]] مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالمَفْعُولِ مُتَّزِنًا، كـ: مَسْطُورٍ، ومَنْشُورٍ، ومَدْعُوٌّ، ومَرْمِيٌّ، ومَبِيعٍ، ومَصُونٍ(٢).

=

وَشَذَّ مَاشٍ عِنْدَهُمْ وَقَارِبُ ... وَوَارِقٌ عَنِ القِيَاسِ نَاكِبُ

(١) هذا هو الأصل، وربما استغنوا بغيره، نحو: أَحَبَّه فهو محبوب، وأَسْعَدَه فهو مسعُود، فاستغنوا بمسعود ومحبوب عن مُحَبٍّ ومُسْعَدٍ، وربما استعملوه أيضا على الأصل، قال عنترة:

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلاَ تَظُنِّي غَيْرَهُ ... مِنِّي بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ

(حاشية ابن حمدون ٤٦، مفتاح الأقفال، فتح الأقفال)

(٢) أصلها مَصْوُونٌ ومَبْيُوعٌ ومَرْمُويٌ، فنُقِلَت حركة ياء الأول إلى الساكن قبلها، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وقُلِبت الضمة كسرة لتَسْلَمَ الياء، ونُقِلَت حركة واو الثاني إلى الساكن قبلها، ثم حذفت الواو الثانية لالتقاء الساكنين، وقُلِبت وَاوُ الثالث ياءً لاجتماعها ساكنة مع الياء، والضمة كسرة، وأدغمت الياء في الياء، وتميم يصححون معتل العين بالياء، فيقولون: مَبْيُوعٌ، قال الشاعر:

وَكَأَنَّهَا تُفَّاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ

وقال آخر:

=

[[فَصْلٌ: في فروع اسم المفعول من الثلاثي]]

- وما أتى دالا عليه[[أي اسم المفعول]]وهو كـ[[أربعة أوزان(١)]]:

=

وَإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

بخلاف ما عينه واو لثقل الضمة على الواو. (مفتاح الأقفال، **فتح الأقفال** (١٠٧-١٠٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة،**مناهل الرجال**)

(١) **قال ولد الشين**:ينوب عن مفعول **سبعة وعشرون** وزنا:

١. **فَعْلٌ** بالفتح،كثوب نَجْسٍ بمعنى منجوس،ومنه:نَسْجُ اليمن،بمعنى منسوج،ودرهم ضَرْبُ الأمير،بمعنى مضروب،ولَفْظٌ بمعنى ملفوظ،وهذا عليك وَقْفٌ وموقوف،وخَلْقٌ بمعنى مخلوق،والفَرْشُ للمفروش من متاع البيت.

٢. **فُعْلٌ** بالضم،كحبل نُقْضٍ بمعنى منقوض عن **الأزهري**،وفيه الكسر كِنِسْيٍ،وعليه اقتصر بعضهم.

٣. **فُعَالٌ** بالضم،وهو المنفوض.**ابن دريد**:قالوا:نُفَاضٌ من ورق،ولُفَاظٌ،قال **امرؤ القيس**:

يُوارِدُ مَجْهُولاتِ كلِّ خَمِيلةٍ   يَمُجُّ لُفاظَ البقْلِ في كلِّ مَشْرَبِ

٤. **فِعَالٌ** بالكسر،ككِتَابٍ وفِرَاشٍ وبِسَاطٍ بمعنى:مكتوب ومفروش ومبسوط.

٥. **فُعَالَةٌ** بالضم،كالنفاضة عن **ابن دريد**،بمعنى النفاض.

٦. **فَاعِلٌ**،كبعير خارط:أي خرطه الرطب:أي سَلَحَهُ:بمعنى مخروط عن **القاموس**،ودَافِقٌ بمعنى:مدفوق،لأن دفق متعد عند **الجمهور**؛**ابن القوطية**:مثله:سر كَاتِمٌ وعَارِفٌ:مكتوم ومعروف،وعَاصِمٌ:أي معصوم،وأنكر **الأصمعي**:دفق لازما،وهو أسلوب لأهل الحجاز؛**الزجاج**:من ماء ذي دفق.

٧. **مَفْعَلَةٌ** كمَعْنَاة الكلام ومعناه ومعنيه بمعنى،كما في **القاموس** وفاقا **لأبي زيد والفارابي**؛**أبو حاتم**:قال:والعرب لا تعرف المعنى ولا تكاد تتكلم به،وإنما يعرفون المَعْنِيَّ بالتشديد؛**الأزهري** عن **ثعلب**:المعنى والتفسير والتأويل.

=

=

٨. **فَاعِلَةٌ**،كآشِرَة بمعنى مأشورة،حكاه ابن السكيت،قال الشاعر:

لقد عَيَّل الأيتامَ طَعنةُ ناشِرَهْ أناشِرَ،لا زالتْ يمينُك آشِرَهْ

و(عيشة راضية):أي مرضية.

٩. **مَفْعَلٌ** بالفتح،كمَلْفَظ بمعنى ملفوظ،ومعنى وملبس،وبالكسر كمِلْبَس:أي ملبوس،ومِلْحف وسقاء منجب بمعنى منجوب:مدبوغ بالنجب،وهو قشور الطلح،قال عنترة:

ومنجوب له منهن صرع يميل إذا عدلت به الشوارا

عن الجوهري والقاموس.

١٠. **فُعْلَةٌ** بالضم كلُقْمَة بمعنى ملقوم أو أكلة بمعنى مأكول.

١١. **أفْعَلُ** كبعير أَقْصَى بمعنى مقصو:أي مقطوع الأذن.

١٢. **فَعُولٌ** كقَدُوع بمعنى مقدوع،وهو المكفوف،قال الشماخ:

إذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ منهُ مكان الرُّمح من أنف القَدُوعِ

وزبور بمعنى مزبور:أي مكتوب،ولبوس؛أنشد **ابن السكيت لبيهس**:

البس لكل حالة لبوسها إما نعيمها وإما بؤسها

١٣. **فِعَلٌ** بكسر الفاء وفتح العين،كرجل رِضًى:أي مرضي،ويستوي فيه المفرد والجمع،قال زهير:

مَتَى يشتجر قومٌ يقُلْ سَرَواتُهم هُمُ بيننا فهُمُ رِضاً وهُمُ عدلُ

فرحتُ بما أخبرت عن نسبيكُما وكانا امرأينِ كلُّ شأنهما يعلو

وحِمًى بمعنى:محمي.

١٤. **فُعَّلٌ** كشيء طُرَّح بمعنى مطروح عن **القاموس**.

١٥. **فُعُلٌ** بضمتين،كبابٍ فُتُحٍ بمعنى مفتوح وجذع قُطُلٌ:أي مقطوع كنصر وضرب،قال **المتنخل الهذلي**:

مُجَدَّلاً يَتَلَقّى جِلدُهُ دَمَهُ كَما يُقَطَّرُ جِذعُ النَخلَةِ القُطُلُ

١٦. **فَعْلَى**.

١٧. **فَعْلانَةٌ**.

١٨. **فَعْلاتٌ**.

=

١- فَعِيلٍ،فهو فرع سماعي مطلقا،قد عُدِلَ به عن الأصل الذي هو مفعول،وقيل يقاس مطلقا،وقيل:فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل، نحو:ضَرِيبٌ(1)،لا قَدِيرٌ وَرَحِيمٌ.

واستغنوا بـ:

٢- فَعَلٍ مُحَرَّكًا،نحو،نَجًا وقنَصٍ ونَقَضٍ.

=

١٩. **فَعَلُوئى.**

٢٠. **فَعَلُوتٌ**،كناقة حلبى ركبى وحلبانة ركبانة وحلبات ركبات وحلبوتى ركبوتى وحلبوت ركبوت:تحلب وتركب.

٢١. **فَيْعَلٌ.**

٢٢. **أُفْعُولٌ**،كماء سَيْكَب وساكب وأسكوب بمعنى مسكوب،وقيل:بمعنى فاعل،وإلى القولين أشار صاحب القاموس،وماء سُكب وساكب وسكوب وسيكب وأسكوب ومسكبا:أي مسكوب.

٢٣. **مَفْعُلَة** كمَأْثُرَة كمرحلة،وتضم التاء؛**الجوهري**:المأثرة:المكرمة بفتح الثاء وضمها،لأنها تؤثر وتذكر ويأثرها قرن عن قرن:يتحدثون بها.

٢٤. **فَعَلِيٌّ** بالتحريك وتشديد الياء،كسِقاءٍ نَجَبِيٌّ:أي منجوب مدبوغ بالنجب:أي قشور الطلح ولحاء الشجر.

٢٥. **فَعِلٌ** بكسر العين،كأظل نَكِبٌ.

(1) **الضريب**: اللبن إذا مخض، ومنه: ضريب الشول. قال في **الصحاح**: (ضَريب الشَوْل: لبنٌ يُحْلب بعضه على بعض. عن أبي نصر، وقال بعض أهل البادية: لا يكون ضريباً إلا من عِدَّةِ أبل، فمنه ما يكون رقيقاً، ومنه ما يكون خاثراً، قال ابن أحمر:

وما كنت أخشى أن تكون منيَّتي ... ضريبَ جِلاد الشَوْلِ خَمْطاً وصافِيا)

الصحاح، مادة (ضرب).

الشيخ محمد سالم ولد عدود:((هكذا في النسخ،والصواب: ((الـنَّفَضُ)) ــ بالفاء ــ[1]).

٣- وفِعْلٍ ــ بكسر فسكون ــ نحو: النِّسْيِ والذِّبْحِ والطِّحْنِ[2].

عن وزن مفعول وما عَمِلْ[3]،أي المعدول مطلقا،خلافا لابن عصفور[4] مطلقا[5]،ولبعضهم في فَعِيلٍ،ويحتمل أن الناظمَ دَرَجَ عليه،والألف ضمير.

****

---

(١) لكن **الحسن ولد زين** أخذ كل أمثلته من **الحضرمي**،والذي في **الحضرمي**:**النَّقَضُ** بقاف ثم ضاد معجمة:بمعنى البناء المنقوض. **فتح الأقفال** (١٠٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) بقي عليه **الوزن الرابع**،وهو:**فُعْلَةٌ**،كـ:لُقْمَةٌ ومُضْغَةٌ وأُكْلَةٌ ولُقْطَةٌ وصُرْعَةٌ،بمعنى الملقوم والممضوغ والمأكول والملقوط والمصروع.وقد ذكره في **التسهيل**. **(مناهل الرجال)**

(٣) أي أن ما أتى سماعيا نائبا عن وزن مفعول فهو إنما ينوب عنه في الدلالة فقط لا في العمل.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) حيث قال في **مقربه**: ((واسم المفعول وما كان من الصفات بمعناه حكمه بالنظر إلى ما يطلبه من المعمولات حكم الفعل المبني للمفعول)). **المقرب** لابن عصفور .

وقال **أبو حيان**:ويحتاج في منع ذلك أو إجازته إلى نقل صحيح عن العرب.ا.هـ.

- ابن مالك:
-

الفصل الثامن

أبنية المصادر

١٢٤- وَلِلمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا فَلِلثُّلَاثِيِّ مَا أُبْدِيهِ مُنْتَخِلَا
١٢٥- فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ أَوْ بِتَاءِ مُؤَنْـ ـنَثٍ أَوِ الأَلِفِ المَقْصُورِ مُتَّصِلَا
١٢٦- فَعْلَانُ فِعْلَانُ فُعْلَانٌ وَنَحْوُ جَلاً رِضًى هُدًى وَصَلَاحٍ ثُمَّ زِدْ فَعِلَا
١٢٧- مُجَرَّدًا أَوْ بِتَا التَّأْنِيثِ ثُمَّ فَعَا لَةٌ وَبِالقَصْرِ وَالفَعْلَاءُ قَدْ قُبِلَا
١٢٨- فِعَالَةٌ وَفُعَالَةٌ وَجِئْ بِهِمَا مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا وَالفُعُولَ صِلَا
١٢٩- ثُمَّ الفَعِيلَ وَبِالتَّا ذَانِ وَالفَعَلَا نَ أَوْ كَيْنُونَةٍ وَمُشْبِهٍ شُغُلَا(١)
١٣٠- وَفُعْلَلٌ وَفَعُولٌ مَعْ فَعَالِيَةٍ كَذَا فُعَيْلِيَةٌ فُعُلَّةٌ فَعَلَى

---

(١) في نسخة:

وَبِالتَّا ذَيْنِ

١٣١ -مَعْ فَعَلُوتٍ فُعُلَّى مَعْ فُعَلْنِيَةٍ   كَـذَا فُعُولِيَّـةٌ وَالفَـتْحُ قَـدْ نُقِـلا
١٣٢ -وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعُلٌ وَبِتَا التَّـ   ـتَأْنِيثِ فِيهَا وَضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلا

الخياطة

وللمصادر أوزان مقيسة ومسموعة، أبينها أولا مجملة ثم أفصلها:

[[فصلٌ: في مصادر الفعل الثلاثي]]

□ فللثلاثي ما أبديه ـ حال كوني منتخِلا ـ أي غير مُستَوْفٍ جميع ما سُمِعَ،أو كونه منتخَلا،فهو حال من الفاعل،أو من المفعول:

١. فَعْلٌ، كـ:ضَرْبٍ وقَتْلٍ وصَبْرٍ[١].

٢. وفِعْلٌ، كـ:عِلْمٍ وحِلْمٍ وفِسْقٍ،مِنْ حَلُمَ ككَرُمَ، وفَسَقَ كنَصَرَ.

٣. وفُعْلٌ، كـ:شُكْرٍ وكُفْرٍ،كنَصَرَ فيهما مجرَّدةً.

٤. أو [[فَعْلة]] مُتَّصِلاً ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(كذا في المتن،ومقتضى الخياطة:أو مُتصِلَةً) بتاء مُؤَنَّثٍ،كـ:ـرَحْمَةٍ ورَغْبَةٍ.

٥. و[[فِعْلَة]] كـ:نِشْدَةٍ وحِمْيَةٍ.

---

(١) قال الخليل:الأصل في مصدر الثلاثي فَعْلٌ ـ بفتح الفاء وسكون العين ـ ولذا ترجع إليه المصادر المختلفة في البناء إذا أريد بها المَرَّةُ.ا.هـ.

٦. و[[فُعلَةٍ]] كـــــ:قُـــدْرَةٍ وكُـــدْرَةٍ،من نَـــشَدَ الـــضَّالَّةَ كنَصَرَ:طَلَبَهَا،كنَشَدَهَا:عرَّفَهَا،وفيه أنْشَدَ(١)،قال[المثقب العبدي(٢)]:

[١٠٢]- تَصِيخُ للنَّبْأَةِ أَسْمَاعُهُ إِصَاخَةَ النَّاشِدِ للمُنْشِدِ(٣)

وقَدَرَ كضَرَبَ، وكَدَرَ ــ مثلثة ــ مفتوحها كنَصَرَ.

٧. أو الألف المَقْصُورِ،[[فَعْلَى]] كـــ:دَعْوَى.

٨. و[[فِعْلَى،كـ]]ذِكْرَى.

---

(١) قال ابن المرحل في موطأته:

وَقَدْ نَشَدْتُ نَاقَتِي نِشْـــدَانَا وَنِشْـــدَةً طَلَبْتُهَا إِعْـــلانَا
وَالنَّاشِـــدُ القَائِلُ مَنْ رَءَاهَا يَكُونُ فِي النَّاقَةِ أَوْ سِـــوَاهَا
وَإِنْ تَكُنْ عَرَّفْتَهَا فِي الْمَحْفَلِ وقُلتَ مَنْ ضَاعَتْ لَهُ فَلْتَقُلِ
فَأَنْتَ قَدْ أَنْشَدْتَهَا يَا مُنْشِدُ وَذَاكَ مِنْ فِعْلِ الكِرَامِ يُحْمَدُ

(٢) هو عائذ بن محصن بن ثعلبة،الملقب بالمثقب العبدي،سمي مثقبا بقوله:

رَدَدْنَ تَحِيَّةً وَكَنَنَّ أُخْرَى وَثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ لِلعُيُونِ

شاعر جاهلي،من بني عبد القيس،من أهل العراق،اتصل بالملك عمرو بن هند ومدحه ومدح النعمان بن المنذر. توفي سنة **٣٥** قبل الهجرة.

الشعر والشعراء (٤٢٥) **خزانة الأدب** (٤٥٠/١٢) **معجم الشعراء** (٣١٩) **معجم المؤلفين**(٢٨/٢)..

(٣) **[١٠٢]- التخريج**: الشاهد من بحر السريع، وقد ورد من قصبدة للمثقب العبدي في ديوانه (٤١) الأمالي لأبي علي القالي (٣٤/١) البيان والتبيين (٢٨٨/٢) جمهرة اللغة (١٥٢/٢) المعاني الكبير (٧٥٣) سمط اللآلي (١٤٤) الكامل (١٤٢).

المفردات: **تصيخ**:تنصت وتستمع. **للنبأة**:الصوت الخفي.

المعنى: تنصت هذه البقرة الوحشية للصوت الخفي من الصياد إنصات صاحب الضالة للمعرف بها.

الشاهد:ورود كلمة(**المُنْشِد**)اسم فاعل من أنشد الضالة:إذا عرفها،و(**النَّاشِد**)من نشدها:إذا طلبها.

٩. و[[فُعْلَى،كـ]]رُجْعَى.

١٠. فَعْلَانُ، كـ:لَيَّانٍ[1] وشَنْآنٍ،ولم يجئ فيه غيرهما[2] ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(قلت:في ق"القاموس":زَيْدَانُ) وفي الأول الكسر،وفي الثاني التحريك،مِنْ لَوَاهُ:مَطَلَهُ، وشَنِئَهُ كفَرِحَ. ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(قلت:سبق له عده من صواحب جنأ).

١١. فِعْلَانُ، كـ:حِرْمَان، ورِضْوَان،مِنْ حَرَمَهُ كضَرَبَ. ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(صنيعه أن لا يذكر من أفعال المصادر التي يمثل بها إلا ما هو بحاجة إلى الذكر).

١٢. فُعْلَانُ، كـ:غُفْرَانٍ، ورُضْوَانٍ، وشُكْرَانٍ.

١٣. و[[فَعَلٌ]]نحو:جَلاً، وطَلَبٍ، وغَلَبٍ[3]،مِنْ جَلِيَ كرَضِيَ،فهو أجلى،وطَلَبَ كنَصَرَ،وغَلَبَ كضَرَبَ..

---

(١) نص عليه سيبويه في كتابه، وأنشدوا عليه قول رؤبة:

قَدْ كُنْتُ دَايَنْتُ بِهَا حَسَّانَا　　　مَخَافَةَ الإفْلَاسِ واللَّيَّانَا

(٢) وشاهد تحريك الشنآن قوله تعالى: (ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ)، قال بعضهم:

لَمْ يَأْتِ مَصْدَرٌ عَلَى فَعْلَانِ　　　سِوَى اللَّيَّانِ وَسِوَى الشَّنْآنِ

وَزَادَ فِي قَامُوسِهِ زَيْدَانَا　　　جَــزَاهُ عَنَّا رَبُّهُ إِحْسَانَا

وزاد ابن مالك في نظم الفوائد (٦٤) خَشْيَانًا،ذكره في بيت جمع فيه أغلب مصادر خشي:

خَشِيتُ خَشْيًا وَمَخْشَاةً ومَخْشِيَةً　　　وَخَشْيَةً وَخَشَاةً ثُمَّ خَشْيَانَا

(٣) سيأتي أنه مقيس فَعِلَ اللازم المكسور كفرِحَ فَرَحًا،وسماعي في غيره،ولم يرد من المسموع إلا تسعة أحرف،وهي:طَلَبٌ،ورَقَصٌ،وطَرَدٌ،وحَلَبٌ،ورَفَضٌ،وجَلَبٌ،وغَلَبٌ وكَرَمٌ،وجَلَى. وزاد في القاموس: حَرَبًا. =

١٤. [[فِعَلٌ،كـ]]رِضًا ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(كتبته بالألف لأنه من الواوي كسابقه،وإن كان مذهب الكسائي[1] كتابة ما كسر أوله أو ضم من ذوات الواو بالياء) وصِغرٍ، وعِظَمٍ.

١٥. [[فُعَلٌ،كـ]]هُدًى، وسُرًى، ورُضًا،وما جاء إلا معتلا[2].

١٦. [[فَعَالٌ نحو]]صَلَاحٍ، ونَجَاحٍ، وفَسَادٍ، ونَفَادٍ،مِنْ صَلُحَ ككَرُمَ ومَنَعَ،ونَجَحَ كمَنَعَ،وفَسَدَ كنَصَرَ،ونَفِدَ كفَرِحَ.

١٧. ثُمَّ زِدْ فَعِلا مجردا، ككَذِبٍ، وضَحِكٍ،مِنْ كَذَبَ كضَرَبَ،وضَحِكَ كفَرِحَ[3].

١٨. أو[[فَعِلَة]] بتا التأنيث، كسَرِقَةٍ مِنْ سَرَقَ كضَرَبَ.

١٩. ثم فَعَالَةٌ، كالظَّرَافَةِ، والنَّظَافَةِ، ككَرُمَ فيهما.

=

وليس في كلام العرب فَعَلَ يَفْعَلُ فَعَلاً بفتح العين في الثلاثة إلا:سَحَرَ يَسْحَرُ سَحَرًا. (المزهر،حاشية ابن حمدون٤٨).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) قال بعضهم جامعا لما جاء منه:

لاَ مَصْدَرَ كَصُرَدٍ سِوَى بُقَى بُغَى بُكَى سُرَى هُدَى لُقَى تُقَى
وَزَادَ فِي قَامُوسِهِ المَجْدُ الرِّضَى لِمَصْدَرٍ كَصُرَدٍ كَهُـى رُضَـى

(٣) قال سِيدِيٌّ:

وَفَعِلٌ يَقِلُّ فِيهِ كَالكَذِبْ وَحَلِفٍ وَضَحِكٍ كَذَا اللَّعِبْ

٢٠. و[[فعلة]] بالقَصْرِ، كالغَلَبَة، والضَّبَعَة: من ضَبِعَتْ كفَرِحَ: اشْتَهَتْ فَحْلاً.

٢١. والفَعْلاَءُ قد قبل، كرَغْبَاءَ، ورَهْبَاءَ، وهَلْكَاءَ، لرَغِبَ، ورَهِبَ كتَعِبَ، وهَلِكَ كفَرِحَ وضَرَبَ الشيخ محمد سالم ولد عدود: (لو قدم ((كضرب)).

٢٢. فِعَالَةٌ، كتِجَارَة، وكِتَابَة، ودِرَايَة، مِنْ تَجَرَ ككَتَبَ.

٢٣. وفُعَالَة، كدُعَابَة، وخُفَارَة، مِنْ دَعِبَ كتَعِبَ: مَزِحَ، وخَفَرَ كضَرَبَ وكَتَبَ: خُفَارة، ويُثَلَّثُ: أجَارَ.

وجِئْ بِهِمَا مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا:

٢٤. [[فِعَال]] كـ: النِّفَارِ، وَالإِبَاءِ، والجِمَاحِ .

٢٥. و[[فُعَال]] كـ: الصُّرَاخِ، والبُكَاءِ، والدُّعَاءِ، مِنْ نَفَرَ كضَرَبَ ونَصَرَ، وجَمَحَ كمَنَعَ، وصَرَخَ كنَصَرَ.

٢٦. والفُعُولَ صِلاَ، كالخُرُوجِ، والشُّيُوعِ، والنُّمِيِّ.

٢٧. ثُمَّ الفَعِيلَ، كالرَّسِيمِ، والصَّهِيلِ.

وبالتَّا ذَانِ:

٢٨. [[الفُعُولة]] كـ: السُّهُولَةِ، والصُّعُوبَة.

٢٩. و[[الفَعِيلة، كـ]] النَّصِيحَةِ، والفَضِيحَة.

٣٠. والفَعَلَانِ، كجَوَلَانِ، ودَوَرَانِ، وهَيَمَانِ، وغَلَيَانِ، ورَجَفَانِ، وذَأَلَانِ.

٣١. أو كبَيْنُونَةٍ، وكَيْنُونَة، وصَيْرُورَةٍ.

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (لم يذكر الوزن للخلاف، فالبصريون يقولون فَيْعَلُولَةٌ حذفت عينه، والكوفيون يقولون فُعْلُولَةٌ بضم أوله أصلا وفتح تخفيفا، ويرد عليهم نحو كينونة)(١).

٣٢. و[[فُعْل]] مُشْبِهِ شُغْلاً، وحُلْمًا، ونُسُكًا، ويثلث، وفي سابقيه الضم فقط، لشَغَلَ كمَنَعَ، وحَلَمَ ككَتَبَ، ونَسَكَ ككَرُمَ ونَصَرَ.

٣٣. وفُعْلَلٌ، كسُؤْدَدٍ.

---

(١) قال في **التسهيل**: ((ومن اللازم حذف عين فَيْعَلُولَةٍ كبَيْنُونَة)) قال **ابن عقيل**: فالأصل عند **سيبويه** في هذه المصادر فَيْعَلُولَةٌ، فأصل بينونة: بَيَّنُونَة، بإدغام الياء في الياء، وكذا أصل كَيْنُونَة: كَيْوَنُونَة، اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبوا الواو ياء، وأدغموا، فصار كَيَّنُونَة، ثم خفف لزوما لثقل الكلمة بكثرة حروفها مع الإدغام في حرفي العلة، فصار بينونة وكينونة؛ ووزنها حينئذ: فَيْلُولَة، ومثلها صيرورة وقيدودة، ودليل أن الأصل ما ذكر انقلاب الواو ياء في كينونة ونحوه، ولولا ذلك لم يكن لقلبها موجب، وتصريحهم بذلك؛ قال **المبرد**: أنشدني **النهشلي**:

قَدْ فَارَقَتْ قَرِينَهَا القَرِينَهْ ... وَشَحَطَتْ عَنْ دَارِهَا الظَّعِينَهْ

يَا لَيْتَ أَنَّا ضَمَّنَا سَفِينَهْ ... حَتَّى يَعُودَ الوَصْلُ كَيَّنُونَهْ

ثم قال **ابن مالك**: ((وليس أصله: فُعْلُولَةٌ، ففتحت فاؤه لتسلم الياء خلافا **للكوفيين**)) قال **ابن عقيل**: وغير المصنف نقله عن **الفراء**، وعلل ذلك بأن هذا النوع من اليائي أكثر من الواوي، ورُدَّ بأن العرب لا تقلب الضمة فتحة لتسلم الياء، ويمنع ما ذكر من الكثرة، بل كلاهما مسموع، ولا يقاس مجيء المصدر على ذلك في البابين. **المساعد**(٤/١٩١-١٩٢)

٣٤. وفَعُولٌ، كقَبُول(١)، الحضرمي: ((لم أظفر به في غيره إلا مشروكا))(٢)، كالهُوِيّ(٣).

---

(١) قال **أبو عمرو بن العلاء**: لم يسمع منه غير:قَبِلَ البَيْعَ **قَبُولاً**. والذي ذكره **سيبويه** في كتابه **وثعلب** في الفصيح،ونحوه **لابن عصفور** في المقرب أن المسموع من ذلك **خمسة**،وهي:**القَبُولُ**،**والوَلُوعُ**، **والطَّهُورُ**، **والوَضُوءُ**،**والوَقُودُ**.

وحكى **أبو عبيدة**:**الوَلُوغُ** بالمعجمة،من ولغ الكلب.

وقرأ **مجاهد**: (**النَّسُوءُ**)،بمعنى التأخير.

وقرأ **عبد الرحمن السلمي** في **الصافات**: (**دَحُورًا**) بالفتح،وجوز كونه مصدرا.

وقرأ أبو عَبْدِ الرّحمن السُّلَمِيّ أيضا ويَحيى بن يَعْمَرَ وسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ، ويَزيد النَّحْوِيّ: (وما مَسَّنا مِن لَغُوبٍ)

وذكره في **القاموس** فقال:**اللَّغُوبُ**،مصدر لغب:إذا تعب.

والهَوِيُّ بالفتح:مصدر هوى كرمى:إذا سقط.

فصار مجموع المسموع منه **عشرة** أحرف.

ونظم **أبو العباس الهلالي** الخمسة الأولى فقال:

وَكُلُّ مَصْدَرٍ أَتَى عَلَى فَعُولِ ... فَضَمُّهُ سِوَى الوَلُوعِ وَالقَبُولِ
كَذَا الطَّهُورُ والوَضُوءُ والوَقُودْ ... وَالضَّمُّ فِي الأَخِيرِ أَوْلَى يَا وَدُودْ

وذيله **ابن حمدون** **بالخمسة** الأخيرة فقال:

هَذَا الذي يُعْزَى إِلَى الإِمَامِ ... وَاسْتَدْرِكَ الوَلُوغَ بِالإِعْجَامِ
ثُمَّ النَّسُوءُ وَاللَّغُوبُ والدَّحُورْ ... كَذَا الهَوِيُّ نِلْتَ أَعْظَمَ الأُجُورْ

حاشية ابن حمدون(٥٠) **القاموس المحيط**، مادة (لغب، هوي) **الشوارد** للصاغاني.

(٢) اختصر كلام **الحضرمي** أيما اختصار، ونصه: ((الفَعُول بفتح الفاء، نحو: قَبِلَ البَيْع ونحوه قَبولا، وقد ذكره بعد، وإنما أخره عن الفُعُول بالضم لقلة وروده، حتى إنه لم يرد غير هذه اللفظة، أعني القَبُول)). **فتح الأقفال** (١١١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٣) **قال محمد بن المختار السالم**:

هَوِيَ لِلحُبِّ بِكَسْرٍ ضُبِطَا ... وَكَرَمَى إِذَا عَلاَ أَوْ سَقَطَا

=

٣٥. مع فَعَالِيَةٍ مُخَفَّفًا، كالعَبَاقِيَةِ، والكَرَاهِيَةِ، والطَّمَاعِيَةِ،أفعالها كفَرِحَ.
٣٦. كذا فُعَيْلِيَةٌ مُخَفَّفًا أيضا، كوُلَيْدِيَةٍ مِنْ وَلَدَتْ.

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(قلت:الصواب: الوَلِيدِيَّةُ ـ بفتح الواو وكسر اللام وتشديد الياء[1] ـ على لفظ الوليد،فمصدريته بإلحاق ياء النسب وهاء التأنيث).

=

وَمَصْدَرُ الأُلَّ عَلَى وَزْنِ عَلَى   وَكَغَنِيٍّ مَصْدَرَ الثَّانِي اجْعَلا
أَوْ كَصُلِيٍّ أَوْ لِلأَسْفَلِ اجْعَلا   هَذَا وَلِلأَعْلَى اجْعَلَنَّ الأَوَّلا

(١) الصواب: أنها فيها الضبطان، فقد رواه جل الشراح بـ(**فُعَيْلِيَة**) بضم الفاء وفتح العين،وهو الذي رواه به **ولد زين** تَبَعا **للحضرمي**،ورواه **البرماوي** بـ(**فَعِيلِيَّة**) بفتح الفاء وكسر العين وتشديد الياء،وهو الذي أشار له **الشيخ محمد سالم ولد عدود**.وأشار **بعضهم لذلك فقال:**

كَذَا الفُعَيْلِيَّةُ والفعَال ثُمْ   مَ فَاءُ الفَعِيلِيَّةِ فَافْتَحْهَا وَضُمْ

حاشية ابن حمدون(٥٠).

إلا أننا إذا نظرنا إلى المادة في كتب اللغة وجدنا ضبط **البرماوي** الذي صحح به الشيخ **محمد سالم ولد عدود** أصوب من الضبط الآخر، حيث أجمع اللغويون عليه، و لم أجد من أومأ إلى الثاني، وانظر ما ذكره **مرتضى الزبيدي** في تاج العروس جامعا لأقوال أهل اللغة في المسألة تجد اليقين فيه، وذلك حيث يقول: ((في التهذيب: الوَلِيد: المَوْلُود حين يُولَد والجَمْع وِلْدَانٌ، والاسم الوِلاَدَة والوُلُودِيَّة، عن **ابن الأعرابيّ**. قال **ثعلب**: الأصل الوَلِيدِيَّة، كأَنَّه بَنَاهُ على لَفْظِ الوَلِيد، وهي من المصادر التي لا أَفْعَالَ لها.

إلى أن قال: والوُلُودِيَّةُ، بالضَّم:الصِّغَرُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ويُفْتَح. وفي البصائر: يقال فعَل ذلك في وُلُدِيَّتِه ووَلُودِيَّته، أي في صِغَره، وفي اللّسَان: فَعلَ ذلك في وَلِيدِيَّته، أي في الحالة التي كان فيها وَلِيداً.
قال **ابن بُزُرْج**: الوُلُودِيَّة، أيضاً: الجَفَاءُ، وقِلَّةُ الرِّفْقِ والعِلْمِ بالأُمورِ، وهي الأُمِّيَّة)). **تاج العروس**، مادة **(ولد)**.

٣٧. فُعُلَّةٌ، كغُلُبَّة(١)،قال[الراعي النميري(٢)]:

[١٠٣]- أَخَذُوا المَخَاضَ مِنَ الفَصِيلِ غُلُبَّةً

قَسْرًا ويُكْتَبُ للأَمِيرِ أَفِيلاَ(٣)

٣٨. فَعَلَى،كـ:مَرَطَى، وجَمَزَى، وبَشَكَى:لَمَرَطَ كنَصَرَ،وجَمَزَ كضَرَبَ،وبَشَكَ ككَتَبَ:أَسْرَعَ فِيهَا(٤).

---

(١) قال المرار:

أَخَذْتُ بِنَجْدٍ مَا أَخَذْتُ غَلَبَّةً وَبِالغَوْرِ لِي عِزٌّ أَشَمُّ طَوِيلُ

(٢) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري، (أبو جندل) يلقب بالراعي النميري،لكثرة وصفه للإبل. شاعر من فحول المحدثين. توفي سنة٩٠هـ.

الأعلام (١٨٨/٤-١٨٩) **الشعر والشعراء** (١٥٦) **الأغاني** (١٦٨/٢٠).

(٣) **[١٠٣]- التخريج**: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في قصيدة للراعي النميري في ديوانه (٢٤٢) تذكرة النحاة (٣١١) شرح شواهد الإيضاح (٦٠٧) شرح شواهد المغني (٧٣٦/٢) جمهرة أشعار العرب (٤٢٧).

المفردات: **المخاض**:أي ابن المخاض،وهو الحُوار إذا حمل على أمه. **الفصيل**:أي الذي فصل عن أمه. **أفيلا**:صغار الإبل،كإفال.

المعنى: اعلم يا عبد الملك بن مروان أن عمالك خانوا أمانتك،فأخذوا من فُصْلان إبلنا بنت مخاض للزكاة،و لم نقبل لهم ذلك، فأخذوه غصبا باسم سيادتكم،وكتبوا لكم في البيان أنهم أخذوا صغار الإبل.

وقبله:

إِنَّ الذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتَ فَتِيلاَ

الشاهد:ورود كلمة(**غُلُبَّة**)مصدرا من غَلَبَ.

(٤) قال محمد سالم بن ألما:

وَجَمَزَتْ وَمَرَطَتْ وَبَشَكَتْ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ حِينَ أَسْرَعَتْ

٣٩. مَعْ فَعَلُوتٍ، كرَهَبُوتٍ، ورَغَبُوتٍ،ويُقْصَرَانِ،ومَلَكُوتٍ، ورَحَمُوتٍ وجَبَرُوتٍ،ويُقْصَرُ،لرَغِبَ، ورَهِبَ، ورَحِمَ كسَمِعَ، ومَلَكَ كـضَرَبَ، وجَبَـرَ ككَتَبَ.

٤٠. فُعُلّى، كغُلُبّى[١].

٤١. مَـعْ فَعَلْنِيَـةٍ مُخَفَّفَـــــا، كـــــسَحَفَ رَأْسَـــــهُ سُحَفْنِيَةً: حَلَقَهُ،ق"القاموس":رجل سُحَفْنِيَةٌ:مَحْلُوقُ الرَّأْسِ[٢].

٤٢. كذا فُعُولِيَّةٌ مُـشَدَّدًا، كخَـصَّهُ خُـصُوصِيَّةً؛والفتح قد نُقِلَ فِيها[[فَعُولِيَّة]].

٤٣. ومَفْعَلٌ، كمَدْخَلٍ.

---

(١) قال عياض بن أم درة الطائي:

وَكُنَّا إِذَا الدين الغُلُبَّى بَـرَا لَنَا   إِذَا مَا حَلَلْنَاهُ مُصَابَ البَوَارِقِ
حِمًى لاَ يُحَلُّ الدَّهْرَ إِلاَّ بِإِذْنِنَا   وَلاَ نَسْأَلُ الأَقْوَامَ عَهْدَ المَيَاثِقِ

(٢) القاموس المحيط، مادة(سحف). قال الحضرمي: فجعله وصفا لا مصدرا. فتح الأقفال (١١٢).
وقال ابن سيده في المحكم:هو مرة اسم ومرة صفة. وأنشد ابن بري لزهير على سَحَفَ:

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مِنًى   وَمَا سُحِفَتْ فِيهِ المَقَادِمُ وَالقَمْلُ

أي حُلِقَتْ. المحكم، مادة(سحف) وذكره المكلاتي:سَجَفَ بالجيم. وأظنه تصحيفا منه أو ناسخيه. (انظر لذلك: مفتاح الأقفال).

٤٤. مَفْعِلٌ، كمَكْبِر.

٤٥. ومَفْعُلٌ، كمَهْلُكِ(١).

وبتا التأنيث فيها كـ:

٤٦. [[مَفْعَلة ،كـ]]مَرْضَاة.

٤٧. و[[مَفْعِلة ،كـ]]مَحْمِدة .

٤٨. و[[مَفْعُلة ،كـ]]مَهْلُكَة.

وضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلَ عَنِ العَرَب.

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(فَصَلْتُ ((مَا)) مِنْ ((قَلَّ))،لأنـها مصدرية وقَلَّ غَيْرُ نافية).

ثم شرع «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(يعني ابن مالك) يُفَصِّلُ فذكر عشرة أوزان مقيسة،وبقيت ثمانية وثلاثون،فالمجموع ثمانية وأربعون.

١٣٣-فَعْلٌ مَقِيسُ المُعَدَّى وَالفُعُولُ لِغَيْـ	ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذَا الفُعَالُ جَلاَ
١٣٤-وَمَا عَلَى فَعِلَ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ	إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنُهُ فَعَلاَ
١٣٥-وَقِسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً لِفَعُلْـ	ـتُ كَالشَّجَاعَةِ وَالجَارِي عَلَى سَهُلاَ
١٣٦-وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الْـ	ـفَعِيلُ فِي الصَّوْتِ وَالدَّاءُ المُمِضُّ جَلاَ

(١) هذه الأوزان الثلاثة مصادر ميمية عند سيبويه،وأسماء مصادر عند ابن الحاج في قوانين المصادر،ورجحه أبو حيان.

١٣٧-مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسْ وَلِذِي ... فِرَار اوْ كَفِرَارٍ بِالفِعَالِ جِلاَ[١]

١٣٨-فَعَالَةٌ لِخِصَالٍ وَالفِعَالَةَ دَعْ ... لِحِرْفَةٍ أَوْ وِلاَيَةٍ وَلاَ تَهِلاَ

١٣٩-لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ وَضَعُوا ... لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الخُيَلاَ

▫ **الموشح:**

١٤٠-وَفُعْلَةٌ لاِسْمِ مَفْعُولٍ وَإِنْ فُتِحَتْ ... مِنْ وَزْنِهِ العَيْنُ يَرْتَدُّ اسْمَ مَنْ فَعَلاَ

الخياطة:

[[فَصْلٌ: في معاني مصادر الثلاثي]]

١. فَعْلٌ مَقِيسُ المُعَدَّى مِنْ فَعَلَ وفَعِلَ، كـ:ضَرَبَ ولَثِمَ[٢].

---

(١) رواه البرماوي:

بِالفِعَالِ جَلاَ

بفتح الجيم.

(٢) ظاهر كلامه أن **فَعْلاً** مقيس في **فَعَلَ المفتوح العين المعدى** مطلقا وإن سمع غيره،وهو مذهب **الفراء**،لكن المنقول عن **سيبويه والأخفش** أنه مقيس فيه ما لم يسمع غيره،فإن سمع غيره وقف عنده و لم يخترع له مصدرا على **القياس**،فلا يقال في :طلبه طلبا وظلمه ظلما،**طَلْبًا وظَلْمًا** بالفتح،قال **سيبويه**:لأنهم يقولون:ضرب الفحل الناقة ضِرَابًا،و لم يقولوا ضَرْبًا على القياس،فلا يجوز أن يقال ذلك قياسا.

▫ وظاهر عبارته أيضا أنه مقيس في **فَعِلَ المكسور المعدى** بلا قيد،وهو أيضا ظاهر إطلاق **الخلاصة**،حيث قال:

فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ المُعَدَّى

وهو مقتضى كلام **سيبويه والأخفش**،لكنه قيد في **التسهيل** اطراده بأن يدل على **عمل بالفم**،وهو كذلك كزَرَد اللقمة ولحسها وسرَطَهَا،**وأما غير عمل الفم** فمجيء مصدره على **فَعْلٍ** قليل،ومنه:حمده حمدا وسمعه سمعا وجهله جهلا وفهمه فهما.

=

٢. والفُعُولُ لِغَيْرِهِ،والمراد به لازِمُ فَعَلَ بالفتح إلا ما استثني، كالخُرُوجِ.

٣. سوى فِعْلِ صَوْتٍ،كـ:صَرخَ، ورَغَا، وصَاحَ، فذا الفُعَالُ جَلاَ،أوِ الفَعِيلُ؛ كالصُّرَاخِ، والرُّغَاءِ، والصُّيَاحِ، وكالصَّهِيلِ، والنَّهِيقِ، والحَنِينِ.

ويستثنى أيضا ما دل على داء، أو فِرار، أو امتِناع، أو حِرْفَة، أو وِلاَيَـةِ كما يأتي.

٤. وما كان من أوزان الثلاثي على فَعِلَ بكسرِ العَيْنِ اسْتَحَقَّ قِيَاسُ مَصْدَرِهِ إن لم يكن ذا تَعَدٍّ كونَه فَعَلاَ،كفَرَحٍ، وشَلَلٍ، وعَـوَرٍ، وعَمًـى، وجَوًى(١).

٥. وقِسْ فَعَالَةً.

٦. أو فُعُولَةً لفَعُلْت،كـ:الشَّجَاعَةِ، والظَّرَافَةِ، والجاري على مَادَّةِ سَهُلَ، كالسُّهُولَةِ، والصُّعُوبَةِ(٢).

=

☐ وقد يجي على فِعْلٍ بالكسر كحَذِره حِذْرًا وحفظه حِفْظًا،وعلى فُعْلٍ بالضم،كشربه شُرْبًا ولبسه لُبْسًا وثكله ثُكْلاً،وعلى غير ذلك،كصحبة صُحْبة ورحمه رَحْمة،وركبه رُكُوبًا وقربه قُرْبانًا ولحقه لحاقًا ويقنه يقينا وكرهه كراهية. فتح الأقفال (١١٢-١١٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) فإن كان لونا فقياسه فُعْلَة غالبا كحَمِرَ حُمْرَةً،وخَضِرَ خُضْرَةً،وكَدِرَ كُدْرَةً. (تحفة الأطفال)

(٢) يعني ينفردان في أفعال،ويتفقان في أفعال أخر،نحو:سَمُحَ سَمَاحَةً وَسُمُوحَةً،وبه يرد على قول بدر الدين ومن تبعه أن فَعَالَة مقيس في فَعُلَ الذي الوصف منه على فَعِيلٍ كشَجُعَ فهو شجيع،وفُعُولَـةٌ فيمـا كان الوصف منه على وزن فَعْلٍ بسكون العين،كسَهُلَ سهولة فهـو سَـهْلٌ،إذ لم يقولـوا صُـلُوبَةً أوْ صَلِيبٌ،واجتمع المصدران في سَمُحَ،والوصف منه ليس على وزن فَعْلٍ ولا فَعِيلٍ.

والمقيس الفَعَالَة لغلبتها دون الفُعُولَةِ لقلتها،إلا أن القول بقياس فُعْلٍ أولى من القول بقياس فَعَالَة،لكونـه مقيسا من الفُعُولَة،كما قال ابن عصفور والزجاج،ولكثرة أمثلته،كالقُرْبِ والبُعْدِ والعُسْرِ والحُسْنِ والقُبْحِ والسُّحْقِ.

=

وما سِوَى ذاك مَسْمُوعٌ.

وقد كثُر كثرة اطراد:

٧. الفَعِيلُ في الصَّوْتِ ــ كما تقدَّمَ ــ،وفي السَّيْرِ كالدَّبِيبِ، والدَّفِيفِ، والرَّسِيمِ.

٨. والدَّاء المُمِضّ جَلاَ،معناه:أي اسم معناه،أي مصدره وزنُ فُعَال فليقس فيه، كزُكَامٍ، وسُعَالٍ، ومُشَاءِ البَطْنِ.

٩. وبالفِعَالِ جلا لذِي فِرَارٍ، كإِبَاقٍ، وشِرَادٍ، ونِفَارٍ، وفِــرَارٍ؛ أوكفِرَار، كجِمَاحٍ، وإِبَاء ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»؛(قلت:فعله معدى)(١).

=

(فتح الأقفال (١١٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة،ابن حمدون (٥١)).

(١) والمراد بشبه الفرار ما دل على امتناع. قال ابن عصفور:إن فِعَالاً ينقاس في:

١. الهِيَاجِ وما جرى مجراه،كَالنِّكَاحِ.

٢. وفي الأَصْوَاتِ كالصِّيَاحِ والنِّدَاءِ.

٣. وفي انقضاء أوان الشيء كالجِذَاذ،وهو الوقت الذي حان أن يجذ فيه النخل.

وليس في كلامهم وزن فِعَالٍ بالكسر غير مصدر إلا ناقة تِلاَعٌ:أي سريعة. (حاشية ابن حمدون ٥٢).

١٠. فَعَالَةٌ لخِصَالٍ مِنْ أيِّ فِعْلٍ كائنْ،كالظَّرَافَةِ، والشَّجَاعَةِ، والسَّعَادَةِ، والشَّقَاوَةِ، والضَّلاَلَةِ، ورَجَاحَةِ العَقْلِ،فليس هذا محض تكـــرار خلافـــا لبـــدر الدين(١).

١١. والفِعَالَةَ دَعْ لحِرْفَةٍ، كتِجَارَةٍ، وكِتَابَةٍ؛ أو وِلاَيَةٍ، كسِفَارَةٍ، ووِزَارَةٍ، وإِمَارَةٍ.

ولاَ تَهلاَ،أي لا تَنْسَ.

١٢. ولم يذْكُرْ هُنَا فَعَلاَنًا،وفي الخلاصة:أنه يقاس في لازم فَعَلَ الدَّالِّ على التَّقَلُّبِ، كالدَّوَرَانِ والهَيَمَانِ(٢).

---

(١) تقدمت ترجمته. يشير إلى قوله: ((الخصال إنما تبنى من فَعُلَ المضموم،نحو:لَطُفَ لَطَافَةً،وقد تقـــدم أن مصدره يجيء على فَعَالَةٍ وفُعُولَةٍ،فقوله هنا:فَعَالَةٌ لخصال إعادة محضة)).ا.هـــ . **شرح لامية الأفعال** لبـــدر الدين (٨٤).

● قال **الحضرمي**:وعندي أنه ليس بإعادة محضة،بل هو بيان لمعنى آخر أعم من الأول،فإنه ذكـــر أولا أن فَعُلَ بالضم يجيء مصدره المقيس على فَعَالَةٍ وفُعُولَة،وأراد هنا أن يبين أن مصدر أفعال الخصال من أي فِعْلٍ كان يصاغ على فَعَالَةٍ كظَرُفَ ظَرَافَةً من فَعُلَ بالضم،ورَجَحَ عَقْلُه رجَاحَةً مِنْ فَعَـــلَ بـــالفتح،وغَبِيَ غَبَاوَةً من فَعِلَ بالكسر.

فتح الأقفال (١١٦) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) حيث يقول فيها **ابن مالك**:

وَفَعَلَ اللاَّزِمُ مِثْلَ قَعَـــدَا ... لَهُ فُعُولٌ باطِّرَادٍ كَغَـــدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالاَ ... أَوْ فَعَلاَنًا فَادْرِ أَوْ فُعَالاَ
فَأَوَّلٌ لِـــذِي امْتِنَاعٍ كَأَبَى ... وَالثَّانِ لِلذِي اقْتَضَى تَقَلُّبَا

[[فَصْلٌ: في صيغة اسم المرة من الثلاثي]]

▫ لِمَرَّةٍ مِنَ الثُّلاَثِي لازما أم لا فَعْلَـةٌ، كضَرْبَةٍ، ونَفْخَةٍ، ورَكْعَةٍ، وفَرْحَةٍ، وشَرْبَةٍ(١).

[[فَصْلٌ: في صيغة اسم الهيئة من الثلاثي]]

▫ وفِعْلَةٌ وَضَعُوا لِهَيْئَةٍ مِنْهُ[[أي الثلاثي]]كذلك، كمِشْيَةِ الخُيَلاَ، وجِلْسَة بَدَوِي، و((مِيتَةٍ جَاهِلِيَّة))(٢) ويموت المؤمن مِيتَة حسن،والكافر مِيتَـةَ سُوء،ولِبْسَة متفَضِّلٍ(٣).

---

(١) قال ابن يعقوب في شرح كـلام النـاظم: سـواء كـان ــ يعـني الثلاثـي ــ مكـسورا أو مفتوحا،فيقال:شَرِبْتُ شَرْبَةً،وضَرَبْتُ ضَرْبَةً،وأما المضموم فلم يمثلوا به فيما علمت،ولا أخرجـوه عـن استعمال المرة فيه،والظاهر امتناعها،لأن معناه طبعي يأبى الحدوث المناسب للمرة.ا.هـ.

قال السيوطي: ليس في كلامهم المصدر المرة الواحدة إلا على فَعْلَة:سَجَدْتُ سَجْدَةً وضَـرَبْتُ ضَـرْبَةً وقُمْتُ قَوْمَةً إلا في حرفين: حَجَجْت حِجَّة واحدة ــ بالكسر ــ ورأَيْتُهُ رُؤْيَـةً واحـدة ــ بالـضم ــ وسائر كلام العرب بالفتح. (المزهر).

قال اباه:

لِقَاءَة اتْيَانَة وَرُؤْيَة وَحِجَّة عَنْ مَرَّةٍ قَدْ شَذَّت

(٢) وردت اللفظة في حديث عبدالله بن عباس في البخاري (٧٠٥٣) ومسلم (١٨٤٩): ((من كـره من أميره شيئا فليصبر ، فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية)).

(٣) في قول امرئ القيس:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السِّتْرِ إِلاَّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

▫ إن لم تلازم مَصْدَرَهُ التَّاءُ، وإلا فسيأتي ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(قيد فيهما)غالبا فيهما.

▫ ونَدَرَ:لِقَاءَةٌ وإِتْيَانَةٌ فِيهِمَا[1].

[[فَصْلٌ: في صيغة اسم المفعول السماعي من الثلاثي]]

▫ ووضَعُوا فُعْلَةً لاسْمِ مَفْعُولٍ،كـ:لُعْنَـةٍ، وهُـزْأَةٍ، وضُـحْكَةٍ،أي مَلْعُونٍ، ومَهْزُوءٍ بِهِ،ومَضْحُوكٍ مِنْهُ.

[[فَصْلٌ: في صيغة اسم الفاعل المبالغ من الثلاثي]]

▫ وإن فُتِحَتْ مِنْ وَزْنِهِ العَيْنُ فَـصَارَ فُعَلَـةً، يَرْتَدُّ اسْمَ مَنْ فَعَلَ،كـ:هُزَأَةٍ، ولُعَنَةٍ، وضُحَكَةٍ،أي هَازِئٍ الخ،ومنه ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ (الهمزة: ١)[2] الشيخ محمد سالم ولد عدود:(قلت:الاستعمال يدل على المبالغة).

---

(١) والقياس:لَقْيَةٌ وأَتْيَةٌ بالفتح في المرة،وبالكسر في الهيئة، وورودهما للهيئة غير ظاهر!!! بل هما للمرة،فلينظر!!.

(٢) قال مختار:

إنْ ضَحِكتْ مِنكَ كثيرًا فئةُ ... فَأَنْتَ ضُحْكَةٌ وَهُمْ ضُحَكَةُ
بِضَمِّ فَاءِ الكُلِّ وَالإِسْكَانِ ... لِغَيْرِ أَوَّلٍ وَفَتْحِ الثَّانِي
وَرَجُلٌ لُعَنَةٌ لَعَّانُ ... وَلُعْنَةٌ يَلْعَنُهُ الإِنْسَانُ

□ **ابن مالك:**

الفصل التاسع

فصلٌ: في أبنية ما زاد على الثلاثة

١٤١- بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـ ـلٍ حَازَهُ مَعَ مَدٍّ مَا الأَخِيرُ تَلا
١٤٢- وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلٍ التَّا زِيدَ أَوَّلَهُ وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ العِلَلا
١٤٣- لِفَعْلَلَ ائْتِ بِفِعْلالٍ وَفَعْلَلَةٍ وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلا
١٤٤- مِنْ لامِ اعْتَلَّ لِلحَاوِيهِ تَفْعِلَةً الْزَمْ وَلِلعَارِي مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلا
١٤٥- وَمَنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ وَالْـ ـفِعَّالِ فَعَّلَ فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلا
١٤٦- وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ فِي تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ جُعِلا
١٤٧- مَا لِلثُّلاثِيِّ فِعِّيلَى مُبَالَغَةً وَمِنْ تَفَاعَلَ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلا
١٤٨- وَبِالفُعَلِّيلَةِ افْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُوا مُسْتَغْنِيًا لا لُزُومًا فَاعْرِفِ المُثُلا
١٤٩- لِفَاعَلَ اجْعَلْ فِعَالاً أَوْ مُفَاعَلَةً وَفَعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمِلا
١٥٠- مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الإِفْعَالُ مِنْهُ وَالاسْـ ـتِفْعَالُ بِالتَّا وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلا
١٥١- مِنَ المُزَالِ وَإِنْ تُلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا تَبِنْ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الَّذِي عُمِلا
١٥٢- وَمَرَّةُ المَصْدَرِ الَّذِي تُلازِمُهُ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلا

الخياطة:

[[فَصْلٌ: في صيغة مصدر الخماسي والسداسي]]

بِكَسْرِ ثَالثِ هَمْزِ الوَصْلِ مَقِيسُ مَصْدَرِ فِعْلٍ حَازَهُ ــ ولا يَكُونُ إلا خُمَاسِيًّا أو سُدَاسِيًّا ــ **مع مَدِّ ما الأَخِيرَ تَلاَ**، كـ:انْطِلاَقٍ، واسْتِخْرَاجٍ.

لا مَسْمُوعُهُ، كقُشَعْرِيرَةٍ، وطُمَأْنِينَةٍ.

واضْمُمْهُ،أي مَتْلُوَّ الأخير **مِنْ مَقِيسِ فِعْلٍ زِيدَ التَّا المُعْتَادَةُ أَوَّلَهُ**[1]، ولا يكون إلا خماسيا مفتوحًا ثانيه، لا كتَرْمَسَ.

ومَحَلُّ الضم إن صحت لامه، كتَعَلُّمَ، وتَضَارُبَ، وتَدَحْرُجَ.

وإلا فهو قوله:**واكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ العِلَلَ**،أي مُعْتَلٌّ[2] ؛ **الشيخ محمد سالم ولد عدود:**(في النسخ بالنصب،وهو سبق قلم)كالتَّوَانِي، والتَّدَانِي، والتَّدَلِّي، والتَّسَلْقِي. **الشيخ محمد سالم ولد عدود:**(قلت:الصواب:إن صَحَّ آخره بدل لامه،لأن لام تسلقى صحيح).

لا مَسْمُوعه، كـ:[[تِفِعَّالٍ،مِنْ تَفَعَّلَ،كـ:تَحَمَّلَ]] تِحِمَّالٍ،و[[فِعِّيلٍ،مِنْ تَفَاعَلَ،كـ:تَرَامَى القَوْمُ]]رِمِيًّا.

---

(١) المراد به تَفَعْلَلَ كتَدَحْرَجَ،وما كان على وزنه في الحركات والسكنات وعدد الحروف وإن لم يكن من بابه،ومجموع ذلك عشرة أبنية: **تَفَعْلَلَ** كتَدَحْرَجَ تَدَحْرُجًا،**وتَفَعَّلَ** كتَكَلَّمَ تَكَلُّمًا،**وتَفَاعَلَ** كتَقَابَلَ تَقَابُلاً،**وتَفَيْعَلَ** كتَشَيْطَنَ تَشَيْطُنًا،**وتَمَفْعَلَ** كتَمَسْكَنَ تَمَسْكُنًا،**وتَفَعْلَى** كتَسَلْقَى،**وتَفَوْعَلَ** كتَجَوْرَبَ تَجَوْرُبًا،**وتَفَنْعَلَ** كتَقَلْنَسَ تَقَلْنُسًا،**وتَفَعْوَلَ** كتَرَهْوَكَ تَرَهْوُكًا،**وتَفَعْلَتَ** كتَعَفْرَتَ تَعَفْرُتًا.(**حاشية ابن حمدون٥٤**)

(٢) وإنما كسروه لئلا يخرج إلى ما ليس في كلامهم،وهو:كون آخر الاسم واوا مضموما ما قبلها.

[[فَصْلٌ: في صيغة مصدر فَعْلَلَ]]

ائت بمقيس مصدر فَعْلَلَ،وما أُلْحِقَ به(١).

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(قلت: الملحق لا يشرك الملحق به في مصدر غير شائع،فالحيقال شاذ حتى على ما لابن مالك هنا).

لا مَسْمُوعِه، كـ:[[الفَعْلَلَى،نحو]]القَهْقَرَى، و[[الفُعْلَلَى،نحو]]القُرْفُصَا ؛

،الشيخ محمد سالم ولد عدود،:(كتبتها بالألف،لأنها مما يقصر ويمد كما يأتي قريبا) مقصورا،مثلث القاف والفاء،أو ممدودا مضمومهما، أو القاف والراء والفاء ساكنة:جلسة المنكب(٢)،قال[أعرابي]:

[١٠٤]- وَلَوْ جَلَسْتَ القُرْفُصَا مُنْكَبًّا   لَمْ تَكُ إِلاَّ نَبَطِيًّا قَلْبًا(٣)

---

(١) الأبنية الملحقة به هي: جَلْبَبَ،وبَيْطَرَ،وحَوْقَلَ،وجَهْوَرَ،وسَلْقَى،وقَلْنَسَ. (حاشية ابن حمدون٥٤).

(٢) **القرفصاء** ضرب من القعود يمد ويقصر،فإذا قلت قعد فلان القرفصاء فكأنك قلت قعد قعودا مخصوصا،وهو أن يجلس على أليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب،تكون يداه مكان الثوب؛عن **أبي عبيد**. **وقال أبو المهدي**: هو أن يجلس على ركبتيه مُنْكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه،وهي جلسة الأعراب. **اللسان**،مادة **(قرفص)**.

(٣) **[١٠٤]- التخريج**: الشاهد من بحر الرجز، وهو من مقطوعة غير منسوبة في اللسان (قرفص).

المفردات:**القرفصا**: جلسة معينة.

المعنى:لو تخلقت بأخلاق الأعراب وتزييت بزيهم وتكلمت بكلامهم لم تخرج عن كون أصلك نَبَطيا.ورواية البيت **الصحيحة** هي:

لَوِ امْتَخَطْتَ وَبَـرًا وَضَبًّا   وَلَمْ تَنَلْ غَيْرَ الجِمَالِ كَسْبًا
وَلَوْ نَكَحْتَ جُرْهُمًا وَكَلْبًا   وَقَيْسَ عَيْلاَنَ الكِرَامَ الغُلْبَا
ثُمَّ جَلَسْتَ القُرْفُصَا مُنْكَبًّا   تَحْكِي أَعَارِيبَ فَلاَةٍ هُلْبَا

=

بِفِعْلَالٍ على ما للمصنف هنا وفي التسهيل، خلافا لما في الخلاصة.

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (يشير إلى قوله فيها:

فِعْلالٌ اَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلاَ وَاجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لاَ أَوَّلاَ

ونحوه قوله في أصلها:

فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلَ اجْعَلْ مَصْدَرَا وَجَاءَ فِعْلاَلٌ وَمَا إِنْ كَثُرَا)

- وفَعْلَلَةٍ، كدِحْرَاجٍ، ودَحْرَجَةٍ، وحِيقَالٍ، وحَوْقَلة، وزِلْزَالٍ، وزَلْزَلَةٍ(١).

- ويجوز فيه[فِعْلال]مضعَّفًا الفَتْحُ،وكثيرا ما يعنى به حينئذ اسم الفاعل،نحو﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾(الناس: من الآية٤)﴿مِنْ صَلْصَالٍ﴾ (الحجر: من الآية٢٦)قال[رؤبة بن العجاج(٢)]:

[١٠٥]- كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضِ وَأَسَدٍ فِي غِيلِهِ قَضْقَاضِ(٣)

=

ثُمَّ اتَّخَذْتَ اللاَّتَ فِينَا رَبَّا مَا كُنْتَ إِلاَّ نَبَطِيًّا قَلْبَا

الشاهد:ورود كلمة(القرفصا)مصدرا مسموعا من قرفَصَ الرجل.

(١) ومن المسموع منه من غير المضعف:سَرْهَفْتُ الصبي سِرْهَافًا:أحسنت غذاءه،قال الشاعر:

حَتَّى إِذَا مَا آضَ ذَا أَعْرَافِ سَرْهَفْتُهُ مَا شِئْتُ مِنْ سِرْهَافِ

كسَرْعَفْتُهُ،بالعين. مفتاح الأقفال(٣٤٣).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [١٠٥]- التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وقد ورد منسوبا لرؤبة في اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي (٤٥١/٢).

المفردات: نضناض:متحرك على الأرض ومصوت. قضقاض:مكسر لما يلقاه. غيله:أجمته.

=

[[فَصلٌ: في صيغة مصدر فَعَّلَ]]

وفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ مقيس مصدر، حيث خلا من لام اعْتَلَّ، كالتَّعْلِيمِ والتَّعْظِيمِ.

- لا مسموعَهُ كــ: [[فِعَّالٍ نحو:]] كِذَّاب.

وإلا [[بأن كان معتل اللام]] فهو قوله: لـمقيس مصدر الحاويه تَفْعِلَةً الـزم، «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (يضبطونه في الدرس بكسر الهمز وفتح الزاي، أمر

=

المعنى: قطعت بهذه الإبل مفاوز خطيرة، فكم من حية متحركة من كثرة سمها تجاوزها، وكم من أسد مفترس لما يلقاه مررن به في أجمته.

والبيت من مقطوعة طويلة لرؤبة، وصواب إنشاده فيها:

يُمْسِي بِنَا الجِـدُّ عَلَـى أَوْفَـاضِ ... يقْطَع أَجْـوازَ الفَـلا انقِـضاضِي
بالعِيسِ فَوْقَ الـشَرَكِ الرِفَـاضِ ... كَأَنَّمَـا يُنْـضَحْنَ بِالخَـضْخاضِ
يَخرُجْنَ مِن أَجْوازِ لَيْـلٍ غـاضِ ... نـضْوَ قِـداحِ النابِـلِ النَواضِـي
يَطْرَحْن أَمْشَاجاً مِن الإِجْهـاضِ ... كَمْ جاوَزَتْ مِـنْ حَيَّـةٍ نَـضْنَاضِ
وَأَسَـدٍ فِـي غِيلِـهِ قَـضْقَاضِ ... لَيْـثٍ عَلَـى أَقْرانِـهِ رَبَّـاضِ
تُلْقِي ذِراعَـيْ كَلْكَـلٍ عِرْبَـاضِ ... لَـيْسَ بِأَدْنـاسٍ وَلا أَغْمـاضِ
بلالُ يا ابْنَ الحَسَبِ الأَمْحـاضِ ... أَنْتَ امْرُؤٌ فِي المَجْـدِ ذُو ارْتِكَـاضِ
كَالبَدْرِ يَجْلُـو اللَيْـلَ بِالبَيَـاضِ ... نِعْـمَ الفَتَـى وَمَرْغَـبُ المُعْتَـاضِ

الشاهد: ورود كلمة (نضناض - قضقاض) اسم فاعل على وزن مصدره فَعْلَال بالفتح لكونها مضعفة.

ثلاثي ثبت فيه همز الوصل حشوا للوزن،أو تنزيلا للعجز منـ
الصدر كما في قوله:

لاَ نسَبَ اليَوْمَ وَلاَ خُلَّة   اتّسَعَ الخَرْقُ عَلَى الرَّاقع

ولو ضبط بالعكس من الرباعي لم يحتج إلى توجيه)كتنز
وتَغْطيَة، وتَنْميَة.

▫ لا مسموعه كـ:[[التَّفعيل نحو]]قوله:

[١٠٦]- وَهْيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا   كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا[1]

▫ وللعَارِي منه [[معتل اللام]]رُبَّمَا بُذِلَ [[تَفْعِلَة]]قَليلاً،إن لم تكن لامه
همزة،كجَرَّبَ تَجْرِبَةً، وذَكَّرَ تَذْكِرَةً، وكثيرا إن كانـ[[ـت لامه همزة]]كتَجزِ
وتَوْطِئَة.

وشَذَّ:تَنْبيئًا، وتَهْنِيئًا.

وفي البيت استعمال اللفظ في مَعْنَيَيْه[2].

---

(١) [١٠٦]- التخريج: الشاهد من بحر الرجز، ولا يعرف قائله، وهو من شواهد: التصريح(٢/٧٦ وابن عقيل(٢٦٦/٣/١٢٨) والأشموني(٧١١/٢/٣٤٩) والخصائص(٢/٣٢) والمنصف(٢/١٩٥ والمخصص(٣/١٠٤، ١٤/١٨٩) وشرح المفصل(٦/٥٨) والمقرب(١٠١) والعيني (٣/٥٧١) اللسان مادة(نزا) و(شهل).

المفردات: تنزي:تحرك. شهلة:المرأة الكبيرة أو المسنة.

المعنى:هذه المرأة تحرك دلوها في الاستسقاء وترفعها وتخفضها عند الاستسقاء لتمتلئ تحريكا رفيقا لينا مثل تحريك عجوز صبيها في ترقيصها إياه برفق ولين كذلك.

الشاهد:ورود كلمة(تنزيا)على وزن تفعيل مصدرا شاذا لنزّى.وقياسه تنزية بالتاء.

(٢) يعني به استعماله (ربما) في البيت لمعنييها: التقليل والتكثير.

[[فَصْلٌ: في سماعي مصادر تفعَّلَ وفعَّلَ]]

▫ ومن يَصِلْ سماعا بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ، والفِعَّالِ فَعَّلَ كذلك،فاحمده بما:أي على ما فَعَلَ،كتحمَّال، وتملاَّق،قال[الأسَدي؟!(١)]:

[١٠٧]- ثَلاثَةُ أَحْبَابٍ فَحُبٌّ علاَقَةٌ ... وَحُبٌّ تملاَّقٌ وَحُبٌّ هُو القَتْلُ(٢)

وككِذَّابٍ بِكَذَّبَ﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلا كِذَّاباً﴾ (النبأ:٣٥).

وفي العبارة قلب(٣).

---

(١) هكذا وجدته منسوبا في ديوان الصبابة،ولم أعرفه من بين الأسديين!!.

(٢) [١٠٧]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد يتيما في قسمة الهوى في ديوان الصبابة (١٥٤) الزهرة (٣٢٥) تزيين الأسواق (٢٨٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٢٠١/٣) شرح المفصل (٤٧،٤٨/٦) (١٥٧/٩) لسان العرب (٣٤٧/١٠) (ملق) مجالس ثعلب (٢٩/١) تاج العروس (علق) (ملق).

المفردات:علاقة:ما يعلق بالقلب. تملاق:مستغل الجسم.

المعنى:الحب ثلاثة أقسام،فأوله:تعلق القلب بالمُحب،وثانيه:خدمته والسعي في رضاه وكسب وده،وثالثه:عشقه الذي يؤدي به إلى الموت إذا لم تقض له لباناته.

قال ثعلب:أنشدني ابن الأعرابي هذا البيت في قسمة الهوى،فقلتُ:فزدني ثانيا!!،قال:هو يتيم!!.

الشاهد:ورود كلمة(تِملاَّق) على وزن تِفِعَّال مصدرا لتَمَلَّقَ.

(٣) قال الحضرمي: صواب العبارة:ومن يَصِلْ تِفِعَّالاً بِتَفَعَّلَ. فانعكس على الناظم. فتح الأقفال (١٢١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

[[فصلٌ: في صيغة التَّفْعَال من فَعَّلَ للتكثير]]

□ وقد يجاء سماعا بتَفْعَالٍ لفَعَّلَ في تَكْثِيرِ فِعْلٍ، خلافًا للبَصْرِيِّين في كونه لتكثير المخفَّف[1]، كتَسْيَارٍ، وتَرْحَالٍ، وتَطْوَافٍ، وتَرْدَادٍ، وتَصْهَالٍ[2]، قال [الحارث بن حلزة اليشكري[3]]:

[١٠٨]- مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْـــــــ
ـــهَالِ خَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ[4]

---

(١) وفقا لما نقله الدماميني في شرحه على التسهيل. وانظر لذلك: حاشية الرفاعي (٩٢).

(٢) قال ابن حمدون: أما التِّفْعَالُ بالكسر فلم يأت منه مصدر، إلا أحرفا معدودة لفقتها في قولي:

وَكُلُّ مَصْدَرٍ عَلَى تَفْعَالِ ... بالفَتْحِ كَالتَّسْيَارِ وَالتَّجْوَالِ
إلاَّ مَصَادر أَتَتْ بالكَسْرِ ... فِي نَصٍّ كَمْ مِنْ مُتْقِنٍ وحبْرِ
تِبْيَانٌ تِلْقَاءٌ كَذَا تِنْضَالُ ... تِبْكَاءٌ تِحْتَارٌ كَذَا تِمْثَالُ
تِشْرَابٌ تِيفَاقٌ فَقَطْ نِلْتَ المَرَامْ ... وَكُلُّهَا اسْمُ مَصْدَرٍ عِنْدَ الإِمَامْ

حاشية ابن حمدون(٥٥).

(٣) هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري، شاعر جاهلي من أهل بادية العراق. توفي سنة ٥٠ قبل الهجرة.

الأغاني (٨/٤٥٢) الشعر والشعراء (١٨٥) سمط اللآلي (٢/٥١٢) معجم المؤلفين(١/٥١٨).

(٤) [١٠٨]- التخريج: الشاهد من بحر الخفيف، وقد ورد في معلقة الحارث بن حلزة في شرح المعلقات السبع (١٧٤) شرح القصائد العشر (٢١٩) ديوانه (١٢).

المفردات: تصهال: صهيل، وهو صوت الخيل خاصة. رغاء: صوت الإبل.

المعنى: اختلطت أصوات الداعين والمجيبين والخيل والإبل. يريد بذلك تجمعهم وتأهبهم.

الشاهد: ورود كلمة (تَصْهَال) على وزن تَفْعَال لصَهَّلَ.

[[فَصْلٌ: في معاني صيغة فِعِّيلَى]]

- وقد جعل ما للثلاثي فِعِّيلَى مُبَالَغَةً، كخِصِّيصَى، وهِزِّيمَى، وخِلِّيفَى، ودِلِّيلَى، وشِمِّيمَى.
- ومن تَفَاعُلٍ أيضا قد يُرَى بَدَلاَ(١)، كتَرَامَى القَوْمُ رِمِّيًا.

[[فَصْلٌ: في استغناء المصادر السماعية لافْعَلَلَّ عن القياسية]]

- وبالفُعَلِّيلَةِ افْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُوا مُسْتَغْنِيًا، كالقُشَعْرِيرَةِ، والطُّمَأْنِينَةِ،وهذا الاستغناء جوازا ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(لو اقتصر على كلمة: (جوازا) وحذف قوله: (وهذا الاستغناء) لم نحتج إلى تقدير خبر) لا لزوما، لثبوت اقْشِعْرَارًا، واطْمِئْنَانًا(٢).
- فَاعْرِفِ المُثُلَ المَقِيسَةَ مِنَ المَسْمُوعَةِ.

---

(١) وذلك هو مذهب سيبويه،وصرح به ابن الحاجب في الشافية.

(٢) ما ذكره ابن مالك ــ رحمه الله تعالى ــ من أنَّ القُشَعْرِيرَة ونحوها من أمثلة المصادر لعله اختياره ومذهبه،وإلا فمذهب سيبويه أنها ليست بمصادر حقيقية،وإنما هي أسماء مصدر وُضِعَتْ مَوْضِعَه،كما في اغْتَسَلَ غُسْلاً وتوضَّأ وُضُوءًا،والمصدر الحقيقي:اغْتِسَالاً،وتَوَضُّؤًا. (مناهل الرجال).

[[فَصْلٌ: في صيغة مصدر فَاعَلَ]]

لِمَقِيسِ مَصْدَرِ فَاعَلَ اجْعَلْ فِعَالاً أو مُفَاعَلَةً،وهو اللازم عند س[1] ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(يشير بالسين إلى سيبويه[2]،وهي إشارة شائعة لا تحتاج إلى تنبيه في المقدمة) لامتناع الأول في جَالَسَ،وفيما فَاؤُهُ ياء،كَيَامَنَ ويَاسَرَ ــ وشذَّ:يَاوَمَهُ يِوَامًا[3] ــ كقِتَالٍ ومُقَاتَلَةٍ، وضِرَابٍ ومُضَارَبَةٍ.

---

(١) واحتج له بأنهم قد يتركون الفِعَالَ ولا يتركون المفاعَلَة،لأنها قد تنفرد غالبا بما فاؤه ياء،نحو:ياسره مياسرة،ويامنه ميامنة،ولا يأتي فيه الفعال لاستثقال الكسرة على الياء إلا ما ندر فيما حكاه **ابن سيدة** من قولهم:ياومه مياومة ويِوَامًا. **فتح الأقفال** (١٢٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،مولى بني الحارث بن كعب،ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثي،ولقب بسيبويه،ومعناه:رائحة التفاح.إمام البصريين،كان أصله من البيضاء من أرض فارس،ونشأ بالبصرة،وأخذ عن الخليل ويونس وأبي الخطاب الأخفش وعيسى بن عمر. كان علاّمة حسن التصنيف. ورد بغداد على يحي البرمكي فجمع بينه وبين الكسائي في مناظرة معروفة(قد كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي،أو إياها؟!!)فتعصبوا عليه وجعلوا للعرب جعلا حتى وافقوا الكسائي على خلافه،فاغتم سيبويه بذلك ومات على إثره سنة **١٨٠هـ. من تصانيفه**:الكتاب في النحو،مجموعة الأفعال والتصريف. **بغية الوعاة**(٢/٢٢٩-٢٣٠) **سير أعلام النبلاء**(٦/٢٣٨) **الفهرست**(١/٥١) **وفيات الأعيان**(١/٤٨٧) **معجم الأدباء**(١٦/١١٤-١٢٧) **معجم المؤلفين**(٢/٥٨٤).

(٣) قال بعضهم:

أَهْمِلْ فِعَالاً فَاؤُهُ يَا ذُو انْكِسَارْ   سِوَى يِوَامٍ وَيِعَارٍ وَيِسَارْ

يِوَام:مصدر يَاوَمَهُ:عامَلَه بالأيام. **يِعَار**:جمع يَعْر،وهو الجدي الذي يصاد به الأسد. **يِسَار**:لغة في اليسار ضد اليمين.

□ وقـد يُمَـدُّ[[فِعَالٌ فيصير فِيعَالاً]] كـضِيْرَاب[1] ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(يُرِيدُ فعالا لا خُصُوص ضراب).

□ وفِعْلَةٌ عَنْهُمَا قد نَابَ فاحْتُمِلَ، كمَارَاهُ، مراءً، ومُمَارَاةً، ومِرْيَةً.

[[فَصْلٌ: في صيغة مصدر أفْعَلَ واسْتَفْعَلَ المعتل العين]]

□ مَا مِنْ أَفْعَلَ واسْتَفْعَلَ، عَيْنُهُ اعْتَلَّتْ،أي أُعلّـت[2]،الإِفْعَالُ منه، والإِسْتِفْعَالُ بالتا غالبا، كالإِقَامَة، والاسْتِقَامَة،بخلاف الإِكْرَامِ، والإِعْطَـاء، والاسْتِخْرَاج، والاسْتِدْعَاء، والإِغْيَامِ، والاسْتِحْوَاذ،وبخلاف افْتَعَلَ، وانْفَعَـلَ، كالاقْتِدَارِ، والاعْتِدَاء، والارْتِوَاء، والانْطِوَاء، والانْطِلَاق، والانْجِيَاب.

□ ومِـــنْ غَيْـــرِ الغالـــب[[حذف التـاء مـن الإفعَـال،ويكثر مـع الإضافة نحو]]:﴿إِقَامَ الصَّلاةِ﴾(الأنبياء: من الآية٧٣) واسْتِنَارُ البَدْرِ[3].

---

(١) وهو الأصل،وقد تكلم به أهل اليمن في لغتهم.

(٢) ذهل الناظم عن ذكر مصدر أفْعَلَ الصحيح،وقياسه إن كان صحيح العين الإِفْعَالُ،كـــ:أَكْـرَمَ إِكْرَامًا الخ.

فتح الأقفال (١٢٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٣) قال الحضرمي: لم يحضرني نقل في حذفها من الاستفعال. الشرح الصغير (٧٣) بحاشـية ابـن حمدون عليه.

قال المكودي:سُمِع ذلك في قولهم:اسْتَفَاهَ الرَّجُلُ:إذا اشتد أكلـه بعـد قِلَّته،اسْـتِفَاهًا. (حاشـية ابـن حمدون٥٧).

وقال في اللسان: ((استَفاهَ الرجلُ اسْتِفاهةً واستْفاهاً؛ الأخيرة عن اللحياني، فهو مُسْتَفِيهٌ: اشتَدَّ أَكْلُه بعد قِلَّة، وقيل: استَفاهَ في الطعام أَكثَرَ منه؛ عن ابن الأَعرابي و لم يخصَّ هل ذلك بعدَ قِلَّةٍ أَم لا؛ قال أَبو زبيـد يصف شِبْلَيْن:

ثم استَفاها فلمْ تَقْطَعْ رَضاعَهما ... عن التَّصَبُّب لا شَعْبٌ ولا قَدْعُ

=

▫ وتَعْويضٌ بِهَا حَصَلَ مِنَ الألف المُزَالِ،وهوَ الزَّائِدُ كَمَا لِـسِـ(١) والخليل(٢)،لأَنَّ الأَصْلِي أَوْلَى بِالبَقَـاءِ،أو بَـدَلُ العَـيْنِ، كَمَـا لِلفَـرَّاءِ(٣)

=

استَفاها: اشتَدَّ أَكْلهما، والتَّصبُّبُ: اكْتساءُ اللحمِ للسِّمَنِ بعد الفِطامِ، والتَّحلُّم مثلُه، والقَدْعُ: أن تُـدْفَعَ عن الأَمر تُريدُه، يقال: قَدَعْتُه فقَدِعَ قَدْعاً.

وقد اسْتَفاهَ في الأَكل وهو مُسْتَفِيهٌ، وقد تكون الاسْتِفاهةُ في الشَّراب. والمُفَوَّهُ: النَّهِمُ الـذي لا يَـشْبَع. ورجل مُفَوَّهٌ ومُسْتَفيهٌ أي شديدُ الأَكلِ. وشَدَّ ما فَوَّهْتَ في هذا الطعام وتفَوَّهْتَ وفُهْـتَ أي شَـدَّ مـا أَكَلْتَ. وإِنه لَمُفَوَّه ومُسْتَفِيهٌ في الكلام أَيضاً، وقد اسْتَفاهَ اسْتِفاهةً في الأَكل، وذلك إِذا كنت قليلَ الطُّعْـم ثم اشتَدَّ أَكْلُك وازْدادَ)). **لسان العرب**،مادة(**فوه**).

وعليه فهل سُمِع مثال **ولد زين**(**استنار البدر**)أم لا؟ فلينظر!!.

[وقفت على كلام مقتضب في **توضيح المقاصد والمسالك** للمرادي عند قول **ابن مالك** :

(وغالبا ذا التالزم)

يمكن تمشي **ابن زين** عليه.

قال:أشار إلى أن التاء تحذف كقولهم: أراه إراء، واستقام استقاما.

قال **ابن عصفور**: ولايجوز حذفها إلا حيث ورد، وظاهر كلام **سيبويه** جوازه، قـال: وإن شـئت لم تعوض.

وقال **الفراء**:لا يجوز إلا إذا كانت الإضافة عوضا من التاء نحو(إقام الصلاة).

فلعل **الحسن** قلد ظاهر كلام **سيبويه**، والله أعلم] . أفادنيه **أمين حماد** من **ملتقى أهل الحديث**.

(١) أي سيبويه،تقدمت ترجمته.

(٢) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بـن تمـيم الفراهيـدي الأزدي اليحمـدي البـصري(أبـو عبـد الرحمن)نحوي،لغوي،وأول من استخرج العروض وحـصن بـه أشـعار العرب،ولـد بالبـصرة سـنة **١٠٠هـ**،وبها توفي سنة **١٧٠هـ**.

له من الكتب:العروض الشواهد،النقط والشكل،الإيقاع،فعل الحروف،وينسب إليه كتاب العين.

معجم المؤلفين(٦٧٨/١)**سير أعلام النبلاء**(١٣٧/٦) **بغية الوعاة**(٢٤٣/٢).

(٣) هو يحي بن زيـاد بـن عبـد الله بـن منظـور الأسـلمي،المعروف بـالفراء الـديلمي(أبـو زكرياء)أديب،نحوي،لغوي،مشارك في الفقه والطب وأيام العرب وأشعارها،والنجوم،ولد بالكوفـة سـنة **١٤٤هـ**،وانتقل إلى بغداد وصحب الكسائي،وأدَّب ابني المأمون العباسي،وصـنف للمـأمون كتـاب

=

والأَخْفَشِ[1]،لأنَّهُ العارِضُ،ولأنَّ الزَّائِدَ دَالٌّ على مَعْنَى المَصْدَرِ،فبِحَذْفِهِ تَفـوت الدلالة.

[[فَصلٌ: في صيغة اسم المرة من غير الثلاثي]]

▫ وإن تُلْحَـقْ [[التاء]]طارئــة بغيرهمـا [[الإفعَالُ وَالاستِفعَالُ]]مِـنْ مَصَادِرِ الفَصْلِ المَقِيسَةِ، لا غيرها، ككِذَّاب، وتِمِلاَّق،تَبِنْ بها مَرَّةٌ مِنَ الـذِي عُمِلَ، كإحْسَانَةٍ، وانْطِلاَقَةٍ، واسْتِخْرَاجَةٍ، ودِحْرَاجَةٍ، وتَسْلِيمَةٍ، وتَعْلِيمَةٍ.

=

الحدود في النحو،واجتمع لإملائه خلق كثير،منهم ثمانون قاضيا،وتوفي في طريق مكة سنة **٢٠٧هـ**.

من آثاره:المصادر في القرآن،آلة الكتاب،الوقف والابتداء،المقصور والممدود،معاني القرآن،الأيام والليالي.

بغية الوعاة(٢/١٠٤) **معجم المؤلفين**(٤/٩٥-٩٦) **كشف الظنون**(٦٠١).

(١) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء،البلخي،المعروف بالأخفش الأوسط(أبو الحسن) نحوي،لغوي،عروضي.أخذ عن سيبويه والخليل بن أحمد.

من تصانيفه:كتاب الأوسط في النحو،معاني القرآن،العروض،المقاييس في النحو.

معجم المؤلفين(١/٧٦٩-٧٧٠).

□ وأما إن أُلْحِقَتْ بهما، أو بمقيس غيرهما غير طَارِئَة،كمُقَاتَلَة، ودَحْرَجَة، أو بشاذ، كمِرْيَة، وقُشَعْرِيرَة،أو بني عليها مَصْدَرُ الثُّلاثِيِّ، كرَحْمَة، ورَغْبَة، وحِمْيَة، ونَشْدَة، وظَرَافَة، وسُهُولَة، فَتَحْتَ، [[وهو المراد في]]قوله:ومرة المصدر الذي تلازمه التاء،تَبْدُو لِمَنْ عَقَلَ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ كإقامة واحدة الخ.

[[فَصْلٌ: في صيغة اسم الهيئة من مصدر الثلاثي الملازم للتاء]]

□ وتُعْرَفُ الهَيْئَة مِنْ ثُلاثِيٍّ تُلازِمُ مَصْدَرَهُ التَّاء بالقَرِينَة لا بالفعلة ـ بالكسر ـ، كرَحْمَةٍ كَامِلَةٍ،أو نَوْعًا مِنَ الرَّحْمَة،وحِمْيَةٍ مَانِعَةٍ، أو نَوْعًا مِنْهَا،ونَظَافَة، وسُهُولَة كذلك(١).

(١) قوله: ((أو بني عليها مصدر الثلاثي)) ((ومرة المصدر)) ((وتعرف الهيئة)) في هذا نظر،لأن ما تلازمه التاء من المصدر تدخل فيه فُعْلَة بالضم،كالكُدْرَة ـ كما تقدم ـ وهي تفتح للمرة وتكسر للهيئة كما قال ابن هشام،ولأن ما كان على فَعْلَة بالفتح يكسر للهيئة وبالعكس كما في الصباني، وتمثيله بظرافة ونظافة وسهولة لا يصح لأن المرة والهيئة إنما يصاغان من فِعْلِ الجوارح الظاهرة لا الباطنة،كالعلم والجهل،ولا الصفة الثابتة كالنظافة والظرافة،كما في الصباني أيضا.* حاشية من طرة.

ولا تكون الهيئة من غير الثلاثي، وهو الرباعي والمزيد - غالبا - وشذ: حسن العمة من اعتم، والخمرة من اختمر، والقمصة من تقمص، والنقبة من تنقب.ا.هـ من همع الهوامع للسيوطي.

□ **الموشح:**

الفصل العاشر

فَصْلٌ: في اسم المصدر

١٥٣- سُـمَاةُ مَبْنَـاهُ مَـا زِيـدَتْ بِمَبْدَئِـه ... مِـيمٌ بِكِلْمَتِهَـا الإِشْـرَاكُ مَـا عُقِـلاَ
١٥٤- أَوْ مَا خَلَتْ مِنْ حُرُوفِ الفِعْلِ بُنْيَتُهُ ... لَفْظًـا وَقَـصْدًا وَمَـا أُعْطِـي بِـه بَـدَلاَ
١٥٥- وَمِنْـهُ الأَعْـلاَمُ وَالمِيمِـيُّ قِـسْهُ وَلاَ ... تَقِـسْ سِـوَاهُ وَلَكِـنْ نَقْلُـهُ قُـبِلاَ
١٥٦- مِنْ فَعَّلَ اجْعَلْ لِمَبْنَاهُ الفَعَالَ وَمِنْ ... وِزَانِ أَفْعَـلَ فِـي الفَاشِـي لَـهُ فَعَـلاَ
١٥٧- مَحَلٌّ ذِي القَصْرِ جَا ذُو المَدِّ مِنْـهُ كَمَـا ... مَحَـلٌّ ذِي المَـدِّ ذَا المَقْـصُورُ قَـدْ نَـزَلاَ
١٥٨- وَجَـاءَ فُعْلَـى بِفَـتْحِ الفَـا وَضَـمَّتِهَا ... وَجَـا فَعُـولاً بِـشَكْلَيْ فَائِهَـا شُـكِلاَ
١٥٩- وَجَـاءَ بِالفُعْـلِ مَـضْمُومًا وَمُنْكَـسِرًا ... مُجَـرَّدَيْنِ مِـنَ التَّـا أَوْ بِهَـا وُصِـلاَ
١٦٠- وَبِالفَعِيـلِ أَتَـى وَالفَعْـلِ مُتَّزِنًـا ... عَنًّا الوَعِيدُ انْثَنَى وَالعَوْنُ قَـدْ وَصَـلاَ

الخياطة:

فَصْلٌ: في اسم المصدر غير الميمي

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (مقتضاه أن الترجمة خاصة به، لكن في التعريف الآتي صدر بالميمي) وبينهما ؛ **الشيخ محمد سالم ولد عدود:** (يعني المصدر واسمه) فرقان:

أ- معنوي،وهو أن المصدر يدل على المعنى بلا واسطة،والاسم يدل عليه بواسطة دلالته على لفظ المصدر، كالعَطَاءِ يدل على الإعطــاء الــدال علــى المناولة.

ويشهد لهذا أن أعلام المصادر من أسمائها،ومسماها الأمور المعنوية،وذكر هذا تلويحا،فقال : «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(يعني نفسه):

سُمَاةُ مَبْنَاهُ، أي المَصْدَر،أي اسم لفظه.

ب-ولفظي،وذكره تَصْرِيحًا،فقال:ما زيدت بمبدئه ميم بكلمتها الإشراك : «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(وفي نسخة: التَّشريك) **ما عُقِلَ**،أي فُهِمَ. **أو مَا خَلَتْ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِ الفِعْلِ بِنْيَتُه، لَفْظًا وقَصْدًا**، أي نِيَّــةً، أيْ تَقْدِيرًا، **وما أعطي به**، أي بذلك الــبعض بالالتفــات(١) : «الشيخ محمد سالم ولد

---

(١) قال ابن الأثير:حقيقته مأخوذة من التفات الإنسان عن يمينه وشماله، فهو يقبل بوجهه تارة كذا وتارة كذا، وكذلك يكون هذا النوع من الكلام خاصة، لأنه ينتقل فيه عن صيغة،كالانتقال من خطاب حاضر إلى غائب، أو من خطاب غائب إلى حاضر.أو من فعل ماض إلى مستقبل، أو من مستقبل إلى مــاض،أو غير ذلك ، ويسمى أيضاً"شجاعة العربية" وإنما سمي بذلك لأن الشجاعة هي الإقــدام، وذاك أن الرجــل الشجاع يركب ما لا يستطيعه غيره، ويتورد ما لا يتورده سواه، وكذلك هذا الالتفات في الكلام، فإن اللغة العربية تختص به دون غيرها من اللغات.

المثل السائر في أدب الكاتب والناثر (٢/٢١٤).

وقال ابن أبي الاصبع: فسر قدامة الالتفات بأن قال: هو أن يكون المتكلم آخذاً في معنى فيعترضــه إمــا شك فيه، أو ظن أن راداً يرده عليه، أو سائلاً يسأله عن سببه، فيلتفت إليه بعد فراغه منه فإما أن يجلــي الشك فيه أو يؤكده، أو يذكر سببه كقول الرماح بن ميادة:

فلا صرمه يبدو ففي اليأس راحة ... ولا وصله يبدو لنا فنكارمه

=

عدو»، (يعني به رد الضمير إلى المضاف المحذوف) بدلا: أيْ عِوَضًا، لا كقِتَـالٍ وضِرَابٍ، لتَقْدِيرِ يَاءٍ بَدَلَ الأَلِفِ، وقد تُذْكَرُ، ولا كعِدَةٍ وزِنَةٍ.

▫ ومِنْهُ الاعلام، والمِيمِيَّ قِسْهُ، وفيه شذوذ، وفصلهما الناظم، ولا تَقِسْ سِوَاهُ، ولَكِنْ نَقْلُهُ قُبِلَ فِيهِمَا.

مِنْ فَعَّلَ اجعل لمبناه الفَعَالَ.

=

فكأن هذا الشاعر توهم أن قائلاً يقول له: وما تصنع بصرمه، فقال: لأن في اليأس راحة. وأما ابن المعتـز فقال: الالتفات انصراف المتكلم عن الإخبار إلى المخاطبة، ومثاله من القرآن العزيز قوله تعالى بعد الإخبار بأن الحمد لله رب العالمين: "إياك نعبد وإياك نستعين" وكقوله سبحانه: "إن أراد الـنبي أن يـستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين" وكقوله تعالى: "ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكنـاهم في الأرض ما لم نمكن لكم".

تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر (٥٦-٥٧)

والصحيح أنه ليس بالتفات، بل هو أقرب إلى الاستخدام.

"**والاستخدام** هو أن يأتي المتكلم بلفظة لها معنيان، ثم يأتي بلفظتين تتوسط تلك اللفظة بينهما، ويستخدم كل لفظة منهما لمعنى من معنى تلك اللفظة المتقدمة، وربما التبس الاستخدام بالتورية الضاً من كون كـل واحد من البابين مفتقراً إلى لفظة لها معنيان. والفرق بينهما أن التورية استعمال أحد لمعنيين من اللفظـة، وإهمال الآخر، والاستخدام استعمالهما معاً.

تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر (٢٥٩-٢٦٠).

واجعل له من وِزَانِ أفْعَلَ فَعَلاً فِي السَّمَاعِ الفاشي فيهما.

[[فالفَعَالُ من فَعَّلَ]] كالطَّلاقِ، والمَتَاعِ، والسَّرَاح، والكَلامِ، والسَّلاَم، والتَّمَام.

و[[الفَعَلُ من فَعَّلَ]] كالقَسَمِ، والنَّبَإِ، والسَّلَمِ، والسَّلَفِ، والثَّأَى، قال[سلمان بن ربيعة الضبي[1]]:

[١٠٩]- وَلَقَدْ رَأَبْتُ ثَأَى العَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِيَهَا اللَّتَيَّا وَالتي[2]

ومن غيره[[أي السماع الفاشي]]قوله: محل ذي القصر جا ذو المد منه ،[[أي تأتي فَعَال الممدودة لأفْعَلَ الذي كان يستحق فَعَلاً المقصور]] كأعطى عَطَاءً، وأغْنَى غَنَاءً، قال[أعرابي]:

---

(١) هو سلمان أو سُلْمِيّ بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة بن ذئب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.

المرزوقي على الحماسة (٣٨٢/٢)، سمط اللآلي، خزانة الأدب (٥٤١/١٢).

(٢) [١٠٩]- التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد من مقطوعة شعرية لسلمان الضبي في النوادر لأبي زيد (٢٨٤) خزانة الأدب (١٥٥/٦).

المفردات: رأبت:أصلحت. ثأى:فساد.

المعنى:البيت من قصيدة رائعة أوردها أبو زيد في النوادر(١٢٠)،ومطلعها:

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرْبَةً فَاحْتَلَّتِ فَلَجًا وَأَهْلُكَ بِاللِّوَى فَالحَلَّتِ

ومعنى الشاهد:لقد علمتِ يا تماضر كريم فعالي وجميل شمائلي،فلقد أصلحت بين أفراد القبيلة،ونزعت ما بينهم من الأضغان،ثم رددت عنهم ما يخافونه من عدوهم قريبا كان أو بعيدا. وبعد البيت:

وَعَفَوْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا نُصْحِي وَلَمْ تُصِبِ العَشِيرَةُ زَلَّتِي

الشاهد:ورود كلمة(ثأى)اسم مصدر من ثأى بين الناس:إذا أصلح بينهم.

[١١٠]- قَلَّ الغَنَاءُ إِذَا لاَقَى الفَتَى تَلَفًا قَوْلُ الأَحِبَّةِ لاَ تَبْعَدْ وَقَدْ بَعِدَا[(١)]

كما محل ذي المد منه ذا المقصورُ قَدْ نَـزَلَ،[[أي يأتي فَعَلَ المقصور فَعَّلَ بدل فَعَال الممدودة]] كأَدَّبَهُ أدَبًا، وسَلَّمَ عَلَيْهِ سَلَمًا،وبهما قرئ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ[(٢)]﴾(النساء: من الآية٩٤)ويقرن بالتاء كالصَّلاَة والزَّكَاة والنَّفَقَة.

▫ وجاء فُعْلَى بفتح الفا وضمتها، كادَّعَى دَعْوَى، وأَبْقَاه بَقْوَى، وأَفْتَى فَتْوَى، وكفُتْيَا، وبُقْيَا، ورُجْعَى.

▫ وجا فُعُولًا بشكلي فائها شُكِلَ،كتَوَضَّأَ وُضُوءا، وتَطَهَّرَ طُهُورا بهما،وأما الفتح فقط ففي الماء،كالوَقُودِ للحَطَبِ[(٣)].

---

(١) [١١٠]- التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد من قطعة أنشدها أبو علي القالي لأعرابي في أماليه (٣٢٥/١).

المفردات:الغناء:النفع. تلفا:هلاكا.بعدا:هلكا.

المعنى:أنشد أبو علي القالي هذا البيت لأعرابي مات ابنه وهو غائب،وقبله:

يَا لَيْتَنِي فِيمَنْ كَانَ حَاضِرُهُ إِذْ أَلْبَسُوهُ ثِيَابَ الفُرْقَةِ الجُدُدَا
قَالُوا وَهُمْ عُصَبٌ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ نَرْجُو لَكَ اللهَ وَالوَعْدَ الذي وَعَدَا

يعني: لا ينفع الإنسان الدعاء له بالخير إذا نزل به مكروه،إنما ينفعه دفع الشر عنه.

الشاهد:ورود كلمة(الغناء)اسم مصدر من غَنِيَ.

(٢) قرأ به نافع وابن عامر وحمزة وأبو جعفر وخلف،وقرأ الباقون بالمد(السلام) الغاية للنيسابوري(١٣٦).

(٣) نقل الأجهوري في شرحه على مختصر خليل عن مقرب ابن عصفور أن المصادر الآتية على فَعُول بالفتح خمسة،فنظمها بقوله:

=

- وجاء بالفِعْلِ مضموما ومنكسرا مجردين من التَّا، كالغُسْلِ، والطُّهْرِ، والسِّلْمِ، والخِصْبِ.

- أو بها وُصِلاَ، كالقُبْلَةِ، والطُّهْرَةِ: مِنْ قَبَّلَ، وطَهَّرَ، قالوا: (مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الوُضُوءُ) (١)، و(مِنْ طُهْرَةِ الحَائِضِ جَسَدَهَا المَسُّ) (٢)، أي يَجِبُ، ويَجُوزُ، وكالعِشْرَةِ مِنْ عَاشَرَ، قال:

[١١١]- بِعِشْرَتِكَ الكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (في تتمته اضطراب أقربه:

=

وَكُلُّ فُعُـولٍ مَصْدَرًا ضُمَّ فَاؤُهُ — سِوَى خَمْسَةٍ بِالفَتْحِ جَاءَتْ بِلاَ نُكْرِ
طَهُورٌ وَضُوءٌ وَالقَبُـولُ وَمِثْلُهَا — وَلُوعٌ وَقُـودٌ وَالقِيَاسُ بِهَا يَجْرِي
أَيِ الضَّمّ فِي بَدْءٍ لَهَا جَائِـزٌ وَأَنْ — يُخَالِف مَسْمُـوعٌ بِهَا عَنْهُمُ فَاذْرِ

مفتاح الأقفال(٣٢٨).

(١) أثر رواه **مالك في الموطأ** (٤٤/١) موقوفا على عبد الله بن مسعود مرة، وأخرى على ابن شهاب. وصححه الألباني في تخريج مشكاة المصابيح (٣١٦).

وروي بإسناد صحيح أيضا بمعناه عن ابن عمر أنه كان يقول في قبلة الرجل امرأته وجسه بيده من الملامسة: "ومن قبل امرأته أو جسها بيده فقد وجب عليه الوضوء".

الدارقطني في سننه (٣٤١/١) والخلافيات له أيضا (١٥٧/٢) و النووي في الخلاصة (١٣٤/١) والمجموع شرح المهذب له (٣١/٢) وأحمد شاكر في عمدة التفسير (٥١٤/١) و الألباني في تخريج مشكاة المصابيح (٣١٥).

(٢) هذه أحكام فقهية، من بعض الكتب الفقهية المتداولة في البلد.

فَلاَ تُرَيَا لِغَيْرِهِمُ أَلُوفَا(١)

والزِّينَة مِنْ زَيَّنَ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ...الآية﴾(الصافات: من الآية٦).

وبالفَعِيلِ أَتَى،والفِعْلِ مُتَّزِنَا،كقَوْلِكَ:عَنَّا الوَعِيدُ انْثَنَى،والعَوْنُ قَدْ وَصَلَ، مِنْ أَوْعَدَ وأَعَانَ.

---

(١) [١١١]- التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني (٣٣٦/٢) والمقاصد النحوية (٥٢٧/٣).

وقضية الاضطراب الذي ذكره الشيخ **محمد سالم ولد عدود** هو في كلمة قافيته، فقد رواه المذكورون: (لغيرهم الوفاء)، ورواه **ابن عقيل** في شرحه على الألفية (٤١٥): (لغيرهم ألوفا) التي صحح بها الشيخ **محمد سالم ولد عدود**. انظر:"المعجم المفصل".

المفردات: **بعشرتك**:بمعاشرتك ومخالطتك. **ألوفا**:مصاحبا ومؤالفا.

المعنى:إنما تُحْسَب عند العامة من الكرام إذا خالطتهم،فاحرص على أن لا تُرَى إلا مصاحبا وملازما لهم.

الشاهد:ورود كلمة(**بعشرتك**)اسم مصدر من عَاشَرَ الرجل:إذا خالطه.

▫ ابن مالك:

الفصل الحادي عشر

باب المَفْعَلِ والمَفْعِلِ

١٦١–مِنْ ذي الثَّلاَثَةِ لاَ يَفْعِلُ لَهُ ائت بِمَفْـ ـعَلٍ لِمَصْدَرٍ اوْ مَا فيهِ قَدْ عُمِلاَ
١٦٢–كَذَاكَ مُعْتَلُّ لاَمٍ مُطْلَقًا وَإِذَا الْـ ـفَا كَانَ وَاوًا فَكَسْرٌ مُطْلَقًا حَصَلاَ
١٦٣–وَلاَ يُؤَثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءَ اذَا مَا اعْتَلَّ لاَمٌ كَمَوْلًى فَارْعَ صِدْقَ وِلاَ
١٦٤–فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَا هُ اكْسِرْ وَشَذَّ الذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلاَ

الخياطة:

▫ ائت بمَفْعَلٍ ـ بالفتح ـ مِنَ الفعْلِ ذي الثُّلاَثَةِ الصَّحيحِ اللاَّمِ الذي لا يَفْعِلُ لَهُ ـ بالكسر ـ بأن فُتِح مُضارِعُهُ كيَذْهَبُ،أو ضُمَّ كيَقْعُدُ ويَقْرُبُ،لمَصْدَرٍ او ما فيه قد عُمِلَ من زمان أو مكان،قال[علقمة الفحل(١)]:

[١١٢]– ذَهَبْتَ مِنَ الهِجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبِ
وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ(٢)

---

(١) هو علقمة بن عبدة بن النعمان بن ناشرة بن قيس،من بني تميم،ويقال له:علقمة الفحل.شاعر جاهلي من الفحول.عارض امرأ القيس،وتزوج بعده أم جندب. توفي سنة ٢٠قبل الهجرة.

الأعلام (٢٤٧/٤) **خزانة الأدب** (٥٦٦/١) **الشعر والشعراء** (٥٨) **سمط اللآلي** (٤٣٣).

(٢) **[١١٢]– التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد من قصيدة لعلقمة الفحل في ديوانه (٧٩) الأغاني (٥٤٢/١١) الشعر والشعراء (١٨١٥٤) العقد الفريد (١٢٥/٧) لسان العرب (٥١٨/١١) =

ومنه﴿وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ (التوبة: من الآية١١٨) و﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ (القمر: من الآية٥٥)﴿ يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ...الآية﴾ (البلد:١٥).

كذاك في وجوب فتح المَفعَلِ مُعْتَلُّ لَامٍ مُطْلَقًا،مَصْدَرًا أَمْ لاَ،وَاوِيَّ الفَاءِ أَمْ لا،مَكْسُورَ المُضَارِعِ أم لا،كمَرْمًى، ومَرْعًى، ومَغْزًى، ومَوْقًى، ومَثْوًى، قال تعالى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (النجم:١٥) ﴿مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُم﴾ (محمد: من الآية١٩).

▫ وإِذَا الفَا كَانَ وَاوًا واللامُ صَحِيحَةٌ ـ كمَا عُلِمَ مما تقدم وما سيأتي قريبا إن شاء الله ـ فكَسْرٌ حَصَلَ مُطْلَقًا،أي سواء كان مصدرا أم لا،فُتِحَ المُضَارِعُ أم لا،نحو: ﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً﴾ (الكهف: من الآية٥٨)﴿هُدىً وَمَوْعِظَةٌ﴾(آل عمران: من الآية١٣) ﴿حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ

=

(فحل) تهذيب اللغة (٥/٧٥).

المفردات: الهجران:الابتعاد والترك.

المعنى:ذهبت أيها الحبيب من هجرنا والابتعاد عن وصالنا في غير طريقه الذي يذهب له أو وقته؛فنحن لم نستحق بعدُ كل هذا الذي تفعله من الابتعاد.

الشاهد:ورود كلمة(مذهب)مفعَلاً من ذَهَبَ.

اللَّهِ﴾ (يوسف: من الآية٦٦)خلافا لبدر الدين[1] في كون مفتوح العين منه مَفْعَلَةَ بالفتح، كمَوْضِعٍ ومَوْجِلٍ، ومِنْهُ مَوَدَّة فِيمَا يَظْهَرُ[2].

▫ ولا يُؤَثِّرُ كَسْرَ عَيْنِه كَوْنُ الوَاوِ فَاءً إذا ما اعْتَلَّ لاَمٌ، كمَوْلَى ومَوْقَى، بمعنى وِلاَيَةِ ووِقَايَةِ، الشيخ محمد سالم ولد عدود، (قلت: أو ظرفيهما، فلا خصوصية للمصدر) فارْعَ صِدْقَ وِلاَ، بالقصر للضرورة، أي كُنْ صَادِقًا في صُحْبَتِكَ ونُصْرَتِكَ.

▫ في غير ذا المتقدم، وهو مَكْسُورُ المُضَارِعِ غَيْرَ مُعْتَلّ اللاَّمِ، ولا وَاوِيِّ الفَاءِ، عينَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا، نحو: ﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾(القيامة: من الآية١٠) و﴿مَحَبَّةً مِنِّي﴾(طـه: من الآية٣٩).

▫ وسِوَاهُ اكْسِرْ، كمَنْزِلٍ، ومَجْلِسٍ، نحو: ﴿لَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً﴾(الكهف: من الآية٥٣) ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ (البقرة: من الآية١٩٦).

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) صوابه: في لغة غير طيء، وأما طيء فيُجْرُونَه مُجْرَى ما فاؤه غير واو، فيفصلون فيه بين مكسور عين المضارع وغيره. (الصباني).

□ **وشذ الذي اعتزل عن ذلك الضابط،وهو قسمان:قسم انفرد به الشذوذ،وقسم جاء فيه مع القياس،وهو قوله ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(يعني ابن مالك):**

١٦٥-مَظْلَمَةٌ مَطْلَعُ المَجْمَعُ مَحْمَدَةٌ   مَذَمَّةٌ مَنْسَكٌ مَضَنَّةُ البُخَلاَ
١٦٦-مَزَلَّةٌ مَفْرِقٌ مَضَلَّةٌ وَمَدَبْـ   ـبٌ مَحْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلُّ مَنْ نَزَلاَ
١٦٧-وَمَعْجِزٌ وَبِتَاءٍ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ   مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعْ وَمِنْ وَجِلاَ
١٦٨-مَعْهَا مِنِ احْسِبْ وَضَرْبٍ وَزْنُ مَفْعَلَةٍ   مَوْقِعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلاَ

الخياطة:

وهي هنا بالغة الأهمية،لأن ابن مالك لم يبين محل الشذوذ في المذكورات،ولا وجهه(١).

---

(١) وقد بينته من كلام **الحضرمي**،وأخذه **الحضرمي** من كلام **بدر الدين وشروح التسهيل**،ثم عرضه على **القاموس والصحاح**،فما **خالف** منه نقله في مكانه.

فقال: لم يبين الناظم رحمه الله أن المراد بها المصدر أو الظرف،ليعرف وجه الشذوذ،وكذا فعل في **التسهيل**،لكن ذكر **بدر الدين** رحمه الله وبعض شراح التسهيل أن المراد بالمَظْلَمَةِ وَالمَطْلَعِ وَالمَحْمَدَةِ وَالمَذَمَّةِ ومَضَنَّةُ البُخَلاَءِ وَالمَضَلَّةُ وَالمَعْجِزَةُ وَالمَهْلَكَةُ وَالمَعْتَبَةُ وَالمَحْسَبَةُ المصدر،وبالباقيات الظرف وأشار إلى ذلك بعضهم مذيلا به على الناظم فقال:

مَظْلَمَةٌ مَطْلَعُ المَجْدِ مَعْتَبَةٌ   مَذَمَّةٌ مَحْسَبٌ مَضَنَّةُ البُخَلاَ
مَضَلَّةٌ مَعجزٌ مَهْلَكَةٌ كُلُّهَا   مَصَادِرٌ وَغَيْرُ ذَا لِلظَّرْفِ لاَ تَهِلاَ

ثم قال الحضرمي:وفي القاموس ما يخالف ذلك في بعضها،كما ستراه إن شاء الله تعالى:فمن ذلك المصدر من ظَلَمَ يَظْلِمُ مَظْلَمَةً وَمَظْلِمَةً بالفتح والكسر،فالفتح قياس،والكسر شاذ لما سبق أن المصدر من نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ مفتوح والظرف مكسور.

=

=

ومثله المصدر مِنْ ضَنَّ بالشيء يَضِنُّ به:أي بخل،ومن ضَلَّ يَضِلُّ:ضد اهتدى،لأنهما كحَنَّ يَحِنُّ،وكذا المصدر مِنْ عَجَزَ يَعْجِزُ وهَلَكَ يَهْلِكُ،وعَتَبَ عليه يَعْتِبُ،لأن المشهور فيها أنها على وزن ضَرَبَ يَضْرِبُ،فقالوا فيها:ضَنَّ به مَضَنَّةً ومَضِنَّةً:أي بَخِلَ،وضَلَّ مَضَلَّةً:أي ضَلالاً،وعَجَزَ مَعْجَزًا ومَعْجِزًا:أي عَجْزًا،ومثله المَعْجَزَةُ والمَعْجِزَةُ بتاء التأنيث،وهَلَكَ مَهْلَكَةً ومَهْلِكَةً:أي هلاكا،وعَتَبَ عليه مَعْتَبَةً ومَعْتِبَةً:أي عِتَابًا،فالفتح قياسي والكسر فيها شاذ.

ومن ذلك المصدر أيضا مِنْ:طَلَعَ يَطْلَعُ وذَمَّهُ يَذُمُّهُ قالوا فيهما:طَلَعَ يَطْلَعُ مَطْلَعًا وَمَطْلِعًا:أي طُلُوعًا،وذَمَّهُ يَذُمُّهُ مَذَمَّةً ومَذِمَّةً:أي ذَمًّا،وقياسهما فتح المصدر والظرف معا،لأن مضارعهما مضموم.

ومن ذلك المصدر من:حَمِدَهُ يَحْمَدُهُ وحَسِبَ يَحْسَبُ،قالوا فيه:حَمِدَهُ مَحْمَدَةً وَمَحْمِدَةً:أي حَمْدًا،وحَسِبَهُ مَحْسَبَةً ومَحْسِبَةً:أي حِسْبَانًا،وقياسهما أيضا:فتح المصدر والظرف معا،لأن مضارعهما مفتوح إلا على لغة يَحْسِبُ بالكسر،فقياسهما فتح المصدر وكسر الظرف.

وقال بدر الدين: في طَلَعَ يَطْلَعُ مَطْلَعًا وَمَطْلِعًا بالوجهين،فإذا أريد به المكان قيل:المَطْلِعُ بالكسر لا غير.

وقال في القاموس:طَلَعَ مَطْلَعًا وَمَطْلِعًا،وهما للموضع.ا.هـ فنقل الوجهين في ظرفه أيضا.

وقال فيه أيضا:حَسِبَهُ مَحْسَبَةً وَمَحْسِبَةً وَحِسْبَانًا بالكسر:ظنه.ا.هـ فجعل الوجهين في مصدره،وجعلها بدر الدين في ظرفه.

وأما الباقيات،وهي اثنا عشر:المَجْمَعُ وَالمَنْسَكُ وَالمَزِلَّةُ وَالمَفْرَقُ وَالمَدَبُّ وَالمَحْشَرُ وَالمَسْكَنُ وَالمَحَلُّ بمعنى المَسْكَنِ، وَالمَوْضَعُ وَالمَوْجَلُ وهما المراد : بالمَفْعَلِ ((مِنْ ضَعْ وَمِنْ وَجِلاَ)). وَالمَضْرَبَةُ، وهي المراد بالمَفْعَلَةِ ((مِنِ اضْرِبْ))، وَالمَوْقَعَةُ، فالمراد بها الظرف.

فمن ذلك الظرف من قولهم: جَمَعَ يَجْمَعُ وَالمَجْمَعُ وقياسه فتح مصدره وظرفه معا، لأن مضارعه مفتوح، لأن لامه حرف حلق.

ومثله الظرف مِنْ وَضَعَ يَضَعُ ومِنْ وَقَعَ يَقَعُ، قالوا فيه المَوْضَعُ وَالمَوْضِعُ وَمَوْقَعَةُ الطائر وَمَوْقِعَتُهُ،والقياس الفتح، لأنهما حلقيان مفتوحا المضارع.

ومن ذلك الظرف مِنْ نَسَكَ يَنْسُكُ كنَصَرَ يَنْصُرُ بمعنى عَبَدَ،قالوا فيه المَنْسَكُ وَالمَنْسِكُ، وقياسه فتح مصدره وظرفه معا،ومثله الظرف مِنْ فَرَقَ بين الشيئين يَفْرُقُ كنَصَرَ يَنْصُرُ، أي فصل بينهما، قالوا فيه المَفْرَقُ وَالمَفْرِقُ.

=

[[فَصْلٌ: فيما جاء من مفعل بالفتح والكسر]]

[[فالشاذ ثلاثة أضرب، ويبدأ بالضرب الأول منها، وهو ما جاء فيه وجهان: الفتح والكسر، وهو ثلاثة وعشرون كلمة]]:

١- مَظْلِمَةٌ، مَصْدَرٌ مِنْ ظَلَمَ كضَرَبَ، فكَسْرُهُ شَاذٌّ.

٢- مَطْلِعٌ: مكان أو مصدر مِنْ طَلَعَ كنَصَرَ، فكَسْرُهُ شَاذٌّ، وكِلاَهُمَا ذُو وَجْهَيْنِ كما في ق"القاموس"، بدر الدين(١): المكان بالكسر، ويدل له﴿إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾ (الكهف: الآية٩٠) قرئ بالكسر فقط، و﴿حَتَّى مَطْلِعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: من الآية٥) بوجهين.

=

ومِنْ حَشَرَ يَحْشُرُ كنَصَرَ بمعنى جَمَعَ، قالوا فيه: المَحْشَرُ وَالمَحْشِرُ، ومِنْ سَكَنَ الدَّارَ يَسْكُنُهَا كنَصَرَ يَنْصُرُ، وكذا مِنْ حَلَّهَا يَحُلُّهَا كنَصَرَ، قالوا فيها المَسْكَنُ وَالمَسْكِنُ وَالمَحَلُّ وَالمَحِلُّ، وقياسهما جميعا فتح المصدر والظرف معا.

ومن ذلك الظرف مِنْ زَلَّ يَزِلُّ كحَنَّ: أي أَخْطَأَ، قالوا فيه مَزَلَّةُ أقدام، ومَزِلَّةٌ بالكسر والفتح معا، فالكسر قياس ظرفه والفتح شاذ.

ومثله الظرف مِنْ دَبَّ على الأرض يَدِبُّ، قالوا فيه مَدَبُّ النمل ومَدِبُّه وقياسه الكسر، وقد جاء المصدر منه بالفتح لا غير على القياس.

وقال في القاموس: زَلِلْتَ مَزِلَّةً بكسر الزاي، أي زَلَلا.ا.هـ ومقتضاه أن المصدر مِنْ زَلَّ جاء بالكسر شاذا فيكون من الضرب الثاني.

فهذه اثنان وعشرون فعلا جاء الوجهان في المفعل منها كما ذكره الناظم على ما في المَطْلِعِ وَالمَحْسِبَةِ وَالمَزِلَّةِ من الانتقاد. (**فتح الأقفال** (١٢٩-١٣٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة، **ابن حمدون**(٥٩).

(١) تقدمت ترجمته. ويشير إلى قوله في شرحه: (طلعت الشمس مطلَعًا ومطلِعا، فالفتح عن **الحجازيين**، والكسر عن **بني تميم**، فإذا أريد المكان قيل: المطلِع بالكسر لا غير). **شرح بدر الدين** على لامية الأفعال(١٠٠).

٣- المَجْمِعُ:مكان مِنْ جَمَعَ كمَنَعَ،فكَسْرُهُ شاذٌّ.

٤- مَحْمِدَةٌ.

٥- مَذِمَّةٌ:مَصْدَرَانِ مِنْ حَمِدَ وذَمَّ، فكَسْرُهُمَا شاذ.

٦- مَنْسِكٌ:مكان مِنْ نَسَكَ،ككَرُمَ ونَصَرَ، فكَسْرُهُ شَاذٌّ.

٧- مَضِنَّةٌ:مَصْدَرٌ مِنْ ضَنَّ كحَنَّ، وجاء كفَرِحَ، فكَسْرُهُ شَاذٌّ فِي كِلَيْهِمَا، البُخْلاَ، أي بالضاد لا بالظاء فمن المكسور.

٨- مَزِلَّةُ قَدَمٍ:مَكَانٌ مِنْ زَلَّ، كحَنَّ، ففَتْحُهُ شَاذٌّ، وجاء كفَرِحَ، فكَسْرُهُ شَاذٌّ، ولا أدري لِمَ لَمْ يجعل الأعلى للأعلى والأسفل للأسفل[1]،فلا شذوذ.

٩- مَفْرِقُ الرَّأْسِ:مَكَانٌ مِنْ فَرَقَ كنَصَرَ،فكَسْرُهُ شاذ.

١٠- مَضِلَّةٌ:مصدر مِنْ ضَلَّ كحَنَّ، فكَسْرُهُ شَاذٌّ، وجاء كفَرِحَ، وعليه يَشِذ كسره مطلقا مصدرا أو ظرفا، كأَرْضٍ مَضِلَّة.

١١- ومَدِبُّ النَّمْلِ ومَدِبَّتُهُ:مكانٌ مِنْ دَبَّ كحَنَّ،ففَتْحَتُهُ شاذ.

---

(١) أي يجعل المفتوح من المفعل لمفتوح المضارع منه، فلا شذوذ فيه، ويجعل المكسور من المفعل لمكسور المضارع منه فلا شذوذ فيه أيضا!، فيعني بالأعلى للأعلى: المفتوح للمفتوح؛ وبالأسفل للأسفل: المكسور للمكسور.

١٢- مَحْشِرٌ.

١٣- مَسْكِنٌ.

١٤- مَحِلٌّ:أمْكِنَةٌ مِنْ حَشَرَ، وسَكَنَ كنصَرَ، وحَلَّ التَّلْعَةَ يَحُلُّهَا، فكسرها شاذ، نعم ورد حَشَرَ كضَرَبَ، وحَلَّ كحَنَّ، فلا شذوذ في محشِر ومَحِل(١)؛ مَنْ نَزَلَ، أي المكاني لا الزماني، كرَمَضَانُ مَحِلُّ الدَّيْنِ، فبالكسر فقط على القياس.

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(قلت: الفعلان مختلفان،ومقتضى ما قال أن كسر ((محل الدين))،أي مكان حلوله شاذ،وليس كذلك).

١٥- ومَعْجِزٌ.

١٦- وبتاء[[مَعْجِزَة]].

١٧- ثُمَّ مَهْلِكَةٌ.

١٨- مَعْتِبَةٌ بالتاء، مصادر أفعالها كضَرَبَ فكسرها شاذ،نعم ورد عَتَبَ كنصَرَ، وعَجَزَ وهَلَكَ كفَرِحَ فيهما،وعليه يشذ الكسر مطلقا.

---

(١) تقدم ما فيه عند قوله:

وفي الصحاح انبناء الضم فيه......... .... لا حللا

حيث ذكرنا أن الحضرمي ذكر عند قول ابن مالك: (محل من نزلا) كونها كحَنَّ، بعدما ذكر هناك أنها كرَدَّ.

لا المَعْتَبُ بلا تاء فبالفتح فقط،قال[الغَطَمَّشُ الضَّبِّيُّ(1)]:

[١١٣]- أَخِلاَّيَ لَوْ غَيْرُ الحِمَامِ أَصَابَكُمْ
عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ(2)

١٩- مَفْعَلٌ مِنْ ضَعْ.

---

(1) هو الغطمش بن عمرو بن عضية،من بني شقرة بن كعب،من ضبة. شاعر كان مقيما بالري. من شعراء الحماسة. في شعره رقة. (لم أجد له ترجمة وافية).

(2) [١١٣]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد منسوبا للغطمش في شرح التصريح (٢٥٩/٢) وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١٠٣٦،٨٩٣) ، وديوان الحماسة (٣١٥)، ولسان العرب (٥٧٧/١) (عتب)، والمقاصد النحوية (٤٦٥/٤)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٢٩/٤)، وتذكرة النحاة (٤٠) والجنى الداني (٢٧٩) ، وشرح الأشموني (٦٠١/٣). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: **أخلاي**:زملائي وأحبابي. **الحِمَام**:الموت.**عتبت**:لُمْتُ.

المعنى: **متصل بما قبله على الرواية الثانية**:أقول وقد اتصل البكاء مني وسالت العبرات من عيني،إذ كنت أرى الأرض باقية والإخوان الخلص ذاهبون،وأنا لا أملك شيئا:أخلاي إني مغيظ مغلوب،مأخوذ عن عزائي لما اتاه الدهر،ولكني إذا فكرت بأن سبب اخترامكم الموت الذي تتساوى فيه الأقدام،فلا يُبْقي على شريف ولا وضيع ولا صغير ولا كبير،صدَّني ذلك عن العتب،لأن الموت لا معتب عليه؛ولو كان الجاني فيكم والسالب لكم غير الموت لعتبتُ على الدهر،وقُلْتُ وأكثَرْتُ في موضع القول،وانتصفت وأسرفت في موضع الفعل. **وقبل البيت**:

إِلَى اللهِ أَشْكُو لاَ إِلَى النَّاسِ أَشْتَكِي ... أَرَى الأَرْضَ تَبْقَى وَالأَخِلاَّءُ تَذْهَبُ

وفي بعض الروايات يروى شطره الأول:

أَقُولُ وَقَدْ ضَاقَتْ شُؤُونِي بِعَبْرَةٍ ... أَرَى الأَرْضَ ....

الشاهد:ورود كلمة(**مَعْتَب**) بالفتح.

٢٠- ومِنْ وَجِلَ:أي مَوْضِعٌ ومَوْجَلٌ،مَكَانَان مِـــنْ وَضَـــعَ ووَجِـــلَ، ففتحهما شاذ،لأنهما من الواوي فاءً،نعم تقدم عن بدر الـــدين(١) أن مفتـــوح العين منه ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(يعني في المضارع)مفعلةُ بالفتح،وعليه فالشاذ كسره.

٢١- مَعْهَا وزن مَفْعَلَةِ مِن احْسِبْ كمَحْسِبَة،مصْدَرُ يَحْسَبُ بالفتح والكسر،فكسره شاذ،وإن كان الوجهان فيه ظرفا كما هو ظاهر كلام المصنف وابنه،فلا شذوذ.

٢٢- وضَرْبِ كمَضْرِبَةِ الدَّرَاهِمِ،مكان من ضَرَبَ،ففتحه شاذ.

٢٣- مَوْقِعَةٌ مكان مِنْ وَقَعَ،وفيه ما في مَوْضِعِ ومَوْجِلِ.

كل ذا العدد الذي هو اثنان وعـــشرون[[من غير عدّ معجزة بتاء]] قـد حُمِلاَ وجهاه [[عن العرب]].

▫ ثم قال ابن مالك:

١٦٩-وَالكَسْرَ أَفْـرِدْ لِمَرْفِـقٍ وَمَعْـصِيَةْ ... وَمَـسْجِدٍ مَكْبِـرٍ مَـأْوٍ حَـوَى الإِبِـلاَ
١٧٠-مِنِ ائْوِ وَاغْفِرْ وَعُذْرٍ وَاحْـمَ مَفْعِلَـةٍ ... وَمِنْ رَزَا وَاعْرِفْ اظْنُنْ مَنْبِتٍ وَصِلاَ
١٧١-بِمَفْعِلٍ اشْرُقْ مَعَ اغْرُبْ وَاسْقُطَا رَجَعَ اجْـ ... ـزُرْ ثُمَّ مَفْعِلَة اقْدِرْ وَاشْـرُقَا بِخَـلاَ
١٧٢-وَاقْبُـرْ وَمِــنْ أَرَبٍ وَثَلِّــثْ أَرْبَعَهَـا ... كَـذَا لِمَهْلِـكِ التَّثْلِيـثُ قَـدْ بُـذِلاَ

الخياطة:

---

(١) تقدمت ترجمته.

[[فَصْلٌ: فيما جاء من مفعل بالكسر شذوذا]]

والكسر الشاذ أفرد لـ [[الضرب الثاني منه،وهو ثمانية عشر كلمة هي]]:

١. مَرْفِقٍ.

٢. ومَعْصِيَةٍ،مَصْدَرَانِ مِنْ رَفَقَ كَنَصَرَ وعَصَى،فهو شاذ فيهما،نحو: ﴿مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفِقًا(١)﴾ (الكهف: من الآية١٦) ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ (المجادلة: من الآية٨).

٣. ومَسْجِدٍ،وهو بيت الصلاة،وأما المصدر وموضعُ السجود فبالفتح.

٤. مَكْبِرٍ، مَصْدَرٌ مِنْ كَبِرَ كفَرِحَ:أَسَنَّ(٢)، قال[الأقيشر الأسدي(٣)]:

(١) بفتح الميم وكسر الفاء، قرأ به: نافع، وابن عامر،وأبو جعفر. (الغاية في القراءات العشر للنيسابوري (١٩٤).

(٢) قال الدنوشري المتوفى سنة (١٠٢٥هـ) في التفرقة بين كَبِرَ وكَبُرَ:

كَبِرْتَ بِكَسْرِ البَاءِ فِي السِّنِّ وَارِدٌ مُضَارِعُهُ بِالفَتْحِ لاَ غَيْرُ يَا صَاحِ
وَفِي الجِسْمِ والمَعْنَى كَبُرْتَ بِضَمِّهَا مُضَارِعُهُ بِالضَّمِّ جَاءَ بِإِيضَاحِ

حاشية ابن حمدون(٦١).

(٣) هو المغيرة بن عبد الله بن معرض،أحد بني أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر،أبو معرض،وكان يغضب إذا قيل له الأقيشر. كان صاحب شراب،شاعر هجاء،عالي الطبقة،من أهل بادية الكوفة،كان يتردد إلى الحيرة،ولد في الجاهليه،ونشأ في أول الإسلام،كان عثمانيا،أدرك دولة عبد الملك بن مروان،وقتل بظاهر الكوفة خنقا بالدخان سنة ٨٠هـ،هجا عبد الملك،ورثى مصعب بن الزبير. لقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر.

الأغاني (٣٨٧/١٢) الشعر والشعراء (٦٣٥) الأعلام(٢٧٧/٧).

[١١٤]- تَقُولُ يَا شَيْخُ أَمَا تَسْتَحِي مِنْ شُرْبِكَ الرَّاحَ عَلَى المَكْبِرِ(١)

٥. مأْوِ حَوَى الإِبِلَ:مكان من أَوَتْ تأْوِي، كرَمَى يَرْمِي،وجعله في التسهيل من ذي الوجهين، وإن كان لغيرها فبالفتح(٢)، نحو: ﴿مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾(النساء: من الآية١٢١).

وأَفْرِدْهُ أَيْضًا لِمَفْعَلَةٍ مِنِ ائْوِ وَاغْفِرْ وعُذْرٍ واحْمَ، كـ:

٦. مَأْوِيَةٍ.

٧. ومَغْفِرَةٍ.

٨. ومَعْذِرَةٍ .

---

(١) [١١٤]- التخريج: الشاهد من بحر السريع، وقد ورد في مقطوعة للأقيشر في ثمرات الأوراق (٢٤٥) المستطرف (١٥٧).

المفردات: الراح:الخمر. المكبر:الكبر.

المعنى:تقول لي هذه المرأة العاذلة:ألا تستحي أيها الشيخ من شربك الخمر،وأنت عجوز مسن؟؟؟!!!.

وبعده:

فَقُلْتُ لَوْ بَاكَرْتِ مَشْمُولَةً صَهْبَا كَلَوْنِ الفَرَسِ الأَشْقَرِ
رُحْتِ وَفِي رِجْلَيْكِ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَا هَنْكِ مِنَ المِئْزَرِ

الشاهد:ورود كلمة(المَكْبِر)بالكسر مصدرا من كَبِرَ.

(٢) كذا عن الفراء.

٩. ومَحْمِيَة(١)،لأنها مصادر أَوَى لـه كرَمَـى:رَقَّ ورَثَى،وغَفَرَ،وعَـذَرَ كضَرَبَ، وحَمِيَ كرَضِيَ:أَنِفَ.

وأَفْرِدْهُ أَيْضًا لَمفعلَة مِنْ رزَا، واعْرِفْ كـ:

١٠. مَرْزِئَة.

١١. ومَعْرِفَة، لأنَّهُمَا مَصْدَرَا رَزَأَهُ كمَنَعَهُ ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(تقدم له عده كجنأ): نَقَصَهُ، وعَرَفَهُ كضَرَبَ.

١٢. اظْنُنْ كمَظِنَّة.

١٣. ومَنْبِتٍ،وهُمَا مَكَانَان مِنْ ظَنَّ ونَبَتَ كنَصَرَ،قال[لبيد بن ربيعة(٢)]:

[١١٥]- فَصَوَائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ
مِنْهَا وِحَافُ القَحْزِ أَوْ طِلْخَامُهَا(٣)

---

(١) قال النابغة:

فَكَرَّ مَحْمِيةً مِنْ أَنْ يَفِرَّ كَمَا   كَرَّ المحامي حِفَاظًا خَشْيَةَ العَارِ

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [١١٥]- التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وهو من من معلقة لبيد في ديوانه (٣٠٢) جمهرة أشعار العرب (١٧٤) شرح المعلقات السبع (٧٥) شرح القصائد العشر (١٠٣) لسان العرب (٣٥٣/٩) (وحف) (٣٦٩/١٢) (طلخم) تاج العروس (٤٩٥/١٣) (قهر) (٣٨٧/١٥) (هقز) (٤٤٩/٢٤) (وحف) (طلخم) معجم البلدان (٣٨/٤) (طلخام) تهذيب اللغة (٢٦٤/٥).

المفردات: فمظنة:حيث يظن كونها. وحاف القحز:موضع بعينه. وفي رواية: (القَهْرِ)، وهو أسافل الحجاز مما يلي نجدا من قبل الطائف. طلخامها:موضع بعينه.

المعنى: إن انتجعت نحو اليمن،فالظن أنها تحل بصوائق،وتحل من بينها بوحاف القحز أو بطلخام.

الشاهد: ورود كلمة(مَظِنَّة)بالكسر.

وقال[نهشل بن حري(1)]:

[116]- أَبَى مَنْبِتُ العِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا(2)

«الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (صدره:

أرَى كُلَّ عُودٍ نابِتا فِي أرُومِهِ)

وصِلاً بمَفْعِلِ اشْرُقْ معَ اغْرُبْ،واسْقُطًا كـ:

14. مَشْرِقِ الشَّمْسِ.

15. ومَغْرِبِهَا.

---

(1) هو نهشل بن حري الدارمي،شاعر مخضرم،أدرك الجاهلية وعاش في الإسلام. وكان من خير بيوت بني دارم،أسلم و لم ير النبي ﷺ وصحب عليا في حروبه،وكان معه في وقعة صفين،فقتل فيها أخ له اسمه مالك،فرثاه بمراث كثيرة.

الشعر والشعراء (732) خزانة الأدب (1/594) .

(2) **[116]- التخريج**: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لنهشل في منتهى الطلب (415) زهر الأكم (1/105).

المفردات:أرومة:معدن وجذر.

المعنى:أرى الأشجار كلها تنبت عن جذورها،فلا ينبت شجر عن جذع آخر،فالسمرة مثلا لا تنبت عن جذع الطلح،وهكذا الأمر في كل الأشجار الطبيعية،وكذلك الشأن في الناس،فإن الكرم لا ينبت إلا عن أصل كريم،واللؤم مثله ضدا بضد.**وبعده:**

بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ لِآبَاءِ سُوءٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرَا

الشاهد:ورود كلمة(**مَنْبِت**)بالكسر.

١٦. ومَسْقِطِ الرَّأْسِ،لأنَّهَا أَمْكِنَةٌ، أَفْعَالُهَا كَنَصَرَ، نحو: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾(البقرة: من الآية١١٥) وقول الحريري(١):

مَسْقِطُ الرَّأْسِ سَرُوجُ وَبِهَا كُنْتُ أَمُوجُ(٢)

١٧. رَجَعَ كمَرْجِعٍ،مَصْدَرٌ مِنْ رَجَعَ كضَرَبَ، نحو: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ (الأنعام: من الآية٦٠).

١٨. وبِمَفْعِلَةِ اجْزِرْ كمَجْزِرِ، مكَانٌ، فِعْلُهُ كنَصَرَ، وجاء كضرب، ومقتضى ق"القاموس" أنها المشهورة، وعليه فلا شذوذ.

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(قلت: إنما كان كلامه في ((جَزَرَ)) بمعنى قطع،أما ((جَزَرَ)) بمعنى نحر فقد نص صاحبا اللسان والمصباح أن مضارعه بالضم ومثله في الصحاح).

---

(١) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرامي الشافعي(أبو محمد)ولد سنة **٤٤٦هـ** بقرية المشان من عمل البصرة،وسكن محلة بني حرام بالبصرة،وقرأ الأدب على أبي القاسم الفضل بن محمد القصباني البصري،وكان غاية في الذكاء والفطنة والفصاحة والبلاغة،وتصانيفه تشهد بفضله وتقر بنبله. توفي بالبصرة سنة **٥١٦هـ**. من **تصانيفه:المقامات**،وبها اشتهر وذاع صيته،**ملحة الإعراب** وشرحها،**درة الغواص في أوهام الخواص**. **معجم المؤلفين**(٦٤٥/٢) **بغية الوعاة** (٢٥٧/٢-٢٥٩).

(٢) البيت في **المقامة الصورية** من مقامات الحريري،وشعر الحريري لا يستشهد به في اللغة،لذلك لم أعده من الشواهد!! فلعل المصنف أتى به للاستئناس لا غير. **وبعد البيت:**

بَلْدَةٌ يُوجَدُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ وَيَرُوجُ
وَرْدُهَا مِنْ سَلْسَبِيلٍ وَصَحَارِيهَا مُرُوجُ

وشذَّ:هو مني مَزْجِرَ الكَلْبِ بالكسر[1]، لأنه مِنْ زَجَرَ كنَصَرَ.

[[فَصْلٌ: فيما جاء من مفعل مثلثا]]

[[الضرب الثالث:ما جاء فيه ثلاثة أوجه:الفتح على القياس والكسر والضم على الشذوذ،وهو سبع كلمات:]]

ثُمَّ مَفْعِلَةِ اقْدِرْ واشْرُقَا بِخَلاَ،واقْبُرْ ومِنْ أَرِبِ كـ:

١- مَقْدُرة.

٢- ومَشْرُقَة.

٣- ومَقْبُرة.

٤- ومَأْرُبة.

لأنَّ الأوَّل والأخيرَ مَصْدَرَانِ مِنْ قَدَرَ كضَرَبَ، وأَرِبَ أَرَبًا كفَرِحَ فَرَحًا:غَرِضَ غَرَضًا،قال تعالى: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾(طه: من الآية١٨) لا مِنْ أرُب فهو أريب.

ولأن الأوسطين مكانان من قَبَرَ كنَصَرَ وجاء كضَرَبَ، وعليه فلا شذوذ في مقبرة، وشَرَقَ كنصَرَ:قَعَدَ في الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِهَا، ولذا قال:**واشْرُقَا بِخَلاَ**.

ثم تبرع بذكر الضم،فقال:**وثَلِّثْ أَرْبَعَهَا بالضَّمِّ** الشاذ والفتح المقيس إلا في مَقْبَرَة، إن كان مِنْ قَبَرَ كضَرَبَ.

---

(١) قال أبو سفيان:

وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزْجِرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ ... لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

٥- كذا لمَهلَكِ التَّثليثُ قد بُذِلَ.

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(يعني بالتبرع أنه لم يترجم لمَفعَلٍ بالضم).

- الموشح:

١٧٣-وَنُونُ مَحْنِيَةِ الوَادِي كَذَلِكَ مَعْ حَرْفِ اعْتِلَالٍ يُضَاهِي مَا بِهِ شُكِلَا
١٧٤-تَثْلِيثَ مَيْسَرَةٍ صَحِّحْ وَمَزْرَعَةٍ وَفَتْح مَزْبَلَةٍ وَضَمُّهَا قُبِلَا
١٧٥-وَمَأْلُكَ مَكْرُمٌ وَمَعْوُنٌ وَبِتَا تَنْضَمُّ فَرْدًا وَمَا يَنْضَمُّ قَدْ كَمُلَا

الخياطة:

- ونون مَحْنِيَّة الوَادِي كذلك مع حرف اعتلال يُضاهِي ما بِهِ شُكِلَ، كمَحْنِيَة، ومَحْنَاة، ومَحْنُوَة.

- صَحِّحْ تَثْلِيثَ:

٦- مَيْسُرَة: مَصْدَرٌ بِمَعنى اليُسْرِ، فِعْلُهُ كضَرَبَ.

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(قلت:قال ابن مالك في مثلثه:

وأيْسَرَ اسْتَغْنَى وشَرْوَاهُ يَسِرْ

يعني بالكسر).

٧- ومَزْرُعَةٍ:مكان، فِعْلُهُ كمَنَعَ، فقياسه الفتح.

[[فَصْلٌ: فيما جاء من مفعل بالفتح والضم]]

▫ وفَتْحُ مَزْبُلَةٍ وضَمُّهَا قُبِلاَ سَمَاعًا، لأنَّهُ مكان مِنْ زَبَلَ الأَرْضَ كضَرَبَ: جَعَلَ فِيهَا الزِّبْلَ، وفي ق"القاموس": الحِبْرُ بالكسر: النِّقْسُ، وموضعه المَحْبُرَةُ بالفتح، وحكي فيها الضم(١).

[[فَصْلٌ: فيما جاء من مفعل بالضم]]

▫ ومَأْلُكٌ ومَكْرُمٌ(٢) ومَعْوُنٌ(٣) بعدم النقل للوزن.

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: حرص على الترتيب، ولو قال:

---

(١) عن الجوهري.

(٢) قال أبو الأخزر الحماني:

مَرْوَان مَرْوَان أَخُو اليَوْمِ اليَمِي ... لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالِ مَكْرُمِ

اليَمِي صفة لليوم من لفظه. وقال الفراء في مَكْرُمٍ في البيت: جمع مكرُمَةٍ. وما ذكره الحسن ولد زين مذهب حكاه الكسائي، وقال فيه الفراء: قد ذهب مذهبا، إلا أني أجد الوجه الأول أجمل للعربية مما قال. (الجاربردي على شواهد الشافية، مفتاح الأقفال).

(٣) قال جميل:

بُثَيْنَ الْزَمِي لاَ إِنَّ لاَ إِنْ لَزِمْتِه ... عَلَى كَثْرَةِ الوَاشِينَ أَيُّ مَعْوُنِ

قال ابن السيرافي في شرحه شواهد إصلاح المنطق: أصله مَعْوُنَةٌ فحذفت التاء لضرورة الشعر.

وأجاز ابن جني في شرح تصريف المازني أن يكون كذا، وأن يكون جمع مَعُونَة. وأورده ابن عصفور في كتاب الضرائر في ترخيم الاسم في غير النداء للضرورة.

(الجاربردي على شواهد الشافية، مفتاح الأقفال (٣٨٥)، المشوف المعلم للعكبري (٥١٤/١) الضرائر لابن عصفور (١٠٦).

ومَألُكٌ ومَعُونٌ مَكْرُمٌ

لاستقام له ذلك[1] بلا تاء، قال[عدي بن زيد العبادي[2]]:

[١١٧]- أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا   أَنَّني قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي[3]

▫ وبِتًّا كمَأْلُكَةٍ، ومَكْرُمَةٍ، ومَعُونَةٍ، مصادر تَنْضَمُّ فَرْدًا كما في الحضرمي،وفي ق"القاموس":المَأْلُكَةُ بالضم وتفتح:الرِّسَالَةُ[4].

▫ وما وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِمَّا يَنْضَمُّ مِنَ الميميِّ أَوْ ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»:(وما ينضم) إِلَى اللاَّمِيَّةِ قَدْ كَمُلَ حَقِيقَةً في الميمي، وحُكْمًا في التَّوْشِيحِ.

---

(١) قال الدماميني: ولم يثبت سيبويه مفعلا، وإنما أثبته بعض الكوفيين. حاشية الرفاعي (١٠٢).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [١١٧]- التخريج: الشاهد من بحر الرمل، وقد جاء منسوبا لعدي في ديوانه(٩٣) الاشتقاق لابن دريد(٢٦) البيان والتبيين(٢/٢٠٦) الأغاني(٢/٩٤) الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام(٢٥٦) خزانة الأدب للبغدادي(٨/٥١٣) شرح شواهد المغني (٢/٦٥٨) الشعر والشعراء (١/٢٣٥) المنصف (٢/١٠٤) لسان العرب (١٠/٣٩٣) (ألك).

المفردات: مألكا:رسالة.

المعنى:أبلغ النعمان بن المنذر رسالة عني بأن الأمر استقر على أن حُبِسْتُ في السجن،أنتظر القرار منه،بعد كل ما عملته في سبيل تعزيز حكمه وجمع القبائل عليه.

الشاهد:ورود كلمة(مألك)بالضم بدون تاء.

(٤) نص الفيروزآبادي في قاموسه: (الأَلُوكَةُ والمَأْلُكَةُ، وتُفْتَحُ اللامُ، والأَلُوكُ والمَأْلُكُ، بضم اللامِ، ولا مَفْعُلَ غيرُه: الرِّسالةُ، قيلَ: المَلَكُ مُشْتَقٌّ منه، أصلُهُ: مَأْلَكٌ) القاموس المحيط، مادة(ألك).

▫ ابن مالك:

١٧٦-وَكَالصَّحِيحِ الذِي اليَا عَيْنُهُ وَعَلَى رَأْيٍ تَوَقَّفْ وَلاَ تَعْدُ الذِي نُقِلاَ
١٧٧-وَكَاسْمِ مَفْعُولِ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثَةِ صُغْ لِمَا لَهُ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلاَ

الخياطة:

▫ **والذي اليا عينه كالصحيح**، على الصحيح، فيفتح مصدرا،ويكسر ظرفا،قال:

[١١٨]- أَنَا الرَّجُلُ الذِي قَدْ عِبْتُمُوهُ وَمَا فِيهِ لِعَيَّابٍ مَعَابُ(١)

ونحو﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾(البقرة: من الآية٢٢٢).

وقيل: أنت بالخيار فيهما، نحو: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾(طه: من الآية١٢٤) ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً﴾(النبأ:١١).

وعلى رأي جعله في التسهيل هو الأولى **تَوَقَّفْ، ولا تَعْدُ الذي نقل**، أي قف عند السماع، ولا تعده فيهما، ولا قياس(٢)، نحو:

---

(١) [١١٨]- التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وهو بلا نسبة في لسان العرب (١/٦٣٤) (عيب)، وتاج العروس (٣/٤٤٨) (عيب).

المفردات: عَيَّاب:اسم فاعل مبالغ من العيب.

المعنى:أنا الرجل الذي ألصقتم به العيوب،وقد تحريت الحقيقة حتى لم يعد لي ما أعاب به.

الشاهد: ورود كلمة(معاب)على وزن مَفْعَل مفتوح العين.

(٢) قال بعضهم:

=

﴿وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ (البقرة:من الآية٢٢٢)، [قال الراعي النميري(١)]:

[١١٩]- كَالذي لَزِمَ الرِّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلاَ(٢)

الشيخ محمد سالم ولد عدود:(أوله:

أَزْمَانَ قَوْمِي وَالجَمَاعَةَ)

فَهَاكَ مَا مِنَ الخِلاَفِ قَدْ وَرَدْ ... في مَفْعَلِ اللَّذْ عَيْنُهُ اليَاءُ فَقَدْ

قِيلَ كَمَا صَحَّ وَبِالخَيَارِ ... قَوْلٌ وَقَوْلٌ بِالسَّمَاعِ جَارِ

وَقَاسَ قَوْمٌ كَسْرَهُ لأَنَّهْ ... يَأْتِي مَعَ الفَتْحِ وَيَأْتِي دُونَهْ

فَانْفَرَدَتْ عَشْرٌ بِكَسْرٍ كَمَشِيبْ ... كَذَا مَجِيءٌ وَمَزِيدٌ وَمَعِيبْ

كَذَا مَبِيتٌ وَمَقِيلٌ وَمَسِيرْ ... ثُمَّ مَحِيضٌ وَمَبِيعٌ وَمَصِيرْ

وَاشْتَرَكَا فِي كَالمَعِيبِ وَالمَكِيلْ ... كَذَا المَعِيشُ وَالمَحِيصُ وَالمَمِيلْ

وَلَمْ يَجِدْ مَا اخْتَصَّ بِالفَتْحِ عَلَى ... مَا قَالَهُ جُلُّ النُّحَاةِ الفُضَلاَ

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [١١٩]- <u>التخريج</u>: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في قصيدة للراعي النميري في ديوانه (٢٣٤) والأزهية (٧١) وخزانة الأدب (١٤٨/٣،١٤٥) والدرر (٨٩/٢) وشرح التصريح (١٩٥/١) والكتاب (٣٠٥/١) والمقاصد النحوية (٩٩/٢) وجمهرة أشعار العرب (٤٣٣) وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٦٦/١) وشرح الأشموني (٢٢٥/١) وشرح عمدة الحافظ (٤٠٥) والمقرب (١٦٠/١) وهمع الهوامع (١٢٢/١) (١٥٦/٢). انظر: "المعجم المفصل".

<u>المفردات</u>:الرحالة:عيدان الرحل.

<u>المعنى</u>:كانت هذه الأحداث العظيمة في الأيام التي التحمت فيها قبيلتي مع الجماعة التي اتبعت الحق،حتى صارت له كالرجل الذي لزم عيدان الرحل فأبى أن يميل عنه إلى أية جهة،فقد تفرق القوم بعده إلى أهواء وفرق وشيع،فلم تعد تلك الأمور غريبة. يصف ما فعله الأمويون في المدينة من الإفساد والخراب.

<u>الشاهد</u>: ورود كلمة(**مَمِيلا**)مَفْعَل بالفتح مِنْ مَالَ.

▫ **وفي الحضرمي(1): يقاس في الظاهر الكسر لكثرة وروده، فيرد مع الفتح، كمَعَاب ومَعِيب، ومَعَاشٍ ومَعِيشٍ، ودونه كمَبيت ومَقِيلٍ ومَصِيرٍ، نحو: ﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة: من الآية126) ﴿وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾(النساء: من**

---

(1) قال **الحضرمي**:اعلم أني تتبعت مواد هذا الباب من **الصحاح فرأيت العلماء** لم يمعنوا النظر فيه،فلهذا كثر بينهم الخلاف في مصدره الميمي،ومعلوم أن المرجع في علوم العربية إلى **الاستقراء**.

▫ فجميع المذكور فيه من مواد معتل العين بالياء نحو **تسعين** مادة،قد سبق معظمها في أمثلة **المضارع المكسور**.

▫ وأما المصدر **الميمي** منها فمنه ما أورده **بوجهين**،نحو:عاب المتاع **معابا ومعيبا**،وعاش الرجل **معاشا ومعيشا**،وحاص عنه **محاصا ومحيصا**:أي مالَ،ومنه﴿مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾ (إبراهيم: من الآية21) للمصدر،و﴿هَلْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ (قّ: من الآية36) للظرف،وكال الطعام **مكالا ومكيلا**،ومال الشيء **مما لا ومميلا**،فهذه **خمسة**.

▫ ومنها ما أورده **مكسورا** فقط،نحو:جاء **مجيئا**،وشاب رأسه **مشيبا**،وغاب **مغيبا**،وبات **مبيتا**،وزاد **مزيدا**،ومنه﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (قّ: من الآية35)أي زيادة،وسار **مسيرا** وصار **مصيرا** وحاضت المرأة **محيضا**،ومنه﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ (البقرة: من الآية222) للمصدر،و﴿فِي الْمَحِيضِ﴾ (البقرة: من الآية222) للظرف:أي مدته،وباعه **مبيعا**،وقال في الهاجرة **مقيلا**:أي قيلولة،ويحتملها﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾ (الفرقان: من الآية24)،فهذه **عشرة**.

▫ وأما سائر مواده فمقتضى **الصحاح** أنه لم يسمع فيها شيء منه بالفتح،فكيف يحصل أصلا يقاس عليه غيره،**فالمختار** حينئذ الذي **تقتضيه القاعدة** أن يكون **قياس مصدر معتل العين بالياء الكسر حملا على أكثر الوارد منه**،**وللفرق بينه وبين معتل العين بالواو** كالمآب والمتاب والممات والمعاد والمفاد والملاذ،إذ لم يزالوا **مفرقين بين ذوات الياء وذوات الواو**،ويدل له﴿ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (المائدة: من الآية18) ﴿ وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾ (النساء: من الآية97) فالأول للمصدر والثاني للظرف.

فتح الأقفال (135-136) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

الآية٩٧) بخلاف الفتح، ولأن فيه فرقا بين اليائي والواوي، كمَقَامٍ، ومَعَادٍ، ومَمَاتٍ.

▫ وكاسم مَفْعُولِ غَيْرَ ذِي الثَّلاَثَةِ صُغْ لِمَا لَهُ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلَ مِنْ ذي الثلاثة، نحو: ﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ...الآية﴾(الإسراء: من الآية٨٠) في المصدر؛ ﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً﴾ (الفرقان: من الآية٧٦) في الظرف؛ ﴿أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً[1] ﴾ (المؤمنون: من الآية٢٩) في محتملهما.

▫ ابن الموشح، الحاج المعروف بحي:

١٧٨-وَشَذَّ بِالفَتْحِ مَمْسَانَا وَمَصْبَحُنَا	وَمَخْدَعٌ مَجْزَأٌ مَأْوًى وَمَعْهُ جَلاَ
١٧٩-فِي كُلِّهَا قَيْسُهَا إِلاَّ الأَخِيرَ فَلَمْ	يُضْمَمْ وَذَا كُلُّهُ المِصْبَاحُ قَدْ نَقَلاَ

▫ يشير إلى قول صاحب المصباح: (وشَذَّ مِنْ ذَلِكَ [[أي مُفْعَلٍ من الخماسي والسداسي على صيغة اسم المفعول للمصدر والزمان والمكان]]:المَأْوَى مِنْ آوَيْتُ بالمد، لم يسمع فيه الضم، والمَصْبَحُ والمَمْسَى[2]: لِمَوْضِعِ الإِصْبَاحِ والإِمْسَاء ولوَقْتِهِ، والمَخْدَعُ:مِنْ أَخْدَعْتَهُ، إِذَا أَخْفَيْتَه، ففي هذه الثلاثة الضم [[على الأصل]] والفتح بناء على الفعل قبل زيادته، وأَجْزَأْتُ عَنْكَ مَجْزَأً فلان بالوجهين)[3].

---

(١) قرأ شعبة بفتح الميم وكسر الزاي، وقرأ الجمهور بضم الميم وفتح الزاي.

(٢) وجاء على الأصل قول أمية بن الصلت:

الحَمْدُ لِلهِ مُمْسَانَا وَمُصْبَحَنَا ... بِالخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّانَا

(٣) المصباح المنير(٦٩٣).

□ ابن مالك:

الفصل الثاني عشر

فَصْلٌ:

١٨٠-مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأَرْضُ مَفْعَلَةْ ... كَمِثْلِ مَسْبَعَةٍ وَالزَّائِدُ اخْتُزِلاَ
١٨١-مِنْ ذِي المَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ وَمُفْعِلَةٌ ... وَأَفْعَلَتْ عَنْهُمُ فِي ذَا قَدِ احْتُمِلاَ
١٨٢-غَيْرُ الثُّلاثِيِّ مِنْ ذَا الوَضْعِ مُمْتَنِعٌ ... وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِلاَ

الخياطة:

فَصْلٌ: في بناء اسم الأرض من اسم ما كثر فيها

□ اسْمُ الأَرْضِ الدَّالُّ على وصفها، بكثرة ما صِيغَ مِنْهُ فِيهَا، وزْنُ مَفْعَلَة بفَتْحِ العين، من اسم ما كثر فيها، إن كان ثلاثيا في الحال، كمثل مَسْبَعَةٍ، ومَأْسَدَةٍ، ومَذْأَبَةٍ، ومَضَبَّةٍ(١)، أو كان مِنْ مَزِيدِهِ،وهو قوله: والزَّائِدُ

(١) زاد في التسهيل: مَفْعُلَة بفتح الميم وضم العين؛ قال الدماميني: حكى أبو عبيد في الغريب المصنف عن خلف الأحمر: مزبلة ومسلخة بالضم والفتح معا.ا.هـ. حاشية الرفاعي (١٠٥).

اخْتُزِلَ مِنَ الثُّلاثِيِّ ذي المزيد، كـأرض مَفْعَاةٍ، ومَقْثَأَة، ومَبْطَخَة، ومَذْبَّــة، ومَدَبَّة: كثيرة الأفاعي، والقِثَّاء، والبِطِّيخ، والذُباب، والدُّبَّاء.

▫ ومُفْعِلَةٌ وأَفْعَلَتْ عَنْهُمُ فِي ذَا قَدِ احْتُمِلا، كأَبْقَلَتْ، وأَعْشَبَتْ، وأَضَبَّتْ، وأَبْطَخَتْ، فهي مُبْقِلَةٌ، ومُعْشِبَةٌ، ومُضِبَّةٌ، ومُبْطِخَة.

غَيْرُ الثُّلاثِيِّ كضِفْدَعٍ وسَفَرْجَلٍ مِنْ ذا الوضع ممتنع، وربما جاء منه نادر قُبِلَ، كمُعَقْرَبة، ومُثَعْلَبَة(١).

وفي بعض النسخ: زيادة بضم الميم، وفتح ما قبـل آخره، كمـا لـس(٢) "سيبويه" خلافا لشيخه أبي زيد(٣)، لأنه يكسر ما قبل الأخير.

(١) ومُضَفْدِع ومُطَحْلَب، قال لبيد:

يَمَّمْنَ أَعْدَادًا بِلُبْنَى أَوْ أَجَا　　　مُضَفْدِعَاتٍ كُلُّهَا مُطَحْلَبَة

(٢) أي سيبويه، تقدمت ترجمته.

(٣) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الجزرج الأنصاري، كان من أئمة اللغة، وغلبت عليه اللغة والنوادر والغريب، وكان ثقة في روايته. روى عن أبي عمرو بن العلاء ورؤبة بن العجاج وعمرو بن عبيد وأبي حاتم السجستاني، وأبي عبيد القاسم بن سلام وعمرو بن شبة، وروى له أبو داود والترمذي، وجده ثابت شهد أُحُدا والمشاهد بعدها. من شيوخ سيبويه، ونقل عنه كثيرا في كتابه بقوله ((أخبرني الثقة)).

من تصانيفه: لغات القرآن، كتاب القوس والترس، كتاب الإبل، كتاب خلق الإنسان، كتاب المطر، كتاب المياه، كتاب اللغات، كتاب النوادر، كتاب الجمع والتثنية.

ولد سنة **١١٩هـ** وتوفي سنة **٢١٥هـ** بالبصرة عن **٩٣سنة**.

بغية الوعاة(١/٥٨٢-٥٨٣) معجم المؤلفين(١/٧٦١) الأعلام(٣/١٤٤).

وربما جاء مَعْقَرَةٌ بحذف الباء[1].

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: كما يحذف الآخر من المجرد الخماسي بالقياس لتتأتى منه صيغتا التكسير والتصغير، فهو أولى من جعل الدماميني[2] المعقرة: من العقر الناشئ عن لسع العقارب، إذ المعهود إنما هو وصف الأرض المأخوذ من أسماء الأعيان).

---

(١) وفتح الميم وما قبل الآخر، عن **الجوهري** في الصحاح، وهو شاذ. (**الاستراباذي على شافية ابن الحاجب**).

قال **الدماميني:** لا نسلم أنه مأخوذ من لفظ العقرب، و لم لا يجوز أن يكون مأخوذا من لفظ العقر، والمراد به الجرح، لأنه كثيرا ما ينشأ عن لسع العقارب، فالمعقرة على هذا هي الأرض ذات العقر الذي يكون من العقارب. ا.هـ **حاشية الرفاعي (١٠٦)**.

(٢) تقدمت ترجمته.

▫ ابن مالك:

الفصل الثالث عشر

فَصْلٌ:

١٨٣-كَمِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةِ   مِنَ الثُّلاَثِي صُغ اسْمَ مَا بِهِ عُمِلاَ

الخياطة

فَصْلٌ: في بناء الآلة التي يعمل بها الفعل

▫ الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: من الصيغ ما هو غير جار على فعل، كالمخدة والمصدغة).

صُغْ مِنَ الثُّلاَثِيِّ اسْمَ ما به عُمِلَ ك:

١- مِفْعَلٍ، كمِخْيَطٍ، ومِنبَرٍ، ومِحْجَمٍ، ومِشْعَبٍ.

٢- وكمِفْعَالٍ، كمِسْوَاكٍ، ومِسْمَارٍ، ومِسْبَارٍ، ومِرْضَاخٍ.

٣- ومِفْعَلَةٍ، كمِرْآةٍ، ومِصْدَغةٍ، ومِخَدَّةٍ، ومِقَمَّة.

□ **الموشح:**

١٨٤-وَكَالفِعَـالِ وَصَـاغُوا مِنْـهُ مَفْعَلَـةً   لِمَـا عَلَـى الفِعْـلِ مِـنْ أَسْبَابِهِ حَمَـلاَ

١٨٥-وَبِالفُعَـالِ بِتَجْرِيـدٍ أَتَـوْا وَبِتَـا   لِمَـــا يُنَحُوِنُـــهُ مِـــنْ تَافِـــهٍ رَذُلاَ

الخياطة:

٤- وكالفِعَالِ، كالسِّوَاكِ، والخِيَــاطِ، والحِلاَبِ،قــال[إسماعيــل بــن يسار(١)]:

[١٢٠]- صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ

رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الحِلاَبِ(٢)

---

(١) هو إسماعيل بن يسار النسائي،مولى بني تيم بن مرة،كان منقطعا إلى آل الزبير،فلما ملك عبد الملك ابن مروان وفد إليه ومدحه. عاش عمرا طويلا. كان طيبا مليحا مُنْدِرًا بَطَّالا،مليح الشعر. تـوفي سـنة ١٣٠هـ.

الأغاني (٦/٤٧٥) معجم الشعراء (٦٦٥).

(٢) **[١٢٠]- التخريج**: الشاهد من بحر الخفيف، وهو من قصيدة لإسماعيل بن يسار في ديوانه (٢٩) الأغاني (٤/٤١١) خزانة الأدب (١٠/١٢٠) المستقصى (١/٢١٥) شرح شواهد الشافية (٣١٦).

المفردات:**قرى**:جمع.**الحلاب**: الإناء الذي يحلب فيه.

المعنى: **قبل البيت**:

فَأَقِلَّ المَلاَمَ فِيهَا وَأَقْصِرْ   لَجَّ قَلْبِي مِنْ لَوْعَةٍ وَاكْتِئَابِ

يقول:هل رأيت يا صاحبي أو سمعت براع قَطُّ استطاع أن يرد في ضرع الحيوان الحليب الذي حلبه منه. وهذا مثل عند العرب يقولون:أصعب من رد الشخب في الضرع. يعني:إن حصل ذلك رجعت عن هواي فيها!!، **وبعد البيت**:

انْقَضَتْ شِرَّتِي وَأَقْصَرَ جَهْلِي   وَاسْتَرَاحَتْ عَوَاذِلِي مِنْ عِتَابِي

=

والوِسَادِ، الزمخشري:ومِنْهُ الإهَابُ، لأنّ بِهِ الأُهْبَةَ(١).

▫ وصاغوا منه مَفْعَلَة لما على الفعل من أسبابه حَمَلَ: كـ(٢)(الوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ)(٣) و(السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ)(٤) (اليَمِينُ الفَاجِرَةُ مَمْحَقَةٌ لِلمَالِ،مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ)(٥).

=

اعلم: إن هذا البيت رواه اللغويون كلهم شاهدا على حذف الهمزة من رَأى في بعض اللغات،فرووه بدون همز:

صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ...

فهمزه في بعض نسخ الطرة وَهْمٌ أو زيادة من النساخ!!! فلينتبه له.

الشاهد: ورود كلمة(الحلاَّب)على وزن (فعَّال)لآلة الحلب.

(١) يشير إلى قول الزمخشري: ((أَخَذَ للسَّفَرِ أُهْبَتَهُ،وَتَأَهَّبَ لَهُ؛وَبَنُو فُلاَنٍ جَاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الأُهُبَ. وَكَادَ يَخْرُجُ مِنْ إهَابِهِ فِي عَدْوِهِ،قال أبو نواس في طَرْدِيَّاته:

تَرَاهُ فِي الحُضْرِ إِذَا هَاهَا بِهِ　　　كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ إِهَابِهِ))

أساس البلاغة(١١).

(٢) قال عنترة:

نُبِّئْتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرِ نِعْمَتِي　　　وَالكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ

(٣) حديث صحيح،أخرجه الحاكم في المستدرك وابن ماجه في سننه وأحمد في المسند وابن أبي شيبة في مصنفه وعبد الرزاق في مصنفه،ولفظه:أخبرنا عبد الرزاق قال:أخبرنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم يرويه عن النبي ﷺ أخذ رسول الله ﷺ يوما حسنا وحسينا فجعل هذا على هذا الفخذ وهذا على هذا الفخذ ثم أقبل على الحسن فقبله ثم أقبل علي الحسين فقبله ثم قال: ((اللهم إني أحبهما فأحبهما)) ثم قال: ((إن الولد مجبنة مبخلة مجهلة)).

وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٩٨٩-١٩٩٠).

(٤) حديث صحيح،أخرجه النسائي والبيهقي وأبي داود عن عائشة.

(٥) حديث صحيح، رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام رضي الله عنه بلفظ:أن رسول الله ﷺ قال: ((البيعان بالخيار ما لم يتفرقا؛فإن صدق البيعان وبينا بورك لهما

=

▫ وبالفُعَـال بتَجْرِيـدٍ اَتَـوْا، وبِتَـا، لِمَـا يُنَحُّونَـهُ مِـنْ تَافِـهٍ رَذْلاَ، كــ:الفُتَات، والحُطَام، والرُّذَال، والغُثَاء.

▫ وكالكُنَاسَة، والقُمَامَة، والنُّحَاتَة، والنُّخَالَة، والقُلاَبَة.

▫ **ابن مالك:**

١٨٦-شَـذَّ المُـدُقُّ وَمُـسْعُطٌ وَمُكْحُلَـةٌ وَمُــدْهُنٌ مُنْــصُلٌ وَالآتِ مِــنْ نَخَــلاَ
١٨٧-وَمَنْ نَوَى عَمَلاً بِهِـنَّ جَازَ لَـهُ فِـيهِنَّ كَـسْرٌ وَلَـمْ يَعْبَـأْ بِمَـنْ عَـذَلاَ
١٨٨-وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا

الخياطة:

▫ شَذَّ[[ت سبع كلمات، هي]]:

١- المُدُقُّ.

٢- وَمُسْعُطٌ.

٣- وَمُكْحُلَةٌ.

٤- وَمُدْهُنٌ.

=
في بيعهما،وإن كتما وكذبا فعسى أن يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما،اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب)).

٥- مُنْصُلٌ.

٦- وَ الآتِي مِنْ نَخَلَ،وهو مُنْخُلٌ.

وسُمِعَ فيه وفي مُنْصُلٍ فتح العين مع ضم الميم.

٧- وزاد في التسهيل:المُحْرُضَةَ بِضَمِّ المِيمِ والرَّاءِ،آلَةَ الحُرُضِ[١].

▫ ثم مَحَلُّ هذا عند إطلاق الأسماء عليها كإطلاقها على أسماء الأعيان غير المشتقة ؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (لو قال عند إطلاق هذه الأسماء على مسمياها:إطلاق الأسماء غير المشتقة)كهذا مُنْصُلُ فُلاَنٍ.

▫ وإلا فهو قوله:ومن نوى عملا بهن بأن قال:ناولني مِدَقًّا، جاز له فيهن كسر، ولم يعبأ بمن عَذَلَ.

▫ وقد وفيت بما قد رمت منتهيا بالغا النهاية[٢].

---

(١) قال ثعلب في فصيحه وابن السكيت في الإصلاح:كل اسم في أوله ميم زائدة على مفعل أو مفعلة مما ينقل أو يعمل به مكسور الأول إلا أحرفا جئن نوادر بالضم في الميم والعين،وهن:مُدْهُنٌ ومُنْخُلٌ ومُسْعُطٌ ومُدُقٌّ ومُكْحُلَةٌ ومُنْصُلٌ،وهو السيف،وقد نظمها ابن مالك فقال:

مُكْحُلَةٌ مَعَ مُدْهُنٍ وَمُحْرُضَةْ   مَعَ مُنْخُلٍ مُنْصُلٌ وَمُنْقُرٌ وَمُدُقٌّ

المحرضة:وعاء الحُرُضِ،وهو الأشنان؛مُنْقُرٌ:بئر ضيقة. (إصلاح المنطق،المزهر،نظم الفوائد).

قُلْتُ: يظهر من تفسير اللغويين للحُرُضِ أنه شيء كان يستخدم كالصابون في غسل الثياب والأيدي وغيرها،ولا أعرف من شجر البادية ما يصلح لذلك غير جذور السمرة،فإنها إلى عهد قريب كانت تغسل بها الثياب،وهي فيها نفس رغوة الصابون وخصائصه كلها مع ريح ونكهة خاصة.

(٢) وبه تتم هذه الحاشية المسماة بـ((قرة العين)).

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى   كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالإِيَابِ المُسَافِرُ

وهكذا انتهيت من العمل عليه في بضع سنين!! لم يكد يتخللها شيء!!.

=

=

وكنت قد كتبته كتابة أولية عام ٢٠٠٣م ثم عرضته على الشيخ **محمد سالم ولد عدود** فصححه.

ثم كان هذا العمل النهائي عليه.

فقارنت مواده اللغوية حرفا حرفا بكل من:**الجمهرة** لابن دريد،**والتكملة** للصاغاني،**والعين** للخليل،**وإصلاح المنطق** لابن السكيت،**والمخصص** لابن سيدة.

وقابلت قواعده الصرفية ثلاث مرات بكل من:**الحضرمي الكبير**،**حاشية ابن حمدون على الصغير**،**طرة تنجغماجك**،**الكتاب** لسيبويه،**المخصص** لابن سيدة،**الممتع** لابن عصفور،**الاسترابادي على شافية ابن الحاجب**،**مناهل الرجال** للأثيوبي. إلى غير ذلك من الكتب التي ستراها مثبتة في قائمة المراجع.

وشرحت شواهده من أمهات كتب الأدب،**كالأغاني** للأصفهاني،**والمرزوقي** على الحماسة،**وابن السيرافي على إصلاح المنطق**،**وابن بري على الصحاح**،وغيرهم كثير.

و لم أبخل بمجهود عليه، إلا أني لن أعدو كوني بشرا أخطئ وأصيب؛ وحسبي أني بذلت قصارى جهدي في التنقيح والتحقيق، فإن تكن الحسنى فهي منى النفس، والفضل للخالق من نطفة، وإن تكن الأخرى — أعاذنا الله وإياكم — فما نقول إلا ما يرضي ربنا، والنقص والعيب في النفس من الهوى والشيطان، على أني في العلم دخيل متطفل ومبتدئ غرير، ومقصر معترف، لكن تم لي هذا بفضل الله عز وجل، ثم بمعاداة الفراش والأحبة، فاكتحلنا بالأرق في ليلنا، وجالسنا الأعراب في يومنا، فعندها ذلت لي شموس الشوارد، وركدت حولي عنود النوادر، وعشقتني أبكار الملح والأمثال والأخبار، فافتضضتها في ليالي لا يحاكي العسل لذتها، فطربت النفس، وأنسيت الغصص والكدر

كأن الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى ... و لم يك صعلوكا إذا ما تمولا

و لم يك في بؤس إذا بات ليلة ... يناغي غزالا ساجي الطرف أكحلا

فلربما اعتذرن لي أحيانا بالخوف من الرقباء والشامتين، فكنت أقول لهن: إن هذا لدليل على عدم صدق محبتكن، أو لم تسمعن ما قالت ابنة عم الفتى العجلي له:

ليس المحب الذي يخشى العقاب ولو ... كانت عقوبته في إلفه النار

بل المحب الذي لا شيء يمنعه ... أو تستقر ومن يهوى به الدار

فإن أبيتن إلا الخوف، فمزار المحبين الليل، وكأنكن لم ترويين قول امرئ القيس:

إذا ما الثريا في السماء تعرضت ... تعرض أثناء الوشاح المفصل

=

□ **ثم قال:**

١٨٩-ثُمَّ الصَّلاَةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا وَالحَمْدُ للهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمُلاَ
١٩٠-وَآلِهِ الغُرِّ وَالصَّحْبِ الكِرَامِ وَمَنْ عَلَى الرَّسُولِ الكَرِيمِ الخَاتِمِ الرُّسُلاَ
١٩١-وَأَسْأَلُ اللهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ المَكْرُمَاتِ تَلاَ
١٩٢-وَأَنْ يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ سِتْرًا جَمِيلاً عَلَى الزَّلاَّتِ مُشْتَمِلاَ
مُسْتَبْشِرًا آمِنًا لاَ بَاسِرًا وَجِلاَ

□ **الموشح:**

١٩٣-فِيهِ اقْتَفَيْتُ أَبَا الأَنْوَارِ سَيِّدَنَا سِيدِيَّ[1] قُطْبَ الرَّحَا بَدْرُ الدُّجَى المَثَلاَ
١٩٤-وَإِنَّنِي أَبْتَغِي مِمَّنْ رَأَى خَلَلاً فِيمَا انْتَدَبْتُ لَهُ أَنْ يُصْلِحَ الخَلَلاَ
١٩٥-إِذَا تَيَقَّنَهُ جَنْبًا وَإِنَّ عَلَى رَبُّ البَرِيَّةِ لِي لاَ غَيْرُ مُتَّكَلاَ

=

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل

وقول القائل:

فقلت لها أني اهتديت لفتية أناخوا بجعجاع قلائص سهما
فقالت كذاك العاشقون ومن يخف عيون الأعادي يجعل الليل سلما

فتعاهدنا على الموعد وكتمه.

وكل همي في هذا العمل الجبار أن يَحُلَّ مشكلة طلاب المحاظر في عدم فهمهم للكتاب،ويُعْتَمَد عندهم.

وقدفاح مسك ختامه،ولاح بدر تمامه،ونجز ما نويت تعليقه من فرائد الفوائد،وتقييده من شوارد الأوابد بداري في انواكشوط بحدود الساعة الرابعة صباحا ، يوم الاثنين ٢٦ مارس ٢٠٠٧م.

(١) يعني به صاحب كتاب **تحفة الأطفال** المتكلم عنه في المقدمة. والحق أنه لم ينقل عنه شيئا،ولا أعلم شيئا اقتفاه فيه غير الاعتماد التام على شرح **الحضرمي** الكبير!!! فلعله المعني.

□ **الشيخ محمد سالم ولد عدود**: ((هكذا كتبت ((الرحا)) بالألف، وإن كانت يائية لتثنيتها برحيين، كما قال المهلهل:

كَأنَا غُدْوَةً وَبَنِي أبِينا ... بِجَنبِ عُنَيزَةٍ رَحَيَا مُدِيرِ

لأنـــها تمد، وما كان كذلك كتب بالألف)).

وهكذا تم ترشيح التوشيح[1] .

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

****

(١) "برئت ذمتي وعهدتي، وخف كاهلي، عن هذا الحِمل الذي اخترته من بين أشغالي، من دون جـــبر أو قهر!! فآدني حمله، وقطع مطاي، وقصم مني الظهر، وكان ينظر قَرَما إلى أفلاذ كبدي ولحمي الزِّيَم:

فَأطْعَمْتُهُ لَحْمِي وَأسقَيْتُهُ دَمِي

ضَيْفٌ ألَمَّ بِرَأسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ ... وَالسَّيْفُ أحْسَنُ فِعلاً مِنْهُ بِاللِّمَمِ

ولكنني بعد كيت وذيت، ولَوٌ وليت، أحمد المولى سبحانه على أن غادر البيت، وإن كان غادرني أيضا لَقًـــى كالميت.

فجاء الكتاب على ما يروق كل أديب ظريف جماله وبهاؤه، ويطَّبي كل شاد ـــ فلا يملك نفسه إعجابا به ـــ منظره ورواؤه، على أن الخبير المنصف يراه فريدا في بابه، لم ينسج على منواله، ولا حُذي على مثاله، من جميع جهات المزايا التي لا عهد للناس بها، والتي استأثر بها". [من خاتمة الميمني للسمط].

متن لامية الأفعال مع احمرار ولد زين وإضافات الحضرمي

١ - الحَمْدُ لِلَّهِ لاَ أَبْغِي بِهِ بَدَلاَ　　حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلاَ
٢ - ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وَعَلَى　　سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الفُضَلاَ
٣ - وَبَعْدُ: فَالفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَهُ　　يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ وَالسُّبُلاَ
٤ - فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهِمِّ وَقَدْ　　يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الجُمَلاَ

أبنية المجرد ومعانيه وتصاريفه

٥ - بِفَعْلَلَ الفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعُلاَ　　يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعَلاَ
٦ - تَضْعِيفُ ثَانٍ أَوِ انَّ اليَاءَ آخِرُهُ　　أَوْ عَيْنُهُ كَالوُقُوعِ قَلَّمَا نُقِلاَ
٧ - وَهْوَ لِمَعْنًى عَلَيْهِ مَنْ يَقُومُ بِهِ　　مَجْبُولٌ اوْ كَالَّذِي عَلَيْهِ قَدْ جُبِلاَ
٨ - وَجَاءَ ثَالِثُهَا مُطَاوِعًا وَيَجِي　　مُغْنٍ لُزُومًا وَنَقْلاً عَنْ بِنَا فَعُلاَ
٩ - وَالطَّبْعُ وَاللَّوْنُ وَالأَعْرَاضُ جَاءَ لَهَا　　وَلِلجَسَامَةِ فَالتَّقْصِيرُ فِيهِ عَلاَ
١٠ - وَصَوْغُ أَوَّلِهَا مِمَّا يُنَاسِبُهُ　　مِنِ اسْمِ عَيْنٍ لِمَعْنًى كَالأَخِيرِ جَلاَ
١١ - فَاعْمَلْ بِهِ وَأَصِبْ مَعَ الأَخِيرِ وَخُذْ　　أَنِلْ بِذَا مُفْرَدًا تَمْرَتُهُ نُزُلاَ
١٢ - وَاجْمَعْ وَفَرِّقْ وَأَعْطِ وَامْنَعَنَّ وَفُهْ　　وَاغْلِبْ وَدَفْعٌ وَإِيذَاءٌ بِهِ حَصَلاَ
١٣ - بِهِ تَحَوَّلْ وَحَوِّلْ وَاسْتَقِرَّ وَسِرْ　　وَاسْتُرْ وَجَرِّدْ وَأَصْلِحْ وَارْمِ مَنْ نَبَلاَ
١٤ - وَبِالْمُقَدَّمِ حَاكِ وَاجْعَلاً وَبِهِ　　أَظْهِرْ أَوِ اسْتُرْ كَقَرْمَدْتُ البِنَاءَ طِلاَ
١٥ - وَلاِخْتِصَارِ كَلاَمٍ صِيغَ مُنْفَرِدًا　　مِنَ المُرَكَّبِ بَسْمِلْ إِنْ وَبَا نَزَلاَ
١٦ - فَبَانَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ بَيْنَهُمَا　　وَجْهَيْ عُمُومٍ وَتَخْصِيصٍ لِمَنْ عَقَلاَ
١٧ - وَالضَّمَّ مِنْ فَعُلَ الْزَمْ فِي المُضَارِعِ وَافْـ　　ـتَحْ مَوْضِعَ الكَسْرِ فِي المَبْنِيِّ مِنْ فَعِلاَ
١٨ - مُضَاعَفًا مُدْغَمًا أَمْ لاَ كَحَسَّ بِهِ　　وَمَصَّ عَضَّ وَحَمَّ مَلَّهُ مَلَلاَ
١٩ - وَخَبَّ صَبَّ وَطَبَّ لَجَّ بَحَّ وَوَدْ　　دَ بَرَّ لَذَّ وَشَلَّتْ كَفُّهُ شَلَلاَ
٢٠ - قَرَّتْ وَحَرَّ وَمَرَّ مَسَّ هَشَّ لَهُ　　وَبَشَّ سَفَّ وَشَمَّ ضَنَّ مَعْ زَلِلاَ

٢١ - وَجْهَانِ فِيهِ مِنِ احْسِبْ مَعْ وَغِرْتَ وَحِرْ ... تَ انْعَمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ اوْلَهْ يَبِسْ وَهِلاَ
٢٢ - وَمِثْلُ يَحْسَبُ ذِي الْوَجْهَيْنِ مِنْ فَعِلاَ ... يَلِغْ يَبِقْ تَحِمُ الْحُبْلَى اشْتَهَتْ أُكُلاَ
٢٣ - وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرِثْ وَوَلِي ... وَرِمْ وَرِعْتَ وَمِقْتَ مَعْ وَفِقْتَ حُلاَ
٢٤ - وَخَمْسَةٍ كَيِرِثْ بِالْكَسْرِ وَهْيَ وَجِدْ ... وَقِهْ لَهُ وَوَكِمْ وَرِكْ وَعِقْ عَجِلاَ
٢٥ - وَثِقْتَ مَعْ وَرِيَ الْمُخُّ احْوِهَا وَأْمِ ... كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَلاَ
٢٦ - ذَا الْوَاوِ فَاءً أَوِ الْيَا عَيْنًا اوْ كَأَتَى ... كَذَا الْمُضَاعَفُ لاَزِمًا كَحَنَّ طَلاَ
٢٧ - وَضَمُّ عَيْنَ مُعَدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا ... كَسْرٍ كَمَا لاَزِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتُمِلاَ
٢٨ - وَفِي الصِّحَاحِ انْبِنَاءُ الضَّمِّ فِيهِ عَلَى ... لَمْحِ التَّعَدِّي لِذَاكَ اللَّمْحِ قَدْ نُقِلاَ
٢٩ - فَرْدًا بِذَبَّ وَنَصَّ غَضَّ حَفَّ بِهِ ... وَحَطَّ عَقَّ وَصَفَّ مَنَّ لاَ حَلَلاَ
٣٠ - فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرٍ حَبَّهُ وَعِ ذَا ... وَجْهَيْنِ هَرَّ وَشَدَّ عَلَّهُ عَلَلاَ
٣١ - وَمِثْلُ هَرَّ يَنِثُّ شَجَّهُ وَكَذَا ... كَ أَضَّهُ رَمَّهُ أَيْ أَصْلَحَ الْعَمَلاَ
٣٢ - وَبَتَّ قَطْعًا وَنَمَّ وَاضْمُمَنَّ مَعَ الْـ ... ـلُزُومِ فِي امْرُرْ بِهِ وَجَلَّ مِثْلِ جَلاَ
٣٣ - هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّ هَمَّ بِهِ ... وَعَمَّ زَمَّ وَسَحَّ مَلَّ أَيْ ذَمَلاَ
٣٤ - وَأَلَّ لَمْعًا وَصَرْخًا شَكَّ أَبَّ وَشَدْ ... دَ أَيْ عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَيْ دَخَلاَ
٣٥ - وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَرَشْ ... شَ الْمُزْنُ طَشَّ وَتَلَّ أَصْلُهُ تَلَلاَ
٣٦ - أَيْ رَاثَ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الْحِصَانُ وَنَبْـ ... ـتٌ كَمَّ نَخْلٌ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلاَ
٣٧ - وَمَعْ ثَمَانِيَةٍ عَشْرٍ كَمَتَّ بِهِ ... يَمُتُّ ثَجَّ وَسَجَّ أَحَّ أَيْ سَعَلاَ
٣٨ - سَخَّتْ وَأَدَّ وَحَدَّ عَرَّ حَصَّ وَلَطْـ ... ـطَتْ نَاقَةٌ كَفَّ شَقَّ طَرْفُهُ فَعَلاَ
٣٩ - وَبَقَّ فَكَّ وَعَكَّ الْيَوْمُ غَمَّ وَأَمْـ ... ـمَتْ أُمُّنَا حَنَّ عَنْهُ مُعْرِضًا كَمُلاَ
٤٠ - قَسَّتْ كَذَا وَعِ وَجْهَيْ صَدَّ أَثَّ وَخَرْ ... رَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلاَ
٤١ - تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حَصَا ... نٌ عَنَّ فَحَّتْ وَشَذَّ شَحَّ أَيْ بَخِلاَ
٤٢ - وَمِثْلُ صَدَّ بِوَجْهَيْهِ ثَمَانِيَةٌ ... عَرَّتْ وَشَتَّ وَأَزَّ الْقِدْرُ حِينَ غَلاَ
٤٣ - قَرَّ النَّهَارُ وَأَصَّتْ نَاقَةٌ وَكَذَا ... رَزَّ الْجَرَادُ وَكَعَّ خَلَّ أَيْ هَزَلاَ
٤٤ - وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا ... رٌ وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتُ إِنْ جُعِلاَ
٤٥ - عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لاَمًا يُجَاءُ بِهِ ... مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُذِلاَ

٤٦- لِمَـا لِبَـذٍّ مُفَـاخِرٍ وَلَـيْسَ لَـهُ ... دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ العَيْنِ نَحْوُ قَلَى
٤٧- إِذْ مُقْتَـضِي كَسْرِ عَـيْنٍ إِذْ يُـزَاحِمُ مَـا ... يَدْعُو إِلَى الضَّمِّ يَطْوِي كُلَّ مَا سَدَلاَ
٤٨- وَكُـفَّ جَالِـبَ فَـتْحٍ إِذْ يُـزَاحِمُ مَـا ... يَـدْعُو إِلَـى غَيْـرِهِ وَامْنَعْـهُ مَـا سَـأَلاَ
٤٩- إِلاَّ شُـذُوذًا وَإِلاَّ مَـا كَـضَعْ وَسَـعَى ... فَالفَتْحُ مَا لَـمْ يَكُـنْ بِالشُّهْرَةِ انْعَزَلاَ
٥٠- فَذُو الـشُّذُوذِ كَهَبْ عَـنْ كَسْرَةٍ وَكَمَا ... عَنْ ضَمَّةٍ شَذَّ يَطْهَى لَحْمَهُ عَجِلاَ
٥١- يَمْحَى وَيَنْحَى وَيَدْحَى الأَرْضَ ثُمَّتَ قُلْ ... يَـصْغَى وَيَـضْحَى وَفِيهَا قَيْسُهَا نُقِلاَ
٥٢- وَفَـتْحُ مَـا حَـرْفُ حَلْـقٍ غَيْـرُ أَوَّلِـهِ ... عَنِ الكِسَائِيِّ فِي ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلاَ
٥٣- فِي غَيْرِ هَـذَا لَـدَى الحَلْقِيِّ فَتْحًا اَشِعْ ... بِالاتِّفَـاقِ كَـآتٍ صِيغَ مِـنْ سَـأَلاَ
٥٤- إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَـمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ اَوْ ... ضَمٍّ كَيَبْغِي وَمَا صَرَّفْتَ مِنْ دَخَلاَ
٥٥- أَوْ يَـشْتَهِرْ بِهِمَـا كَـانْغَمْ نَعِمْتَ وَقَـدْ ... يُرْوَى بِتَثْلِيثِهَـا كَـاجْنَحْ إِلَى الفُضَلاَ
٥٦- وَقَـدْ يُـصَاحِبُ فَـتْحُ العَـيْنِ ضَـمَّتَهَا ... أَوْ كَسْرَهَا كَاسْعُطِ الدَّوَا انْزِحِ الوَشَلاَ
٥٧- وَقَـدْ يُثَلَّـثُ ذَا المَاضِـي رَجَحْـتَ مِنَّـا ... وَالـضَّمُّ وَالفَـتْحُ فِـي آتِيـهِ قَـدْ عُقِـلاَ
٥٨- وَإِنْ تَكُـنْ بِهِمَـا عَيْنُ المُضِي شُكِلَتْ ... يَـصْلُحْ مُـضَارِعُهُ لِمَـا بِـهِ شُـكِلاَ
٥٩- وَاجْنَـأْ عَلَـى الفَـتْحِ إِنْ كَسْرٌ يُـصَاحِبُهُ ... فِي عَـيْنِ مَـاضٍ وَلاَ تَطْلُـبْ بِـهِ بَـدَلاَ
٦٠- عَيْنَ المُضَارِعِ مِـنْ فَعَلْتُ حَيْـثُ خَـلاَ ... مِنْ جَالِـبِ الفَـتْحِ كَـالمَبْنِيِّ مِـنْ عَـتَلاَ
٦١- فَاضْـمُمْ أَوِ اكْـسِرْ إِذَا تَعْيِينُ بَعْـضِهِمَا ... لِفَقْـدِ شُـهْرَةٍ اَوْ دَاعٍ قَـدِ اعْتُـزِلاَ
٦٢- وَقَـدْ يُثَلَّـثُ ذَا أَيْـضًا أَنِـسْتَ بِهَـا ... وَفِي المُضَارِعِ مَا فِي المَاضِ قَدْ حَصَلاَ
٦٣- طَـوْرًا وَطَـوْرًا يُثَنَّـى فَـتْحُ أَوْسَـطِهِ ... بِالـضَّمِّ لاَ تَرْفُثَـا وَانْقُبْ إِذَا سَـفُلاَ
٦٤- وَقَـدْ تُعَاقِـبُ فَـتْحَ العَـيْنِ ضَـمَّتُهَا ... وَيَمْكُثُ الضَّمُّ فِـي الآتِـي وَقَـدْ عُقِـلاَ
٦٥- بِالـضَّمِّ وَالكَـسْرِ لاَ تَحْقِـرْ وَعِـزَّ وَإِنْ ... يُكْسَرْ مَعَ الفَتْحِ ذَا المَاضِي فَقَدْ جُعِلاَ
٦٦- مِنْـهُ المُـضَارِعُ مَـضْمُومًا وَمُنْفَتِحًـا ... كَارْكُنْ إِلَى الحَقِّ تَرْشُدْ إِنْ تَأَى شَمِلاَ
٦٧- وَقَدْ يُرَى كَالمُضِي شَكْلاً خَصِبْتَ رَجًا ... فَـاغْبِطْ وَلاَ تَحْقِـدًا وَاحْنَـفْ إِذَا هَـزَلاَ

فَصْلٌ: في حكم اتصال تاء الضمير أو نونه أو نا بالثلاثي الأجوف

٦٨- وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلاَثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا اعْـ ... ـتَلَّتْ وَكَـانَ بِتَـا الإِضْمَارِ مُتَّـصِلاَ

٦٩-أَوْ نُونِهِ وَإِذَا فَتْحًا يَكُونُ فَمِنْـ ـهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ العَيْنِ مُنْتَقِلا

باب أبنية المزيد فيه ومعانيه

٧٠-كَأَعْلَمَ الفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعْ وَالَى وَوَلَّى اسْتَقَامَ احْرَنْجَمَ انْفَصَلا

٧١-بِأَفْعَلَ اسْتَغْنِ أَوْ طَاوِعْ مُجَرَّدَهُ وَلِلإِزَالَةِ وَالوُجْدَانِ قَدْ حَصَلا

٧٢-وَقَدْ يُوَافِقُ مَفْتُوحًا وَمُنْكَسِرًا ثُلاثِيًا كَوَعَى وَالمَرْءُ قَدْ نَمِلا

٧٣-أَعِنْ وَكَثِّرْ وَصَيِّرْ عَرِّضَنَّ بِهِ وَلِلْبُلُوغِ كَأَمْأَى جَعْفَرٌ إِبِلا

٧٤-وَعَدِّيَنَّ بِهِ وَأَطْلِقَنَّ وَقِسْ وَنَقْلُنَا غَيْرَهَا مِنْ هَذِهِ نُقِلا

٧٥-شَارِكْ بِفَاعَلَ أَوْ وَافِقْ ثُلاثِيَهُ أَوْ أَفْعَلَ الجُعْلِ تَابَعْتُ الصِّيَامَ وِلا

٧٦-كَثِّرْ بِفَعَّلَ صَيِّرْ اخْتَصِرْ وَأَزِلْ وَافِقْ تَفَعَّلَ أَوْ وَافِقْ بِهِ فَعَلا

٧٧-فَكِّرْ وَشَمِّرْ وَيُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهِ وَجَاءَ تَضْعِيفُهُ مِنْ هَمْزَةٍ بَدَلا

٧٨-وَلِلتَّوَجُّهِ وَالتَّوْجِيهُ لَوْ نُسِبَتْ لَهُ كَتَقْبِيلِنَا المَوْتَى لَمَا ثَقُلا

٧٩-بِاسْتَفْعَلَ اطْلُبْ تَحَوَّلْ طَاوِعَ افْعَلَ أَوْ وَافِقْ تَفَعَّلَ أَوْ وَافِقْ بِهِ افْتَعَلا

٨٠-أَوِ الثُّلاثِيَّ كَاسْتَغْنَى وَجَاءَ بِهِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الوِجْدَانِ مُشْتَمِلا

٨١-بِاحْرَنْجَمَتْ طَاوِعًا وَرِدْفَهَا وَبِذَا وَافِقْ مُجَرَّدًا اوْ يُغْنِي انْطَلِقْ عَجِلا

٨٢-وَفِي مُطَاوَعَةٍ مَلا لَوَى وَرَمَى وَصَلْتُهُ أَوْ نَقَلْتُ جَا بِهِ افْتَعَلا

٨٣-وَافْعَلَّ ذَا أَلِفٍ فِي الحَشْوِ رَابِعَةً وَعَارِيًا وَكَذَاكَ اهْبَيَّخَ اعْتَدَلا

٨٤-عَنْ كَالأَحَمِّ وَالأَلْمَى نَحِّ بُنْيَةَ ذَا وَالعَيْبُ وَاللَّوْنُ مَعْنَاهُ بِهِ انْعَزَلا

٨٥-وَعَنْ مَدَاهُ ارْعَوَى كَاحْوَوَّ خَارِجَةً وَارْقَدَّ وَازْوَرَّ عَنْ مَعْنَاتِهِ انْفَصَلا

٨٦-طَاوِعْ بِتِي وَاتَّخِذْ وَاخْتَرْ بِهَا وَبِهَا وَافِقْ تَفَاعَلَ أَوْ وَافِقْ بِهَا فَعَلا

٨٧-بِهَا تَسَبَّبْ وَبِالنَّفْسِ افْعَلَنَّ وَعَنْ أَخِي الثَّلاثَةِ تُغْنِي كَالتَّحَى فَجَلا

٨٨-تَدَحْرَجَتْ عَذْيَطَ احْلَوْلَى اسْبَطَرَّ تَوَا لَى مَعْ تَوَلَّى وَخَلْبَسْ سَنْبَسَ اتَّصَلا

٨٩-بِافْعَوْعَلَتْ بَالِغًا وَطَاوِعًا فَعَلا وَصَيِّرَنْ بِهِ أَوْ وَافِقَ افْتَعَلا

٩٠-تَفَاعَلَ اشْرَكْ بِهَا وَطَاوِعَنَّ وَقَدْ تُبِينُ عَكْسَ الَّذِي بِفَاعِلٍ نَزَلا

٩١-تَعَالَلَتْ هِنْدُ أَوْ مَعْنَى المُجَرَّدِ أَوْ إِهْمَالَهُ فَتَعَالَى اللهُ جَلَّ عَلا

٩٢- تَفَعَّلَ اطْلُبْ بِهَا وَطَاوِعَنَّ وَقَدْ   تَجِيءُ طِبْقًا لِمَا عَنْ تَائِهَا انْخَزَلاَ
٩٣- وَعَنْهُ تُغْنِي وَتُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهَا   وَقَدْ تُوَافِقُهُ تَعْدُ مَنْ بَخِلاَ
٩٤- بِهَا تَكَلَّفْ وَجَانِبْ وَاتَّخِذْ وَبِهَا   كَرِّرْ تَجَرَّعْ مُطِيلاً شُرْبَكَ العَسَلاَ
٩٥- وَاحْبَنْطَأَ احْوَنْصَلَ اسْلَنْقَى تَمَسْكَنَ سَلْـ   ـقَى قَلْنَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلْتَ مُرْتَحِلاَ
٩٦- زَهْزَقَتَ هَلْقَمَتَ رَهْمَسْتَ اكْوَأَلَّ تَرَهْـ   ـشَفَ اجْفَأَظَّ اسْلَهَمَّ قَطْرَنَ الجَمَلاَ
٩٧- تَرْمَسْتَ كَلْتَبْتَ جَلْمَطْتَ وَغَلْصَمَ ثُمْـ   ـمَ ادْلَمَّسَ اهْرَمَّعَتْ وَاعْلَنْكَسَ انْتُخِلاَ
٩٨- وَاعْلَوَّطَ اعْثَوْجَجَتْ بَيْطَرْتَ سَنْبَلَ زَمْـ   ـلَقَ اضْمُمَا لِتَسَلْقَى وَاجْتَنِبْ خَلَلاَ

فَصْلٌ: فيما يفتتح به المضارع وحركة ما قبل آخره غير ثلاثي

٩٩- بِبَعْضِ نَأْتِي المُضَارِعَ افْتَتِحْ وَلَهُ   ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وُصِلاَ
١٠٠- وَافْتَحْهُ مُتَّصِلاً بِغَيْرِهِ وَلِغَيْـ   ـرِ اليَاءِ كَسْرًا أَجِزْ فِي الآتِ مِنْ فَعِلاَ
١٠١- أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الوَصْلِ فِيهِ أَوِ التْـ   ـتَا زَائِدًا كَتَزَكَّى وَهْوَ قَدْ نُقِلاَ
١٠٢- فِي اليَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِأَبَى   أَوْ مَالَهُ الوَاوُ فَاءً نَحْوُ قَدْ وَجِلاَ
١٠٣- وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ المُضَارِعِ مِنْ   ذَا البَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلاَ
١٠٤- زِيَادَةَ التَّاءِ أَوَّلاً وَإِنْ حَصَلَتْ   لَهُ فَمَا قَبْلَ الآخِرِ افْتَحَا بِوِلاَ

فَصْلٌ: فيما لم يسم فاعله

١٠٥- إِنْ تُسْنِدِ الفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأْتِ بِهِ   مَضْمُومَ الاوَّلِ وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلاَ
١٠٦- بِعَيْنٍ اعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الآخِرِ فِي الْـ   ـمُضِيِّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلاَ
١٠٧- ثَالِثَ ذِي هَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ وَمَعْ   تَاءِ المُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تِلْوَهَا بِوِلاَ
١٠٨- وَمَا لِفَا نَحْوِ بَاعَ اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْـ   ـوِ اخْتَارَ وَانْقَادَ كَاخْتِيرَ الذِي فَضَلاَ

فَصْلٌ: في فعل الأمر

١٠٩- مِنْ أَفْعَلَ الأَمْرُ أَفْعِلْ وَاعْزُهُ لِسِوَا   هُ كَالمُضَارِعِ ذِي الجَزْمِ الذِي اخْتُزِلاَ
١١٠- أَوَّلُهُ وَبِهَمْزِ الوَصْلِ مُنْكَسِرًا   صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالمَحْذُوفِ مُتَّصِلاَ
١١١- وَالهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ وَنَحْـ   ـوُ اغْزِي بِكَسْرٍ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلاَ

١١٢- وَشَذَّ بِالحَذْفِ خُذْ وَكُلْ وَمُرْ وَفَشَا ... وَأْمُرْ وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ خُذْ وَكُلا

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

١١٣- كَوَزْنِ فَاعِلِ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلاَ ... مِنَ الثُّلاثِي الذِي مَا وَزْنُهُ فَعَلا

١١٤- وَمِنْهُ صِيغَ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ ... يَكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالاً أو فَعَلا

١١٥- وَكَالفُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالحَصُورِ وَغُمْـ ... ـرٍ عَاقِرٍ جُنُبٍ وَمُشْبِهٍ ثَمِلا

١١٦- وَصِيغَ مِنْ لاَزِمٍ مُوَازِنٍ فَعِلا ... بِوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشْبِهٍ عَجِلا

١١٧- وَالشَّأْزِ وَالأَشْنَبِ الجَذْلاَنِ ثُمَّتَ قَدْ ... يَأْتِي كَفَانٍ وَشِبْهِ وَاحِدِ البُخَلا

١١٨- حَمْلاً عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ كَخَفِيـ ... ـفٍ طَيِّبٍ أَشْيَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلا

١١٩- وَفَاعِلٌ صَالِحٌ مِنْ كُلٍّ انْ قُصِدَ الْـ ... ـحُدُوثُ نَحْوُ غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذَلا

١٢٠- وَبِاسْمِ فَاعِلِ غَيْرِ ذِي الثَّلاَثَةِ جِئْ ... وَزْنَ المُضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلٌ جُعِلا

١٢١- مِيمًا تُضَمُّ وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ... فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلا

١٢٢- مِنْ ذِي الثَّلاثَةِ بِالمَفْعُولِ مُتَّزِنًا ... وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهُوَ قَدْ عُدِلا

١٢٣- بِهِ عَنِ الأَصْلِ وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ نَجَا ... وَالنِّسْيِ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلا

باب أبنية المصادر

١٢٤- وَلِلمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا ... فَلِلثُّلاَثِيِّ مَا أُبْدِيهِ مُنْتَخِلا

١٢٥- فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ أَوْ بِتَاءِ مُؤَنْـ ... ـنَثٍ أَوِ الأَلِفِ المَقْصُورِ مُتَّصِلا

١٢٦- فَعْلاَنُ فِعْلاَنُ فُعْلاَنٌ وَنَحْوُ جَلاَ ... رِضَى هُدًى وَصَلاحٍ ثُمَّ زِدْ فَعِلا

١٢٧- مُجَرَّدًا أَوْ بِتَا التَّأْنِيثِ ثُمَّ فَعَا ... لَةٌ وَبِالقَصْرِ وَالفَعْلاَءُ قَدْ قُبِلا

١٢٨- فَعَالَةٌ وَفُعَالَةٌ وَجِئْ بِهِمَا ... مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا وَالفُعُولَ صِلا

١٢٩- ثُمَّ الفَعِيلَ وَبِالتَّا ذَانِ وَالفَعَلا ... نَ أَوْ كَيْنُونَةٍ وَمُشْبِهٍ شُغُلا

١٣٠- وَفُعْلَلٌ وَفَعُولٌ مَعْ فَعَالِيَةٍ ... كَذَا فُعَيْلِيَةٌ فُعُلَّةٌ فَعَلَى

١٣١- مَعْ فَعَلُوتٍ فُعُلَّى مَعْ فُعَلْنِيَةٍ ... كَذَا فُعُولِيَّةٌ وَالفَتْحُ قَدْ نُقِلا

١٣٢- وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعُلٌ وَبِتَا التَّـ ... ـتَأْنِيثِ فِيهَا وَضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلا

١٣٣- فَعْلٌ مَقِيسُ المُعَدَّى وَالفُعُولُ لِغَيْـ ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذَا الفُعَالُ جَلا

١٣٤- وَمَا عَلَى فَعَلَ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنُهُ فَعَلا

١٣٥- وَقِسْ فَعَالَةَ اوْ فُعُولَةً لِفَعُلْـ ـتُ كَالشَّجَاعَةِ وَالجَارِي عَلَى سَهُلا

١٣٦- وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الْـ ـفَعِيلُ فِي الصَّوْتِ وَالدَّاءُ المُمِضُّ جَلا

١٣٧- مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسْ وَلِذِي فِرَارٍ اوْ كَفِرَارٍ بِالفِعَالِ جَلا

١٣٨- فِعَالَةٌ لِخِصَالٍ وَالفِعَالَةَ دَعْ لِحِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ وَلَا تَهِلا

١٣٩- لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ وَضَعُوا لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الخُيَلا

١٤٠- وَفَعْلَةٌ لِاسْمِ مَفْعُولٍ وَإِنْ فُتِحَتْ مِنْ وَزْنِهِ العَيْنُ يَرْتَدَّ اسْمَ مَنْ فَعَلا

فَصْلٌ: في أبنية ما زاد على الثلاثة

١٤١- بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـ ـلٍ حَازَهُ مَعَ مَدٍّ مَا الأَخِيرُ تَلا

١٤٢- وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلِ التَّا زِيدَ أَوَّلَهُ وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ العِلَلا

١٤٣- لِفَعْلَلَ ائْتِ بِفِعْلَالٍ وَفَعْلَلَةٍ وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلا

١٤٤- مِنْ لَامِ اعْتَلَّ لِلحَاوِيهِ تَفْعِلَةٌ الزَمْ وَلِلعَارِي مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلا

١٤٥- وَمَنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ وَالْـ ـفِعَّالَ فَعَّلَ فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلا

١٤٦- وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ فِي تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ جُعِلا

١٤٧- مَا لِلثُّلَاثِيِّ فِعِّيلَى مُبَالَغَةً وَمِنْ تَفَاعُلٍ ايْضًا قَدْ يُرَى بَدَلا

١٤٨- وَبِالفَعْلِيلَةِ افْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُوا مُسْتَغْنِيًا لَا لُزُومًا فَاعْرِفِ المُثُلا

١٤٩- لِفَاعَلَ اجْعَلْ فِعَالًا اوْ مُفَاعَلَةً وَفِعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمِلا

١٥٠- مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ الإِفْعَالُ مِنْهُ وَالاسْـ ـتِفْعَالُ بِالتَّا وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلا

١٥١- مِنَ المُزَالِ وَإِنْ تُلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا تَبِنْ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الَّذِي عُمِلا

١٥٢- وَمَرَّةُ المَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلا

فَصْلٌ: في اسم المصدر

١٥٣- سَمَاهُ مَبْنَاهُ مَا زِيدَتْ بِمَبْدَئِهِ مِيمٌ بِكِلْمَتِهَا الإِشْرَاكُ مَا عُقِلا

١٥٤- أَوْ مَا خَلَتْ مِنْ حُرُوفِ الفِعْلِ بُنْيَتُهُ ... لَفْظًا وَقَصْدًا وَمَا أُعْطِي بِهِ بَدَلاَ

١٥٥- وَمِنْهُ الأَعْلاَمُ وَالمِيمِيُّ قِسْهُ وَلاَ ... تَقِسْ سِوَاهُ وَلَكِنْ نَقْلُهُ قُبِلاَ

١٥٦- مِنْ فَعَّلَ اجْعَلْ لِمَبْنَاهُ الفَعَالَ وَمِنْ ... وِزَانِ أَفْعَلَ فِي الفَاشِي لَهُ فَعَلاَ

١٥٧- مَحَلَّ ذِي القَصْرِ جَا ذُو المَدِّ مِنْهُ كَمَا ... مَحَلَّ ذِي المَدِّ ذَا المَقْصُورُ قَدْ نَزَلاَ

١٥٨- وَجَاءَ فُعْلَى بِفَتْحِ الفَا وَضَمَّتِهَا ... وَجَا فُعُولاً بِشَكْلَيْ فَائِهَا شُكِلَا

١٥٩- وَجَاءَ بِالفُعْلِ مَضْمُومًا وَمُنْكَسِرًا ... مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا أَوْ بِهَا وُصِلاَ

١٦٠- وَبِالفَعِيلِ أَتَى وَالفَعْلِ مُتَّزِنًا ... عَنًّا الوَعِيدُ انْثَنَى وَالعَوْنُ قَدْ وَصَلاَ

باب المفعل والمفعل

١٦١- مِنْ ذِي الثَّلاَثَةِ لاَ يَفْعِلُ لَهُ ائْتِ بِمَفْـ ... ـعَلٍ لِمَصْدَرٍ اوْ مَا فِيهِ قَدْ عُمِلاَ

١٦٢- كَذَاكَ مُعْتَلُّ لاَمٍ مُطْلَقًا وَإِذَا الْـ ... ـفَا كَانَ وَاوًا فَكَسْرٌ مُطْلَقًا حَصَلاَ

١٦٣- وَلاَ يُؤَثِّرُ كَوْنُ الوَاوِ فَاءً اِذَا ... مَا اعْتَلَّ لاَمٌ كَمَوْلًى فَارْعَ صِدْقَ وِلاَ

١٦٤- فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَا ... هُ اكْسِرْ وَشَذَّ الذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلاَ

١٦٥- مَظْلَمَةٌ مَطْلَعُ المَجْمَعُ مَحْمَدَةٌ ... مَذَمَّةٌ مَنْسَكٌ مَضَنَّةُ البُخَلاَ

١٦٦- مَزَلَّةٌ مَفْرَقٌ مَضَلَّةٌ وَمَدَبْـ ... ـبٌ مَحْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلٌّ مَنْ نَزَلاَ

١٦٧- وَمَعْجَزٌ وَبِتَاءٍ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ ... مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعْ وَمِنْ وَجِلاَ

١٦٨- مَعْهَا مِنِ احْسِبْ وَضَرْبٍ وَزْنُ مَفْعَلَةٍ ... مَوْقَعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلاَ

١٦٩- وَالكَسْرَ أَفْرِدْ لِمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ ... وَمَسْجِدٍ مَكْبِرٍ مَأْوٍ حَوَى الإِبِلاَ

١٧٠- مِنِ ائْوِ وَاغْفِرْ وَعُذْرٍ وَاحْمَ مَفْعِلَةً ... وَمَنْ رَزَا وَاعْرِفْ اظْنُنْ مَنْبِتٍ وَصِلاَ

١٧١- بِمَفْعِلٍ اشْرُقْ مَعَ اغْرُبْ وَاسْقُطَا رَجَعَ اجْـ ... ـزُرْ ثُمَّ مَفْعِلَةِ اقْدِرْ وَاشْرُقًا بِخَلاَ

١٧٢- وَاقْبُرْ وَمِنْ أَرِبٍ وَثَلِّثَ ارْبَعَهَا ... كَذَا لِمَهْلِكَ التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلاَ

١٧٣- وَنُونُ مَحْنِيَةِ الوَادِي كَذَلِكَ مَعْ ... حَرْفِ اعْتِلاَلٍ يُضَاهِي مَا بِهِ شُكِلاَ

١٧٤- تَثْلِيثَ مَيْسَرَةٍ صَحِّحْ وَمَزْرَعَةٍ ... وَفَتْحِ مَزْبَلَةٍ وَضَمُّهَا قُبِلاَ

١٧٥- وَمَأْلُكٌ مَكْرُمٌ وَمَعْوُنٌ وَبِتَا ... تَنْضَمُّ فَرْدًا وَمَا يَنْضَمُّ قَدْ كَمُلاَ

١٧٦- وَكَالصَّحِيحِ الذِي اليَا عَيْنُهُ وَعَلَى ... رَأْيٍ تَوَقَّفْ وَلاَ تَعْدُ الذِي نُقِلاَ

١٧٧ -وَكَاسْمِ مَفْعُولِ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ صُغْ … لِمَا لَهُ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلَا
١٧٨ -وَشَذَّ بِالفَتْحِ مَمْسَانًا وَمَصْبَحْنَا … وَمَخْدَعٌ مَجْزَأٌ مَأْوَى وَمَعْهُ جَلَا
١٧٩ -فِي كُلِّهَا قَيْسُهَا إِلَّا الأَخِيرَ فَلَمْ … يُضْمَمْ وَذَا كُلُّهُ المِصْبَاحُ قَدْ نَقَلَا

فَصْلٌ: في بناء اسم الأرض من اسم ما كثر فيها

١٨٠ -مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأَرْضِ مَفْعَلَةٌ … كَمِثْلِ مَسْبَعَةٍ وَالزَّائِدُ اخْتُزِلَا
١٨١ -مِنْ ذِي المَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ وَمُفْعِلَةٍ … وَأَفْعَلَتْ عَنْهُمُ فِي ذَا قَدِ احْتُمِلَا
١٨٢ -غَيْرُ الثُّلَاثِيِّ مِنْ ذَا الوَضْعِ مُمْتَنِعٌ … وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِلَا

فَصْلٌ: في بناء الآلة التي يعمل بها

١٨٣ -كَمِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ … مِنَ الثُّلَاثِي صُغِ اسْمَ مَا بِهِ عُمِلَا
١٨٤ -وَكَالفِعَالِ وَصَاغُوا مِنْهُ مَفْعَلَةً … لِمَا عَلَى الفِعْلِ مِنْ أَسْبَابِهِ حُمِلَا
١٨٥ -وَبِالفُعَالِ بِتَجْرِيدٍ أَتَوْا وَبِتَا … لِمَا يُنَحُّونَهُ مِنْ تَافِهٍ رَذُلَا
١٨٦ -شَذَّ المُدُقُّ وَمُسْعُطٌ وَمُكْحُلَةٌ … وَمُدْهُنٌ مُنْصُلٌ وَالآتِ مِنْ نَخَلَا
١٨٧ -وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَ لَهُ … فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَذَلَا
١٨٨ -وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا … وَالحَمْدُ للهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمُلَا
١٨٩ -ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا … عَلَى الرَّسُولِ الكَرِيمِ الخَاتِمِ الرُّسُلَا
١٩٠ -وَآلِهِ الغُرِّ وَالصَّحْبِ الكِرَامِ وَمَنْ … إِيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ المَكْرُمَاتِ تَلَا
١٩١ -وَأَسْأَلُ اللهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ … سِتْرًا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلَا
١٩٢ -وَأَنْ يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ … مُسْتَبْشِرًا آمِنًا لَا بَاسِرًا وَجِلَا
١٩٣ -فِيهِ اقْتَفَيْتُ أَبَا الأَنْوَارِ سَيِّدَنَا … سِيدِيَّ قُطْبَ الرَّحَا بَدْرَ الدُّجَى المَثَلَا
١٩٤ -وَإِنَّنِي أَبْتَغِي مِمَّنْ رَأَى خَلَلًا … فِيمَا انْتَدَبْتُ لَهُ أَنْ يُصْلِحَ الخَلَلَا
١٩٥ -إِذَا تَيَقَّنَهُ جَنْبًا وَإِنَّ عَلَى … رَبِّ البَرِيَّةِ لِي لَا غَيْرُ مُتَّكَلَا

والله ولي التوفيق

الملحق الصـــرفي

يـضـم:

١ - جدولة لامية الأفعال

٢ - أمثلة الحضرمي

٣- مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال للسجلماسي

٤- سواطع الجمان في ذكر المعاني والأوزان

٥- الأفعال التي تبقى على حرف واحد

"الملحق الأول"

جدولة لامية الأفعال بتوشيح الحسن بن زين

مقدمة النظم:

الحَمْـــدُ للهِ لاَ أَبْغِي بِهِ بَـــدَلاَ حَمْـــدًا يُبَلِّغُ مِـــنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلاَ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى خَيْرِ الوَرَى وعَلَى سَادَاتِنَا آلِـــهِ وصَحْبِـــهِ الفُضَـــلاَ
وَبَعْدُ: فَالفِعْـــلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَهُ يَحُـــزْ مِنَ اللُّغَـــةِ الأَبْوَابَ والسُّبُلاَ
فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهِـــمِّ وَقَـــدْ يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الجُمَلاَ

****

****

أقسام الفعل

- **الفعل**
  - مجرد
  - مزيد

- **الفعل المجرد**
  - ثلاثي
    - فَعُلَ
    - فَعِلَ
    - فَعَلَ
  - رباعي
    - فَعْلَلَ

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

بِفَعْلَلَ الفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعُلاَ ... يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعَلاَ

****

ما لا يصاغ منه فَعُلَ

١ - المضعف، كـ: لَبُبْتَ لبَابَةً

٢ - يائي اللام، كـ: نَهُوَ

٣ - يائي العين، كـ: هَيُؤَ

٤ - المتعدي، كـ: رَحُبَكُمُ الدخُولُ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

تَضْعِيفُ ثَانٍ أَوَ انَّ اليَاءَ آخِرُهُ   أَوْ عَيْنُهُ كَالوُقُوعِ قَلَّمَا نُقِلاَ

****

معاني فَعُلَ

١ - الطبائع، كـ: قَصُرَ وحَسُنَ

٢ - شبه الطبائع، كـ: شَعُرَ وفَقُهَ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

وَهْوَ لِمَعْنًى عَلَيْهِ مَنْ يَقُومُ بِهِ   مَجْبُولٌ اَوْ كَالذِي عَلَيْهِ قَدْ جُبِلاَ

****

معاني فَعِلَ

١- مطاوعة فَعَلَ، كـ: جَدَعْتُهُ فَجَدِعَ

٢- الإغناء عن فَعُلَ، كـ: حَيِيَ وجَلَّ وطَابَ

٣- النقل عن فَعُلَ، كـ: قَوِيَ ونَقِيَ

٤- الطبع، كـ: شَنِبَ

٥- اللون، كـ: شَهِبَ

٦- الأعراض، كـ: مَرِضَ

٧- الجسامة، كـ: جَبِهَ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

وَجَـاءَ ثَالِثُهَـا مُطَاوِعًـا وَيَجِـي ... مُغْنٍ لُزُومًا وَنَقْلاً عَنْ بِنَا فَعُلاَ

وَالطَّبْعُ وَاللَّوْنُ وَالأَعْرَاضُ جَاءَ لَهَا ... وَلِلجَسَامَـةِ فَالتَّقْصِيرُ فِيهِ عَلاَ

****

معاني فَعْلَلَ

١- العمل، كـ: قَمْطَرَ

٢- الإصابة، كـ: غَلْصَمَهُ

٣- الإصابة به، كـ: قَحْزَنَهُ

٤- المحاكاة، كـ: عَثْكَلْتُ الشَّعَرَ

٥- الجعل، كـ: فَلْفَلَ طَعَامَهُ

٦- الإظهار، كـ: بَرْعَمَتِ الشَّجَرَةُ

٧- الستر، كـ: قَرْمَدْتُ البِنَاءَ

٨- اختصار الحكاية، كـ: بَسْمَلَ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

وَصَـــوْغُ أَوَّلِهَـا مِمَّـا يُنَاسِبُــهُ ... مِنِ اسْمِ عَيْنٍ لِمَعْنًى كَالأَخِيرِ جَلاَ

فَاعْمَلْ بِهِ وَأَصِبْ مَعَ الأَخِيرِ ....

وَبِالمُقَـــدَّمِ حَاكِ وَاجْعَـــلاً وَبِهِ ... أَظْهِرْ أَوِ اسْتُرْ كَقَرْمَدْتُ البِنَاءَ طِلاَ

وَلاِخْتِصَارِ كَـلاَمٍ صِيغَ مُنْفَـــرِدَا ... مِنَ المُرَكَّبِ بَسْمِـــلْ إِنْ وَبَا نَزَلاَ

****

معاني فَعَلَ

١- الإصابة، كـ:رَآهُ

٢- العمل، كـ:بأَرَ بِئْرًا

٣- الإنالة، كـ: تَمَرْتُهُ نُزُلاً

٤- الأخذ، كـ:ثَلَثَ المَالَ

٥- التفريق، كـ:فرَقَ

٦- الجمع، كـ: جَمَعَ

٧- المنع، كـ: مَنَعَ

٨- الإعطاء، كـ: مَنَحَ

٩- الغلبة، كـ: غَلَبَ

١٠- النطق، كـ: نَطَقَ

١١- الإيذاء، كـ: لَسَعَ

١٢- الدفع، كـ:دَفَعَ

١٣- التحويل، كـ: قَلَبَ

١٤- التحول، كـ: رَحَلَ

١٥- السير، كـ: رَسَمَ

١٦- الاستقرار، كـ: سَكَنَ

١٧- التجريد، كـ: سَلَخَ

١٨- الستر، كـ: سَتَرَ

١٩- الرمي، كـ: خَذَفَ

٢٠- الإصلاح، كـ: نَسَجَ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

فَاعْمَلْ بِهِ وَأَصِبْ مَعَ الأَخِيرِ وَخُـذْ ... أَنِلْ بِذَا مُفْـرَدًا تَمَرْتُـهُ نُزُلاَ

وَاجْمَـعْ وَفَرِّقْ وَأَعْطِ وَامْنَعَـنَّ وَفُهْ ... وَاغْلِبْ وَدَفْـعٌ وَإِيذَاءٌ بِهِ حَصَـلاَ

بِهِ تَحَـوَّلْ وَحَـوِّلْ وَاسْتَقِـرَّ وَسِـرْ ... وَاسْتُرْ وَجَرِّدْ وَأَصْلِحْ وَارْمِ مَنْ نَبَلاَ

****

صياغة المضارع

فَعُلَ	فَعِلَ
يَفْعُلُ	يَفْعَلُ

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وَالضَّمَّ مِنْ فَعُلَ الْزَمْ فِي الْمُضَارِعِ وَافْـ ـتَحْ مَوْضِعَ الكَسْرِ فِي المَبْنِيِّ مِنْ فَعِلاَ

****

تفتح عين مضارع فَعِلَ مطلقا سواء كان:

- صحيحا سالما، كـ: فَرِحَ يَفْرَحُ
- مضاعفا غير مدغم، كـ: لَحِحَتْ عَيْنُهُ تَلْحَحُ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

مُضَاعَفًا مُدْغَمًا أَمْ لاَ ....

****

أمثلة فَعِلَ المضعف

- ١- حَسَّ به
- ٢- خَسَّ
- ٣- مَصَّهُ
- ٤- مَضَّ
- ٥- عَضَّهُ
- ٦- غَصَّهُ
- ٧- حَمَّ اللهُ
- ٨- جَمَّتِ الشاةُ
- ٩- مَلَّهُ مَللاً
- ١٠- خَبَّ
- ١١- صَبَّ
- ١٢- طَبَّ
- ١٣- لَجَّ في الشيءِ
- ١٤- بَحَّ صوتُهُ
- ١٥- وَدَّهُ
- ١٦- بَرَّ في يمينه
- ١٧- لَذَّ الشيءُ
- ١٨- شَلَّتْ كفُّهُ
- ١٩- قَرَّتْ عينُهُ
- ٢٠- حَرَّ العبدُ
- ٢١- مَرَّ طعمُهُ
- ٢٢- مَسَّ
- ٢٣- هَشَّ
- ٢٤- بَشَّ
- ٢٥- سَفَّ الدواءَ
- ٢٦- شَمَّ الشيءَ
- ٢٧- ضَنَّ به
- ٢٨- زَلَّ
- ٢٩- بَذَّ
- ٣٠- نَظَّ
- ٣١- ظَلَّ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

كَحَسَّ بِهِ.................... وَمَصَّ عَضَّ وَحَمَّ مَلَّـــهُ مَلَلاَ

وَخَبَّ صَبَّ وَطَبَّ لَجَّ بَحَّ وَوَدْ دَ بَرَّ لَـذَّ وَشَلَّتْ كَفُّـــهُ شَلَلاَ

قَـرَّتْ وَحَرَّ وَمَرَّ مَسَّ هَشَّ لَهُ وَبَشَّ سَفَّ وَشَمَّ ضَنَّ مَعْ زَلِلاَ

****

ما شذ مع القياس من مضارع فَعِلَ

- ١- حَسِبَ
- ٢- وَغِرَ
- ٣- وَحِرَ
- ٤- نَعِمَ
- ٥- بَئِسَ
- ٦- يَئِسَ
- ٧- وَلِهَ
- ٨- يَبِسَ
- ٩- وَهِلَ
- ١٠- وَلِغَ
- ١١- أَبِقَ
- ١٢- وَحِمَتْ

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وَجْهَانِ فِيهِ مِنِ احْسِبْ مَعْ وَغِرْتَ وَحِرْ ... تَ انْعَمْ بَئِسْتَ يَئِسْتَ اوْلَهْ يَبِسْ وَهِلاَ

وقول الحضرمي:

وَمِثْلُ يَحْسِبُ ذِي الوَجْهَيْنِ مِنْ فَعِلاَ ... يَلِغْ يَبِقْ تَحِمُ الحُبْلَى اشْتَهَتْ أَكَلاَ

****

ما شذ بالكسر من مضارع فَعِلَ

١- وَرِثَ
٢- وَلِيَ
٣- وَرِمَ
٤- وَرِعَ
٥- وَمِقَ
٦- وَفِقَ
٧- وَجِدَ
٨- وَقِهَ
٩- وَكِمَ
١٠- وَرِكَ
١١- وَعِقَ
١٢- وَثِقَ
١٣- وَرِيَ

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وَأَفْرِدِ الكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرِثْ وَوَلِي ... وَرِمْ وَرِعْتَ وَمِقْتَ مَعْ وَفِقْتَ حُلاَ

وقول الحضرمي:

وَخَمْسَةِ كَيْرِثْ بِالكَسْرِ وَهْيَ وَجِدْ ... وَقِهْ لَهُ وَوَكِمْ وَرِكْ وَعِقْ عَجِـلاَ

وقول ابن مالك أيضا:

وَثِقْتَ مَعْ وَرِيَ المُخُّ احْوِهَا.......... ....

****

أقسام مضارع فَعَلَ

- ما قياسه الكسر
- ما قياسه الضم
- ما قياسه الفتح
- ما قياسه جواز الكسر والضم

١ـ ما قياسه الكسر من مضارع فَعَلَ

١- ذا الواو فاء غير حلقي اللام، كـ: وَقَفَ

٢- ذا الياء عينا، كـ: يَجِيءُ ويَبِيعُ

٣- ذا الياء لاما غير حلقي العين، كـ:أتَاهُ يأتِيهِ

٤- المضاعف اللازم، كـ: حَنَّ طَلاً

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وَأَدِمْ	كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ يَلِي فَعَــلاَ
ذَا الوَاوِ فَاءً أَوِ اليَا عَيْنًا اَوْ كَأَتَى	كَذَا الْمُضَاعَفُ لاَزِمًا كَحَنَّ طَلاَ

****

٢- ما قياسه الضم من مضارع فَعَلَ

- أنواع المضاعف
  - المتعدي بالكسر
    - ١- حَبَّهُ
  - المتعدي بالكسر والضم
    - ١- هَرَّهُ
    - ٢- شَدَّهُ
    - ٣- عَلَّهُ
    - ٤- بَتَّهُ
    - ٥- نَمَّ
    - ٦- يَنُثُّ
    - ٧- شَجَّهُ
    - ٨- أضَّهُ
    - ٩- رَمَّهُ
- ما عينه واو
- ما لامه واو
- ما يدل على غلبة المفاخرة

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

.... والمضارعُ من فَعَلْتُ إنْ جُعِلا
عيْنًا لَهُ الواوُ أو لامًا يجيءُ به   مضمومَ عيْنٍ وهذا الحُكْمُ قد بُذِلا
لما لِبَذِّ مُفاخرٍ وليسَ لَـهُ   داعي لزومِ انكسارِ العَيْنِ نحوُ قَلى

****

هذا هو المراد في قول ابن مالك والحضرمي:

وَضُمَّ عَيْنَ مُعَـدَّاهُ وَيَنْدُرُ ذَا   كَسْرٍ كَمَا لَازِمٌ ذَا ضَمِّ احْتُمِلَا
فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرٍ حَبَّهُ وَعِ ذَا   وَجْهَيْنِ هَرَّ وَشَدَّ عَلَّـهُ عَلَلَا
وَمِثْلُ هَرَّ يَنُثُّ شَجَّـهُ وَكَذَا   كَ أَضَّهُ رَمَّهُ أَيْ أَصْلَحَ العَمَلَا
وَبَتَّ قَطْعًا وَنَمَّ ....

****

أمثلة تفرد الضم في المضاعف اللازم لملاحظة التعدية

- ١- ذَبَّ عَنْهُ
- ٢- نَصَّ عَلَيْهِ
- ٣- غَضَّ مِنْ بَصَرِهِ
- ٤- حَفَّ بِهِ
- ٥- حَطَّ بِالْمَكَانِ
- ٦- خَطَّ
- ٧- عَقَّ عَنْ وَلَدِهِ
- ٨- صَفَّ الْقَوْمُ
- ٩- مَنَّ عَلَيْهِ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

وَفِي الصِّحَاحِ انْبِنَاءُ الضَّمِّ فِيهِ عَلَى ... لَمْحِ التَّعَدِّي لِذَاكَ اللَّمْحِ قَدْ نُقِلاَ

فَـــرْدًا بِذَبَّ وَنَصَّ غَضَّ حَفَّ بِهِ ... وَحَطَّ عَقَّ وَصَفَّ مَـــنَّ لاَ حَلاَ

****

النادر من المضاعف اللازم

١ - ضرب التزموا فيه الضم على خلاف قياسه	٢ - ضرب جاء فيه الوجهان

هذا وما بعده في الجدولين القادمين هو المراد في قول ابن مالك والحضرمي:

.... وَاضْمُمَنَّ مَعَ الْـ ... لُزُومِ فِي امْرُرْ بِهِ وَجَلَّ مِثْلِ جَلاَ
هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّ هَمَّ بِهِ ... وَعَمَّ زَمَّ وَسَحَّ مَلَّ أَيْ ذَمَلاَ
وَأَلَّ لَمْعًا وَصَرْخًا شَكَّ أَبَّ وَشَدْ ... دَ أَيْ عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَيْ دَخَلاَ
وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ وَرَشْ ... شَ الْمُزْنُ طَشَّ وَثَلَّ أَصْلُهُ ثَلَلاَ
أَيْ رَاثَ طَلَّ دَمٌ خَبَّ الحِصَانُ وَنَبْـ ... ـتٌ كَمَّ نَخْلٌ وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلاَ
وَمَعْ ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ كَمَتَّ بِهِ ... يَمُتُّ ثَجَّ وَسَجَّ أَحَّ أَيْ سَعَلاَ
سَخَّتْ وَأَدَّ وَحَدَّ عَرَّ حَصَّ وَلَطْـ ... ـطَتْ نَاقَةٌ كَفَّ شَقَّ طَرْفُهُ فَعَلاَ
وَبَقَّ فَكَّ وَعَكَّ الْيَوْمُ غَمَّ وَأَمْـ ... ـمَتْ أُمُّنَا حَنَّ عَنْهُ مُعْرِضًا كَمُلاَ
قَسَّتْ كَذَا وَعِ وَجْهَيْ صَدَّ أَثَّ وَخَرْ ... رَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمِلاَ
تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا ... نٌ عَنَّ فَحَّتْ وَشَذَّ شَحَّ أَيْ بَخِلاَ
وَمِثْلُ صَدَّ بِوَجْهَيْهِ ثَمَانِيَةٌ ... عَرَّتْ وَشَتَّ وَأَزَّ الْقِدْرُ حِينَ غَلاَ
قَرَّ النَّهَارُ وَأَصَّتْ نَاقَةٌ وَكَذَا ... رَزَّ الجَرَادُ وَكَعَّ خَلَّ أَيْ هَزَلاَ
وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا ... رٌ ....

****

١- ما التزم فيه الضم

- ١- مرّ
- ٢- جلّ
- ٣- هبّت الرّيح
- ٤- ذرّت الشّمس
- ٥- أجّ الظّليم
- ٦- كرّ عنه
- ٧- همّ به
- ٨- عمّ النّبت
- ٩- زمّ بأنفه
- ١٠- سحّ المطر
- ١١- ملّ
- ١٢- ألّ
- ١٣- شكّ في الأمر
- ١٤- أبّ
- ١٥- شدّ
- ١٦- شقّ عليه
- ١٧- خشّ فيه
- ١٨- غلّ فيه
- ١٩- قشّ قوم
- ٢٠- رشّ المزن
- ٢١- طشّ
- ٢٢- جنّ عليه اللّيل
- ٢٣- ثلّ
- ٢٤- طلّ دم
- ٢٥- خبّ الحصان
- ٢٦- كمّ نخل
- ٢٧- عسّت ناقة
- ٢٨- قسّت ناقة
- ٢٩- متّ به
- ٣٠- ثجّ الله
- ٣١- سجّ بطنه
- ٣٢- أحّ
- ٣٣- سخّت الجرادة
- ٣٤- أدّ البعير
- ٣٥- حدّ عليه
- ٣٦- عرّ الظّليم
- ٣٧- حصّ الحمار
- ٣٨- لطّت ناقة
- ٣٩- كفّ بصره
- ٤٠- شقّ طرفه
- ٤١- بقّ
- ٤٢- فكّ الشّيخ
- ٤٣- عكّ اليوم
- ٤٤- غمّ اليوم
- ٤٥- أمّت أمّا
- ٤٦- حنّ عنه

٢- ما جاء فيه الوجهان

١- صَدَّ

٢- أَثَّ الشَّعَرُ

٣- خَرَّ الصَّلْدُ

٤- حَدَّتِ المَرْأَةُ

٥- ثَرَّتِ العَيْنُ

٦- جَدَّ العَامِلُ

٧- تَرَّتِ اليَدُ

٨- طَرَّتِ اليَدُ

٩- دَرَّتِ النَّاقَةُ

١٠- جَمَّ المَاءُ

١١- شَبَّ الحِصَانُ

١٢- عَنَّ الظَّبْيُ

١٣- فَحَّتِ الأَفْعَى

١٤- شَذَّ

١٥- شَحَّ

١٦- شَطَّتِ الدَّارُ

١٧- حَرَّ النَّهَارُ

١٨- نَسَّ الشَّيْءُ

١٩- عَرَّتِ الإِبِلُ

٢٠- شَتَّ

٢١- أَزَّ القِدْرُ

٢٢- قَرَّ النَّهَارُ

٢٣- أَصَّتِ النَّاقَةُ

٢٤- رَزَّ الجَرَادُ

٢٥- كَعَّ عَنْهُ

٢٦- خَلَّ جِسْمُهُ

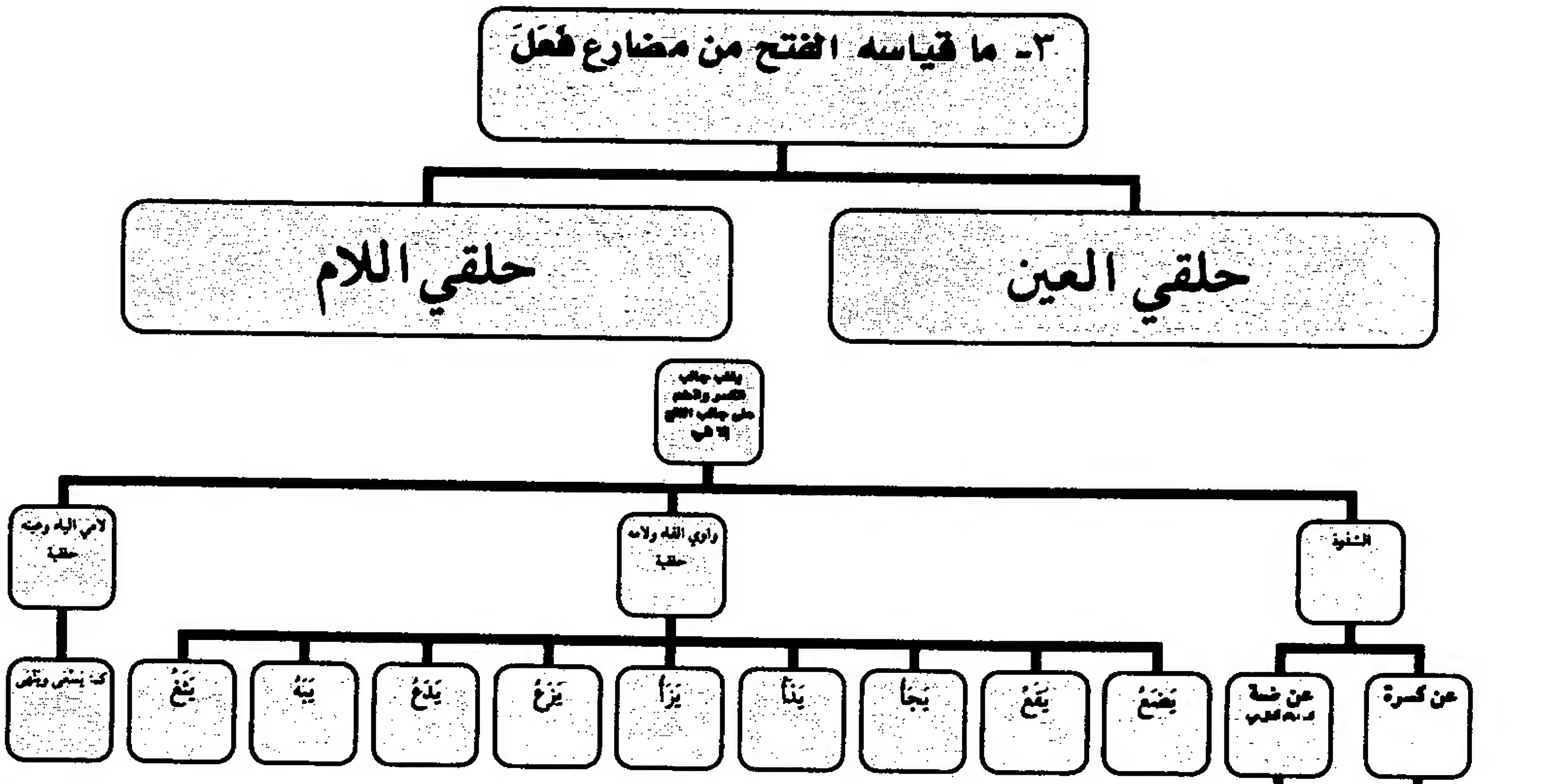

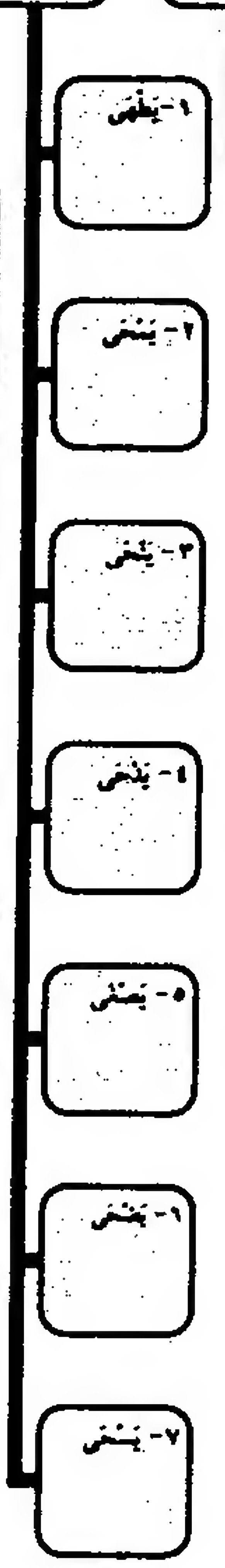

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

إِذْ مُقْتَضِي كَسْرِ عَيْنٍ إِذْ يُزَاحِـــمُ مَا
يَدْعُو إِلَى الضَّمِّ يَطْوِي كُلَّ مَا سَدَلاَ
وَكُفَّ جَالِبَ فَتْحٍ إِذْ يُزَاحِمُ مَا ... يَدْعُو إِلَى غَيْرِهِ وَامْنَعْـــهُ مَا سَأَلاَ
إِلاَّ شُذُوذًا وَإِلاَّ مَا كَضَعْ وَسَعَى ... فَالفَتْحُ مَا لَمْ يَكُنْ بِالشُّهْرَةِ انْعَزَلاَ
فَذُو الشُّذُوذِ كَهَبْ عَنْ كَسْرَةٍ وَكَمَا
عَـنْ ضَـمَّةٍ شَـذَّ يَطْهَـى لَحْمَـهُ عَجِـلاَ
يَمْحَى وَيَنْحَى وَيَذْحَى الأَرْضَ ثُمَّتَ قُلْ
يَصْغَى وَيَضْحَى وَفِيهَا قَيْسُهَا نُقِلاَ

****

أنواع مضارع فَعَلَ الحلقي

١- ما اشتهر بالكسر والضم، كـ: انْغَمْ

٢- المثلث الماضي والآتي، كـ: اجْنُحْ

٣- المفتوح والمضموم آتيا، كـ: اسْعُطْ

٤- المفتوح والمكسور آتيا، كـ: انْزَحْ

٥- المثلث الماضي المضموم والمفتوح آتيا، كـ: رَجُحْتَ

٦- المضموم والمفتوح الماضي والآتي، كـ: صَلُحَ

٧- المفتوح والمكسور الماضي المفتوح آتيا، كـ: اجْنَأْ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

أَوْ يَشْتَهِرْ بِهِمَا كَانْغَمْ نَعِمْتَ وَقَدْ ... يُرْوَى بِتَثْلِيثِهَا كَاجْنَحْ إِلَى الفُضَلاَ
وَقَدْ يُصَاحِبُ فَتْحُ العَيْنِ ضَمَّتَهَا ... أَوْ كَسْرَهَا كَاسْعَطِ النَّوَا انْزَحِ الوَشَلاَ
وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا المَاضِي رَجَحْتَ مَنًا ... وَالضَّمُّ وَالفَتْحُ فِي آتِيهِ قَدْ عُقِلاَ
وَإِنْ تَكُنْ بِهِمَا عَيْنُ المُضِي شُكِلَتْ ... يَصْلُحْ مُضَارِعُهُ لِمَا بِهِ شُكِلاَ
وَاجْنَأْ عَلَى الفَتْحِ إِنْ كَسْرٌ يُصَاحِبُهُ ... فِي عَيْنِ مَاضٍ وَلاَ تَطْلُبْ بِهِ بَدَلاَ

****

٤- ما قياسه الضم والكسر من مضارع فَعَلَ

- ١- ما خلا من جالب الفتح
- ٢- ما لم يتعين ضمه لشهرة أو داع
- ٣- ما لم يتعين كسره لشهرة أو داع

أنواع مضارع فَعَلَ مطلقا

- ١- المثلث الماضي والآتي كـ: أَنِسْتَ
- ٢- المثلث الماضي المفتوح والمضموم آتيا، كـ: لا تُرْفُثُنْ
- ٣- المضموم والمفتوح الماضي المضموم آتيا، كـ: مَكُثَ
- ٤- المضموم والمفتوح الماضي المضموم والمكسور آتيا، كـ: لا تَحْقُرْ
- ٥- المكسور والمفتوح الماضي المضموم والمفتوح آتيا، كـ: اركَنْ
- ٦- المكسور والمفتوح الماضي والآتي، كـ: هَزِلَ

هذا هو المراد في قول ابن مالك والحسن ولد زين:

عَيْنَ الْمُضَارِعِ مِـنْ فَعَلْتُ حَيْثُ خَـلاَ ... مِنْ جَالِبِ الفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَـلاَ
فَاضْمُمْ أَوِ اكْسِـرْ إِذَا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَا ... لِفَقْدِ شُهْـرَةٍ اَوْ دَاعٍ قَدِ اعْتُـزِلاَ
وَقَـدْ يُثَلَّثُ ذَا أَيْضًا أَنِسْتَ بِهَـا ... وَفِي الْمُضَارِعِ مَا فِي الْمَاضِ قَدْ حَصَلاَ
طَـوْرًا وَطَوْرًا يُثَنَّى فَتْحُ أَوْسَطِـهِ ... بِالضَّـمِّ لاَ تَرْفُثَا وَانْقُبْ إِذَا سَفُلاَ
وَقَـدْ تُعَاقِبُ فَتْحَ العَيْنِ ضَمَّتُهَـا ... وَيَمْكُثُ الضَّمُّ فِي الآتِي وَقَدْ عُقِلاَ
بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ لاَ تَحْقِرْ وَعِـزَّ وَإِنْ ... يُكْسَرْ مَعَ الفَتْحِ ذَا الْمَاضِي فَقَدْ جُعِلاَ
مِنْـهُ الْمُضَارِعُ مَضْمُـومًا وَمُنْفَتِحًا ... كَارْكُنْ إِلَى الحَقِّ تَرْشُدْ إِنْ تَأَى شَمِلاَ
وَقَدْ يُرَى كَالْمُضِي شَكْلاً خَصِبْتَ رَجًا ... فَاغْبِطْ وَلاَ تَحْقِـدًا وَاحْنَفْ إِذَا هَزِلاَ

....

اتصال الضمائر بالثلاثي الأجوف

- المضموم والمكسور العين
  - ينقل لفائه شكل عينه
- المفتوح العين
  - ينقل لفائه مجانس عينه

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلاثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا اعْـ ـتَلَّتْ وَكَانَ بِتَا الإِضْمَـــارِ مُتَّصِــلاَ
أَوْ نُونِــــهِ وَإِذَا فَتْحًا يَكُـــونُ فَمِنْـ ـهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ العَيْنِ مُنْتَقِلاَ

****

ما ورد في الجدول المعنون بـ: ((٣- ما قياسه الفتح من مضارع فَعَلَ)) هو المراد في قول ابن مالك هذا، ولما لم نجد له فراغا في مكانه أوردناه هنا، حرصا منا على استيفاء جميع الأبيات:

وَفَتْحُ مَا حَــرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِـــهِ عَنِ الكِسَائِيِّ فِي ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلاَ
فِي غَيْرِ هَذَا لَدَى الحَلْقِيِّ فَتْحًا اشِعْ بِالاتِّفَاقِ كَآتِ صِيغَ مِــــنْ سَأَلاَ
إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ أَوْ ضَمٍّ كَيَبْغِي وَمَا صَرَّفْتَ مِنْ دَخَــلاَ

****

جدول للفعل المزيد وبيان الحرف الزائد:

١- "جدول الثلاثي المزيد بحرف"

العدد	الثلاثي المزيد بحرف	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	أَفْعَلَ	التعدية	أَعْلَمَ	الهمزة
٢	فَاعَلَ	المشاركة	وَالَى	الألف
٣	فَعَّلَ	التصيير	وَلَّى	التضعيف
٤	فَعْيَلَ	الإلحاق	عَذْيَطَ	الياء
٥	فَعْلَسَ	الإلحاق	خَلْبَسَ	السين
٦	سَفْعَلَ	الإلحاق	سَنْبَسَ	السين الأولى
٧	فَعْلَى	الإلحاق	سَلْقَى	الألف
٨	فَعْنَلَ	الإلحاق	قَلْنَسَ	النون
٩	فَوْعَلَ	الإلحاق	جَوْرَبَ	الواو
١٠	فَعْوَلَ	الإلحاق	هَرْوَلَ	الواو
١١	عَفْعَلَ	الإلحاق	زَهْزَقَ	الزاي الأولى
١٢	هَفْعَلَ	الإلحاق	هَلْقَمَ	الهاء
١٣	فَهْعَلَ	الإلحاق	رَهْمَسَ	الهاء
١٤	فَعْلَنَ	الإلحاق	قَطْرَنَ	النون
١٥	تَفْعَلَ	الإلحاق	تَرْمَسَ	التاء
١٦	فَعْتَلَ	الإلحاق	كَلْتَبَ	التاء
١٧	فَعْمَلَ	الإلحاق	جَلْمَطَ	الميم
١٨	فَعْلَمَ	الإلحاق	غَلْصَمَ	الميم
١٩	فَيْعَلَ	الإلحاق	بَيْطَرَ	الياء
٢٠	فَنْعَلَ	الإلحاق	سَنْبَلَ	النون
٢١	فَمْعَلَ	الإلحاق	زَمْلَقَ	الميم

معاني أفعَلَ

١- الاستغناء عن المجرد
٢- مطاوعة المجرد
٣- الإزالة
٤- الوجدان
٥- موافقة الثلاثي
٦- الاستعانة
٧- التكثير
٨- الصيرورة
٩- التصيير
١٠- التعريض
١١- البلوغ
١٢- التعدية

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

بِأَفْعَلَ اسْتَغْنِ أَوْ طَاوِعْ مُجَرَّدَهُ ... وَلِلإِزَالَةِ وَالوُجْدَانِ قَدْ حَصَلاَ
وَقَدْ يُوَافِقُ مَفْتُوحًا وَمُنْكَسِرًا ... ثُلاَثِيًا كَوَعَى وَالمَــرْءُ قَدْ نَملاَ
أَعِنْ وَكَثِّرْ وَصَيِّرْ عَرِّضَــنَّ بِهِ ... وَلِلبُلُوغِ كَأَمْأَى جَعْفَــرٌ إِبِلاَ
وَعَدِّيَنَّ بِهِ وَأَطْلِقَــنَّ وَقِــسْ ... وَنَقْلُنَا غَيْرَهَا مِنْ هَــذِهِ نُقِلاَ

****

معاني فَاعَلَ

- ١- المشاركة
- ٢- موافقة الثلاثي
- ٣- التصيير

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

شَارِكْ بِفَاعَلَ أَوْ وَافِقْ ثُلاَثِيَهُ   أَوْ أَفْعَلَ الجَعْلِ تَابَعْتُ الصِّيَامَ وِلاَ

****

معاني فَعَّلَ

- ١- التكثير
- ٢- التصيير
- ٣- الاختصار
- ٤- الإزالة
- ٥- موافقة تَفَعَّلَ
- ٦- موافقة فَعَلَ
- ٧- الإغناء عن المجرد
- ٨- الإبدال من التعدية
- ١٠- التوجه
- ١١- التوجيه

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

كَثِّرْ بِفَعَّلَ صَيِّرْ اخْتَصِرْ وَأَزِلْ   وَافِقْ تَفَعَّلَ أَوْ وَافِقْ بِهِ فَعَلا
فَكِّرْ وَشَمِّرْ وَيُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهِ   وَجَاءَ تَضْعِيفُهُ مِنْ هَمْزَةٍ بَدَلاَ
وَلِلتَّوَجُّهِ وَالتَّوْجِيهُ لَوْ نُسِبَتْ   لَهُ كَتَقْبِيلِنَا المَوْتَى لِمَا ثَقُلاَ

****

معاني استَفْعَلَ

١- الطلب

٢- التحول

٣- مطاوعة أفعل

٤- موافقة تفعل

٥- موافقة افتعل

٦- موافقة الثلاثي

٧- الإغناء عن الثلاثي

٨- الوجدان

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

بِاسْتَفْعَلَ اطْلُبْ تَحَوَّلْ طَاوِعَ افْعَلَ أَوْ ... وَافِقْ تَفَعَّلَ أَوْ وَافِقْ بِهِ افْتَعَــلاَ

أَوِ الثُّلاَثِيَّ كَاسْتَغْنَى وَجَــاءَ بِــهِ ... وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الوِجْدَانِ مُشْتَمِلاَ

****

معاني افْعَنْلَلَ

١- مطاوعة فَعْلَلَ

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

بِاحْرَنْجَمَتْ طَاوِعًا ....

****

معاني انْفَعَلَ

١ - مطاوعة فَعَلَ

٢ - مطاوعة أَفْعَلَ

٣ - موافقة المجرد

٤ - الإغناء عن المجرد

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

.... وَرِدْفِهَا وَبِذَا   وَافِقْ مُجَرَّدًا اوْ يُغْنِي انْطَلِقْ عَجِلاً

****

معاني افْتَعَلَ

١ - مطاوعة ما أوله: ميم، راء، واو، نون

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

وَفِي مُطَاوَعَةِ مَلاَ لَوَى وَرَمَى   وَصَلْتُهُ أَوْ نَقَلْتُ جَا بِهِ افْتَعَلاَ

****

معاني افعَلَّ وافعَالَّ

١- العيب واللون في غير المضعف والمعتل

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

عَنْ كَالأَحَـمِّ وَالأَلْمَى نَحٌ بُنْيَةَ ذَا وَالعَيْبُ وَاللَّوْنُ مَعْنَاهُ بِهِ اتْعَـزَلاَ

وَعَنْ مَدَاهُ ارْعَوَى كَاحْوَوَّ خَارِجَةٌ وَارْقَدَّ وَازْوَرَّ عَنْ مَعْنَاتِهِ انْفَصَلاَ

****

معاني افْتَعَلَ

١- مطاوعة أفعل

٢- مطاوعة فَعَلَ

٣- الاتخاذ

٤- الاختيار

٥- موافقة تفاعل

٦- موافقة فَعُلَ

٧- موافقة تَفَعَّلَ

٨- التسبب

٩- فعل النفس

١٠- الإغناء عن الثلاثي

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

طاوع بتي واتخذ واختـــر بها وبها وافق تفاعل أو وافق بها فعــلا

بها تسبب وبالنفس وافعلن وعن أخي الثلاثة تغني كالتحى فجلا

****

معاني افعَوْعَلَ

- ١- المبالغة
- ٢- مطاوعة فَعَلَ
- ٣- التصيير
- ٤- موافقة افتعل

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

بِافْعَوْعَلَتْ بَالِغًا وَطَاوِعًا فَعَلاَ ... وَصَيِّرَنَّ بِهِ أَوْ وَافِقْ افْتَعَلاَ

****

معاني تَفَاعَلَ

- ١- الإشراك
- ٢- مطاوعة فَاعَلَ
- ٣- تبيين العكس
- ٤- معنى المجرد

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

تَفَاعَلَ اشْرَكْ بِهَا وَطَاوِعَنَّ وَقَدْ ... تُبِينُ عَكْسَ الذِي بِفَاعِلٍ نَزَلاَ

تَعَالَلَتْ هِنْدُ أَوْ مَعْنَى المُجَرَّدِ أَوْ ... إِهْمَالَهُ فَتَعَالَى اللهُ جَلَّ عَــلاَ

****

معاني تَفَعَّلَ

- ١- الطلب
- ٢- مطاوعة فَعَّلَ
- ٣- مطابقة فَعَّلَ
- ٤- الإغناء عن فَعَّلَ
- ٥- الإغناء عن المجرد
- ٦- التكلف
- ٧- المجانبة
- ٨- الاتخاذ
- ٩- التكرير

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

تَفَعَّلَ اطْلُبْ بِهَا وَطَاوِعَنَّ وَقَـدْ ... تَجِيءُ طِبْقًا لِمَا عَنْ تَائِهَا انْخَزَلاَ

وَعَنْهُ تُغْنِي وَتُغْنِي عَنْ مُجَـرَّدِهَا ... وَقَدْ تُوَافِقُهُ تَعَـدَّ مَنْ بَخِـلاَ

بِهَا تَكَلَّفْ وَجَانِبْ وَاتَّخِذْ وَبِهَا ... كَرِّرْ تَجَرَّعْ مُطِيلاً شُرْبَكَ العَسَلاَ

****

٢- "جدول الثلاثي المزيد بحرفين"

العدد	الثلاثي المزيد بحرفين	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	انْفَعَلَ	المطاوعة	انْفَصَلَ	الهمزة والنون
٢	افْعَلَّ	المبالغة	احْمَرَّ	الهمزة والتضعيف
٣	افْتَعَلَ	المطاوعة	اعْتَدَلَ	الهمزة والتاء
٤	تَفَاعَلَ	المطاوعة	تَوَالَى	التاء والألف
٥	تَفَعَّلَ	المطاوعة	تَوَلَّى	التاء والتضعيف
٦	تَمَفْعَلَ	الإلحاق	تَمَسْكَنَ	التاء والميم
٧	تَفَهْعَلَ	الإلحاق	تَرَهْشَفَ	التاء والميم
٨	تَفَعْلَى	الإلحاق	تَسَلْقَى	التاء والألف
٩	تَفَعْلَتَ	الإلحاق	تَعَفْرَتَ	التاء الأولى والثانية
١٠	تَفَعْلَلَ	الإلحاق	تَجَلْبَبَ	التاء والباء الأخيرة
١١	تَفَعْوَلَ	الإلحاق	تَرَهْوَكَ	التاء والواو
١٢	تَفَوْعَلَ	الإلحاق	تَجَوْرَبَ	التاء والواو
١٣	تَفَيْعَلَ	الإلحاق	تَشَيْطَنَ	التاء والياء

٣- "جدول الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف"

العدد	الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	اسْتَفْعَلَ	المطاوعة	اسْتَقَام	الهمزة والسين والتاء
٢	افْعَالَّ	المبالغة	احْمَارَّ	الهمزة والألف والتضعيف
٣	افْعَيَّلَ	المبالغة	اهْبَيَّخ	الهمزة والياءان
٤	افْعَوْعَلَ	الصيرورة	احْلَوْلَى	الهمزة والواو واللام الأخيرة
٥	افْعَنْلَأَ	الإلحاق	احْبَنْطَأَ	الهمزتان والنون
٦	افْوَنْعَلَ	الإلحاق	احْوَنْصَلَ	الهمزة والواو والنون
٧	افْعَنْلَى	الإلحاق	اسْلَنْقَى	الهمزة والنون والألف

٨	افْوَعَلَّ	الإلحاق	اكْوَأَلَّ	الهمزة والواو والتضعيف
٩	افْعَأَلَّ	الإلحاق	اجْفَأَظَّ	الهمزتان والتضعيف
١٠	افْلَعَلَّ	الإلحاق	اسْلَهَمَّ	الهمزة واللام والتضعيف
١١	افْعَمَّلَ	الإلحاق	اذْلَمَّسَ	الهمزة والميمان
			اهْرَمَّعَ	
١٢	افْعَنْلَسَ	الإلحاق	اعْلَنْكَسَ	الهمزة والنون والسين
١٣	افْعَوَّلَ	المبالغة	اعْلَوَّطَ	الهمزة والواوان
١٤	افْعَوْلَلَ	الإلحاق	اعْثَوْجَجَ	الهمزة والواو والجيم الأخيرة

"جدول الرباعي المزيد بحرف واحد"

العدد	الرباعي المزيد بحرف	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	تَفَعْلَلَ	المطاوعة	تَدَحْرَجَ	التاء

"جدول الرباعي المزيد بحرفين"

العدد	الرباعي المزيد بحرفين	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	افْعَنْلَلَ	المطاوعة	احْرَنْجَم	الهمزة والنون
٢	افْعَلَلَّ	المبالغة	اسْبَطَرَّ	الهمزة والتضعيف

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

كَأَعْلَمَ الفِعْــلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَـــعْ ... وَالَى وَوَلَّى اسْتَقَامَ احْرَنْجَمَ انْفَصَــلاَ
وَافْعَــلَّ ذَا أَلِفٍ فِي الحَشْــوِ رَابِعَــةً ... وَعَارِيًا وَكَـــذَاكَ اهْبَيَّخَ اعْتَــدَلاَ
تَدَحْرَجَتْ عَذْيَطَ اخْلَوْلَى اسْبَطَــرَّ تَوَا ... لَى مَعْ تَــوَلَّى وَخَلْبَسْ سَنْبَسَ اتَّصَلاَ
وَاحْبَنْطَأَ احْوَنْصَلَ اسْلَنْقَى تَمَسْكَنَ سَلْـ ... ـقَى قَلْنَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرْوَلْتَ مُرْتَحِلاَ
زَهْزَقْتَ هَلْقَمْتَ رَهْمَسْتَ اكْــوَأَلَّ تَرَهْـ ... ـشَفَ اجْفَأَظَّ اسْلَهَمَّ قَطْــرَنَ الجَمَــلاَ
تَرْمَسْتَ كَلْتَبْتَ جَلْمَطْتَ وغَلْصَــمَ ثُمْـ ... ـمَ اذْلَمَّسَ اهْرَمَّعَتْ وَاعْلَنْكَسَ اتَّحَلاَ
وَاعْلَــوَّطَ اعْثَوْجَجَتْ بَيْطَرْتَ سَنْبَلَ زَمْـ ... ـلَقَ اضْمُمَا لِتَسَلْقَى وَاجْتَنِبْ خَلَــلاَ

****

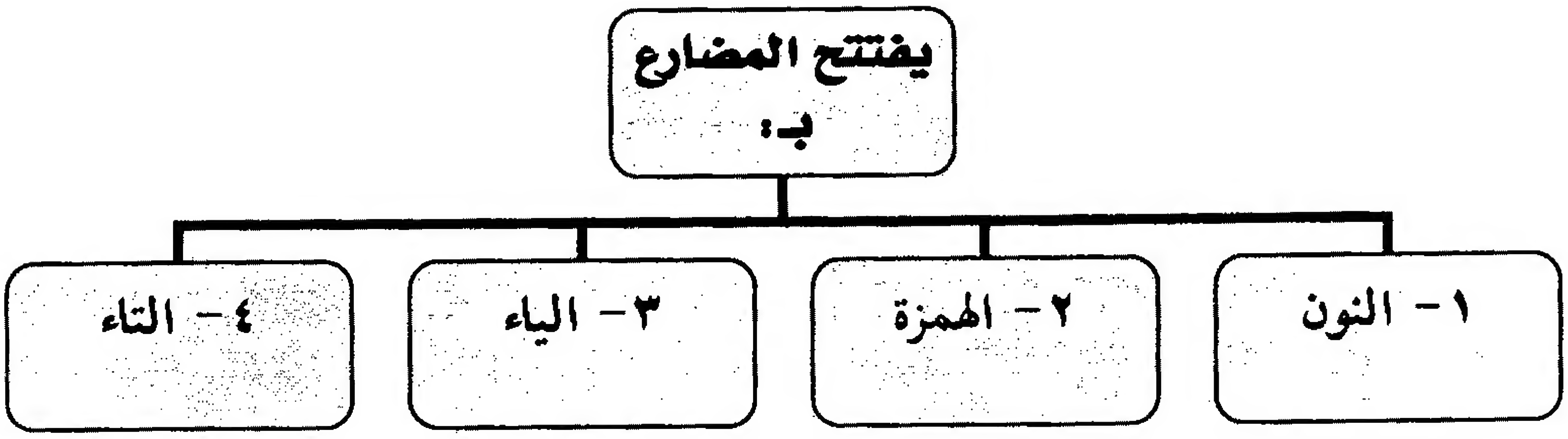

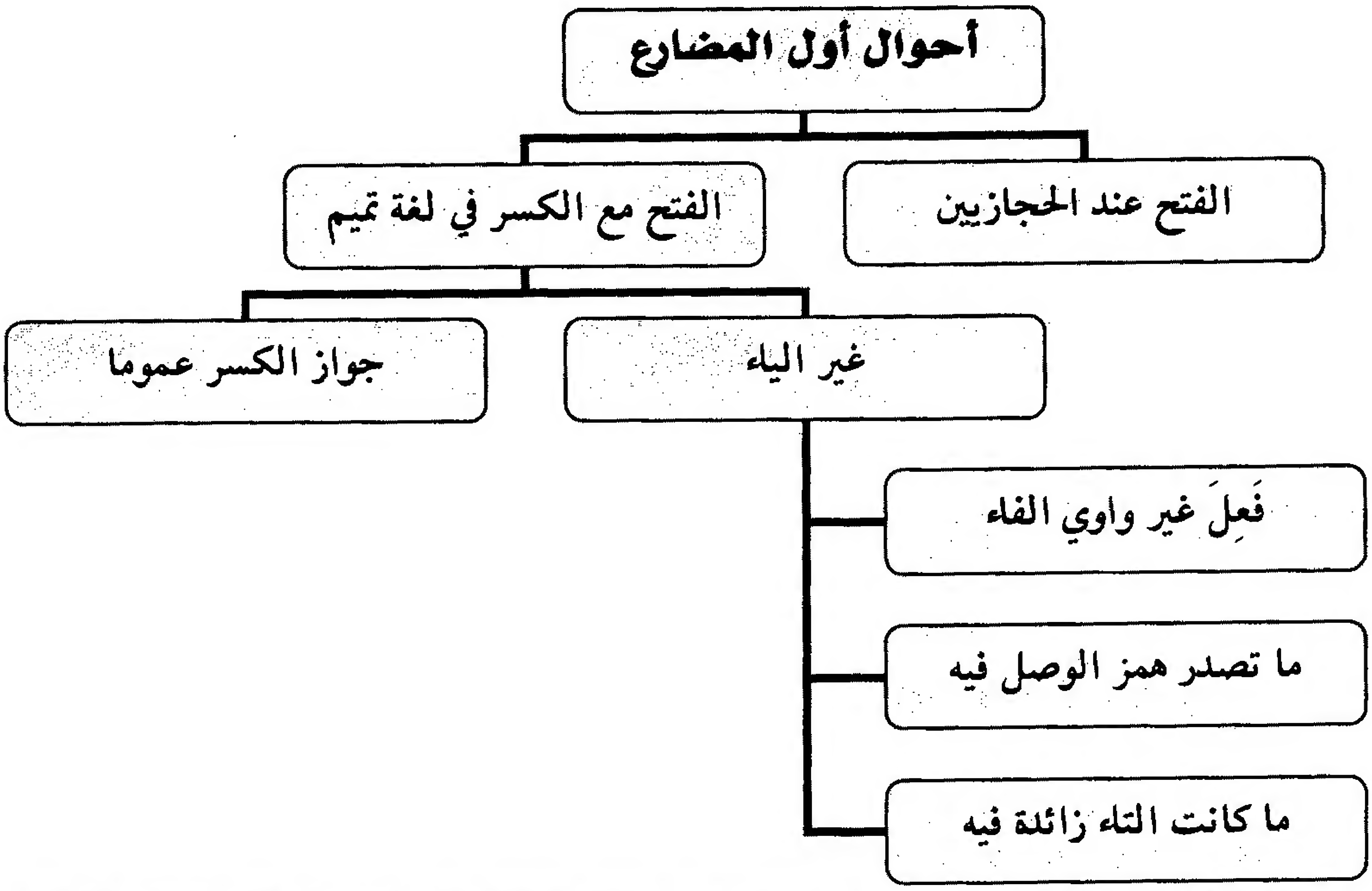

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

بِبَعْضِ نَأْتِي الْمُضَارِعَ افْتَحْ وَلَــهُ ... ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وُصِــلاَ

وَافْتَحْهُ مُتَّصِلاً بِغَيْــرِهِ وَلِغَيْــرِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجِزْ فِي الآتِ مِنْ فَعِلاَ

أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوِ التَّـتَا زَائِدًا كَتَزَكَّى وَهْــوَ قَدْ نُقِــلاَ

فِي الْيَا وَفِي غَيْــرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بِأَبَى ... أَوْ مَالَهُ الْوَاوُ فَاءٌ نَحْوُ قَدْ وَجِــلاَ

****

حكم ما قبل آخر المضارع

- المزيد والرباعي
  - كسر ما قبل الآخر
- زائد التاء
  - فتح ما قبل الآخر

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ ... ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلاَ

زِيَادَةَ التَّاءِ أَوَّلاً وَإِنْ حَصَلَتْ ... لَهُ فَمَا قَبْلَ الآخِرِ افْتَحًا بِولاَ

****

أحكام ما لم يسم فاعله

١ - ضم أوله

٢ - كسر أوله إن كان ماضيه معتل العين

٣ - كسر ما قبل آخره ماضيا وفتحه مضارعا

٤ - ضم ثالث ذي همز الوصل إن صحت عينه

٥ - ضم ثانيه إن بدئ بالتاء الزائدة

٦ - كسر ثالث ذي همز الوصل إن اعتلت عينه وصحت لامه

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأْتِ بِهِ ... مَضْمُومَ الاوَّلِ وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلاَ

بِعَيْنٍ اعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الآخِرِ فِي الْـ ... ـمُضِيِّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلاَ

ثَالِثَ ذِي هَمْزِ وَصْلٍ ضُمَّ مَعْهُ وَمَعْ ... تَاءِ الْمُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تِلْوَهَا بِوِلاَ

وَمَا لِفَا نَحْوِ بَاعَ اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْـ ... ـوِ اخْتَارَ وَانْقَادَ كَاخْتِيرَ الَّذِي فَضَلاَ

****

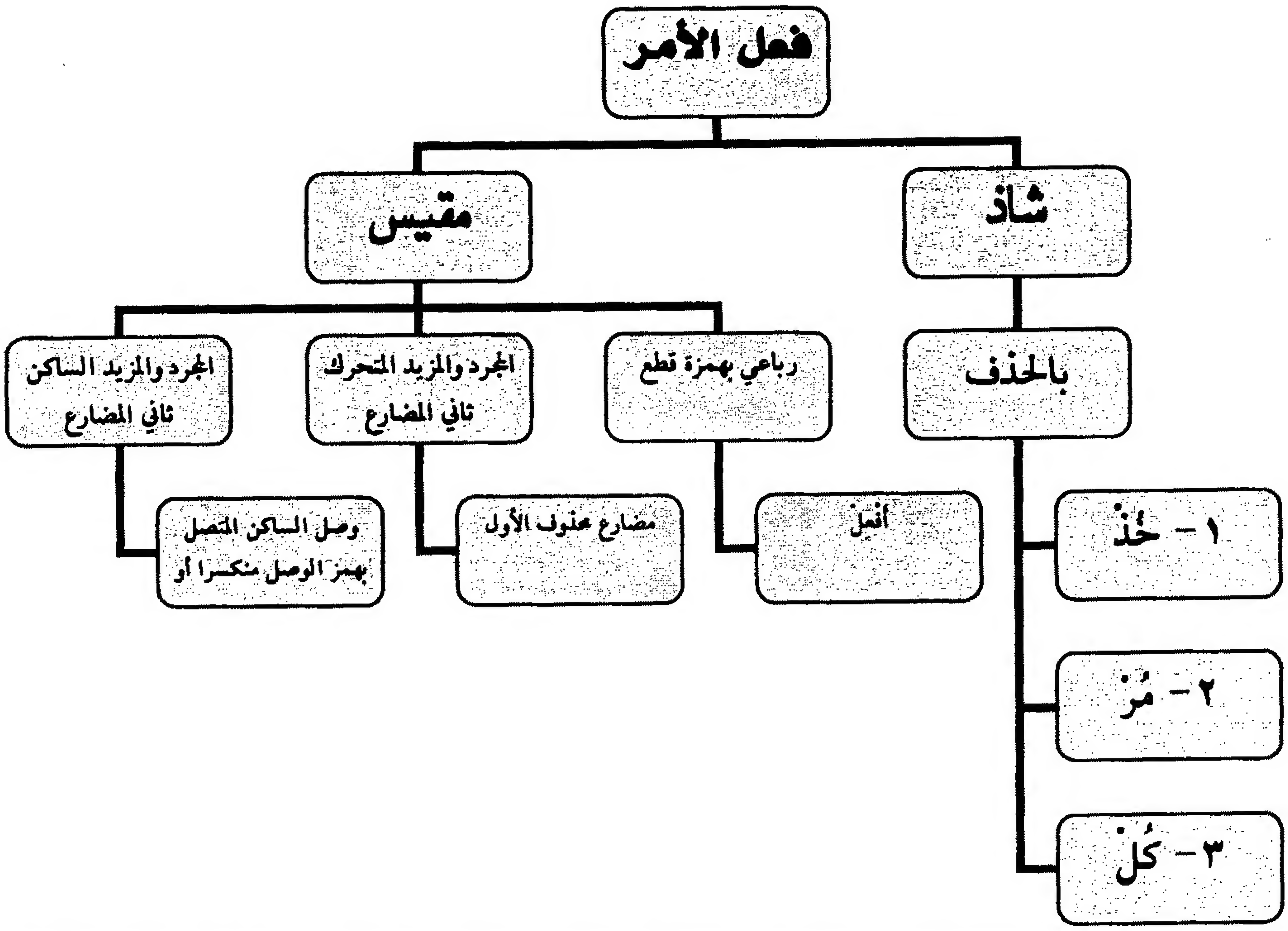

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

مِنْ أَفْعَلَ الأَمْرُ أَفْعِلْ وَاعْزُهُ لِسِوَا ... هُ كَالْمُضَارِعِ ذِي الجَزْمِ الذِي اخْتُزِلاَ

أَوَّلُهُ وَبِهَمْزِ الوَصْلِ مُنْكَسِرًا ... صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالمَحْذُوفِ مُتَّصِلاَ

وَالهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ وَنَحْـ ... ـوُ اغْزِي بِكَسْرٍ مُشَمّ الضَّمَّ قَدْ قُبِلاَ

وَشَذَّ بِالحَذْفِ خُذْ وَكُلْ وَمُرْ وَفَشَا ... وَأْمُرْ وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ خُذْ وَكُلاَ

****

أوزان اسم الفاعل من فَعُلَ المضموم:

المقيسة

١- فَعْلٌ ك: سَهُلَ الأَمْرُ فَهُوَ سَهْلٌ

٢- فَعِيلٌ ك: ظَرُفَ الرجل فهو ظَرِيفٌ

الشاذة

١- أَفْعَلُ ك: حَمُقَ الرجل فهو أَحْمَقُ

٢- فَعَالٌ ك: جَبُنَ زيد فهو جَبَانٌ

٣- فَعَلٌ ك: حَسُنَ زيد فهو حَسَنٌ

٤- فُعَالٌ ك: فَرُتَ الله فهو فُرَاتٌ

٥- فِعْلٌ ك: عَفُرَ الرجل فهو عِفْرٌ

٦- فَعُولٌ ك: حَصُرَ الرجل فهو حَصُورٌ

٧- فُعْلٌ ك: غَمُرَ الرجل فهو غُمْرٌ

٨- فَاعِلٌ ك: عَقُرَ الرجل فهو عَاقِرٌ

٩- فُعُلٌ ك: جَنُبَ الرجل فهو جُنُبٌ

١٠- فَعِلٌ ك: فَطُنَ الرجل فهو فَطِنٌ

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

.... وَزْنُهُ فَعُلا

وَمِنْهُ صِيغ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ ... يَكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالاً أوْ فَعَلا

وَكَالفُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالحَصُورِ وَغُمْـ ... ـرٍ عَاقِرٍ جُنُبٍ وَمُشْبِهٍ ثَملاَ

****

أوزان اسم الفاعل من فَعَلَ المفتوح مطلقاً

المقيسة

١ - فَاعِلٌ،كـ: ضَارِبٌ،ذَاهِبٌ،نَاصِرٌ

الشاذة

١ - أفْعَلُ،كـ: شَابَ فهو أشْيَبُ

٢ - فَيْعِلٌ،كـ: طَابَ فهو طَيِّبٌ

٣ - فَعِيلٌ،كـ: خفَّ فهو خَفِيفٌ

٤ - فَعْلانُ،كـ: جَاعَ فهو جَوْعَانُ

٥ - مُفْعِلٌ،كـ: حَبَّهُ فهو مُحِبٌّ

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

كَوَزْنِ فَاعِلٍ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِــلاَ مِنَ الثُّلاَثِي الذِي مَا وَزْنُــهُ فَعُــــلاَ

حَمْلاً عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ كَخَفِيـ ـفٍ طَيِّبٍ أَشْيَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلاَ

****

أوزان اسم الفاعل من فَعِلَ المكسور المتعدي:

المقيسة

- ١- فَاعِلٌ،ك: عَالِمٌ،سَامِعٌ،شَارِبٌ

أوزان اسم الفاعل من فَعِلَ المكسور اللازم:

المقيسة

- ١- فَعِلٌ،ك: فَرِحَ زيد فهو فَرِحٌ
- ٢- أَفْعَلُ،ك: شَنِبَ زيد فهو أشنبُ
- ٣- فَعْلَانُ،ك: جَذِلَ زيد فهو جَذْلَانُ

الشاذة

- ١- فَاعِلٌ،ك: فَنِيَ فهو فَانٍ
- ٢- فَعِيلٌ،ك: بَخِلَ فهو بَخِيلٌ

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

كَـــوَزْنِ فَاعِلٍ اسْـــمُ فَاعِلٍ جُعِـــلاَ   مِنَ الثُّلاَثِي الذِي مَا وَزْنُـــهُ فَعُـلاَ

وَصِيغَ مِنْ لاَزِمٍ مُـــوَازِنٍ فَعِـــلاَ   بِوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشْبِـــهِ عَجِـــــلاَ

وَالشَّأْزِ وَالأَشْنَبِ الجَذْلاَنِ ثُمَّتَ قَدْ   يَأْتِي كَفَانٍ وَشِبْهِ وَاحِـدِ البُخَـلاَ

****

أوزان اسم المفعول من الفعل الثلاثي مطلقا:

- **المقيسة**
  - ١ - مَفْعُولٌ،كـ: مَضْرُوب،مَقْتُول،مَعْلُوم
- **الشاذة**
  - ١- فَعِيلٌ،كـ: قَتِيلٌ بمعنى مقتول
  - ٢- فَعَلٌ،كـ: قَبَضٌ بمعنى مقبوض
  - ٣- فِعْلٌ،كـ: ذِبْحٌ بمعنى مذبوح
  - ٤- فُعْلَةٌ،كـ: أُكْلَةٌ بمعنى مأكول

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

....اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلاَ

مِنْ ذِي الثَّلاَثَةِ بِالمَفْعُـــولِ مُتَّزِنًا وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهْـوَ قَـدْ عُـدِلاَ

بِهِ عَنِ الأَصْلِ وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ نَجًا وَالنِّسْي عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلاَ

****

أوزان اسم الفاعل من غير الثلاثي:

- **المقيسة**
  - ١ - وزن المضارع المعلوم ،ك: مُدَحْرِج
- **الشاذة**
  - ١ - فَاعِلٌ ،ك: ١٠ أسماء لم يسمع غيرها
    - ١ - أَوْرَقَ الشجر فهو وَارِقٌ
    - ٢ - أَبْقَلَ الموضع فهو بَاقِلٌ
    - ٣ - أَوْرَسَ الشجر فهو وَارِسٌ
    - ٤ - أَيْفَعَ الغلام فهو يَافِعٌ
    - ٥ - أَعْشَبَتِ الأرض فهي عَاشِبٌ
    - ٦ - أَقْرَبَ القوم فهم قَارِبُونَ
    - ٧ - أَمْحَلَ البلد فهو مَاحِلٌ
    - ٨ - أَمْلَحَ الله فهو مَالِحٌ
    - ٩ - أَغْضَى الليل فهو غَاضٍ
    - ١٠ - أَمْشَى الرجل فهو مَاشٍ
  - ٢ - مُفْعَلٌ ،ك: ١٠ أسماء لم يسمع غيرها
    - ١ - أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ
    - ٢ - أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ
    - ٣ - أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ
    - ٤ - اجْرَأَشَّتِ الإبل فهي مُجْرَأَشَّةٌ
    - ٥ - أَهْتَرَ فهو مُهْتَرٌ
    - ٦ - أَعَمَّ فهو مُعَمٌّ
    - ٧ - أَخْوَلَ فهو مُخْوَلٌ
    - ٨ - أَوْقَرَتِ النخلة فهي مُوقَرَةٌ
    - ٩ - أَلْقَحَتْ فهي مُلْقَحَةٌ
    - ١٠ - أَسْهَمَ فهو مُسْهَمٌ

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِئْ ... وَزْنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلٌ جُعِلَا

مِيمًا تُضَمُّ ....

****

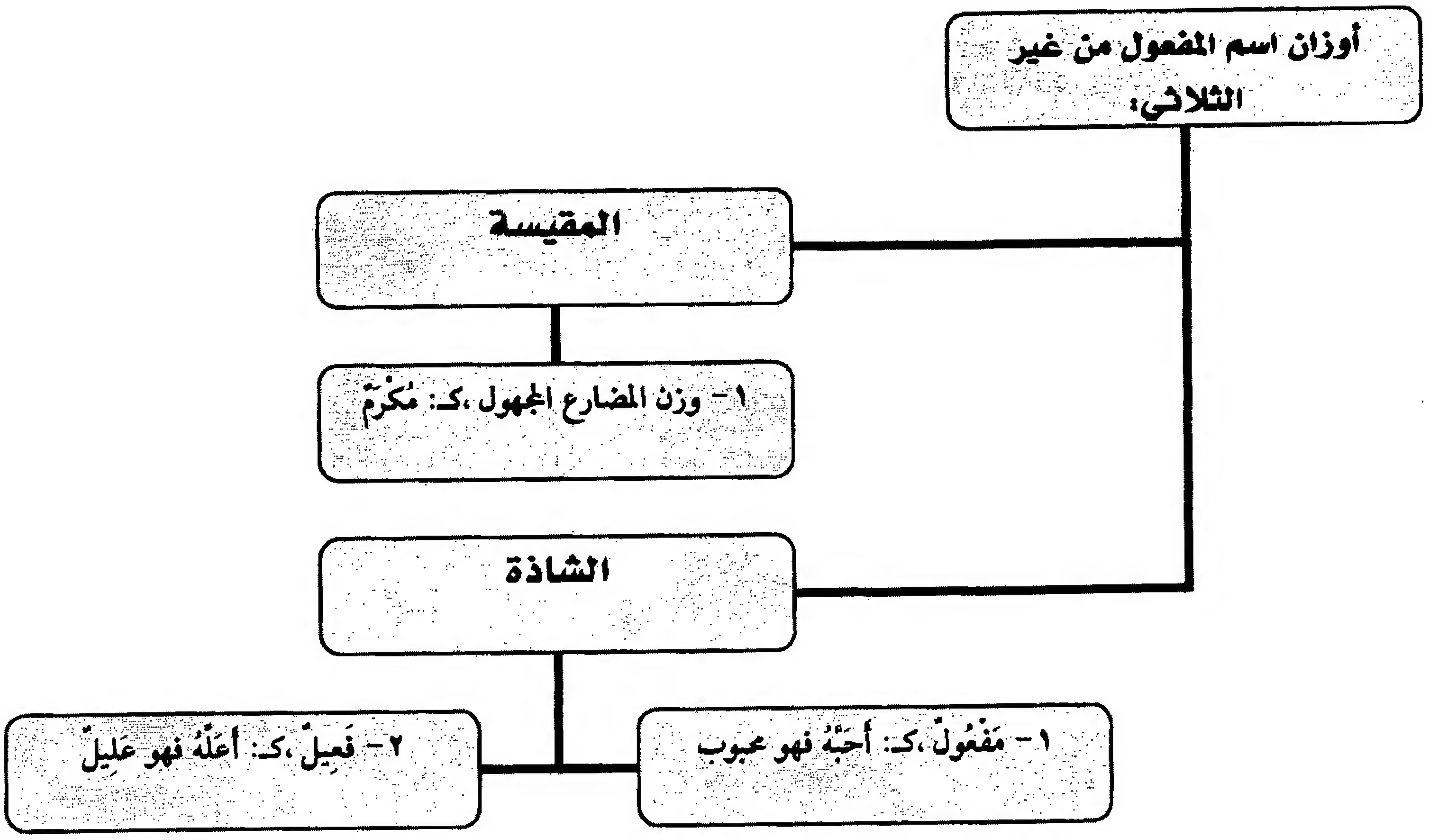

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

.... وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلاَ

****

أوزان مصادر فَعَلَ المفتوح وأمثلتها:

العدد	القياسية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعْلٌ	ضَرَبَ ضَرْبًا	مجرد
٢	فِعَالَةٌ	تَجَرَ تِجَارَةً	مزيد
٣	فِعَالٌ	فَرَّ فِرَارًا	مزيد
٤	فُعَالٌ	سَعَلَ سُعَالاً	مزيد
٥	فُعُولٌ	قَعَدَ قُعُودًا	مزيد
٦	فَعِيلٌ	صَهَلَ صَهِيلاً	مزيد
٧	فَعَلاَنٌ	جَالَ جَوَلاَنًا	مزيد
٨	مَفْعَلٌ	ذَهَبَ مَذْهَبًا	مزيد
٩	مَفْعِلٌ	وَعَدَ مَوْعِدًا	مزيد
١٠	مَفْعَلَةٌ	ضَرَبَهُ مَضْرَبَةً	مزيد
١١	مَفْعِلَةٌ	وَعَدَهُ مَوْعِدَةً	مزيد

العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فِعْلٌ	فَسَقَ فِسْقًا	مجرد
٢	فُعْلٌ	شَكَرَ شُكْرًا	مجرد
٣	فَعْلَةٌ	تَابَ تَوْبَةً	مزيد
٤	فِعْلَةٌ	نَشَدَ نِشْدَةً	مزيد
٥	فُعْلَةٌ	قَدَرَ قُدْرَةً	مزيد
٦	فَعْلَى	دَعَا اللهَ دَعْوَى	مزيد
٧	فِعْلَى	ذَكَرَ اللهَ ذِكْرَى	مزيد
٨	فُعْلَى	رَجَعَ إِلَى اللهِ رُجْعَى	مزيد
٩	فِعْلاَنٌ	لَوَاهُ لِيَّانًا	مزيد

١٠	فعْلانٌ	حَرَمَهُ حِرْمَانًا	مزيد
١١	فُعْلانٌ	غفَرَ الله له غُفْرَانًا	مزيد
١٢	فَعَلٌ	طَلَبَهُ طلَبًا	مجرد
١٣	فُعَلٌ	هَدَاهُ اللهُ هُدًى	مجرد
١٤	فَعَالٌ	ذَهَبَ ذَهَابًا	مزيد
١٥	فَعِلٌ	كَذَبَ كَذِبًا	مجرد
١٦	فَعَالَةٌ	رَجحَ عقْلُهُ رَجَاحَةً	مزيد
١٧	فَعلَةٌ	غَلَبَهُ غَلَبَةً	مزيد
١٨	فُعَالَةٌ	دَعَبَ دُعَابَةً	مزيد
١٩	فَعِيلَةٌ	نَصَحَهُ نَصِيحَةً	نزيد
٢٠	فَيْلُولَةٌ	بَانَ بَيْنُونَةً	مزيد
٢١	فُعَلٌ	شَغَلَهُ شُغْلاً	مجرد
٢٢	فُعْلَلٌ	سَادَ سُؤْدَدًا	مزيد
٢٣	فَعُولٌ	وَقَدَتِ النَّارُ وَقُودًا	
٢٤	فَعَالِيَةٌ	عَلَنَ الأَمْرُ عَلانِيَةً	مزيد
٢٥	فُعَيْلِيَةٌ	وَلَدَتْ وُلَيْدِيَةً	مزيد
٢٦	فُعُلَّةٌ	غَلَبَهُ غُلُبَّةً	مزيد
٢٧	فَعَلَى	جَمَزَتِ الناقة جَمَزَى	مزيد
٢٨	فَعَلُوتٌ	مَلَكَ مَلَكُوتًا	مزيد
٢٩	فُعُلَّى	غَلَبَهُ غُلُبَّى	مزيد
٣٠	فُعَلْنِيَةٌ	سَحَفَ سُحَفْنِيَةً	مزيد
٣١	فُعُولِيَّةٌ	خَصَّهُ خُصُوصِيَّةً	مزيد
٣٢	مَفْعَلٌ	هَلَكَ مَهْلَكًا	مزيد

٣٣	مَفْعُلَةٌ	قَدَرَ مَقْدُرَةً	مزيد

أوزان مصادر فَعِلَ المكسورة وأمثلتها:

العدد	القياسية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعْلٌ	فَهِمَ فَهْمًا	مجرد
٢	فُعْلَةٌ	كَدِرَ كُدْرَةً	مزيد
٣	فَعَلٌ	فَرِحَ فَرَحًا	مجرد
٤	فُعُولٌ	صَعِدَ صُعُودًا	مزيد
٥	مَفْعَلٌ	عَلِمَ مَعْلَمًا	مزيد
٦	مَفْعِلٌ	وَثِقَ مَوْثِقًا	مزيد
٧	مَفْعَلَةٌ	رَضِيَ مَرْضَاةً	مزيد
٨	مَفْعِلَةٌ	وَثِقَ مَوْثِقَةً	مزيد

العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فِعْلٌ	عَلِمَ عِلْمًا	مجرد
٢	فُعْلٌ	حَزِنَ حُزْنًا	مجرد
٣	فَعْلَةٌ	رَغِبَ رَغْبَةً	مزيد
٤	فِعْلَةٌ	أَحِنَ إِحْنَةً	مزيد
٥	فَعْلَانٌ	شَنِئَهُ شَنْئَانًا	مزيد
٦	فِعْلَانٌ	نَسِيَهُ نِسْيَانًا	مزيد
٧	فِعَلٌ	رَضِيَ رِضًى	مجرد
٨	فَعَالٌ	خَرِبَ خَرَابًا	مزيد
٩	فَعِلٌ	ضَحِكَ ضَحِكًا	مجرد
١٠	فَعِلَةٌ	سَرِقَ سَرِقَةً	مزيد
١١	فَعَالَةٌ	فَطِنَ فَطَانَةً	مزيد

١٢	فَعَلَةٌ	عَجِلَ عَجَلَةً	مزيد
١٣	فَعْلاَءُ	رَغِبَ رَغْبَاءُ	مزيد
١٤	فِعَالَةٌ	وَلِيَ وِلاَيَةً	مزيد
١٥	فِعَالٌ	أَيِسَ إِيَاسًا	مزيد
١٦	فُعَالٌ	سَهِدَ سُهَادًا	مزيد
١٧	فُعْلٌ	سَحِقَ سُحْقًا	مجرد
١٨	فَعُولٌ	قَبِلَ قَبُولاً	مزيد
١٩	فَعَالِيَةٌ	طَمِعَ طَمَاعِيَةً	مزيد
٢٠	فَعْلَى	مَرِضَ مَرْضَى	مزيد
٢١	فَعَلُوتٌ	رَحِمَ رَحَمُوتًا	مزيد

أوزان مصادر فَعُلَ المضموم وأمثلتها:

العدد	القياسية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعَالَةٌ	شَجُعَ شَجَاعَةً	مزيد
٢	فُعُولَةٌ	سَهُلَ سُهُولَةً	مزيد
٣	مَفْعَلٌ	حَسُنَ مَحْسَنًا	مزيد
٤	مَفْعَلَةٌ	حَسُنَ مَحْسَنَةً	مزيد
العدد	**السماعية**	**الأمثلة**	**التجرد والزيادة**
١	فِعْلٌ	حَلُمَ حِلْمًا	مجرد
٢	فُعْلٌ	قَرُبَ قُرْبًا	مجرد
٣	فَعْلَةٌ	بَهُجَ بَهْجَةً	مزيد
٤	فُعْلَةٌ	حَرُمَ حُرْمَةً	مزيد
٥	فُعْلَى	قَرُبَ قُرْبَى	مزيد
٦	فُعْلاَنٌ	كَثُرَ كُثْرَانًا	مزيد

٧	فَعَلٌ	كرُمَ كرَمًا	مجرد
٨	فِعَلٌ	صَغُرَ صِغَرًا	مجرد
٩	فَعَالٌ	صَلُحَ صَلاَحًا	مزيد
١٠	فَعَالٌ	نَفُسَ الشيء نفاسًا	مزيد
١١	فُعُولٌ	لَزُبَ الطِّينُ لُزُوبًا	مزيد
١٢	فُعْلٌ	عَمُقَ عُمْقًا	مزيد
١٣	فُعُولٌ	طَهُرَ طُهُورًا	مزيد
١٤	فَعَالِيَةٌ	رَفُهَ رَفَاهِيَةً	مزيد
١٥	فُعْلُنِيَةٌ	رَفُهَ رُفَهْنِيَةً	مزيد
١٦	مَفْعُلٌ	كَرُمَ مَكْرُمًا	مزيد
١٧	مَفْعُلَةٌ	كَرُمَ مَكْرُمَةً	مزيد

ما ورد في الجداول الثلاثة الماضية هو المراد في قول ابن مالك هنا:

وَلِلمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا ... فَلِلثُّلاَثِيِّ مَا أُبْدِيهِ مُنْتَخَلاَ

فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ أَوْ بِتَاءِ مُؤَنْـ ... ـنَثٍ أَوِ الأَلِفِ المَقْصُورِ مُتَّصِلاَ

فَعْلاَنُ فِعْلاَنُ فُعْلاَنٌ وَنَحْوُ جَلاَ ... رِضًى هُدًى وَصَلاَحٍ ثُمَّ زِدْ فَعَلاَ

مُجَرَّدًا أَوْ بِتَا التَّأْنِيثِ ثُمَّ فَعَا ... لَةٌ وَبِالقَصْرِ وَالفَعْلاَءُ قَدْ قُبِلاَ

فِعَالَةٌ وَفُعَالَةٌ وَجِئْ بِهِمَا ... مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا وَالفُعُولَ صِلاَ

ثُمَّ الفَعِيلَ وَبِالتَّا ذَانِ وَالفَعَلاَ ... نَ أَوْ كَيْنُونَةِ وَمُشْبِهِ شُغُلاَ

وَفُعْلَلٌ وَفَعُولٌ مَعْ فَعَالِيَةٍ ... كَذَا فُعَيْلِيَةٌ فُعْلَةٌ فَعَلَى

مَعْ فَعَلُوتٍ فُعْلَى مَعْ فُعْلُنِيَةٍ ... كَذَا فُعُولِيَّةٌ وَالفَتْحُ قَدْ نُقِلاَ

وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعُلٌ وَبِتَا التَّـ ... ـأْنِيثِ فِيهَا وَضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلاَ

****

معاني مصادر الثلاثي:

- ١- فَعْلٌ مصدر المعدى من فَعَلَ وفَعِلَ
- ٢- الفُعُول مصدر لازم فَعَلَ
- ٣- الفُعَال لفعل الصوت، والداء من فَعُلَ
- ٤- الفعيل لفعل الصوت أيضا
- ٥- فَعَلٌ مصدر لازم فَعِلَ
- ٦- فَعَالَةٌ مصدر فَعُلَ، وللخصال من أي فِعْل
- ٧- فُعُولَة مصدر فَعُلَ
- ٨- الفِعَالُ للفرار
- ٩- فِعَالَة للحرفة
- ١٠- فَعَلَانٌ للتقلب

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

فَعْلٌ مَقِيسُ المُعَـدَّى وَالفُعُولُ لِغَيْـ ... ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَـوْتٍ ذَا الفُعَالُ جَلاَ
وَمَا عَلَى فَعِلَ اسْتَحَـقَّ مَصْـدَرُهُ ... إِنْ لَمْ يَكُـنْ ذَا تَعَـدٍّ كَوْنُهُ فَعَـلاَ
وَقِسْ فَعَالَـةً اوْ فُعُـولَةً لِفَعُلْـ ... ـتُ كَالشَّجَاعَـةِ وَالجَارِي عَلَى سَهُلاَ
وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الْـ ... ـفَعِيلُ فِي الصَّوْتِ وَالدَّاءُ المُمِضُّ جَلاَ
مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَـالٍ فَلْيُقَسْ وَلِـذِي ... فِـرَارٍ اوْ كَفِـرَارٍ بِالفِعَـالِ جَـلاَ
فَعَالَـةٌ لِخِصَالٍ وَالفِعَـالَـةُ دَعْ ... لِحِـرْفَـةٍ أَوْ وِلاَيَةٍ وَلاَ تَهِـلاَ

****

اسم المرة من الثلاثي

١- فَعْلَةٌ كـ: ضَرْبَة

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ ....

****

اسم الهيئة من الثلاثي

١- فِعْلَةٌ كـ: ضِرْبَةٍ

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

وَفِعْلَةٌ وَضَعُوا .... لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الخُيَلاَ

****

مصدر الخماسي والسداسي:

- ١- المبدوء بهمز الوصل
  - يكسر ثالثه ويمد ما قبل آخره
- ٢- كسر المبدوء بالتاء الزائدة
  - يضم ما قبل آخره
- ٣- المعتل
  - يكسر ما قبل آخره

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـ ... ـلٍ حازَهُ مَعَ مَـــدٍّ مَا الأَخِيرُ تَلاَ
وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلٍ التَّا زِيـــدَ أَوَّلَـــهُ ... وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ العِلَلاَ

****

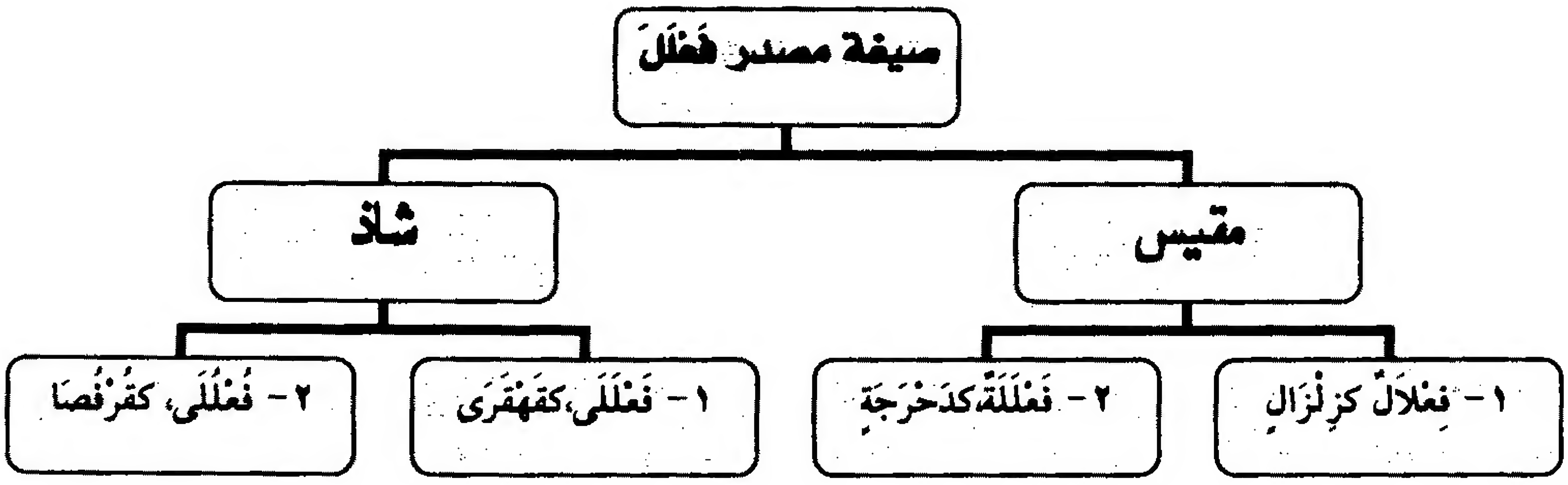

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

لِفَعْلَلَ ائْتِ بِفِعْلَالٍ وَفَعْلَلَةٍ ....

****

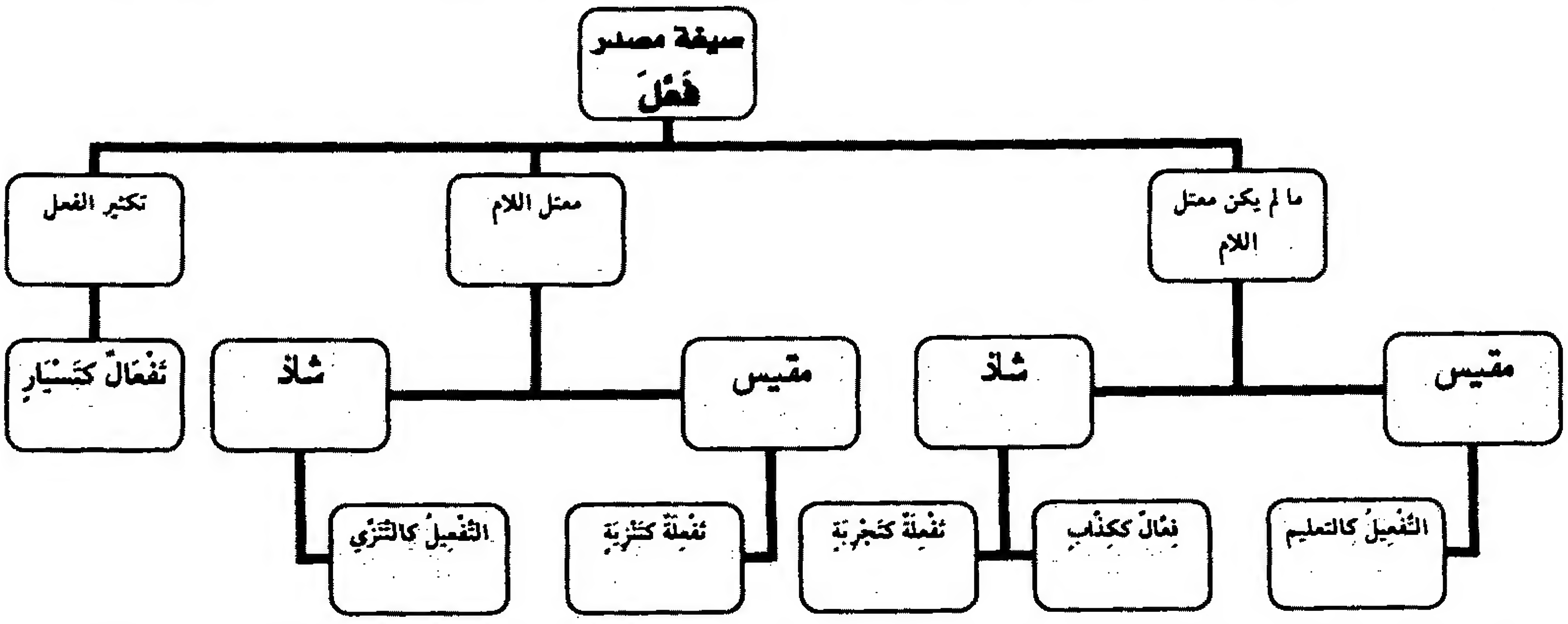

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلاَ ....

مِنْ لاَمِ اعْتَلَّ لِلحَاوِيهِ تَفْعِلَةً الْـــزَمْ وَللعَارِي مِنْهُ رُبَّمَا بُــذِلاَ

وَالْـ..................................... ـفِعَّالِ فَعَّلَ فَاحْمَــدْهُ بِمَا فَعَــلاَ

وَقَــدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ فِي تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ وَقَــدْ جُعِــلاَ

****

صيغة مصدر تفَعَّلَ

١ - تِفِعَّال،كـ: تِمِلَّاقٍ

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

وَمَنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ............ ....

****

معاني صيغة فِعِّيلَى

المبالغة في الثلاثي،كـ: خِصِّيصَى

بدل عن تَفَاعَلَ،كـ: تَرَامَى القوم رِمِّيًا

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

مَا لِلثُّلَاثِيِّ فِعِّيلَى مُبَالَغَة وَمِنْ تَفَاعُلٍ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلَا

****

مصادر افْعَلَلَّ

- مقيس
  - الفُعَلِّيلَة،كالطُّمَأْنِينَة
- شاذ
  - افْعِلاَّل،كاقْشِعْرَار

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

وَبِالفُعَلِّيلَةِ افْعَلَلَّ قَدْ جَعَلُوا　　　مُسْتَغْنِيًا لاَ لُزُومًا فَاعْرِفِ المُثُلاَ

****

صيغة مصدر فَاعَلَ

- مقيس
  - فِعَالٌ،كـ: قِتَال
  - مُفَاعَلَة،كـ: مُضَارَبَة
- شاذ
  - فِعْلَة،كـ: مِرْيَة

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

لِفَاعَلَ اجْعَلْ فِعَالاً اوْ مُفَاعَلَةً　　　وَفِعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمِلاَ

****

صيغة مصدر أفعَلَ واستفعَلَ المعتل العين

مقيس

الإفعَالُ والاستِفعَال بالتاء،كالإقامة والاستقامة

شاذ

الإفعَالُ والاستِفعَال بدون تاء،كإقَامَ الصَّلاَةِ

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

مَا عَيْنُهُ اعتَلَّتِ الإفعَالُ مِنْهُ وَالاِسْـ ـتِفْعَالُ بِالتَّا وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلاَ

مِنَ المُزَالِ ....

****

صيغة اسم المرة من غير الثلاثي

زيادة التاء فيما لم تكن فيه،كانطلاقة

زيادة "واحدة" فيما لازمته التاء،كدحرجة واحدة

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

.... وَإِنْ تُلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا تَبِنْ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الذِي عُمِلاَ

وَمَرَّةُ المَصْدَرِ الذِي تُلاَزِمُهُ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلاَ

****

اسم المصدر غير الميمي

- **مقيس**
  - الفَعَال من فَعَّلَ كالطلاقة
  - الفَعَلُ من أفْعَل كالقَسَم
  - فُعْلَى كدَعْوَى وفُتْيَا
  - فُعولٌ كطُهُور
  - فِعَلٌ كطُهْر وسِلْم
  - فُعْلَة كطُهْرَة وعِشْرَة
  - الفَعِيلُ كالوَعِيد
  - الفَعْلُ كالعَوْن
- **شاذ**
  - الفَعَالُ من أفْعَلَ كالعطاء
  - الفَعَلُ من فَعَّلَ كالأدب

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين هنا:

سُمَةُ مَبْنَاهُ مَا زِيـــدَتْ بِمَبْدَئِـــهِ ... مِيمٌ بِكِلْمَتِهَا الإِشْـرَاكُ مَا عَقَلاَ
أَوْ مَا خَلَتْ مِنْ حُرُوفِ الفِعْلِ بُنْيَتُهُ ... لَفْظًا وَقَصْدًا وَمَا أُعْطِي بِهِ بَـدَلاَ
وَمِنْهُ الأَعْــلاَمُ وَالمِيمِيُّ قِسْـــهُ وَلاَ ... تَقِسْ سِـوَاهُ وَلَكِنْ نَقْلُهُ قُبِـلاَ
مِنْ فَعَّلَ اجْعَلْ لِمَبْنَاهُ الفَعَالَ وَمِـنْ ... وِزَانِ أَفْعَــلَ فِي الفَاشِي لَهُ فَعَلاَ
مَحَلُّ ذِي القَصْرِ جَا ذُو المَدِّ مِنْهُ كَمَا ... مَحَــلَّ ذِي المَدِّ ذَا المَقْصُورُ قَدْ نَزَلاَ
وَجَــاءَ فُعْــلَى بِفَتْحِ الفَا وَضَمَّتِهَا ... وَجَا فُعُـولاً بِشَكْلَيْ فَائِهَا شُكِلاَ
وَجَاءَ بِالفِعْــلِ مَضْمُومًا وَمُنْكَسِرًا ... مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا أَوْ بِهَا وُصِـلاَ
وَبِالفَعِيـلِ أَتَى وَالفَعْـــلِ مُتَّزِنًا ... عَنَّا الوَعِيدُ الَّتِي وَالعَوْنُ قَدْ وَصَلاَ

••••••••••••••••••••••••

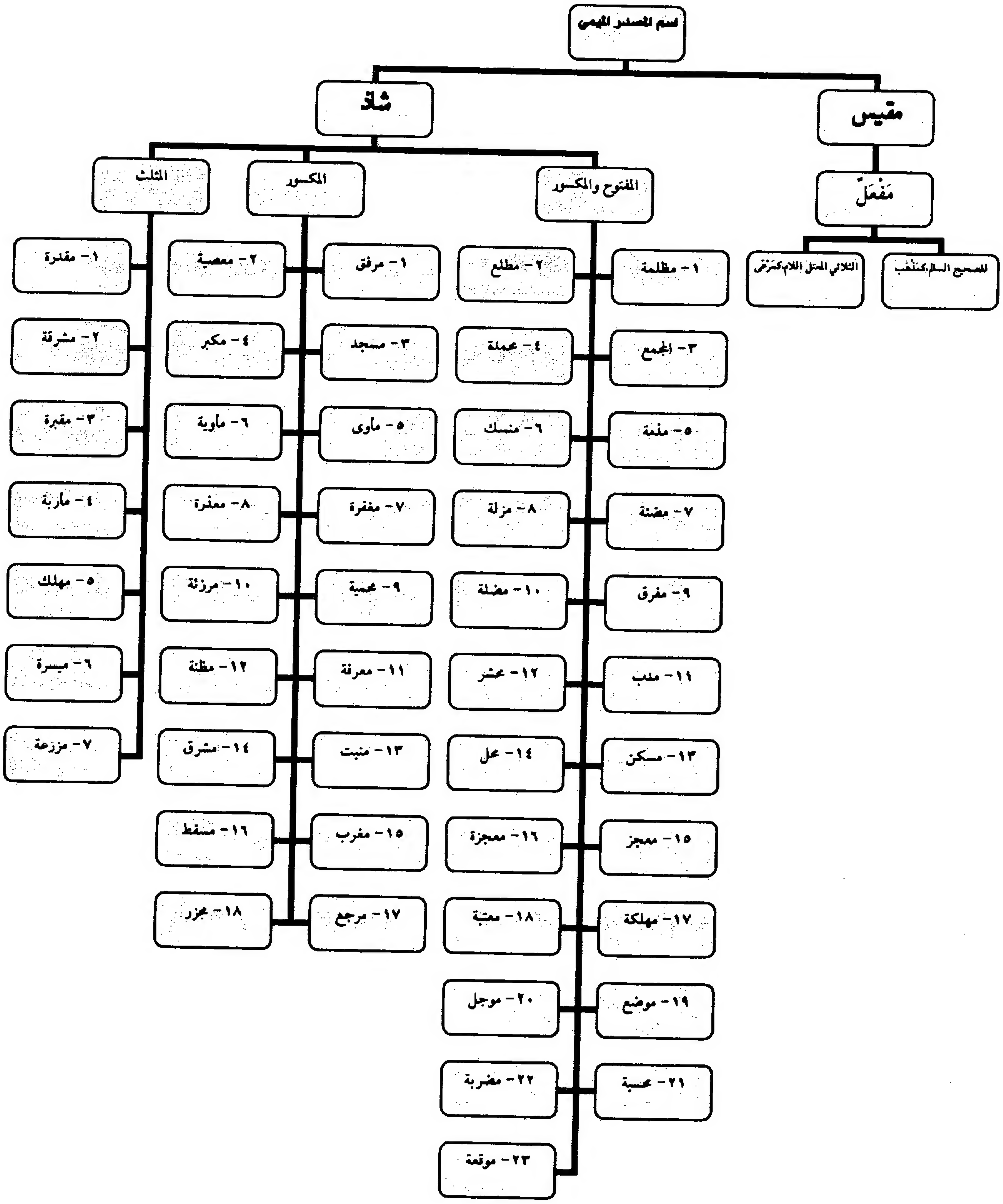
اسم المصدر الميمي
مقيس
مَفْعَلٌ
للصحيح السالم كمَذْهَب
الثلاثي المعتل اللام كمَرْمَى
شاذ
المفتوح والمكسور
١ - مظلمة
٢ - مطلع
٣ - الجمع
٤ - محملة
٥ - مذمة
٦ - منسك
٧ - مضنة
٨ - مزلة
٩ - مفرق
١٠ - مضلة
١١ - مدب
١٢ - محشر
١٣ - مسكن
١٤ - محل
١٥ - معجز
١٦ - معجزة
١٧ - مهلكة
١٨ - معتبة
١٩ - موضع
٢٠ - موجل
٢١ - محسبة
٢٢ - مضربة
٢٣ - موقعة
المكسور
١ - مرفق
٢ - معصية
٣ - مسجد
٤ - مكبر
٥ - ماوى
٦ - ماوية
٧ - مغفرة
٨ - معذرة
٩ - محمية
١٠ - مرزئة
١١ - معرفة
١٢ - مظنة
١٣ - منبت
١٤ - مشرق
١٥ - مغرب
١٦ - مسقط
١٧ - مرجع
١٨ - مجزر
المثلث
١ - مقدرة
٢ - مشرقة
٣ - مقبرة
٤ - مأربة
٥ - مهلك
٦ - ميسرة
٧ - مزرعة

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

مِنْ ذِي الثَّلاثَةِ لاَ يَفْعِلُ لَهُ ائْتِ بِمَفْـ ـعَلٍ لِمَصْـــدَرٍ اوْ مَا فِيهِ قَدْ عَمِلاَ
كَـــذَاكَ مُعْتَـــلُّ لاَمٍ مُطْلَقًا وَإِذَا الـْـ ـفَا كَانَ وَاوًا فَكَسْرٌ مُطْلَقًا حَصَـلاَ
وَلاَ يُؤَثِّـــرُ كَـــوْنُ الوَاوِ فَـــاءً اذَا مَا اعْتَلَّ لاَمٌ كَمَوْلًى فَارْعَ صِدْقَ وِلاَ
فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْــدَرًا وَسِوَا هُ اكْسِرْ وَشَذَّ الذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلاَ
مَظْلَمَـــةٌ مَطْلَعُ الْمَجْمَـــعُ مَحْمَـــدَةٌ مَذَمَّـــةٌ مَنْسَكٌ مَضَنَّـــةُ الْبُخَـــلاَ
مَزِلَّـــةٌ مَفْـــرِقٌ مَضِلَّـــــةٌ وَمَدِبْــ ـبٌ مَحْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَـــلُّ مَنْ نَزَلاَ
وَمَعْجَـــــزٌ وَبِتَاءٍ ثُمَّ مَهْلَكَـــــةٌ مَعْتَبَةٌ مَفْعَـــلٌ مِنْ ضَعْ وَمِنْ وَجِلاَ
مَعْهَا مِنِ احْسِبْ وَضَرْبٍ وَزْنُ مَفْعَلَةٍ مَوْقِعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِـــلاَ
وَالكَسْـــرَ أَفْـرِدْ لِمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ وَمَسْجِـــدٍ مَكْبِرٍ مَأْوٍ حَوَى الإِبِلاَ
مِنِ ائْوِ وَاغْفِرْ وَعُـــذْرٍ وَاحْمِ مَفْعِلَةً وَمِنْ رِزًا وَاعْرِفْ اظْنُنْ مَنْبِتٍ وَصِلاَ
بِمَفْعِلٍ اشْرِقْ مَعَ اغْرُبْ وَاسْقُطًا رَجَعَ اجْـ ـزُرْ ثُمَّ مَفْعِلَةً اقْدِرْ وَاشْرُقًا بِخَلاَ
وَاقْبُـــرْ وَمِـــنْ أَرِبٍ وَثَلِّثْ ارْبَعَهَا كَـــذَا لِمَهْلِكِ التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلاَ
وَنُـــونُ مَحْنِيَةِ الوَادِي كَذَلِكَ مَــعْ حَـرْفِ اعْتِلاَلٍ يُضَاهِي مَا بِهِ شُكِلاَ
تَثْلِيثُ مَيْسَرَةٍ صَحْـــحْ وَمَزْرَعَـــةٍ ....

****

ما جاء من مَفْعُل بالفتح والضم:

- ١- مَزْبُلَة
- ٢- مَخْبُرَة

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

وَفْتح مَزْبَلَةٍ وَضَمُّهَا قُبِلاَ ....

****

ما جاء من مَفْعُل بالضم:

- ١- مَأْلُكٌ
- ٢- مَكْرُمٌ
- ٣- مَعُونٌ

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

وَمَأْلُكٌ مَكْرُمٌ وَمَعْوُنٌ وَبِتَا   تَنْضَمُّ فَرْدًا وَمَا يَنْضَمُّ قَدْ كَمُلاَ

****

اسم المصدر من غير الثلاثي:

- مقيس
  - مُفْعَلٌ
- شاذ
  - ١- ممسى
  - ٢- مصبح
  - ٣- المأوى
  - ٤- المخدع
  - ٥- المجزأ

هذا هو المراد في قول ابن مالك وحي بن الحسن هنا:

وكَاسْمِ مَفْعُولِ غَيْرِ ذِي الثَّلاثَةِ صُغْ   لمَا لَهُ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِـلاَ
وَشَـذَّ بالفَتْحِ مَمْسَانَا وَمَصْبَحُنَا   وَمَخْدَعٌ مَجْزَأً مَأْوَى وَمَعْهُ جَلاَ
فِي كُلِّهَا قَيْسُهَا إِلاَّ الأَخِيرَ فَلَـمْ   يُضْمَمْ وَذَا كُلُّهُ المِصْبَاحُ قَدْ نَقَلاَ

اسم الأرض مما كثر فيها

- **مقيس**
  - ١ - مَفْعَلَة كـ: مَسْبَعَة
  - ٢ - مُفْعِلَة كـ: مُعْشِبَة
- **شاذ**
  - مَفْعَلَة من غير الثلاثي، كـ: مُضَفْدَعَة

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأَرْضِ مَفْعَلَةٌ ... كَمِثْلِ مَسْبَعَـــةٍ وَالزَّائِدُ اخْتُزِلاَ
مِـــنْ ذِي المَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ وَمُفْعِلَـــةٌ ... وَأَفْعَلَتْ عَنْهُمُ فِي ذَا قَدِ احْتُمِلاَ
غَيْرُ الثُّلاَثِيِّ مِـنْ ذَا الوَضْعِ مُمْتَنِعٌ ... وَرُبَّمَا جَـــاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِـــلاَ

****

بناء الآلة التي يعمل بها

- **مقيس**
  - ١ - مِفْعَل، كمِخْيَط
  - ٢ - مِفْعَال، كمِسْوَاك
  - ٣ - مِفْعَلَة كمِرْآة
  - ٤ - فِعَال، كسِوَاك
- **شاذ**
  - ١ - مُدُقّ
  - ٢ - مُسْعُط
  - ٣ - مُكْحُلَة
  - ٤ - مُدْهُن
  - ٥ - مُنْخُل
  - ٦ - مُحْرُضَة

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

كَمِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ ... مِنَ الثُّلاثِي صُغْ اسْمَ مَا بِهِ عُمِلاَ
وَكَالفِعَالِ وَصَاغُوا مِنْهُ مَفْعَلَةً ... لِمَا عَلَى الفِعْلِ مِنْ أَسْبَابِهِ حُمِلاَ
وَبِالفُعَالِ بِتَجْرِيدٍ أَتَوْا وَبِمَا ... لِمَا يُنَحُّونَهُ مِنْ تَافِهٍ رَذُلاَ
شَذَّ المُدُقُّ وَمُسْعُطٌ وَمُكْحُلَةٌ ... وَمُدْهُنٌ مُنْصُلٌ وَالآتِ مِنْ نَخَلاَ
وَمَنْ نَوَى عَمَلاً بِهِنَّ جَازَ لَهُ ... فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَذَلاَ

****

خاتمة النظم:

وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا ... وَالحَمْدُ للهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمُلاَ
ثُمَّ الصَّلاَةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا ... عَلَى الرَّسُولِ الكَرِيمِ الخَاتِمِ الرُّسُلاَ
وَآلِهِ الغُرِّ وَالصَّحْبِ الكِرَامِ وَمَنْ ... إِيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ المَكْرُمَاتِ تَلاَ
وَأَسْأَلُ اللهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ ... سِتْرًا جَمِيلاً عَلَى الزَّلاَّتِ مُشْتَمِلاَ
وَأَنْ يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ ... مُسْتَبْشِرًا آمِنًا لاَ بَاسِرًا وَجِلاَ
فِيهِ اقْتَفَيْتُ أَبَا الأَنْوَارِ سَيِّدَنَا ... سِيدِيَّ قُطْبَ الرَّحَا بَدْرَ الدُّجَى المَثَلاَ
وَإِنَّنِي أَبْتَغِي مِمَّنْ رَأَى خَلَلاً ... فِيمَا انْتَدَبْتُ لَهُ أَنْ يُصْلِحَ الخَلَلاَ
إِذَا تَيَقَّنَهُ جَنْبًا وَإِنَّ عَلَى ... رَبِّ البَرِيَّةِ لِي لاَ غَيْرُ مُتَّكَلاَ

****

وهكذا انتهت جدولة لامية الأفعال بتوشيح الحسن بن زين الشقيطي، مرتبة على ترتيب الأصل، ومفصلة على تفصيل الشرح. وبانتهاء هذه الجدولة ينتهي الملحق الأول.

"الملحق الثاني"

أمثلة الحضرمي

قال الحضرمي في مقدمة كتابه: "فتح الأقفال" ما نصه: ((شرحت أنا هذه المنظومة شرحا مطابقا لغرض الناظم - رحمه الله - فبسطت القول في الباب الأول بكثرة الأمثلة التي يحتاج إليها، فذكرت أن للفعل الرباعي نحو ١٠٠ مثال، ولفَعُلَ المضموم نحو ١٠٠ أيضا، ولِفَعِلَ المكسور نحو ٣٧٠، منها نحو ٤٠ لونا، ولما اشتركا فيه نحو ٥٠ مثالا، ولما اشترك فَعُلَ وفَعِلَ وفَعَلَ جميعا - وهو المثلث - نحو ٣٠ مثالا، ولما فاؤه واو من فَعَلَ المفتوح كوَعَدَ ٧٠، ولما عينه ياء كبَاعَ ٨٠، ولما لامه ياء كرَمَى ٦٠، ولمضاعف اللازم كحَنَّ ١٠٠، والمعدى كمَدَّهُ ١٢٠، ولما عينه واو كقال ١٠٠، ولما لامه واو كدَعَا ٨٠، وللحلقي المفتوح كمنَعَ ١٧٠، والمكسور كيبغي ٦، والمضموم كيدخُلُ ١٤، ولغير الحلقي المضموم كنَصَرَ ٢٢٠، والمكسور كَضَرَبَ ١٦٠، ولما يجوز كسره وضمه كفَصَلَ ١٤٠ إلى غير ذلك من الأمثلة، فيصير مجموع أمثلة الفعل المجرد رباعيا وثلاثيا

مضموما ومكسورا ومفتوحا بأنواعه قريبا من ألفي مثال(١)؛وذلك معظم مواد اللغة،بحيث لا يفوت على من عرف ذلك منها إلا القليل،ثم إذا عرفت أمثلة المجرد استخرجت منها أمثلة المزيد فيه،وأمثلة المصادر،واسمي الفاعل والمفعول،فيتحصل من ذلك ما لا يحصى من الأمثلة٢)). ولحاجة طلاب العلم إلى معرفتها أوردتها مفردة،فها هي:

---

(١) مجموع هذه الأرقام=٢٠١٠ أفعال.

(٢) فتح الأقفال(١٠-١١).

[[أمثلة الرباعي اللازم]]

مثال الرباعي لازما: حشْرَجَ عند الموت، أي غرغر وتَرَدَّدَ نَفَسه وفَرْشَطَ أي قعد مسترخيا، وذَرْبَخَ أي طأطأ رأسه ومد ظهره، وعَرْبَدَ أي أساء خلقه على نديمه، وحَرْبَذَ الرجل: ذهب، وجَرْمَزَ أيضا: أي انقبض واجتمع، وكَرْفَسَ مشى مشي المُقَيَّد، وفَرْقَطَ في مشيه: قارب خطوه، وخَذْرَفَ أسرع، ومنه الخذروف الذي يدوره الصبي بخيط فيسمع له دوي، وقَرْقَفَ ارْتَعَدَ، ومنه سميت الخمرة التي تُرْعِد شاربها، وخَرْبَقَ في مشْيِهِ: خبط، وعَمْلَقَ في كلامه: تَعَمَّقَ، وبَهْذَلَ: خَفَّ وأسرع، وخَزْعَلَ الضَّبُعُ: عرج، وعَثْجَلَ الرجل: ثقل عليه النهوض لعظم بطنه، وبَرْسَمَ: وجم وأظهر الحزن، وبَرْطَمَ: عَبَس وجهه غضبا، وخَضْرَمَ: لَحَن في كلامه، ولَعْثَمَ: توقف في كلامه، وهَدْرَمَ فيه: أَسْرع، وبَرْذَرَ: قهر وغلب، وهَيْنَمَ: أَخْفَى صوته، ومَيْمَنَ على الدعاء: أَمَّنَ.

****

[[أمثلة الرباعي المتعدي]]

مثاله مُعَدًّى: قَرْطَبَهُ: صرعه، وقَرْضَبه: قطعه، ومنه سمي السيف القِرْضَابُ، وحَرْفَجَ عيْشَه: وسعه، ودَحْرَجَه فتدحرج في حدورة، وفَرْطَحَهُ وفَلْطَحَه: عرضه، فهو مُفَلْطَحٌ، وكَرْدَحَه: دَحْرَجَه، وبَعْثَرَه فتَبَعْثَرَ، وكذا بَحْثَرَهُ وجَحْدَرَهُ: دَرجَه، ودَعْثَرَه: هَدَمه، وعَرْكَسَه: جَمَعَ بعضه على بعض، وكَرْدَسَهُ: جمع يديه ورجليه، وبَرْقَشَ كلامه: خلطه، وقَرْفَصَه: شَدَّ يديه ورجليه، ومنه جِلسة القرفصاء، وقَرْمَطَ كتابته: أدق حروفها، وشَرْجَعَه: طَوَّلَهُ، ومنه سميت النفس شَرْجَعًا كجعفر، وكَرْسَفَ الدابة: قَيَّدَهَا فضيَّقَ عليها، ومنه سُمِّيَ الكُرْسُفُ، وهو القطن قبل تحليجه لتداخل حباته، وكَرْتَفَه: قَطَعَ أطرافه، ودَعْفَقَ الماء: صَبَّه كثيرا، وشَبْرَقَ اللحم وشَرْبَقَهُ أيضا: قطعه صغارا، ورَعْبَلَ اللحم: قطعه كبارا كبارا، وعَبْهَلَ الإِبِلَ: أهملها، وغَرْبَلَ الدقيق: نخله، وبَعْثَلَ الشيء: فرقه، وحَرْجَمَ الإِبِل: رَدَّ بعضها على بعض، وهُدَمَه: قطعه. ثم قال: فهذه خمسون مثالا.

****

[[أمثلة فَعُلَ]]

مثال **فَعُل** المضموم ولا يكون إلا لازما: **دَنُؤ** الرجل دناءة، فهو دنيء، **وأدُب** الرجل أدبا، **وأَرُبَ** أربا فهو أريب، أي عاقل، **وجَنُبَ** جنابة **وصَلُبَ** صلابة **وغَرُبَ** الشيء غرابة، أي خفي، **وقَرُبَ** قربا، **وقَشُبَ** الثوب قشابة: صار قشيبا، أي جديدا أبيض، **ولَزُبَ** الطين لزوبا: صار لازبا، أي لَزِجًا، وأما لَزِبَ به: أي لصق فبالكسر، **ونَجُبَ** الرجل نجابة، **وبَحُتَ** الشيء أي خلص، فهو بَحْتٌ، **وصَلُتَ** جبينه فهو صلت الجبين، أي واضحه، **وفَرُتَ** الماء، أي عذب فهو فرات، **وكَمُتَ** الفرس فهو كميت، أي أحمر يميل إلى السواد، **وخَبُثَ** فهو خبيث، **وبَهُجَ** فهو بهيج وبهج، أي حسن، **وسَمُجَ** بالجيم سماجة، أي قبح، **وسَمُحَ** الرجل سماحة، أي كرم، **وصَبُحَ** وجهه فهو صبيح، أي حسن، **وصَرُحَ** الشيء صراحة فهو صريح، أي خالص، **وفَسُحَ** المكان، أي وسع، فهو فسيح، **وفَصُحَ** الرجل فهو فصيح، **وقَبُحَ** قبحا فهو قبيح، **وجَعُدَ** الشعر **وجَلُدَ** الرجل جلدا محركا وجلادة، أي قوي، **ونَجُدَ** نجدة فهو نجد، أي شجاع ماضي العزم، **وجَدُرَ** بالأمر فهو جدير به، أي خليق، **وخَطُرَ** قدره ارتفع،، **وغَزُرَ** الشيء فهو

غزير،أي كثير،**وفَجُرَ** الرجل فجورا فهو فاجر،**وقَصُرَ** قصرا بالضم وقصرا كعنب فهو قصير،وكذاك **صَغُرَ** صغرا وصِغَرًا فهو صغير،**وكَبُرَ** أي عظم كُبْرًا وكِبَرًا،فهو كبير وكُبَّار كرمان،**وكَثُرَ** الشيء كثرة وكُثْرًا بالضم،فهو كثير،**ونَزُرَ** قل فهو نزر،**ووَعُرَ** المكان ضد سَهُل فهو وعر بالفتح ووَعِرٌ أيضا ككتف،خلافا للجوهري،**وبَؤُسَ** بأسا فهو بئس ككتف،أي شديد شجاع،**وشَكُسَ** الرجل ساء خلقه **وفَرُسَ** فراسة بالفتح صار فارسا حاذقا بركوب الخيل،والفِراسة بالكسر إصابة الظن،**ونَفُسَ** فهو نفيس:مرغوب فيه،**وفَحُشَ** فحشا بالضم فهو فاحش،**ورَخُصَ** السعر رخصا بالضم فهو رخيص ضد غلا،**ورَخُصَ** الشيء رخاصة فهو رَخْصٌ،أي ناعم،**وخَفُضَ** عيشه خفضا فهو خفض،كالمصدر،أي الدعة والراحة،**وعَرُضَ** الشيء عُرْضًا بالضم،فهو عريض،**وعَرُضَ** اللحم عِرَضًا كعنب،فهو عريض،أي طري،**وبَدُعَ** فهو بدع بالكسر،أي غاية فيما نُعت به من علم أو شجاعة أو غيرهما،**وسَرُعَ** سرعة بالضم فهو سريع،**وشَجُعَ** فهو شجاع ـ مثلث الأول ـ **وشَنُعَ** فهو شنيع،أي فاحش قبيح،**وطَمُعَ** طماعية فهو طمِعٌ ككتف،أي كثير الطمع،وأما طَمِع في كذا فبالكسر،**وفَظُعَ** فهو فظيع:اشتد قبحه،**ووَدُعَ** فهو وادع،أي ساكن،**ووَسُعَ** وساعة وسَعَة،فهو واسع،وأما

وَسِعَه فبالكسر ،وبَذُغَ ـ بالغين المعجمة ـ فهو بَذِغٌ ككتف،أي سمين ناعم،وخَصُفَ فهو خصيف،أي مستحكم كرَصُفَ فهو رصيف،وسَخُفَ الثوب سُخْفا بالضم وسخافة فهو سخيف:رق،ومنه سخافة العقل،وظَرُفَ ظرفا بالضم فهو ظريف،وشَرُفَ شرفا بالتحريك فهو شريف،وكَثُفَ فهو كثيف ولَطُفَ فهو لطيف ونَظُفَ فهو نظيف ووَطُفَ وَطَفًا بالتحريك فهو أوطف،أي طويل شعر العينين،وحَمُقَ حُمُقًا ـ بضمتين ـ فهو أحمق:قليل العقل كخَرُقَ فهو أخرق وزَعُقَ الماء فهو زعاق ـ بالضم ـ أي مر،وسَحُقَ المكان سحقا ـ بضمتين ـ فهو سحيق،أي بعُد،وصَفُقَ الثوب فهو صفيق ضد سخف،ووجهه وَقُحَ وعَمُقَ فهو عميق،أي بعيد القعر،وضَنُكَ الشيء ضَنكًا ـ بالتحريك ـ فهو ضنك ـ بالفتح ـ :ضاق،ووَشُكَ الأمر:قرب، وأوشك:أسرع، وبَسُلَ بسالة فهو باسل،أي شجاع تَبْطُلُ عنده الدماء فلا يُثْأَرُ بها،وثَقُلَ ثقلا كعنب،وطَفُلَ فهو طفل ـ بالكسر ـ أي رخص ناعم،ونَبُلَ نبلا بالضم فهو نبيل أي نجيب،وجَسُمَ فهو جسام ـ بالضم ـ وجسيم:عظم جسمه، وحَرُمَ حرما فهو حرام،وحَزُمَ حزما فهو حازم:احتاط،وحَلُمَ حلما ـ بالكسر ـ وشَهُمَ فهو شهم : ذكي الفؤاد،وصَرُمَ السيف فهو صارم،أي قاطع،وضَخُمَ ضِخما كعنب،وعَظُمَ ـ بالضم ـ فهو

عُظام ـ بالضم ـ وعظيم،**وفَحُمَ** الشعر فهم فاحم،أي أسود،**وقَدُمَ** الشيء قدما كعنب،فهو قُدامٌ ـ بالضم ـ وقديم،**وكَرُمَ** كرما ـ بالتحريك ـ فهو كرام ـ بالضم ـ وكريم،**ولَؤُمَ** لؤما ـ بالضم ـ **وثَخُنَ** ثخنا كعنب:أي غلظ، **وجَبُنَ** جبنا،فهو جبان:أي هيوب،**وحَسُنَ** حسنا بالضم،فهو حسن ـ بالتحريك ـ وحسين، **وخَشُنَ** فهو خشن ككتف:أي غلظ،**وحَصُنَ** فهو حُصَيْن:امتنع، والمرأة:عفت،فهي حصان ـ بالفتح ـ **وهَجُنَ** هُجْنَةً ـ بالضم ـ فهو هجين،أي لئيم،وهَجَانَة ـ بالفتح ـ فهو هِجَان بالكسر،أي خيار من كل شيء،وهذا من دقائق اللغة،**ورَفُهَ** عيشه رفاهَة ورفاهية ورُفَهْنِيَة،وهي الخصب والسعة،**وفَرُهَ** فراهة وفراهية،فهو فاره،أي حاذق،**ونَبُهَ** نباهة ونبها بالضم فهو نابه ونبيه:ذو شهرة.

فهذه نحو مائة مثال.

****

[[أمثلة فَعِلَ اللازم]]

قال الحضرمي: أما فَعِل بالكسر فمثاله لازما: بَرِئَتْ ذمته، وطَفِئَتْ النار وظَمِئَ ظمأ - محركا - وظماء - ممدودا، وتَعِبَ تعبا - محركا - وخَرِبَ خرابا، ورَهِبَ رهبة، ورَغِبَ رغبة، وسَغِبَ سغبا: أي جاع، وفيه لغة كضرب، وطَرِبَ طربا، وعَجِبَ عجبا، وغَضِبَ غضبا، ولَجِبَ القوم لجبا ولجبة: ارتفعت أصواتهم، ولَزِبَ به ولَسِبَ ولَصِبَ: أي لصق، ولَعِبَ لعبا ككتف، ونشب فيه نشوبا: علق، ونَصِبَ نصبا: تعب، وعَنِتَ عنتا: أثم ودخلت عليه مشقة، وهَرِتَ الوعاء: اتسع، وتَفِثَ شعره: شعث، وحَنِثَ في يمينه حِنْثًا - بالكسر - أثم، ودَمِثَ المكان: سهُل ولان، وشَعِثَ شعره: اغبر لطول عهده بالدهن، والأمر تفرق، وعَبِثَ به عبثا: لعب، وغَرِثَ: جاع، ولَبِثَ لبثا - بالضم - مكث، ولَهِثَ لهثا، وأما لهث من الإعياء فبالفتح، وأَرِجَ الطيب: توهج، وحَرِجَ: أثم، وصدره: ضاق، ولَحِجَ السيف في غمده: نشب، ولَزِجَ الشيء: تمدد، ولَهِجَ بذكره: ثابر عليه، ونَضِجَ اللحم نضجا - بالضم - والثمرة أدركت، وبَرِحَ عن مكانه: زال، ولم يبرح: لم يزل، وبَرِحَ الخفا: ظهر المخفي، ورَبِحَ في تجارته ربحا - بالكسر - ولَقِحَت

الناقة،فهي لاقح ولقحة ـ بالكسر ـ وجَرِدَ المكان فهو أجرد:لا نبات به،وجَهِدَ عيشه جهدا ـ بالضم ـ نكد وضاق،وسَعِدَ سعادة،فهو سعيد،وسَهِدَ سهدا ـ بالضم ـ وسهادا:أرق،وصَعِدَ في السلم صعودا،ولم يسمع صَعِد في الجبل،بل صَعَّدَ فيه وعليه،تصْعِيدا،وعَهِدَ إليه عَهْدًا:أَوْصَى،ونَفِدَ الشيء نفادا:فني،ونكِدَ عيشه:ضاق، وأَثِرَ على أصحابه أثرة ـ بالتحريك ـ استأثر عليهم بشيء،وأَشِرَ:بطر،وأَمِرَ القوم كثروا، وبَطِرَ:أشر،وحَصِرَ صدره:ضاق ولسانه عيي فلم ينطق،وسَخِرَ منه،وبه:هزأ به، وسَكِرَ سكرا ـ بالضم ـ وسَهِرَ سهرا ـ محركا ـ لم ينم ليلا،وشَكِرَتِ الناقة،فهي شكرى:امتلأت ضرتها،والدابة:سمنت، وضَجِرَ ضجرا:تبرم،وظَفِرَ به ظَفَرا:أدركه، وقَفِرَ طعامه:صار قفارا لا أُدْم له،وكَبِرَ الرجل كبرا كعنب:أسن، ومَذِرَتْ البيضة:فسدت، وهَذِرَ في كلامه:أكثر من اللغو،وخَنِزَ اللحم:تغير،وأَيِسَ إياسا:قنط،لغة في يئس،ومنه قراءة ابن كثير ﴿وَلاَ تَأْيَسُو مِنْ رَوْحِ اللهِ﴾ (يوسف: من الآية٨٧) وبئس بؤسا وبوسا:اشتدت حاجته،وحَمِسَ المكان:صلب،والرجل اشتد في دينه،ومنه الحمس لقريش وكنانة لصلابتهم،ودَنِسَ دنسا ـ محركا ـ:اتسخ،وسَلِسَ سلاسة:سهل

وانقاد،وشَرِسَ شراسة وشرسا:ساء خلقه كشَكِسَ،وعَبِسَ الوسخ به:يبس،ومَرِسَتِ البكرة ـ بالتحريك والفتح ـ:نَشِبَت المَرَسَةُ،وهي الحبل بينهما وبين القعو،ومارَسَها:زاولها حتى ردَّها إلى مجراها،ونَدِسَ الرجل فهو نَدُسٌ كعضد وكتف،أي سريع الفهم سريع السمع،ونَفِسَ بالشيء:ضن به،ونَفِسَ عليه نفاسة حسده،ونَفِسَتِ المرأة نفاسا ـ بالكسر ـ:ولدت وحاضت، ودَهِشَ:تحير،وكَرِشَ جلده كانكرش:انجمع وانقبض،ورَمِضَتْ قدمه:احترقت من الرمضاء،وغَلِطَ في الحساب وغيره:غلطا،وقيل:الغلط خاص بالمنطق وفي الحساب غلت غلتا ـ بالمثناة ـ ومَشِطَتْ كفه:غلظت من العمل، ونَشِطَ نشاطا:ضد كسل،ونَعِظَ ذكره كأنعظ:قام،وبَشِعَ فهو بشع:كريه الطعم،ونَزِعَ الإناء:امتلأ،ونَزِعه:ملأه، وجَزِعَ جزعا:قلق،وذَرِعَ ذرعا:أعيا من المشي،وشَبِعَ شبعا كعنب،وطَمِعَ من الشيء طمَعًا،وفَزِعَ إليه فزَعًا:لجأ،وأَزِفَ:قرب،ورَدِفَ لكم:اقترب من ردفه إذا جاء في أثره،وأَسِفَ:حزن،وغَضِبَ،وأَنِفَ:تكبر،وسَرِفَ الطريقَ:أخطأه، وشَنِفَ عليه:تكبر، وعنه أعرض،وصَلِفَ الرجل صَلَفًا:جاوز قدر الظرف، وأَرِقَ:سهر، وتَئِقَ السقاء:امتلأ،وشَبِقَ:اشتدت غلمته،وشَرِقَ بريقه،وصَعِقَ:غُشِي عليه،وعَبِقَ به الطيب:لزق،

وعَرِقَ:رَشَحَ، وغَـدِقَ المـاءُ:غَزُرَ،وغَـرِقَ فيـه غَرَقًـا،وفَـرِقَ منـه:فَـزِعَ، وقَلِقَ:انزعج،ولَحِقَ به لحاقا ـ بالفتح ـ ولَزِقَ ولَسِقَ ولَصِقَ بمعنى، ومَلِـقَ مَلَقًا:ودَّ،وسَهِكَ سهكة كشركة:بدت منه رائحة كريهـة كرائحـة الـسمك واللحـم الخنـز،وضَـحِكَ ضَـحِكًا ككتـف،وأَجِـلَ الـشيء:تـأخر،فهو آجل،وتَفِلَتْ رائحته:تغيرت لطول عهده بالغسل،وثَمِلَ:سكر،وحَبِلَـت المرأة:حملت،وخَشِلَ الثوب:بلي،فهو خَشَلٌ ـ بالفتح ـ وخَضِلَ فهو خَـضِلٌ ككتف، وأَخْضَلَهُ:بَلَّهُ،وخَطِلَ في كلامه:أخطأ،فهو أخطـل،ودَخِـلَ دَخَـلاً ـ محركا ـ :غش ومكر،ومثله دَغِلَ دَغَلاً،ودَمِلَ جرحُه:برأ،كاندمل،ورَجِلَ فهـو أَرْجَـل:إذا لم يكـن ظهـر يركبـه،ورَسِـلَ الـشعر فهـو رسـل غـير جعد،وشَـكِلَ الأمـر:التبس كأشكل،وصَـحِلَ صـوته:فيـه جهـارة مـع بحـح،وعَجِـلَ عجلـة،وعَطِلَـت المـرأة فهـي عاطـل:لا حـلي عليها،وفَشِلَ:ضعف،وكَسِلَ كسلا،وكَحِلَ كحلا،فهـو أكحـل، ونَجِلَـت عينـه: اتـسعت،فهي نجـلاء،ونَغِـلَ الأديـم:فـسد في الـدباغ،وأَثِـمَ إثـما:أذنـب،وأَلِمَ أَلَمًـا:أذنـب،وأَلِمَ ألمـا فهـو ألـيم،وبَـرِمَ بـه:ضـجِرَ، وبَـشِمَ:تخم،وذَرِعَ الكَعْـبُ:وراه اللحم،والبعـير ذهبـت أسـنانه،فهو أذرم،وزَرِمَ:انقطع كلامـه كـأَزْرم،وسَـلِمَ سـلامة،وسَـئِمَ سـئاما:ضَـجِرَ،

وسَئِمه ملَّهُ،وشَبِمَ الماء:برد،وضَرِمَت النار:اشتعلت كاضطرمت،وضرم إلى اللحم اشتهاه،ولَحِم الشيء في الشيء كالتحم،وقَدِم قدما،ونَهِمَ نهما ونهمة:أَفْرطت شهوتُهُ،ويَتِم الصبي يُتْمًا ـ بالضم ـ وأَحِنَ إِحْنة ـ بالكسر ـ حقد وغضب،وأَذِنَ به أَذَانًا:أعلم،وأَذِنَ له فيه إِذْنًا ـ بالكسر ـ:أباحه له،وأَذِنَ إليه أَذَنًا ـ محركة ـ:استمع،وأَفِنَ:ضعف عقله،وأَمِنَ أَمْنًا وأَمَانًا:زال خوفه،وأمنه ائتمنه،وحَزِنَ حُزْنًا بالضم وحَزَنًا محركة،ودَرِنَ الثَّوْبُ:اتسخ،وذَعِنَ له:خضع وانقاد كأذعن،وزَمِنَ زمانة:طال سقمه،وسَمِنَ سِمَنًا وضَغِنَ ضِغْنًا ـ بالكسر ـ:حقد،ولَحِن السقاء وغيره فهو لحن:أنتن،ولَسِنَ فهو لَسِنٌ:أي فصيح،ولَكِنَ لُكْنَةً بالضم فهو أَلْكن:ضده،وبَلِهَ بَلَهًا محركا فهو أبله،وهو الغافل مطلقا عن الخير والشر أو عن الشر فقط أو من غلبت عليه سلامة الصدر،وتَفِهَ الشيء فهو تافه:أي حقير،وشَرِهَ شرها:اشتد حرصه،وكَمِهَ فهو أكمه:عَمِيَ أو خاص بمن يولد أعمى.

فهذه نحو مائة وسبعين مثالا.

****

[[أمثلة فَعِلَ المتعدي]]

ومثاله معدى: شَاءَهُ يشاؤه: أراده، ورَكِبَه ركوبا وشَرِبَه شربا مثلثا وصَحِبَه صُحبة بالضم، وقَرِبَه قِرْبانا بالكسر: دنا منه، وحَمِدَهُ حمدا، وزَرِدَ اللقمة: بلعها، وشَهِدَه شهودا: حضره، وحَقَرَهُ حقارة: استحقره، وفيه لغة كضرب، وقَدِرَهُ: علِمَه كحزره، ونكِرَه: جهله كاستنكره، ولَبِسَ الثوب لبسا بالضم، ولَحِسَه بلسانه وسَرِطَه: بلعه، وحَفِظَه حِفْظا بالكسر: حرسه، وبَلِعَه: سرطه كابتلعه، وتَبِعَه: لحقه كاتبعه - مشددا - وسَمِعَه سَمْعا - بالفتح والكسر - ووَسِعَهُ يسَعُهُ، وأَلِفَ الشيء يأْلَفُه: اعتاده، ولَقِفَهُ: تناوله بسرعة، ورَهِقَهُ: لحقه، وعَشِقَه عشقا - بالكسر -: أحبه كعلقه، ولَعِقَه: أخذه بأصابعه فلحسه، وفَرِكَهُ أَوْ فَرِكَتْهُ فِرْكًا - بالكسر - وهو البغض، وثَكِلَه ثُكْلا - بالضم - وثَكَلاً محركا، وجَهِلَه جهلا، ورَحِمَه رحمة، وبَرِعَ به: ضجره، وطَعِمَه طعما - بالضم -: ذاقه، وطَعْمًا - بالفتح -: أكله، وعَدِمَهُ عُدْمًا - بالضم - وعَدَمًا محركا، وعَلِمَه علما بالكسر، وغَنِمَه غُنْمًا بالضم، وقَضِمَه: أكله بأطراف أسنانه أو اليابس، وعكسه الخَضْم، ولَزِمَه لزوما، ولَقِمَه لَقْمًا - بالفتح -

وزَكِنَهُ: فهمه، وضَمِنَه ربه ضمانا، ويَقِنَهُ يَقْنًا ويقينا: تحقَّقه كـأيقن بـه، وفَقِهَـه فِقْها: فهمه، فهو فقيه، وكَرِهَه كراهة، وأَسِيَ على الشيء: حَزِنَ، ومنه ﴿فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ (الأعراف: من الآية٩٣).

وهذه نحو أربعين مثالا.

****

[[أمثلة الألوان من فَعِلَ]]

قال الحضرمي: أما الألوان فنحو: صَهِب صهبة، وهي كالشقرة، خاصة بالشعر، وغَرِبَ: اسودَّ، ومنه الغراب ﴿وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ (فاطر: من الآية ٢٧) وبَغِثَ فهو أبغث، وشاة بغثاء: رقطاء، وبَرِجَت عينه برجا، وهو أن يكون بياضها محلقا بسوادها، ودَعِجَ دَعَجًا ودُعْجة: وهو شدة سواد العين مع سعتها، وسَوِدَ سوادا، وحَمِرَ حمرة، وخَضِرَ الزَّرْعُ وغيره فهو أخضر، وصَفِرَ صفرة، وعَفِر الظبي عُفْرَة فهو أعفر، وهي حمرة تعلو بياضه، وغَبِرَ لونه فهو أغبر، وغَدِرَ الليل فهو أغدر: أَظْلم كأغدر، وقَمِرَ لونه فهو أقمر، والقمرة بياض يضرب إلى خضرة، ومَغِر وجهه: احمر كالمغرة - بالضم -: لترب يضرب إلى حمرة، ونَمِرَ لونه فهو أنمر: فيه نقط بيض ونقط سود كلون النمر، ودَبِسَ دُبْسَةً بين الدَّبَسِ والحمرة كلون الدُّبْسِيِّ لطائر أدكنَ، وغَبِشَ لونه غبشة: بياض يضرب إلى السواد، والذئب أغبش، وهي أيضا الغبشة - بالشين المعجمة - ومنه الغَبَشُ آخر الليل، وكذا الغُبْشَة - بالمثلثة - وبَيِضَ بياضا، فهو أبيض، وشَمِطَ رأسه: خالط سواده بياض الشيب، فهو أشمط، وبَقِعَ الطائر فهو أَبْقَعُ، وهو

في الطـير كـالبَلَق في الـدواب،**وزَرِقَـتْ عَيْنُـه** فهـو أَزْرَق،**وحَلِـكَ** لونـه حُلْكـة،وفهو حالـك:اسـود،**وشَـهِلَت** عينـه **شُـهْلَةً**:أقـل مـن الزرقـة وأحسن،**ودَسِمَ** دسمة،وهي غيرة إلى السواد،**ودَهِمَ** دهمة،فهو أدهم:شديد السواد،**وسَحِمَ** سحمة فهو أسحم:اسود،ومثله **سَخِمَ** ـ بالخـاء المعجمـة ـ والسُّخَامُ سواد القدر،**وصَحِمَ** صحمة،وبغلة صحماء ـ بالمهملتين ـ:سوداء تضرب إلى صفرة،**وظَلِـمَ** الليـل ظُلمـة كـأظلم،**وعَـصِمَ** الظبـي والوَعْـلُ عُصْمة:في ذراعيـه بيـاض دون سـائره،**وغَـثِمَ** لونـه غثمـة:غلـب بياضـه السواد،**وغَسِمَ** غسمة:غلب سواده البيـاض كالغـسمة آخـر الليـل،**وقَـتِمَ** **قُتْمَة**:وهي الغبرة،والقَتَام ـ بالفتح ـ:الغبار،**ودَجِنَ** اليوم **دُجْنة**:أطبق غيمه والليل أظلم والرجلُ:اسود لونه شديدا،**ودَكِنَ** فهو أدكن:أحمر يضرب إلى السواد،**ومَرِهَت** عينه: ابيضت لترك الكحل،ولَوْنُه مَرَهٌ:بيـاض لا يخالطـه شيء.

فهذه نحو **ثلاثين** لونا،وسيأتي تمام **الأربعين**.

****

[[أمثلة الأعراض من فَعِلَ]]

قال الحضرمي: أما الأعراض، ومنها الأمراض فنحو: جَرِبَ جَرَبًا، وعَطِبَ عطبا، وعَرِجَ عرجا، فهو أعرج: إذا كان ذلك خِلْقَة، وعَوِجَ عَوَجًا - محركا - وعِوَجًا كعنب، وبَجِر - بالجيم - فهو أبجر: عظيم البطن، وبَخِرَ - بالخاء - فهو أبخر: منتن الفم، وجَهِرَ فهو أجهر: لا يبصر في الشمس، وخَزِرَت عينه: صغرت، فهو أخزر، وخَفِرَت الجاريةُ، فهي خَفِرة: شديدة الحياء، ودَعِرَ الرجل دَعارة - بالفتح -: خَبُثَ وفجر، وشَتِرَ فهو أشتر: إذا كان جفن عينه متعلقا أو شفته العليا مشقوقة، وصَعِرَ خده صعرا: وهو اعوجاج في الوجه، وعَجِزَ الشيء: غلظ، فهو أعجز، وخَرِسَ لسانه، فهو أخرس، وشَوِشَ فهو أشوش: ينظر بمؤخر عينيه تكبرا، وفَطِسَ أنفه فهو أفطس: إذا انفرشت قصبته، وبَرِشَ برشا: وهو نقط بيض، وطَرِشَ فهو أطرش: به بعض صمم، وعَمِشَ فهو أعمش: وهو ضعيف البصر مع سيلان الدمعة غالبا، ونَمِشَ وجهه نمشا، فهو نَمِشٌ: وهو نقط سود وبيض تخالف لونَه، وبَرِصَ برصا، ورَمِصَت عينه رَمَصًا: وهو وسخ لأبيض يجتمع

في الموق،وعَمِصَت:سال رمَصها،ومَعِصَ بطنه:وجع،ونَمِصَ شعره نمصا:رقَّ جدا،ومَرِضَ مرضا،وخَبِطَ البعير خَبَطًا:انتفخت بطنه مع احتباس الخارج،وصَلِعَ صَلَعًا،فهو أصلع،وقَرِعَ رأسه فهو أقرع:تساقط شعره،ولَثِغَ لسانه،فهو ألثغ:يبدل حرفا بحرف،وتَرِفَ بدنه:نَعُم،وتَلِفَ تَلَفًا،ودَنِفَ المريض دنفا:لازمه المرض،وذَلِفَ أنفه ذلفا بذال معجمة:صغر،فهو أذلف وهي ذلفاء،ونَغِفَ البعير نغفا:كثُر نَغَفه لدود يخرج من أنفه،وبَهِقَ بهقا:فوق البرش ودون البرص، وجَذِلَ:فرح، وخَجِلَ:دهش،وجَذِمَ فهو أجذم،والأكثر جُذِمَ ـ بالبناء للمفعول ـ وثرمت سنه فهو أثرم:انكسرت من أصلها،وبَكِمَ بكَمًا:خَرس،وحَشِمَ:غضب، وأحشمه:أغضبه، وحَشَم الرجل:من يغضب لأجلهم،وخَشِمَ أنفه:تغيرت رائحته،فهو أخشم، والأخشم الذي لا يكاد يشم شيئا،وسَدِمَ سَدَمًا:ندم،وغَلِمَ غلمة:اشتدت شهوته للجماع كاغتلم،وهَرِمَ هرما،وجَبِنَ جبنا:عظمت بطنه لداء يسمى الجبن،وجَلِهَ جَلَهًا،فهو أجله:انحسر شعره عن مقدم رأسه،وهو فوق الجَلَح،والجلحُ فوق النَّزَع.

فهذه أيضا نحو خمسين مثالا.

****

[[أمثلة المشترك بين فَعُلَ وفَعِلَ]]

قال الحضرمي: إن فَعِل المكسور قد يشارك فَعُل المضموم في فعل واحد بمعنى واحد، فيكون في ماضي ذلك الفعل لغتان: فَعُل بالضم وفَعِل، وذلك لاشتراكهما في الدلالة على النعوت اللازمة، وذلك نحو: نَهِئَ اللحم ونَهُؤَ، فهو نهيء: لم ينضج، وبِئت الأرض ووبُؤَت: أصابها الوَبَأُ ـ بالقصر محركا مهموزا وقد يمد: وهو الطاعون، وهنِئَ الشيء وهَنُؤَ، فهو هنيءٌ: أتى بلا مشقة، ورَحِبَ المكان، ورَحُبَ: اتَّسَع، ورَطِبَ الشيء ورَطُبَ، فهو رطب: ضد اليابس، وشَسِبَ النبت وشَسُبَ: يبس وضمر وجعله في ضياء الحلوم كنصر فيكون مثلثا، وشَهِبَ لونه وشَهُبَ فهو أشهب، والشهبة: بياض يخالطه سواد، ومثله كَهِبَ لونه فهو أكهب: أي أشهب، وزَهِرَ لونه فهو أزهر: أبيض، وجعله في الضياء كمنع فيكون مثلثا، وسَمِرُ فهو أسمر بين البياض والسواد، وشَقِر فهو أشقر: أحمر في صفرة، وبلِقُ فهو أبلق: أسود يخالطه بياض، وأدُم فهو آدم، وهو من الإبل: الأبيض يضرب إلى السواد، ومن الناس: الأسمر.

ثم قال : فهذه سبعة ألوان فيها لغتان،وقد سبق:كَمُت الفرس فهو كميت،وفَحُم الشعر فهو فاحم على وزن فَعُل بالضم،فالألوان كلها في مجموع الأمثلة نحو أربعين لونا.

ثم واصل المشترك فقال:وكذا صَلُب صلابة،فهو صُلْب - بالضم - وبَعُدَ بعدا بالضم،فهو بعيد،وبَلُدَ الرجل بلادة،فهو بليد:بطيء الفهم،ورَغُدَ عيشه رغدًا - محركا -:اتسع،وشَهُد شهادة:أخبر بما علم،أما شَهِدَه:حضره فبالكسر لا غير،وبَثُر وجهه،وبَصُر به وبَصِر:صار بصيرا،أي عالما،ومنه﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾(طه: من الآية٩٦) وحصُرت الناقة،فهي حصور:ضيقة الإحليل،والرجل لا يشتهي النساء، وعَسُر عُسْرًا فهو عَسِرٌ:ضد سهل،وفَقُر ضد الغنى،ووفُر المال وفْرًا:اتسع، ووَجُز في منطقه:قلّله وأسرع فيه،ورَجُس:عمل القبيح،ونَجُس نجاسة:ضد الطهارة،ونَحُس:ضد سعد،وحَرُض - بالضاد المعجمة - فهو حارض:طال سقمه، وسَبُطَ الشعر فهو سبط:نقيض الجعد،وسَلُط لسانه سلاطة:طال،ويَقُظَ الرجل يقاظة:نبُه،ومن النوم يَقَظَةً - بالتحريك - وتَلُعَ عنقه فهو أتلع:طويل،وثَقُفَ الرجل فهو ثَقِفٌ وثقيف:حاذق خفيف،وحَنُف في مشيه فهو أحنف:وهو أن يمشي على

ظهر قدميه،وخَرُف الشيخ:فسد عقله،وعَجُف فهو أعجف:هزيل،وقَشُف الرجل قشافة:وهي رثاثة الهيئة وسوء الحال،ونَحُفَ جسمه:دق،وعَمُق الفتح عُمُقًا بضمتين فهو عميق:بعُد قعره،وبَخُلَ بماله بُخْلا بالضم وبَخَلا محركا،وحَثُل شعره:كثر والتف،ورَذُلَ رذالة فهو أرذل:رديء خسيس،وكذا فَسُلَ فهو فَسْلٌ،وشَثُلَت أصابعه:أي غلظت،وكذا شَثُنَت بالنون،فهو شثن الأصابع وشثلها،وحَرُم الصوم والصلاة على المرأة،فهو حرام بالفتح،وسَقُمَ سُقْمًا بالضم وسَقَمًا محركا:مَرِض،ولَحُمَ جسده:كثر لحمه،وشَجُنَ:حزن كأشجن،ويَمُنَ فهو أيمن وميمون:مباركا،وسَفُه فهو سفيه، وأمَّا﴿سَفِهَ نَفْسَه﴾ (البقرة: من الآية١٣٠) فبالكسر لا غير،وفَقُهَ فهو فقيه،وأما فَقِهَ فبالكسر لاغير.

فهذه نحو خمسين مثالا فيها اللغتان فَعِل وفَعُل،وبها يصير مجموع الأمثلة لفَعِل المكسور نحو ثلاثمائة وخمسين.

****

[[أمثلة الماضي المثلث]]

قال الحضرمي: قد يشرك فَعَلَ فَعُلَ وفَعِلَ فيصير الفعل الواحد مثلث الماضي، نحو: نَقَبَ عليهم: صار نقيبا، ورَفَثَ في كلامه: أفحش، وعَنَى عن الطريق: مالَ، وأَمَرَ عليهم: صار أميرا، وخَثَرَ اللبن: ثَخُنَ، وعَثَرَ الماشي: كَبَا، وغَمَرَ الماءُ: صار غامرا، وقَذَرَ الشيء: صار ذا قَذَر، وأمَّا قَذَره فلا يأتي فيه الضم، وكَدَرَ: صار كدرا، ومَضَرَ اللبن: حَمُضَ، ونَضَرَ وجهه نَضْرَة: نعم، وأَنَسَ به، وخَمَصَ بطنه: ضَمُرَ، وقَنَطَ: أَيِسَ، ورَفَقَ به، وسَفَلَ ضد علا، وكَمَلَ: صار كاملا، وعَقَمَت المرأة: لم تحبل.

وسيأتي في الحلقي أمثلة من ذلك يصير بها المثلث ثلاثين.

****

[[أمثلة المضعف الرباعي]]

قال الحضرمي:ثم المضاعف؛.قال في الصحاح:سَغْسَغْت الشيء في التراب فتَسَغْسَغَ:دَسَسْتُهُ فيه فدخل،أَصْلُه سَغَغْته بثلاث غينات،إلا أنهم أبدلوا من الغين الوسطى سينا فرقًا بين فَعْلَلَ وفعل،وإنما زادوا سينا لأن في الحرف سينا،وكذا القول في جميع ما أشبهه من المضاعف.ا.هـ أي كما أن الثلاثي المخفف كقَطَع إذا ضوعف لأجل التكثير صار مُشَدَّدا كقَطَّع، والحرف المشدَّد من حرفين،كذلك المضاعف منه كحَنَّ ومَدَّ إذا ضوعف اجتمعت فيه ثلاثة أحرف متماثلة:عينه ولامه والحرف المزيد للتكثير،كقولك في تضعيف كَبَّه لوجهه كَبَّبَه،وهذا هو الأصل،ولك أن تبدل عن الحرف المزيد للتكثير حرفا مماثلا للفاء،فتقول:كَبْكَبَهُ لوجهه،وإنما جعله مماثلا للفاء لأنه بدل عن المماثل لعين الفعل،وقد سُمِع عن العرب النُّطْقُ بالوجهين،وهما:فَعَلَ وفَعْلَلَ المضاعف في أفعال كثيرة،وكَثْرَتُه تدل على أنه مقيس،وقد يُشْعِر بذلك كلام الجوهري.

ومما نص الجوهري على مجيئه بالوجهين من هذا القِسْم: كَبَّه لوجهه وكبكبه،وهَبَّه من النوم وهَبْهَبَه أثاره،وخَجَّت الريح وخجخجت:الْتَوَت

في هبوبها،ودَجَّ اللَّيْل ودجدج:أَظْلم،وعَجَّ بصوته وعجعج:رفعه،ورَجَّه ورجرجه:حَرَّكَهُ وزلزله،ولَجَّ في كلامه ولجلج:تَرَدَّدَ فيه،وزَحَّه عن كذا وزحزحه:باعده عنه،وسَحَّ الماءَ وسحسحه:صَبَّه وفرقه،ولَحَّ بالمكان ولحلح:أقام ولم يبرح،ونَحَّ ونَحْنَحَ:أَخْرَج صوتا من صدره،وهي النحنحة،وعَسَّ بالليل وعَسْعس:طاف،وبَشَّ به وبشبش:فرح،وتَعَّه وتعتعه:دفعه بعنف،وشَفَّهُ الهَمُّ وشفشفه:هزله وأضناه،وصَلَّ البازي وصلصل:صَوَّتَ.

ومن هذا القسم ما ورد حكاية لأصوات:نحو شَأْشَأَ بالحمار،أي قال له:شوشو ليمضي،وهَجْهَجَ بالسبع:صاح عليه هج هج،وبخبخ بالرجل:قال له بخ بخ،وقعقع بالسلاح ودقدق الدَّوابُّ وطقطقت وعنعن الحديث وقهقه في الضحك.

وكل هذه الأمثلة رباعية أصلية عند البصريين،لأن وزنها عندهم فَعْلَلَ،وعند الكوفيين أن نحو كبكبه مما يصح المعنى بإسقاط ثالثه من مزيد الثلاثي الملحق بفعل فوزْنُها فَعْفَلَ.

ثم قال: ومجموع الأمثلة نحو خمسين،والله أعلم.

****

[[أمثلة فَعَل الواوي الفاء]]

قال الحضرمي:مثال ما فاؤه واو من فَعَل المفتوح:وَثَبَ يثب،ووَجَبَ يجب،ووَقَبَ الظلام يَقِبُ:أي دخل،والقمر دخل في الكسوف،وبهما فسر﴿غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ (الفلق: من الآية٣)ووَلَجَ يَلِجُ،ووَهَجَ الحر،يَهِجُ،ووَأَدَ الموءودة يئدها:دفنها حية،ووَتَدَ الوَتِدَ يتده:أثبته،وكذا وَطَدَه يطده،ووَجَدَه يجده:أدركه،ووَخَدَ البعير يخد:أسرع،ووَرَدَ الماء يرده،ووَصَدَ البَابَ يصده:أغلقه،ومنه﴿نَارٌ مُوْصَدَةٌ﴾ (البلد: من الآية٢٠) بغير همزة،ووَعَدَه يعده،ووَفَدَ إليه يفد،ووَقَدَتِ النَّار تقِد،ووَكَدَ بالمكان يكد:ثبت،ووَلَدَت المرأة تلد،ووَقَذَه يقذه:ضربه بالحجارة،ومنه ﴿الْمَوْقُوذَةُ﴾ (المائدة: من الآية٣) ووَتَرَه يتره:نقصه،ومنه﴿وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ (محمد: من الآية٣٥)ووَجَرَهُ الدَّواء يجره،ووَزَرَ الشيء يزره:حمله،ومنه﴿أَلا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ (النحل: من الآية٢٥ ـ الأنعام: من الآية٣١) ووَخَزَه يخزه كوكزه يكزه:طعنه،ومنه﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى﴾ (القصص: من الآية١٥)ووَجَسَ يجس:وقع في نفسه خوف من صوت سمعه،كأوجس في نفسه،ووَكَسَ الشيء يَكِس:نقص،ووَقَصَ عنقه

يقصها: كسرها، ووَفَضَ في سيره يفض: أسرع كأوفض، ووَمَضَ البرق يمض: لمع خفيا كأومض، ووَخَطَ عليه يخط: دخل مسرعا، ووقطه يقطه: دقه، ووَهَطَهُ يهطه: وطئه كوهده، والوهطة: الوهدة، ووَشَظَ الفاس يشظها: ضيق خرقها بقطعة خشب، ووَعَظَهُ يعظه، ووَجَفَ يجف: اضطرب وتحرك، ووَزَفَ الظل يزف: طال، ووَصَفَه يصفه، ووَقَفَ يقف، ووَكَفَ السقف يكف: قطر، ووَدَقَ المطر يدق: قطر، والودق القطر، ووَسَقَ يسق: حمل وجمع، ومنه ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ (الانشقاق:١٧) والوَسْق الحِمْل، ووَعَكَه يعكه وعكة، ووعكته الحمى: مغثته، ووَأَلَ إليه يئل لجأ، والموئل الملجأ، ووَبَلَت السماء تبل: أمطرت وابلا، أي مطرا شديدا ضخم القطر، ووَصَلَ الشيء بالشيء يصله، ووَصَلَ إليه أيضا، ووَغَلَ غليهم يغِلُ، فهو واغل: دخل، ووَكَلَهُ يكله: سلَّمه إليه، ووَجَم يجم: سكت على غيظه، ووَسَمَهُ يسِمُهُ: رقمه كوشمه يشمه - بالمعجمة - ووَصَمَهُ يصمه: عابه، والعود صدعه، ووَضَمَ اللحم يضمه: جعل له وضَمًا - محركا - وهو ما يوقى به على الأرض، ونَمَ الذباب ينِمُ: خرئ، ووَثَنَ الماءُ يثن: دام ولم ينقطع، ومنه أوثان الأرض لثبوتها، ووَجَنَ القصار الثوب يجنه: دقه، والمجنة المدقة، ووَزَنَه يزنه، ووَطَنَهُ يَطِنُهُ: نسجه، ووَوَحَى

يحي:أسرع،كأوحى،وسمي الإلهام والإشارة وحيا لسرعتهما،ووَخَاهُ يَخِيهِ:قصده،كتوخاه،ووَدَاهُ يَدِيهِ:أعطى عنه الدية،ووَسَى رأسه يسيه:حلقه بالموسى،وميمها زائدة،وعند الفراء أصلية،فعلى هذا من ماسه،ووَشَى الثوب يشيه:نقشه،ووشى به أيضا:سعى ونَمَّ،ووَصَاهُ يصيه:وصله، ووَعَاهُ يعيه:حفظه﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (المعارج:١٨)ووَفَى بعهده يفي،كأوفى،ووَقَاه يقيه:صانه،ووَكَى القِرْبة يكيها،كأوكاها،ووَنَى يني فتر،ومنه﴿وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ (طه: من الآية٤٢)ووَهَى يهي:ضعف.

فهذه سبعون مثالا.

****

[[أمثلة فَعَلَ اليائي العين]]

قال الحضرمي: ما عينه ياء من فَعَلَ المفتوح نحو: جَاء يجيء وفَاءَ يفيء: رَجَعَ، وقَاءَ يقيء، وخَابَ يخيب، ورَابَهُ الأَمْر يَرِيبُه، وشَابَ يشيب، وطَابَ الشيء يطيب، وعَابَ المتاعَ يعيب: صار ذا عيب، وعابه أيضا يعيبه: لازم ومتعد، وغَابَ عني يغيب، ونَابَ ينيب، ولاَتَه حَقَّهُ يليته: نقصه، ومنه ﴿لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً﴾ (الحجرات: من الآية١٤) وراثَ يريث: أَبْطَأَ، وعَاثَ يعيث: أَفْسَدَ، وغَاثَهم الله يغيثهم: أمطرهم، وهاجَ الشيء يهيج، وتَاحَ لَهُ يتيحُ: قدر، وأتاحه الله له: قدره، وزَاحَ عنه الشك يزيح: ذهب، وساح الماء يسيح، وصاح يصيح، وشَاخَ الرجل يشيخ: أَسَنَّ، وبَادَ الشيء يبيد: هلك، وحَادَ عَنْه يحيد: مالَ، وزَادَ يزيد، وشَادَ بنيانه يشيده: رفعه أو جصصه، وصَادَ الطائر يصيده، وفَادَ يفيد: ربح، ومادَ يميد: تحرك، وخَارَ الله له يَخِير: قَدَّر له الخير، وسَارَ يسير، وصَارَ يصير، وضَارَه يضيره: ضَرَّه، ومنه ﴿لا ضَيْرَ﴾ (الشعراء: من الآية٥٠) ولا يضركم، وطَارَ يطير، وغَارَ الفرس يغير: انطلق على وجهه، ومَارَ أهله يميرهم: أنفق عليهم، ومَازَ الشيءَ يميزه: عزله، وخَاسَ بعهده

يخيس: نكث، وقَاسَ الشيءَ بالشيء يقيس: قدره، وجَاشتِ القِدْرُ تجيش: غَلَت، ورَاشَ سهمَه يريشه، وطَاشَ السَّهم يطيش: عدل، وعاشَ الرجل يعيش: تعمر، وحاص عنه يحيص: عدل، وآضَ إليه يئيض أَيْضًا: عاد، وبَاضتِ الطائرة تبيض، وحَاضَت المرأة تحيض، وغاضَ يغيض: نضب ونَقَصَ، وغاضه أيضا لازم ومتعد، وفَاضَ يفيض: سَالَ، وخَاطَ الثَّوب يخيطه، وغَاظَه يغيظه: أغضبه، وبَاعَه يبيعه، وذَاعَ الخبَر يذيع: انتشر كشَاعَ يشيع، ورَاعَ الزرع يريع: زاد ونمى، وضَاعَ يضيع: هلك، وزَاغَ عنه يزيغ: عدل، وحاف عليه يحيف: جار، وضافه يضيفه: نزل عليه ضيفا، فأضافه فأنزله، وعَافَ الشراب يعيفه: كرهه، وحاقَ بهم يحيق: أحاط، وضَاقَ يضيق، ولاَقَ بِهِ يليق: علق، وسَالَ الماء يسيل، وعَالَ يعِيل: افتقر، وقَالَ يقيل قيلولة، وكَالَه يكيله، ومَالَ يمِيلُ، وهَالَ الدقيق يهيله: صَبَّه بلا كيل، وآمت المرأة تئيم: صارت أَيِّمًا: بلا زوج، والجمع أيامى، ورَامَ بمكانه يريم: أقَام ولم يبرح، وشَامَ البرق يشيمه: نظر أين يُمْطر سحابُهُ، وضَامَهُ يضيمه: ظلمه، وعَام إلى اللبن يعيم: اشتهاه، وغَامَت السماء تغيم، والغَيْمُ السحاب، وهامَ على وجهه يهيم، وآنَ له أن يفعل يئين: أي حان، وبَانَ يبين: ظهر، وعَنْ وطنه: فارقه، وحَانَ وقْتُهُ يحين، ودَانَهُ

يدينه: جازاه، ودَانَ له يدين: أطاع، ورَانَ الذنب على قلبه يرين: سود، وغَانَ عليه يغين: غَطَّاه، والغَيْنُ الغيم، وزَانَه يزينه ضد شانه يشينه، ولاَنَ يلينُ، ومَانَ يمين: كذب، وتَاهَ يتيه: تكبر، وفي المفازة: تَحَيَّر.

فهذه ثمانون مثالا.

****

[[أمثلة فَعَلَ اليائي اللام]]

قال الحضرمي: مثال ما لامه ياء من فَعَلَ المفتوح: أَتَى يأتي ـ وهو مثال الناظم ـ وأَوَى إليه يأوي: انضم، وأَنَى له يَأْنِي: حانَ، ومنه ﴿أَلَمْ يَأْنِ﴾ (الحديد: من الآية١٦) وأَنَى الماء أيضا: إذا انتهى حرُّه، ومنه ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ (الرحمن: من الآية٤٤) وبَرَى السهم يبريه، وبَكَى يبكي، وبَنَى البيت يبنيه، وثَنَى الحبل يثنيه: عطفه، وثَوَى بالمكان يثوي: أَقَام، وجَرَى الماء يجري، وجَزَاه على علمه يجزيه، وعنه قَضَى، والشيء كَفَى، وجَنَى الذنب يجنيه، وكذا الثمرة، وحَكَى القول يحكيه، وحَمَاه يحميه، وحَوَاهُ يحويه: أَحْرزه، وخَصَى التيس يخصيه، وخَفَى الشيء يخفيه: أَظْهَرَهُ، وأخفاه: ستره، وبهما فسر ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ (طه: من الآية١٥) ونظيره ﴿وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ﴾ (يونس: من الآية٥٤ ـ سبأ: من الآية٣٣) فسر: فأظهروها وكتموها، وخَوَى الشيء يخوى: خلا، فهو خاو، ودَرَاه يدريه: علمه، ورَثَى الميت يرثيه، ورَثَى له أيضا يرثي: رَقَّ، ورَقَاه من الحية يرقيه، ورَمَى يرمي، ورَوَى الحديث يرويه، وزَرَى يزري: عابه، كأزرى عليه، وزَفَاه الماء يزفيه: رفعه، وزَنَى يزني، وزَوَاه عن وجهه يزويه: نحاه إلى

جانب،والزاوية الجانب،وسباه يسبيه،وسَدَى الثوب يسديه:مدَّ سداه لينسجه،وسَرَى يسري:سار عامة الليل كأسرى،وبهما قرئ﴿فَأَسْرِ بِعِبَادِي﴾ (الدخان: من الآية٢٣)وسَفَت الريح التراب تسفيه:ذرته،وسَقَاه يسقيه كأسقاه،وبهما قرئ﴿نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ (النحل: الآية٦٦) وأسقاه:جعل له ماء،وشَرَاه يشريه:ملكه،وشراه أيضا باعه،من الأضداد،وشَفَاه الله يشفيه،وشَوَى اللحم يشويه كصَلاَه يصليه،وطَلَى البعير يطليه،وطَوَى الصحيفة يطويها،وعَصَى يَعْصي،وعَوَى الذئب يعوي،وعَثَت نفسه تعثي،وغَلَت القدر تغلي،وفَدَاه يفديه، وفَرَى بطنه يفريها:شقَّهَا،وفَلَى رأسه يفليه،وقَرَى الضيف يقريه كأَقْرَاه، وقَضَى الأمر يقضيه،وقَلَى الحَبَّ يقليه،وكَفَاه شره يكفيه،وكَوَاهُ يكويه ولَوَاهُ يلويه،ومَشَى يمشي،ومَضَى يمضي،ومَنَى يمني منيا كأَمْنَى،ونَوَى الأمر ينويه،وهَجَى الحروف يهجيها،وهَدَاه الله يهديه،وهَذَى العليل يهذي هذيانا،وهَمَى المطر يهمِي:سال، وهَوَى هُوِيًّا ـ بالضم والفتح ـ.

فهذه ستون مثالا،وقد سبق فيما فاؤه واو أمثلة من هذا النوع،وهي:وَحَى وما بعده.

****

[[أمثلة المضاعف اللازم من فَعَلَ]]

قال الحضرمي: مثال المضاعف اللازم من فَعَل المفتوح: تَبَّت يده تَتِبُّ: خسرت، ودَبَّ على الأرض يَدِبُّ، وغَبَّ اللحم يغِب: بات، وفي وروده: ورد يوما وترك يوما، ورَثَّ الحبل يرِث: بلي، وضَجَّ يضج ضجيجا: صرخ كعج يعج، وصَحَّ جسمه يصح، وكَدَّ في عمله يكِد: باشره بشدة، ونَدَّ البعير يَنِد: شرد، وصَرَّ يصر: صرخ، ومنه ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ﴾ (الذاريات: من الآية٢٩) وفَرَّ يفر، وقَزَّت نفسه من أكل كذا تَقِز: نفرت، وكَزَّ يكز عنه: انقبض، وهَزَّت الريح تهز هزيزا: سُمِع لها دَوِيٌّ، وبَضَّ الماء يَبِضُّ: قطر، وأَطَّ القتب يئط: صوت من ثقل الحمل، وغَطَّ النَّائم يغط، وحَفَّ شَعَره يحف: اغبر لبعد عهده بالدهن، وخَفَّ الشيء يخف خفة، ودَبَّ إليه يدب دبا، وذَفَّ يذف: أسرع كزَفَّ يزف، ومنه ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ (الصافات: ٩٤) وهَفَّ يهف، وشَفَّ الدرهم يشف: زاد، وشَفَّ أيضا: نقص، من الأضداد، وكذا طَفَّ يطف: زاد، وطَفَّ يطف: نقص، وعَفَّ الرجل عن المحارم يعف عفة، وقَفَّ شعره يقف: قام من الفزع، وحَقَّ الأمر يحق: وجب، ودَقَّ يدق دقة، ورَقَّ المملوك: صار رقيقا، والثوب ضد

غلظ،يرق،ونَقَّت الضفدع تنق،ورَكَّ الثوب يرك،فهو ركيك:رَقّ،وحَلَّ الشيء يحل:ضد حرم،والهدي:بلغ محله،وهو الموضع الذي يحل ذبحه فيه،والدَّيْنُ:بلغ أجله،وذَلَّ يذِل ذُلا ـ بالضم ـ:ضد العز،وذِلاًّ ـ بالكسر ـ:ضد الصعوبة،وزَلَّ عن الطريق يزل:عَدَلَ،وصَلَّ الخزف يصل صليلا:صوَّتَ،وضَلَّ عن الطريق يضل:ضد اهتدى،ومنه﴿فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي﴾ (سبأ: من الآية٥٠)وضَلَّ في الشيء ضلالا:غاب،ومنه﴿أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ (السجدة: من الآية١٠)و﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾ (الأحقاف: من الآية٢٨) وقَلَّ الشيء يقل،وكَلَّ الميت يكل كلالة،ومن المشي كلالا:أعيا،والسيف كلولا:لم يقطع،وتَمَّ الأمر يتم،وجَمَّ الماء يجم:اجتمع،وخَمَّ اللحم يخم:أنتن،ورَمَّ العظم يرم،فهو رميم،وطَمَّ الأمر يطم:جاوز حده،ومنه﴿الطَّامَّةُ﴾ (النازعات: من الآية٣٤) وأَنَّ العليل يئن أنينا،وحَنَّ يحن حنينا:اشتاق،وعليه:عطف ـ وهذا مثال الناظم رحمه الله تعالى ـ وخَنَّ صوته يَخِنُّ خنينا:خرج من أنفه في بكاء أو ضحك،ورَنَّ يرن رنينا:صَوَّت بنياحة أو غناء،وطَنَّ الطست يطِن:صَوَّت،وعن بلده:بَعُد.

فهذه خمسون مثالا.

[[أمثلة فَعَلَ الواوي العين]]

قال الحضرمي: مثال ما عينه واو: بَاءَ بكذا يبوء: رجع، وعَادَ وجَابَه يجوبه: خرقه وقطعه، وسَاءَه يسوءه، ونَاءَ بحمله ينوء: نهض بجهد ومشقة، وآبَ يؤوب، وتَابَ يتوب، وثَابَ يثوب، كلها بمعنى: رجع، فالأواب والتواب العواد، ومنه ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾ (سبأ: من الآية ١٠) أي رجعي بصوت التسبيح معه، وعَادَه وجَابَه: حزنه وقطعه، وجَابَ يجوب جوبا ـ بالضم والفتح ـ: أثم، وذابَ السمن يذوب، ورَابَ اللبن يروب، وشَابَه يشوبه: خلطه، وصَابَ المطر يصوب: نزل بكثرة، فهو صيب، وكذا صاب إلى جهة كذا: أي قصد، وكذا صابَهُ يصوبه: بمعنى أصابه يصيبه، ولابَ الطائر يلوب: حام حول الماء ليرده فلم يصله، ونَابَ عنه ينوب: قام مقامه، وكذا نابَه أمر: أي نزل به، وفَاتَه الوقت يفوته، وقَاتَ عياله يقوتهم، ومَاتَ يموت، ومَاثَه يموثه فانماث: أذابه فانذاب كماسه يموسه، ورَاثَ الفرس يروث، وحَاجَه عن الطريق يحوجه: عرج به، وعَاجَ يعوج: عطف، ومَاجَ يموج: اضطرب، ومنه موج البحر، وبَاحَ السر يبوح: ظهر، وباح به: أظهره، ورَاحَ يروح: نقيض غدا، وزَاحَ عن مكانه

يزوح: تنحى، **وفَاحَ** المسك يفوح، وكذا **فَاخَ** ـ بالمعجمة وبالجيم أيضا ـ **ولاَحَ** البرق يلوح، **ونَاحَت** النائحة تنوح، **وبَاخَت** النار تبوخ: سكن لهبها، **ودَاخَ** يدوخ: ذَلَّ، ودَوَّخ البلاد: ذلَّلها، **وسَاخَت** قوائمه في الأرض تسوخ وتسيخ: رست، **وآدَه** الأمر يؤوده: شقَّ عليه، ومنه ﴿وَلا يَؤُودُهُ﴾ (البقرة: من الآية٢٥٥) **وجَادَ** يجود جودا: سخي، وجودة ـ بالفتح والضم ـ: صار جيدا ضد الرديء، **وذَادَه** الأمر يذوده: كفه وطرده، **ورَادَه** يروده: طلبه، كأَرادهُ وارتاده أيضا، **وسَادَ** قومه يسودهم، **وعَادَ** يعود: رجع، والمريض: زاره، **وقَادَهُ** يقوده: من قدام، **وسَاقَه** يسوقه: من خلف، **ونَادَ** ينود: مال، **وهَادَ** إلى الحق يهودُ: رجع، **وعَاذَ** به يعوذ: التجأ، **ولاذَ** به يلوذ: توارى، **وبَارَ** يبور: هلك، ومنه ﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾ (إبراهيم: من الآية٢٨) والسوق: كسد، ومنه ﴿تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ (فاطر: من الآية٢٩) **وثَارَ** يثور: هاج **كسَارَ** عصبه يسور، **وجَارَ** عن القصد يجور: مالَ، **وحَارَ** إليه يحور: رجع، ومنه ﴿ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ (الانشقاق: من الآية١٤) **وخَارَ** العجل يخور: صاح، وقواه: ضعفت، **ودَارَ** يدور كاستدار، **وزَارَه** يزوره، **وشَارَ** العسل يشوره من الخلية كاستشاره، **وصَارَه** يصوره ويصيره: أماله، وبهما قرئ ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ (البقرة: من الآية٢٦) وصَار

أيضا يصرى صوارا: صاح، **وغَارَ** الماء يغور، وغَوْرُ الشيء: قعره، **وقَارَ** الماء يقور: جاشَ، وقَارَه يقُورُه: خرقه خرقًا مستديرا كقَوَّرَهُ، **وكَارَ** العمامة يكورها: أدارها، **وحَارَ** يحور: اضطرب، **ونَارَ** ينور: أضاء كأنار واستنارها، **وهَارَ** البناء يهوره فانهار: هدمه فانهدم، **وجَازَ** يجوز: مرَّ، وحَازَه يحوزه: حواه، **ورَازَه** يروزه: حرزه وقدره، **وضَازَه** حقه يضوزه ويضيزه: نقصه، ومنه ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ (النجم: من الآية ٢٢) **وفَازَ** به يفوز: ظفر، ومنه: نجا، **وآسَه** يؤوسه: أعطاه، **وبَاسَه** يبوسه: قبله، وجاسَ ﴿خِلالَ الدِّيَارِ﴾ (الإسراء: من الآية ٥) يجوس: تردَّد بينها **كحَاسَ** ـ بالحاء ـ يحوس، **ودَاسَه** يدوسه: وطئه، **وسَاسَ** قومه يسوسهم: أدبهم، **وعَاسَ** بالليل يعوس: طاف، **ونَاسَ** ينوس: تأود، **وحَاشَ** الإبل يحوشها: ساقها وجمعها، **ونَاشَه** ينوشه: رفعه وتناوله، و﴿التَّنَاوُشُ﴾ (سبأ: من الآية ٥٢): التناول، **وخَاصَ** الثوب يخوصه: خاطَه، وفي المثل: إن دواء الشق أن تخوصه، **وشَاصَه** يشوصه: دلكه، **وغَاصَ** في الماء يغوص، **ومَاصَه** بالماء: غسله، **ونَاصَ** عليه ينوص: مالَ، وإليه: التجأ، والـ﴿مَنَاصٍ﴾ (صٓ: من الآية ٣): الملتجأ، **وحَاضَ** الماء ـ بالحاء المهملة ـ يحوضه: جمعه، ومنه: الحوض، **وخَاضَ** الماء

يخوضه: دخله، وفي الحديث (أخذ فيه ومنه حتى يخوضوا) ورَاضَ المهر يروضه: أدبه، وعَاضَه الله يعوضه عِوَضًا كعنب: أخلف عليه كأعاضه، وقَاضَ البناء يقوضه: هدمه كقوَّضه، وحَاطَه يحوطه: صانه، كحوَّطه، وسَاطَه يسوطه: ضربه بيده ليخلطه، ومنه المسواط والسوط، وشَاطَ الفرس يشوط: جرى مرة إلى الغاية، وغَاطَ في الشيء يغوط: دخل فيه حتى غاب، والغَوْط والغائط: المبطن من الأرض الواسع، والجمع غيطان، ولاَطَ الشيء بالشيء: أَلْصَقَه به، ونَاطَ به ينُوطُه: علَّقه، والأَنْوَاطُ والنياط: المعاليق، وجَاط: ساء خلقه، فهو جواط، وشَاظَت النار تشوظ شوظا: التهبت، وبَاعَ الفرس يبوع: وسع خطوه، وجَاحَ يجوح، ورَاعَ يروع: فزع، ورَاعَه يروعه: أفزعه، لازم ومتعد، وزَاعَه يزوعه: حركه، وضَاعَ المسك يضوع: فاح، ورَاغَ الثَّعلب يروغ: مال في خفية، ومنه ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ﴾ (الذريات: من الآية٢٦) وسَاغَ الشراب يسوغ: سهل مدخله، وصَاغَ الحلي يصوغه: هيَّأه على مثال، وذَافَ المسك يذوفه: بَلَّه وخلطه، وسَاقَه يسوقه: سحقه، وشَافَه -بالمعجمة- يشوفه: جلاه، وشَافَ بمعنى تشوَّف: أي حلا للنظر، وطَافَ يطوف، وبَاقَه يبوقه: خَانَه، وتَاقَ إليه يتوق: اشتاق، وذَاقَه يذوقه: طعمه، ورَاقَه

يروقه: أعجبه، وعَاقَه يعوقه، وشَاقَه يشوقه: هَاج شوقه، وفَاقَ أصحابه يفوقهم، وبَاكَهُ يبوكه: حركه، وحَاكَه يحوكه: نسجه، ودَاكَه يدوكه: سحقه، كسَاكَه يسوكه، وشَاكَتْه الشوكة تشوكه: أصابته، ولاَكَه في فمه يلوكه: علكه، وآلَ إليه يؤول: رجَع، وبَالَ يبول، وجَالَ يجول: طَافَ، وحَالَ بينهما يحول: حجز، والحول: دارَ، والحال: تغير، ودَالَ الثوب يدول: بلي، وزَالَ يزول، وشَالَت بذنبها تشول: رفعته، كأشالته، وصَالَ عليه يصول: سطا، وطَالَ عليه يطول: عَلاَ، وعَالَ الميزان يعول ويعيل أيضا: مَالَ، وغَالَه يغوله: أهلكه، وقَالَ يقول، وحَامَ الطائر يحوم: دار حول الماء، ودَامَ يدوم، ورَامَه يرومه: طلبه، كسَامَه يسومه، وصَامَ يصوم: أمسك عن الطعام والكلام أيضا، ومنه ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْماً﴾ (مريم: من الآية٢٦) وقَامَ يقوم، ولاَمَه يلومه، وبَانَ عليهم يبون، وخَانَ يخون، وصَانَه يصونه، وكَانَ يكُونُ، ومَانَه يمونه: قام بكفايته، وهَانَ يهون هونا: سهل، وهوانًا: ذَلَّ، وفَاهَ يفوه: نطق.

فهذه مائة وبضعة وأربعون مثالا.

****

[[أمثلة فَعَلَ الواوي اللام]]

قال الحضرمي: مثال ما لامه واو: سَأَى الجرح يسوءه: داواه، وألاَ يألو، وبَدَا يبدا: أظهر وسكن البادية، وبَذَا عليهم بذاءة بالمد: فحش في كلامه، فهو بذيء، وبَلاَهُ يبلوه: اختبره، ومنه ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ (البقرة: من الآية ١٥٥ - محمد: من الآية ٣١) وتَلاَهُ يتلوه: تبعه، والقرآن: قرأه، وجَفَاه يجفوه: هجره، وجَلاَ السيف يجلوه: صقله، والعروس: أراها للناس، وحَبَا الصبي يحبو: مشى على بطنه، وحَبَاه أيضا: أعطاه، وحَدَى الإبل يحدوها: غنى لها ليسوقها، وحَذَا حذوه: فعل مثل فعله، وحَذَاه أيضا: أعطاه، وحَسَى الماء يحسوه: شربه جرعا، وحَشَى الوسادة يحشوها، وحَنَا عليه يحنو: عطف، وخَبَت النار تخبو: سكنت، وخَطَى يخطو: مشى، وخَلاَ المكان يخلو، ودَجَا الليل يدجو: أظلم، ودَنَا يدنو دنوا: قرب، فهو دان، وذَرَاه يذروه: فرقه، وذَكَت النار تذكو: اشتعلت، ورَبَا يربو: زاد كنما ينمو، ورَجَاه يرجوه، ورَسَا يرسو: ثبت، ورَشَاه يرشوه رشوة - مثلثة -: وهي الجعل، ورَفَا الثوب يرفوه: ألحمه، ورَنَا إليه يرنو: نَظَر، وزَكَا يزكو: زاد، وسَجَا يسجو: سكن، وسَطَا عليه يسطو، وسَلاَ عنه

يسلو: نسيه، وفيه لغة كرضي، **وسَمَا** يسمو: ارتفع، كشَبَى يشبو، **وشَجَاه** يشجوه: أطربه وأحزنه من الأضداد، كأشجاه، **وشَدَا** يشدو: غنى، **وشَذَا** المسك ـ بالمعجمتين ـ يشذو: فاح، **وصَبَا** إليه يصبو: مال، ومنه ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ (يوسف: من الآية ٣٣) **وصَحَا** الطريق: برز، **وصَفَا** يصفو، **وضَفَا** الثوب ـ بالمعجمة ـ يضفو: فاض، **وطَرَا** يطرو: حدث، **وطَفَا** على الماء يطفو، كعَلاَ يعلو، **وعَدَا** يعدو عدوا: جرى، وعدوانا: أظلم، كتعدى، وعَدَّاه: جاوزه كعَدَّاه تعدية، **وعَشَا** إلى النار يعشو: قصدها من بعد، والبصر: أظلم، **وعَفَا** عنه يعفو: محا ذنبه، **وغَدَا** إليه يغدو غدوة ـ بالضم ـ: وهي أول النهار، **وغَزَا** يغزو، **وغَفَا** يغفو: نام، **وغَلاَ** يغلو: جاوز الحد، **وفشَا** الخبر يفشو: انتشر، **وقَسَا** قلبه يقسو: صَلُبَ، **وقَفَا** الأَثَر يقفوه: اتبعه، **وكَبَا** يكبو: عثر، **وكَسَاه** يكسوه، **ومَكَا** بفمه يمكو: صفر، ومنه ﴿إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ (الأنفال: من الآية ٣٥) **ونَبَا** السيف ينبو: لم يقطع، **ونَجَا** بنفسه ينجو: خلص، **ونَزَا** عليه ينزو: وثَبَ، **وهَجَاه** يهجوه: شتمه شعرا، **وهَفَا** يهفو: زَلَّ.

فهذه اثنان وستون مثالا.

****

[[أمثلة فَعَلَ الحلقي]]

قال الحضرمي: مثال فَعَل المفتوح ذي الحرف الحلقي: بَأَى عليه يبأى بأوا: افتخر، وبَدَأَ الله الخلق يبدأ: أي ابتدأه، وبَرَأَه يبرؤه: خلقه، والبريئة: الخليقة، وكذا بَرَأَ المريض يبرأ، وجَزَأَ بالشيء يجزأ به: اكتفى، وجَزَأَه: قسمه كجَزَّأَه، وجَشَأَ جشاء: لصوت يخرج من الحلق، وجَشَأَت نفسه: جاشت وارتفعت لخوف، وجَفَأَ السيل والقدر يجفأ: قذف بالجفاء: أي الزبد، وخَبَأَ الشيء يخبؤه: ستره، وخَسَأَ الكلب يخسأ: بعد، وخسأته أيضا: طردته ـ لازم ومتعد ـ وخَلأَت الناقة: بركت في حال السير، ودَرَأَه يدرؤه: دفعه، وذَرَأَه يذرؤه: فرقه، ومنه الذرية ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ (الأعراف: من الآية١٧٩) ورَفَأَ الثوب: أصلح فساده، ورَقَأَ الدمع: سكن، وزَنَأَ في الجبل: صعد، وطَرَأَ عليهم يطرأ: جاءهم فجأة، وفَقَأَ العين يفقؤها، وكَلأَه يكلؤه: حرسه، ومنه ﴿يَكْلَؤُكُمْ﴾ (الأنبياء: من الآية٤٢) ومَلأَه يملؤه، ونَسَأَه ينسؤه: أخره، والمنسأة: العصا، وهَدَأَ يهدأ: سكن، ودَعَبَ ـ بالمهملتين ـ يدعب، دُعابة ـ بالضم ـ: فرح، وذَهَبَ يذهب، ورَعَبَه: أفزعه، وسَحَبَه يسحبه: جره على وجه الأرض، وشَعَبَ

الإناء يشعبه: صدعه، وأصلح شعبه ـ من الأضداد ـ وبَغَتَه يبغته: دخل عليا بغتة: أي فجأة، وبَهَتَه يبهته: افترى عليه، وسَحَتَ اللحم من اللحم يسحته: قشره، ومنه ﴿فَيُسْحِتَكُمْ﴾ (طه: من الآية ٦١) وبَحَثَ عنه يبحث: طلبه في التراب، ومنه ﴿غُرَاباً يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ (المائدة: من الآية ٣١) وبَعَثَه من قومه يبعثه: أثاره، ولَهَثَ: أخرج لسانه عطشا أو عيًّا، وبَطَحَه على بطنه، وبَعَجَ بطنه: شقه، وبَرَحَ الطائر والظبي: ولاك مياسره، فهو بارح، والعرب تتشاءم به، وتتيامن بالسانح، وجَرَحَه يجرحه جرحا وجراحة، والشاهد: طعن فيه، وجرح أيضا لعياله: كسب، كاجترح، وجَمَحَ الفرس يجمح: أسرع وغلب راكبه، ومنه ﴿وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ (التوبة: من الآية ٥٧) وذَبَحَه يذبحه، ورَشَحَ العرق يرشح، وسَبَحَ في النهر يسبح، ومنه ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (الأنبياء: من الآية ٣٣) وسَرَحَ الدابة يسرحها: أسامها، وسرحت هي: سامت، ومنه ﴿وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (النحل: من الآية ٦) ــ لازم ومتعد ــ وسَطَحَه يسطحه: بسطه، وسَفَحَ الدم يسفحه: صَبَّه، وسَفَحَ هو: انصبَّ ــ لازم ومتعد ــ وسَمَحَ له بكذا، يسمح: جاد، وسَنَحَ له يسنح: عرض، وشَرَحَه يشرحه: وسعه، وصَفَحَ عنه يصفح: أعرض، والصفح: الجانب، وضَبَحَت الخيل تضبح: صوتت

من أجوافها عند العدو، **وطَرَحَه** يطرحه، **وطَفَحَ** الإناء يطفح: امتلأ، **وطَمَحَ** بصره يطمح: ارتفع، **وفَتَحَه** يفتحه، **وفَسَحَ** له يفسح: وسع، **وفَضَحَه** يفضحه: أظهر مساوئه، **وفَلَحَه** يفلحه: شقه، والفلاحة: شق الأرض للزراعة، **وقَدَحَ** فيه يقدح: خَرَقَه، وفي الشاهد: عابه، **وقَرَحَه** يقرحه: جرحه، **وكَدَحَ** في عمله يكدح: سعى، **وكَلَحَ** وجهه يكلح: عبس، **ولَفَحَته** النار تلفحه: أحرقته بحرها، **ولَمَحَ** إليه بطرفه يلمح: اختلس النظر، ولَمَحَ البرق: لَمَع، **ومَدَحَه** يمدحه، **ومَزَحَ** يمزح مُزاحا بالضم، **ومَسَحَه** بيده يمسحه، **ونَصَحَ** الشيء ينصح: خلص، ومنه ﴿تَوْبَةً نَصُوحاً﴾ (التحريم: من الآية٨) **ونَصَحَ** له نصيحة: أخلص، **ونَفَحَ** الطيب ينفح: انتشر، والريح: هبت، **ورَسَخَ** قدمه يرسخ: ثبت، **وسَلَخَ** الجلد يسلخه: كشطه، ومنه ﴿نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ (يس: من الآية٣٧) وفيه لغة كنَصَر، **وشَدَخَ** رأسه يشدخه: كسره، **ولَطَخَه** بكذا يلطخه: لوثه به، **ومَسَخَه** يمسخه: حوَّل صورته، **ونَسَخَه** ينسخه: أزالَه، والكتاب: نقله، كانتسخه، **ونَضَحَه** ينضحه: رشه، **ونَضَحَت** العين: فار ماؤها، **وجَحَدَه** حقَّه، يجحده: أنكره مع علمه به، **وجَهَدَ** جُهْدَه بالضم: أي طاقته، والجَهْد ـ بالفتح ـ: المشقة، **وسَعَدَه**: أعانه، ومنه ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا﴾ (هود: من

الآيـة١٠٨) بالبنـاء للمفعـول،**وضَـهَدَه** يـضهده:قهـره،**ولحَـدَ** القبـر يلحده:عمل له لحدا:وهو شق مائل عن وسطه،ومنه:لَحَد وألحد:أي مـال عن الحق،**ومَهَدَه** يمهده:وطأه،**وشَحَذَ** السكين يـشحذها:حـدَّدها،**وبَحَرَه** يبحره:شقه، ومنه:البَحْر،والـ﴿بَحِيرَةٍ﴾ (المائدة: من الآية١٠٣):المشقوقة الأذن،**وبَعَـر** البعيـر، **وبَهَـر** القمـر الكواكـب يبهرهـا:غلـب ضـوؤه ضوؤها،**وثَغَر** الإناء يثغره:ثلمه، والثلمة:سد ثغرها ـ من الأضداد ـ **وجَأَرَ** يجأر:رفـع صـوته بالاستغاثة،ومنه﴿إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ﴾ (المؤمنـون: مـن الآيـة٦٤) **وجَهَـر** بـصوته يجهـر:أعلـن، والبئـر:نقاهـا، **ودَحَـرَه** يـدحره دحورا:طرده،ومنه﴿مَلُوماً مَـدْحُوراً﴾ (الإسراء: مـن الآيـة٣٩) **ودَخَـرَه** لنفسه يدخره:خبأه مختارا له،**وذَعَرَه** يذعره ذُعـرا ـ بالـضم ـ:أخافـه،**وزَأَرَ** الأَسَد يزأر:صَوَّتَ،**وزَخَرَ** البحر يزخـر:طـما،**كزَغَـرَ** يزغـر،**وزَهَـر** القمـر يزهــر:تــلألأ،**وسَــحَرَه** الــساحر يــسحره،وأصل الــسحر:مــا دقَّ ولطف،وسَخَرَه يسخره:قهـره وكلفـه مـا لا يريد،كـسَخَّره، **وسَـعَرَ** النـار يسعرها:أوقدها،كأسعرها وسعَّرها،**وشَغَرَ** المكـان يـشغر:لم يبـق بـه أحـد يحميه، **وشَهَرَه** يشهره:أظهره، وسيفه:جرده، **وصَهَرَتْهُ** الـشمس:أحرقتـه، وصهر اللحم:أذابه، ومنه﴿يُصْهَرُ بِهِ﴾ (الحج: من الآية٢٠) **وظَهَرَ** الـشيء

يظهر،**وفَخَرَ** يفخر،**وقَهَرَ** يقهر،**ومَخَرَت** السفينة تمخر:شَقَّت الماء وسمع لها صوت عند جريها في الماء،**ونَحَرَ** الإِبِلَ ينحرها،**ونَهَرَ** السائل ينهره كانتهره،**وبَخَسَه** حقَّه يبخسه:نقَصَه،**ونَعَشَه** ينعشه:رفه،كانتعشه، **ونهش** اللحم ينهشه:عضَّه بأضراسه، وسيأتي نهَسَه ـ بالمهملة ـ **وشَخَصَ** يشخص:ارتفع،وإليه بصره:رفعه،**وفَحَصَ** عنه يفحص:بحث،**ومَحَصَ** الذهب بالنار يمصحه:أخلصه مما يشوبه كمَحَّصَه تمحيصا،**وجَهَضَه** عن الأمر يجهضه:أعجله،كأجهضه،**ودَحَضَت** رجله تدحض:زلقت،**ورَحَضَه** يرحضه:غَسَلَه، **ومَحَضَه** يمحَضُه:سَقَاه المحْضَ:أي الخالص،**ونَهَضَ** ينهض:قَامَ،ونهضه الأمر:أعجله، **وجَحَظَت** عينه:عظمت مقلتاه وندرت،**ولَحَظَه**،وإليه يلحظُ:نظر إليه بلحاظه ـ بالكسر ـ:وهو مؤخر العين.

ثم قال:انتهى حلقي العين،وهاك حلقي اللام:**بَخَعَ** نفسه يبخعها:قتلها غمًّا،**وبَدَعَ** الله الخلق يبدعه:أنشأه،كابتدعه،**وبَضَعَه** يبضعه:قطعه،والمرأة:جامعها،**وجَدَعَ** أَنْفَهُ يجدعه:قطعه،**وجَمَعَ** الشيء يجمعه،**وخَنَعَ** لهُ،**وخَدَعَ**:اختفى،وخَدَعَه يخدعه خِداعا:أظهر له خلاف ما أضمره من الشر،**وخَشَعَ** يخشع كخضع يخضع،أو الخشوع في القلب

والحواس،كـ﴿خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ﴾ (طـه: مـن الآيـة١٠٨) و﴿أَبْـصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾ (النازعـات:٩) والخضوع في الجوارح،كـ﴿ظَلَّتْ أَعْنَـاقُهُمْ لَهَـا خَاضِعِينَ﴾ (الشعراء: من الآية٤) وخَلَعَه يخلعه خَلْعًا ـ بـالفتح ـ:انتزعـه بسرعة،وخَنَـعَ:ذل،وخَنَعَ:فخـر،ويحتملها الحـديث(إن أخنـع الأسـماء) ودَفَعَـه:ردَّه،وذَرَعَ الثـوب:قـدره بذراعه،وذرَعَـه القـيء:سـبقه،ورَتَـعَ يرتع:أَكَلَ ما شاء وشرب ما شاء في خصب وسَعَة،وذَرَعَـه يذرعـه،رَدَعَـه يردعه:رَدَّه،ورَفَعَه يرفعه،ورَقَع الثوب يرقعه،ورَكَـعَ يركـع:انحنـى،وزَرَعَ يزرع،وسَجَعَ الحمام يسجع:صَوَّت،وسَطَعَ النـور:ظهـر وارتفـع، وسَـفَعَه بناصيته:جذبه بها،وشَرَعَ في الأمر يشرع:دخل فيه،وشريعة:اتخـذ طريقـة، والشيء:رفعه،وشَفَعَه يشفعه:صيَّره شفيعا وشَفْعا،ومنه الحديث(أمر بلال أن يشفع الأذان)وله شفاعة:أعانه،ومنه﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً﴾ (النساء: من الآية٨٥) كذَرَعَ يذرَع،وصَدَعَه يصدعه:شَقَّه، ومنه﴿فَاصْدَعْ بِـمَا تُـؤْمَرُ﴾ (الحجر: من الآية٩٤):أي شق جماعاتهم بالتوحيـد وافـرق بـه بـين الحـق والباطل،وصَرَعَه يصرعه،وصَنَعَ يصنع، وطَبَـعَ عليـه يطبـع:ختـم،وقَـرَعَ الباب يقرعه:دَقَّه،وقَطَعَه يقطعه،وقَلَعَه يقلعه:انتزعه من أصله، وقَنَعَ يقنع قنوعا:سأل الناس حراما:ضد قَنَعَ قناعة،ومنه﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْـتَرَّ﴾

(الحج: من الآية٣٦) ومن دعائهم: اللهم إنا نسألك القناعة، ونعوذ بك من القنوع،ويجمعهما قول الشاعر:

الحُرُّ عَبْدٌ إنْ قَنَعْ وَالعَبْدُ حُرٌّ إنْ قَنعْ
فَاقْنَعْ وَلاَ تَقْنَعْ فَمَا شَيْءٌ يَشِينُ كَالطَّمَعْ

وهذا من أسرار اللغة،ولَذَعَه بالنار يلذعه:كَواه،ولَسَعَتْه الحية والعقرب تلسعه،ولَمَعَ البرق يلمع،ومَنَعَه يمنعه،ونَفَعَه ينفعه،وهَجَعَ يهجع:نام ليلا،وهَرَعَ إليه يهرع:أسرَع،وهَطَعَ يهطع:أقبل مسرعا خائفا،كأهطع، ولَدَغَتْه الحية والعقرب تلدغه،﴿ونَزَغَ الشَّيْطَانُ﴾ (يوسف: من الآية١٠٠) بينهم ينزغ:أغوى وأفسد،وزَحَفَ إليه يزحف:مَشَى قدُما،وزَحَفَ البعير:أعيا،وسَحَفَ رأسه:حلقه،وشَعَفَه الحب ـ بالعين المهملة ـ يشعفه:أصاب شعفة قلبه،وهي رأسه،وشَغَفَه يشغفه:أصاب شغاف قلبه،وهو غلافه المغشي به،وبهما قرئ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً﴾ (يوسف: من الآية٣٠) ودَهَقَ الكَأْسَ يدهقها:ملأها،ودهقها أيضا:أفرغها،من الأضداد،كأدهقها فيهما،و﴿زَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ (الإسراء:من الآية٨١) يزهق،والسهم:جاوز الهدف،وسَحَقَه يسحقه:دَقَّه،وصَعَقَتْه الصاعقة تصعقه:أصابته،ومَحَقَه يمحقه:مَحَاه، ومَعَكَه في التراب يمعكه:دلكه،وبَهَلَه

الله يبهلــه: لعنه، ومنــه ﴿ثُمَّ نَبْتَهِـلْ﴾ (آل عمـران: مـن الآيــة ٦١): أي نلتعن، **وبَهَله** أيضا: خلاه وراءه، **وجَعَلَه يجعله**: صنعه، والطين خزفا: صيَّره، والقائم زيدا: ظنَّه، وله علي كذا: شاطره، وجَعَل يفعل كـذا: شرعَ، **ودَغَـل** في الشيء يدغل: دخل خائفا، وأصل الدَّغَل ـ محركا ـ: الموضع الذي يخاف فيه الاغتيال، **وذَهَلَ** الشيء يذهله: تركه عمدا، وذَهَلَ عنه: نسيه، **ورَحَـلَ** بعيره يرحله: جعل عليه الرحل، **وشَعَلَ** النار يشعلها: أوقدها، كاشتعلها، **وشَغَلَه** يــشغله، **وفَعَـــلَ** يفعـــل، **وجَحَـــمَ** النـــار يجحمهـــا: أوقـــدها، فهي جحيم، والجحيم: الجمر، **وفَحَـمَ** النـار يفحمهـا: أطفأهـا وصـيَّرها فحـما، كأفحمهـا، **وذَأَمَـه** يذأمـه: حقـره في نفسه، ومنه ﴿اخْرُجْ مِنْهَـا مَـذْءُوماً﴾ (الأعراف: مـن الآيـة ١٨) **وزَحَمَـه** يزحمـه، **فَعَمَ** الإنـاء يفعمـه: مَلأَه، فهـو مفعم، **ولأَمَ** الـصدع يلأمُـه: لحمـه، **ورَهَنَـه** عنـده يرهنُـه، **وشَـحَنَ** الفلـك يــشحنه: مَلأَه، كأشــحنه، **وطَحَــنَ** الحــب يطحنــه، **وظَعَـنَ** عـن المكـان يظعــن، **ولَعَنَــه** يلعنــه: طـردَه، **ومَحَـنَ** الـذهب بالنـار يمحنُـه: اختـبره، كامتحنـــه، **وبَدَهَـــه** الأمـــر يبدهـــه: فجـــأه، **وجَبَهَـــه**: اســـتقبله بـــما يكره، **وشَدَهَه**: شغله وأعجبه وأطربه، **ونَدَهَ** البعير يندهه: زجره.

فهذه **مائة وسبعون** مثالا مشهورة مما عينه أو لامه حرف حلق مفتوحة المضارع على القياس.

****

[[أمثلة فَعَلَ المشهور بالضم]]

مثال ما اشتهر استعمال الضم فيه: ثَقَبَه: أي خرقه، وكذا نَقَبَه - بالنون - وحَجَبَه وصَلَبَه وخَطَبَه، ومكانه ثَبَتَ، ورَسَبَ في الماء: غاص، وفيه لغة ككرم، ورَقَبَه: انتظره، وفيه لغة كفرح، وسَكَبَ الماء ونَكَبَه: صبَّه، وطَلَبَهُ، وعَقَبَه: خلفه، وغَرَبَ يغرب: غاب، وكَتَبَ، ونَدَبَه: دعاه، والميت: نعاه، ونَضَبَ الماء: نقص، ونَكَبَ عن الطريق: عدل، وفيه لغة كفرح، وهَرَبَ، وثَبَتَ، وخَفَتَ، سَكَنَ وَسَكَتَ، وصَمَتَ وغَلَتَ في حسابه: غلط، وقَنَتَ قنوتا: وهو القيام والدعاء والطاعة، ومَقَتَه: أبْغضه، ونَبَتَ البقل، ونَكَتَ في الأرض: طبعها، وحَدَثَ، فإن ذكر مع قِدَم قيل: حَدُثَ ككرم للتناسب، ومَكَثَ، وفيه لغة ككرُم، ونَبَشَ القبر ينبشه، دَرَجَ: مشى، ورَتَجَ الباب: أغلقه، وعَرَجَ في السلم، وفَرَجَه يفرجه: فتحه، ومَرَجَه - بالراء -: خاطه كمَزَجَه ومَسَجَه ومَشَجَه، ومنه ﴿مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾ (الإنسان: من الآية٢) وبَرَدَ الماء، وفيه لغة ككرم، وثَرَدَ الخبز، وجَمَدَ المائع، وفيه لغة ككرم، وخَضَدَ العصن: كسره، وخَلَدَ الرجل: أبطأ عنه الشيب، وبالمكان: أقام طويلا، وإلى الشيء: لازمه، كأخلَدَ، وخَمَدَت النار، وفيه لغة

كفرح، ورَشَدَ اهتدى،وفيه لغة كفرح،ورَصَدَ:انتظره،وحَرَسَه،وجَعَلَ بعضه فوق بعض،ورَقَدَ ورَكَدَ وسَجَدَ وسَرَدَ الدرع:نسجه، والحديث:تابعه، وسَمَكَ:رفع رأسه متحيرا، وسَنَدَ في الجبل:صعد، وشَرَدَ،وصَمَدَ إليه:قصده،وطَرَدَه وعَبَدَه وعَضَدَه:نَصره، وعَمَدَه:أقامه، وله قَصَدَه،وقَصَدَ في أمره:اعتدل فلم يُفْرِط ولم يُفرِّط،وكَسَدَ المتاع، وفيه لغة ككرم،وكَنَدَه:كفر نعمته،ولَبَدَ بالأرض:لصق،وفيه لغة كفرح،ومَجَدَ الرجل:شرف،وفيه لغة ككرم،ومَسَدَ الحبل:فتله،ونَشَدَ الضالة:سأل عنها وعَرَّفها أيضا، ونشدتك الله:سألتك بالله،ونَقَدَ الدراهم،وهَجَدَ:قام، وهَمَدَت النار:طفأت،والأرض:ماتت،وفَلَذَه:قطعه،ونَفَذَ السهم:خرج طرفه من الرمية،وأَمَرَه وبَدَرَه:سبقه،وبَذَرَ الحب:فرقه كبَدَّه،وبَسَرَ وجهه:عبَس،وبَشَرَه:سره بخير كبَشَّرَه تبشيرا،وبَقَرَه:شقه،وبَكَرَ إليه:أتاه بكرة،وتَجَرَ تجارة:باع واشترى،وثَبَرَ ثبورا:هلك،وثَمَرَت الشجرة كأثمرت،وجَبَرَ العظم:التأم،وجبرته:لأمته ـ لازم ومتعد ـ وجَبَرَه على الأمر:أكرهه كأجبره وجبَرَه جبورا،سَتَرَه وجَحَدَه مَنَعَه كخَطَرَه، ودَبَرَ:ولى كأدبر،ودَثَرَ:درس،ودَمَرَه:دكه،كدمَّره تدميرا،وذَكَرَه وزَجَرَه:نهاه،وسَبَرَ الجرح:اختبر غوره، وسَتَرَه:غطاه،وسَجَرَ التنور:حماه، والنهرَ:ملأه،وسَطَرَ

الكتاب:خطه، وسَقَرَته الشمس:أحرقته، ومنه﴿سَقَرَ﴾ (القمر: من الآية٤٨ - المدثر: من الآية٢٦ - المدثر: من الآية٤٢ - المدثر: من الآية٢٧) لجهنم،وسَهَرَ:لم ينم ليلا، وشَجَرَ بينهم أمر:اعترض،وشَطَرَه:قسمه شطرين،وشَكَرَ،وشَمَرَ ذيله كشَمَّرَ تشميرا، وصَبَرَ طعامه:جعله صبرة،وعَبَرَ الوادي:قطعه عرضا من عبره إلى عبره، والعبر:الجانب،والرؤيا:فسرها،والدراهم:نظر كم وزنها،وعَثَرَ عليه: اطلع، وعَشَرَ المال:أخذ عشره،وعَمَرَ منزله،وعَبَرَ:مكث وذهب،من الأضداد،وقَدَرَه الناس كاستقدره، وفيه لغة كفرح،وقَسَرَ على الأمر:قهره،ومنه:الـ﴿قَسْوَرَةٍ﴾ (المدثر: من الآية٥١)للأسد،وقَصَرَه عليه:رده، وعنه:صرفه،والمرأة:حبست،ومنه﴿مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (الرحمن: من الآية٧٢) والثوب:غسله،وقَطَرَ الماء،وقَفَى أثره:تبعه،وكَفَرَ بالله:أصله الستر،ومنه سمي الزراع والليل والبحر كافرا،ومَطَرَتهم السماء،ولا يقال:أمطرتهم إلا في العذاب،ومَكَرَ:أضمر خلاف ما أظهر،ونَدَرَ فهو نادر:شذ، ونَشَرَت الريح:هبت، والميت:انبعثت، ونشرته أيضا:بعثته، لازم ومتعد، ونَصَرَه:أعانه، ومن كذا:نجده، ونَضَرَ الله وجهه:نعمه كنضَّره،ونَظَرَ إليه بعينه، وفيه:فكر، وغريمه:أمهله

كأنظره، وهَجَرَه: تركه، وفي كلامه: أفحش، وبَرَزَ: خرج إلى البراز - بالفتح -: أي الفضاء، وحَرَزَه كحرسه، وعَجَزَت المرأة: صارت عجوزا، وفيه لغة ككرم، ونَجَزَ الوعد: انقضى، وفيه لغة كفرح، ودَرَسَ الرسم: عفَا، ودرسته الرياح أيضا، لازم ومتعد، والحنطة: داسها، ورَكَسَه: قلبه، كنكَسَه، ورَمَسَ الحديث: كتمه، والميت: دفنه، وقَدَسَ: طهر، ومَكَسَه حقه: نقصه، ومَلَسَ الشيء، فهو ملس، وفيه لغة ككرم، وفَرَشَه: بسطه، وفَحَشَ الصيد: أثاره من مكانه، وجَلَبَه، ونَفَشَ الصوف: شعثه بأصابعه، وفَرَقَه وخَرَصَه: حزره وقدره، وخَلَصَ: صار خالصا، وإليه: وصَل، ومنه: فصل، ورَبَصَ به: انتظر كتربص وربص، وقَرَصَته النملة، ونَقَصَ الشيء، ونقصه، لازم ومتعد، ونَكَصَ: رجع، خاص بالرجوع عن الخير، ووهم الجوهري في إطلاقه، ورَكَضَ برجله: حركها، وغَمَضَ الشيء: خفي، وفيه لغة ككرم، وغَمَضَ عنه: سامحه، كغمض، ونَبَضَ العرق: تحرك، ونَفَضَ الثوب، وبَسَطَه: فرشه، وثَبَطَه عن الأمر ثباطة كثَبَّطَه، وسَرَطَ الطعام، وفيه لغة كفرح، وسَقَطَ، وضَبَطَه وفَرَطَ قبلهم: تقدم، وقَشَطَه: كشفه، ككشطه، ولَقَطَه كالتقطه، وجَرَفَ الطين: كسحه، وخَرَفَ

الثمار: جناها كاخترفها، وخَلَفَ فم الصائم كأخلف، وبعـ
أصحابه: تخلف، وخلفه: قام مقامه، ورَجَفَ: تحرك، وردَفَه: تبعه، وفيه لغـ
كفرِح،وزَلَف إليه: ارتقى، والزلفة: الدرجة، وسَلَفَ: مضى، وقَرَفَ
لعياله: كسب، كاقترف،ولَطَفَ به،ونَشَفَ الثوب العرق،وفيه لغـ
كفرح،ونكَبَ عنه: أنف،وفيه لغة كفرح،وبَرَقَ البصر: تحير،وفيه لغة
كفرح،وبَرَقَ: لمع،وبَزَقَ بُزاقا كبسق وبَصَق أيضا،وبَسَقَت
النخلة: طالت،ورَتَقَ الثوب: رقعه،وفَتَقَه: خرقه،ورزَقَه: أنفق عليه،
ورَشَقَه: رماه، ورَمَقَه بعينه: نظر إليه: اختلاسا،وزَلَقَت قدمه: زلت،وفيه لغة
كفرح،وسَلَقَه بالنار: غلاه،وبالكلام: أذاه،وشَرَقَت الشمس كأشرقت،
وصَدَقَ في الحديث وصدَقه الحديث أيضا،لازم ومتعد،وصَفَقَ
بكفيه: ضرب بإحداهما على الأخرى كصفق،والباب: ردَّه، وطَرَقَه: أتاه
ليلا،وبالمطرقة: ضربه، ومنه الطريق،وعَرَقَ العظم: سلت ما عليه من
اللحم، وفَرَقَ بينهما: فصل،ومنه﴿فَافْرُقْ بَيْنَنَا﴾ (المائدة: من الآية٢٥)
وفَرَقه كفرَّقه، ومنه﴿وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ﴾(الإسراء: من الآية١٠٦) ومَرَقَ
السهم: خرج من الرمية، ونَسَقَ الكلام: نظمه،ونَفَقَت السلعة: راجت،
والدابة: ماتت، وبَرَكَ على ركبتيه: جثى،وتَرَكَه ودَلَكَه: مسحه،ودَلَكَت

الشمس: زالت، ورجله: زلقت، **وربَكَه**: خلطه، وسَلَكَ: دخل، **وسلكه** فيه: أدخله - لازم ومتعد - وسَمَكَ البناء: رفعه، **وعَرَكَه**: دلكه، **وفَرَكَ** الثوب: حَكَّه، والشيء عن الشيء فَكَّه، **ونَسَكَ** نسكا، وهو العبادة، وفيه لغة ككرم، **وأَكَلَه** يأكله، وأَمَلَه: رجاه يأمله، **وبَزَلَه**: شقه، وبَسَلَه: لزمه أشد اللزوم، كأبسله، **وبَطَلَ وبَقَلَ** النبت كأبقل، **وحَصَلَ وخَمَلَ** ذكره، **وذَبَلَ** النبات: ضمر، وفيه لغة ككرم، ومثله **عَبَلَ**: أي ضخم، ورَمَلَ في مشيه: هرول، **وشَمَلَهم**: عمَّهم، وفيه لغة كفرح، **وصَقَلَ** السيف، **وطَبَلَ** بالطبل، **وعَذَلَه**: لامه، **وغَفَلَ** عنه: سَهَا، **وفَضَلَ**: زادَ، وفيه لغة كفرِح، **وقَتَلَه**، **وكَفَلَه**: عَالَه، **ومَحَلَت** يده: سقطت من عمل، وفيه لغة كفرح، **ومَطَلَ** غريمه، **ومَقَلَه** في الماء: غمسَه، **ونَصَلَ** السهم، **ونَفَلَه** - بالفاء -: أعْطَاه، **ونَقَلَه**: حوَّلَه، **وحَكَمَ** عليه، **وحَكَمَه**، **وحَلَمَ** في نومه، **ورَجَمَه** بالحجارة، **ورَسَمَه**: كتبه، **كرَقَمَه**، **ورَكَمَه**: جعل بعضه فوق بعض، **وعَجَمَ** الكتاب: نقطه، كأعجمه، والعود: عَضَّه ليختبر صلابته، **وكَتَمَ** سِرَّه، **ونَجَمَ** الزهر: طلَع، **وهَجَمَ** عليه: دخل بغتة، **وبَطَنَ** الشيء: خَفِيَ، **وحَرَنَت** الدابة: وقفت عند الجري، وفيه لغة ككرُمَ، **وحَزَنَه** الأمر، كأحزنه، **وحَسَنَ** وجهه، وفيه لغة ككرم، **وحَضَنَ** الصبي، **وخَزَنَ** المال، **وضَمَنَه**: حزره وقدره

كخَمَنَه،وسَجَنَه: حبسه،ورَكَنَ إليه: مالَ،وفيه لغة كفرح،وسَكَنَ الدار: نزلها،وسكنَ الرجل: أسكنه الفقر،وفيه لغة كفرِح، وشَطَنَ: بعد، وبئر شَطون: بعيدة القعر،ومنه الشاطن،والشيطان: البعيد من الخير،وقَطَنَ بالمكان: أقَام كمَدَنَ،ومنه المدينة،ومَدَنَ على الشيء: تعوَّدَه.

فهذه مائتان وعشرون مما نقل في القاموس مجيئها على وزن نَصَرَ ينْصُرُ.

****

[[أمثلة فَعَلَ المشهور بالكسر]]

وما اشتهر استعمال الكسر فيه كثير أيضا نحو: جَذَبَه،وخَصَبَ المكان خِصْبًا بالكسر:كثر عشبه،وفيه لغة كفرح،وخَضَبَه بالحناء،وصَلَبَه في الجذع،وضَرَبَه وعَضَبَه:قطعه،وغَصَبَه:أخذه ظلما وغلبة،وغَلَبَه:قَهَرَه، وقَصَبَه:قَطَعَه،كعَضَبَه بالمعجمة، وقَلَبَه وكَذَبَ وكَسَبَ ونَصَبَه ورَفَعَه،وألَتَه حقه يألته:نقصه،ومنه﴿لا يَـأْلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً﴾ (الحجرات: من الآية١٤)ومنه﴿وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ﴾ (الطور: من الآية٢١) وكَبَتَه:رده بغيظه،وكَفَتَه:ضمه إليه،ولَفَتَه:صرفه عن وجهه،ونَصَتَ لحديث،كأنصت،وَجَلَدَه بالسوط،وحَرَدَ عليه:غضب، وحَقَدَ عليه:أضمر العداوة، وفيها لغة كفرح،ورَفَدَه:أعطاه،وسَفَدَ الذكر الأنثى، وصَفَدَه:أوثقه،وعَضَدَ الشجرة:قطعها،وأما عضده بمعنى نصَرَه فبالضم كما مر،وعَقَدَه:شده،وفَصَلَ العرق، وفَقَدَه:عدمه، وقَصَدَه:أَمَّه، ونَضَدَه:جعل بعضه فوق بعض،وجَبَذَه مقلوب جَذَبَه، وحَنَذَه:شواه، ونَبَذَه:رَمَى به، وأَسَرَه:شده، وأَصَرَه:عطفه، وبَشَرْت به:سررت،وفيه لغة

كفرح،وتَبرَه تبرا:دقه كتَبَّرَه تتبيرا،وحَفَرَت أسنانه:تآكل،وفيه لغة كفرح،وحَفَرَ الأرض،وحَقَرَ الرجل حقارة:ذَلَّ، فهو حقير،وفيه لغة ككرم،وخَسَرَ خسرانا،وفيه لغة كفرح،وخَطَرَ في مشيه:تمايل، وزَفَرَ زفيرا:أخرج نفسه ممدودا بصوت،وسَفَرَ عن وجهه:كشَفَه، كأسفره،وصَبَرَ على البلاء،وصَبَرَه:حبسه،وعَذَرَه:قبل عذره،وعَصَرَ العنب وغيره،وعَفَرَ خده في التراب:مرغه،وعَقَرَ البهيمة:قطع قوائمها،وعَكَرَ الريح:كثر غباره،وكَسَرَه،وكَشَرَ عن أسنانه:أبداها،وهَدَرَ البعير،وهَصَرَ الغصن:عطفه وكسره من غير إبانه،وجَنَزَ الميت:ستره، وخَبَزَ الخبز،وعَجَزَ:ضعف،وفيه لغة كفرح،وغَرَزَ الإبرة،وقَفَزَ:وَثَبَ،وكَنَزَ الذهب:دفنه،ونَبَزَه:عابه،وأصله:نتفه بأطراف أصابعه،وجَلَسَ وحَبَسَه، وشَمَسَ يومنا:اشتد حر شمسه،كأشمس،وفيه لغة كفرِح،وعَبَسَ وجه،وعَكَسَه:قلبَه،وغَرَسَ الشجر،وغَطَسَ في الماء كغمَسَ، وفَرَسَه:قتله، وقَبَسَ نارا كاقتبس،وقَرَسَ البرد:اشتد،وفيه لغة كفرح،وكَنَسَ الظبي:دخل كناسه من الرمل،لأنه يكنس الرمل ثم يجعل فيه الكناس،ومنه﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ (التكوير:١٦) كأنها إذا تغيبت تدخل كناسها،ولبس عليه الأمر:خلطه،وحَمَشَت ساقه:دقت،وفيه لغة

ككرم،وخَدَشَه كخَرَشَه وخَمَشَه بمعنى:وهو أن يؤثر في جلده أثرا،وغَطَشَ الليل:أظلم، كأغطش،وفَتَشَه وبَحَثَه كفتَّشَه ونَقَشَ الشوكة:استخرجها،وحَرَصَ على الشيء:اشتد طلبه له،وفيه لغة كفرِح،وقَصَرَ الثوب:قطعه،وغَمَصَه:عَابه واحتقره،وفيه لغة كفرح،وقَلَصَ الظل:انقبض،وقَنَصَ الصيد:صاده،وخَفَضَه:وضعه، ورَبَضَت الشاة،وعَرَضَ له كذَا:بَدَا،وفيه لغة كفرح،وفَرَضَ الله الفريضة:وقتها بوقت، وفي العود:حَزَّ فيه،وقَبَضَه:ضد بسطه،وحَبَطَ عمله:بطل،وفيه لغة كفرح،وخَبَطَ البعير بيديه:ضرب بهما الأرض،وخَلَطَه،وخَرَطَ وغَبَطَه:تمنى مثل ما له،،فيه لغة كفرح،وكذَا في غَمَطَ الناس:أي استحقرهم،وقَسَطَ قسطا بالفتح:جارَ،فهو قاسط،ومنه﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ﴾(الجن: من الآية١٥) وسيأتي قسطَ بمعنى عدل بوجهين،وهو من أسرار اللغة،ونَشَطَه:جَذَبَه،ولَفَظَه من فيه:رَمَى فيه،وفيه لغة كفَرِح،وحَذَفَه:رمَى به،وحَرَفَ لعياله:كَسَبَ كاحترف،والشيء عن وجهه:صرفه إلى حرفه:وهو الجانب،وحَنَفَ:مال واستقام أيضا من الأضداد،وفيه لغة كفرِح،وخَسَفَ القمر:كسفَ،والمكان:انخَرَقَ،وخَسَفَه:خرقه،لازم ومتعد،وخَصَفَ الورق: طابق ورقة على ورقة،وخَطَفَ

الشيء: استلبه، وفيه لغة كفرح، وذَرَفَ الدمع: سالَ، وصَدَفَ عنه: أعرض، وصَرَفَه: رده، وطَرَفَ طرفة: أغمض، وعَرَفَه: علمه، وعرفت نفسه: انصرفت، وعَصَفَت الريح، وعَطَفَ عليه: مالَ، وعَلَفَ الدابة، وقَذَفَه: رماه بالحجارة، وعَصَفَ الغصن: كسره ولم يبنه، وقَصَفَ العود اليابس: كسره وأبانه وسمع له صوت، وقَطَفَ العنب: جناه، وكَسَفَت الشمس: خَسَفت، وكَشَفَه: أظهره ورفع عنه الغطاء، ونَزَفَ ماء البئر: نزحه، ونَزَفَت البئر أيضا لازم ومتعد، ونَسَفَ البناء: نقضه من أصله، وحَذَقَ في الصنعة: مهرَ فيها، فهو حاذق، وفيه لغة كفرح، وحَدَقوا به: طافوا، وحَلَقَ شعره، وخَرَقَ الثوب، وسَرَقَ، وطَفَقَ يفعل كذا، وفيه لغة كفرح، وعَتَقَ العبد، وفَلَقَه: شَقَّه، ولَفَقَه: خاطه ولأمه، ومَزَقَه ـ بالزاي ـ: قطعه كمزَّقه، ونَطَقَ ونَزَقَ: حقد عند الغضب، وفيه لغة كفرح، وكذا في أَفَكَ بمعنى كذب إفكا بالكسر، وأفكه أَفْكًا بالفتح: صرفه، وسَبَكَه: أذابه، وشَبَكَ أصابعه، ومَلَكَه ملكا بالكسر: حواه، وعلى قومه: مُلْكًا بالضم، والعجين: أتقن عجنه، وهَتَكَ الستر: شقَّه فبدا مما وراءه، وهَلَكَ، وفيه لغة كفرح، وحَمَلَه، وعَدَلَ وعَزَلَه: نحاه، وغَزَلَت القطن، وغَسَلَه بالماء، وفَتَلَه: لواه، وفَصَلَه: أبانه، وهَزَلَ في مشيه: تعارج، وفيه

لغة كفرِح،وقَصَلَه بالقاف: قطعه،وقَفَل الشجر: يبس شديدا،وفيه لغة كفرح، وكَبَلَه: قَيَّدَه، ونَثَلَ كنانته: صب ما فيها من السهام،ونَزَلَ بالمكان،وهَتَلَت السماء، كهَطَلَت وهَمَلَت وهَتَفَت بمعنى،وهَزَلَ في كلامه،وفيه لغة كفرح،وكذا في ثَلَمَ الإناء: كسر حرفه،وجَرَمَ لأهله: كسب كاجترم،وجَزَمَه: قطعه،والحكم أمضاه،وحَتَمَ عليه كذا ـ بالمهملة ـ: أوجب قطعه،وحَطَمَه: كسره،وخَتَمَه: بلغ آخره، وعليه: طَبَعَ، وخَضَمَ: أكل الشيء الرطب،أو بأقصى الأضراس،عكس القضم،وفيه لغة كفرح،وصَرَمَه: قطعه فأبانه،وظَلَمَه: نقصه حقه،ووَضَع الشيء في غير موضعه،وعَزَمَ الأمر: قَصَدَه،وعزَمَ الأمر نفسه،وعَزَمَ عليه بالله: أقسم،وعَصَمَ القربة: جعل لها عصاما،وهو الوكاء،وفَصَمَه: كسره كقصمه، أو الفَصْم في الرطب وبالقاف في اليابس،وفَطَمَ الرضيع: فصله،وقَسَمَه وقَلَمَه: قطعَه،وكَظَمَ غيظه: ردَّه والبعير: أمسك عن الجرة، وكلَمَه جرحه،ولَثَمَهُ: قبله،وفيه لغة كفرِح،ولَطَمَ وجهه،ونَظَمَه إليه،وهَدَمَ البناء، وهَذَمَ الحبل ـ بالمعجمة ـ: قطعَه،ومنه (هاذم اللذات) وهَزَمَ العدو، وهَشَمَه: كسرَه، وهَضَمَه: ضامه،ويَتَمَ الصبي،فهو يتيم،وفيه لغة كفرح، ودَفَنَه: ستره، وصَفَنَ الفرس: قام على ثلاث قوائم

وطرف حـافر الرابعـة،**وعَمَـرَ** بالمكـان:أقام،وفيـه لغـة كفـرح،**وغَبَنَـه** في البيع:خَدَعَه،**وفَتَنَه** في دينـه،**وكَفَـنَ** الخبـزة:وَارَاهَـا بالملـة، والميـتَ:سـتره ككفنه، **ونَتَنَ** ريحه،كأنتن،وفيه لغة كفرح،**وهَدَنَ**:سكن.

فهذه مائـة وسـبعون ممـا نقـل في القـاموس مجيئهـا عـلى وزن ضرب يضرب.

****

[[أمثلة فَعَلَ المشهور بالضم والكسر]]

أما ما يجوز فيه الوجهان (الضم والكسر) فنحو: جَلَبَه: أي ساقه، وكذا حَلَبَ ما في الضرع، وخَلَبَه السبع بمخلبه، وخَلَبَه: خدعه، وعَتَبَ عليه: لامه، وكَثَبَه ـ بالمثلثة ـ: صبَّه، ونَسَبَه: ذكر نسبه، وفَتَّه: دقه، وسَبَتَ: نام كثيرا، وسَلَتَ أنفه، وسَمَتَ: حسن سمته: أي سيرته، وهَرَتَ اللحم: مزقه، وحَرَثَ الأرض، وفَرَثَ الكرش، ونَفَثَ فيه: نفخ، ونكَثَ العهد، والحبل: نقضه، وحَلَجَ القطن، وخَدَجَت الناقة: ألقت ولدها قبل التمام، وفَلَجَ بحجته: فاز، ونَسَجَ الثوب، وحَسَدَه: تمنى زوال نعمته، وحَشَدَ: جمعَ، وضَمَدَ الجرح، وغَمَدَ السيف، وأَبَرَ النخل: ألقحه، كأبره، وأَثَرَ الحديث: نقله عن غيره، وأَجَرَه على عمله: جزاه عليه، وأَطَرَه: عطفه، وبَطَرَ الجرح: شَقَّه، وجَزَرَه: قطعه، والجزور: نحرها، وكذا جزَرَ: أي حسر، نقيض مدَّ وحدَّ، ونَزَلَ: من علو إلى أسفل بسرعة، وحَزَرَه: قدَّره، وحسَرَه: كشفه، والبعير: انقطعَ، وحَشَرَهم: جمعهم، وحَصَرَه: ضيق عليه، وعَرَفَ مقداره، وخَتَرَ: غدر، فهو ختار، وخَطَرَ بباله، وخَفَرَه: أجاره، وزَبَرَ الكتاب: كتبه،

وزَبَرَه الحاكم: انتهره، وزَمَرَ بالمزمار، وسَفَرَ بينهم: أصلح، وسَمَرَ بالمسمار، وصَدَرَ: رجع، وعَسَرَ غريمه، كأعسره: طلبه على عسره، وغَدَرَ بعهده، وفتَرَ عزمه، وفَسَرَ: كشف غطاؤه، كفسَّره تفسيرا، وفَطَرَه: شقه، وقَبَرَ الميت، وقَتَرَ عليه رزقه: ضاق، وقَشَرَه: سلته، ونَثَرَه: فرقه، ونَذَرَ على نفسه كذا: أوجب، والنذر وعد على شرط، ونَسَرَ الطائر اللحم، ونَشَرَ الخبر: أفشاه، ونَفَرَ الظبي: شرد، كاستنفر، والقوم: فزعوا للغارة، وهَدَرَ دمه: أبطله، كأهدره، وهدر هو: بطل، لازم ومتعد، وحَجَزَ بين الشيئين ـ بالزاي ـ: حالَ، وخَرَزَ الخف، ورَكَزَ الرمح، ورَمَزَ إليه: أشار، ولَمَزَه: أشار إليه بعينه، ونَشَرَ ارتفَعَ، والنشر: ما ارتفع من الأرض، وهَمَزَهُ بعينه: غمزه، وبيده: نَخَسَه، وبَجَسَ الماء: شقه، فانبجس، وحَدَسَ: ظَنَّ، وخَنَسَ عنه: تأخر، ودَرَسَ الكتابَ: قرأه، ورفَسَه برجله، وعَطَسَ عطاسًا، وعَنَسَت الجارية: جاوزت حد التزويج ولم تتزوج، وفيه لغة كفرح، وقَمَسَه في المَاء: غوصه، وقَمَسَ هو غاصَ ـ لازم ومتعد ـ ولَمَسَه بيده: مسه، وبَطَشَ به: أخذه بعنف، وحَرَشَ الحب: دقه ولم ينعم دقه، وعَرَشَ: بنى عريشًا، ونَفَشَت الغنَم: انتشرت، ورَفَضَه: تركه، وعَرَضَ العود: مده عرضا، والمتاع عليه: أراه إياه، وخَرَطَ الورق، ورَبَطَه: شَدَّهُ، وسَمَطَ

الجدي: نتف صوفه بالماء الحاء، **وشَرَطَ** عليه كذا: ألزمه، **وشَرَطَه** الحجام: بَضَعَه، **وقَسَطَ** قِسطا بالكسر: عدلَ، كأقسط، **وقَمَطَه**: شَدَّ يَدَيْه ورجليه، **وقَنَطَ**: يئس، وفيه لغة ككرم وفرح، **ونَبَطَ** البئر: استخرج ماءها، كاستنبطه، **وهَبَطَ**: نزَلَ، ورَسَفَ في قيده، **ورَشَفَه**: مَصَّه كارتشفه، وفيه لغة كفرح، **وعَكَفَ** عليه أقام، **وغَرَفَ** الماء بيده، كاغترفه، **وقَطَفَ** في مشيه: قارب خطوه، **وكَنَفَ الإبل**: أواها إلى كَنَفٍ ـ بالتحريك ـ: وهو حظيرة ونحوها، **ونَطَفَ** الماء: سالَ، **وخَرَقَ** الرجل: كذب، **ودَفَقَ** الماء، **ودَرَقَ** الطائر: سَلَح، **وسَبَقَه**: تقدمه، **وشَنَقَ** البعير: رفع رأسه وهو راكب، **وفَسَقَ**: خرج عن الطاعة، **وحَبَكَه**: أحكم شدَّه، **وعَلَكَه**: مضغه، **وفَتَكَ** به، **وأَفَلَ** النجم: غرب، **وفَتَلَه**: قطعه، **وبَذَلَ** المال، **وتَفَلَ**: بصق، **وجَبَلَه** الله على كذا: طبعه، **وجَدَلَ** الحبل، **وخَضَلَه**: منعه، **وخَتَلَه**: خدعه، **وسَدَلَ** شعره: أرخاه، **كأسدله**، **وشَمَلَ الناقة**: غطى ضرعها، **وعَتَلَه**: جره عنيفا، **وعَضَلَ** المرأة: منعها من التزويج ظلما، **وعَقَلَ** الشيء: فهمه، والبعير: شدَّه، والقتيل: وداه، وعنه: أدى جنايته، **وعَكَلَ** عليه الأمر: التبس، كأعكل، **وقَفَلَ** من السفر: رجَعَ، **وكَفَلَ** به: ضمن، وفيه لغة كفرح، **ونَسَلَ**: أسرع في مشيه، **ونَكَلَ** عنه: رجَعَ، **وجَثَمَ** الطائر: لزم مكانه، **وجَذَمَه** ـ بالذال

المعجمة -:قطَعَه، وجَزَمَ على الحرف:وقف،وحَجَمَه الحجام،وحَشَمَه:أسمعه ما يكره، كاحتشم فخجل،وخَدَمَه الخادم،ورَدَمَت السماء،وسَجَعَت العين الدمع:أسالته، وعَتَمَ بالإبل:أبطأ بحبلها إلى العتمة،وهي العشاء،كأعتم،وأَجَنَ الماء:تغيرَّ،وكَذَا أَسَنَّ،وفيها لغة كفرح،وخَتَنَ الولد،ورَسَنَ الدابة:جعل لها رسنا:وهو ما يجعل على خطمها من حبل أو زمام،والمرسن:الأنف،وعَطَنَ الإبل:صرفها إلى عطنها:وهو مبركها حول الحوض،وعَجَنَ الدقيق،وعَدَنَ بالمكَانِ:أقام به،وعَلَنَ الأمر:ظهر.

فهذه نحو مائة وأربعين نَصَّ في القاموس على سماعها عن العرب بالوجهين.

****

انتهت أمثلة الحضرمي كلها بعون الله وتوفيقه.

"الملحق الثالث"

مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال

تعريف موجز: مبلغ الآمال أشهر منظومة في المغرب العربي في علم الصرف على الإطلاق،نظمها علامة زمانه ووحيد أقرانه أبو عبد الله سيدي محمد بن أبي القاسم السجلماسي العيساوي الرباطي المتوفى في رمضان من سنة ١٢١٤هـ(١).

(١) هو العلامة سيدي محمد بن أبي القاسم السجلماسي البجعدي (ت١٢١٤) من علماء مدينة أبي الجعد عاش منفيا في مدينة الرباط ما زاد عن العشرين سنة في فترة حكم السلطانين : محمد بن عبد الله وسليمان، ألف نظمه هذا سنة ١١٥٤ وهو ابن ثلاثين سنة، وقال شيخه العميري في تقريظه له : ((تميز فيه عن أبناء جنسه وبرز في ميدان التحقيق فيه لما استأنس بأنسه، وليس ذلك في صغر سنه مما يستغرب وإن أبدع وأغرب، فإن العلم مواهب لدنية وخصائص سماوية)).
وقد حققه الأستاذ أحمد الناصري الحريكي في رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا من جامعة محمد الخامس بالرباط، نوقشت سنة ١٩٩٥ م.

وقد جمع مادتها من شروح: المكلاتي والبجائي وابن يعقوب وابن العباس على لامية الأفعال لابن مالك.

يبلغ عدد أبياتها (٧٤٩) بيتا.

وإنما اعتنيت بهذا الكتاب لأهميته في المغرب عموما.

ولأنه كشرح أو حل تام لما في طرة الحسن ولد زين، رغم تقدم وفاة السجلماسي على ولادة الحسن ولد زين بإحدى عشرة سنة!!.

ولكن الحسن ولد زين ـ للأسف الشديد ـ لم يطلع على هذا الكتاب العجيب!!!، ولذلك حاول محاولته في الطرة!.

ولو اطلع عليه لاكتفى به جزما.

نسخه: طُبع هذا الكتاب طبعة حجرية واحدة[1] في فاس على نفقة السلطان مولاي عبد الحفيظ، وفرغ من طبع تلك الطبعة يوم الثلاثاء ١٠ ربيع الأول ١٣٢٨هـ.

وهي النسخة التي اعتمدت عليها في إخراج هذه الطبعة.

---

(١) توجد منها نسخ بالخزانة العامة منها: (د ١٨٧٥).

وبما أن الطبعة السالفة الذكر مشحونة بالأغلاط والتصحيفات والتحريفات استعنت في ضبط ألفاظ النظم وتصحيحه على من يحفظه من طلبة العلم.

فقد تم ضبطه ضبط تصحيح من حفظ الأخ العزيز الموهوب جعفر ابن عثمان الأنصاري.

الذي أخذه ضبطا شفويا عن شيخ مشايخنا وعلم أعلامنا الشيخ العلامة عمر بن عبد القادر الأنصاري(١)، وأخذه الشيخ عمر شفويا من

---

(١) هو الشيخ العلامة وحيد زمانه وفريد أقرانه،عمر بن القادر الأنصاري الخزرجي،شيخ قبيلة الأنصار في تمبكتو في جمهورية مالي الحالية،ومفتيهم،وآمرهم وناهيهم بعد وفاة الشيخ محمد المختار بن حَوَّدْ. طلب العلم صغيرا وتذلل له على أيدي إِجَلاَّدْ،وهي قبيلة أظنها بربرية،أخذوا العلم عن أشهر العلماء الذين كانوا في أرض تمبكتو. ثم تخرج من محاظرهم،فأوقف حياته على التدريس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،وعرضت عليه المناصب الدنيوية فأعرض عنها.

متبحر في فنون المعرفة،وايم الله لقد سمعت منه فوائد نبشت لها بطون الكتب وسألت عنها أحبار الأمة فلم أجد لهم فيها علما!!ولم أجد من تعرض لها إلا النادر من أهل العلم البارزين!! .

مع تواضع منه غريب،فلا تعرفه إن رأيته حتى يشار إليه، يستوي مع كل شخص أيا كان!!

يمتلك مكتبة غنية بآلاف المخطوطات في قريته زَرْهُو ـ تبعد عن تمبكتو نحو ١٦٠ كلم ـ منها أخذنا هذه النسخة المخطوطة لكتاب مبلغ الآمال،ومكتبته أشرفت على التلف بسبب ضعف الإمكانيات المادية له،ثم عدم توفر وسائل الحفاظ على المخطوطات في منطقته البعيدة عن كل أضواء الشهرة!!

لذا فإني أوجه نداء لأهل العلم وأهل الخير في كل مكان وأناشدهم الله في استنقاذ هذه الكنوز والدرر التي سعى الشيخ طيلة حياته إلى اقتنائها وجمعها من تراث أجداده!! .

=

شيوخ إجَلاَّدْ الذين ورثوا العلم كابرا عن كابر من أيام المنصور الذهبي المراكشي في تمبكتو.

فلا شك في اتصال سندهم بالسجلماسي المصنف،إلا أن بعدي عنهم وقلة المراجع لدي الآن تحول دون إمكانية إيصال السند.

خصائص النسخة الخطية:هذه النسخة السالفة الذكر هي شرح السجلماسي على منظومته مبلغ الآمال، يسمى بـ**"مفتاح الأقفال ومزيل الإشكال عما تضمن مبلغ الآمال"**.

وهذا الشرح طُبِعَ ـ كما ذكر مصححه ـ عن النسخة الوحيدة للكتاب في المغرب،فاعتذر بذلك عن الأخطاء الفاحشة التي وقعت فيه!!

جاء هذا الشرح في ٤١٣ صفحة مخطوطة بخط مغربي واضح،في كل صفحة٢٢ سطرا تقريبا،ونسختنا من الكتاب مبتورة الأول قدر أربع صفحات من الكتاب!!.

=

والشيخ الآن قد اعتزل الحياة اليومية بسبب كثرة المشاكل والمعاصي فـاعتكف في صـحراء جـرداء لا يسكنها غير الوحوش((تِنْتَدَيْنِ)) عابدا فيها ربه وقارئا قرآنه آناء الليل وأطراف النهار،مرتزقا بسرب غنم يملكه!! حفظه الله وأطال عمره،وإنا لك يا شيخنا لغابطون!!.

نماذج من المخطوطة التي اعتمدت عليها:

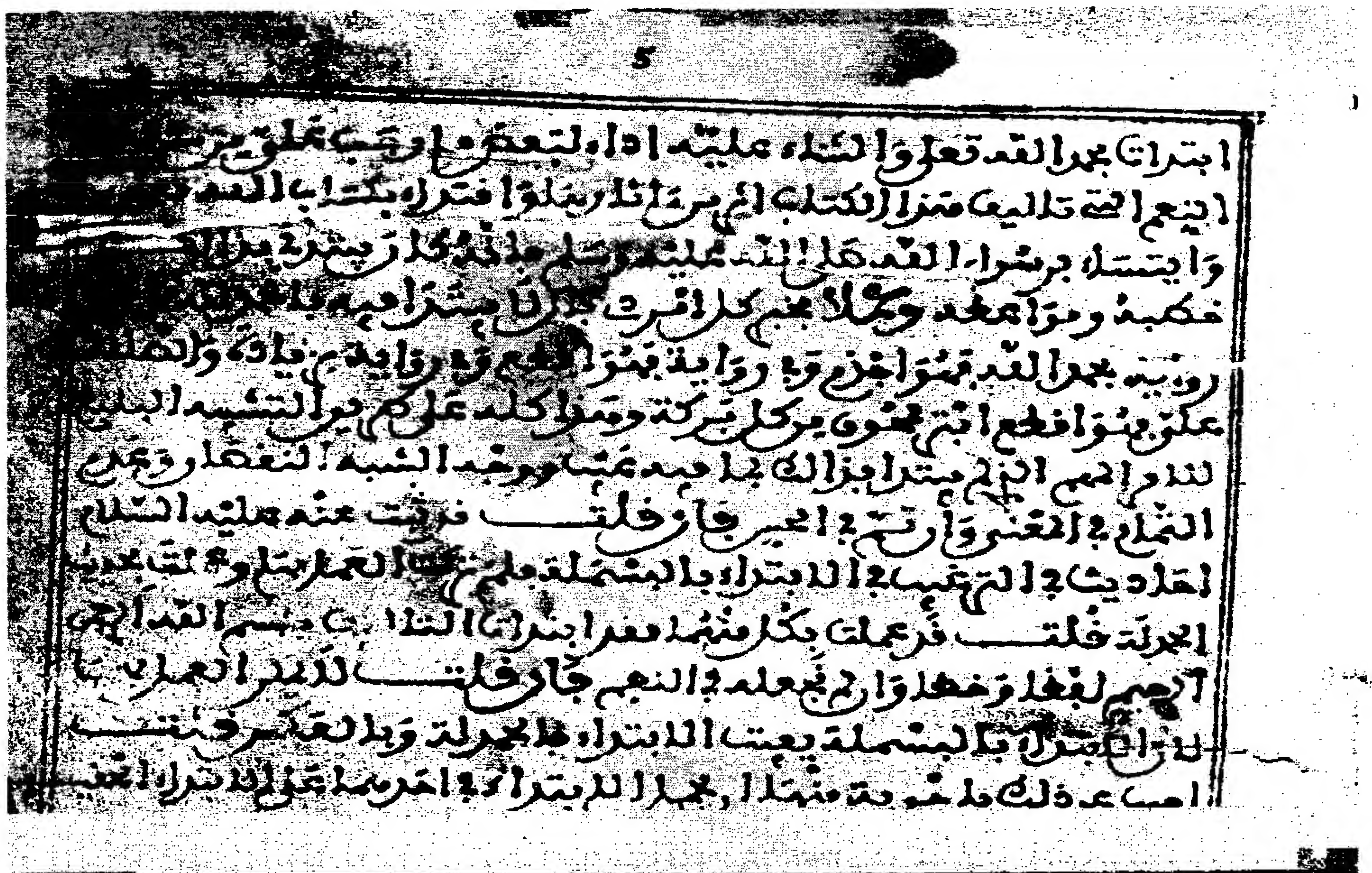

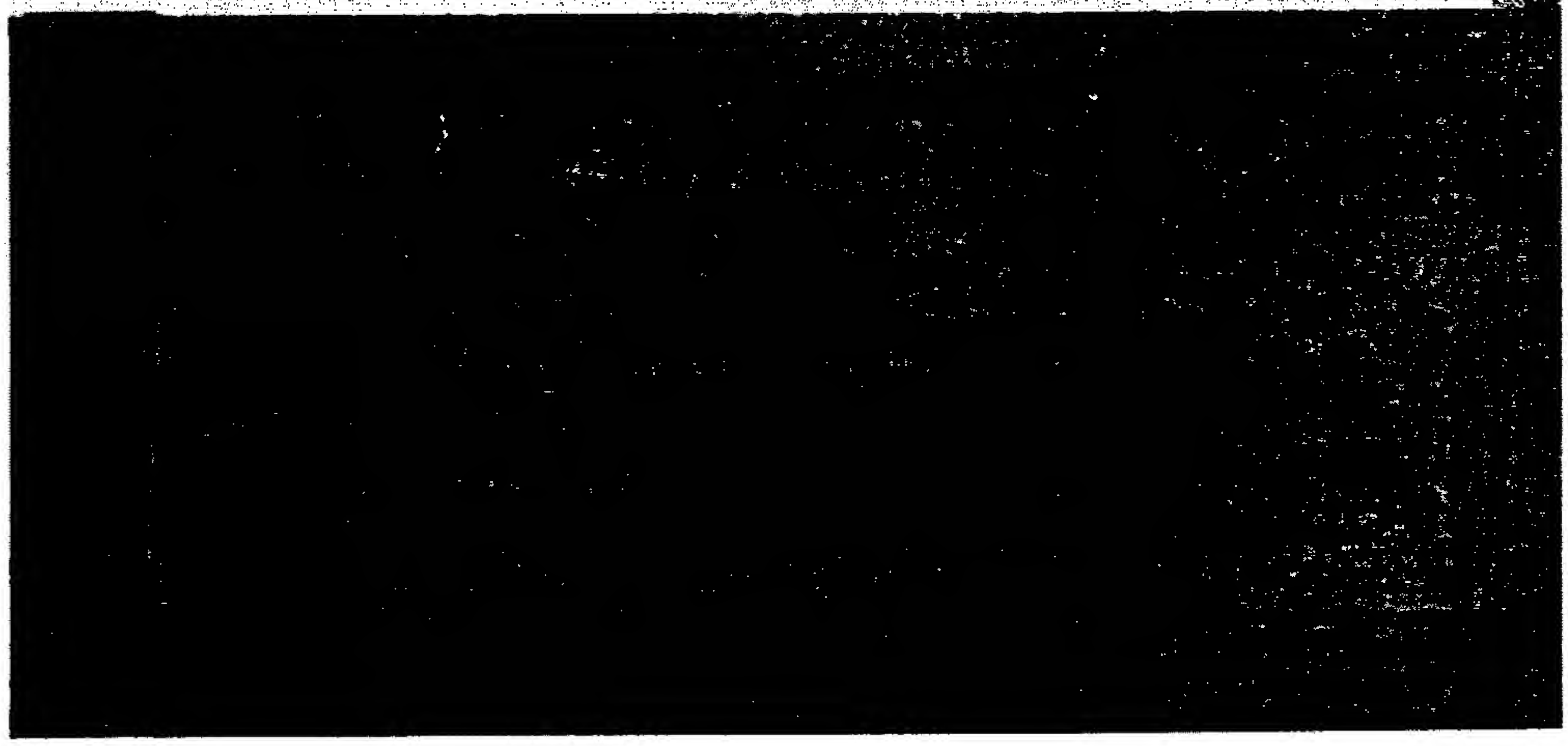

الورقة الخامسة من المخطوط

... وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلام على جميع الأنبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين

انتهى بحمد الله وعونه [illegible] الفراغ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الحمد لله [illegible] والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد [illegible] خليقته وعلى آله وصحابته [illegible] أما بعد [illegible] الكتاب [illegible] الشيخ [illegible] أبو عبد الله سيدي محمد بن أبي القاسم [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]

الورقة ما قبل الأخيرة من المخطوط

مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال لعبد العزيز السجلماسي :

مقدمة

حَمْدًا لِمَنْ بِيَدِهِ تَصْرِيفُ ... أَفْعَالِنَا وَهْوَ بِنَا لَطِيفُ
سُبْحَانَهُ مُدَبِّرُ الأُمُورِ ... مُصَرِّفُ الأَزْمَانِ وَالدُّهُورِ
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدِ ... سَيِّدِ كُلِّ أَحْمَرٍ وَأَسْوَدِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَا نَجَحَا ... مَا بِالثَّنَا عَلَى الكَرِيمِ افْتُتِحَا
وَبَعْدُ: فَالعِلْمُ أَجَلُّ مَا اعْتَنَى ... بِهِ اللَّبِيبُ وَأَعَزُّ مَا اقْتَنَى
صَاحِبُهُ مُعَظَّمٌ مُرَفَّعُ ... بَيْنَ الوَرَى وَقَوْلُهُ مُتَّبَعُ
وَإِنَّ مِنْ أَجَلِّهِ وَأَرْفَعِهْ ... لِقَدْرِ مَنْ يَعْنَى بِهِ وَأَنْفَعِهْ
عِلْمًا شَرِيفًا قَدْرُهُ مُنِيفَا ... وَهْوَ المُسَمَّى عِنْدَهُمْ تَصْرِيفَا
فَإِنَّهُ عِلْمٌ وَنِعْمَ العِلْمُ ... لِمَنْ لَهُ حَصَلَ فِيهِ فَهْمُ
فَيَجِبُ الشُّكْرُ لِمَنْ تَفَضَّلاَ ... بِهِ عَلَيَّ جَلَّ رَبِّي وَعَلاَ
وَحَيْثُ كَانَ مِنْ تَمَامِ شُكْرِهِ ... نَفْعُ عِبَادِهِ امْتِثَالَ أَمْرِهِ
جَمَعْتُ لِلرَّاغِبِ مَا أَهَمَّا ... وَاخْتَرْتُ أَنْ يَكُونَ ذَاكَ نَظْمَا
مُرَتَّبًا بِأَحْسَنِ التَّرْتِيبِ ... حِرْصًا عَلَى التَّسْهِيلِ وَالتَّقْرِيبِ
وَلَمْ أَمِلْ قَصْدًا لِنَفْعِ القَارِي ... فِيهِ لإِطْنَابٍ وَلاَ اخْتِصَارِ
لَخَّصْتُهُ مِمَّا بِهِ قَدْ شُرِحَتْ ... لاَمِيَةُ ابْنِ مَالِكٍ وَوُضِّحَتْ
فَكُلُّ مَا أُلْفِيَ صَعْبَ الفَهْمِ ... رُوجِعَ فِي أُصُولِ هَذَا النَّظْمِ
دُونَكَهُ يَا أَيُّهَا الجَحْجَاحُ ... فَهْوَ لِمَا أَمَّلْتَهُ المِفْتَاحُ

يَزِيـدُكَ النَّظَـرُ فِيـهِ فَهْمَـا ... وَدَرْسُـهُ يُولِيـكَ عِلْمًـا جَمًّـا
مِنْـهُ الفَوَائِـدُ بِـأَطْرَافِ الثُّمَامْ ... قَرِيبَـةُ المَأْخَـذِ سَـهْلَةُ المَـرَامْ
سَـمَّيْتُهُ مُبَلِّـغَ الآمَـالِ ... لِطَـالِبِي التَّصْرِيفِ فِـي الأَفْعَالِ
وَأَنَـا أَرْغَـبُ إِلَـى مَـنْ أَبْصَرَهْ ... إِذَا اسْـتَبَانَ خَطَـأً فِـي المَغْفِرَهْ
لأَنَّنِـي قَلِيـلُ الاتِّـسَاعِ ... فِـي العِلْـمِ وَالكُتْـبِ وَالاطِّـلَاعِ
وَاللَّـهَ أَسْـأَلُ بُلُـوغَ الأَمَـلِ ... فِيمَـا قَـصَدْتُ وَقَبُـولَ العَمَـلِ
وَالرُّشْـدَ وَالتَّوْفِيـقَ وَالإِعَانَـهْ ... بِمَنِّـهِ وَفَـضْلِهِ سُـبْحَانَهْ

باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه

أَوْزَانُ مَاضِـي الفِعْـلِ ذِي التَّجْرِيـدِ ... أَرْبَعَـةٌ وَالغَيْـرُ مِـنْ مَزِيـدِ
مِنْهَـا رُبَـاعِيٌّ بِـوَزْنِ فَعْلَـلَا ... وَأَطْلِقَـنْ تَحْرِيـكَ عَـيْنِ فَعُـلَا
لِمَـا بَقِـي وَمَـا مِـنَ الأُصُـولِ ... مُخَـالِفٌ كَـصِيغَةِ المَجْهُـولِ
وَنَحْـوِ عَلْـمَ بِـسُكُونِ الـلَامِ ... تَخْفِيفًـا اوْ كَـرُدَّ لِلإِدْغَـامِ
أَوِ الزِّيَـادَةِ كَمَـا سَـيَاتِي ... أَبْيَاتُـهُ بُعَيْـدَ ذِي الأَبْيَـاتِ
وَالْـزَمْ لُـزُومَ مَـا بِـضَمٍّ العَيْنِ ... مِنْهَـا وَمَـا سِـوَاهُ بِـالوَجْهَيْنِ
وَصَـوْغُ ذِي أَرْبَعَـةٍ مِـنِ اسْـمِ مَـا ... حَكَاهُ مَـا إِلَيْـهِ ذَا الفِعْلُ انْتَمَى
أَوِ اسْـمِ مَـا فِـي غَيْرِهِ قَـدْ جُعِلَا ... كَزَعْفَـرَ الطَّعَـامَ لَمَّـا أُكِـلَا
أَوْ أَحْـرُفَ القَـوْلِ اخْتَـصِرْ كَحَوْقَلَا ... نَعْنِـي بِهَـذَا قَـوْلَ لَاحَـوْلَ وَلَا
وَيَنْتَهِـي لِلـسِّتَّةِ المَزِيـدُ ... وَفَـوْقَ ذَاكَ الفِعْـلُ لَا يَزِيـدُ
وَقَـسَّمُوا الفِعْـلَ الثُّلَاثِـيَّ إِلَـى ... أَرْبَعَـةٍ فَهَاكَهَـا مُحَـصَّلَا
صَـحِيحًا أَوْ مُعْـتَلًّا اوْ مَهْمُـوزًا اوْ ... مُضَعَّفًا فِي الاصْطِلَاحِ قَـدْ دَعَـوْا
فَمَـا مِـنَ التَّـضْعِيفِ وَالهَمْـزِ خَـلَا ... وَمِـنْ حُـرُوفِ عِلَّـةٍ كَـدَخَلَا

هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَهُمْ وَالثَّانِي
مَا كَانَ فِيهِ حَرْفٌ اَوْ حَرْفَانِ

مِنَ اَحْرُفِ العِلَّةِ وَهْوَ إِمَّا
كَوِرْثِ المَالِ فَذَا يُسَمَّى

مِثَالاً اَوْ كَطَالَ فَهْوَ أَجْوَفُ
وَكَغَزَى فَنَاقِصًا ذَا يُعْرَفُ

وَكَغَزَى رَمَى وَمِثْلُ طَالاَ
بَاعَ وَقَدْ قَلَّ بِيًّا مِثَالاَ

وَسَمِّ بِاللَّفِيفِ ذَا الحَرْفَيْنِ
مُقْتَرِنَيْنِ أَوْ مُفَرَّقَيْنِ

مَفْرُوقًا ادْعُ مَا يَكُونُ كَوَفَى
وَكَرَوَى المَقْرُونَ يُدْعَى فَاعْرِفَا

ثَالِثُهَا الذِي عَلَى الهَمْزِ اشْتَمَلْ
كَأَمِنَتْ مَنْ لَجَأَتْ لِمَنْ سَأَلْ

وَالرَّابِعُ الذِي بِهِ تَكَرَّرَا
حَرْفٌ صَحِيحٌ نَحْوِ قَصَّ الأَثَرَا

فَصْلٌ: في بيان مضارع الثلاثي

وَفَعُلَ المَضْمُومُ فِي الأَصْلِ وُضِعْ
لِمَا عَلَيْهِ مَنْ لَهُ المَعْنَى طُبِعْ

أَوْ كَانَ كَالمَطْبُوعِ نَحْوُ شَعُرَا
صَارَ لَهُ الشِّعْرُ سَجِيَّةً يُرَى

وَغَالِبُ الطِّبَاعِ لاَ تَنْتَقِلُ
فَصَارَ فِي الفِعْلِ لِذَاكَ ثِقَلُ

وَنَاسَبُوا بِضَمِّهِمْ مُسْتَقْبَلَهْ
مَعْ ضَمِّهِ لُزُومَهُ وَثِقَلَهْ

إِنْ قِيلَ مَالِآتٍ كَادَ وَقَعَا
بِالفَتْحِ وَالمَاضِي بِضَمٍّ سُمِعَا

أُجِيبَ بِالشُّذُوذِ أَوْ بِأَنَّهُ
مِنَ التَّدَاخُلِ وَصَوِّبَنَّهُ

وَنَدَرَ التَّضْعِيفُ فِيهِ كَلَبُبْ
وَكَوْنُ أَصْلٍ مِنْهُ يَا وَلَوْ قُلِبْ

كَهَيُؤَتْ وَنَهُوَتْ وَالأَصْلُ
يَاءٌ مِنَ النُّهْيَةِ وَهْيَ العَقْلُ

لَكِنَّ مَا مِنْهُ التَّصَرُّفُ أُبِي
مِثْلَ الذِي حُوِّلَ فِي التَّعَجُّبِ

يَجُوزُ كَوْنُ اليَاءِ فِيهِ لاَمَا
إِذْ جَدَّدَ البَابُ لَهُ أَحْكَامَا

فَصْلٌ: وَوَضْعُ فَعِلَ اللَّذْ كُسِرَا
عَيْنًا لِخِلْقَةٍ وَلَوْنٍ كَثُرَا

وَكِبَرِ الأَعْضَاءِ نَحْوِ شَنِبَا
وَسَوِدَتْ لِحْيَةُ مَنْ قَدْ رَقِبَا

وَفِي السَّجَايَا قَدْ يَجِيءُ مُغْنِيَا … إِذْ آخِرُ الْمَضْمُومِ لاَ يَكُونُ يَا
مَعَ التَّصَرُّفِ كَمَا تَقَدَّمَا … كَمَا أَتَى لِلَّوْنِ نَحْوُ أَدُمَا
وَفِيهِ مَا وَجَبَ لِلْمَضْمُومِ … لِقُرْبِهِ شَاعَ مِنَ اللُّزُومِ
وَفَتْحُ مَا كُسِرَ فِي الْمُضَارِعْ … قِسْ مُطْلَقًا يَا أَيُّهَذَا الْبَارِعْ
وَشَذَّ مَا أَتَى بِكَسْرِ الْعَيْنِ … شُذُوذَ مَا وَرَدَ بِالْوَجْهَيْنِ
فَمَا أَتَى مِنْ ذَاكَ أَعْنِي الأَوَّلاَ … وَرِثَهُ وَثِقَ تَعْنِي اتَّكَلاَ
وَوَلِيَ الأَمْرَ عَلَيْهِمْ أَمِرَا … وَوَرِيَ الْمُخُّ بِمَعْنَى كَثُرَا
وَفِقَ أَيْ حَسُنَ أَوْ وَفِقَهُ … فَهِمَ الأَمْرَ وَكَذَا وَمِقَهُ
أَحَبَّهُ وَوَرِمَ الْجُرْحُ وَقَدْ … زِيدَ عَلَى الْمَذْكُورِ مِمَّا قَدْ وَرَدْ
وَإِنَّمَا عَنِ الْقِيَاسِ عَدَلُوا … لِلْكَسْرِ كَيْ يُخَفِّفُوا مَا اسْتَثْقَلُوا
وَوَرِعَ ابْنُ مَالِكٍ قَدْ عَدَّهُ … مِنْهَا وَقِيلَ الْحَقُّ فِيمَا بَعْدَهُ
لأَنَّهُ سُمِعَ فِيهِ الْفَتْحُ … عَنْ سِيبَوَيْهِ لُغَةً تَصِحُّ
وَلَمْ يَرِدْ وَاوِيُّ عَيْنٍ بَائِنَا … بِالْكَسْرِ فِي الْفِعْلَيْنِ غَيْرُ آنَا
وَمَا بِوَجْهَيْنِ أَتَى فَوَلِهَا … ذَهَبَ عَقْلُهُ لأَمْرٍ قَدْ دَهَى
يَبِسَ ذَا أَيْ ذَهَبَتْ رُطُوبَتُهْ … بَئِسَ مَعْنَاهُ أُزِيحَتْ نِعْمَتُهْ
نَعِمَ ضِدُّهُ وَغَرِتَ وَحِرَا … مَعْنَاهُمَا امْتَلأْتَ غَيْظًا فَاصْبِرَا
يَئِسَ أَيْ أَمَلُهُ مُنْقَطِعُ … وَهِلَ مَعْنَاهُ اعْتَرَاهُ فَزَعُ
وَالسِّينَ مِنْ مُضَارِعِ احْسَبْ فَتَحُوا … وَكَسَرُوا وَالْكَسْرُ فِيهِ أَفْصَحُ

فَصْلٌ:

فَصْلٌ: وَلِلْمَفْتُوحِ وَهْوَ الأَكْثَرُ … مِنَ الْمَعَانِي فَوْقَ مَا سَأَذْكُرُ
كَالْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ وَالإِعْطَاءِ … وَالْمَنْعِ وَالتَّجْرِيدِ وَالإِيذَاءِ

وَالرَّمْيِ وَالتَّحْوِيلِ ثُمَّ السَّيْرِ   وَالدَّفْعِ وَالتَّصْوِيتِ ثُمَّ السَّتْرِ
وَالامْتِنَاعِ ثُمَّ الاصْلاحِ خُذَا   غَلَبَةَ الْمُفَاخِرِ اضْمُمَنْ لِذَا
كَذَاكَ الاسْتِقْرَارُ وَالتَّحَوُّلُ   كَسكَنَ الذِينَ كَانُوا رَحَلُوا
وَقَدْ يَجِيءُ مُغْنِيًا عَنْ فَعُلاَ   ذِي الضَّمِّ مُضْعَفًا كَمِثْلِ جَلَلاَ
فَهْوَ جَلِيلٌ وَكَذَا ذُو اليَاءِ   عَيْنًا كَطَابَتْ نَفْسُ ذِي السَّخَاءِ
وَصَوْغُهُ مُطَّرِدٌ مِنِ اسْمِ مَا   أُصِيبَ أَوْ أُنِيلَ مِثْلُ لَحَمَا
أَوِ اسْمِ مَا بِهِ أُصِيبَ وَيَقِلْ   مِنِ اسْمِ مَا أُخِذَ وَاسْمِ مَا عُمِلْ
وَالكَسْرُ فِي الوَاوِيِّ فَا كَوَعَدَا   مُطَّرِدٌ إِلاَّ خُصُوصَ وَجَدَا
فَعَنْ بَنِي عَامِرٍ الضَّمُّ أُثِرْ   فِيهِ وَجَا مُطَّرِدًا مَا قَدْ كُسِرْ
لِيَقَعَ الكَسْرُ ذَرِيعَةً إِلَى   تَخْفِيفِهِ بِحَذْفِ وَاوٍ ثَقُلاَ
مَعْ يَاءٍ اجْتِمَاعُهُ وَطَرَدُوا   بَابَ الْمُضَارِعِ كَمَا فِي تَعِدُ
إِنْ قِيلَ مَا لِلحَذْفِ عِنْدَ القَوْمِ   قِيلَ يُشِيرُ لِعُرُوضِ الضَّمِّ
إِنْ قِيلَ جَاءَ فَتْحُ مَا مِنْ وَقَعَا   وَهَبْ أُجِيبَ أَنَّ ذَاكَ وَقَعَا
بِالكَسْرِ ثُمَّ خَفَّفُوا بِالفَتْحِ   لأَحْرُفِ الحَلْقِ عَلَى الأَصَحِّ
لِذَاكَ قَدْ أُسْقِطَتِ الوَاوَاتُ   وَاتَّفَقَتْ فِي يَسَعُ النُّحَاةُ
وَالعَيْنَ مِنْ ذِي اليَاءِ فَاءً كَسَرُوا   إِنْ زَالَ حَلْقِيٌّ بِهِ كَيَيْسِرُ
وَالفَتْحُ أَيْضًا فِي خُصُوصِ يَيْسرُ   أَتَى شُذُوذًا فَاحْفَظَنْ مَا حَرَّرُوا
وَاليَا مِنَ الوَاوِ هُنَا أَخَفُّ   لأَجْلِ ذَاكَ لَمْ يَنَلْهَا الحَذْفُ
وَشَذَّ فِي يَأَسُ حَذْفُهَا كَمَا   شَذَّ مَعَ الحَلْقِيِّ كَسْرٌ فَافْهَمَا
وَهْوَ أَيْ ذُو اليَاءِ فَا إِنْ عُدَّا   جَمِيعُهُ يُلْفَ قَلِيلاً جِدًّا
وَفِي الأَصَحِّ جَاءَ مِنْهُ فَعُلاَ   كَيُسْرَ الأَمْرُ تُرِيدُ سَهْلاَ
كَذَاكَ ذُو اليَا فِي مَحَلِّ العَيْنِ   فَاكْسِرْ بِإِطْلاَقٍ وَلاَ تَسْتَثْنِي

لِكُلِّهِمْ وَشَذَّ مِنْهُ شَاءَا ... وَلَمْ يَرِدْ مُضَارِعٌ لِرَاءَا
كَذَلِكَ اليَائِيُّ لاَمًا كَرَمَى ... فَإِنَّهُ بِالكَسْرِ مَهْمَا سَلِمَا
مِنْ أَحْرُفِ الحَلْقِ وَشَذَّ مِنْهُ ... أَبَى وَإِلاَّ يَخْلُ فَافْتَحَنْهُ
لِكَيْ يَخِفَّ كَنَهَى وَكَسَعَى ... وَشَذَّ بِالكَسْرِ بَغَى ثُمَّ نَعَى
كَذَا المُضَعَّفُ أَنِلْهُ الكَسْرَا ... إِنْ كَانَ لاَزِمًا كَمِثْلِ فَرَّا
مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ وَهَذَا المُعْتَمَدْ ... وَيُونُسٌ زَعَمَ أَنَّهُ وَرَدْ
يَكَعُّ بِالفَتْحِ لِحَرْفِ الحَلْقِ ... كَمَا أَتَى الكَسْرُ وَأَهْلُ الحَقِّ
تَأَوَّلُوا الفَتْحَ عَلَى لُغَةِ مَنْ ... كَسَرَ عَيْنَ المَاضِي فِيهِ فَاعْلَمَنْ
وَشَذَّ مَا بِالضَّمِّ مِنْهُ ثَبَتَا ... مَعَ القِيَاسِ أَوْ بِدُونِهِ أَتَى
مِنْ ذَاكَ جَمَّ المَاءُ أَعْنِي كَثُرَا ... وَدَرَّتِ النَّاقَةُ دَرُّهَا جَرَى
بِكَثْرَةٍ وَشَطَّتِ الدِّيَارُ ... أَيْ بَعُدَتْ وَحَرَّ ذَا النَّهَارُ
اشْتَدَّ حَرُّ شَمْسِهِ وَفَحَّتِ ... صَوَّتَتِ الأَفْعَى بِفِيهَا شَحَّتِ
أَيْ بَخِلَتْ مَعْ حِرْصِهَا وَطَرَّتِ ... يَدُهُ طَارَتْ عِنْدَ قَطْعٍ تَرَّتِ
تُرِيدُ مِنْ مِرْضَاخِهَا النَّوَاةُ ... وَثَبَتِ احْفَظْ مَا رَوَى الثِّقَاتُ
وَجَدَّ فِي الأَمْرِ بِمَعْنَى اجْتَهَدَا ... وَشَذَّ أَيْ عَنِ الكَثِيرِ انْفَرَدَا
وَنَسَّ أَيْ يَبِسَ خَرَّ الحَجَرُ ... سَقَطَ مِنْ عُلْوٍ وَأَثَّ الشَّعَرُ
وَالنَّبْتُ وَالشَّجَرُ أَعْنِي كَثُرَا ... وَالتَفَّ ثَرَّتْ نَاقَتِي أَيْ غَزُرَا
لَبَنُهَا وَالعَيْنُ وَالسَّحَابُ ... كِلاَهُمَا لِمَائِهِ انْسِكَابُ
وَحَدَّتِ المَرْأَةُ أَيْ قَدْ تَرَكَتْ ... زِينَتَهَا لِمَوْتِ زَوْجٍ وَبَكَتْ
وَعَنَّ لِي الأَمْرُ بِمَعْنَى عَرَضَا ... وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِهِ أَيْ أَعْرَضَا
كَذَاكَ شَبَّ فَرَسٌ يَدَيْهِ ... رَفَعَ أَيْ قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ
وَمَا أَتَى بِالضَّمِّ لاَ مَعَ القِيَاسْ ... مِنْ ذِي اللُّزُومِ هَاكَهُ بِلاَ الْتِبَاسْ

عَمَّ النَّبَاتُ وَالنَّخِيلُ طَالاَ … وَجَلَّ عَنْ مَنْزِلِهِ أَيْ زَالاَ
مُرْتَحِلاً طَشَّ السَّحَابُ أَمْطَرَا … وَزَمَّ ذَا بِأَنْفِهِ تَكَبَّرَا
وَمِثْلُهُ فِي سَيْرِهِ تَقَدَّمَا … هَمَّ بِهِ قَصَدَهُ وَعَزَمَا
كَذَاكَ أَبَّ أَيْ تَهَيَّا لِلذَّهَابْ … مَصْدَرُهُ أَبٌّ إِبَابَةٌ إِبَابْ
وَشَكَّ فِيهِ ارْتَابَ مَلَّ أَسْرَعَا … فِي سَيْرِهِ خَبَّ النَّبَاتُ ارْتَفَعَا
خَبَّ الحِصَانُ مِثْلُهُ وَالخَبَبُ … مَبْدَأُ جَرْيِهِ وَمَرُّوا ذَهَبُوا
وَأَجَّ زَيْدٌ وَالظَّلِيمُ أَسْرَعَا … وَنَارُهُمْ وَالرِّيحُ صَوَّتَا مَعَا
وَمَطَرٌ سَحَّ وَدَمْعٌ نَزَلاَ … بِكَثْرَةٍ وَخَشَّ غَلَّ دَخَلاَ
وَقَشَّ قَوْمٌ أَيْ زَكَتْ أَمْوَالُهُمْ … وَحَسُنَتْ مِنْ بَعْدِ بُؤْسٍ حَالُهُمْ
وَأَلَّ لَوْنُهُ صَفَا وَالرَّجُلُ … رَفَعَ صَوْتَهُ وَكَرَّ البَطَلُ
أَعْنِي عَلَى القِرْنِ وَشَدَّ حَمَلاَ … عَلَيْهِ طَلَّ دَمُهُ لَنْ يُقْتَلاَ
بِهِ وَلَنْ يُودَى وَلَكِنْ ذَكَرُوا … أَنَّ انْضِمَامَ الطَّاءِ فِيهِ أَكْثَرُ
وَذَرَّتِ الشَّمْسُ بِمَعْنَى طَلَعَتْ … وَعَسَّتِ النَّاقَةُ وَحْدَهَا رَعَتْ
وَنَحْوُهُ قَسَّتْ وَجَنَّ اللَّيْلُ … عَلَيْهِ غَطَّاهُ وَكَمَّ النَّخْلُ
أَطْلَعَ ثَلَّ فَرَسٌ بِمَعْنَى … رَاثَ مِنَ الرَّوْثِ بِوَاوٍ عَيْنَا
وَهَبَّتِ الرِّيحُ تَحَرَّكَتْ وَقَدْ … رَشَّ السَّحَابُ جَاءَ بِالرَّشِّ فَقَدْ
شَقَّ عَلَيْهِ الأَمْرُ أَيْ أَضَرَّ بِهْ … كَذَا عَمُودُ الصُّبْحِ لاَحَ فَانْتَبِهْ
وَبَصَرُ المَيِّتِ لاَ يَرْتَدُّ … إِلَيْهِ طَرْفُهُ انْتَهَى مَا عَدُّوا
وَالضَّمُّ فِي المُضَعَّفِ المُعَدَّى … هُوَ القِيَاسُ عِنْدَهُمْ كَرَدَّا
وَشَذَّ مِنْهُ مَا أَتَى بِالكَسْرِ … فَحَسْبُ أَوْ مَعَ انْضِمَامٍ يَجْرِي
فَالكَسْرُ لاَ غَيْرُ بِحَبَّ وَحْدَهُ … أَتَى وَبِالوَجْهَيْنِ جَاءَ شَدَّهُ
أَوْثَقَهُ وَعَلَّهُ سَقَاهُ … ثَانِيَةً وَهَرَّهُ قَلاَهُ

وَهَشَّ ذَا وَرَقَهُ وَنَمَّهُ ... أَفْشَى الحَدِيثَ وَالجِدَارُ رَمَّهُ
أَصْلَحَهُ وَبَتَّ أَعْنِي الحُكْمَا ... أَبْرَمَهُ فَاعْلَمْ رُزِقْتَ العِلْمَا
وَالضَّمَّ قِسْهُ فِي ذَوَاتِ الوَاوِ ... عَيْنًا وَلامًا أُبْدِلَتْ بِالهَاوِ
وَإِنَّمَا الْتُزِمَ فِي الوَاوِينْ ... ضَمُّهُمَا وَالكَسْرُ فِي اليَائِيْنْ
كَمَا مَضَى حِرْصًا عَلَى البَيَانِ ... وَالفَرْقِ أَيْ بِحَسَبِ الإِمْكَانِ
وَحَيْثُمَا وَرَدَ بِالوَجْهَيْنِ ... مُعَلُّ لامٍ أَوْ مُعَلُّ العَيْنِ
فَلِاخْتِلافِ اللُّغَتَيْنِ فِيهِمَا ... نَحْوُ نَمَا وَصَارَ فَاعْلَمَنْهُمَا
وَذَاكَ فِي كَلامِهِمْ كَثِيرُ ... وَفَوْقَ مَا ذَكَرَهُ الضَّرِيرُ
وَمَا عَلَى غَلَبَةِ المُفَاخِرْ ... دَلَّ فَضَمُّهُ قِيَاسًا ظَاهِرْ
مَا لَمْ يَكُنْ فِي الفِعْلِ دَاعِي الكَسْرِ ... تَقُولُ إِنْ عَالَمَنِي ذُو الفَخْرِ
عَلَمْتُهُ أَيْ فُقْتُهُ فِي العِلْمِ ... أَعْلُمُ فِي مُسْتَقْبَلٍ بِالضَّمِّ
وَإِنْ يَكُ الدَّاعِي فَلَنْ يَخْتَلِفَا ... الكَسْرُ إِلاَّ اللاَّزِمَ المُضَعَّفَا
فَاضْمُمْهُ فِي بَابِ المُغَالَبَةِ إِذْ ... قَدْ ذَهَبَ اللُّزُومُ مِنْهُ حِينَئِذْ
وَصَوْغُهُ مِنْ ذِي ثَلاثِ أَحْرُفِ ... فَحَسْبُ وَالتَّمَامِ وَالتَّصَرُّفِ
وَالفَتْحُ فِي الحَلْقِيِّ غَيْرِ الفَا وَرَدْ ... عَنِ الكِسَائِيِّ بِذَا النَّوْعِ اطَّرَدْ
وَحَمَلَ الجُمْهُورُ فَتْحَ مَا أُثِرْ ... مِنْهُ عَلَى الشُّذُوذِ فَاحْفَظْ وَاقْتَصِرْ
وَالفَتْحُ لِلحَلْقِيِّ فِي سِوَاهُ ... بِالاتِّفَاقِ كُلُّهُمْ رَوَاهُ
لَكِنَّ شَرْطَ ذَاكَ أَنْ لاَ يَشْتَهِرْ ... بِكَسْرٍ أَوْ ضَمٍّ وَإِلاَّ فَاعْتَبِرْ
وَكَوْنُ ذَا الفِعْلِ ثُلاثِيًا يُرَى ... مُنْفَتِحًا نَحْوُ رَعَى وَنَحَرَا
وَلاَ تُؤَثِّرُ حُرُوفُ الحَلْقِ فِي ... وَاوِيِّ فَا وَأَجْوَفٍ وَمُضْعَفِ
لِأَنَّ ذَاكَ خَفَّ بِالحَذْفِ وَمَا ... بَقِيَ بِالإِسْكَانِ خَفَّ فَاعْلَمَا
وَأَحْرُفُ الحَلْقِ بِهَذَا البَيْتِ ... وَهْيَ مَبَادِي كَلِمَاتٍ سِتٍّ

إِنِّـي غَرِيـبٌ خَـلَّ عَنْـكَ حُبِّـي ... هَجْـرَ مَـشُوقٍ مُـسْتَهَامٍ صَـبِّ
وَشَـذَّ مِـنْ ذِي الْخَلْـقِ مَـا قَـدْ سُمِعَا ... مُثَلَّـثَ الْعَـيْنِ كَمَـا مِـنْ نَبَعَـا
أَوْ جَـاءَ بِالْـضَّمِّ فَقَـطْ كَـدَخَلَا ... أَوْ مَـعَ فَـتْحٍ كَكَحَلْـتُ الْمُقَـلَا
وَالْكَـسْرُ فِـي بَغَـى أَتَـى وَمَنَحَـا ... مَـعْ كَـسْرِ نُونِـهِ أَتَـى مُنْفَتِحَـا
وَمَـا خَـلَا مِـنْ جَالِـبِ الْفَـتْحِ وَمِـنْ ... دَاعِي سِـوَاهُ فَاكْـسِرَنَّ وَاضْـمُمَنْ
إِنْ لَـمْ يَكُـنْ مُـشْتَهِرًا بِوَاحِـدِ ... وَإِنْ يَكُـنْ فَهْـوَ دُونَ زَائِـدِ

فَصْلٌ: في بيان ما يعرض للفعل عند الإسناد

وَانْقُـلْ لِفَـاءِ الأَجْـوَفِ الثُّلَاثِـي ... قَبْـلَ ضَـمِيرِ غَيْبَـةِ الإِنَـاثِ
وَنَـا وَتَـا خِطَـابٍ اَوْ تَكَلُّـمِ ... ضَـمَّةً أَوْ كَـسْرَةَ عَيْنِـهِ اعْلَـمِ
وَإِنْ يَكُـنْ فَتْحًـا فَعَـوِّضْ شَـكْلَا ... مُجَانِـسًا لِلْعَـيْنِ وَانْقُـلْ نَقْـلَا
فَاكْسِرْ كَخِفْـتُ وَاضْـمُمَنْ كَطُلْـتُ ... وَجَانِـسَنَّ نَحْـوَ بِعْـتُ قُلْـتُ
وَلَا يَجُـوزُ النَّقْـلُ فِـي نَحْـوِ حَـوِلْ ... لِعَـدَمِ الإِعْـلَالِ فَـافْهَمْ مَـا نُقِـلْ
كَـذَاكَ لَا يُنْقَـلُ فِـي أَبَانَـا ... وَنَحْـوِهِ كَانْقَـادَ وَاسْـتَعَانَا
لأَنَّ قَـافَ انْقَـادَ وَضْـعًا مُنْفَـتِحْ ... وَالنَّقْـلُ فِـي أَمْثَـالِ ذَاكَ لَا يَـصِحّْ
وَفِـي اللَّـذَيْنِ اكْتَنَفَـاهُ قَـدْ حَـصَلْ ... النَّقْـلُ مِـنْ دُونِ ضَـمِيرٍ اتَّـصَلْ
وَإِنْ تُـرِدْ بَيَـانَ حُكْـمِ الآخِـرِ ... مِـنْ كُـلِّ فِعْـلٍ مُـسْنَدٍ لِلظَّـاهِرِ
أَوْ مُـضْمَرٍ مُـسْتَتِرٍ أَوْ مُنْفَـصِلْ ... فَالْحُكْمُ فِيهِ حُكْـمُ مَـا لَـمْ يَتَّـصِلْ
شَـيْءٌ بِـهِ وَآخِـرَ اللَّـذْ أُسْـنِدَا ... لِلأَلِـفِ افْـتَحَنَّ كَيْـفَ مَـا بَـدَا
وَإِنْ يَـكُ الأَخِـيرُ مِـنْ ذَا الْفِعْـلِ ... مِثْـلَ الـضَّمِيرِ فَـارْدُدَنْ لِلأَصْـلِ
تَقُـولُ يَـا مَـنْ غَـزَوَا لَا تَخْـشَيَا ... عَـدَاكُمَا وَذُرْوَةَ الْمَجْـدِ ارْقَيَـا
وَحَـرِّكَنْ لِيَائِهَـا وَالْـوَاوِ مَـا ... قَبْلَهُمَـا بِمَـا يُجَانِـسُهُمَا

مِنَ الصَّحِيحِ نَحْوُ أَنْتُمْ خَافُوا ... وَلاَ تَخَافِي أَنْتِ إِنْ هُمْ خَافُوا
وَآخِرُ المُعَلِّ الآخِرِ حُذِفْ ... إِنْ مَاثَلَ الضَّمِيرَ أَوْ كَانَ أَلِفْ
وَلْيُبْقَ مَا قَبْلُ عَلَى مَا كَانَا ... عَلَيْهِ قَبْلَ حَذْفِ مَا قَدْ بَانَا
كَأَنْتِ تَخْشَيْنَ وَتَرْمِينَ وَهُمْ ... يَخْشَوْنَ مَنْ قَدِ اتَّقَوْا يَدْعُونَهُمْ
وَإِنْ يَكُ الأَخِيرُ يَاءً وَالضَّمِيرْ ... وَاوًا أَوِ العَكْسُ فَلاَ تُبْقِي الأَخِيرْ
وَحَرِّكَنْ مَا قَبْلَ الآخِرِ بِمَا ... يُجَانِسُ الضَّمِيرَ فَاكْسِرْ وَاضْمُمَا
كَهُمْ خَشُوا اللهَ فَلاَ يَأْتُونَا ... مَا أَنْتِ تَدْعِينَ لَهُ آمِينَا
وَآخِرَ المُسْنَدِ لِلتَّاءِ وَنَا ... وَالنُّونِ أَيْ نُونِ الإِنَاثِ أَسْكِنَا
كَهُنَّ يَعْفُونَ وَإِنْ يَكُ أَلِفْ ... فَرُدَّهُ لأَصْلِهِ الَّذِي أُلِفْ
نَحْوُ دَعَوْتُ القَوْمَ إِذْ أَتَيْنَا ... وَقُلْتُ لِلنِّسْوَةِ لاَ تَخْشَيْنَا

باب أبنية الفعل المزيد فيه وتصاريفه

لَمَّا وَفَتْ أَوْزَانُ ذِي التَّجْرِيدِ ... شَرَعْتُ فِي أَبْنِيَةِ المَزِيدِ
مُقَدِّمًا أَدِلَّةَ الزِّيَادَهْ ... مِنْ قَبْلِهَا لِتَكْمُلَ الإِفَادَهْ
مِنْهَا اعْتِبَارُكَ حُرُوفَ القَوْلِ ... فَكُلُّ مَا لَزِمَ فَهْوَ الأَصْلِي
وَالزَّائِدُ السَّاقِطُ فِي التَّصْرِيفِ ... لِغَيْرِ عِلَّةٍ كَيَا شَرِيفِي
فَإِنَّهَا سَاقِطَةٌ فِي المَصْدَرِ ... وَالفِعْلُ أَيْضًا بِسُقُوطِهَا حَرِي
وَهْوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ مَا بِالاشْتِقَاقْ ... يَدْعُونَهُ وَهْوَ دَلِيلٌ بِاتِّفَاقْ
وَهْوَ لِضَبْطِ مَا يُزَادُ أَقْرَبُ ... أَصْغَرُهُ أَنْ يُنْشَأَ المُرَكَّبُ
مِنْ مَادَّةٍ مَعَ الدَّلاَلَةِ عَلَى ... مَعْنَاهُ مَعْهَا فَعَلَيْهِ عُوِّلاَ
فَضَارِبٌ دَلَّ عَلَى الضَّرْبِ وَمَنْ ... قَامَ بِهِ فَالثَّانِي زَائِدٌ إِذَنْ
قَالَ ابْنُ جِنِّي وَيَدُلُّ الأَكْبَرُ ... وَقِيلَ لاَ وَذَا الأَخِيرُ أَشْهَرُ

وَهْـوَ أَنْ يَتَّفِـقَ اللَّفْظَـانِ فِـي ... مَعْنَاهُمَـا مَـعَ اتِّحَـادِ الأَحْـرُفِ
أَيِ الأُصُـولِ دُونَ تَرْتِيـبٍ كَمَـا ... فِي الجَذْبِ وَالجَبْذِ حُبِيتَ أَنْعُمَا
كَذَا سُقُوطُ الحَرْفِ فِي الفَرْعِ دَلِيلْ ... زِيَادَةٍ فِي الأَصْلِ كَالْيَا فِي سَبِيلْ
إِذْ سَقَطَتْ فِي جَمْعِهِ بِفُعُلِ ... وَالمَدِّ فِي كَكُتُبٍ وَذُلُلِ
فَالاشْتِقَاقُ فِيهِ الاسْتِدْلاَلُ ... بِالأَصْلِ عَكْسَ ذَا الذِي يُقَالُ
فِي اسْمٍ لَهُ التَّصْرِيفُ حَيْثُ الجَمْعُ ... دَلَّ عَلَى المُفْرَدِ وَهْوَ فَرْعُ
كَذَا وُقُوعُ الحَرْفِ فِي مَحَلِّ ... كَثُرَ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ أَصْلِ
فِيهِ كَمِثْلِ كُلِّ حَرْفِ لَيْنِ ... صَاحَبَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ
فِي غَيْرِ مَا كَانَ كَعَاعَا مُضْعَفَا ... رُبَاعِيًّا بَلْ إِنْ يُمَاثِلْ صَيْرَفَا
وَالمِيمُ وَالهَمْزُ كَذَا فِي الأَوَّلِ ... قَبْلَ ثَلاَثَةٍ فَقَطْ كَأَفْكَلِ
كَذَاكَ ضَعْفُ الأَصْلِ مَا لَمْ يَكُ فِي ... كَسِمْسِمٍ وَحَدْرَدٍ وَقُرْقُفِ
وَالحَرْفُ زَائِدٌ مَتَى مَا يَقَعِ ... فِي مَوْضِعٍ يَخْتَصُّ بِالتَّتَبُّعِ
بِأَنَّ مَا يُوجَدُ فِيهِ لاَ يَكُونْ ... إِلاَّ مِنَ اَحْرُفِ الزِّيَادَةِ كَنُونْ
سَاكِنَةٍ ثَابِتَةٍ فِي نَحْوِ ... كَنْتَأْوٍ أَيْ أَلْحَى وَكَالحَنْطَأْوِ
أَيِ القَصِيرِ وَكَذَا القِنْدَأْوُ ... أَيِ السَّرِيعُ وَزْنُهَا فِنْعَلْوُ
كَذَا إِذَا مَا عَدَمَ الزِّيَادَهْ ... أَدَّى لِوَزْنٍ مُهْمَلٍ فِي العَادَهْ
فَإِنَّ أَوَّلَ حُرُوفِ تَتْفُلِ ... لَوْ لَمْ يُزَدْ أَدَّى لِوَزْنٍ فَعْلُلِ
كَذَا عَلَى أَصَالَةٍ قَدْ دَلاَّ ... نَفْيُ النَّظِيرِ مِثْلَ أَنْ يَحُلاَّ
مَحَلَّ زَيْدِهِ وَلَكِنْ مَنَعَهْ ... مَانِعٌ اِذْ لَوْ زِيدَ هَمْزُ إِمَّعَهْ
مَكْسُورَةً أَدَّى لِوَزْنِ إِفْعَلَهْ ... وَصْفًا وَفِي الأَوْصَافِ لاَ نَظِيرَ لَهْ
وَزَائِدُ التَّضْعِيفِ لاَ يَخْتَصُّ ... بِأَحْرُفٍ كَمَا عَلَيْهِ نَصُّوا
وَمَا يُزَادُ غَيْرَ مَا يُكَرَّرُ ... لَمْ يَكُ إِلاَّ مِنْ حُرُوفٍ تُذْكَرُ

عَشَرَةٍ فِي العَدِّ وَهْيَ أَحْرُفُ سَأَلْتُمُونِيهَا خُذُوهَا تَشْرُفُوا
ثُمَّ الزِّيَادَةُ لِزَيْدِ المَعْنَى كَمِثْلِ مَا قَدْ زِيدَ فِي المُثَنَّى
وَفِي المُصَغَّرِ وَفِي التَّقْوِيَةِ كَمِيمِ زُرْقُمِ الشَّدِيدَ الزُّرْقَةِ
وَلِلتَّوَصُّلِ لِمَا لاَ يُمْكِنُ كَالهَمْزِ لِلبَدْءِ بِحَرْفٍ يَسْكُنُ
وَزِيدَ لِلإِلْحَاقِ نَحْوَ شِمْلاَلْ وَجَوْهَرٍ وَالمَدِّ نَحْوَ سِرْبَالْ
وَالهَاءُ حَالَ الوَقْفِ زِيدَتْ كِلْمَهْ لِيَظْهَرَ انْفِتَاحُ مِيمِ الكَلِمَهْ
إِذْ فِي ظُهُورِهِ إِلَى المُنْحَذِفْ فَرْقًا إِشَارَةٌ وَلِلعِوَضِ فِي
أَهْرَاقَ فَالهَا عِوَضٌ مِنَ الأَلِفْ إِذَا لإِسْنَادِ الضَّمِيرِ يَنْحَذِفْ

فَصْلٌ: في أوزان مزيد الفعل الرباعي

مَزِيدُ ذِي أَرْبَعَةٍ تَأَصَّلُ أَوْزَانُهُ أَرْبَعَةٌ فَالأَوَّلُ
تَفَعْلَلَ اللَّذْ لِلمُطَاوَعَةِ جَا مِنْهَا كَإِنْ دَحْرَجْتَهُ تَدَحْرَجَا
وَرُبَّمَا يُطَاوِعُ المُقَدَّرَا كَمِثْلِ ذَا فِي مَشْيِهِ تَبَخْتَرَا
ثُمَّ المُطَاوَعَةُ يَا ذَا المُنْتَبِهْ أَنْ يَقْبَلَ المَفْعُولُ مَا فُعِلَ بِهْ
وَالثَّانِي وَزْنُ افْعَنْلَلَ المُطَاوِعْ فَعْلَلَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ لِلجَامِعْ
إِبِلَهُ حَرْجَمَهَا فَاحْرَنْجَمَتْ جَمَعَهَا فَقَبِلَتْ وَاجْتَمَعَتْ
وَرُبَّمَا طَاوَعَهُ تَقْدِيرَا كَابْرَنْشَقَ انْبَسَطَ ذَا مَسْرُورَا
إِذْ لَمْ يَرِدْ عَنْ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ بَرْشَقَ أَيْ بَسَطَ فِي اللِّسَانِ
وَهْوَ أَيِ افْعَنْلَلَ لاَ يُعَدَّى إِذْ لاَ يُطَاوِعُ سِوَى المُعَدَّى
لِوَاحِدٍ وَمِثْلُهُ مَا سَبَقَا قَبْلُ وَمَا بِذَا الأَخِيرِ أُلْحِقَا
وَبَعْضُ مَا أُلْحِقَ غَيْرَ قَاصِرِي أَتَى شُذُوذًا نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ
قَدْ جَعَلَ النُّعَاسُ يَغْرَنْدِينِي أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِينِي

وَرَدَّ ذَلِكَ الزُّبَيْدِيُّ النَّبِهْ ... وَقَالَ مَصْنُوعٌ فَلاَ يُحْتَجُّ بِهْ
لَكِنَّ فِي القَامُوسِ وَاغْرَنْدَاهُ ... بِالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ مَعًا عَلاَهُ
وَفَسَّرَ اسْرَنْدَاهُ بِاعْتَلاَهُ ... وَفِي الصِّحَاحِ نَحْوُ مَا تَرَاهُ
وَالثَّالِثُ افْعَلَلَّ كَاطْمَأَنَّا ... قَلْبِي بِذِكْرِ مَنْ عَلَيْهِ مَنَّا
وَالخُلْفُ هَلْ ذَا الوَزْنُ عِنْدَ العُلَمَا ... مُقْتَضَبٌ أَوْ مُلْحَقٌ بِاحْرَنْجَمَا
صَرَّحَ سِيبَوَيْهِ بِاقْتِضَابِهْ ... وَغَيْرُهُ إِلْحَاقَهُ قَضَى بِهْ
دَلِيلُ سِيبَوَيْهِ لَوْ أُلْحِقَ مَا ... فَارَقَ بِالإِدْغَامِ وَزْنَ احْرَنْجَمَا
وَحُجَّةُ الغَيْرِ عَلَى مُنْتَخَبِهْ ... إِجْرَاؤُهُ مَجْرَى الَّذِي أُلْحِقَ بِهْ
فِي المَصْدَرِ المَبْدُوِّ بِالهَمْزِ وَقَدْ ... أَجَابَ عَنْ إِدْغَامِهِ الَّذِي وَرَدْ
بِأَنَّهُ أَدَّى لِشِبْهِ اسْفَرْجَلاَ ... مَعْ قَصْدِ الالْحَاقِ وَوَزْنُ افْعَلَّلاَ
مِمَّا حُرُوفُهُ أُصُولٌ سَقَطَا ... فَنَقَلُوا فَتْحَتَهُ كَيْ يَسْقُطَا
نَظِيرُهُ فِي الفَرْعِ بِالإِدْغَامِ ... المُقْتَضِيهِ نَقْلُ فَتْحِ اللاَّمِ
وَقَدْ يُطَاوِعُ افْعَلَلَّ فَعْلَلاَ ... إِذْ صَحَّ هَذَا عَنْهُمُ وَنُقِلاَ
مِنْ ذَاكَ طَأْمَنْتُهُ فَاطْمَأَنَّا ... لَكِنْ قِيَاسُ طَأْمَنَ اطْأَمَنَّا
فَفِيهِمَا القَلْبُ وَلَكِنْ ثَبَتَا ... الخُلْفُ فِي أَيِّهِمَا القَلْبُ أَتَى
فَسِيبَوَيْهِ قَالَ إِنَّ الأَصْلاَ ... تَقْدِيمُ هَمْزٍ وَقَدِ اسْتَدَلاَّ
بِأَنَّ ذَا التَّجْرِيدِ أَصْلٌ لِلْمَزِيدْ ... فَالقَلْبُ عَمَّا هُوَ فَرْعٌ لاَ يَحِيدْ
وَعَكَسَ الجَرْمِيُّ وَصَرَّحَ بِأَنْ ... القَلْبَ فِي طَأْمَنَ وَالأَصْلُ اطْمَأَنّْ
لأَنَّمَا التَّصَرُّفُ الأَقْوَى لَهْ ... وَهْوَ مِنْ أَدِلَّةِ الأَصَالَهْ

فَصْلٌ: في أوزان مزيد الثلاثي

وَذُو ثَلاَثَةِ أُصُولٍ كَعَلِمْ ... إِلَى ثَلاَثَةِ ضُرُوبٍ يَنْقَسِمْ

مَزِيدُهُ مَا بِالرُّبَاعِي أُلْحِقَا ... وَمَا يُضَاهِيهِ وَلَيْسَ مُلْحَقَا
وَمَا عَدَاهُمَا فَأَمَّا الأَوَّلُ ... فَمِنْهُ مَا بِكَثْرَةٍ يُسْتَعْمَلُ
وَمِنْهُ مَا وَرَدَ نَادِرًا كَمَا ... أَتْلُو عَلَيْكَ تَبَعًا لِلْعُلَمَا
مُقَدِّمًا أَوْزَانَ مَا قَدْ كَثُرَا ... وُرُودُهُ وَبَعْدَهُ مَا نَزُرَا
مِنْ ذَاكَ فَوْعَلَ كَزَيْدٍ جَوْرَبَهْ ... أَلْبَسَهُ بِقَدَمَيْهِ جَوْرَبَهْ
ثُمَّتَ فَعْوَلَ كَمِثْلِ هَرْوَلَا ... أَسْرَعَ فِي المِشْيَةِ لَا كَالْخَوْزَلَى
وَمِنْهُ مَا كَانَ بِوَزْنِ فَعْلَلَا ... مُضَعَّفَ اللَّامِ كَزَيْدٍ شَمْلَلَا
نَخِيلَهُ لَقَطَ مَا عَلَيْهَا ... مِنْ رُطَبٍ لَمَّا دَنَا إِلَيْهَا
وَمِثْلُهَا فَعْلَى كَذَا سَلْقَاهُ ... مَعْنَاهُ أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ
كَذَاكَ فَيْعَلَ كَبَيْطَرَ الدَّوَابْ ... شَقَّ عَلَى مَوْضِعِ دَائِهَا الإِهَابْ
وَلَازِمًا أَتَى بِمَعْنَى صَارَا ... مُعَالِجًا مُبَيْطِرًا بِيطَارَا
وَوَزْنُ فَعْيَلَ وَسِيبَوَيْهِ قَدْ ... أَهْمَلَهُ وَفِي كَلَامِهِمْ وَرَدْ
عَذْيَطَ أَيْ أَحْدَثَ فِي الجِمَاعِ ... وَقَالَ بَعْضٌ إِنَّهُ رُبَاعِي
وَنَادِرُ المُلْحَقِ مِنْهُ فَعْلَنَا ... كَقَطْرَنَ الفَحْلَ طَلَاهُ بِالهِنَا
وَمِنْهُ فَعْنَلَ كَقَوْلِهِمْ هُوَهْ ... قَلْنَسَهُ أَلْبَسَهُ القَلَنْسُوَهْ
وَقَلْبُهُ خَلْبَسَ تَعْنِي أَذْهَبَهْ ... ثُمَّتَ قِيلَ إِنَّهُ مِنْ خَلَبَهْ
عَقْلَهُ أَيْ سَلَبَهُ إِيَّاهُ ... وَقِيلَ مِنْ خَبَسَهُ مَعْنَاهُ
أَخَذَهُ فَوَزْنُ خَلْبَسَ عَلَى ... الأَوَّلِ فَعْلَسَ وَهَذَا فَلْعَلَا
وَاخْتِيرَ الأَوَّلُ لِمَا قَدْ ذَكَرُوا ... مِنْ أَنَّ زَيْدَ السِّينِ مِنْهُ أَكْثَرُ
وَظَاهِرُ القَامُوسِ أَنَّهُ يَقُولْ ... إِنَّ الحُرُوفَ كُلَّهَا مِنْهُ أُصُولْ
إِذْ مُفْرَدًا ذَكَرَهُ فِي بَابِ ... السِّينِ بَعْدَ الخَلْسِ فِي الكِتَابِ
وَمِنْهُ سَفْعَلَ كَمِثْلِ سَنْبَسَا ... أَسْرَعَ فَهْوَ مِنْ مَزِيدِ نَبَسَا

وَفِي مُحِيطِهِ بِفَصْلِ السِّينِ ... ذَكَرَ هَذَا لاَ بِفَصْلِ النُّونِ
وَمِنْهُ فَنْعَلَ تَقُولُ سَنْبَلاَ ... زَرْعِيَ أَيْ أَخْرَجَ تَعْنِي السُّنْبُلاَ
وَمَا مِنَ الْمُلْحَقِ جَاءَ أَكْثَرُ ... مِنْ ذَا وَفَوْقَ مَا بِنَظْمٍ يُحْصَرُ
وَالفَرْقُ بَيْنَ مُلْحَقٍ وَغَيْرِهِ ... إِجْرَاءُ ذِي الإِلْحَاقِ فِي مَصْدَرِهِ
مُجْرَى الرُّبَاعِي أَوْ مَزِيدِهِ كَمَا ... صِيغَ مِنَ القَعْسِ مِثَالُ احْرَنْجَمَا
ثُمَّ مُعَدًّى هَذِهِ الأَوْزَانِ ... كَذَاكَ مِمَّا بَعْدُ الأَوَّلاَنِ
تَلْحَقُهَا التَّاءُ كَمَا تَلْحَقُ مَا ... هِيَ بِهِ مُلْحَقَةٌ فَلْتَعْلَمَا
نَحْوُ تَجَوْرَبَ الذِي تَقَلْنَسَا ... لَمَّا تَجَلْبَبَ بِمَعْنَى لَبِسَا
مَا مِنْهُ صِيغَتْ هَذِهِ الأَفْعَالُ ... وَمِثْلُهَا تَعَلَّمَ الأَطْفَالُ
وَإِنَّنِي مِنْ بَعْدِ ذَا سَأُورِدُ ... بَعْضَ مَعَانِي مَا بِهِ التَّا تُوجَدُ
أَوَّلُ هَذِهِ الثَّلاَثِ فَاعَلَهْ ... وَالأَصْلُ أَنْ يَكُونَ لِلمُفَاعَلَهْ
نَحْوُ غُلاَمُكَ غُلاَمِي ضَارَبَهْ ... أَعْنِي بِهِ ضَرَبَ كُلٌّ صَاحِبَهْ
وَرَسْمُهَا اقْتِسَامُ فَاعِلِيَّهْ ... مَا بَيْنَ شَيْئَيْنِ وَمَفْعُولِيَّهْ
لَفْظًا وَالاشْتِرَاكُ مَعْنًى فِيهِمَا ... كَقَاتَلَ البَطَلُ ذَاكَ الضَّيْغَمَا
فَارْفَعْ أَوِ انْصِبْ مَا أَرَدْتَ مِنْهُمَا ... لِذَاكَ لَوْ أَتْبَعْتَ مَرْفُوعَهُمَا
بِالنَّصْبِ أَوْ بِالعَكْسِ جَازَ نَحْوُ مَا ... أُنْشِدَ مِنْ أَشْعَارِ مَنْ تَقَدَّمَا
قَدْ سَالَمَ الحَيَّاتِ مِنْهُ القَدَمَا ... الأُفْعُوَانَ وَالشُّجَاعُ الشَّجْعَمَا
فَإِنَّهُ أَبْدَلَ الأُفْعُوَانَا ... بِالنَّصْبِ مِمَّا بِارْتِفَاعٍ بَانَا
لأَنَّهُ مَفْعُولٌ أَيْضًا مَعْنَى ... فَهُوَ مَنْصُوبٌ إِذًا فِي المَعْنَى
وَقَدْ يُوَافِقُ مُعَدًّى أَفْعَلاَ ... كَبَاعَدَ الرَّحْمَنُ عَنِّي الزَّلَلاَ
وَكَمُعَدًّى فَعَّلَ المُشَدَّدَا ... أَتَى كَبَاعَدَ بِمَعْنَى بَعَّدَا
وَمُغْنِيًا وَرَدَ عَنْ أَفْعَلْتَ ... كَقَوْلِهِمْ وَارَيْتَ لاَ أَوْرَيْتَ

كَـذَاكَ قَـدْ أغْنَـى عَـنِ الْمُجَرَّدِ كَبَـارَكَ اللهُ لَنَـا فِـي العَـدَدِ

وَمِثْلُـهُ أَتَـى كَمصْرَ جَـاوَزَا أَيْ جَازَهَـا وَقَطَـعَ المَفَـاوِزَا

وَجَـاءَ مِنْـهُ فِـي كَـلاَمِ المَـوْلَى جَـلَّ وَمَـا يُخَـادِعُونَ إِلاَّ

وَالثَّـانِ مِـنْ أَوْزَانِ هَـذَا النَّـوْعِ فَعَّـلَ نَحْـو خَيَّمُـوا بِـسَلْعِ

وَأَصْـلُ وَضْـعِهِ لأَنْ يُكَثِّـرَا مَعْنَـى المُخَفَّـفِ كَمِثْـلِ فَجَّـرَا

وَدُونَ هَـذَا كَثُـرَتْ تَعْدِيَتُـهْ فِعْـلاً عَـنِ المَنْصُوبِ وَنَـتْ قُوَّتُـهْ

قُـلْ إِنْ تُقَـوِّي العَامِـلَ الضَّعِيفَا فَرَّحْـتُ مَـنْ عَلَّمْتُـهُ التَّـصْرِيفَا

وَجَـاءَ لِلـسَّلْبِ كَقَـرَّدَ الجِمَـالْ أَيْ سَـلَبَ القِـرْدَانَ مِنْهَـا وَأَزَالْ

وَالجَعْـلِ نَحْـوُ أَمَّـرُوا الأَسِـيرَا أَيْ جَعَلُـوا أَسِـيرَهُمْ أَمِـيرَا

وَلِلتَّوَجُّـهِ كَغَـرَّبَ أَبِـي أَعْنِـي تَوَجَّـهَ تِجَـاهَ المَغْـرِبِ

وَقَـدْ أَتَـى لِنِسْبَةِ الـشَّيْءِ إِلَـى مَـا مِنْـهُ صِيغَ الفِعْـلُ نَحْـوُ جَهَّـلاَ

وَلِلحِكَايَـةِ كَمَـا يُـضَاهِي حَمَّـدَ قَـالَ الحَمْـدُ لِلإِلَـهِ

وَلِلـدُّعَاءِ نَحْـوُ ذَا سَـقَّاهُ أَيْ قَـالَ سَـقْيًا أَوْ سَـقَاكَ اللهُ

وَكَتَفَعَّـلَ أَتَـى كَفَكَّـرَا وَكَـالمُجَرَّدِ كَنَحْـوِ بَـشَّرَا

وَمِنْـهُ قَـدَّرْنَا فَـنِعْمَ القَـادِرُونْ كَـلاَمُ مَـنْ نَحْـنُ إِلَيْـهِ صَائِرُونْ

وَثَالِـثُ الأَوْزَانِ وَزْنُ أَفْعَـلاَ مِمَّـا يُـضَاهِي المُلْحَقَ الـذِي خَـلاَ

وَهْـوَ لِتَعْدِيَـةٍ أَوْ نَقْـلٍ يُـرَى لِوَاحِـدٍ وَاثْنَـيْنِ أَوْ لأَكْثَـرَا

وَلِلتَّحَـوُّلِ كَزَيْـدٌ أَنْجَبَـا مَعْنَـاهُ صَـارَ ذَا بَـنِينَ نُجَبَـا

وَلِلإِعَانَـةِ كَأَحْلَبْـتُ الرَّبَـابْ تُرِيـدُ قَـدْ أَعَنْتُهَـا عَلَـى الحِـلاَبْ

وَلِمَجِـيءِ الـشَّيْءِ نَحْـوُ بِيـسَا مَـرْءًا أَخَـسَّ أَيْ أَتَـى خَسِيـسَا

وَلِمُطَاوَعَـةِ إِمَّـا فَعَّـلاَ كَأَقْـشَعَ القَـوْمُ وَإِمَّـا فَعُـلاَ

كَأَبْـشَرُوا قِيـلَ وَإِمَّـا اسْـتَفْعَلاَ كَاسْـتَفْتِهِ يُفْتِـكَ وَالـصَّوَابُ لاَ

وَلِوُجُودِ الشَّيْءِ مَوْصُوفًا بِمَا أَفْعَلَ مِنْهُ صُغْتَهُ كَأَذْمَمَا
وَلِبُلُوغٍ مَوْضِعٍ كَأَنْجَدَا بَلَغَ نَجْدًا وَكَذَا إِنْ قَصَدَا
أَوْ زَمَنٍ كَأَصْبَحُوا أَوْ عَدَدِ كَآلَفَتْ دَرَاهِمِي فَانْتَقِدِ
وَلِيُفِيدَ السَّلْبَ نَحْوُ أَعْتَبَا مَنْ جَاءَهُ أَزَالَ عَنْهُ السَّبَبَا
وَالْجَعْلِ نَحْوُ أَنْتَ قَدْ أَشْكَيْتَهُ يَعْنِي إِلَى شِكَايَةٍ أَحْوَجْتَهُ
وَلِيُفِيدَ مِثْلَ مَا أَفَادَا فَعَلَ كَأَحْبَبْتُ هَوَى سُعَادَا
أَوْ ضِدَّ مَا يُفِيدُهُ كَأَنْشَطَا عُقْدَةَ حَبْلٍ مِنْ قُبَيْلُ نَشَطَا
وَمُغْنِيًا عَنْهُ يَجِي كَأَرْقَلَا أَسْرَعَ فِي مَسِيرِهِ وَهَرْوَلَا
وَمَا مَعَانِي أَفْعَلَ الْمَشْهُورَهْ مَحْصُورَةٌ فِي هَذِهِ الْمَذْكُورَهْ
وَهَا أَنَا مِنْ بَعْدِ ذَا عَمَدْتُ لِذِكْرِ مَا كُنْتُ بِهِ وَعَدْتُ
وَهْوَ مَعَانِي بَعْضِ مَا قَدْ عَرَضَا بِالتَّاءِ فِي أَوَّلِهِ مِمَّا مَضَى
مِنْهُ تَفَاعَلَ كَقَدْ تَصَاحَبَا زَيْدٌ وَعَمْرٌو بَعْدَ مَا تَضَارَبَا
ثُمَّ لَهُ مِنَ الْمَعَانِي الِاشْتِرَاكْ فِي فَاعِلِيَّةٍ فَقَطْ لَكِنَّ ذَاكْ
لَفْظًا وَفِيهَا مَعَ مَفْعُولِيَّةِ مَعْنًى كَمَا يَظْهَرُ فِي الْأَمْثِلَةِ
كَذَا مُوَافَقَةُ مَا كَفَعَلَا كَرُبِّيَ اللهُ تَعَالَى أَيْ عَلَا
وَمِثْلُهُ الْإِغْنَاءُ عَنْهُ كَمَتَى زَيْدٌ تَمَارَى فِيهِ شَكٌّ فَاثْبُتَا
ثُمَّ مُطَاوَعَةُ فَاعَلَ الَّذِي بِوِفْقِ أَفْعَلَ كَبَاعَدْتُ الْبَذِي
كَذَاكَ الْإِيهَامُ وَتَخْيِيلُ الْبَرِي مِنْ وَصْفٍ انَّهُ بِذَا الْوَصْفِ حَرِي
نَحْوُ تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرْ وَرَدَ ذَا فِي شِعْرِ بَعْضِ مَنْ غَبَرْ
وَلِتَفَعَّلَ مَعَانٍ فَوْقَ مَا أَذْكُرُ كَالطَّوْعِ لِنَحْوِ عَلَّمَا
وَلِلتَّجَنُّبِ أَتَى وَمِنْهُ مَا يُرْوَى فَحَدَّثْ بِهِ تَأَثُّمَا
وَلِلتَّكَلُّفِ كَمَنْ تَصَبَّرَا صَبَّرَهُ اللهُ ارْوِ هَذَا أَثَرَا

وَلِلتَّحَوُّلِ كَقَدْ تَحَجَّرَا ... الطِّينُ أَيْ بِالْيُبْسِ صَارَ حَجَرَا
وَجَاءَ أَيْضًا لِلتَّلَبُّسِ بِمَا ... الفِعْلِ مِنْهُ نَحْوُ ذَا تَعَمَّمَا
وَلِلْمُوَاصَلَةِ لِلإِعْمَالِ فِي ... تَمَهُّلٍ نَحْوُ عَلَى تَخَوُّفِ
مِنْ بَعْدٍ أَوْ يَأْخُذَهُمْ وَاسْتَفْعَلاَ ... لِوِفْقِهِ أَتَى كَمَنْ تَعَجَّلاَ
وَمِنْهُ فِي الحَدِيثِ لَيْسَ مِنَّا ... مَنْ بِالقُرَانِ لَمْ يَكُنْ تَغَنَّى
وَاسْتَظْهَرُوا وِفَاقَهُ الْمُجَرَّدَا ... وَأَنَّهُ مِثْلُ تَعَدَّى أَيْ عَدَا
أَيْ جَازَ ثُمَّ مُغْنِيًا عَنْ فَعَّلاَ ... يَجِيءُ كَالوَيْلُ لِمَنْ تَوَيَّلاَ
أَيْ قَالَ يَا وَيْلاَهُ وَالْمَعْرُوفُ فِي ... حِكَايَةٍ مَعَ اخْتِصَارِ الأَحْرُفِ
فَعَّلَ نَحْوُ سَبَّحُوا أَيْ قَالُوا ... سُبْحَانَ مَنْ حُقَّ لَهُ الكَمَالُ
وَثَالِثُ الضُّرُوبِ وَهْوَ مَا عَلَى ... غَيْرِ طَرِيقَةِ الرُّبَاعِي اسْتُعْمِلاَ
لَهُ مِنَ الأَوْزَانِ وَزْنُ انْفَعَلاَ ... وَلِمُطَاوَعَةِ وَزْنِ فَعَلاَ
وَرَدَ غَالِبًا بِشَرْطِ أَنْ يَقَعْ ... أَيْ أَصْلُهُ عِلاَجِيًا نَحْوُ قَطَعْ
لَكِنَّهُ مَعَ النُّدُورِ وَرَدَا ... مُطَاوِعًا أَفْعَلَ نَحْوُ انْفَرَدَا
وَقَدْ يَجِي مُوَافِقَ الْمُجَرَّدِ ... كَانْطَفَأَتْ نِيرَانُ ذَاكَ الْمَوْقِدِ
وَمُغْنِيًا عَنْهُ كَعَبْدِي انْطَلَقَا ... ذَهَبَ إِذْ لَمْ يُرْوَ عَنْهُمْ طَلَقَا
كَذَاكَ عَنْ أَفْعَلَ نَحْوُ انْحَجَزَا ... أَتَى الحِجَازَ فَافْهَمَنَّ الرَّجَزَا
وَغَالِبًا أَغْنَاهُمُ وَزْنُ افْتَعَلْ ... لَدَى الْمُطَاوَعَةِ عَنْ وَزْنِ انْفَعَلْ
فِي كُلِّ مَا فِي فَائِهِ اسْتَقَرَّا ... بَعْضُ حُرُوفِ لَوْ نُمُرُّ مَرًّا
نَحْوُ الْتَوَى وَاتَّصَلَتْ وَانْتَقَلاَ ... وَامْتَازَ وَارْتَعَدَ فَادْرِ العِلَلاَ
وَرُبَّمَا اسْتَغْنَوْا بِدُونِ الأَحْرُفِ ... نَحْوُ قَدِ اكْتَفَى الفَتَى الَّذِي كُفِي
وَرُبَّمَا جَاءَا مَعًا كَحُجِبَتْ ... فَانْحَجَبَتْ وَاحْتَجَبَتْ مَنْ خُطِبَتْ
كَذَاكَ مِنْ أَوْزَانِهِ هَذَا الَّذِي ... ذُكِرَتْ وَهْوَ لِمُطَاوَعَةِ ذِي

ثُلاَثَــــةَ مُـــــشَارِكًا لاَنْفَعَـــــلاَ ... وَمُغْنِيًـــا عَنْـــهُ كَمَـــا قَـــدْ مُـــثِّلاَ

كَــذَا الرُّبَــاعِي كَأَنَــا أَنْــصَفْتُهُمْ ... فَانْتَـــصَفُوا حُقُـــوقَهُمْ أَوْفَيْـــتُهُمْ

وَجَــاءَ لِلفِعْــلِ بِــنَفْسِ الفَاعِــلِ ... كَاضْــطَرَبَ الحَمْــلُ بِــبَطْنِ الحَامِــلِ

وَالاِخْتِيَــارِ كَاصْــطَفَى وَكَانْتَخَــبْ ... وَالاِجْتِهَــادِ كَعَلَيْــهِ مَــا اكْتَــسَبْ

وَكَتَفَعَّـــــلَ أَتَـــــى كَـــــادَّخَلُوا ... تَكَلَّفُــوا الــدُّخُولَ حَتَّــى دَخَلُــوا

وَكَـــالثُّلاَثِ كَـــاقْتَرَأْتُ وِرْدَهُ ... وَبَعْـــضُهُمْ لِلاِجْتِهَـــادِ رَدَّهُ

وَجَـاءَ عَنْـهُ مُغْنِيًـا نَحْـوُ الْتَحَـى ... أَيْ نَبَتَــتْ لِحْيَــةُ ذَلِــكَ الــوَحَى

وَجَــاءَ كَاسْــتَفْعَلَ نَحْــوَ ارْتَاحَــا ... وَارْتَــابَ كَاسْــتَرَابَ وَاسْــتَرَاحَا

وَكَتَفَاعَــــلَ تَقُــــولُ اخْتَــــصَمَا ... زَيْــدٌ وَعَمْــرٌو فَــاحْكُمَنْ بَيْنَهُمَــا

وَافْعَــلَّ مِــنْ أَوْزَانِــهِ وَإِنْ تَــصِلْ ... بِعَيْنِــهِ مَــدًّا فَــوَزْنٌ مُــسْتَقِلّْ

وَصَــــوْغُ ذَيْــــنِ لاَ يَكُــــونُ إِلاَّ ... مِمَّــــا عَلَــــى لَــــوْنٍ وَعَيْــــبٍ دَلاَّ

كَـابْيَضَّ وَاسْـوَدَّ وَنَحْـوِ اعْـوَرَّا ... وَشَــذَّ مِــنْ سِــوَاهُمَا كَــازْوَرَّا

وَلَـمْ يَـجِ الوَزْنَـانِ فِـي الكَـلاَمِ ... مِــنْ مُــضْعَفٍ وَلاَ مُعَــلِّ الــلاَّمِ

وَشَــذَّ لاِعْــتِلاَلِ لاَمِــهِ احْــوَوَى ... وَجَــاءَ شَــاذًّا مِــنْ وُجُــوهٍ ارْعَــوَى

وَقَـدْ فَـشَا أَنْ يُفْهِـمَ المَمْـدُودُ مَـا ... عَــرَضَ وَالمَقْــصُورُ مَــا قَــدْ لَزِمَــا

كَــوَجَلاً ذَاكَ الجَبَــانُ اصْــفَرَّا ... بِـــأَلِفٍ مَزِيـــدَةٍ قَبْـــلَ الـــرَّا

وَاصْــفَرَّ ذَا الزَّهْــرُ وَتِلْــكَ الــدُّرَّهْ ... كِلاَهُمَـــا قَـــدْ لَزِمَتْـــهُ الـــصُّفْرَهْ

وَعَكْــسُ مَــا مَــرَّ قَلِيــلٌ فِيهِمَــا ... وَالْتَزَمُــوا قُــصُورَ كُــلٍّ مِنْهُمَــا

كَــذَلِكَ اسْــتَفْعَلَ مِــنْ أَوْزَانِــهِ ... كَاسْــتَغْفَرَ التَّائِــبُ مِــنْ عِــصْيَانِهِ

وَالــوَزْنُ جَــاءَ لِمَعَــانٍ كَالطَّلَــبْ ... وَهْوَ الكَثِيرُ فَافْهَمَنْ تُكْفَ النَّـصَبْ

نَحْـوَ المِثَـالِ وَيَجِـيءُ اسْـتَفْعَلاَ ... لَــهُ مَجَــازًا كَالرَّسُــولُ اسْــتَعْجَلاَ

وَلِمُطَاوَعَـــةِ أَفْعَـــلَ كَمَـــا ... تَقُـــولُ قَـــدْ أَحْكَمْتُـــهُ فَاسْـــتَحْكَمَا

وَلِموَافقَتِهِ كَاسْتَخلَفَا … لأَهْلِهِ اسْتَقَى لَهُمْ كَأَخْلَفَا
وَللإِصَابَةِ كَذَا اسْتَجدْتُهُ … أَعْنِي بِذَاكَ جَيِّدًا وَجدْتُهُ
وَالانْتِقَالِ كَالبُغَاث اسْتَنْسَرَا … أَيْ صَارَ مِثْلَ النَّسْرِ قُوَّةً يُرَى
وَعَدُّ شَيْءٍ ظَنُّهُ بِمَعْنَى … مَا صِيغَ مِنْهُ الفِعْلُ كَاسْتَحْسَنَّا
أَفْعَالَنَا وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ حَسَنْ … إِلاَّ إِذَا عَمَّتْ مِنَ اللهِ المِنَنْ
وَجَاءَ مُغْنِيًا عَنِ المُضَعَّفِ … كَاسْتَرْجَعَ المُصَابُ ذُو اللُّطْفِ الخَفِي
كَذَاكَ عَنْ مُجَرَّدٍ كَاسْتَأْثَرَا … وَجَا لِلاتِّخَاذِ نَحْوَ اسْتَأْجَرَا
وَكَتَفَعَّلَ يَجِي كَاسْتَكْبَرَا … وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ مَا اسْتَيْسَرَا
وَكَالمُجَرَّدِ أَتَى فَاسْتَغْنَى … مُتَّفِقٌ مَعَ الثُّلاثِي مَعْنَى
تُمِّمَتْ مِنْ ذَا النَّوْعِ مَا قَدْ وُزِنَا … بِزِنَةِ افْعَوْعَلَ نَحْوُ اغْدَوْدَنَا
وَمِنْ مَعَانِيهِ أَتَى الصَّيْرُورَهْ … كَاحْلَوْلَتِ الثَّمَرَةُ المَأْبُورَهْ
كَذَا المُبَالَغَةُ نَحْوُ اخْشَوْشَنَا … ذَاكَ الفَتَى أَيْ عَاشَ عَيْشًا خَشِنَا
وَقَدْ يَجِي مُطَاوِعًا كَاثْنَوْنَى … لَمَّا ثَنَيْتُ الثَّوْبَ أَيْ تَثَانَى
وَجَاءَ كَاسْتَفْعَلَ كَاحْلَوْلاَهُ … وَقَلَّ فِي ذَا الوَزْنِ مَنْ عَدَّاهُ
كَذَلِكَ افْعَوَّلَ مِنْ أَوْزَانِ ذَا … كَاخْرَوَّطَ السَّيْرُ بِنَا وَاجْلَوَّذَا
وَبِاللُّزُومِ وَالتَّعَدِّي اسْتُعْمِلاَ … ذَا الوَزْنُ فَالأَوَّلُ نَحْوُ مَا خَلاَ
وَالثَّانِ كَاعْلَوَّطَ الأَمْرَ اقْتَحَمَهْ … بِلاَ تَرَوٍّ وَفُلاَنًا لَزِمَهْ
كَذَلِكَ افْعَنْلَلَ مِنْ أَوْزَانِ … ذَا وَالمَزِيدُ فِي الصَّحِيحِ الثَّانِي
مِنْ مُضْعَفٍ وَالأَصْلُ أَوَّلُهُمَا … كَاسْحَنْكَكَ اللَّيْلُ تُرِيدُ أَظْلَمَا
وَمِثْلُهُ افْعَنْلَى كَمِثْلِ اسْلَنْقَى … ذَاكَ الفَتَى عَلَى قَفَاهُ اسْتَلْقَى
وَالآخَرَانِ دُونَ مَا تَقَدَّمَا … كِلاَهُمَا قَدْ أُلْحِقَا بِاحْرَنْجَمَا
وَلاَ يُقَاسُ مَا مِنَ المَعَانِي … ذَكَرْتُهُ لِهَذِهِ الأَوْزَانِ

باب بيان هيئة المضارع

بِـبَعْضِ أَحْـرُفِ أَنَيْـتُ افْتَتِحَـا ... مُـضَارِعَ الأَفْعَـالِ أَيُّهَـا الـوَحِي
فَهَمْزُهَـا لِـذِي الكَـلَامِ وَحْـدَهُ ... كَـأَرْتَجِي نَـصْرَ الإِلَـهِ عَبْـدَهُ
وَنُونُهَـا أَتَـى لِمَـنْ تَكَلَّمَـا ... مُـشَارِكًا أَوْ نَفْـسَهُ مُعَظِّمَـا
وَاليَـا لِغَائِـبِ الـذُّكُورِ مُطْلَقَـا ... وَالغَائِبَـاتِ كَيَـرُعْنَ الـشَّيِّقَا
وَتَاؤُهَـا لِكُـلِّ ذِي خِطَـابِ ... وَغَيْـرِ مَـا مَـضَى مِـنَ الغِيَـابِ
وَضُمَّ مَـا مِـنْ ذِي الحُرُوفِ لَحِقَـا ... مُـضَارِعَ الفِعْـلِ الرُّبَـاعِي مُطْلَقَـا
مَزِيـدًا أَوْ مُجَـرَّدًا كَيُخْـرِجُ ... وَكَيُـشَمْلِلُ كَـذَا يُـدَحْرِجُ
وَافْتَحْـهُ إِنْ يَكُـنْ لِغَيْـرِهِ وُصِـلْ ... كَيَـسْتَقِيمُ وَيَجِـي وَيَتَّـصِلْ
وَكَسْرَ غَيْرِ اليَا أَجِزْ فِـي كُـلِّ مَـا ... مِـنْ فَعِـلَ المَكْسُورِ نَحْـوُ عَلِمَـا
وَعَـضَّ مَـعْ وَجِـلَ خَـافَ رَضِـيَا ... وَمِثْلُهَـا يَـئِسَ هَـابَ خَـشِيَا
فِي لُغَـةِ الجَمِيعِ لَا أَهْـلِ الحِجَـازْ ... فَلَـيْسَ فِـي لُغَتِهِمْ هَـذَا الجَـوَازْ
بِـشَرْطِ فَـتْحِ عَـيْنِ يَفْعَـلُ وَمَـا ... بِهَمْـزِ وَصْـلٍ كَاسْـتَعَاذَ وَاتَّمَـى
صُـدِّرَ أَوْ بِتَـا المُطَاوَعَـةِ أَوْ ... شَـبِيهِهَا جَـوَازُ كَـسْرِهِ رَأَوْا
وَفِـي الحُـرُوفِ كُلِّهَـا قَـدْ نُقِـلَا ... فِـي الآتِ مِـنْ أَبَـى وَنَحْـوِ وَجِـلَا
مَـعْ قَلْـبِ وَاوِهِ لِكَاسِـرِيهِ ... يَـاءً وَذِي إِحْـدَى اللُّغَـاتِ فِيـهِ
أَوْ مَـعَ غَيْـرِ اليَـاءِ ذَاكَ أَمَّـا ... مَعْهَـا فَـأَبْقِ الـوَاوَ وَافْـتَحْ حَتْمَـا
أَوْ سَـلِّمَنَّ الـوَاوَ أَوْ لِأَلِـفِ ... أَوْ يَـاءٍ اقْلِـبْ مَـعَ فَـتْحِ الأَحْـرُفِ
طُرًّا وَوُسْطَى فِي اللُّغَاتِ الخَمْـسِ ... أَشْـهَرُهَا وَقَـدْ بَـدَتْ كَالـشَّمْسِ
وَشَـذَّ نِعْبُـدُ وَيِـيلَمُ وَقَـدْ ... قُـرِئَ ذَلِـكَ شُـذُوذًا وَوَرَدْ
تِذْهَبُ أَيْـضًا فِـي كَلَامِهِمْ وَمَـنْ ... رَامَ تَمَـامَ هَيْئَـةٍ فَلْيَكْـسِرَنْ
مِنْ كُلِّ مَـا قَـدْ زَادَ مَاضِيهِ عَلَـى ... ثَلَاثَـةٍ مَـا بِـالأَخِيرِ اتَّـصَلَا

وَقَـدِّرَنَّ شَـكْلَ مَـا قَبْـلَ الأخِـيرْ إنْ عَارِضَ الإسْكَانُ نَحْـوُ يَـسْتَخِيرْ

باب بناء ما لم يسم فاعله

قَـدْ يُحْـذَفُ الفَاعِـلُ إمَّـا لِغَـرَضْ لَفْظِـيٍّ أوْ لِمَعْنَـوِيٍّ إنْ عَـرَضْ
فِـي نَظْمِـهِ جَمـعَ مَـا قَـدْ نَـالاَ مِنْهَـا أبُـو حَيَّـانَ حَيْـثُ قَـالاَ
وَحَذْفُـهُ لِلخَـوْفِ وَالإبْهَـامِ وَالـوَزْنِ وَالـتَّحْقِيرِ وَالإعْظَـامِ
وَالعِلْـمِ وَالجَهْـلِ وَالاخْتِـصَارِ وَالـسَّجْعِ وَالوِفَـاقِ وَالإيثَـارِ
وَلَـيْسَ ذَا مِمَّـا بِـهِ عُنِينَـا إذْ هُـوَ مِـنْ شَـأْنِ البَيَانِيِّينَـا
وَعِنْـدَمَا يُحْـذَفُ يَـا ذَا المُنْتَبِـهْ يَنْتَقِـلُ الإسْـنَادُ لِلمَفْعُـولِ بِـهْ
أوْ مَـا مَقَامَـهُ يَقُـومُ مِمَّـا بِـهِ عَلَـى الفِعْـلِ الكَـلاَمُ تَمَّـا
وَضُـمَّ مِمَّـا لَـمْ يُـسَمَّ فَاعِلُـهْ أوَّلُـهُ كَقَـدْ أُنِيـلَ نَائِلُـهْ
لِلفَـرْقِ بَيْنَـهُ وَبَـيْنَ مَـا بُنِـي لِفَاعِـلٍ وَعَـدَلُوا لَـهُ عَنِـي
الكَسْرِ خَوْفَ اللَّبْسِ إذْ قَدْ يُكْـسَرُ حَـرْفُ المُـضَارَعَةِ ثُـمَّ كَـسَرُوا
مَا قَبْلَ الآخِـرِ مِـنَ المَاضِـي وَمِـنْ مُـضَارِعٍ قَـدْ فَتَحُـوهُ فَاسْـتَبِنْ
وَقَـدَّرُوا ذَيْنِـكَ الإعْمَـالَيْنِ لَـدَى الثُّلاثِـيِّ المُعَـلِّ العَـيْنِ
وَاسْـتَثْقَلُوهُ فَلِـذَاكَ خَفَّفُـوا بِنَقْـلِ كَـسْرِ العَـيْنِ لَمَّـا حَـذَفُوا
ضَـمَّةَ فَائِـهِ لَهَـا وَسَـلِمَتْ العَـيْنُ مِـنْ بَـاعَ وَيَـاءً قُلِبَـتْ
مِـنْ كُـلِّ مَـا كَقَـالَ مِـنْ ذَوَاتِ الـوَاوِ هَـذِي أفْـصَحُ اللُّغَـاتِ
وَدُونَ ذَا الإشْـمَامُ وَهْـوَ دُونَ مَـيْنْ حَرَكَـةٌ تُمْـزَجُ مِـنْ حَـرَكَتَيْنْ
جُـزْءٌ أقَـلُّ وَهْـوَ جُـزْءُ الـضَّمَّةْ مُقَـدَّمًا يَلِيـهِ جُـزْءُ الكَـسْرَةْ
وَهْـوَ الأكْثَـرُ لِـذَاكَ يَجْـرِي فِي العَيْنِ مَعَ الإشْمَامِ حُكْـمُ الكَـسْرِ
وَفِيـهِ حَـذْفُ الكَـسْرَةِ المُـسْتَثْقَلَةْ مَـعَ بَقَـا الفِعْـلِ بِـضَمِّ أوَّلِـهْ

فَتَسْلَمَ الْوَاوُ وَوَاوًا تَاتِي ... الْيَا وَهَاتِي أَدْوَنُ اللُّغَاتِ
فَقَدْ أَتَى حُوكَتْ عَلَى مَسْمُوعَا ... كَمَا أَتَى لَيْتَ شَبَابًا بُوعَا
وَلاِبْنِ مَالِكٍ كَذَا مَا لَمْ يَقَعْ ... لَبْسٌ فَإِنْ عَنَّ بِشَكْلٍ امْتَنَعْ
كَكَسْرِ بِعْتُ وَكَضَمٍّ طُلْتُ ... وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ مَا ذَكَرْتُ
مُمْتَنِعًا عَنْهُ خِلَافُ الأَوْلَى ... وَأَطْلَقَ الإِمَامُ فِيهِ القَوْلَا
أَمَّا المُضَعَّفُ الثُّلَاثِيُّ كَحَبْ ... فَفِيهِ لِلْجُمْهُورِ ضَمُّ الفَا وَجَبْ
وَالحَقُّ أَنَّ الكَسْرَ فِيهِ جَاءِ ... وَقَدْ قُرِي رِدَّتْ بِكَسْرِ الرَّاءِ
وَجَوَّزَ المُحَقِّقُ العَلَّامَهْ ... العَلَمُ ابْنُ مَالِكٍ إِشْمَامَهْ
وَكُلُّ فِعْلٍ مَاضٍ التَّا زَادُوا ... أَوَّلَهُ وَزَيْدُهَا مُعْتَادُ
فَإِنَّهُ يُضَمُّ ثَانِيهِ كَمَا ... يُضَمُّ الأَوَّلُ كَقَدْ تُعُلِّمَا
وَإِنَّمَا الْتُزِمَ ذَاكَ خَوْفَا ... مِنِ الْتِبَاسٍ ذِي المُضِيِّ وَقْفَا
بِفِعْلِ فَاعِلٍ لِلِاسْتِقْبَالِ ... مِنَ الرُّبَاعِي صِيغَ كَالمِثَالِ
وَمَا ابْتُدِي بِهَمْزِ وَصْلٍ اضْمُمَا ... مَعْ هَمْزِهِ ثَالِثَهُ كَاسْتُطْعِمَا
إِذْ لَوْ بَقِي مُنْفَتِحًا لَمْ يُدْرَى ... تَحْرِيكُ مَا قَبْلَ الأَخِيرِ كَسْرَا
وَحَصَلَ الْتِبَاسُ نَحْوِ ارْتُدَّا ... بِفِعْلِ فَاعِلٍ وَلَمْ يُعْتَدَّا
بِفَرْقِ ضَمٍّ هَمْزِهِ مِنْ أَجْلِ ... سُقُوطِ ذِي الهَمْزَةِ عِنْدَ الوَصْلِ
وَمِثْلَ فَا بَاعَ اجْعَلَنْ ثَالِثَ مَا ... كَاخْتَارَ وَانْقَادَ وَأَشْبَهَهُمَا
مِنْ كُلِّ مَا اتَّصَلَ فِيهِ الضَّمُّ ... بِعَيْنِهِ وَقِيلَ لَا يُضَمُّ
غَيْرُ الثُّلَاثِي وَكَلَامُ سِيبَوَيْهْ ... ظَاهِرُهُ إِجْرَاءُ غَيْرِهِ عَلَيْهْ
تَتِمَّةٌ فِي صِيغَةِ المَجْهُولِ ... خُلْفٌ أَفَرْعٌ أَمْ مِنَ الأُصُولِ
دَلِيلُ فَرْعِيَّتِهَا عِنْدَهُمُ ... أَنَّهُ لَوْ تَأَصَّلَتْ لَأَدْغَمُوا
وَاوًا كَقُووِلَ وَسُوِيرَ وَمَا ... أَشْبَهَ ذَاكَ وَأُجِيبَ إِنَّمَا

تُرِكَ الإِدْغَامُ مَعَ الإِعْلاَلِ فِي ... ذَلِكَ خَوْفَ اللُّبْسِ بِالْمُضَاعَفِ
وَرُدَّ ذَا الجَوَابُ بِالْتِزَامِهِمْ ... تَفْكِيكَ مَا لاَ لَبْسَ فِي كَلاَمِهِمْ
فِيهِ وَغَيْرِهِ كَمِثْلِ بُويِعَا ... إِذْ لَمْ يَرِدْ فِي بَاعَ عَنْهُمْ بُيِّعَا
وَاحْتَجَّ مَنْ قَالَ بِالارْتِجَالِ ... بِأَنَّهُ الْتُزِمَ فِي أَفْعَالِ
بِنَاؤُهَا لِمَا سِوَى ذَا الفِعْلِ ... وَالفَرْعُ لاَ يَكُونُ دُونَ أَصْلِ
وَقَدْ أُجِيبَ أَنَّهُ يُقَدَّرُ ... أَصْلٌ لِذَاكَ مِثْلُ مَا قَدْ قَدَّرُوا
وَاحِدَ مَا مِنَ الجُمُوعِ شَابَهَا ... مَحَاسِنًا مَلاَمِحًا مَشَابِهَا

باب بيان فعل الأمر

وَصِيغَةُ الأَمْرِ مِنَ الرُّبَاعِي ... ذِي الهَمْزِ أَفْعِلْ نَحْوُ أَكْرِمْ طَاعِي
وَكَأَقِمْ وَأَعْطِ مِمَّا قَدْ أُعِلّْ ... وَصَارَ مَوْزُونًا بِأَفْعِ وَأَفِلْ
وَمِنْ سِوَى أَفْعَلَ كَالْمُسْتَقْبَلِ ... ذِي الجَزْمِ مَحْذُوفَ الحُرُوفِ الأُوَلِ
كَقُمْ وَسَلِّمْ وَتَعَلَّمْ وَصِلاَ ... بِهَمْزِ وَصْلٍ سَاكِنًا مُتَّصِلاَ
لِمَا حَذَفْتَ وَاكْسِرِ الهَمْزَةَ مَا ... لَمْ تَتَقَدَّمْ قَبْلَ ضَمٍّ لَزِمَا
نَحْوُ انْطَلِقْ وَاضْرِبْ وَإِلاَّ فَاضْمُمَا ... كَاخْرُجْ وَإِنْ عَرَضَ كَسْرٌ أَشْمِمَا
كَاغْزِ مُرَاعَاةً لِمَا قَدْ عَرَضَا ... وَضَمُّهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمُرْتَضَى
وَهَمْزُ نَحْوِ اخْتِيرَ تَابِعٌ لِمَا ... لِثَالِثٍ فَاكْسِرْ أَوِ اشْمِمْ وَاضْمُمَا
وَبِلُزُومِ الضَّمِّ قَدْ تُحُرِّزَا ... مِمَّا بِضَمٍّ عَارِضٍ قَدْ بَرَزَا
كَارْمُوا وَأَصْلُهُ ارْمِيُوا فَاسْتُثْقِلَتْ ... ضَمَّتُهُ أَوْ نُقِلَتْ فَحُذِفَتْ
فَهْيَ هُنَا قَدْ حُرِّكَتْ بِالكَسْرَةِ ... وَالكَسْرُ أَصْلٌ عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ
وَاسْتَثْقَلُوا فِي كَاخْرُجِ الخُرُوجَ مِنْ ... كَسْرٍ إِلَى الضَّمِّ الذِي بِهِ قُرِنْ
وَلَيْسَ ثَمَّ حَاجِزٌ حَصِينْ ... فَالضَّمُّ فِيهَا تَبَعًا يَكُونْ

وَالأَصْلُ لِلْكُوفِيِّ أَنْ تُتْبِعَ فِي ... تَحْرِيكِهَا تَالِيَ ثَانِي الأَحْرُفِ
وَالفَتْحُ لاَ إِتْبَاعَ فِيهِ خَوْفَا ... لَبْسِ المُضَارِعِ بِالأَمْرِ وَقْفَا
كَذَاكَ الاسْتِفْهَامُ بِالخَبَرِ فِي ... نَحْوِ اعْلَمِ اطَّلِعَ فَافْهَمْ وَاكْتَفِ
وَشَذَّ فِي القِيَاسِ خُذْ وَكُلْ وَمُرْ ... وَذَا فِي الاسْتِعْمَالِ شَاعَ وَكَثُرْ
بِحَذْفِ هَمْزَتَيْهِ لاسْتِثْقَالِهِمْ ... جَمْعَهُمَا مَعْ كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ
لِهَذِهِ الأَفْعَالِ وَالتَّغْيِيرُ لاَ ... مَحِيدَ عَنْهُ فَاسْتَحَبُّوا الأَسْهَلاَ
وَرُبَّمَا جَاءَتْ بِدُونِ حَذْفِ ... وَشَاعَ ذَاكَ بَعْدَ وَاوِ العَطْفِ
وَفَائِهِ فِي مُرْ كَوَامُرْ أَهْلَكَا ... لاَ فِي سِوَى مَا قَدْ ذَكَرْتُهُ لَكَا

باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

بِوَزْنِ فَاعِلٍ أَتَى اسْمُ الفَاعِلِ ... مِنَ الثُّلاَثِي مُطْلَقًا كَالعَامِلِ
وَقَلَّ ذَا مِنْ فَعُلَ المَضْمُومِ ... بَلِ الكَثِيرُ فِيهِ كَالكَرِيمِ
سَهْلٌ وَقَدْ يَأْتِي بِوَزْنِ أَفْعَلِ ... وَفَعَلٍ كَأَخْرَقٍ وَبَطَلِ
وَكَالجَبَانِ وَالفُرَاتِ عِفْرِي ... وَكَالحَصُورِ جُنُبٍ وَغُمْرِي
وَفَطِنٍ لَكِنَّ ذَا المَشْهُورُ ... فِي المَاضِ مِنْهُ أَنَّهُ مَكْسُورُ
فَهْوَ إِذًا مِنْ بَابِ الاسْتِغْنَاءِ ... وَشَذَّ فُعَّالٌ بِضَمِّ الفَاءِ
ثُمَّتَ فِي اسْمِ فَاعِلٍ مِنْ فَعِلاَ ... ذِي الكَسْرِ وَاللُّزُومِ قَاسُوا فَعِلاَ
مَا لَمْ يَكُنْ دَلَّ عَلَى خَلْقٍ أَوْ ... لَوْنٍ أَوِ امْتِلاَءٍ أَوْ ضِدٍّ حَكَوْا
وَقِيلَ إِنَّمَا يُقَاسُ فِي العَرَضْ ... كَفَرِحٍ وَأَشِرٍ وَفِي المَرَضْ
كَوَجِعٍ وَمَا لِلامْتِلاَءِ ... وَضِدِّهِ فَالوَصْفُ مِنْهُ جَاءِ
مُضَاهِيَ الرَّيَّانِ وَالظَّمْئَانِ ... وَقِسْ لِذِي الخَلْقِ وَالأَلْوَانِ
أَفْعَلَ نَحْوُ أَحْوَلٍ وَأَكْحَلِ ... وَالْزَمْ فَعِيلاً مُغْنِيًا عَنْ فَعَلِ

الآتِ ممَّا اعْتَلَّ فِيهِ اللاَّمُ ... نَحْو حَيٍّ ذَلِكَ الإِمَامُ
وَقَدْ يُشَارِكُ القِيَاسَ فَعْلاَنْ ... وَفَعُلٌ كَطَمُعٍ وَجَذْلاَنْ
وَرُبَّمَا شَارَكَ فَعْلاَنَ فَعِلْ ... فِيمَا القِيَاسُ فِيهِ ذَاكَ فَقُبِلْ
كَذَاكَ ذِي الثَّلاَثَةِ الأَوْزَانُ ... كَشَعِثٌ ذَا أَشْعَثٌ شَعْثَانُ
وَإِنْ بِذَا المَكْسُورِ عَيْنًا حَصَلاَ ... تَنَاسُبٌ لِمَا سِوَاهُ حُمِلاَ
عَلَيْهِ نَحْوَ فَانٍ المُنَاسِبْ ... مَعْنَاهُ فِي نَفْيِ البَقَا لِذَاهِبْ
وَكَبَخِيلٍ اسْمِ فَاعِلٍ بَخِلْ ... بِالكَسْرِ إِذْ عَلَى لَئِيمٍ قَدْ حُمِلْ
وَقَدْ يَجِي بِغَيْرِ وَزْنِ فَاعِلِ ... مِنْ فَعَلَ المَفْتُوحِ وَصْفُ الفَاعِلِ
لِمَا ذَكَرْتُهُ كَحَمْلِ أَشْيَبِ ... عَلَى كَأَخْضَرٍ وَحَمْلِ طَيِّبِ
عَلَى خَبِيثٍ ضِدِّهِ وَكَخَفِيفْ ... عَلَى ثَقِيلٍ وَكَذَا عَلَى ضَعِيفْ
حُمِلَ شَيْخٌ ثُمَّ مَعْنَى الحَمْلِ ... فِي ذَا وَطَيِّبٍ فِرَاقُ الأَصْلِ
فَإِنْ يَكُنْ مَعْنَى الحُدُوثِ قُصِدَا ... فَالوَصْفُ مِنْ كُلٍّ كَفَاعِلٍ غَدَا
كَشَاجِعٌ أَمْسِ وَجَابِنٌ غَدَا ... وَسَائِدٌ أَيْ سَيَصِيرُ سَيِّدَا
وَقِيلَ إِنَّ الأَصْلَ لَمْ يُحَوَّلِ ... لِفَاعِلٍ فِيمَا سِوَى المُسْتَقْبَلِ
وَجَائِزٌ أَنْ لاَ يُحَوَّلَ مَعَا ... قَصْدِ التَّجَدُّدِ وَمِنْهُ سُمِعَا
إِنَّكَ مَيِّتٌ بِقَوْلِ اللهِ ... مُخَاطِبًا لِلمُصْطَفَى الأَوَّاهِ
وَصِيغَ تَكْثِيرًا فَعُولٌ فَعَّالْ ... مِنَ الثُّلاَثِي وَكَذَاكَ مِفْعَالْ
مَعَ فَعِيلٍ وَالثَّلاَثُ الأُوَلُ ... بِكَثْرَةٍ ثُمَّ الأَقَلُّ فَعِلُ
وَقِسْ جَمِيعَهَا وَالآخَرَانِ ... خَالَفَ فِيهِمَا أَبُو حَيَّانِ
وَمَا أَتَى عَنْ مُفْعِلٍ مُحَوَّلاَ ... مُقْتَصَرٌ فِيهِ عَلَى مَا نُقِلاَ
وَلِلمُبَالَغَةِ فِعِّيلٌ نُقِلْ ... فَعْلاَنُ فُعَّالٌ كَذَاكَ فَقُبِلْ
وَجِئْ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا زَادَ عَلَى ... ثَلاَثَةٍ مِثْلَ المُضَارِعِ خَلاَ

أَنَّكَ تَجْعَلُ مَكَانَ الأَوَّلِ   مِيمًا تُضَمُّ وَاكْسِرَنَّ مَا يَلِي
آخِرَهُ وَإِنْ يَكُنْ مُنْفَتِحَا   فَهْوَ اسْمُ مَفْعُولِهِ نَحْوُ مُنْتَحَى
وَمُفْعَلٌ بِفَتْحِ عَيْنٍ قَدْ يَجِي   لِفَاعِلٍ كَمُسْهَبٍ وَمُلْفَجِ
وَأَصْلُ ذَا الوَصْفِ كَمَا تَقَدَّمَا   الضَّمُّ فِي المِيمِ وَلَكِنْ رُبَّمَا
كُسِرَتْ إِتْبَاعًا لِعَيْنِهِ كَمَا   أُتْبِعَتِ العَيْنُ لَهَا فَاضْمُمْهُمَا
كَمِنْتِنٍ وَمُنْتِنٍ وَقَدْ نُقِلْ   رَفْعًا شُذُوذُ ضَمِّ عَيْنِ مُنْفَعِلْ
ثُمَّ الثُّلاثِي مُطْلَقًا بِمَفْعُولْ   زِنِ اسْمَ مَفْعُولٍ لَهُ كَمَكْحُولْ
وَمِنْ كَبَاعَ وَرَمَى قَالُوا يَؤُولْ   لِكَمَبِيعٍ وَكَمَرْمِيٍّ مَقُولْ
وَالأَصْلُ مَا ذَكَرْتُهُ وَرُبَّمَا   جَاءَ عَلَى خِلافِ ذَلِكَ كَمَا
قَالُوا أَحَبَّهُ وَحَبَّهُ وَمَا   سِوَى مُحِبٌّ جَا لِفَاعِلَيْهِمَا
كَذَاكَ فِي المَفْعُولِ مِنْهُمَا مَعَا   مَحْبُوبٌ أَغْنَى وَمُحَبٌّ سُمِعَا
وَرُبَّمَا اسْتَغْنَوْا بِوَزْنِ مُفْعِلِ   مِنَ الثُّلاثِي أَوْ بِوَزْنِ مِفْعَلِ
كَمُحْسِنٍ وَمِنْبَرٍ تَقُولُ عَمّْ   بِالخَيْرِ ذَا فَهْوَ مُعِمٌّ وَمِعَمّْ
وَقَدْ أَتَى اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَفْعَلا   مُتَّزِنًا بِفَاعِلٍ كَأَبْقَلا
وَأَوْرَسَ الرِّمْثُ وَأَوْرَقَ الشَّجَرْ   وَأَيْفَعَ الغُلامُ رَاهَقَ الكِبَرْ
وَقُلْ لِمَنْ إِبِلُهُ قَوَارِبُ   أَقْرَبْتَ يَا هَذَا وَأَنْتَ قَارِبُ
وَذَاكَ فِي تَعَاقُبِ الأَوْصَافِ   وَهْوَ فِي ذَا البَابِ غَيْرُ خَافِ
وَكُلُّ مَا جَاءَ لِمَفْعُولٍ عَلَى   وَزْنِ فَعِيلٍ فَاعْلَمْ أَنْ قَدْ عُدِلا
عَنْ أَصْلِهِ الكَثِيرِ الاسْتِعْمَالِ   وَالعَدْلُ فِيهِ عَدْلُ الاسْتِقْلالِ
لا عَدْلُ تَفْرِيعٍ لِذَلِكَ صُرِفْ   وَفِي الثُّلاثِي ذَاكَ الاسْتِغْنَا عُرِفْ
بِكَثْرَةٍ وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ بِهْ   عَنْ مُفْعَلٍ نَحْوَ العَلِيلِ فَانْتَبِهْ
وَرُبَّمَا اسْتَغْنَوْا بِوَزْنِ فِعْلِ   بِالكَسْرِ كَالنِّقْضِ وَوَزْنِ فَعَلِ

بِالفَتْحِ كَالخَلْقِ كَذَا وَزْنُ فَعَلْ كَنَفَضٍ وَلاَ تَقِسْ مَا لَمْ يُقَلْ

باب المصادر

وَسُمِّيَ الحَدَثُ عِنْدَ الكُلِّ بِمَصْدَرٍ وَهْوَ أَصْلُ الفِعْلِ
فِي مَذْهَبِ البَصْرِيِّ وَالكُوفِيُّ بِعَكْسِهِ وَالأَوَّلُ المَرْضِيُّ
مِنْ حُجَجِ البَصْرِيِّ أَنَّ المَصْدَرَا مِنْ جِنْسِ الأَسْمَاءِ وَالأَسْمَاءُ تُرَى
غَنِيَّةً بِنَفْسِهَا عَنْ جِنْسِ الأَفْعَالِ فِي الإِسْنَادِ دُونَ عَكْسِ
وَمَا بِنَفْسِهَا يَقُومُ أَوْلَى مِنْ غَيْرِهِ بِأَنْ يَكُونَ أَصْلاَ
وَالفِعْلُ رُكِّبَ وَقُيِّدَ لأَنْ ضُمِّنَ مَعْنَى حَدَثٍ مَعَ الزَّمَنْ
فَهْوَ إِذًا فَرْعُ البَسِيطِ المُطْلَقِ أَعْنِي بِهِ المَصْدَرَ فَاخْتَرْ مَا انْتُقِي
وَمَا نَقَلْنَاهُ عَنْ أَهْلِ الكُوفَهْ حُجَجُهُ مَرْدُودَةٌ ضَعِيفَهْ
فَقَوْلُهُمْ لَمَّا وَجَدْنَا الفِعْلاَ يَعْمَلُ فِي المَصْدَرِ كَانَ أَصْلاَ
لأَنَّ مَا يَعْمَلُ سَابِقٌ عَلَى مَعْمُولِهِ رُدَّ بِأَنَّ العَمَلاَ
لَوْ كَانَ مُوجِبَ الأَصَالَةِ كَمَا قَالُوا لَكَانَ الحَرْفُ أَصْلاً لَهُمَا
وَقَوْلُهُمْ تَوْكِيدُ فِعْلٍ مَصْدَرُ دَلِيلُ مَا ادَّعَوْهُ لاَ يُعْتَبَرُ
لأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَا قَدْ أُكِّدَا أَصْلاً لِمَا أَكَّدَهُ لاَ اطَّرَدَا
وَكَانَ أَصْلَ نَفْسِهِ اللَّفْظُ الذِي كُرِّرَ لِلتَّوْكِيدِ كَانْبِذِ انْبِذِي

فَصْلٌ: في أوزان مصادر الثلاثي

مَصَادِرُ الفِعْلِ الثُّلاَثِيِّ تَرِدْ مَقِيسَةً وَغَيْرَهَا فَالمُطَّرِدْ
لِلْمُتَعَدِّي مُطْلَقًا كَوَزْنِ فَعْلٍ كَمِنْ ضَرْبِكَ ذَا فِي أَمْنِ
وَفَعَلَ المَفْتُوحُ ذُو اللُّزُومِ مَا لَمْ يَكُ صَوْتًا أَوْ فِرَارًا أَفْهَمَا

أَوْ سَيْرًا أَوْ تَقَلُّبًا أَوْ دَاءَ ... لَهُ مَقِيسًا الفُعُولَ جَاءَ
وَمَا لِصَوْتٍ أَوْ لِدَاءٍ فَالقِيَاسْ ... فِيهِ الفُعَالُ كَالصُّرَاخِ وَالعُطَاسْ
وَمَا أَتَى لِلامْتِنَاعِ وَالفِرَارْ ... مُطَّرِدٌ فِيهِ الفِعَالُ كَالنِّفَارْ
وَقِيسَ فِي ذِي الصَّوْتِ وَالسَّيْرِ فَعِيلْ ... نَحْوَ الصَّهِيلِ وَالذَّمِيلِ وَالرَّحِيلْ
كَذَلِكَ اطَّرَدَ وَزْنُ فَعَلاَنْ ... فِيمَا اقْتَضَى تَقَلُّبًا كَالجَوَلاَنْ
وَبِفَعَلْ زِنْ مَصْدَرَ اللاَّزِمِ مِنْ ... ذِي الكَسْرِ كَالحَزَنْ مَصْدَرِ حَزِنْ
فَإِنْ عَلَى الأَلْوَانِ هَذَا الفِعْلُ دَلّْ ... فَفُعْلَةٌ غَالِبًا أَغْنَى عَنْ فَعَلْ
فِيهِ كَحُمْرَةٍ وَقِسْ فَعَالَهْ ... مِنْ فَعُلَ المَضْمُومِ كَالجَزَالَهْ
فِي كُلِّ مَا الوَصْفُ أَتَى مِنْهُ عَلَى ... نَحْوِ فَعِيلٍ نَحْوِ مَا قَدْ مُثِّلاَ
وَمَا كَفَعْلٍ وَصْفُهُ فَالمَصْدَرُ ... مِنْهُ فُعُولَةٌ وَلَكِنْ قَرَّرُوا
الخُلْفَ فِي ذَا وَكَلاَمُ سِيبَوَيْهْ ... دَلَّ عَلَى أَنْ لَيْسَ يَنْقَاسُ عَلَيْهْ
وَأَلْحَقُوا جَمِيعَ مَا دَلَّ عَلَى ... مَا كَانَ مَعْنًى ثَابِتًا بِفَعُلاَ
فَجَاءَ مَصْدَرًا لَهُ الفَعَالَهْ ... نَحْوُ البَرَاعَةِ وَكَالجَهَالَهْ
وَكُلُّ مَا دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ أَوْ ... وِلاَيَةٍ لَهُ الفِعَالَةَ رَوَوْا
مِنْ ذَاكَ لِلحِرْفَةِ خَاطَ تَجِرَا ... وَلِلوِلاَيَةِ وَلِي وَأَمِرَا
ثُمَّ القِيَاسُ لاَ يَصِحُّ هَا هُنَا ... إِلاَّ بِمَا فِيهِ السَّمَاعُ فَاتَنَا
عَنْهُمْ وَقِيلَ مُطْلَقًا يَصِحُّ ... قِيَاسُنَا وَالأَوَّلُ الأَصَحُّ
وَغَيْرُ مَا مَرَّ سَمَاعِيٌّ وَقَدْ ... قَصَدْتُ بَعْضَ مَا بِهِ السَّمْعُ وَرَدْ
فُعْلٌ وَفُعْلَى فُعْلَةٌ فُعْلاَنُ ... وَفُعَلٌ وَهَذِهِ الأَوْزَانُ
مُثَلَّثَاتُ الفَاءِ وَالعَيْنُ افْتَحَنْ ... مِنْ آخِرٍ وَمِنْ سِوَاهُ سَكِّنَنْ
وَفَعِلٌ بِالفَتْحِ فَالكَسْرِ فُعُولْ ... بِضَمَّتَيْنِ وَبِفَتْحِ الفَا فَعِيلْ
فَاءُ فِعَالٍ جَاءَ بِالتَّثْلِيثِ ... وَزِدْ عَلَى ذِي السِّتِّ هَا التَّأْنِيثِ

وَفَعَلاَنٌ فَعَلَى وَفَعَلَهْ	مُحَرَّكَاتٌ مَفْعُلٍ وَمَفْعُلَهْ
مَفْتُوحَيِ المِيمِ مُثَلَّثَيْنِ	عَيْنًا فُعُلَّةٌ بِضَمَّتَيْنِ
كَذَا فُعُلَّى فُعُلٌّ بِضَمَّتَيْنْ	وَذَاكَ مَعْ تَشْدِيدِ لاَمِ الأَوَّلَيْنْ
فَعْلاَءُ مَمْدُودًا بِفَتْحِ الفَاءِ	مَعَ سُكُونِ العَيْنِ كَالرَّغْبَاءِ
فَعُولاً افْتَحْ فَاءَهُ وَفَعَلُوتْ	بِفَتْحَتَيْنِ جَاءَ نَحْوَ رَغَبُوتْ
ثُمَّ بِفَتْحِ فَائِهِ فَعَالِيَهْ	مُخَفَّفَ اليَا جَاءَ كَالعَلاَنِيَهْ
كَذَا الفُعُولِيَّةُ وَالفَاءَ افْتَحَا	وَضُمَّهَا أَيْضًا لِبَعْضِ الفُصَحَا
وَشَدِّدَنَّ يَاءَهُ وَفُعْلُلُ	بِضَمِّ فَائِهِ نَعَمْ قَدْ نَقَلُوا
فَتْحَ وَضَمَّ لاَمِهِ قَدْ نُقِلاَ	كَيْنُونَةٌ وَنَحْوُهُ عَمَّنْ خَلاَ
ثُمَّ النُّحَاةُ اخْتَلَفُوا فِي وَزْنِهِ	فَقَالَ سِيبَوَيْهِ حَذْفُ عَيْنِهِ
مُلْتَزَمٌ وَالأَصْلُ فَيْعَلُولَهْ	وَصَارَ بَعْدَ حَذْفِهَا فَيْلُولَهْ
إِذْ لَوْ أُنِيلَتْ عَيْنُهُ البَقَاءَ	وَجَبَ أَنْ تُدْغَمَ فِيهِ اليَاءَ
فَخَفَّفُوا ثِقَلَهُ بِمَا ذُكِرْ	مِنْ حَذْفِهَا وَرُبَّمَا الأَصْلُ أُثِرْ
وَالأَصْلُ فِيمَا عَنْ سِوَاهُ نُقِلاَ	فُعْلُولَةٌ بِالضَّمِّ ثُمَّ أُبْدِلاَ
فَتْحًا لِتَسْلَمَ ذَوَاتُ اليَاءِ	مِنْ قَلْبِهَا وَاوًا لِضَمِّ الفَاءِ
وَقُلِبَتْ وَاوُ ذَوَاتِ الوَاوِ	يَاءً لِكَيْمَا يَقَعَ التَّسَاوِي
بَيْنَهُمَا فِي اللَّفْظِ ثُمَّ بَعْضُ مَا	ذَكَرْتُهُ هُنَا مَقِيسًا قُدِّمَا

فَصْلٌ: فِي أوزان مصادر ما زاد على ثلاثة أحرف

وَمَا عَدَا ثَلاَثَةً مَصْدَرُهُ	مِنْهُ قِيَاسِيٌّ وَمِنْهُ غَيْرُهُ
فَإِنْ تُرِدْ مَقِيسَ كُلِّ فِعْلِ	مُبْتَدَإٍ وَضْعًا بِهَمْزِ الوَصْلِ
فَافْتَحْ وَمُدَّ مَا الأَخِيرَ تَبِعَهْ	وَالثَّالِثَ اكْسِرْ وَكَذَا الهَمْزُ مَعَهْ

كَالانْطِلاَقِ فَإِذَا الهَمْزُ طَرَا — لِعَارِضِ الإِدْغَامِ نَحْوُ اطَّيَّرَا
فَبَعْدَ الإِدْغَامِ تَقُولُ اطَّيَّرَا — كَمَا تَقُولُ قَبْلَهُ تَطَيَّرَا
وَمَصْدَرُ اسْتَفْعَلَ مِمَّا وَرَدَا — مُعَلَّ عَيْنٍ أَوْلِهِ مَا عُهِدَا
مِنْ نَقْلِ فَتْحِ العَيْنِ وَالقَلْبِ أَلِفْ — ثُمَّتَ ثَانِي السَّاكِنَيْنِ يَنْحَذِفْ
لِزَيْدِهِ وَقُرْبِهِ مِنَ الطَّرَفْ — وَقِيلَ أَوَّلُهُمَا الذِي انْحَذَفْ
وَقَالَ بِالأَوَّلِ سِيبَوَيْهِ — وَالأَخْفَشُ الثَّانِي انْتَمَى إِلَيْهِ
وَزِيدَتِ التَّاءُ عَلَى القَوْلَيْنِ فِي — آخِرِهِ عِوَضَ ذَا المُنْحَذِفِ
وَقِسْ لِوَزْنِ أَفْعَلَ الإِفْعَالاَ — كَأَكْمَلَ اللهُ لَنَا إِكْمَالاَ
وَأَعْطِ مَا مَرَّ مِنَ الإِعْلاَلِ — وَالحَذْفِ وَالتَّعْوِيضِ لِلإِفْعَالِ
بِشَرْطِهِ فِي الفِعْلِ كَالإِشَارَهْ — هَذَا وَالأَوَّلُ كَالاسْتِخَارَهْ
وَرُبَّمَا وَرَدَ حَذْفُ التَّاءِ — نَقْلاً كَالاسْتِفَاهِ وَالإِرَاءِ
وَمِنْ تَدَحْرَجَ اضْمُمَنَّ رَابِعَهْ — كَكُلِّ مَا ابْتُدِي بِتَا المُطَاوَعَهْ
أَوْ شِبْهِهَا صَحِيحَ الآخِرِ فَإِنْ — أُعِلَّ فَالرَّابِعُ بِالكَسْرِ قَمِنْ
كَقَوْلِهِمْ تَدَاعِيًا تَرَامِيَا — أَصْلُهُمَا تَدَاعُوًا تَرَامُيَا
بِالضَّمِّ فِيمَا قَبْلَ الآخِرِ عَلَى — نَهْجِ الصَّحِيحِ ثُمَّ كَسْرًا أُبْدِلاَ
لِتَسْلَمَ اليَا بَعْدَهُ وَيُبْدِلُوا — الوَاوَ يَا لِكَوْنِهِمْ قَدْ أَهْمَلُوا
مِنْ مُعْرَبِ الأَسْمَاءِ مَا قَدْ خُتِمَا — بِوَاوٍ آتٍ بَعْدَ ضَمٍّ لَزِمَا
وَاجْعَلْ لِفَعْلَلَ مَقِيسًا فَعْلَلَهْ — مُنْفَتِحًا ثَالِثُهُ وَأَوَّلَهْ
كَذَاكَ فِعْلاَلُ بِكَسْرِ الفَا وَلاَ — تَقِسْ عَلَى المَشْهُورِ إِلاَّ الأَوَّلاَ
وَيَكْثُرُ الفِعْلاَلُ فِيمَا ضُعِّفَا — كَزُلْزِلَتْ وَجَاءَ ذَا مُخَفَّفَا
بِالفَتْحِ كَالوَسْوَاسِ وَالغَالِبُ أَنْ — يُعْنَى بِذَا اسْمُ فَاعِلٍ فَلْتَفْهَمَنْ
فَعْلَلَةُ أَفْرِدْ لِمَا كَهَرْوَلاَ — مِنْ كُلِّ مَا قَدْ أَلْحَقُوا بِفَعْلَلاَ

وَفَعَّلَ التَّفْعِيلَ قِسْ لَهُ إِذَا ... كَانَ صَحِيحَ اللَّامِ نَحْوُ نَفَّذَا
فَإِنْ يَكُ اللَّامُ بِهِ مُعَلَّا ... فَاجْعَلْ لَهُ تَفْعِلَةً كَحَلَّى
وَفِي الصَّحِيحِ قَلَّ ذَا كَتَذْكِرَهْ ... وَغَيْرُهُ مِنَ الضَّرُورَاتِ اذْكُرَهْ
وَجَاءَ بِالوَجْهَيْنِ نَحْوُ هَنَّأَهْ ... لَكِنَّمَا الغَالِبُ نَحْوُ التَّهْنِئَهْ
كَذَا المُفَاعَلَةُ وَالفِعَالُ ... جَاءَا بِفَاعَلَ وَلاَ يُقَالُ
فِي نَحْوِ يَاوَمَ سِوَى مُيَاوَمَهْ ... وَنَدَرَ اليِوَامُ عَنْ سِوَاهُ مَهْ
وَمِنْ تَفَعَّلَ تِفِعَّالٌ نُقِلْ ... بِكَسْرَتَيْنِ كَتِمِلَّاقٍ وَقَلْ
مِنْ فَعَّلَ الفِعَّالُ كَالكِلَّامِ ... بِكَسْرِ كَافِهِ وَشَدِّ اللَّامِ
وَكَثُرَنْ بِزِنَةِ التَّفْعَالِ ... مِنْ فَعَّلَ المُضْعَفِ كَالتَّجْوَالِ
وَبِالثُّلاَثِي خَصَّ أَهْلُ البَصْرَهْ ... ذَا الوَزْنَ كَالوَصْفِ الَّذِي لِلكَثْرَهْ
كَذَاكَ فِعِّيلَى بِكَسْرَتَيْنِ مَعْ ... تَشْدِيدِ ثَانِيهِ لِتَكْثِيرٍ وَقَعْ
مِنَ الثُّلاَثِي وَأَتَى بَدِيلا ... ذَا الوَزْنُ عَنْ تَفَاعُلٍ قَلِيلا
نَحْوُ تَرَامَى القَوْمُ رِمِّيَّا وَمَا ... نُقِلَ عَنْهُمْ فَوْقَ مَا قَدْ نُظِمَا

فَصْلٌ:

وَجِئْ لِمَرَّةٍ بِوَزْنِ فَعْلَهْ ... بِالفَتْحِ وَالسُّكُونِ نَحْوُ أَكْلَهْ
مِنَ الثُّلاَثِي وَكَذَاكَ فِعْلَهْ ... بِالكَسْرِ لِلهَيْئَةِ نَحْوَ قِتْلَهْ
إِنْ لَمْ يَكُ المَصْدَرُ مَبْنِيًّا عَلَى ... بِنَاءِ هَذَيْنِ وَإِلاَّ اسْتُعْمِلاَ
قَرِينَةً كَرَحْمَةٍ فَرِيدَهْ ... وَنِشْدَةَ النَّفِيسِ أَوْ شَدِيدَهْ
وَشَرَطُوا التَّمَامَ وَالتَّصَرُّفَا ... فِيمَا تَصُوغُ مِنْهُ ذَيْنِ فَاعْرِفَا
كَذَا تُزَادُ التَّاءُ لِلمَرَّةِ فِي ... مَصْدَرِ فَائِقٍ ثَلاَثَ أَحْرُفِ
بِشَرْطِ كَوْنِهِ قِيَاسِيًّا كَقَدْ ... عَلَّمْتُهُ تَعْلِيمَةً وَمَا وَرَدْ

بِالتَّـاءِ وَضْـعًا مِنْـهُ كَالْمُنَاشَـدَهْ دَلَّ عَلَـى مَرَّتِـهِ بِالوَاحِـدَهْ
وَبِالإِضَـافَةِ وَبِالوَصْـفِ تُـرَامْ هَيْئَتُهُ كَـأَعْطِ إِعْطَـاءَ الكِـرَامْ
وَاسْـتَقِمِ اسْـتِقَامَةً مُهِمَّـهْ وَشَـذَّ نَحْـوُ قِمْـصَةٍ وَعِمَّـهْ

باب المَفْعَل والمَفْعِل ومعانيهما

وَصُغْ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاَثِـي مَفْعَـلاَ بِفَـتْحِ مَـا قَـدْ زِيـدَ فِيـهِ أَوَّلاَ
تُـسْمِ بِـهِ الحَـدَثَ أَوْ زَمَانَـهْ أَوِ المَكَـانَ ثُـمَّ أَلْـزِمْ عَيْنَـهْ
فِـي كُلِّهَـا الفَـتْحَ إِذَا المُـسْتَقْبَلُ كَانَ بِضَمِّ العَيْنِ نَحْـوُ يَـدْخُلُ
كَعَـيْنِ مَـا أُعِـلَّ لاَمًـا كَيْفَمَـا كَانَ المُضَارِعُ كَمَرْمًى مِـنْ رَمَـى
وَمَـا بِفَتْحِهَـا كَـذَا إِلاَّ إِذَا مَا الفَاءُ وَاوًا كَانَ فَالكَسْرُ لِـذَا
إِنْ لَمْ يُـضَاعَفْ مُطْلَقًا كَوَعَـدَا وَهَـبَ وَالمُـضْعَفُ مِنْـهُ اطَّـرَدَا
الفَـتْحُ فِيـهِ وَافْـتَحَنَّ المَـصْدَرَا وَاكْسِرْ سِوَاهُ مِنْ سِوَى مَا ذُكِـرَا
إِلاَّ الـذِي اليَـا عَيْنُـهُ فَـاخْتَلَفُوا فِيـهِ فَمِـنْ بَعْـضِهِمُ التَّوَقُّـفُ
عَـنِ القِيَـاسِ مِنْـهُ كَيْـفَ كَانَـا مَـصْدَرًا أَوْ زَمَانًـا أَوْ مَكَانَـا
وَقِيلَ بِـالتَّخْيِيرِ فِيهَـا وَالـصَّحِيحْ لِلأَكْثَـرِينَ أَنَّـهُ مِثْـلُ الـصَّحِيحْ
وَأَلْغِ كَوْنَ الفَـاءِ وَاوًا فِـي المُعَـلّْ لاَمًا وَمَا خَالَفَ مَـا أُصِّـلَ قَـلّْ
مِنْـهُ الـذِي فِيـهِ الـشُّذُوذُ انْفَرَدَا وَمِنْـهُ مَـا فِيـهِ القِيَـاسُ وَرَدَا
فَـأَوَّلُ النَّـوْعَيْنِ مَـا بِالكَـسْرِ جَاءَ وَفِي المَصْدَرِ جَاءَ يَجْـرِي
كَمَرْفِـقٍ مَعْـصِيَةٍ وَمَغْفِـرَهْ مَأْوِيَـةٍ أَيْ رِقَّـةٍ وَمَعْـذِرَهْ
أَعْنِي قَبُولَ العُـذْرِ ثُـمَّ مَحْمِيَـهْ لاَ مِـنْ حَمَـى مَرِيـضَهُ وَمَرْزِيَـهْ
وَمَكْبِـرٍ وَمَرْجِـعٍ وَمَعْرِفَـهْ وَفِي المَكَانِ الكَسْرُ أَيْضًا فَاعْرِفَهْ
كَمَـسْجِدٍ وَسِـيبَوَيْهِ إِنَّمَـا ذَكَرَ هَـذَا اللَّفْـظَ لِلبَيْـتِ سُمَا

وَمَنْبِــتٍ وَمَغْــرِبٍ وَمَــشْرِقِ ... وَمَجْــزِرٍ وَمَــسْقِطٍ وَأَلْحِــقِ
مَظِنَّــةً قِيــلَ وَمَــأْوَى الإِبِــلِ ... وَعَدَّ فِي التَّسْهِيلِ ذَا فِيمَا يَلِـى
هُــوَ الــصَّحِيحُ وَعَلَــى ضَرْبَيْنِ ... ثَانِيهِمَــا فَمِنْــهُ ذُو وَجْهَــيْنِ
وَمِنْــــهُ ذُو ثَلاثَــــةٍ وَالأَوَّلُ ... مِنْ مَـصْدَرٍ وَمِـنْ مَكَـانٍ نَقَلُـوا
فَاكْـسِرْ مَـصَادِرَ شُـذُوذًا مَعْتَبَـهْ ... مَذَمَّــةً مِــنَ الــذِّمَامِ مَحْـسَبَهْ
وَمَطْلِــعٌ مَحْمِــدَةٌ مَــضِلَّهْ ... مَـضَنَّةَ النَّـذْلِ تُرِيـدُ بُخْلَـهْ
مَعْجِــزَةٌ وَلَــكَ أَنْ تُرَخِّمَــهْ ... بِحَـذْفِ تَائِـهِ وَمِنْهَـا مَظْلَمَـهْ
وَقَــالَ سِــيبَوَيْهِ إِنَّ المَظْلَمَــهْ ... اسْمٌ لِمَـا قَـدْ أَخَذَتْـهُ الظَّلَمَـهْ
مَهْلَكَةٌ كَـذَا وَفِـي التَّسْهِيلِ قَـدْ ... ذَكَــرَهُ مِمَّــا بِتَثْلِيــثٍ وَرَدْ
وَفِــي أَمَــاكِنَ شُـذُوذًا كَـسَرُوا ... وَهْـيَ مَحَـلٌّ مَـسْكِنٌ وَمَحْـشِرُ
وَمَفْــرِقٌ وَمَنْــسِكٌ وَمَجْمِــعُ ... وَجَـاءَ بِـالفَتْحِ شُـذُوذًا مَوْضَـعُ
وَمَوْجِــلٌ مَوْقِعَــةُ الطَّيْــرِ وَقِيــلْ ... إِنَّ الشُّذُوذَ كَسْرُهَا فَمِـنْ قَبِيـلْ
مَــا قَبْلَهَــا هَــذِي الثَّلاثَــةُ وَفِــي ... شُذُوذِ فَتْحِ الغَيـرِ لَـمْ يُخْتَلَـفِ
وَهْــوَ مَــدَبُّ النَّمْــلِ مَــعْ مَزِلَّــهْ ... مَـضْرِبَةِ الـسَّيْفِ فَحَقِّـقْ نَقْلَـهْ
وَثَلِّــثَنَّ مَهْلَكًــا وَمَقْــدُرَهْ ... مَأْرُبَــةً مَــشْرُقَةً وَمَقْبُــرَهْ
مَزْرُعَــةً ثُــمَّ الــثَّلاثُ الــسَّابِقَهْ ... مِنْهَـا مَـصَادِرُ وَهَـذِي اللاَّحِقَـهْ
أَمْكِنَــةٌ وَالفَــتْحُ فِيمَــا ذُكِــرَا ... هُــوَ القِيَــاسُ وَسِــوَاهُ نَــزُرَا
وَشَــذَّ فِــي الأَوْزَانِ وَزْنُ مَفْعُــلِ ... بِالـضَّمِّ حَتَّـى إِنَّـهُ لَـمْ يُنْقَـلِ
سِــوَى مَعُــونٍ مَكْــرُمٍ وَمَيْــسُرِ ... وَمَأْلُــكٍ وَمَهْلُــكٍ وَمَقْبُــرِ
وَبَعْــضُهُمْ تَــأَوَّلَ المَنْقُــولَ مَــا ... عَـدَا أَخِيرَهَـا بِـأَنْ قَـدْ رُخِّمَـا
بِحَــذْفِ الآخِــرِ ضَرُورَةً خَــلا ... مَيْـسُرِهِ المَتْلُـوِّ عِنْـدَ مَـنْ تَـلا
فَلِلإِضَــافَةِ كَمَــا الفَــرَّاءُ ... يَقُولُــهُ حُــذِفَ مِنْــهُ التَّــاءُ

وَصُغْ لِمَا صُغْتَ إِلَيْهِ مَفْعَلاَ ... مِنْ حَدَثٍ أَوْ ظَرْفِهِ مِمَّا عَلَى
ثَلاَثَةٍ زَادَ أُصُولاً أَحْرُفُهْ ... كَانَتْ أَوِ المَزِيدُ فِيهَا تَعْرِفُهْ
وَزْنَ اسْمِ مَفْعُولٍ لَهُ كَقَاتَلاَ ... الأَنْصَارُ حَتَّى لَمْ يَرَوْا مُقَاتَلاَ
فَسَّرَ بِالحَدَثِ سِيبَوَيْهِ ... ذَا وَسِوَاهُ بِهِ أَوْ ظَرْفَيْهِ

فَصْلٌ: فيما يصاغ من اسم ما كثر لسبب كثرته أو لمكانهما

مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ صَاغَ لِسَبَبْ ... كَثْرَتِهِ أَوْ لِمَحَلِّهَا العَرَبْ
مَفْعَلَةً بِفَتْحِ غَيْرِ الثَّانِي ... فَإِنَّهُ يُقْرَأُ بِالإِسْكَانِ
بِشَرْطِ كَوْنِهِ ثُلاَثِيَّ الأُصُولْ ... وَزَائِدُ المَزِيدِ لاَ بُدَّ يَزُولْ
مِنْهُ كَلِلْفَمِ السِّوَاكُ مَطْهَرَهْ ... أَيْ سَبَبٌ كَثُرَ أَنْ يُطَهِّرَهْ
وَأَرْضُنَا مَقْثَأَةٌ وَأَفْعَلاَ ... وَمُفْعِلٌ لِذَا المَكَانِ نُقِلاَ
كَأَبْقَلَتْ بِلاَدُنَا وَمُبْقِلَهْ ... بِزِنَةِ اسْمِ فَاعِلٍ وَمَفْعُلَهْ
بِضَمِّ ثَالِثٍ كَذَا وَمَفْعَلُ ... مُنْفَتِحَ العَيْنِ وَفِي ذَا نَقَلُوا
فَتْحَ وَكَسْرَ المِيمِ نَحْوُ مَقْبَرِ ... كَمَقْعَدٍ وَمِرْفَقٍ كَمِنْبَرِ
وَلَيْسَ يُلْفَى فِي كَلاَمِ العَرَبِ ... بِنَاءُ ذِي الكَثْرَةِ مِنْ كَعَقْرَبِ
مِمَّا ثَلاَثَةُ أُصُولٍ قَدْ عَلاَ ... وَمَا أَتَى مِنْهُ نُدُورًا قُبِلاَ
حَكَى الثِّقَاتُ عَنْهُمُ مُثَعْلَبَهْ ... بِصِيغَةِ المَفْعُولِ مَعْ مُعَقْرَبَهْ
بِوَزْنِهِ أَيْضًا وَبِالكَسْرِ أَتَى ... رَابِعُ ذَا بِالتَّاءِ أَوْ بِلُونٍ تَا
وَحَذْفُ بَا مَعْقَرَةٍ كَمَرْحَلَهْ ... زَادَ عَلَى شُذُوذِهِ الشُّذُوذَ لَهْ

فَصْلٌ: في أسماء الآلات

وَصُغْ سُمًى لآلَةِ الإِعْمَالِ ... كَمِفْعَلٍ مِفْعَلَةٍ مِفْعَالِ

مِنَ الثُّلاثِيِّ بِكَسْرِ المِيمِ مِنْ … جَمِيعِهَا وَالفَتْحِ فِي العَيْنِ زُكِنْ
وَشَذَّ فِي الوَزْنَيْنِ الأَوَّلَيْنِ … الضَّمُّ فِي مِيمِهِمَا وَالعَيْنِ
مِنْهُ مُدُقٌّ مُسْعُطٌ وَمُنْصُلُ … مُكْحُلَةٌ وَمُدْهُنٌ وَمُنْخُلُ
وَفِي الَّتِي قَدْ جُعِلَتْ أَسْمَاءَ … هَذَا الشُّذُوذُ وَالقِيَاسُ جَاءَ
فِيهَا إِذَا مَا آلَةً لِلعَمَلِ … أَتَتْ كَقَوْلِكَ انْخُلَنْ بِالمِنْخَلِ
وَهَا هُنَا قَدْ تَمَّ مَا قَصَدْتُ … فَضْلاً مِنَ اللهِ كَمَا أَرَدْتُ
فَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى النَّفْعَ بِهْ … وَأَنْ يُنِيلَنَا الرِّضَى بِسَبَبِهْ
وَأَنْ يُعِدَّ جَمْعَهُ لِي ذُخْرَا … أَجِدُ نَفْعَهُ بِدَارِ الأُخْرَى
وَأَنْ يَمُنَّ فِيهِ بِالإِخْلَاصِ … وَيَمْنَحَ التَّوْبَةَ هَذَا العَاصِي
وَيَقْمَعَ الأَعْدَاءَ وَالحُسَّادَا … أَنْ يَبْلُغُوا فِي عَيْبِهِ المُرَادَا
وَأَنْ يُعَامِلَ بِحُسْنِ الخَاتِمَهْ … بِمَنِّهِ نَاظِرَهُ وَنَاظِمَهْ
وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي مَنَّ عَلَى … عُبَيْدِهِ بِنَيْلِ مَا قَدْ أَمَّلَا
حَمْدًا أَيَادِيهِ يُوَافِي لَا سِوَاهْ … يُحْصِي ثَنَاءً يَسْتَحِقُّهُ عُلَاهْ
ثُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنَامْ … المُصْطَفَى أَزْكَى صَلَاةٍ وَسَلَامْ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَعِتْرَتِهْ … وَمَنْ عَلَى سُنَّتِهِ وَمِلَّتِهْ
مَا بَدْرُ تِمٍّ فِي دُجَى اللَّيْلِ أَضَا … وَمَا انْتَهَى أَمْرٌ وَتَمَّ وَانْقَضَى

****

انتهى نظم مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال

بعون الله وحسن توفيقه مضبوطا مصححا.

"الملحق الرابع"

سواطع الجمان
في ذكر المعاني والأوزان

تعريف موجز: هذا كتاب شنقيطي في علم الصرف،ألفه سيدي محمد ابن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي ـ ابن صاحب المراقي ـ ناظما لما جاء في لامية الأفعال من تصريف الأفعال على بحر الرجز تسهيلا لصغار طلبة العلم الذين قد يصعب عليهم حفظ اللامية التي على بحر البسيط!!.

اعتمد فيه على الحضرمي والتسهيل،ولم يزد عليهما شيئا. واقتصر على ما يتعلق بالأفعال فقط،فأهمل الأسماء وكل ما إليها،واعتذر بأن ابن مالك قد أشبعها بحثا في ألفيته فلا حاجة لذكر نتف من شيء مفصل!!.

نسخه:اعتمدت في إخراج هذا المتن على شرح الناظم لكتابه المسمى: ((نجم الحيران على سواطع الجمان)).

وهو شرح نفيس للغاية، عندي منه نسخة مخطوطة تقع في ١٣٢ صفحة، في كل صفحة ٢٧ سطرا، مضبوطة المشكل، مُشَكلة الأبيات،

نسخها المؤلف بنفسه بخط مغربي واضح، وفرغ من نسخها ضحوة يوم الجمعة التاسع عشر من رمضان ١٢٣٨هـ.

وقد صححت نسخة من المتن على الأخ العزيز **السيوطي** ـ من أجلة طلبة العلم في موريتانيا ـ صيف عام ١٩٩٧م في **أم القرى**[١]، وضبطتها عليه، وكان يحفظه!!.

وهو الذي عرفنا بالكتاب وقدره.

وقد نسخت منه نسخة بيدي تلك الأيام مضبوطة بضبطه،هي التي نقلت منها المتن.

****

(١) قرية الشيخ محمد سالم ولد عدود، تبعد عن انواكشوط ٥٨ كلم،على طريق بتلميت. كنت في ذلك الزمن المؤرخ أدرس فيها!!.

نماذج من المخطوطة التي اعتمدت عليها:

الورقة الأولى من المخطوط

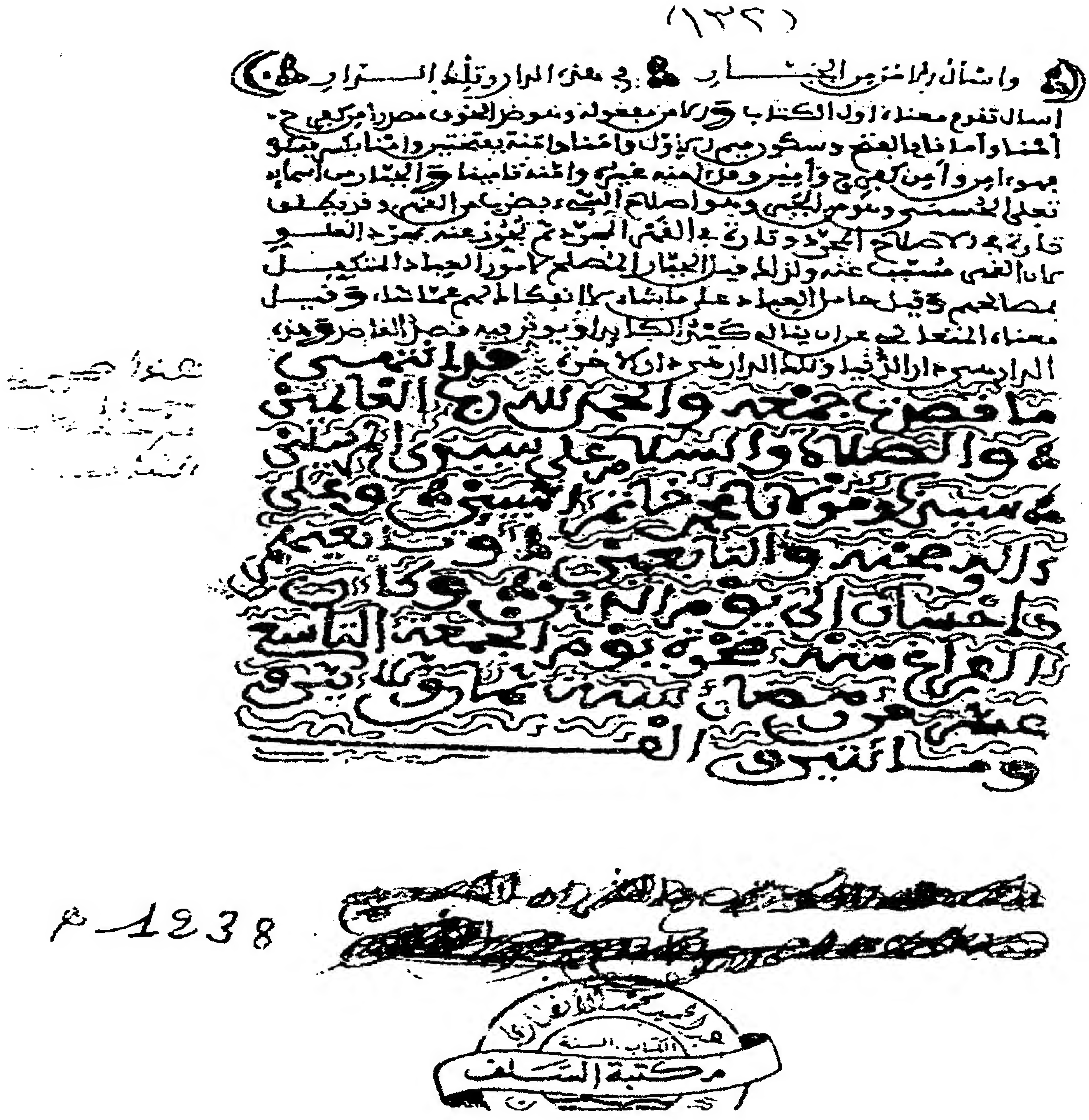
(١٣٢)

انتهى ما قصد جمعه والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وكان الفراغ منه ضحوة يوم الجمعة التاسع [illegible]

1238

مكتبة السلف

الورقة الأخيرة من المخطوط

سواطع الجمان في ذكر المعاني والأوزان

الحَمْـدُ للهِ العَلِـيمِ العَــالِي ... جَلَّ عَنِ الغَرَضِ فِي الأَفْعَالِ
عَلَّمَنَــا سُــبْحَانَهُ بِــالقَلَمِ ... عَلَّمَ الإِنْسَانَ الـذِي لَـمْ يَعْلَمِ
وَمَــنَّ بِالأَلْفَــاظِ لِلمَعَــانِي ... وَالأَصْغَرَيْنِ القَلْـبِ وَاللِّسَانِ
وَأَرْسَـلَ النَّبِـيَّ خَيْـرَ الرُّسُـلِ ... وَأَفْصَحَ العُرْبِ بِأَسْنَى السُّبُلِ
صَـلَّى عَلَيْـهِ رَبُّنَـا وَسَـلَّمَا ... وَآلِـهِ وَصَحْبِهِ شُـهْبِ السَّمَا
مَا انْضَمَّ وَانْفَتَحَ فِعْـلٌ وَانْكَسَرْ ... وَجَالَ فِي قَفْرِ مَعَانِيـهِ الفِكَـرْ
هَـذَا وَإِنَّ الفِعْـلَ فَـاعْلَمْ وَرَدَا ... إِمَّـا مَزِيـدًا فِيـهِ أَوْ مُجَـرَّدَا
فَهَـاكَ نَظْمًـا فِيـهِ مَـا أَهَمَّـا ... مِنْـهُ مُبَيِّنًـا لِمَـا ادْلَهَمَّـا
حَرَّرْتُــهُ مُتَّبِعًــا لِلأَكْــرَمِ ... مُحَمَّدِ ابْنِ مَالِـكٍ وَالحَضْرَمِي
وَرُبَّمَــا أَتَيْــتُ بِالــشَّوَارِدِ ... مِــنَ الـدَّمَامِينِيِّ وَالمُسَاعِدِ
وَرُبَّمَـا غَرَفْـتُ مِـنْ مَعِـينِ ... قَامُوسِ بَحْرِ الدُّرِّ مَجْدُ الـدِّينِ
سَـمَّيْتُهُ سَـوَاطِعَ الجُمَــانِ ... فِي ذِكْـرِ الأَوْزَانِ وَفِـي المَعَانِي
وَاللهَ أَسْـأَلُ جَزِيـلَ الأَجْـرِ ... بِـهِ وَأَحْـسَنَ جَمِيـلِ الـذِّكْرِ
وَأَنْ يُثِيـبَ بِالرِّضَـا وَالعِلْـمِ ... مَـنِ اعْتَنَـى بِـهِ وَلَـوْ بِـالرَّقْمِ

باب أبنية الفعل المجرد ومعانيها وتصاريفه

مَـا لِلمُجَـرَّدِ المُـضِيِّ فَعُـلاَ ... فَعِـلَ مَـعْ فَعَـلَ ثُـمَّ فَعْلَـلاَ
فَعُلَ عَـنْهُمْ فِـي الطَّبَـائِعِ وَفَـا ... وَشِـبْهِهَا وَلَـمْ يَـرِدْ مُـضَعَّفَا
إِلاَّ قَلِــيلاً مَــعَ غَيْــرِهِ وَلاَ ... مُجَـاوِزًا إِلاَّ بِتَـضْمِينٍ جَـلاَ
وَلَـمْ تَـجِ اليَـاءُ مَكَـانَ العَـيْنِ ... وَالـلاَّمَ مِنْـهُ فِـي سِـوَى فَعْلَـيْنِ

وَعَـيْنُ آتِيـهِ انْـضِمَامُهَا لَـزِمْ إنْ لَـمْ يَكُـنْ تَـدَاخُلٌ فِيـهِ عُلِـمْ

فَصْلٌ: فِي فَعِلَ

فَعِـلَ آتِيـهِ انْفِتَاحُـهُ حُـتِمْ وَاكْـسِرْ مُـضَارِعَ وَلِـي وَرِثْ وَرِمْ
وَجِدْ وَكِمْ وَرِكْ وَرِعْ وَمِقْ وَثِقْ وَوَرِيَ الْمُخُّ وَقِـهْ وَعِـفْ وَفِـقْ
وَفِي مُضَارِعِ حَسِبْ وَهِلْ وَغِرْ نَعِمْ يَئِسْ بَئِسْ يَبِسْ وَلِهْ وَحِرْ
وَلِـغْ وَبِـقْ وَوَحِمَـتْ وَجْهَـانِ لُزُومُـهُ أكْثَـرُ فِـي اللِّسَانِ
لأنَّـهُ فِـي عَـرَضٍ وَالـلاَّزِبْ وَكِبَـرِ الْعُـضْوِ وَلَـوْنٍ غَالِـبْ
وَقَـدْ أتَـى مُطَاوِعًـا لِفَعَـلاَ بِكَثْـرَةٍ وَمُغْنِيًـا عَـنْ فَعُـلاَ
وَعَيْنُـهُ سَـكِّنْ وَعَـيْنَ فَعُـلاَ وَاسْـمٍ عَلَـى وَزْنِهِمَـا وَفُعِـلاَ
نَحْوُ يُغَطِّي الفَرْعُ مِنْهَا الْمُؤْتَزَرْ لَوْ عُصْرَ مِنْهَا البَانُ وَالمِسْكُ انْعَصَرْ

فَصْلٌ: فِي فَعَلَ

لَـهُ تَعَـدٍّ وَلُـزُومٌ كَقَـرَى وَكَرَنَـا وَاجْتَمَعَـا فِـي فَغَـرَا
وَمِـنْ مَعَانِيـهِ أتَـى الإيـذَاءُ وَالْمَنْـعُ وَالتَّفْرِيـقُ وَالإعْطَـاءُ
وَالـسَّتْرُ أوْ غَلَبَـةٌ وَالـدَّفْعُ وَالـسَّيْرُ وَالتَّـصْوِيتُ ثُـمَّ الْجَمْعُ
وَالرَّمْـيُ وَالتَّحْوِيـلُ وَالتَّحَـوُّلُ الإصْلاَحُ وَالتَّجْرِيـدُ مِنْهَـا يُجْعَلُ
وَنَـابَ عَـنْ فَعُـلَ أيْضًا وَاطَّرَدْ بِنَـاؤُهُ مِـنِ اسْـمِ عَـيْنٍ كَجَلَـدْ
وَعَـيْنَ آتِـي فَعَـلَ اكْـسِرْ إنْ وَرَدْ يَـائِيَّ غَيْـرِ الفَـاءِ أوْ مِثْـلَ وَفَـدْ
أوْ لاَزِمًـا مُـضَاعَفًا كَنَـدَّا وَضُـمَّهُ مُـضَاعَفًا مُعَـدَّى
وَشَذَّ كَسْرُ حَـبَّ وَاكْـسِرْ وَيُضَمّْ هَـرَّ وَشَـدَّ بَـتَّ صَـرَّ طَـمَّ رَمّْ
وَنَـمَّ بَـثَّ شَـجَّ عَـلَّ عَلَّـلا وَغَطَّـهُ وَضُـمَّ جَـلَّ أيْ جَـلا

هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَكَرَّ أَجَّتْ مَرَّ هَمّْ   وَشَدَّ عَدَوْا شَكَّ سَحَّ زَمَّ عَمّْ
وَخَبَّ شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَيْ دَخَلْ   وَقَشَّ رَشَّ جَنَّ مَلَّ أَيْ ذَمَلْ
عَسَّتْ وَقَسَّتْ ثَلَّ رَاثَ طَلَّ كَمّْ   وَمَتَّ ثَجَّ سَجَّ أَحَّ عَلَّ غَمّْ
سَخَّتْ وَلَطَّتْ كَفَّ عَرَّ حَصَّ أَدّْ   أَمَّتْ وَشَقَّ بَقَّ فَكَّ حَنَّ حَدّْ
وَذَبَّ عَنْهُ نَصَّ غَضَّ حَطَّا   حَفُّوا وَصَفُّوا عَقَّ مَنَّ خَطَّا
وَاكْسِرْ وَضُمَّ أَثَّ حَدَّتْ عَنَّ صَدّْ   طَرَّتْ وَتَرَّتْ جَمَّ شَذَّ شَحَّ جَدّْ
شَبَّ الحِصَانُ نَسَّ فَحَّتْ شَتَّ حَرّْ   ثَرَّتْ وَدَرَّتْ خَرَّ شَطَّتْ خَلَّ قَرّْ
عَرَّتْ وَأَصَّتْ طَشَّ أَبَّ كَعَّ رَزّْ   وَأَلَّ إِسْرَاعًا وَلَمْعًا حَقَّ أَزّْ
وَهَبَّ أَيْ نَبَّ وَأَجَّ حَلَّ طَمّْ   أَيْ خَفَّ مَحَّ الثَّوْبُ أَفَّ عَلَّ خَمّْ
وَأَلَّ صَرْخًا ضَمُّ آتِيهِ نَقَلْ   حِبْرٌ وَحِبْرٌ كَسْرُهُ رَأَى كَجَلْ
وَعَيْنَ آتِي فَعَلَ اضْمُمْ إِنْ أَتَى   وَاوِيَّ عَيْنٍ أَوْ أَتَى مِثْلَ بَتَا
أَوْ مُفْهِمًا بَذَّ مُفَاخِرٍ مَعَا   إِنْ لَمْ يَكُنْ دَاعٍ لِكَسْرٍ قَدْ دَعَا
وَإِنْ يَكُنْ ذَا النَّوْعُ حَلْقِيًّا وَرَدْ   فَفَتْحُهُ عِنْدَ الكِسَائِيِّ اطَّرَدْ
وَيُفْتَحُ الحَلْقِيُّ إِنْ لَمْ يَشْتَهِرْ   أَوْ يَاتِ مَانِعٌ مِنَ الذِي ذُكِرْ
لَمْ تَمْنَعِ الوَاوُ بِنَحْوِ وَقَعَا   وَمِثْلُهَا اليَاءُ بِمَا ضَاهَى سَعَى
وَاضْمُمْ أَوِ اكْسِرْ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَا   إِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْتَهِرًا قَدْ عُلِمَا
وَعَدُّهُ بِهِ يَطُولُ النَّظْمُ   فَلاَ يُكَتُّ أَوْ تُكَتُّ النُّجْمُ

فَصْلٌ: في اشتراك الأوزان واتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل

وَاشْتَرَكَ الأَوْزَانُ فِي فِعْلٍ وَقَدْ يَشْتَرِكَانِ اثْنَانِ مِنْهَا كَبَرُدْ
وَانْقُلْ لِفَائِهِنَّ شَكْلَ عَيْنِ مُعَلَّةٍ مِنْ قَبْلِ تَا أَوْ نُونِ
مَا لَمْ يَكُنْ فَتْحًا فَعَوِّضْ وَانْقُلَا مُجَانِسًا وَنَقْلُ ذَا قَدْ حُظِلَا

فَصْلٌ: في فعلل

فَعْلَلَ لَازِمًا وَوَاقِعًا بَدَا كَعَرْبَدَ الجَافِي وَبَعْثَلْتَ الجَدَا
وَصِيغَ مِنْ ذِي أَرْبَعٍ كَجَحْفَلَا وَمِنْ مُرَكَّبٍ كَزَيْدٌ جَعْفَلَا

باب أبنية المزيد فيه ومعانيها

أَفْعَلَ لِلتَّعْرِيضِ وَالتَّعْدِيَةِ وَالصَّيِّرِ وَالكَثْرَةِ وَالإِعَانَةِ
وَالسَّلْبِ وَالبُلُوغِ لِلزَّمَانِ وَالعَدَدِ الكَثِيرِ وَالمَكَانِ
وَوَافَقَ اسْتَفْعَلَ وَاشْتَهَرَ فِي كَأَقْبَرُوا المَيْتَ وَأَحْمَدُوا الوَفِي
وَلِثُلَاثِيٍّ مُوَافِقًا ظَهَرْ وَمُغْنِيًا عَنْهُ كَأَقْسَمَ عُمَرْ
فَعَّلَ لِلسَّلْبِ وَلِلتَّكْثِيرِ وَلِلتَّوَجُّهِ وَلِلتَّصْيِيرِ
عُدِّ بِهِ وَاخْتَصِرَنْ كَهَلَّلَا وَافِقْهُ مَعْ فَعَلَ أَوْ تَفَعَّلَا
وَعَنْهُمَا أَغْنَى كَعَوَّلَ عَلَى خَدِينِهِ وَعَجَّزَتْ زَوْجُ العَلَا
مُطَاوِعًا مُوَافِقًا لِفَعَّلَا وَمُغْنِيًا عَنْهُ يُرَى تَفَعَّلَا
وَلِلتَّكَلُّفِ وَلِلتَّجَنُّبِ وَالاتِّخَاذِ وَالتَّلَبُّسِ اجْلُبِ
وَلِلمَصِيرِ وَتَكَرُّرٍ عَمَلْ فِي مُهْلَةٍ قَدْ صَيَّرُوهُ وَالعَمَلْ

وَوَافَـقَ اسْـتَفْعَلَ وَالْمُجَـرَّدَا وَعَنْـهُ أَغْنَـى كَتَعَـدَّى وَعَـدَا
وِفَـاقِ هَـذَيْنِ لأَفْعَـلَ جَلِـي نَحْـوُ فَمَهِّلْ قَبْلَ أَمْهِـلْ يَنْجَلِـي
فَاعَـلَ لِلاشْـتِرَاكِ وَبَـدَا مُوَافِقًـا أَفْعَـلَ وَالْمُجَـرَّدَا
وَيُتْبَـعُ الْمَنْـصُوبُ بِالَّـذِي رُفِـعْ وَالعَكْسُ جَا فِي الاشْتِرَاكِ وَسُمِعْ
قَـدْ سَالَمَ الحَيَّاتُ مِنْـهُ القَـدَمَا الأُفْعُـوانَ وَالـشُّجَاعَ الـشَّجْعَمَا
لِلاشْـتِرَاكِ قَـدْ أَتَـى تَفَـاعَلاَ وَقَـدْ يُـرَى مُطَاوِعًـا لِفَـاعَلاَ
وَافِقَـهُ مَـعْ مُجَـرَّدٍ وَأَغْنَـى عَنْـهُ وَلِلتَّخْيِيـلِ أَيْـضًا يُعْنَـى
لِلاتِّخَـاذِ وَالتَّـسَبُّبِ افْتَعَـلْ وَفِعْـلِ فَاعِـلٍ بِـهِ نَحْـوُ اكْتَحَـلْ
وَالاخْتِيَـارِ وَبِـهِ أَغْنَـوْكَ عَـنْ مُجَـرَّدٍ مُطَاوِعًـا أَفْعَـلَ عَـنّْ
وَافِقْـهُ مَـعْ مُجَـرَّدٍ وَاسْـتَفْعَلاَ كَـذَا تَفَاعَـلَ وَزِدْ تَفَعَّـلاَ
يُطَـاوِعُ انْفَعَـلَ أَفْعَـلَ وَمَـا دَلَّ عَلَـى العِـلاَجِ مِـنْ كَقَـسَمَا
وَقَـدْ يُـشَارِكُ الْمُجَـرَّدَ وَقَـدْ يُغْنِيـكَ عَنْـهُ وَعَـنَ افْعَـلَ انْفَقَـدْ
وَعَنْـهُ يُغْنِـي غَالِبًـا وَزْنُ افْتَعَـلْ فِيمَـا يَجِـيءُ فَـاؤُهُ مِـنْ مُـرْ وَنَـلْ
وَرُبَّمَـا شَـارَكَهُ فِيمَـا عَـرَى مِنْ ذِي وَيُغْنِي عَنْـهُ نَحْوُ اسْتَتَرَا
عَلَـى التَّحَـوُّلِ وَالاتِّخَـاذِ دَلّْ وَالطَّلَبِ اسْتَفْعَلَ مَعْ نَحْوِ اسْتَقَلّْ
وَوَافَـقَ افْتَعَـلَ مَـعْ تَفَعَّـلاَ كَـذَا الْمُجَـرَّدُ وَوَزْنُ أَفْعَـلاَ
وَقَـدْ أَتَـى مُطَاوِعًـا لأَفْعَـلاَ وَنَـابَ عَـنْ مُجَـرَّدٍ وَفَعَّـلاَ
كَقَوْلِـهِ فِـي الغَانِيَـاتِ الْمُـدَّهِ سَـبَّحْنَ وَاسْـتَرْجَعْنَ مِـنْ تَأَلُّـهِ
افْعَـلَّ لِلأَلْـوَانِ جَـاءَ وَاحْـوَوَى شَذَّ وَجَـا أَشَـذَّ مِـنْ ذَاكَ ارْعَـوَى
وَقَـدْ تُـزَادُ بَعْـدَ عَيْنِـهِ أَلِـفْ وَقَصْرُهُ عَـنِ ابْـنِ عُـصْفُورٍ عُـرِفْ
وَقَـدْ يَـدُلاَّنِ عَلَى عَيْـبٍ كَمَـا دَلاَّ عَلَـى غَيْـرِ الَّـذِي تَقَـدَّمَا
وَيَكْثُرُ العُرُوضُ مَعْ زَيْـدِ الأَلِـفْ وَهْـوَ بِـدُونِهَا قَلِـيلاً قَـدْ أُلِـفْ

وَلِلمُبَالَغَـةِ جَـاءَ افْعَـوْعَلاَ   وَقَـدْ يُـرَى مُوَافِقًـا لاسْـتَفْعَلاَ
وَلِلمَـصِيرِ قَـدْ أَتَـى وَعَنَّـا   مُطَاوِعًـا فَعَـلَ نَحْـوُ اثْنَـوْنَى
وَاقْتَـضَبُوا افْعَلَـلَّ ثُـمَّ افْعَـوَّلاَ   وَافْعَيَّـلَ افْعَوْلَـلَ أَمَّـا فَـوْعَلاَ
فَعْـوَلَ فَعْلَـلَ وَفَعْلَـى فَـيْعَلاَ   فَعْيَـلَ فَهْـيَ أُلْحِقَـتْ بِفَعْلَـلاَ
وَأَلْحَقُـوا بِـهِ سِـوَاهَا وَنَـدَرْ   كَتَـرْمَسَ المَـرْءُ وَقَطْـرَنَ قَطَـرْ
أَلْحِقْ بِـذَا افْعَنْلَـلَ مِثْـلَ افْعَنْلَـى   وَذَاكَ فِـي سِـوَاهُمَا قَـدْ قَـلاَّ
وَبِاللَّـذَيْنِ قَبْـلَ ذَا قَـدْ أَلْحَقُـوا   أَبْنِيَـةً إِلْحَاقُهَـا مُحَقَّـقُ

فَصْلٌ: في المضارع

بِالـضَّمِّ أَوَّلُ رُبَـاعِيٍّ الْمُـضِي   مُـسْتَعْمَلٌ وَفَـتْحُ غَيْـرِهِ ارْتُـضِي
وَكَـسْرُ غَيْـرِ اليَـاءِ مِثْـلُ آتِ   لِكَـسْرِ مَـاضٍ مَـعَ فَـتْحِ الآتِـي
أَوْ هَمْـزَةِ الوَصْـلِ أَوِ التَّـا المَزِيـدْ   زِيَـادَةً مُعْتَـادَةً بِـلاَ مَزِيـدْ
وَمُطْلَقًـا يُكْـسَرُ فِـي آتِـي وَجِـلْ   وَنَحْـوِهِ وَفِـي أَبَـى هَـذَا نُقِـلْ
مَـا قَبْـلَ آخِـرِ الْمُـضَارِعِ كُـسِرْ   مِـنْ غَيْـرِ ذِي ثَلاَثَـةٍ كَيَـسْتَتِرْ
مَـا لَـمْ يَكُـنْ مُـضِيُّهُ مُفْتَتَحَـا   بِالتَّـا وَمَـا افْتُتِحَ بِالتَّـا افْتَحَـا

فَصْلٌ: في فعل الأمر

الأَمْـرُ مِـنْ أَفْعَـلَ أَفْعِـلْ وَعَلِـمْ   مِـنْ غَيْـرِهِ مِثْـلَ مُـضَارِعٍ جُـزِمْ
مَحْذُوفَ الأَوَّلِ وَلَكِنْ إِنْ سَـكَنْ   تَالِيهِ فَهْوَ بَعْدَ هَمْزِ الوَصْلِ عَـنّْ
وَشَذَّ خُذْ وَكُلْ وَمُرْ فِـي الأَشْـهَرِ   وَمُرْ مَـعَ الـوَاوِ بِالإِتْمَـامِ حَـرِي
قَـدِ انْتَهَـى مَـا رُمْتُـهُ بِفَـضْلِ   مَنْ لاَ مُـشَارِكَ لَـهُ فِـي الفِعْـلِ
وَالحَمْـدُ للهِ عَلَـى التَّمَـامِ   الفَـرْدِ ذِي الجَـلاَلِ وَالإِكْـرَامِ

وَأَكْمَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ أَكْمَلِ الأَنَامِ
مَنْ لَا يُبَارَى خُلُقًا وَخَلْقَا وَلَا يُجَارَى كَرَمًا وَعِرْقَا
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الأَبْرَارِ وَالوَاقِفِينَ بِحُدُودِ البَارِي
وَأَسْأَلُ الأَمْنَ مِنَ الجَبَّارِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَتِلْكَ الدَّارِ

****

تم كتاب سواطع الجمان، مصححا مضبوطا.

"الملحق الخامس"

أفعال من اللفيف المفروق تبقى على حرف واحد في صيغة الأمر

تعريف موجز: هناك أفعال من اللفيف المفروق يصاغ أمرها على حرف واحد، وهو عينها فقطْ، وحُفِظَ من ذلك عشرون فعلا نظم ابن مالك منها عشرة، وألحق ماء العينين العشرة الباقية بنظمه على نفس رويه، وهي هذه التي بين يديك، وإنما اعتنيت بها لأهمية معرفة الطالب لهذا النوع من دقائق اللغة.

ثم اعلم: أن نبهاء علماء اللغة لا يقبلون النطق بهذه الأفعال بحرف واحد، بل يلحقون بها هاء السكت، فتكون حرفين، لأن الحرف الواحد لا يمكن أن يكون فعلا!!. فيقولون: قِهْ المستغيث بدل قِ!! وهكذا.

الأفعال التي تبقى على حرف واحد لابن مالك :

إنِّـي أَقُـولُ لِمَـنْ تُرْجَـى وِقَايَتُـهُ ... قِ الْمُسْتَجِيرَ قِيَاهُ قُوهُ قِـي قِينَـا
وَإِنْ صَـرَفْتَ لِـوَالٍ شُـغْلَ آخَـرَ قُـلْ ... لِ شُـغْلَ هَـذَا لِيَـاهُ لُـوهُ لِـي لِينَـا
وَإِنْ وَشَى ثَوْبُ غَيْرِي قُلْتُ فِي ضَجَرٍ ... شِ الثَّوْبَ وَيْكَ شِيَاهُ شُوهُ شِي شِينَا
وَقُـلْ لِقَاتِـلِ إِنْسَانٍ عَلَـى خَطَـإٍ ... دِ مَـنْ قَتَلْـتَ دِيَـاهُ دُوهُ دِي دِينَـا
وَإِنْ هُمُ لَـمْ يَـرَوْا رَأْيِـي أَقُـولُ لَهُـمْ ... رَ الـرَّأْيَ وَيْـكَ رِيَـاهُ رُوهُ رِي رِينَـا
وَإِنْ هُمُ لَـمْ يَعُـوا قَـوْلِي أَقُـولُ لَهُـمْ ... عِ الْقَوْلَ مِنِّي عِيَـاهُ عُـوهُ عِـي عِينَـا
وَإِنْ أَمَـرْتَ بِـوَأْيٍ لِلْمُحِـبِّ فَقُـلْ ... إِ مَـنْ تُحِـبُّ إِيَـاهُ أُوهُ إِي إِينَـا
وَإِنْ أَرَدْتَ الـوَنَى وَهْـوَ الفُتُـورُ فَقُـلْ ... نِ يَـا خَلِيلِـي نِيَـاهُ نُـوهُ نِـي نِينَـا
وَإِنْ أَبَـى أَنْ يَفِـي بِالعَهْـدِ قُلْـتُ لَـهُ ... فِ يَـا فُـلَانُ فِيَـاهُ فُـوهُ فِـي فِينَـا
وَقُـلْ لِـسَاكِنِ قَلْـبٍ إِنْ وَجَـاكَ بِـهِ ... جِ الْقَلْبَ مِنِّي جِيَاهُ جُوهُ جِي جِينَـا

وذيلها الشيخ ماء العينين بعشرة أفعال أخرى فقال:

أَسْرِعْ إِلَى الخَيْرِ وَأْمُرْ مَنْ تُحِبُّ وَقُلْ ... حِ يَـا أُخَـيَّ حِيَـاهُ حُـوهُ حِـي حِينَـا
وَلاَ تَكُنْ خَادِشًا وَانْبُـذْ لِمَـنْ لَفَظَـا ... ذِ ذَا الْمَتَـاعَ ذِيَـاهُ ذُوهُ ذِي ذِينَـا
وَاقْصِدْ إِلَهَكَ فِي الَّذِي أَهَـمَّ وَقُـلْ ... خِ يَـا أُخَـيَّ خِيَاهُ خُـوهُ خِـي خِينَـا
وَمَنْ رَمَى الصَّيْدَ وَالعَـدُوَّ قُلْـتَ لَـهُ ... رِ مَـا رَمَيْـتَ رِيَـاهُ رُوهُ رِي رِينَـا
وَاجْمَعْ بِشِعْرِكَ وَانْبُذْ بِالشَّرِيعَةِ قُلْ ... زِ يَـا أُخَـيَّ زِيَـاهُ زُوهُ زِي زِينَـا
وَأَعْطِ مُوسَى لِمُوسَى قُلْ لَـهُ عَجِـلاً ... سِ الرَّأْسَ وَيْكَ سِيَاهُ سُوهُ سِي سِينَا

وَمَنْ يَـصِلْكَ وَمَعْرُوفًـا يُرِيـدُ فَقُـلْ صِ الحُبَّ عُرْفًا صِيَاهُ صُوهُ صِي صِينَا
وَقُـلْ لِمَـنْ بِالغِنَـا جَهْـرًا يُـصَوِّتُهُ غِ بِالإِلَــهِ غِيَــاهُ غُــوهُ غِــي غِينَــا
وَارْبطْ لِسُوءٍ وَقُـلْ لِمَـنْ يَجِـيءُ بِـهِ كِ الـسُّوءَ عَنَّـا كِيَـاهُ كُـوهُ كِـي كِينَـا
وَإِنْ تَـزِدْ لِكَمَـالِ العِـزِّ مُرْتَفِعًـا هِ كَالـسَّحَابِ هِيَـاهُ هُـوهُ هِـي هِينَـا

****

إلى هنا يتم الملحق الصرفي للكتاب

الفهارس الفنية

١. فهرس الآيات القرآنية
٢. فهرس الأحاديث
٣. فهرس الآثار
٤. فهرس الأمثال
٥. فهرس الأقوال الفقهية
٦. فهرس الشواهد الشعرية
٧. فهرس الأعلام
٨. فهرس الشعراء
٩. فهرس القبائل والطوائف
١٠. فهرس الكتب والمراجع
١١. فهرس الأماكن والبلدان
١٢. فهرس المصادر والمراجع
١٣. فهرس موضوعات الكتاب

****

١- فهرس الآيات القرآنية

سورة الفاتحة

﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾(الفاتحة: من الآية٥) ٣٩٤

سورة البقرة

﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾(البقرة: من الآية١٥)....................... ٣٢٠

﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً﴾ (البقرة: من الآية١٧)................... ٣٥١

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾(البقرة: من الآية١١٥)........................ ٤٧٨

﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة: من الآية١٢٦)................................ ٤٨٥

﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾(البقرة: من الآية١٩٦)....................... ٤٦٦

﴿فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾(البقرة: من الآية٢٢٢)............. ٤٨٣

﴿وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ (البقرة:من الآية٢٢٢)....................... ٤٨٤

﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة: من الآية٢٨٦)............................ ٣٦٠

سورة آل عمران

﴿هُدىً وَمَوْعِظَةٌ﴾(آل عمران: من الآية١٣)................................ ٤٦٥

﴿يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (آل عمران: من الآية٣١)................................ ٢٤١

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى﴾ (آل عمران: من الآية٥٢)........................... ١٨٥

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ ...الآية﴾(آل عمران: من الآية١٠٦)..........٣٩٤

سورة النساء

﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾(النساء: من الآية٣)..................٣٤٣
﴿رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ ...الآية﴾ (النساء: من الآية٦١)..........٢٦٧
﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾(النساء: من الآية٩٤)..........٤٦١
﴿وَسَاءَتْ مَصِيراً﴾(النساء: من الآية٩٧)....................٤٨٥
﴿مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾(النساء: من الآية١٢١)....................٤٧٥

سورة الأنعام

﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا﴾ (الأنعام: من الآية٢٨)....................٤٠٣
﴿فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ﴾(الأنعام: من الآية٣٣)....................٣٣٨
﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ (الأنعام: من الآية٦٠)....................٤٧٨

سورة الأعراف

﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾ (الأعراف: من الآية٥٤)....................٣٧٠

سورة الأنفال

﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً﴾(الأنفال: من الآية٤٣)...........٣٤٥
﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ﴾ (الأنفال: من الآية٧٢)....................٢٢١

سورة التوبة

﴿تَوَلَّوا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾(التوبة: من الآية٧٦)..................٣٧٢

﴿وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ (التوبة: من الآية١١٨)........٤٦٥

سورة يونس

﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾(يونس: من الآية٢٨)........................٣٥٠

﴿اللَّهُ يَبْدأُ الْخَلْقَ﴾ (يونس: من الآية٣٤).......................٣٠٦

﴿قُلِ انْظُرُوا﴾(يونس: من الآية١٠١)..........................٤٠٥

سورة هود

﴿أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ ...... وَغِيضَ الْمَاءُ﴾ (هود: من الآية٤٤)......٣٩٨

﴿سِيءَ بِهِمْ﴾(هود: من الآية٧٧)..................................٣٩٨

﴿وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾(هود: من الآية١١٣)..............٣٩٤

سورة يوسف

﴿وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ (يوسف: من الآية٢٣)......................٣٤٩

﴿اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾(يوسف: من الآية٣١).........................٤٠٥

﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾(يوسف: من الآية٤٥)........................٣٦٠

﴿رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾(يوسف: من الآية٦٥)............................٤٠٢

﴿حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ﴾ (يوسف: من الآية٦٦)...............٤٦٥

﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ (يوسف:من الآية٧٦)..........٣٥١

سورة الرعد

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾(الرعد: من الآية٢٣)..........٣٢٨

سورة الحجر

﴿مِنْ صَلْصَالٍ﴾ (الحجر: من الآية٢٦)..........٤٤٦

سورة النحل

﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ (النحل: من الآية٦٨)..........٣٣٩

سورة الإسراء

﴿تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً﴾(الإسراء: من الآية٤٣)..........٣٧٠
﴿فَسَيُنْغِضُونَ ...الآية﴾ (الإسراء: من الآية٥١)..........٣٠٩
﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ...الآية﴾(الإسراء: من الآية٨٠)..........٤٨٦
﴿وَيَخِرُّونَ﴾(الإسراء:من الآية١٠٩)..........٢٦٨

سورة الكهف

﴿مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقاً﴾ (الكهف: من الآية١٦)..........٤٧٤
﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ﴾(الكهف:من الآية١٧)..........٣٥٩
﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾(الكهف: من الآية٣٢)..........٢٣٨
﴿هُنَالِكَ الْوَلايَةُ﴾(الكهف: من الآية٤٤)..........٢٢١

﴿لَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً﴾ (الكهف: من الآية٥٣)........................ ٤٦٦

﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً﴾ (الكهف: من الآية٥٨).. ٤٦٥

﴿إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾ (الكهف: الآية٩٠)........................ ٤٦٩

سورة مريم

﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ﴾ (مريم: من الآية٢٣)........................ ٢٨٣

سورة طه

﴿وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾ (طـه: من الآية١٨)........................ ٢٠٠

﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ (طـه: من الآية١٨)........................ ٤٧٩

﴿مَحَبَّةً مِنِّي﴾ (طـه: من الآية٣٩)........................ ٤٦٦

﴿ثُمَّ ائْتُوا صَفّاً﴾ (طـه: من الآية٦٤)........................ ٤٠٥

﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾ (طـه: من الآية١٢٤)........................ ٤٨٣

سورة الأنبياء

﴿إِقَامَ الصَّلاةِ﴾ (الأنبياء: من الآية٧٣)........................ ٤٥٣

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾ (الأنبياء: الآية٧٦)........................ ٣٥٢

﴿وَحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ (الأنبياء: من الآية٩٥)........................ ٤٠٩

﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَق﴾ (الأنبياء: من الآية٩٧)........................ ٣٦٠

سورة الحج

﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ﴾ (الحج: من الآية٢٨)........................ ٢١٤

سورة المؤمنون

﴿أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً﴾ (المؤمنون: من الآية٢٩)................ ٤٨٦

﴿اخْسَأُوا فِيهَا﴾(المؤمنون: من الآية١٠٨)........................ ٣٠٦

سورة النور

﴿ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾(النور: من الآية٨)........................ ٣٠٦

سورة الفرقان

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ﴾ (الفرقان: من الآية٢٧)........................ ١٨٨

﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً﴾ (الفرقان: من الآية٧٦)................ ٤٨٦

سورة الشعراء

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾(الشعراء: من الآية٢٢)................ ٢٤٠

سورة النمل

﴿وَلَّى مُدْبِراً﴾(النمل: من الآية١٠)................................ ٣٤٩

سورة سبأ

﴿بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ (سبأ: من الآية١٩)........................ ٣٤٧

﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ (سبأ: من الآية١٩)........................ ٣٤٩

﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾(سبأ: من الآية٥٤)................................ ٣٩٨

سورة يس

﴿مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾(يس: من الآية٢٠)............٢٩٦

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾(يس:من الآية٦٠)....................٣٩٤

سورة الصافات

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا﴾(الصافات:١)........................٢٣٤

﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ...الآية﴾(الصافات: من الآية٦)..............٤٦٣

سورة ص

﴿امْشُوا﴾ (ص: من الآية٦)............................٤٠٥

﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا﴾(ص: من الآية٢٣)....................٣٤٤

سورة الزمر

﴿وَتَرَى الْمَلائِكَةَ حَافِّينَ﴾(الزمر: الآية٧٥)................٢٣٣

سورة غافر

﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ...الآية﴾(غافر: من الآية٦٠)..............٣٢٠

سورة الشورى

﴿ يَذْرَأُكُمْ فِيهِ﴾ (الشورى: من الآية١١)....................٣٠٦

سورة الزخرف

﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ﴾ (الزخرف: من الآية٣٧)................٢٦٧

﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ (الزخرف: من الآية٥٧)..............٢٦٧

سورة الجاثية

﴿قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾(الجاثية: من الآية٢٦)..........٣٤٥

﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا..الآية﴾(الجاثية:الآية٣٢)..........٣٥٢

سورة محمد

﴿مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ (محمد: من الآية١٩)..........٤٦٥

سورة الحجرات

﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ...الآية﴾(الحجرات: من الآية٦)..........٣٧٠

سورة الطور

﴿فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (الطور: من الآية٢٧)..........٢٣٤

سورة النجم

﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (النجم:١٥)..........٤٦٥

سورة القمر

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ (القمر: من الآية٥٥)..........٤٦٥

سورة الرحمن

﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ (الرحمن: من الآية٢٩)..........٣٠٥

﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾(الرحمن:٦٤)..........٣٥٨

سورة الواقعة

﴿لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾(الواقعة:٧٩)..........١٩٨

سورة المجادلة

﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ (المجادلة: من الآية٨)..............٤٧٤

سورة الممتحنة

﴿ لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ﴾ (الممتحنة: من الآية٨)..........٢٩٦

سورة الملك

﴿سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الملك: من الآية٢٧)...........٣٩٨

سورة المعارج

﴿جَمَعَ فَأَوْعَى﴾(المعارج:من الآية١٨)...........٣٣٩

سورة المزمل

﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ﴾ (المزمل: الآية١١)..........٢١٤

سورة المدثر

﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ (المدثر:١٨)..........٣٤٩

سورة القيامة

﴿أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾(القيامة: من الآية١٠)..........٤٦٦

سورة النبأ

﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً﴾(النبأ:١١)..........٤٨٣

﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلا كِذَّاباً﴾ (النبأ:٣٥)..........٤٤٩

سورة عبس

﴿أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾(عبس: من الآية٢١)........................٣٤٤

سورة البلد

﴿ يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ...الآية﴾ (البلد:١٥)......................٤٦٥

سورة الشمس

﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ (الشمس:١٢)...........................١٦٢

﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾(الشمس:١٢)...........................٣٥٤

﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ (الشمس:١٨)......................٣٧٠

سورة العلق

﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (العلق:١٣)......................٣٧٢

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾(العلق: من الآية١٩)......................٣٦٠

سورة القدر

﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: من الآية٥)......................٤٦٨

سورة الهمزة

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ (الهمزة:١)..........................٤٤٢

سورة الناس

﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾(الناس: من الآية٤)......................٤٤٦

****

٢- شواهد الحديث

إذا صلحت صلح الجسد كله........................٣١٥

ارضخي ما استطعت..............................٣١٣

السواك مطهرة للفم مرضاة للرب....................٤٩٢

اللهم إنا نستعينك ونستغفرك.......................٣٥١

الولد مجبنة مبخلة.................................٤٩٢

اليمين الفاجرة ممحقة للمال منفقة للسلعة............٤٩١

امصص بظر اللات................................١٨٧

إنا لنبش في وجوه قوم.............................٢٠١

صدقت وبررت...................................١٩٤

عضوا عليها بالنواجذ...............................١٨٨

ليس منا من لم يتغن بالقرآن........................٣٧١

****

٣- الآثار

أقبرنا صالحا.......................٣٤٣

إن بسرا قد طلع اليمن..................١٥٨

حتى لا أنغي نغية......................٢٩٩

رحبكم الدخول في طاعة الكرماني.........١٥٨

فادان معرضا..........................٣٦٠

ما رآك يا أمير المؤمنين..................٣٥٣

****

٤- فهرس الأمثال

استأتن الحمار.................. ٣٥١

استنوق الجمل.................. ٣٥١

القارظين.................. ٢٩١

إن البغاث بأرضنا يستنسر.................. ٣٥١

جاء بخبزة ناسة.................. ٢٨١

ذهب العكاك.................. ٢٦٥

لله در بني سليم.................. ٣٣٨

****

٥- فهرس الأقوال الفقهية

من طهرة الحائض جسدها المس............................٤٦١

من قبلة الرجل امرأته الوضوء..........................٤٦١

****

٦- فهرس الشواهد الشعرية

أ- الأشعار

الشاهد		الصفحة
قافية الهمزة		
مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْـ	ـهَالِ خَيْلٍ خِلاَلَ ذَاكَ رُغَاءُ	٤٥٠
وَغِرُ الصَّدْرِ لاَ يُهِمُّ بِشَيْءٍ	غَيْرَ سَفْكِ الدِّمَا وَسَبْيِ النِّسَاءِ	٢١١
لاَ يَنِي الحُبُّ شِيمَةَ الحُبِّ مَا دَا	مَ فَلاَ تَحْسِبَنْهُ ذَا ارْعِوَاءِ	١٩٢
حرف الباء		
أَصْبَحَتْ عَاذِلَتِي مُعْتَلَّةً	قَرِمَتْ بَلْ هِيَ وَحْمَى لِلصَّخَبْ	٢٢٠
فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ	فَلاَ كَعْبًا بَلَغْتَ وَلاَ كِلاَبَا	٢٣٧
لاَ يَنْبَحُ الكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ	إِلاَّ وَلَفَّ عَلَى خَيْشُومِهِ الذَّنَبَا	٣١٢
أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عِبْتُمُوهُ	وَمَا فِيهِ لِعَيَّابٍ مَعَابُ	٤٨٣
أَخِلاَّيَ لَوْ غَيْرُ الحِمَامِ أَصَابَكُمْ	عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ	٤٧٢
لَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً	لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهِشُّ وَيَطْرَبُ	١٩٩
صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ	رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الحِلاَبِ	٤٩١
فَإِنْ تَنْأَ عَنْهَا حِقْبَةً لاَ تُلاَقِهَا	فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثَتْ بِالمُجَرِّبِ	٢٩٦
نَعَبَ الغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنٌ عَاجِلٌ	مَا شِئْتَ إِذْ ظَعَنُوا بِبَيْنٍ فَانْعَبِ	٣١١
وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الآفَاقِ حَتَّى	رَضِيتُ مِنَ الغَنِيمَةِ بِالإِيَابِ	٣٤٨
وَيَخْطُو عَلَى صُمٍّ صِلاَبٍ كَأَنَّهَا	حِجَارَةُ غَيْلٍ وَارِسَاتٍ بِطُحْلُبِ	٤١٦
ذَهَبْتَ مِنَ الهِجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبِ	وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ	٤٦٤
حرف التاء		
وَلَقَدْ رَأَيْتُ تَأَى العَشِيرَةِ بَيْنَهَا	وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللُّتَيَّا وَالَّتِي	٤٦٠

أُرِيدُ الثَّوَاءَ عِنْدَهَا وَأَظُنُّهَا	إِذَا مَا أَطَلْنَا عِنْدَهَا الْمُكْثَ مَلَّتِ	٣٤٥

حرف الجيم

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ	حَنَاتِمُ سُودٌ مَاؤُهُنَّ ثَجِيجُ	٢٦٠

حرف الحاء

وَإِنِّي لأَكْنُو عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِهَا	وَأُعْرِبُ عَنْهَا مَرَّةً فَأُصَارِحُ	٢٢٩
فَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَازِعٌ	وَلاَ بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ	٤١٤
خُذَا حَذَرًا يَا جَارَتَيَّ فَإِنَّنِي	رَأَيْتُ جِرَانَ العَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلَحُ	٣١٦

حرف الدال

وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الخَيْرَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ	وَلِيدًا وَكَهْلاً حِينَ شِبْتُ وَأَمْرَدَا	٤١٧
قَلَّ الغَنَاءُ إِذَا لاَقَى الفَتَى تَلَفًا	قَوْلُ الأَحِبَّةِ لاَ تَبْعَدْ وَقَدْ بَعِدَا	٤٦١
أَغَاضِرَ لَوْ شَهِدْتِ غَدَاةَ بِنْتُمْ	جُنُوءَ العَائِدَاتِ عَلَى وِسَادِي	٣١٧
لَسْتُ مِمَّنْ يَكِعُّ أَوْ يَسْتَكِينُو	نَ إِذَا كَافَحَتْهُ خَيْلُ الأَعَادِي	٢٧٨
إِذَا مِتُّ فَانْعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ	وَشُقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدِ	٣٠٠
أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ	تُزْجِي الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ البَرَدِ	٣٤٠
تَصِيخُ لِلنَّبْأَةِ أَسْمَاعَهُ	إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ	٤٢٦
شَكَّ الفَرِيصَةَ بِالمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا	طَعْنَ المُبَيْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ العَضَدِ	٣٨٤
يَمُتُّ بِقُرْبَى الزَّيْنَبَيْنِ كِلَيْهِمَا	إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَيَزِيدِ	٢٥٩

حرف الراء

دِيمَةٌ هَطْلاَءُ فِيهَا وَطَفٌ	طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدِرُّ	٢٦٩
عَجِبَتْ عَمْرَةُ مِنْ نَعْتِي لَهَا	هَلْ يُجِيدُ النَّعْتَ مَكْفُوفُ البَصَرْ	٢٦٣
إِذَا رَكِبُوا الخَيْلَ وَاسْتَلأَمُوا	تَحَرَّقَتِ الأَرْضُ وَاليَوْمُ قَرّْ	٢٧٦
وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ	تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالقَمَرَا	٢٨٦
تَوَخَّى بِهَا مَجْرَى سُهَيْلٍ وَدُونَهُ	مِنَ الشَّامِ أَجْبَالٌ تَطُولُ وَتَقْصُرُ	٢٩٩
لَوْ بِغَيْرِ المَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ	كُنْتُ كَالغَصَّانِ بِالمَاءِ اعْتِصَارِي	١٨٩

أَبْلِـــغِ الـــنُّعْمَانَ عَنِّـــي مَأْلُكًـــا | أَنَّنِـي قَـدْ طَـالَ حَبْسِـي وَانْتِظَـارِي ٤٨٢
تَقُـــولُ يَـــا شَـــيْخُ أَمَـــا تَـــسْتَحِي | مِـــنْ شُرْبِـــكَ الـــرَّاحَ عَـــلَى الْمَكْـــبِرِ ٤٧٥

حرف السين

سِـــوَى أَنَّ العِتَـــاقَ مِـــنَ المَطَايَـــا | أَحَـــسْنَ بِـــهِ فَهُـــنَّ إِلَيْـــهِ شُـــوسُ ١٨٥

حرف الصاد

فَهَـــلْ تُـــسْلِيَنَّ الهَـــمَّ عَنْـــكَ شِـــمِلَّةٌ | مُدَاخَلَـــةٌ صُـــمُّ العِظَـــامِ أَصُـــوصُ ٢٧٧

حرف الضاد

أَصَـــابَ قَطَـــاتَيْنِ فَـــسَالَ لِوَاهُمَـــا | فَـــوَادِي البَـــدِيِّ فَـــانْتَحَى لِلأَرِيـــضِ ٣٤٠
يَجُـــمُّ عَـــلَى الـــسَّاقَيْنِ بَعْـــدَ كَلالِـــهِ | جُمُـــومَ عُيُـــونِ الحِـــسْيِ بَعْـــدَ المَخِـــيضِ ٢٧٠

حرف العين

لَكَلَّفْتَنِـــي ذَنْـــبَ امْـــرِئٍ وَتَرَكْتَـــهُ | كَـذِي العُـرِّ يُكْـوَى غَـيْرُهُ وَهْـوَ رَاتِـعُ ٢٧٢
حَـــرِقُ الجَنَـــاحِ كَـــأَنَّ لَحْيَـــيْ رَأْسِـــهِ | جَلَـــمَانِ بِالإِخْبَـــارِ هَـــشٌّ مُولَـــعُ ٢٠٠
فَـــالعَيْنُ بَعْـــدَهُمُ كَـــأَنَّ حِـــدَاقَهَا | سُـــمِلَتْ بِـــشَوْكٍ فَهْـــيَ عَـــوْرًا تَـــدْمَعُ ٣٢٠

حرف الفاء

فَـــمَا وَجِـــدَتْ عَـــلَى إِلْـــفٍ أُفَارِقُـــهُ | وَجْـــدِي عَلَيْـــكِ وَقَـــدْ فَارَقْـــتُ أُلاَّفَـــا ٢٢٥
وَجْـــدِي بِجُمْـــلٍ عَـــلَى أَنِّي أُجَمْجِمُـــهُ | وَجْـــدُ الـــسَّقِيمِ بِـــبُرْءٍ بَعْـــدَ إِدْنَـــافِ ٢٢٤
فَتَحْـــتَ عَـــلَيَّ بَابًـــا بِالـــسَّفُوفِ | وَصَـــلْتُ بِـــهِ إِلَى الأَمْـــرِ المَخُـــوفِ ٢٠١
تَخُطُّهَـــا مِـــنْ بَـــوَادِي المِـــصْرِ كَاتِبَـــةٌ | قَـــدْ طَـــالَ مَـــا ضَرَبَـــتْ بِـــاللاَّمِ وَالأَلِـــفِ ٢٣٩

حرف القاف

أَبَـــا مِـــسْمَعٍ سَـــارَ الـــذِي قَـــدْ صَـــنَعْتُمُ | وَأَنْجَـــدَ أَقْـــوَامٌ بِـــذَاكَ وَأَعْرَقُـــوا ٣٤٤
لَمْ يَـــسْلُبُوهَا وَلَمْ يُعْطُـــوا بِهَـــا ثَمَنًـــا | أَيْـــدِي النَّعَـــامِ فَـــلاَ أَسْـــقَاهُمُ الـــسَّاقِي ٣٣٩
هُـــوَ المُنْـــزِلُ الـــنُّعْمَانَ بَيْتًـــا سَـــمَاؤُهُ | نُحُـــورُ الفُيُـــولِ بَعْـــدَ بَيْـــتٍ مُـــسَرْدَقِ ١٧٨
فَظَـــلَّ صِـــحَابِي يَـــشْتَوُونَ بِنَعْمَـــةٍ | يَـــصُفُّونَ غَـــارًا بِاللَّكِيـــكِ المُوَشَّـــقِ ٢٤٠

حرف الكاف

تَعَالَلْتِ كَيْ أشْجَى وَمَا بِكِ عِلَّةٌ	تُرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكِ	٣٦٨

حرف اللام

إنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ مَلْمُومَةٌ	طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الأوْعَالاَ	٢٨٤
فَانْعِقْ بِضَأْنِكَ يَا جَرِيرُ فَإنَّمَا	مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الخَلاَءِ ضَلاَلاَ	٣١٣
لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَا لِي	فِي رُؤُوسِ الجِبَالِ أرْعَى الوُعُولاَ	٢٩٧
أخَذُوا المَخَاضَ مِنَ الفَصِيلِ غُلُبَّةً	قَسْرًا وَيُكْتَبُ لِلأمِيرِ أفِيلاَ	٤٣٤
تَلُومُ عَلَى الإهْلاَكِ فِي غَيْرِ ضَلَّةٍ	وَهَلْ لِيَ مَا أمْسَكْتُ إنْ كُنْتُ بَاخِلاَ	٤١٥
حَسِبْتُ التُّقَى وَالجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ	رَبَاحًا إذَا مَا المَرْءُ أصْبَحَ ثَاقِلاَ	٤١٥
لاَ نَجْعَلُ البَاطِلَ حَقًّا وَلاَ	نَلُطُّ دُونَ الحَقِّ بِالبَاطِلِ	٢٦٢
وَلَوْ كُنْتَ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سَامَحَتْ	لَكَ النَّفْسُ وَاحْلَوْلاَكَ كُلُّ خَلِيلِ	٣٦٧
فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْأَى عَلَيَّ بِخَالِهِ	كَخَالِي عَلِيٍّ ذِي النَّدَى وَعَقِيلِ	٢٩٦
تَوَيَّلَ إذْ مَلأتُ يَدِي وَكَانَتْ	يَمِينِي لاَ تُعَلَّلُ بِالقَلِيلِ	٣٧٢
فَبِتْنَ يَنْهَسْنَ الجُبُوبَ بِهَا	وَأبِيتُ مُرْتَفِقًا عَلَى رَحْلِي	٣١٩
فَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ	صَفِيفَ شِوَاءٍ أوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ	٣٠٢
كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ	كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالمُتَنَزِّلِ	٢٠٤
وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ	إذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلاَ بِمُعَطَّلِ	٢٣٦
مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا	كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ	٢٣٨
يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا	لَحْمٌ مِنَ القَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ	١٧١
وَمَا يَدْرِي الفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ	وَمَتَى يَدْرِي الغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ	٣٤٣
لَقَدْ بَسْمَلَتْ هِنْدٌ غَدَاةَ لَقِيتُهَا	فَيَا حَبَّذَا ذَاكَ الحَبِيبُ المُبَسْمِلُ	١٨٠
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا	عَلَى صِيرِ أمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحْلُو	١٩٨
صَلِيتُ مِنِّي هُذَيْلٌ بِخِرْقٍ	لاَ يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا	١٩٠
ثَلاَثَةُ أحْبَابٍ فَحُبٌّ عِلاَقَةٌ	وَحُبٌّ تِمِلاَّقٌ وَحُبٌّ هُوَ القَتْلُ	٤٤٩

إِذَا نَازَعَتْــهُ الــشَّدَّ جَــدَّ وَإِنْ وَنَــتْ — تَــسَاقَطَ لاَ وَانٍ وَلاَ مُتَخَـــاذِلُ ٢٥٥

فَاسْــقِنِيهَا يَــا سَــوَادَ بــنِ عَمْــرٍو — إِنَّ جِــسْمِي بَعْــدَ خَــالِي لَخَــلُّ ٢٧٨

دَعَــسْتُ عَــلَى غَطْــشٍ وَبَغْــشٍ وَصُــحْبَتِي — سُــعَارٌ وَإِرْزِيــزٌ وَوَخْــرٌ وَأَفْكَــلُ ٢١٢

حرف الميم

تَجَنَّبْــتُ إِتْيَــانَ الحَبِيــبِ تَــأَثُّمًا — أَلاَ إِنَّ هِجْــرَانَ الحَبِيــبِ هُــوَ الإِثْــمُ ٣٧٣

تَنْبُــذُ أَفْلاَءَهَـــا فِي كُــلِّ مَنْزِلَـــةٍ — تَنْــتِخُ أَعْيُنَهَـــا العِقْبَــانُ وَالــرَّخَمُ ٣٠٠

وَقِــدْرٍ كَكَــفِّ القِــرْدِ لاَ مُــسْتَعِيرُهَا — يُعَــارُ وَلاَ مَــنْ يَأْتِهَـــا يَتَدَسَّــمُ ٢٧٥

وَنَــمَّ عَلَيْــكَ الكَاشِــحُونَ وَقَــبْلَهُمْ — عَلَيْــكَ الهَــوَى قَــدْ نَــمَّ لَــوْ يَنْفَــعُ الــنَّمُّ ٢٤٧

جَــادَتْ عَلَيْهَـــا كُــلُّ عَــيْنٍ ثَــرَّةٍ — فَــتَرَكْنَ كُــلَّ حَدِيقَـــةٍ كَالــدِّرْهَمِ ٢٦٨

أَتَارِكَـــةٌ تَــدَلُّلَهَا قَطَـــامِ — وَضِــنًّا بِالتَّحِيَّـــةِ وَالكَــلاَمِ ٢٠٢

أَبْقَـــى لَهَـــا طُــولُ الــسِّفَارِ مُقَرْمَــدًا — سَــنَدًا وَمِثْــلَ دَعَـــائِمِ المُتَخَــيِّمِ ٣٧٣

حرف النون

كُــلٌّ لَــهُ نِيَّـــةٌ فِي بُغْــضِ صَــاحِبِهِ — وَالحَمْـــدُ للهِ نَقْلُــوكُمْ وَتَقْلُونَـــا ٢٨٦

أَجُهَّـــالاً تَقُــولُ بَنِــي لُــؤَيٍّ — لَعَمْـــرُ أَبِيــكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَـــا ٣٦٩

إِذَا جَــاوَزَ الإِثْنَــيْنِ سِرٌّ فَإِنَّـــهُ — بِنَــثٍّ وَإِفْــشَاءِ الوُشَــاةِ قَمِــينُ ٢٤٤

أَوَدُّ وَدَادَةً لَـــوْ أَنَّ حَظِّـــي — مِــنَ الخِــلاَّنِ أَنْ لاَ يَــصْرِمُونِي ١٩٤

لَـــوْلاَ اصْــطِبَارٌ لأَوْدَى كُــلُّ ذِي مِقَـــةٍ — لَمَّـــا اسْــتَقَلَّتْ مَطَايَـــاهُنَّ لِلظَّعْــنِ ٢٢٢

بِــذَبِّي الــذَّمَّ عَــنْ حَــسَبِي بِــمَالِي — وَزَبُّونَـــاتِ أَشْــوَسَ تَيَّحَـــانِ ٢٣٥

كَـــأَنَّهُمَا مَزَادَتَـــا مُتَعَجِّـــلٍ — فَرِيَـــانِ لَمَّـــا تُــسْلَقَا بِــدِهَانِ ٣٧١

حرف الهاء

إِنِّي امْــرُؤٌ سَــمْحُ الخَلِيقَـــةِ مَاجِــدٌ — لاَ أُتْبِــعُ الــنَّفْسَ اللَّجُــوجَ هَوَاهَـــا ١٩٣

يَعْلُـــو بِهَـــا حَــدَبَ الإِكَــامِ مُــسَحَّجٌ — قَــدْ رَابَـــهُ عِــصْيَانُهَا وَوِحَامُهَـــا ٢١٨

فَلَهَـــا هِبَـــابٌ فِي الزِّمَـــامِ كَأَنَّهَـــا — صَــهْبَاءُ خَــفَّ مَــعَ الجَنُــوبِ جَهَامُهَـــا ٢٤٩

مِــنْ حُبِّهَـــا أَتَمَنَّـــى أَنْ يُلاَقِيَنِـــي — مِــنْ نَحْــوِ بَلْــدَتِهَا نَــاعٍ فَيَنْعَاهَـــا ٢٩٨

إِنَّ سُلَيْمَى وَاللهُ يَكْلَؤُهَا ضَنَّتْ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزَؤُهَا ٣١٨
رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُهَا ٣٤١
عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صَعَائِدٍ سَبْعًا تُؤَامًا كَامِلاً أَيَّامُهَا ٣٧٤
فَصَوَائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ مِنْهَا وِحَافُ القَحْزِ أَوْ طِلْخَامُهَا ٤٧٥

حرف الياء

إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقْرِ المُضَافَ ذَبِيحَةً تَمَرْنَاهُ تَمْرًا أَوْ لَبَنَّاهُ رَاغِيَا ١٧٢
حَلَفْنَا لَهُمْ وَالخَيْلُ تَرْدِي بِنَا مَعًا نُزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهِرُّوا العَوَالِيَا ٢٤٢
وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لاَ تَلاَقِيَا ٢٧٤

****

ب - الأرجاز

الشاهد		الصفحة
وَلَوْ جلَسْتَ القُرْفُصَا مُنْكَبّا	لَمْ تَكُ إِلاَّ نَبَطِيّا قَلْبَا	٤٤٥
لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ	لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ	٣٩٩
رَبْعٌ عفَاهُ الدَّهْرُ طَوْلاً فَامَّحَى	قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحَا	٣٥٦
نَادَيْتُ فِي الحَيِّ أَلاَ مُذِيدَا	فَأَقْبَلَتْ فِتْيَانُهُمْ تَخْوِيدَا	٣٤٢
خَوْدٌ يُغَطِّي الفَرْعُ مِنْهَا المُؤْتَزَرْ	لَوْ عُصْرَ مِنْهَا البَانُ وَالمِسْكُ انْعَصَرْ	٤٠٢
فَقَامَ عَجْلاَنَ وَمَا تَأَرَّضَا	يَمْسَحُ بِالكَفَّيْنِ وَجْهًا أَبْيَضَا	٣٧٥
كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضِ	وَأَسَدٍ فِي غِيلِهِ قَضْقَاضِ	٤٤٦
حُوكَتْ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ	تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلاَ تُشَاكُ	٣٩٨
لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تِيثَمِ	يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ	٣٩٣
وَهْيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيَّا	كَمَا تُنَزِّي شَهْلَةٌ صَبِيًّا	٤٤٨

****

جـ - أنصاف الأبيات

إِنْ جَلَبَتْ ضَيْفًا فَأَنْتَ حُرُّ.. ١٩٧

وَمِنْ بَنِي عَمِّهَا مَيْتٌ بِهَا وَهِلُ.. ٢١٦

وَأَضْحَى يَسُحُّ المَاءَ.. ٢٥١

بِعِشْرَتِكَ الكِرَام تُعَدُّ مِنْهُمْ.. ٤٦٢

أَبَى مَنْبَتُ العِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا.. ٤٧٧

كَالذِي لَزِمَ الرِّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلاَ.. ٤٨٤

****

٧- فهرس الأعلام

ابن عصفور.......................... ٣٢٢، ٤٢٣

ابن مالك...... ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٠، ١٨٢، ١٨٣، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥٨، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٨٠، ٣٠٤، ٣٢٠، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٥٦، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٧٥، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤٠٧، ٤١١، ٤١٦، ٤٢٥، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٤٥، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٧٣، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٣، ٥٢٤، ٥٦٦، ٦٧٩

أبو زياد ٢٢٩

أبو زيد............................... ٤٨٨

أبو عبيدة ٣٧٦

أبو عمر الزاهد........................ ٣٦٥

أسيفع جهينة.......................... ٣٦٠

الأخضري............................. ١٤٤

الأخفش.............................. ٤٥٥

الأصمعي............................. ٢٦٨

الجوهري.. ١٤٢، ٢٨٩

الحجاج... ٣٤٣

الحسن.............................. ١٤١، ١٥٢، ١٦١

الحضرمي.............................. ١٤٢، ١٦٢، ٢٠٩، ٢١٧، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٤٣، ٢٤٨، ٢٥٨، ٢٧١، ٢٧٧، ٣٢٨، ٣٥٣، ٣٥٩، ٤٣٢، ٤٨٢، ٤٨٥، ٤٩٩

الخليل... ٤٥٤

الدماميني.......................... ٣٤٦، ٣٥٩، ٣٦٠، ٤٨٩

الزبيدي.. ٣٣٨

الزمخشري.. ٤٩٢

الشعبي... ٣٥٣

الطوسي.. ٢٢٩

العطاردي... ٢٤١

الفراء .... ٣٨٢، ٤٥٤

القسطلاني.. ٣١٥

الكرماني.. ١٥٨

الكسائي.............................. ٣٠٤، ٣٠٥، ٤٢٩

بدر الدين........................ ٣٤٦، ٣٦٤، ٤٤٠، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧٣

بسر.. ١٥٨

ثعلب... ٣٦٦

سيبويه....................................... ٤٥٢، ٤٨٨

سيدي محمد..١٤١، ١٤٤

عبد الملك... ٣٥٣

عمر.. ٣٦٠

مجد الدين.. ١٤٢، ١٤٤

محمد عبد الله... ١٤١

هشام بن معاوية... ٢٥٩

٨- فهرس الشعراء

إبراهيم بن هرمة........................ ٣١٨

ابن الدمينة........................ ٣٦٨

أبو النجم........................ ٢٠٣، ٤٠١

أبو دلامة........................ ٢٣٨

أبو ذؤيب الهذلي........................ ٢٥٩، ٣١٩

أبو زبيد الطائي........................ ١٨٥

أحيحة بن الجلاح........................ ٣٤٣

إسحاق الموصلي........................ ٢٢٥

إسماعيل بن يسار........................ ٤٩١

أشجع السلمي........................ ٤١٤

الأخطل........................ ٣١٣

الأعشى........................ ٢١٥، ٣٤٤، ٤١٧

الأقيشر الأسدي........................ ٤٧٤

البراء الفقعسي.......................... ٤١٤

الحارث بن حلزة.......................... ٤٥٠

الحريري.................................. ٤٧٨

الراعي النميري.......................... ٤٣٤، ٤٨٤

الربيع بن أبي الحقيق.................... ٢٦٢

الشنفرى.............................. ٢١١، ٢٧٨

العجاج................................... ٣٩٩

الغطمش الضبي.......................... ٤٧٢

الفضل بن العباس ٢٨٥

الكميت................................... ٣٦٨

المثقب العبدي........................... ٤٢٧

النابغة........... ٢٠٢، ٢٥٥، ٢٧٢، ٣٤٠، ٣٨٤

امرؤ القيس ....٢٠٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥١، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٩٦، ٣٠١، ٣١٩، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٧١، ٤١٦

أمية بن أبي الصلت........................ ٢٩٧

بشار بن برد ٢٦٣

تأبط شرا .... ١٩٠، ٢٧٨

تميم بن أبي........................ ٢٧٥

جران العود........................ ٣١٥

جرير........................ ٢٣٦، ٢٨٦، ٣١١

جعدة بن هبيرة........................ ٢٩٦

حاتم الطائي........................ ١٩٦

حكيم بن معية........................ ٣٩٣

رؤبة........................ ٣٥٥، ٤٤٦

ركاض الدبيري........................ ٣٧٥

زهراء الأعرابية........................ ٢٢٤

زهير بن أبي سلمى........................ ١٩٧

سلامة بن جندل........................ ١٧٧

سلمان بن ربيعة........................ ٤٦٠

سوار بن المضرب........................ ٢٣٥

ضرار بن الخطاب........................ ٢١١

طرفة........................ ٢٩٩

عبيد الله بن عبد الله.. ٢٤٧، ٣٧٣

عدي بن زيد.. ١٨٨، ٤٨٢

علقمة الفحل... ٤٦٤

عمر بن أبي ربيعة... ١٧٩

عنترة.................. ١٩٢، ٢٠٠، ٢٤٢، ٢٦٨، ٣٣٩، ٣٧٣

قيس بن الخطيم... ٢٤٤

قيس بن الملوح.. ١٩٩، ٢٧٣

كثير عزة.. ٣١٧، ٣٤٥

كعب بن زهير.. ١٧١

لبيد بن ربيعة.............................. ٢١٨، ٢٤٩، ٣٤١، ٤٧٦

متمم بن نويرة ٣٩٥

مرة بن محكان ٣١٢

مسكين الدارمي.. ٢١٩

نجية بن جنادة ٢٩٨

٩- فهرس القبائل والطوائف

الحجازيين.. ٣٩٣

بني سليم.. ٣٣٨

تميم.. ٣٤٣، ٣٩٣

ربيعة ٣٩٣

قيس ٣٩٣

١٠-فهرس الكتب والمراجع

التسهيل........................ ١٦٢، ٤٤٦، ٤٧٥، ٤٨٣، ٤٩٤

الخلاصة..................................... ٤٠١، ٤٤٠، ٤٤٦

السلم.. ١٤٤

الصحاح.................... ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٨١، ٣٠٤، ٣٨١، ٤٧٧

القاموس....... ١٤٤، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٨، ١٨٢، ١٩٦، ٢٢٢، ٢٣٤، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٧٧، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٠٤، ٣٢٨، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٨١، ٣٨٧، ٤١٠، ٤٢٨، ٤٣٥، ٤٦٩، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٢

اللسان... ٤٧٨

المصباح............................. ١٨٧، ٣٥٣، ٤٧٨، ٤٨٦،

١١-فهرس الأماكن والبلدان

اليمن ١٥٨

كرمان.. ١٥٨

مراجـــع التحقيـــق

١- المراجع المطبوعة:

١. أبجد العلوم،الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم،لصديق حسن القنوجي،دار الكتب العلمية ١٩٧٨،تحقيق:عبد الجبار زكار.

٢. ابن السيرافي على إصلاح المنطق،ط:بحاشية المشوف المعلم للعكبري.

٣. إخبار العلماء بأخبار الحكماء، القفطي، مكتبة المتنبي، القاهرة، د.ت.

٤. الاختيارين،للأخفش الأصغر،تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، دمشق١٩٧٤م.

٥. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان النحوي، تحقيق وتعليق: د. مصطفى النمّاس، ط١، مطبعة النسر الذهبي والمدني، القاهرة ١٩٨٤ ـ ١٩٨٩م.

٦. الأزمنة والأمكنة لأبي علي المرزوقي،تحقيق خليل المنصور،دار الكتب العلمية،الأولى ١٩٩٦م.

٧. أساس البلاغة للزمخشري،دار المعرفة،بدون تاريخ.

٨. الاستراباذي على شافية ابن الحاجب،ط:دار الكتب العلمية،١٩٨٢.

٩. الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، للخالدين، تحقيق السيد محمد يوسف،القاهرة١٩٥٨م.

١٠. إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبد الباقي اليماني، تحقيق: د. عبد المجيد دياب، ط١، شركة الطباعة السعودية، الرياض، ١٩٨٦م.

١١. إصلاح المنطق لابن السكيت،ط:دار المعارف،تحقيق:أحمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة١٩٥٦م.

١٢. الأصمعيات،ط:دار الكتب العلمية.

١٣. الاعتماد في نظائر الظاء والضاد، ابن مالك الطائي، حققه وقدم له: د. ناصر حسين العلي، ط١، دار الكتب العربية، بيروت ودمشق، ١٩٨٩م.

١٤. الأعلام، الزركلي، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٥م.
١٥. أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، الطباخ، المطبعة العلمية، حلب، ١٩٢٥م.
١٦. الإعلام بمثلث الكلام، ابن مالك الطائي، تصحيح: أحمد الأمين الشنقيطي، ط١، مطبعة الجمالية، القاهرة، ١٣٢٩هـ.
١٧. الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ، السخاوي (طبعة مصورة عن نسخة خزانة أحمد تيمور باشا التي عنيت بنشرها مكتبة القدسي في القاهرة)، دار الكتاب العربي، بيروت،١٩٧٩ م.
١٨. الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني،ط.دار الكتب العلمية؛ ط:٢؛١٩٩٢م.
١٩. الاقتضاب في شرح أدب الكاتب للبطليوسي، نشر عبد الله البستاني، بيروت١٩٠١م.
٢٠. إكمال الإعلام بتثليث الكلام، ابن مالك الطائي، تحقيق ودراسة: سعد ابن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٤م.
٢١. الألفاظ المؤتلفة، ابن مالك الطائي، حققه وعلق عليه: د. محمد حسن عواد، ط١، دار الجيل ودار عمار، بيروت وعمان، ١٩٩١م.
٢٢. الأمالي لأبي علي القالي،تحقيق أحمد عبد الجواد الأصمعي،دار الكتب العلمية،الأولى ١٩٩٦م.
٢٣. أمالي الزجاجي،تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة١٣٨٢هـ.
٢٤. الأمالي لليزيدي،حيدرآباد الدكن بالهند ١٩٤٨م.
٢٥. إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية، القاهرة وبيروت، ١٩٥٦م.
٢٦. الأوزان،محمد صادق محمد، مؤسسة الوفاء بلبنان،ط١، ١٩٨٤م.
٢٧. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،لابن هشام، تحقيق بركات يوسف هبود، دار الفكر٢٠٠٠م.
٢٨. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي، طبعة استانبول ١٩٥١م،دار الفكر، دمشق،١٩٨٢ م.

٢٩. البئر لابن الأعرابي، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، القاهرة١٩٧٠م.
٣٠. البخلاء، لأبي عمرو الجاحظ، تحقيق الدكتور طه الحاجري، القاهرة ١٩٦٣م.
٣١. البديع في نقد الشعر،لأسامة بن منقذ، تحقيق الدكتور أحمد بدوي والدكتور حامد عبد المجيد، القاهرة ١٩٦٠م.
٣٢. البصائر والذخائر،لأبي حيان التوحيدي،تحقيق أحمد أمين والسيد صقر، القاهرة١٣٧٣هـ.
٣٣. البداية والنهاية في التاريخ، ابن كثير، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٣٢م.
٣٤. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة،١٣٤٨ هـ.
٣٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت، د.ت.
٣٦. بلاد شنقيط ـ المنارة والرباط للخليل النحوي،تونس ١٩٨٧م.
٣٧. البلغة في تاريخ أئمة اللغة، الفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، ط١، مركز المخطوطات والتراث، والكويت، ١٩٨٧م.
٣٨. البهجة المرضية في شرح الألفية، السيوطي، دراسة وتحقيق: علي سعد الشينوي، ط١، كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، طرابلس، ليبيا، ١٩٨٣م.
٣٩. تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي الحسيني،القاهرة ١٣٠٧هـ.
٤٠. تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان (الجزء الخامس)، نقله إلى العربية: د. رمضان عبد التواب، وراجع الترجمة: د. السيد يعقوب بكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.
٤١. تاريخ النحو في الشرق والغرب،د/محمد المختار ولد اباه.

٤٢. تاريخ آداب اللغة العربية،جورجي زيدان،مكتبة الحياة،لبنان.
٤٣. تتمة المختصر في أخبار البشر (ابن الوردي)، إشراف وتحقيق: أحمد رفعت البدراوي، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٠م.
٤٤. تحفة المودود على المقصور والممدود، ابن مالك الطائي، شرحه: إبراهيم ابن خطري الشنقيطي، مطابع دار صحف الوحدة، أبو ظبي، د.ت.
٤٥. تحفة المودود على المقصور والممدود، ابن مالك الطائي، تصحيح: أحمد الأمين الشنقيطي، ط١، مطبعة الجمالية، القاهرة، ١٣٢٩هـ.
٤٦. تحنيك الأطفال بحل عقد لامية الأفعال للأثيوبي.ط:مكة المكرمة،بدون تاريخ.
٤٧. تذكرة الحفاظ، الذهبي، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند،١٩٥٥ م.
٤٨. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك،ط:الأولى،المطبعة الأميرية بمكة المكرمة ١٣١٩هـ.
٤٩. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك الطائي، حققه وقدم له: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.
٥٠. تفسير غريب أبنية كتاب سيبويه، لأبي حاتم السجستاني، ط:مصطفى الباز.
٥١. التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبّار، عني بنشره وصحّحه: عزة العطار الحسيني، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٥م.
٥٢. التكملة والذيل والصلة للصاغاني، تحقيق عبد العليم الطحاوي وغيره، مطبعة دار الكتب ١٩٧٠م.
٥٣. تلخيص الأساس،شرح البناء والأساس في علم الصرف للشيخ علي ابن عثمان، ط:البابي الحلبي ١٩٣٩م.
٥٤. التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، لابن بري، ط:مجمع اللغة العربية،١٩٨٠م.

٥٥. التنبيهات على أغاليط الرواة لعلي بن حمزة البصري،تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف.
٥٦. تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري،تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، القاهرة١٩٦٤-١٩٦٧م.
٥٧. تهذيب سير أعلام النبلاء، الذهبي، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرناؤوط، وهذّبه: أحمد فايز الحمصي، وراجعه: عادل مرشد، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٩١م.
٥٨. الجاربردي على شافية ابن الحاجب.
٥٩. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي،دار الفكر.
٦٠. جمهرة أشعار العرب،لأبي زيد الخطابي.دار الكتب العلمية،ط٢، ١٩٩٢م.
٦١. جمهرة اللغة لابن دريد،تحقيق كرنكو،حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٤-١٣٥١هـ.
٦٢. جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش،القاهرة١٩٦٤م.
٦٣. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل الألفية ابن مالك، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
٦٤. حاشية ابن بري على المعرب للجواليقي، تحقيق إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، الأولى ١٩٨٥م.
٦٥. حاشية ابن حمدون على الصغير،دار الفكر،بدون تاريخ.
٦٦. حاشية أحمد الرفاعي على بجرق الصغير،طبعة محمود توفيق، ١٩٣٦م، والطبعة الأخيرة ١٩٥١م.
٦٧. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٨٦م.
٦٨. خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي، دار الكتب العلمية.

٦٩. الخصائص لابن جني،تحقيق الشيخ محمد علي النجار،ط:دار الكتب العلمية.
٧٠. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي، مكتبة خياط، بيروت، د.ت.
٧١. خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت.ط:العراق.
٧٢. الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي، عني بنشره وتحقيقه: جعفر الحسني، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥١م.
٧٣. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد، الهند، ١٣٤٨هـ.
٧٤. دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ١٩٩٥م.
٧٥. ديوان الحماسة برواية أبي منصور الجواليقي،تحقيق أحمد بسج،دار الكتب العلمية،الأولى ١٩٩٨م.
٧٦. ديوان الأخطل.
٧٧. ديوان علي بن أبي طالب.
٧٨. ديوان عنترة بن شداد،شرح وتعليق عباس إبراهيم، دار الفكر العربي بلبنان،ط١، ١٩٩٤م.
٧٩. ديوان طرفة بن العبد.
٨٠. ديوان زهير بن أبي سلمى.
٨١. ديوان امرئ القيس.
٨٢. ديوان النابغة الذبياني،صنعة ابن السكيت، تحقيق الدكتور شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨م.
٨٣. ديوان الهذليين،تحقيق عبد الستار أحمد فراج،دار التراث بالقاهرة،ط٢، ٢٠٠٤م.
٨٤. الروض المعطار في خبر الأقطار، الحميري، تحقيق: د. إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م.

٨٥. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد باقر الخوانساري (طبعة مصورة)، إيران، ١٣٦٧هـ.
٨٦. زهر الآداب للحصري،تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٥٣م.
٨٧. السلوك لمعرفة دول الملوك، المقريزي، صححه وضبط حواشيه: محمد مصطفى زيادة، ط٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧م.
٨٨. سمط اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي لأبي عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة١٩٣٦م.
٨٩. شذا العرف في فن الصرف،للحملاوي،المكتبة الثقافية بلبنان، د.ت.
٩٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، عني بنشره مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.
٩١. شرح القسطلاني على صحيح البخاري، دار الفكر.
٩٢. شرح أدب الكاتب للجواليقي، نشر مصطفى صادق الرافعي، القاهرة١٣٥٠هـ.
٩٣. شرح التحفة الوردية، ابن الوردي، دراسة وتحقيق: د. عبد الله الشلال، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٨٩م.
٩٤. شرح التسهيل، ابن مالك الطائي، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠م.
٩٥. شرح الكافية الشافية، ابن مالك الطائي، حققه وقدم له: د. عبد المنعم هريدي، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٣هـ.
٩٦. شرح لامية الأفعال، ابن الناظم، تحقيق: محمد أديب جمران، ط١، دار قتيبة، دمشق، ١٩٩١م.
٩٧. شرح ديوان الحماسة لأبي علي المرزوقي،تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط:دار الجيل،ط:١،١٩٩١م.
٩٨. شرح المفصل لابن يعيش،ط:عالم الكتب،بيروت،بدون تاريخ.

٩٩. شرح مرشدة الأجيال،محمد محفوظ بن الشيخ بن فحف الأمسمي، نشرة محمد محمود ولد محمد الأمين، ط١، ٢٠٠٢م.

١٠٠. شرح شواهد شافية ابن الحاجب، لعبد القادر البغدادي، ط:دار الكتب العلمية.

١٠١. شرح القصائد العشر، للخطيب التبريزي،ط:دار الكتب العلمية.

١٠٢. شرح المعلقات السبع،للزوزني،ط:دار الكتب العلمية١٩٩٧م.

١٠٣. شروح شافية ابن الحاجب، يحتوي على:

- الجاربردي بحاشية ابن جماعة الكناني.
- نقره كار،جمال الدين الحسيني.
- مناهج الكافية في شرح الشافية للشيخ زكريا الأنصاري

= ط:عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.

١٠٤. الشعر والشعراء لابن قتيبة،ط:دار الكتب العلمية.

١٠٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري،تحقيق القاضي عبد الله اليمني،عالم الكتب،بدون تاريخ.

١٠٦. الشوارد في اللغة للصاغاني،ط:مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

١٠٧. شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، ابن مالك الطائي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ. وطبعة ثانية بتحقيق: طه محسن، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٣هـ.

١٠٨. الصحاح للجوهري،ط:دار الفكر.

١٠٩. طبقات الشافعية، الإسنوي، طبع بعناية: كمال يوسف الحوت، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

١١٠. طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو، ود. محمود الطناحي، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ١٩٩٢م.

١١١. طبقات النحاة واللغويين، ابن قاضي شهبة، تحقيق: د. محسن عياض، مطبعة العمان، النجف،١٩٧٣ م.

١١٢. طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

١١٣. ضرائر الشعر لابن عصفور، تحقيق خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٩م.

١١٤. الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر، للسيد محمود شكري الألوسي، تحقيق محمد بهجة الأثريـ ط: دار الآفاق العربية، ١، ١٩٩٨م.

١١٥. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، عني بنشره: مكتبة القدسي، القاهرة،١٣٥٣ هـ.

١١٦. الطرة، للحسن ولد زين،ط: عبد الرؤوف علي ، الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٧م، دار اقرأ بدمشق، ٢٠٠٠م.

١١٧. العباب الزاخر للصاغاني، ط:بغداد١٩٧٩م.

١١٨. العبر في تاريخ من غبر، الذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت،١٩٦٦ م.

١١٩. العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ناصيف اليازجي، دار صادر ودار بيروت، ١٩٦٤م.

١٢٠. العقد الفريد لابن عبد ربه،ط:دار الكتب العلمية.

١٢١. العين للخليل الفراهيدي،طبعة مطبعة المثنى ببغداد.

١٢٢. عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري، تـ:د/يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية،ط:١٩٩٨م.

١٢٣. الغاية في القراءات العشر،للنيسابوري، تحقيق محمد غياث الجنباز، ط١، ١٩٨٥م.

١٢٤. الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام،ط:مصطفى الباز، مكة المكرمة.

١٢٥. غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، عني بنشره: برجستراسر، مكتبة المثنى، القاهرة، د.ت.

١٢٦. فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال،الطبعة التونسية،دار الرشاد الحديثة،ط٢٠٠٦،١.

١٢٧. فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال، لحمد بن محمد الصعيدي المالكي، تحقيق الدكتور إبراهيم بن سليمان النعيمي.

١٢٨. فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي، حققه وضبطه وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥١م.

١٢٩. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ط١، المطبعة الحسينية، القاهرة، ١٣٢٠هـ.

١٣٠. الكامل للمبرد،ط:دار الكتب العلمية.

١٣١. الكتاب لسيبويه،ط:دار الجيل،تحقيق:عبد السلام هارون.

١٣٢. كتاب الحيوان للجاحظ،دار الجيل،تـ:عبد السلام هارون.

١٣٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الحاج خليفة، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م.

١٣٤. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، حققه وضبط نصه: د. جبرائيل جبور، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.

١٣٥. لامية الأفعال، ابن مالك الطائي، ط١، دار الكتب العلمية، مصورة عن طبعة البابي الحلبي، ١٩٩٤م.

١٣٦. لسان العرب لابن منظور،دار صادر،الأولى،٢٠٠٠م.

١٣٧. المبدع في التصريف لأبي حيان، تحقيق:عبد الحميد السيد طلب، ط:١،٤١٩٨٢م،دار العروبة بالكويت.

١٣٨. ما تلحن فيه العامة للكسائي،تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب،مكتبة الخانجي،١٩٨٢م.

١٣٩. ما يجوز للشاعر في الضرورة، لأبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني، تحقيق المنجي الكعبي، ط: الدار التونسية للنشر ١٩٧١م.

١٤٠. مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني،دار الفكر.

١٤١. المحكم والمحيط الأعظم،لابن سيدة، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة ١٩٥٨م وما بعدها.
١٤٢. محيط المحيط للبستاني،ط:مكتبة لبنان،١٩٨٣م.
١٤٣. مختار الشعر الجاهلي،مصطفى السقا،الطبعة الثانية ١٩٤٨م،البابي الحلبي.
١٤٤. المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء، دار البحر، بيروت، ١٩٦١م.
١٤٥. المخصص لابن سيدة.الطبعة الوحيدة بتصحيح:محمد محمود ولد التلاميد التركزي، بولاق ١٣١٦-١٣٢١هـ.
١٤٦. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، اليافعي (طبعة مصورة عن طبعة حيدر آباد)، منشورات الأعلمي، بيروت، ١٩٧٠م.
١٤٧. مرقاة الصعود إلى معاني تحفة المودود بمعرفة المقصور والممدود للشيخ محمد محفوظ الشنقيطي،تـ:عبد الحميد الأنصاري،ط:دار الكتب العلمية،٢٠٠٣م؛ ط:١.
١٤٨. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، شرحه وضبطه وصححه: محمد أحمد جاد المولى وزميلاه، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت، ١٩٨٦م.
١٤٩. المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل،تحقيق:محمد كامل بركات،ط:جامعة أم القرى ١٩٨٤م.
١٥٠. المشوف المعلم للأبي البقاء العكبري، تحقيق ياسين محمد السواس، جامعة أم القرى ١٩٨٣م.
١٥١. مصادر الفعل الثلاثي (جداول التصنيف)، د. محمد منصف القماطي.
١٥٢. المصباح المنير للفيومي،ط:دار الكتب العلمية.
١٥٣. المعاني الكبير لابن قتيبة الدينوري، حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩م.
١٥٤. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار المأمون، القاهرة، د. ت، ونسخة أخرى في دار صادر ودار بيروت، ١٩٦٥م.

١٥٥. معجم البلدان لياقوت الحموي، تحقيق فريد الجندي، دار الكتب العلمية، د.ت.

١٥٦. معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري،تحقيق جمال طلبة،دار الكتب العلمية،الأولى ١٩٩٨م.

١٥٧. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة،مؤسسة الرسالة.

١٥٨. معجم مقاييس اللغة لابن فارس،دار الجيل،تـ:عبد السلام هارون.

١٥٩. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي، تحقيق خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية ـ الأولى ١٩٩٨م

١٦٠. المعين في طبقات المحدثين، الذهبي، تحقيق: د. همام سعيد، ط١، دار الفرقان، عمان،١٩٨٤ م.

١٦١. المغرب في حلى المغرب، ابن سعيد، حققه وعلق عليه: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

١٦٢. المغني في تصريف الأفعال،الدكتور محمد عبد الخالق عضيمه، دار الحديث بالقاهرة، ط٢، ١٩٩٩م.

١٦٣. مفتاح السعادة ومصباح السيادة، طاش كبري زاده، مراجعة وتحقيق: كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مطبعة الاستقلال، القاهرة، د.ت.

١٦٤. المفضليات للمفضل الضبي،تحقيق عبد السلام هارون وأحمد شاكر،دار المعارف،ط٦، ١٩٧٩.

١٦٥. المقرب لابن عصفور،تحقيق:أحمد عبد الستار الجوادي، ط:١؛ ١٩٧١م، مطبعة العاني ببغداد.

١٦٦. الممتع في التصريف لابن عصفور، تحقيق:فخر الدين قباوة، ط:٤؛١٩٧٩م.دار الآفاق الجديدة.

١٦٧. مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال للأثيوبي.ط:اليمن،بدون تاريخ.

١٦٨. المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل،تحقيق محمد العمري،جامعة أم القرى،الأولى ١٩٨٩م.

١٦٩. المنجد في اللغة لكراع النمل،تـ:أحمد مختار عمر،ط:١٩٧٦م.
١٧٠. منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء، ابن مالك الطائي، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م.
١٧١. مهاة الكلتين وذات الحلتين لبهاء الدين ابن النحاس.
١٧٢. النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، د.ت.
١٧٣. نظام الغريب للربعي،ط:مؤسسة الكتب الثقافية.
١٧٤. نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، المقري، حققه وضبط غرائبه: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٤٩م.
١٧٥. نقائض جرير والفرزدق،لأبي عبيدة معمر بن المثنى،ط:دار الكتب العلمية.
١٧٦. النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري،بعناية سعيد الخوري،دار الكتاب العربي، الثانية ١٩٦٧م.
١٧٧. هدى مهاة الكلتين وجلا ذات الحلتين لبهاء الدين ابن النحاس.
١٧٨. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، طبعة استانبول ١٩٥١م ، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م.
١٧٩. الوافي بالوفيات، الصفدي، طبع باعتناء، س. ديدرينغ، المطبعة الهاشمية، دمشق،١٩٥٣ م.
١٨٠. وشاح الحرة ،لمحمد محفوظ بن الشيخ المسومي ،ط: منشورات محمد محمود ولد محمد الأمين؟!! الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.
١٨١. الوفيات، ابن قنفذ القسطنطيني، حققه وعلق عليه: عادل نويهض، ط٤، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣م.
١٨٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٨م.

٢- المراجع المخطوطة:

١٨٣. شرح ولد الشين على طرة الحسن ولد زين،مخطوط.

١٨٤. طرة محظرة تنجغماجك،مخطوط.

١٨٥. عذب المقال بشرح لامية الأفعال للقاضي محمد محمود الأرواني، مخطوط.

١٨٦. فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال للحضرمي، مخطوطة أزهرية.

١٨٧. مفتاح الأقفال بحل عقد مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال للسجلماسي، مخطوط.

١٨٨. نجم الحيران على سواطع الجمان،لسيدي محمد بن سيدي عبد الله ولد الحاج إبراهيم العلوي، مخطوط.

١٨٩. منية الأمال فيما تصرف من الأفعال، لمحمد أحمد البكاي السوقي، مخطوط.

١٩٠. إغاثة الملهوف بشرح معاني الحروف،عبد الحميد الأنصاري،مخطوط.

١٩١. لباب الأدب بشرح لامية العرب للشنفرى،عبد الحميد الأنصاري،مخطوط.

٣- المجلات والدوريات:

١٩٢. مجلة التراث العربي-مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب-دمشق العدد ٩٨ - السنة الخامسة والعشرون - حزيران ٢٠٠٥ - جمادى الأولى ١٤٢٦.

١٩٣. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٢٩، ص ٧-١٢.

١٩٤. مجلة جامعة أم القرى،السنة الأولى، العدد الثاني، العام١٤٠٩هـص ٤٥-٩٠.

****

فهرس الموضوعات

مقدمة المحقق ٧
ترجمة ابن مالك ٢٩
دراسة على لامية الأفعال لابن مالك ٦٧
مدرسة ابن مالك الصرفية ٨٣
دراسة على فتح الأقفال للحضرمي ٨٥
لماذا الصحاح والقاموس المحيط؟!! ١٠١
دراسة على توشيح لامية الأفعال للحسن بن زين ١٠٥
إشارات وإرشادات ١٣١
مقدمة الشيخ محمد سالم ولد عدود للخياطة ١٤١
مقدمة ابن مالك للامية ١٤٥
الفصل الأول: **أبنية المجرد ومعانيه وتصاريفه** ١٤٨
فصل: في مستثنيات فَعُلَ ١٥٢
فصلٌ: في معاني فَعُلَ ١٦١
فَصْلٌ: في معاني فَعِلَ ١٦٢
فَصْلٌ: في معاني فَعْلَلَ ١٦٦
فصلٌ: في معاني فَعَلَ ١٦٩
بقية معاني فَعْلَلَ ١٧٥
فصلٌ: في مضارع فَعُلَ وفَعِلَ ١٨٢
فَصْلٌ: في أمثلة مضارع فَعِلَ المضعَّف ١٨٤
فَصْلٌ: فيما شذ مع القياس من مضارع فَعِلَ ٢٠٩

زيادة فيما شذ مع القياس من مضارع فَعِلَ........................٢١٧
فَصْلٌ: فيما شذ بالكسر من مضارع فَعِلَ........................٢٢٠
زيادة فيما شذ بالكسر من مضارع فَعِلَ........................٢٢٤
فصلٌ: فيما قياسه الكسر من مضارع فَعَلَ........................٢٢٧
فَصْلٌ: فيما قياسه الضم من مضارع فَعَلَ........................٢٣١
فَصْلٌ: في موجب ضم مضارع المضعف اللازم من فَعَلَ وأمثلته........٢٣٢
فصل: في النادر من مضارع المضعف المعدى من فَعَلَ................٢٤١
زيادة في النادر من مضارع المضعف المعدى من فَعَلَ................٢٤٣
فصلٌ: فيما ورد بالضم من مضارع فَعَلَ مضعفا لازما................٢٤٨
فصل: في الشاذ مع القياس من مضارع فَعَلَ المضعف اللازم..........٢٦٧
فصلٌ: في بقية أنواع مضارع فَعَلَ المقيس بالضم....................٢٨٢
فصل: فيما يغلب فيه جالب الكسر على جالب الضم................٢٨٥
فصل: في تعليل غلبة جالب الكسر على جالب الضم................٢٩٢
فصل: فيما يغلب فيه جالب الفتح على جالبي الكسر و الضم........٢٩٣
فصل: في الشاذ من غلبة جالب الفتح على الضم والكسر............٣٠١
فصل: في أحكام مضارع الحلقي من فَعَلَ........................٣٠٤
فصل: فيما يكسر ويضم من آتي فَعَلَ........................٣٠٩
فصل: فيما يثلث من فَعَلَ ماضيا وآتيا........................٣١٠
فصل: فيما جاء من آتي فَعَلَ بالفتح والضم أو الفتح والكسر..........٣١٠
فصل: فيما يثلث من فَعَلَ الحلقي ماضيا فيضم ويفتح آتيا..........٣١٤
فصل: فيما يضم ويفتح من فَعَلَ الحلقي ماضيا وآتيا................٣١٥
فصل: فيما يفتح ويكسر من فَعَلَ الحلقي ماضيا فيفتح آتيا..........٣١٧

فصل: فيما يفتح من فَعَلَ ماضيا فيضم ويكسر آتيا........................٣٢١
فصل: فيما يثلث من فَعَلَ ماضيا وآتيا...........................٣٢٤
فصل: فيما يثلث من فَعَلَ ماضيا فيفتح ويضم آتيا...................٣٢٥
فصل: فيما يضم ويفتح من فَعَلَ ماضيا فيضم آتيا...................٣٢٥
فصل: فيما يضم ويفتح من فَعَلَ ماضيا فيضم ويكسر آتيا.............٣٢٦
فصل: فيما يكسر ويفتح من فَعَلَ ماضيا فيضم ويفتح آتيا.............٣٢٦
فصل: فيما يكسر ويفتح من فَعَلَ ماضيا و آتيا.....................٣٢٧
الفصل الثاني: فصل في حكم اتصال تاء الإضمار أو نونه أو نا بالثلاثي الأجوف ٣٢٩
الفصل الثالث: باب أبنية المزيد فيه........................ ٣٣١
فصل: في معاني أَفْعَلَ..٣٣٥
فصل: في معاني فَاعَلَ..٣٤٧
فصل: في معاني فَعَّلَ...٣٤٨
فصل: في معاني اسْتَفْعَلَ.......................................٣٥٠
فصل: في معاني افْعَنْلَلَ.......................................٣٥٤
فصل: في معاني انْفَعَلَ...٣٥٤
فصل: في معاني افْتَعَلَ...٣٥٥
فصل: في معاني افْعَلَّ وَافْعَالَّ...................................٣٥٧
فصل: في معاني افْتَعَلَ ٣٥٩
فصل: في معاني افْعَوْعَلَ.......................................٣٦٥
فصل: في معاني تَفَاعَلَ...٣٦٧
فصل: في معاني تَفَعَّلَ..٣٧٠

الفصل الرابع: **فصل في المضارع** ٣٩١
فصل: فيما يفتتح به المضارع ٣٩٢
فصل: في حكم ما يفتتح به المضارع ٣٩٣
فصل: في حكم ما قبل آخر المضارع ٣٩٦
الفصل الخامس: **فصل فيما لم يسم فاعله** ٣٩٧
الفصل السادس: **فصل في فعل الأمر** ٤٠٤
الفصل السابع: **أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين** ٤٠٧
فصل: في صيغة اسم الفاعل من فَعَلَ وفَعِلَ ٤٠٧
فصل: في صيغة اسم الفاعل من فَعُلَ ٤٠٨
فصل: في صيغة اسم الفاعل من فَعِلَ اللازم ٤١٢
فصل: في صيغة اسم الفاعل من الثلاثي مطلقا ٤١٤
فصل: في صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي ٤١٦
فصل: في صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي ٤٢٠
فصل: في صيغة اسم المفعول من الثلاثي ٤٢٠
فصل: في فروع اسم المفعول من الثلاثي ٤٢١
الفصل الثامن: **أبنية المصادر** ٤٢٥
فصل: في مصادر الفعل الثلاثي ٤٢٦
فصل: في معاني مصادر الثلاثي ٤٣٧
فصل: في صيغة اسم المرة من الثلاثي ٤٤١
فصل: في صيغة اسم الهيئة من الثلاثي ٤٤١
فصل: في صيغة اسم المفعول السماعي من الثلاثي ٤٤٢

فصل: في صيغة اسم الفاعل المبالغ من الثلاثي........................ ٤٤٢

الفَصْلُ التَّاسِعُ: فصل في أبنية ما زاد على الثلاثة........................٤٤٣

فصل: في صيغة مصدر الخماسي والسداسي ٤٤٤

فصل: في صيغة مصدر فَعْلَلَ ٤٤٥

فصل: في صيغة مصدر فَعَّلَ ٤٤٧

فصل: في سماعي مصادر تَفَعَّلَ وفَعَّلَ ٤٤٩

فصل: في صيغة التَّفْعَال من فَعَّلَ للتكثير........................٤٥٠

فصل: في معاني صيغة فِعِّيلَى........................٤٥١

فصل: في استغناء المصادر السماعية لافْعَلَلَّ عن القياسية........................ ٤٥١

فصل: في صيغة مصدر فَاعَلَ ٤٥٢

فصل: في صيغة مصدر أَفْعَلَ واسْتَفْعَلَ المعتل العين........................٤٥٣

فصل: في صيغة اسم المرة من غير الثلاثي........................٤٥٥

فصل: في صيغة اسم الهيئة من مصدر الثلاثي الملازم للتاء........................ ٤٥٦

الفَصْلُ العَاشِرُ: فصل في اسم المصدر ٤٥٧

الفَصْلُ الحَادِي عَشَرَ: باب المَفْعَلِ والمَفْعِلِ........................٤٦٤

فصل: فيما جاء من مفعل بالفتح والكسر........................ ٤٦٩

فصل: فيما جاء من مفعل بالكسر شذوذا........................٤٧٤

فصل: فيما جاء من مفعل مثلثا........................٤٧٩

فصل: فيما جاء من مفعل بالفتح والضم........................٤٨١

فصل: فيما جاء من مفعل بالضم........................٤٨١

الفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ: فصل في بناء اسم الأرض من اسم ما كثر فيها........٤٨٧

الفصل الثالث عشر: فصل في بناء الآلة التي يعمل بها الفعل..........٤٩٠

متن لامية الأفعال مع احمرار ولد زين وإضافات الحضرمي..........٤٩٩

جدولة لامية الأفعال..........٥١١

أمثلة الحضرمي..........٥٦٩

أمثلة الرباعي اللازم..........٥٧١

أمثلة الرباعي المتعدي..........٥٧٢

أمثلة فَعُلَ..........٥٧٣

أمثلة فَعِلَ اللازم..........٥٧٧

أمثلة فَعِلَ المتعدي..........٥٨٢

أمثلة الألْوَان من فَعِلَ..........٥٨٤

أمثلة الأعراض من فَعِلَ..........٥٨٦

أمثلة المشترك بين فَعُل وفَعِلَ..........٥٨٨

أمثلة الماضي المثلث..........٥٩١

أمثلة المضعف الرباعي..........٥٩٢

أمثلة فَعَل الواوي الفاء..........٥٩٤

أمثلة فَعَلَ اليائي العين..........٥٩٧

أمثلة فَعَلَ اليائي اللام..........٦٠٠

أمثلة المضاعف اللازم من فَعَلَ..........٦٠٢

أمثلة فَعَلَ الواوي العين..........٦٠٤

أمثلة فَعَلَ الواوي اللام..........٦٠٩

أمثلة فَعَلَ الحلقي..........٦١١

أمثلة فَعَلَ المشهور بالضم..........٦٢٠

أمثلة فَعَلَ المشهور بالكسر.................... ٦٢٧
أمثلة فَعَلَ المشهور بالضم والكسر.................... ٦٣٣
مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال.................... ٦٣٧
سواطع الجمان في ذكر المعاني والأوزان.................... ٦٧٩
أفعال من اللفيف المفروق تبقى على حرف واحد في صيغة الأمر.................... ٦٩٠
فهرس الآيات القرآنية ٦٩٥
فهرس الأحاديث ٧٠٥
فهرس الآثار ٧٠٧
فهرس الأمثال ٧٠٩
فهرس الأقوال الفقهية ٧١١
فهرس الشواهد الشعرية ٧١٣
فهرس الأعلام ٧٢١
فهرس الشعراء ٧٢٤
فهرس القبائل والطوائف ٧٢٨
فهرس الكتب والمراجع ٧٢٩
فهرس الأماكن والبلدان ٧٣٠
مراجع التحقيق.................... ٧٣١

وا ة الأدب
تَكْتُبُ العِلْمَ وَتُلْقِي فِي سَفَطْ ثُمَّ لَا تَحْفَظُ لَا تُفْلِحُ قَطْ
إِنَّمَا يُفْلِحُ مَنْ يَحْفَظُهُ بَعْدَ فَهْمٍ وَتَوَقٍّ مِنْ غَلَطْ
قال ابن فارس لابنه:
يُؤْذِيكَ حر صيفِ وَيُبْسُ الخَرِيفِ وَبَرْدُ الشِّتَا
طِيبُ زَمَانِ الرَّبِيعِ فَأَخْذُ للعِلْمِ قُلْ لِي مَتَى؟!!